

الجمرات الودية

في المودة الجمرية

تأليف

الخطيب الملاّ

عطيّة بن علي الجمري

المتوفى عام ١٤٠١ هـ

إعداد

عباس ملا عطية   محمد جمعة بادي

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات



الجمرات الودية في المودة الجمرية



لشاعر أهل البيت
الملا عطية بن علي الجمري
المتوفى عام ١٤٠١هـ

اعداد
عباس ملا عطية
محمد جمعة بادي

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت. لبنان
ص.ب: ٧١٢٠

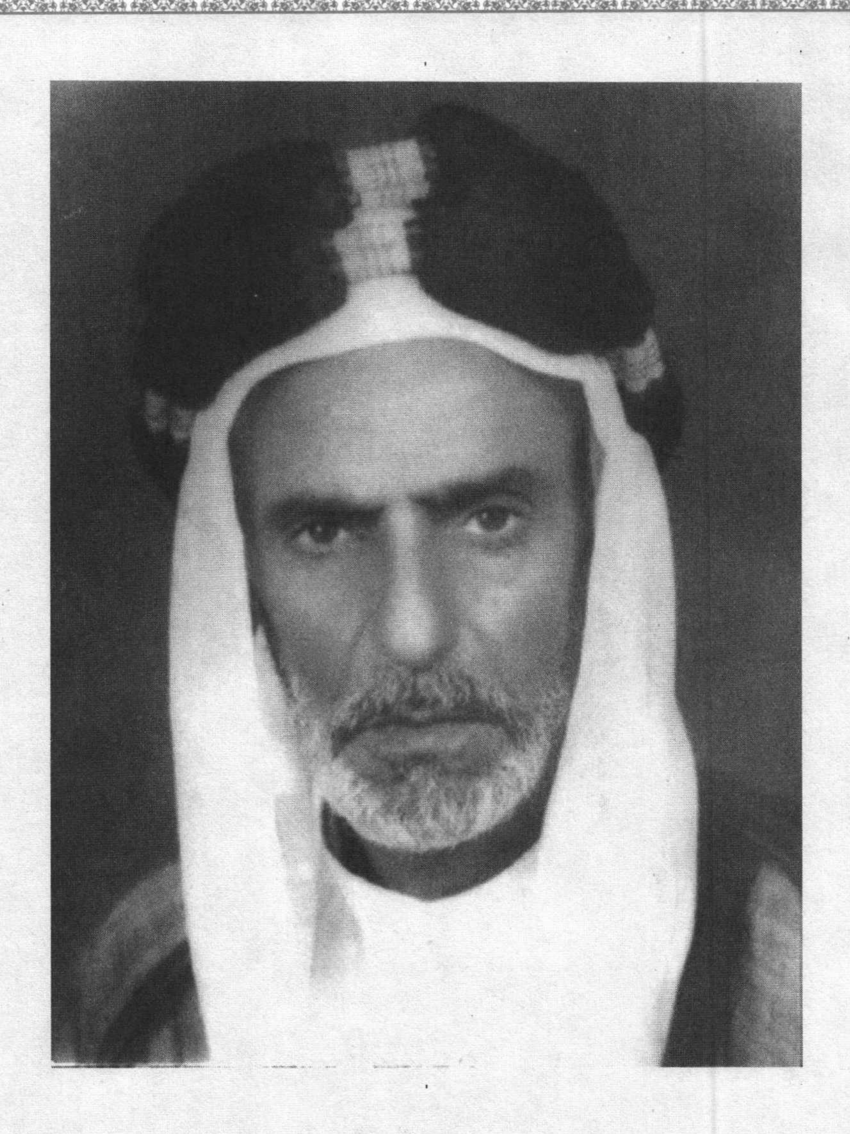
الطبعة الاولى

١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

Published by Alaalami Library
Beirut Lebanon P.O.Box 7120
Tel - Fax : 450427
E-mail:alaalami@yahoo.com.

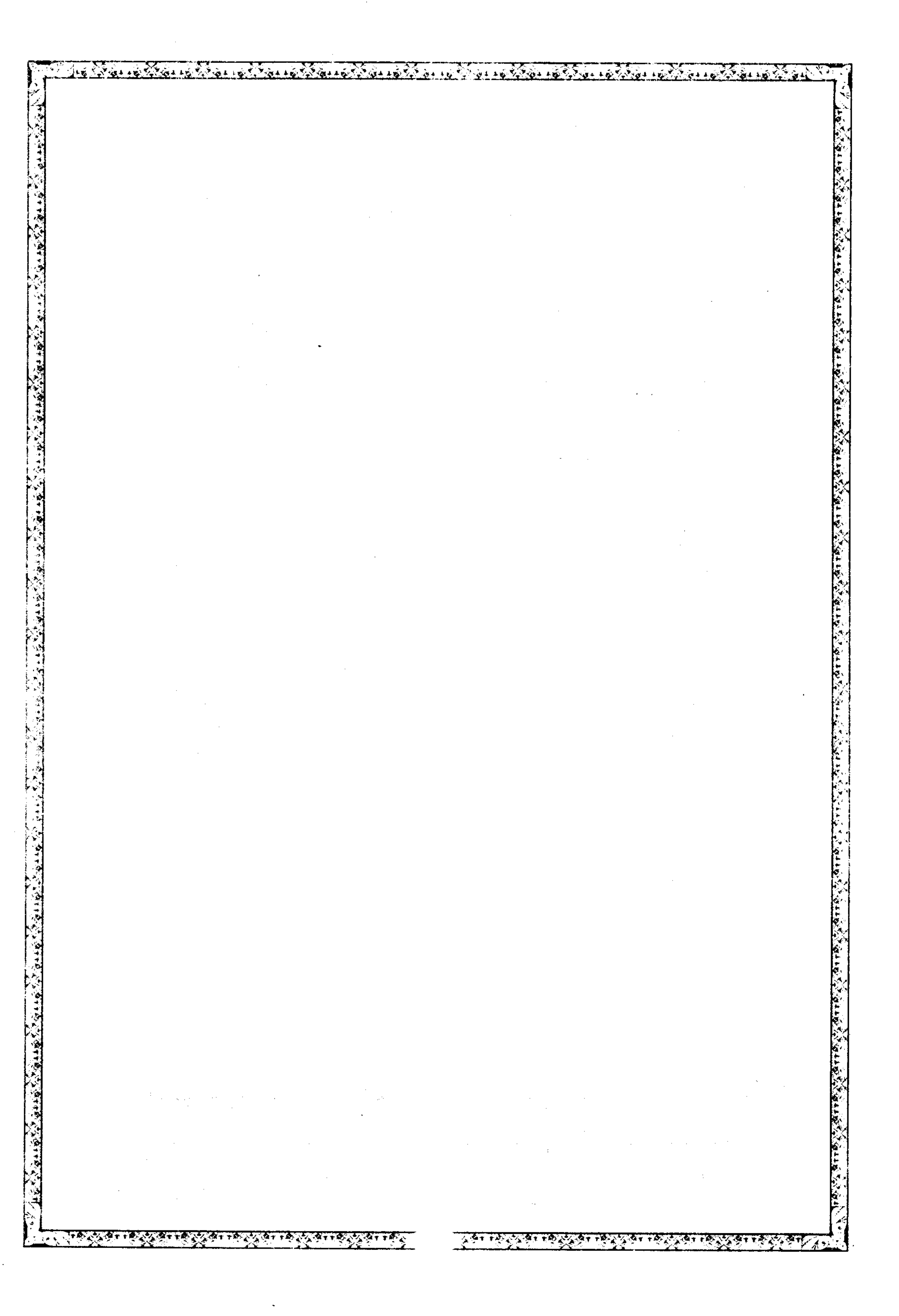


مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي - ص.ب ٧١٢٠
هاتف: ٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس: ٤٥٠٤٢٧ / ٠١



الناظم

ذهبت صورة الشبيبة لمَّا	سلبتني الرواء سود الليالي
وحبتني من الشباب انتباهاً	هل ترى أن ذلك البيع غالي
جسمتني يد الزمان فهذي	صورتي خلدت لديك مثالي



الإهـــداء

إن ما بين هاتين الدفتين من القوافي جميعها مُهداة من صاحب الديوان ـ سواء كانت على شكل أجزاء أو قصائد كما في الملحمتين الفاطمية والعلوية، حيث أن الشاعر (ره) قد أهدى كل مقطوعة منها إلى أحد المعصومين ـ فإذا ماجمعنا كل إهداءاته (ره)، فهي كالتالي..

إلى السيد الأكبر والرسول الخاتم الأعظم، أبي القاسم محمد بن عبدالله ﷺ.

وإلى نفسه وحبيبه وكاتب وحيه والنور المنشق منه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

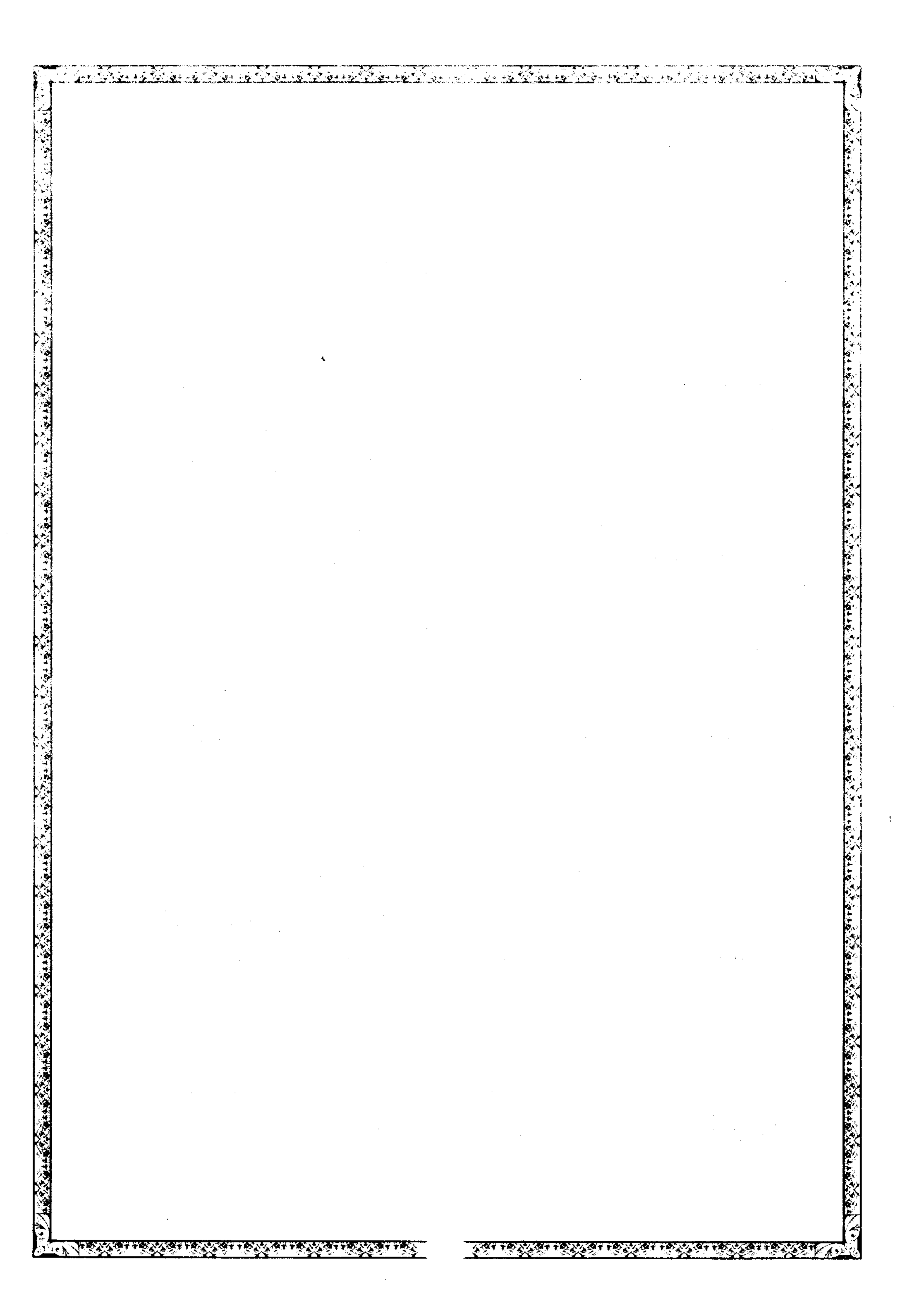
وإلى بضعته الطاهرة التي يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها سيدة النساء فاطمة الزهراء البتول عليها السلام.

وإلى ريحانتيه وسبطي الرحمة، سيدي شباب أهل الجنة، الإمام الزكي أبي محمد الحسن بن علي، والإمام الشهيد في ساحة الشرف، أبي الأحرار أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام.

وإلى السادة النجباء التسعة من ولد الحسين عليه السلام، أوَّلهم زين العابدين وآخرهم الإمام الغائب الموتور الذي يملؤها قسطاً وعدلا..

وإلى أبي الفضل والفضائل، كبش الكتيبة، بل كبش الفداء، باب الحوائج وقمر بني هاشم العباس بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

وإلى شبيه المصطفى خَلقاً وخُلقاً، وشبيه المرتضى سطوةً وبطشاً علي ابن الحسين الأكبر عليه السلام.



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة الطيبة الوافرة على رسوله الأمين وآله الميامين وبعد..

يقول الشاعر:.

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مصارع أولاد النبي محمد

كثيرة تلك الدماء التي أريقت على وجه الأرض منذ يومها الأول، وعديدة تلك الكرامات التي هتكت في دنيا الإنسانية، فما أكثر مصارع الأبطال والكرام، وما أشد هولها ووقعها على النفوس، بيد أن لدماء آل الرسول الأعظم ﷺ وقعاً مأساوياً خاصاً على القلوب، ولمصارعهم أثراً ظاهراً على الوجدان الإنساني، لما تقلّ تلك الدماء الطاهرة من معنوية مفعمة بالعطاء الإنساني الوافر، ولما تضم من حس الظلامة الجذاب بطبعه للنفوس..

لقد انعكست مآسيهم على وجدان الإنسان، وتبنّاها الصادقون على تباين مللهم ونحلهم ومشاربهم ومتبنّياتهم الفكرية، فسجّلوا إكبارهم واعجابهم وانبهارهم لهذه الوثبات الإنسانية العملاقة. فإذا ما لاحظنا إعجاب هؤلاء بسيد الشهداء صلوات الله عليه اجتذبتنا عنهم كلمات تشتعل حرارة وفورة وتضطرم حساً وصدقاً تعكس كون قضية آل محمد ﷺ المتمثّلة بمصرع سيد الشهداء الحسين عليه السلام قضية الإنسان المثلى، التي بها يرقى إلى كماله الأوفى ومنتهاه المرغوب..

يقول الكاتب المسيحي:

«الثورة التي فجّرها الحسين بن علي عليه السلام في أعماق الصدور المؤمنة والضمائر الحرة هي حكاية الحرية الموؤودة بسكّين الظلم في كل زمان ومكان وجد به حاكم ظالم غشوم، لا يقيم وزناً لحريّة إنسان، ولا يصون عهداً لقضية بشريّة، وهي قضية الأحرار تحت أي لواء انضووا، وخلف أيّ عقيدة ساروا»[1].

(١) الحسين في الفكر المسيحي للكاتب المسيحي أنطوان بارا ص ٢١ (الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ الكويت).

لقد طفحت قضية سيّد الشهداء على الحس البشري وأخذت أبعادها ودوّى دويّها، وانعكست بسحرها على الضمير الإنساني خطباً وكلمات وكتباً ومقالات وشعراً ونثراً، فقد أُبّن الحسين من قبل العلماء والفقهاء والفلاسفة والشعراء وغيرهم من رواد العلم والفضيلة، ولمّا أن كان الشعراء أقرب هؤلاء إلى الشعور المرهف والحس الصادق والوجدان العف، هرعت قوافل الشعراء متسابقة إلى رثائه وإكباره، ولربما حبس الواحد منهم لسانه عن القول فيه فساقه إليه الغزل والتشبيب أو الحكمة أو غير ذلك، ليثبت أن الحسين عبرة في صدور الصادقين، تتألق روحه المعطاءة في إنسان عيونهم وسويداء قلوبهم كلما صدقوا وعفّوا..

فلا غرو حينها إذا رثاه الشاعر الفقيه الإمام الشافعي حين طفح وجداً فأبدى توجّعاً لمصرعه، مستنكراً متعجباً مقتله ومصرعه، فكيف تصلّي أمة على النبي ﷺ وتجمع على قطع رحمه وإبادة ولده؟!.. فقد رآه في تسهّده ومفارقته نومه وتأوّهاته من تصاريف الدّهر قائلاً:

وممـا نـفـى نـومـي وشـيّـب لـمّـتـي	تـصـاريـف أيـام لـهـن خـطـوب
تـأوّه قـلـبـي والـفـؤاد كـئـيـب	و أرق نـومـي فـالـسـهـاد عـجـيـب
فـمـن مـبـلـغ عـنـي الـحـسـيـن رسـالـة	وإن كـرهـتـهـا أنـفـس وقـلـوب
ذبـيـح بـلا جـرم كـأن قـمـيـصـه	صـبـيـغ بـمـاء الأرجـوان خـضـيـب
فـلـلـسـيـف اعـوال ولـلـرمـح رنـة	و لـلـخـيـل مـن بـعـد الـصـهـيـل نـحـيـب
تـزلـزلـت الـدنـيـا لآل مـحـمـد	وكـادت لـهـم صـم الـجـبـال تـذوب
و غـارت نـجـوم واقـشـعـرت كـواكـب	وهـتـك أسـتـار وشـق جـيـوب
يـصـلـى عـلـى الـمـبـعـوث مـن آل هـاشـم	و يـغـزى بـنـوه إن ذا لـعـجـيـب

وهكذا فقد تشرفت الفقهاء والملوك والفلاسفة والحكماء وجم غفير وهائل من الشعراء برثائه عليه السلام، من هؤلاء أمير الشعراء وشاعر الأمراء سبيكة الشعر ويراع النثر الأستاذ أحمد شوقي في قصيدته العصماء "الحرية الحمراء" حيث راح يتغنّى بالحرية ويتباهى بدماء الشهداء وبسيّد الشهداء الحسين عليه السلام الذي يعيش في وجدان الصادقين دائماً، غرضاً لمراميهم العالية ومنتهى لمقاصدهم الشريفة فيقول:

فـي مـهـرجـان الـحـق أو يـوم الـدم	مـهـج مـن الـشـهـداء لـم تـتـكـلـم
يـبـدو عـلـى هـاتـور نـور دمـائـهـا	كـدم الـحـسـيـن عـلـى هـلال مـحـرّم

لعمري وهو القائل في مقام آخر:

و أنـت إذا مـا ذكـرت الـحـسـيـن	تـصـامـمـت لا جـاهـلاً مـوضـعـه

أحب الحسين ولكنني لساني عليه وقلبي معه
حبست لساني عن مدحه حذار أمية أن تقطعه

ورثاه الكثير ممن يتعذر علينا الإحاطة بهم في هذه السطور القلائل، بيد أن وحي الشجاء المدوّي الذي تنفثه مهجة الحسين عليه السلام المراقة يوم عاشوراء لم يقتصر على شعراء الإسلام ومفكريها فحسب، بل شمل الانسانية بكل ما تحتوي من معتقدات وأديان، فإذا غضوا عن الدين طرفهم رأوه في إنسانيتهم، تماماً كما رآه الزعيم الهندي الراحل غاندي الذي يقول: " تعلّمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر "، فأين غاندي من الحسين، وأين الوثنية من الإسلام، ومتى التقى التلميذ بأستاذه فتعلم منه هذا الدرس العظيم الذي به استطاع المهاتما إحكام قبضته على قلوب الملايين من الشعب الهندي لو لم يكن الحسين في أعماقه ووجدانه ...

ومن هذا المنطلق ذاته راح الشاعر المسيحي الفذ بولس سلامة يدوّي برثاء الحسين عليه السلام ضمن ملحمته الكبرى التي بلغت ثلاثة آلاف بيت، المعروفة بعيد الغدير، التي يتغنى فيها ببطل الإنسانية أبي الحسين أمير المؤمنين عليه السلام، وقد نظمها في غرفة مظلمة حيث كانت دموعه تسابق فيها كلماته، وحيث كان يجيب إذا سئل: «إن ملحمة كربلاء هي ملحمتي الذاتية كفرد إنساني».. ولعلها تكون من أجود ما قيل من فاخر المراثي الحسينية التي تقتحم الأعماق لتوغرها بالأسى والحزن:

كسر النسر طرفه إعياء بعد ما قرّح الجفون بكاء
لو أصاب الفرات رزء حسين لانطوى النهر كالرداء انطواء
ولغاضت شطآنه واستطار الـ ـرمل في خاطر الأثير هباء
يا ضياء الغروب في كربلاء دونك الشمس في الغروب ضياء
كيف باتت والكوكب الضخم يهوي مثلما تسقط الجبال انكفاء
يا سليل المطيبين جدوداً يفضح الشمس عزّة وانتماء
مجدكم صيَّر النبيل نبيلاً وحباه من العلى ما شاء
دمك السمح يا حسين ضياء في الدياجير يلهم الشعراء
أيّ فضل لشاعر منك يعتام اللآلي يصوغ منها رثاء
شاعر مقعد جريح مهيض كل أيّامه غدت كربلاء

كما رأى مقتله ومصرعه عليه السلام الفيلسوف الباكستاني الشاعر المفكّر محمد إقبال حين أجال بخياله المتأمّل وفكره المبصر الثاقب على الكعبة المشرّفة مستلهما عبرها ومستوحياً أنباءها من أبنائها حيث قال:

فـي الـكـعـبـة الـعـلـيـا وقـصّـتـهـا نـبـأ يـفـيـض دمـاً عـلـى الـحـجـر
بـدأت بـإسـمـاعـيـل قـصّـتـهـا ودم الـحـسـيـن نـهـايـة الـعـبـر

فمن لم يرثِ الحسين؟ ومن لم تجتذبه روح الحسين؟ ومن لم يتأثر بيوم الحسين؟ وأي حضارة وأي تاريخ يجهل مأساة إحدى وستين؟ ..

هذا، ولقد جنّد كثير من الشعراء أنفسهم وحبسوا ملكتهم على رثائه والقول فيه، حتى قال واحد منهم ألف قصيدة في رثائه، وعند التحقيق تجد أنه لم يعرف التاريخ من أوّل الناس إلى يومهم هذا أن شخصاً قيل فيه من الشعر والنثر قديماً وحديثاً كالحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام، فقد رثاه كل عصر وكل جيل بكل لسان وفي جميع الأزمان، ذلك لأنه عاش في وجدانهم فكرة ومشعلاً للأسى والتأسّي ..

ولقد تمحّض من بين الشعراء من اختص بآل محمد صلى الله عليه وآله مدحاً ورثاءً، وتلك فئة دافعها العبادة والهيام، ومقصدها المودة المأمور بها في القرآن الكريم، فإذا كان العرب أيام الجاهلية تحسب للشعر شيطانًا مفسرة بزعمها هذا ذلك الإبداع الشعري المؤثر في النفس تأثير السحر المشعر بأنه فوق ملكات البشر، فإن آل محمد صلى الله عليه وآله قد كشفوا عن كونه نفثة من روح القدس على لسان الشاعر أو تأييد منه لهم، ذلك إذا قال القائل فيهم عليهم السلام.

الشعر.. المؤسسة الكبرى

لقد سعى أئمة أهل البيت عليهم السلام بعبقرية ظاهرة لتشييد قضاياهم وإحيائها عبر توظيف الشعراء والمنشدين لهذه الناحية المقدسة، حتى تنامت كمؤسسة كبرى هم الذين وضعوا أساسها، متمّمين سلسلة نبوية من الحوافز والدوافع المشجعة للشعراء في سبيل قول الحق ونصرة المظلوم ..

فإذا ما تصفّحت تاريخ النبي صلى الله عليه وآله رأيته يستمع جيد الشعر ويسأل بني أياد عن شعر الحكيم العربي الجاهلي قس بن ساعدة الأيادي، وتدخل عليه الوفود في مسجده وتنشده من تحف الشعر ما يستحسن، ولربما قام كعب بن زهير بين يديه يشدو بمديحه والثناء عليه تعزيزاً لمكانته ومودته في نفوس أصحابه الطيبين فيطريه في رائعة مطلعها:

بـانـت سـعـاد فـقـلـبـي الـيـوم مـتـبـول مـتـيـم اثـرهـا لـم يـفـد مـكـبـول

وإن صدع المصطفى صلى الله عليه وآله بأمر جديد أو حقق نصراً أو وقف موقفاً مشهوداً قام حسان ابن ثابت ليؤرخ ذلك ويخلده في شعر، محصناً ذلك الحدث من النسيان أو الإنكار، كما كان منه حين أقام النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام علماً هادياً ووصيّاً إماماً للأمة واستخلفه حاكماً من بعده، حيث قال:

ينـاديـهـم يـوم الـغـديـر نـبـيـهـم بـخـم فـاسـمـع بـالـنـبـي مـنـاديـا

وإذا ما هجي النبي ﷺ انتفض رادّاً الهجو إلى نحر قائله قائلاً:

هـجـوت مـحـمّـداً فـدفـعـت عـنـه وعـنـد الـلـه فـي ذاك الـجـزاء

ومن ثم فقد راح أئمة أهل البيت عليهم السلام يتمّمون هذا الإتجاه، ويؤكدون أهميته وتأثيره في النفوس، ويتناولون الشعر كظاهرة إنسانية جديرة بالدفع الإيجابي، فإن لكل منهم شاعراً مختصاً به يغدق عليه العطاء ويدلق بين يديه دراهم الفضة ودنانير الذهب، ولربما اشتروا مودة الغريب البعيد من الشعراء بإغنائه والإحسان إليه ..

ويعززون من إعمال هذه المؤسسة الكبرى وتفعيلها بوصف الثواب الجزيل والأجر العظيم من الله تعالى على قول الحق فيهم مدحاً ورثاءً، لا سيّما إذا تناول الشعر قضيتهم الكبرى والفاجعة العظمى، فإنهم يعقدون لذلك مأتماً خاصاً وهيئة مميزة، ويخصصون منتدى ومجمعاً ويظهرون أشد أنواع الجزع حزناً على الشهيد المظلوم ..

مجالس الإنشاد

إذا ما أجلت طرفك في سيرتهم عليهم السلام المشرفة وجدت نماذج لمجالس الإنشاد المحبذة عندهم، المفعمة بالمقاصد الغنية، ولربما تتجلى هذه المقاصد طريّة حيّة في بعض النماذج من سيرتهم المشرفة (صلوات الله عليهم)..

فعن أبي هارون المكفوف قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أنشدني.

فأنشدته، فقال: لا، كما تنشدون وكما ترثيه عند قبره. فأنشدته:

أمرر على جدث الحسين وقل لأعظمه الزكيه

قال: فلما بكى أمسكت. فقال: مر. فمررت. ثم قال: زدني. قال: فأنشدته:

يـا مـريـم قـومـي وانـدبـي مـولاك وعـلـى الـحـسـيـن فـاسـعـدي بـبـكـاك

قال: فبكى وتهايج النساء. فلما سكتن قال لي: من أنشد في الحسين فأبكى عشرة فله الجنة، (ثم جعل ينتقص واحداً واحداً حتى بلغ الواحد) فقال: من انشد في الحسين فأبكى واحداً فله الجنة. ثم قال: من ذكره فبكى فله الجنة[1].

ويروى عن أبي عبد الله عليه السلام أيضاً أنه دخل عليه جعفر بن عفان فقربه وأدناه، ثمّ قال له يا جعفر. قال: لبيك جعلني الله فداك. قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين

(١) البحار ٤٤/٢٨٧/٢٥ عن كامل الزيارة، ونحوه في ثواب الأعمال.

وتجيد . فقال له: نعم جعلني الله فداك . فقال له: قُل. فأنشده فبكى ومَن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته. ثمّ قال: يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون ههنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا وأكثر، ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها وغفر الله لك .. ثمّ قال: يا جعفر ألا أزيدك؟ قال: نعم يا سيدي . قال: ما من أحد قال في الحسين شعراً فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له[١].

هذا، وتعتبر هذه المجالس الحسينية المأثورة التي عقدها أئمة آل محمد صلى الله عليه وآله نواة أولية، ومجالاً ثرياً لنمو تلك المؤسسة الكبرى، فمجالس الذكر عمدتها وهدفها الإنشاد والرثاء، وليس شيء أو مقصد آخر - كالوعظ والإرشاد والعلم وغيرها - إلا ضمائم راجحة لا ضير في أهميتها ..

يقول أبو عمارة المنشد: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين عليه السلام. قال: فأنشدته فبكّى، ثم أنشدته فبكى، فوالله مازلت أنشده فيبكي حتى سمعت البكاء من الدار . فقال: يا أبا عمارة، من أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى خمسين فله الجنة .... ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فتباكى فله الجنة[٢].

ويقول صلوات الله عليه لفضيل: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل، فرحم الله من أحيى أمرنا، يا فضيل مَن ذَكَرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينيه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر[٣].

وإذا ما لاحظنا التائية العصماء لدعبل الخزاعي (ألفيناها تتناول مختلف المواضيع العقائدية والاجتماعية والفكرية والسياسية وفضائل آل محمد ومثالب أعدائهم وغير ذلك..

ولكن هذا كلّه يصب في القصد الأول ويتجه إلى الناحية المعينة وهي استدرار الدموع برثائهم عليهم السلام وتعديد رزاياهم ومآسيهم.. وهذا هو النموذج الأمثل الذي حضّ عليه أئمة أهل البيت عليهم السلام في مجالس الإنشاد والذكر بل وفي مواكب العزاء أيضاً، فإن المناط والعمدة في استحقاق الثواب في رحاب عبادة الإنشاد ذكرهم وتعديد رزاياهم عليهم السلام، سيما بعد انحصار طرق إحياء أمرهم إعلامياً بالمنبر الحسيني..

إذاً فينبغي تشييد الرثاء والمحافظة على أصالة هذه القصود الواردة في سننهم المطهرة، ومجابهة كل ما يقطع سبيل الدمعة ..

---

(١) البحار ٤٤/ ٢٨٢/ ١٦، عن رجال الكشي.

(٢) أمالي الصدوق مجلس ٢٩/ ص٨٦، ثواب الأعمال ص ١٠٩، والحديث مختصر موضع النقط .

(٣) قرب الإسناد للحميري ص ١٨ .

ولقد آن لنا جميعاً أن نقف بصمود أمام كل خطيب أو رادود يسعى بالقضية الحسينية لما يسميه بالتحضر أو تطوير المنبر أو الموكب الحسيني وذلك بخلع جذور الجانب المأساوي في واقعة الطف بذريعة " أن الحسين ما قتل لكي نبكي عليه " ..

ثم إنه تطالعنا هذه الأيام في المسيرات أو المواكب الحسينية شرذمة تتطلع الشهرة خلف مكبرات الصوت، جماعة من الجهلة والمراهقين لا تحمل ولا تعي من القضية الحسينية كثيراً ولا قليلاً قد استبدلت الفاجعة العظمى بأمور سخيفة آنية ليس لها من الحظ إلا القضاء على قضية الحسين والإساءة للمذهب الشريف . أقول قولي هذا بعد أن رأيت حال شبابنا وأجيال المستقبل في بلاد الخليج يندى لها الجبين وتقرح لها الأكباد، من التقديس لفتية ليس لهم من الفضل إلا الصوت الجميل والإيقاع الموسيقي الذي تميس له الأبدان بأغرب الرقصات في المواكب الحسينية التي يفترض أن توسم بطابع الحزن والمصيبة، وإذا ما حالفك الحظ لسماع شريط صوتي لأحدهم فسوف تسمع الكثير من النصائح والكثير من الأوامر والكثير من السب والشتم في عباد الله وأموراً لا تمت لمأساة الحسين بأدنى صلة ولا تليق بمسيرة المواكب الحسينية على الإطلاق .. وإن ذلك في الواقع لهو نذير شؤم سوف يدرك خطره المؤمنون ولو بعد حين .

ويخطر بالبال هاهنا مجلس نموذجي ينبغي أن يحذو حذوه الخطيب الحسيني وينحو نحوه، أعني مجلس الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام الذي عقده في الجامع الأموي بعد مصرع أبيه الحسين عليه السلام، فإنه جامع للغرض المهم ومانع لسوى ذلك ..

احتوى ديباجة الحمد لله والثناء عليه والصلاة على نبيه وأشراط العقيدة الحقة كما واشتمل على الموعظة وفضائل أهل البيت عليهم السلام ومثالب أعدائهم لينتهي إلى غرضه الأول وهو التعزية وعدّ رزايا أبيه المظلوم، حتى أبكى العيون وأوجل القلوب ..

وإذا ما أجلت النظر الدقيق وجدت دعبلاً الخزاعي قد احتذى هذا الحذو، وتنقل بين مختلف المقاصد الفكرية والعقائدية ليتخلص إلى ندبة الزهراء عليها السلام ورثاء الحسين عليه السلام بنظم بديع وسبك أبدع، حتى بلغ افتتانه بتائيته بعد أن نالت إعجاب الرضا عليه السلام أن كتبها على إحرامٍ حج فيه وأوصى أن يكون هذا الإحرام كفنه بعد موته ..

الإنشاد والشعر

لقد تضافرت النصوص الروائية عنهم عليهم السلام بالحث على هذه العبادة، حتى بلغت حد التواتر المعنوي، وسنورد بعضاً منها على عجالة كي نجيل الفكر في بعض معطياتها ونمحص بعض ما تنطوي عليه ..

فقد روى الصدوق بإسناد يرفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من قال فينا بيت شعر بنى

الله تعالى له بيتاً في الجنة[1].

وعنه عليه السلام: ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيّد بروح القدس[2].

وعن الرضا عليه السلام: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله له مدينة في الجنة، أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل[3].

مضافاً إلى ذلك ما تقدم في حديث إنشاد أبي هارون المكفوف الشعر في محضر الصادق عليه السلام، وكذلك إنشاد جعفر بن عفان وأبي عمارة المنشد، وما سطره التاريخ عن إنشاد دعبل تائيته بمحضر الرضا عليه السلام.. فإنا إذا ما لاحظنا كل ذلك خلصنا إلى أمور مهمة تنبلج لدى مواجهتنا تلكم الأخبار المتضافرة..

أولاً: أن الثواب والفضل والحث من الأئمة عليهم السلام يشمل الإنشاد كما يشمل نفس النظم، ولا شك في كونهما لا ينفكان أهمية، فهما في مثابة البدن من الروح.

ثانياً: أن المقصود من القول والإنشاد فيهم يشمل كلا الكفتين، مدحاً ورثاءً، فالمناط في المقام كونه فيهم، إحياءً لأمرهم عليهم السلام.

ثالثاً: إذا كان أئمة أهل البيت عليهم السلام قد حضوا على الشعر والنظم فإنهم ومن غير شك قد أخذوا واعتبروا مقتضى الشعر الضروري المتعارف من المبالغة والإغراق واستنطاق الأحداث بتبيين ألسنة الحال .. أقول هذا خلافاً لمن شذ وتوهّم وقوع ذلك في أقسام الكذب المحرم .. نعم، إذا كان نظماً يحتوي إسناد قول للمعصوم يقطع بعدم صدوره فهو كذلك، قال الفقهاء إنه حرام ومبطل للصوم، وأما إذا كان من باب مبالغات الشعر وإغراقاته فلا[4].

فإن الشعر أكثر ما يكون خيالاً أو متضمناً لحكاية ألسنة الأحوال، وهذا أمر قد لا يقتصر على الشعر فحسب، بل يمكن أن يتكرر في كل مقام أدبي، وإن بني الأمر على الإعجاز كذلك، كالقرآن الكريم ..

فلقد ارتأى السيد الشريف المرتضى (في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾ نفي أن تكون النملة قد تكلمت فعلاً، بل أوّل الآية بأن النملة لما خافت الضرر الذي أشرف النمل عليه، جاز أن يقول الحاكي لهذه الحال تلك الحكاية البليغة، لأنها لو كانت قائلة ناطقة ومحفوفة بلسان وبيان لما قالت إلا

---

(١) العيون ١/٧ عنه البحار ٢٦ /٢٣١/ ٣ وراجع أسرار الشهادة ١/١٦٣.

(٢) العيون ١/٧ عنه البحار ٢٦/ ٢٣١ / ٤ رجال الكشي ٢٥٤ الغدير ٢/٣ الأسرار ١/١٦٣.

(٣) العيون ١/٧ عنه البحار ٢٦ / ٢٣١/٥ الأسرار ١/ ١٦٣.

(٤) راجع مستند الشيعة ٢ / ١٠٩ .

مثل هذا[1].

ومن هذا الباب قول أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه يصف الموتى: (لو استنطقوا عنهم عرصات تلك الديار الخاوية والربوع الخالية لقالت: ذهبوا في الأرض ضلاّلاً)[2].

ومثل ذلك غير عزيز في الأدب والشعر عموماً، ومن ذلك ما قيل في رثاء مولانا الحسين عليه السلام كمثل قول السيد حيدر الحلي رحمه الله:

تريب المحيا تظن السما ... بأن على الأرض كيوانها

وقول الشيخ محسن أبو الحب الكبير على لسان الحسين:

وعلي أن أسعى إليك مقنطراً فو ... ق الثرى وعليك أن ترضيني
و رضاي غفران الذنوب لشيعة ... واعدتها الحسنى وأنت ضميني
هذي رجالي في رضاك ذبائح ما ... بين منحور وبين طعين
إن كان دين محمد لم يستقم ... إلا بقتلي يا سيوف خذيني

وكثيرا ما يستشهد بقول بعض الصوفية ـ وهو إبراهيم بن أدهم ـ الحاكي عشق الحسين لله المتطابق معه معنى:

تركت الخلق طراً في هواك ... و أيتمت العيال لكي أراك
فلو قطعتني بالحب إرباً ... لما مال الفؤاد إلى سواك

فأي ضير في الاستشهاد بالشعر العربي المكنوز المملوء بلاغة ورقة إذا ما وافق الحال، كحكاية حال سيد الشهداء على مصرع ولده علي الأكبر في أبيات شعر كأنها ما صيغت إلا له كما في قول الشاعر:

كنت السواد لناظري ... فعليك يبكي الناظر
من شاء بعدك فليمت ... فعليك كنت أحاذر

وكدليل على موافقة هذه الأبيات ومثيلاتها المتقدمة لمقتضى الحال ظن الكثير من الناس بل وحتى بعض الرثاة كونها مأثورة عنهم عليهم السلام، ولو استقصيت ألسنة الحال والمبالغات في كلام حسان بن ثابت والكميت والسيد الحميري ودعبل وغيرهم ممن أنشدوا بحضور النبي والأئمة عليهم السلام لفاق حد الإحصاء.

---

(1) راجع المسائل الطرابلسية ضمن مجموع رسائل المرتضى ١ / ٣٥٦.

(2) نهج البلاغة خطبة ٢٢١.

رابعا: لا شك أنه قد أخذ في مفهوم الإنشاد منهم (الصوت الحسن، بل ويعضد ذلك ما تقدم من قول الصادق عليه السلام لأبي هارون: كما تنشدون، يعني بالرقة.

هذا وقد توهّم بعضهم كون ما يتعاطاه المنشدون من الغناء المحرم، سواء كان لإثارة السرور أو الحزن، وفي مقابل هذا الإنكار قال المقدس الأردبيلي والفاضل النراقي بعدم حرمة الغناء في الرثاء، بدليل عمل المسلمين في الأعصار والأمصار بغير نكير من زمن المشايخ إلى زمانهم، وعسى أن لا يكون ذلك من الغناء المحرم[1].

وقال الفقيه الشيخ عبد الحسين الحلي: لا ريب في أن مجرد مد الصوت ورفعه ليس بغناء، فضلاً عن كونه محرماً، كذلك مطلق تحسين الصوت المتناول لمثل حسن جوهره ورخامته، كيف وقد كان الأئمة عليهم السلام أحسن الناس أصواتاً بالقرآن، وكان علي بن الحسين يقرأ القرآن فربما مر به المار فيصعق من حسن صوته، والسقاؤون يمرون فيقومون ببابه يستمعون قراءته لحسن صوته، وكذا كان ولده أبو جعفر عليه السلام[2].

ومع هذا فقد استثنى بعض كبار الفقهاء الغناء في الرثاء نظير استثنائه في الأعراس، كالوحيد البهبهاني في محكي حواشي المسالك والمحقق الثاني في جامع المقاصد. وقالت طائفة بجوازه، ومنعت أُخرى صدق الغناء على المراثي[3].

وقد عقدت مباحث هذه المسألة في الكتب الفقهية الاستدلالية المبسوطة من قبل أساطين الطائفة وأعلامها كالمرحوم السيد الخوئي في مصباح الفقاهة، فإنه قد ذكره في جملة مستثنيات حرمة الغناء، وفي نفس المبحث ينتهي إلى خروج المراثي عن أقسام الغناء موضوعاً لا حكماً، لخلوه من الطرب[4].

وأخيرًا: إذا ما لاحظنا كون الشعر ظاهرة بشرية، لا تختص بلغة دون لغة، ولا بلهجة دون أُخرى، تبين لنا أن أدلّة الثواب والفضل تشمل كل ذلك، ولما مرت اللغة العربية بمراحل حتى تداولت الدارج المتعارف من الكلام، ولما كان الدارج أقرب تأثيراً لمعظم النفوس لم تتعد الأدلة ذلك أيضاً، فراحت قوافل الشعراء بكل الألسن ومختلف اللهجات الدارجة تتسابق في مدح ورثاء النبي وآله صلى الله عليه وآله ولا سيما الحسين عليه السلام.

---

(١) راجع مجمع الفائدة والبرهان للأردبيلي ١/ ٦١ ومستند الشيعة للنراقي ٢/ ٣٤٣.

(٢) راجع الوسائل ٤/ ٨٥٩ و٨٥٨، الشعائر الحسينية للحلي ١/ ٤٧.

(٣) راجع الشعائر الحسينية للحلي ١/ ٥٠.

(٤) مصباح الفقاهة للتوحيدي، تقرير البحوث للسيد الخوئي ١/ ٣١٣.

الشعر الدارج

اللهجة الدارجة تمثل القاسم المشترك بين طبقات المجتمع، فهي سبيل تعامل العالم والجاهل، والعبقري والسوي، والمثقف والعامي، ولغة التعامل والمجتمع التي يفهمها ويعرف خلفياتها الجميع، وألفاظها مألوفة مقبولة عند الجميع، ومن الطبيعي أن يتعاطى الشعراء النظم بها لقربها من النفوس على تعدد المناهل والمشارب..

فإنا وإن كنّا لا ندري متى بدأ الشعر الدارج على وجه التعيين، إلا أن الأسماء التي لمعت في هذا الفن إذا تجاوز عمرها القرنين فإنه لا يتجاوز الثلاثة، ففي المنطقة العربية الممتدة على الخليج بشاطئيه مروراً بالأهواز والعراق والأحساء والقطيف وانتهاءً بجزيرة أوال (البحرين) قد عُرفت أسماء واشتهرت في هذا الفن، فمن هؤلاء النجوم الشيخ محمد ابن نصار، والسيد مهدي الأعرجي، والشيخ كاظم سبتي، والسيد صالح الحلي، والشيخ حسن ابن دكسن، والملا علي بن فايز المتوفى عام ١٣٢٢هـ، والملا علي بن سليم، والسيد عبد الحسين الشرع، والملا عطيه بن علي الجمري رحمهم الله جميعاً..

ولا شك أن لكل منهم ابتكاراته وتميزه، فلكل فاكهة طعم، ولكل وردة رائحة، بيد أن شاعرنا الأخير قد امتاز عنهم بأمور واختص شعره بمزايا لزم الوقوف عليها أداءً لحقّه على العلم والأدب والفن والمنبر والطائفة..

الملا عطيه الجمري

هو الخطيب الشاعر الملا عطيه بن علي بن عبد الرسول بن محمد بن حسين بن ابراهيم بن مكي بن الشيخ سليمان البحراني الجمري، نسبة إلى قرية بني جمرة، وهي قرية كبيرة تقع في القرن الغربي الشمالي من مملكة البحرين، وهي مسكن معظم أبناء هذه الأسرة، وقد عرفت هذه الأسرة العريقة في السابق بآل الشيخ سليمان ثم بآل محمد، ثم انشطرت شطرين يعرف أحدهما بآل عبد الرسول والآخر بآل إبراهيم، ولهذه الأسرة تاريخ علمي وخطابي مشرق..

وينتمي أهالي قرية بني جمرة إلى (البحارنة) الذين قطنوا البحرين قبل الإسلام بسنين عديدة وتنحدر أصولهم من اليمن، ولا تزال قبيلة (جمرة) معروفة في اليمن حتى يومنا هذا، وقد هاجر بعض أفرادها ضمن الهجرات اليمنية إلى شمال الجزيرة العربية ثم ارتحل بعضهم إلى البحرين وأقاموا في المنطقة المسماة الآن بني جمرة.

كما ارتحل آخرون إلى العراق وما زالوا فيها، وبعض آخر إلى لبنان وما زال أثرهم فيها في قرية (إهدن) النصرانية، ومنهم مؤلف كبير قد عاش قبل مائتين إلى ثلاثمائة سنة

اسمه (سركيس الجمري)، له مؤلفات باليونانية كتب عليها اسمه باليونانية (جماريوس).

وأتذكر أن فضيلة العلامة الشيخ علي الكوراني حدثني في قم المقدسة ببيته قبل سنوات أنه احتاج إلى عملية أثناء دراسته في النجف الأشرف فسافر إلى بيروت لإجرائها وقد فاجأه أن الدكتور القائم على العملية مسيحي وشهرته (جمرة)، فانقدح في ذهنه اسم قرية بني جمرة التي زارها والتقى فيها بشاعرنا الراحل، فسأل الدكتور عن هذه الشهرة فقال: نعم، إن أصولنا من قرية من قرى البحرين اسمها (بني جمرة)، وأصلنا مسلمون شيعة وقد تنصّرنا بحكم الهجرة والاختلاط. ثم يعقب الشيخ الكوراني فيقول: فلو قصدهم رجل دين جمري من البحرين لكان له بالغ الأثر في إرجاعهم إلى أصولهم المسلمة فهم لا يزالون على اعتزازهم بنسبتهم للبحرين.

ومما يُعرف عن أهالي قرية بني جمرة - في البحرين - امتهانهم - قديماً - الزراعة والنسيج وصيد السمك واللؤلؤ.

وكيف كان، فقد ولد شاعرنا المترجم في القرية المذكورة في حجرة متواضعة في بيت أبيه مع أعمامه، وذلك في جمادى الأولى من عام ٣٧ هـ، وله في تاريخ مولده أبيات اقتطفناها من مذكراته، وهي:

ولادتي في ليلة سعيدة زهيه   شرَّفت الكون بها فاطمة الزكيه

فيالها من ليلة نلت بها الأمنيه   فيها دعى التأريخ «عش بالخير ياعطيه»

وصف شاعرنا بنحافة الجسم وبالربعة طولاً، وعرف بحسن الخلق والكرم والتواضع وكثرة التبسم لجليسه وحدة الذهن وقوة البديهة وسرعة التأثر وكثرة الوقار وحب الفكاهة، وعشق الأدب وكثرة الطموح وصلة الرحم وقضاء حاجة الأخوان وصلابته على كبر السن واعتماده على نفسه .. ولا يعدم مجالسه النصيحة والحكمة والطرفة..

نشأته:

تزدحم الأحاديث عن فصول تلك المراحل الأولى التي مر بها شاعرنا الراحل في طور نشأته، وسيبدو أمام القارئ الكريم تعددية شاعرنا وتخضرمه بين تلك المراحل المختلفة، وسيعرف انها ليست مجرد نشأة بل هي تاريخ أمة وشهادة على المعاناة التي كان يعانيها أهل الطموح والتحرر في زمن شح العلم وقلته، وفصل مهم من فصول تأريخ التعليم في البحرين والخليج..

وتنقسم نشأته إلى مراحل متعددة المشارب، إذ كانت مسقط رأسه (بني جمرة) - المتقدمة الذكر - مشتهرة بصناعة (النسيج)، وكانت منتجاتها من العبي والبشوت والأشرعة

وغيرها مطلوبة في سائر بلاد الخليج، الأمر الذي حفّز أقطاب القرية بالنهوض بتجارتهم العامرة في سوق المنامة وهي أهم أسواق الخليج في تلك الفترة الزمنية..

وقد برز بين تجار هذه القرية واحد من كبار تجار المنامة عاصمة البحرين في حينها وهو والد شاعرنا الحاج علي بن عبد الرسول الذي أُطلق عليه فيما بعد لقب (زاير علي)، وكذلك برز معه في هذا المضمار إخوته (أي أعمام الملا عطية) فخيمت الأجواء التجارية على هذه الأسرة، وراح شاعرنا منهمكاً في مشاغل أبيه في سني طفولته..

وبالرغم من أن تلك المرحلة كانت مزدحمة جداً بألوان كثيرة من أنواع التجارة إلا أن شيئاً منها لم يكن ليملأ طموح شاعرنا، إذ لم يكن الوضع التجاري الجيد محل نظره الواسع، بل كانت تجتذبه أجواء هائلة من التنافس والتسابق في مضمار التحصيل العلمي والأدبي، سيما وقد برزت في نفس هذه القرية أقطاب علمية وأدبية لفتت نظر شاعرنا، حيث كانت قريته عامرة بالخطباء والشعراء وطلاب العلوم الدينية منذ القدم، فساعد ذلك ـ وكذلك وعي والده تاجر الأقمشة ـ في صياغة شخصيته وإشباع رغباته الفكرية والأدبية، وكان لوالده الأثر الكبير في نشأته الطيبة، وهذا ما يظهر من مذكراته التي خلفها بخط يده..

فحين بلغ شاعرنا سبعا من السنين وعلى وجه التحديد في عام ١٣٢٤هـ بعثه والده رحمه الله تعالى للمعلم[1]، وكان المعلم الذي بدأ عنده شاعرنا دروسه في حفظ القرآن هو الملا سلمان بن علي بن فتيل، وكان المعلم المذكور من المشتغلين بصناعة العبي (البشوت) ولا شك أنه كان يجمع بين مهمتين شاقتين في آن، فالنسّاج هو نفسه المعلم، والمعلم هو نفسه النسّاج، وهذه صورة مصغرة عن الوضع آنذاك، فالمدرس مشغول بالكد والتعب لتحصيل لقمة عياله ما يؤدي إلى صعوبة التحصيل أو تطور التعليم في ذلك الوقت.

يقول شاعرنا عن تلك الفترة:

(ولقلة الاعتناء لم اتحصل إلا على الضرب من الوالد والمعلم، وقد مكثت سنة كاملة).

وبعد عام من المعاناة بين الطموح في ختم القرآن بمهارة وعدم تفرغ المعلم المختص قرر شاعرنا أن يلتحق بمكان آخر..

(وفي عام (١٣٢٥) تحولت إلى معلمة مؤمنة تسمى المسباحية ـ نسبة إلى أسرة في بني جمرة تعرف بآل مسباح ـ ولحسن العناية لم أمكث إلا ستة أشهر وحفظت القرآن)

---

(١) وتطلق عبارة المعلم في الخليج على المتفرغ لتعليم القرآن كما هو معهود.

ثمّ ينتقل بعد ذلك من هذه المرحلة إلى مرحلة مهمة أُخرى وهي الكتابة والقراءة، وتجدر الاشارة هاهنا إلى أن الكتابة والقراءة منتهى ثقافة الإنسان الخليجي آنذاك، باستثناء عدة معدودة من رجال الدين الذين استطاعوا أن يهاجروا إلى العراق لطلب العلم .

وقد تعلم شاعرنا الملا عطية الجمري القراءة والكتابة بين يدي الشيخ محسن بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد العرب، والد الخطيب الأديب الشيخ محمد جعفر العرب، وكان الشيخ محسن من روّاد منبر الحسين عليه السلام، لذا يرجّح أن يكون العرب هذا هو الشخصية التي تأثر بها شاعرنا الخطيب فتولدت لديه الطموحات الكبيرة التي سعى لأجلها ومن ثم استطاع أن يحقق قدراً كبيراً منها، ولا أقول كلها، لأنه لم يزل حتى رحيله غير مكتفٍ بما حقق من إنجازات عظيمة .

ولقد دأب (زاير علي) والد خطيبنا رحمه الله على تعليم ابنه وصقل مواهبه منذ الصغر، ولما كان شاعرنا يتمتع بجمال الصوت فقد اشترى له والده مجموعة من قصائد المرحوم (الشيخ عبد الله العرب) وألزمه بقراءتها وحفظها، وحثه على مواصلة تلقي العلوم الدينية على أيدي العلماء في تلك البلاد، علاوة على رغبته القوية في ممارسة الخطابة وقول الشعر، فكانت مجموعة من الحوافز صنعت منه الخطيب اللامع وأهلته أن يرقى المنابر وهو في سن مبكرة، حتى أصبح اسم الملا عطية من الأسماء البارزة في مضمار الخطابة .

وكيف كان، فبتعلم شاعرنا القراءة والكتابة أصبح بيده السلاح الذي يخترق به الصعاب، وأصبح قادراً على قراءة القصص التأريخية التي يقوم بإعدادها أفراد معدودون ومتميزون في مجتمعهم، وأصبح قادراً على قراءة الشعر أيضاً ؛ غير أن أباه التاجر كان بأمس الحاجة إليه ـ وهكذا كل تاجر آنذاك يحتاج إلى كاتب (كراني) يعينه على عمله ـ إذ كان يملك متجرين مملوءين من الأقمشة، وكان لكثرة عملائه يفتقر إلى كاتب حاذق أمين يكتب له الديون وغير ذلك، ولم يكن أمام والده أذكى أو أمهر أو أأمن من ولده الأكبر عطية، فاصطحبه معه إلى السوق فصار ذراعه الأيمن وموضع سره، فانشغل بتجارة أبيه عن مواصلة تقرير مصيره الذي كان يحلم به، ومع ذلك فقد تمسك بمهنة والده براً وطاعة لأبيه، وقد لاقى خطيبنا الأمرين بسبب عمله هذا، فكان في كل يوم يحمل (الخرج) و(الجاعد) وينطلق من بني جمرة إلى المنامة حيث دكان أبيه على ظهر حمارة قد اشتراها له والده..

يقول رحمه الله في هذا شأن:

(واشترى لي والدي حمارة اركبها وحدي وطالما القتني، وفي مرة

من المرّات تجرّح وجهي وحملت الخرج والجاعد على كتفي والدم يجري من جبيني الى بيت جدي حسين بن ابراهيم وفيه ولده ابراهيم فقط).

وكان يتنقل مع والده حسب ظروف التجارة آنذاك، من سوق المنامة الى سوق الخميس ـ المنعقدة بالقرب من المسجد التاريخي القديم الذي بني في عهد الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز ـ الى سوق الاثنين، ولم تتوقف المعاناة على ذلك، بل كان والده يذهب في كل عام مرة اومرتين الى خرمشهر يمارس التجارة فيها مع تاجر من تجارها وهو علي بن محمد مسيمير، وكان هو كذلك يأتي إلى البحرين لنفس الغرض، وقد ذكره شاعرنا في مذكراته بين عام ١٣٢١ هـ وعام ١٣٢٢هـ.

وهكذا بدت لنا السنو الأولى لحياة شاعرنا أبي يوسف في وطنه البحرين التي تعكس شدة معاناته وصبره على احتمال صعاب الحياة آنذاك، ومنها نحلق الى دار هجرته.

قصة الهجرة

ارتبطت أحداث هجرة شاعرنا بانكسار السوق التجارية في المنامة وإفلاس الكثير من كبار تجارها بما فيهم الحاج علي بن عبد الرسول والد المترجم وكان ذلك في عام ١٣٢٧ هجرية، إلا أن مشاهد هذه الهجرة الطويلة تضرب بجذورها إلى أيام الجد (عبد الرسول)، فقد كان الأخير تاجراً كبيراً بالأقمشة والنسيج وله مكان معروف في المنامة، وكان يتاجر بالبضائع الهندية من خلال التجار الهنود المتواجدين آنذاك في البحرين، وبعد وفاة عبد الرسول قام أبناؤه الأربعة بتجارة أبيهم، وهم ـ بدءاً من الأكبر ـ (محسن ومحمد وسلمان وأخيراً علي ـ والد شاعرنا وأصغر الأخوة)..

غير أن الأخوة الأربعة لم تنجح تجارتهم في مطلع القرن العشرين، وقد تراكمت عليهم ديون تجارية لأحد التجار الهنود، إلا أن هذا الأخير قام بتسوية الأمور ودياً نظراً لمعرفته بعبد الرسول وأبنائه وعلاقته الجيدة معهم ..

بيد أن ديوناً صغيرة أُخرى قد تجمعت على أبناء عبد الرسول لبعض تجار الهند من غير المسلمين، وكانوا قادرين على سدادها مع مرور الوقت فيما لو أتيحت لهم الفرصة[1]، ومن هذه الديون التي ركبتهم ما يُقدر بمائتي روبية هندية لأحد أولئك التجار، فلما علم

---

(١) كانت البضاعة المخزنة تفوق قيمة الديوان بكثير إلا أنهم لم يُعطوا الوقت الكافي للسداد، وقد كسر المحل بعد ذلك وبيع بعض ما فيه من البضاعة بأرخص الأثمان وسددت الديون لأصحابها، وكان هناك فاضل كثير على الديون.

هذا الأخير بانكسارهم بادر برفع شكوى على أبناء عبد الرسول لدى حاكم المنطقة، وكان ذلك في عام ١٩٠٩ م، وكانت النزاعات حينها تسوى بالهمجية والقوّة بعيداً عن العدالة ومراعاة الكرامة[1].

فبينما كان أبناء عبد الرسول نائمين إذ هجمت عليهم مجموعة من (الفداوية) في منتصف الليل ودمرت محتويات منازلهم وصادرت ما وقعت عليه أيديهم واعتقلت محمد بن عبد الرسول (جد فضيلة الشيخ عبد الأمير الجمري) ثم بدأت بمطاردة علي بن عبد الرسول، إلا أن علياً نجى من أيديهم حين أخذ أسرته وهاجر إلى المحمرة المسماة (خرمشهر) أو عربستان، وكانوا أربعة أشخاص، وهم: ملا عطية ـ ١٠ سنين ـ وأخوه حسن ـ ٧ سنين ـ[2] ووالده وو الدته.

واصطحب شاعرنا معه في هذه الرحلة أعز مقتنياته وهو الكتاب الذي يعتمد عليه في محفوظاته، وهو الذي اشتراه له والده من الشيخ عبد الله العرب وفيه مجموعة من الأشعار والمشاهد. وهذه فقرة من مذكرات المرحوم:

وفي عام (١٣٢٧ هـ) ضعفت التجارة وانكسر تجار كثيرون منهم الوالد والطريق مفتوح لكل مكان وكل أحد بدون رخصة أو جواز، فسافر إلى المحمرة بالعائلة أجمع وترك الدكانين مغلقة على ما فيها . كان السفر بالباخرة هو ووالدتي، وأنا وأخي حسن رحمه الله ليس علينا نول . بعد شهر رمضان من السنة المذكورة كان ورودنا المحمرة، وكان الوالد اشترى لي مجموعاً من المرحوم الشيخ عبدالله العرب بعشر روبيات والزمني أن أقرأ، وحفظت منه تسع قصائد قصار وبعض الشعر باللغة الدارجة، وكان صوتي جميلاً.

في المحمرة

في دار الغربة بدأت مرحلة ثانية من نشأة شاعرنا الراحل، حيث شاء الله سبحانه أن

---

(١) كانوا يقبضون على الشخص بالقوة ويلقونه في مخازن في وسط سوق المنامه (مقابل القلعة اليوم)، وكانت هذه المخازن أشبه بالدكاكين، وكانوا يضعون رجلي السجين في خشبة تُغلق على ساقي السجين بحيث لا يمكن أن تخرج منها القدم، وقد يُحدث السجين في مكانه في كثير من الأحيان إذا لم يسمح السجان بفتح قيده لقضاء الحاجة . (عن لسان ملا إبراهيم شقيق المرحوم) .

(٢) وهو أصغر من شاعرنا بحوالى السنتين أو الثلاث، وقد مات بعد ذلك شاباً . وقد ولد للحاج علي في أرض القطعة من البصرة ولدان أيضاً، وهما (حسين) و(ملا إبراهيم) وبينهما ثلاث سنوات .

تكون شخصيته مخضرمة بين حضارتين عريقتين عندما انصهرت شخصيته البحرانية انصهاراً عجيباً بشط العرب وحضارة أهله العلمية ـ على ضفتيه العراقية والإيرانية .، وربما تكون قد آزرته الظروف هذه المرة فألقته على ضالته ليحقق بعض طموحاته في ذلك الزمان المليء بالمعاناة التي لا يستطيع الكاتب وصفها..

ففي المحمرة كانت بداية انطلاقته في مضمار خدمة سيد الشهداء عليه السلام، سيما أنها كانت زاخرة بالعلماء والأدباء والخطباء، فانخرط في مجال الخدمة الحسينية بغية أن يجد فيها نفسه، وتدرّج تدرجاً سريعاً، منتهلاً من منهل صافٍ رقراق عذب، يجمع العلم والخبرة إلى علمه وخبرته، حتى استقر به المقام في المحمرة عشر سنين، وكانت الفيوضات الربانية والتسديدات الحسينية تلازمه في مشواره الطويل، وقد ظهرت آثار ذلك فيما بعد بما سنأتي على ذكره في ثنايا كلامنا.

وهناك أيضاً شارك شاعرنا في أهم المناسبات الموسمية عند الشيعة على الاطلاق، وهو شهر المحرم، حيث يقيم فيه الشيعة شعائرهم المعبرة عن قوة ارتباطهم بأهل البيت عليهم السلام، وقد أصبح شاعرنا فور وصولهم إلى المحمرة خطيباً في حسينية الفرساني[1] في شهر المحرم، وكان ذلك في عام ١٣٢٨، إذ كانت هجرتهم في أواخر عام ١٣٢٧ هـ وكان ذلك في شهر رمضان المبارك، وكان يطلق عليه حينها اسم (صانع) وهو الاسم الذي يطلق على مساعد الخطيب المستقل، وهو المصطلح المتعارف عليه في العراق وخوزستان وبلاد الخليج، وكان خطيب الحسينية المذكورة يُقال له (الملا جلّو) وهو من مشاهير خطباء تلك المنطقة . وهذه فقرة مما جاء في مذكراته:

في سنة ١٣٢٨ هـ كانت قراءتي في حسينية الفرساني بالمحمرة وقاريهم ملا جلّو، وأخطأت مرة وانتهرني واعتذر عني والدي..

بعد ذلك التحق شاعرنا بخطيب آخر في المحمرة يدعى (الملا عبد الرحيم) وكان تاجراً، فعمل معه في نقل الأخشاب التي يستوردها الخطيب المذكور عبر شط العرب من خارج البلاد، فكان ينقلها مع عامل آخر من (البَلَمْ) ـ أي المركب ـ إلى بيت الملا عبد الرحيم، وكان بيته في خارج مدينة المحمرة من الشمال بالقرب من البساتين . وكان يقرأ معه المجالس الأسبوعية، ثم قرأ معه في العشرة من المحرم، وكان شاعرنا يدعوه (أستاذي)، ويبدو أنه كان كثير الثناء والشكر والتقدير للملا عبد الرحيم، كما كان كثير

---

(١) وتجدر الإشارة إلى أن الفرساني نسبة لقرية في البحرين اسمها الفارسية، وقد انقرضت هذه القرية جراء أحداث مرّت بالمنطقة وتفرق اهلها في القرى الاخرى وبعضهم ذهب الى المحمرة وغيرها .

الامتنان للجمريين الشيخ عبد الله العرب ونجله الشيخ محسن . وإليك بعض ما جاء في مذكراته عن هذه الفترة:

وبعد رمضان الثاني ألحقني بملا إسمه الملا عبد الرحيم وكان بقّالي بالمحمرة، فكنت دواماً جالساً على كرسي في الدكان أو بالباب، وكنت أخدم مع نسيبه ـ خال أولاده .، وتأتيه أبلام فيها حطب وَقِيد من الخارج، فكنا نحمله من البَلَم على رؤوسنا نوصله إلى بيتهم وكان خارج المحمرة من الشمال عند البساتين..

وكنت أقرأ معه في العوايد، وقد كان القرّاء في المحمرة كلهم عراقيين ما عدى ملا أحمد بن رمل وسيد مكي وملا جاس الشماسي ... أما أستاذي فقد أقمت معه وكان يقرأ في المحرم في الدورة من نواحي العراق الجنوبية قرب الفاو، ومضيت معه فما رجعت من الدورة إلا والدي قد تحول إلى (القطعة) من ناحية العراق بتزيين من الجمارة وفيهم عمي ملا محمد ـ جد يوسف ابني .، وذلك أوّل عام ١٣٢٩ هـ .

في البصرة ونواحيها

بعد سنتين من العناء المرير في المحمرة قرر والده الانتقال إلى العراق، وذلك لكثرة المهاجرين الجمريين إلى نواحيها، فنزل بالعائلة الكريمة بقرية على ضفاف شط العرب تسمى (قطعة الشيخ) ويطلق عليها (القطعة)، يقول رحمه الله:

والمحلة تعرف بالجبل من القطعة المذكورة، وهناك معلم بحراني يعلم الاطفال القراءة والكتابة يسمى ملا حسين، تعلم لديه الملا ابراهيم خال يوسف وأخي حسن رحمهما الله.

وكانت (القطعة) إلى زمن قريب مأهولة بمجموعة كبيرة من أهالي قرية بني جمرة وكان الملا عطية يتردد عليها كثيرا، وقد حدّثني الخطيب الفاضل الشيخ عبد المحسن نجل شاعرنا أنه رآها ومرح فيها أيام صغره مع بعض إخوته، إلا أنها دمرت الآن بسبب الحرب العراقية الإيرانية ونزح أهلها عنها بما فيهم الجمريون، وهم اليوم بالبصرة، ولكن أصولهم الجمرية ثابتة، ومواقع بيوتهم في قرية بني جمرة لا تزال أراضي فارغة واقعة في وسط قرية بني جمرة قرب المأتم المعروف بـ (مأتم الغرب).

وعلى أي حال، فقد كان استقرار شاعرنا في القطعة عام ١٣٢٩هـ، وفيها بدأت انطلاقته الجديدة، فبدأ حياة الاستقلال بعد شوط من التبعية لغرض التدرب واكتساب الفن

والقدرة والمهارة الخطابية حين أحيا شعائر عاشوراء المحرم في منطقة يطلق عليها (شلهة المطور) في قطعة الشيخ .. يقول:

في سنة ١٣٣٠ هـ استأجرت محرم في شلهة المطور بالقطعة، والمأتم كَبَر في بيت حاج اخميّس، وله ولد جليل يسمى عسّاف، ومعي قاري ضعيف أجرته مائتا قراناً، وأنا أجرتي خمسون.

شط كارون حتى القُصبة

في عام ١٣٣٢ هـ سافر أبو يوسف مع والده إلى منطقة (نهر كارون)[1] وقرأ هناك، وكانوا حينها يدفعون الأجرة للخطيب حنطة عوضاً عن المال، فكانت أجرته ثمانية أكياس من الحنطة . وكان هذا العام من أشد مراحل حياته عليه عناءً وأكثرها خطورة، فقد دقت فيها طبول الحرب وازدحمت مياه شط العرب بالبوارج العسكرية البريطانية، وأصبح جميع المواطنين هناك مقابل خيارين مريرين قاسيين، فهم بين أن يقوّضوا بجميع ممتلكاتهم ومؤنهم إلى الضفّة الأُخرى من شط العرب وينتشروا في القرى والمدن بعيداً عن الحرب ليتركوا بيوت الطين تتحول إلى رماد وعرشانهم إلى دخان، أو أن يواجهوا الموت القادم المحتم . هكذا يفهم من مذكرات شاعرنا الراحل، والتي ذكر فيها هذا المشهد بغاية من الاختصار فقال:

وفيها كان دخول الجيش البريطاني شط العرب بالمناور والمراكب، وكان ذلك في أول ذي الحجة[2]، ونزحنا ـ جميع أهل الناحية الغربية ـ إلى جهة إيران ليلاً، ولم يمانعونا في ذلك ولم يعارضنا أحد ؛ وما انفجر الفجر من تلك الليلة إلا وليس هناك ديّار إلا أفراد لهم أثقال ما حُملت بيّتوا عليها، منهم عمي زاير محمد بن سلمان، وقد جيء بالسفن قبل الواقعة بيوم وقبل الفجر بساعة، واشتبك القتال إلى الضحى، وانهزم جيش الأتراك، ودخلت المراكب الشط إلى المطوعة . وفي هذه السنة أحداث وأمراض كليرا وغيرها.

ثم أقاموا في جزيرة صلبوخ المعروفة اليوم بجزيرة مينو ثمانية أشهر، ولم تعقد مجالس عاشوراء في تلك السنة، وقد تحدث شاعرنا هاهنا عن بعض المعاناة التي ألمّت بهم فقال:

---

(١) أطلق عليها شاعرنا في مذكراته اسم (شط كارون) .

(٢) أول ذي الحجة من السنة المذكورة يوافق ٢٠/ ١٠/ ١٩١٤م .

(وفيها اتصلت بالقصبة انا والمرحوم اخي حسن، مضينا مشياً وبتنا ليلةً في الطريق ووصلنا الضحى في اليوم الثاني نُهران[1] القصبة وجدنا الماء مالحاً، ولم نعرف أحداً، وقمنا نشرب الماء المالح ولم نفرق من شدة العطش وسبب لنا ذلك إسهالاً حاداً في الطريق، وقد وصلنا السيحة في بيت الحاج عبد الرضا بحشاشة أنفسنا).

ثم يجسم المرحوم لنا حجم البلاء الذي ألم بالناس، وعلى الأخص اولئك المهاجرين من البحرين لسوء الظروف والاحوال، ويصور أمرّ التجارب وأقساها، ممّا يثير الدهشة والتعجب في الخاطر، فكيف يكون أمير الخطباء الشاعر المجدد وفارس مضمار الخدمة الحسينية الناجح وليد ذلك الزمن المصحر المليء بالتخلف، فالخطيب حينها لا يملك من الوعي إلا النزر اليسير القليل، وقد بدى في تلك المنطقة من أطراف شط العرب إلى الخليج إفلاس المنبر واحتياجه إلى بعث الروح فيه..

فبرز حينها فارس المنبر الخطيب الشهير الملا أحمد بن رمل مفتتحاً مضمار السبق فيه، فكان مجدداً خطيراً في هذا الحقل، ويبدو أن شاعرنا المرحوم ابتدأ في التجديد من حيث انتهى الملا أحمد بن رمل ، وعلى الرغم من أن الملا أحمد كان يكبر الملا عطية بفترة ليست باليسيرة إلى درجة التغاير التقريبي في الجيل إلا أنهما كانا زميلين متحابين حباً لا نظير له، وقد سمع من الملا ابن رمل قوله بلهجته المحمرية بتفخيم اللام (قلبي عطية).

فما أعظم الإنسان المبدع حين يتحدى الصعاب ويغالب الظروف فيغلبها ويتحرر منها، فقد شق هؤلاء الصعاب وقفزوا عليها، وامتطوا الصعبة فطوعوها، حتى قرّروا مصيراً مرضياً، لم تتح لهم فرص العلم وسبله التي هي بين أيدينا اليوم من توفر الكتب وازدهار المكتبات وسهولة الطريق للمعلومات، وبرعوا رغم كل ذلك، وحريّ بهذه الذكريات أن تبعث الروح في المومياء، وتحرض السكون على الوثبة . فتأمل إلى حجم المعاناة التي يصفها شاعرنا بقلمه وهو يتحدث عن مسيرته على الأقدام إلى القصبة حيث يقول:

وصلنا السيحة في بيت الحاج عبد الرضا بحشاشة أنفسنا، وكان ذلك أول صفر وتركنا حسين[2] مريضاً، وإبراهيم[3] رضيعاً، والوالد وحيد لا يملك شيئاً، فجاء بعد أيام يتبع أثرنا، وقد قرأت بعض المجالس

---

(١) جمع نهر .

(٢) هو أخو شاعرنا، وكان محبوباً عنده، وهو أصغر من حسن، يأتي عليه الكلام .

(٣) هو أصغر الأخوة توفي مؤخرا رحمه الله .

منفرداً وتارةً أقرأ المقدمة لخطيب هناك من أهل الجزاية يسمى ملا عبد الرزاق لا يملك إلا الصوت الجميل فقط، ولا يملك من مقومات الخطيب سواه، وكان عمري إذ ذاك خمس عشر سنة، وأخي حسن اثنتا عشرة سنة، فتحصلت على جملة من القرانات وأعطيتها الوالد لكي يرجع، حيث أن البيت هناك ليس فيه سوى الوالدة رحمها الله تعالى وهي غريبة، فأخذ معه حسن ورجع به وبقيت وحدي.

فهل يا ترى من السهل أن يبرز أحد من هذا المحيط المتلاطم بأمواج من المتاعب إلا أن يكون متفوقا وماهراً وموفقاً في نيل المعالي واقتحامها، ففي غمرة المأساة والصعوبات بدى شاعرناً خطيباً متألقاً مجدداً، يرغب إليه سكان تلك الأطراف، وكان يفضل على غيره في أطراف المحمرة وخوزستان وضواحي البصرة كقطعة الشيخ وغيرها، فأخذ الناس ينثالون على الحضور عنده والإستماع إليه بلهفة وشوق بالغين، حتى تألق شخصه ولمع نجمه في أرض القصبة، وهي محفل العلماء والأدباء، ذلك مع وجود الخطباء المنهالين على تلك المنطقة من بلاد العراق..

وقد كانت المنطقة في أشد أزماتها، ورحى الحرب تدور على رؤوس أهلها، ومع ذلك فقد ميزوه في العطاء تقديراً له، ففي زمن لا يحلم فيه الخطيب بمائة قِراناً قدّم له أهالي القصبة مائتي قِران، كما قال في مذكراته:

(وبانسلاخ صفر رجعت إلى الجزيرة بعد أن اتفقت على القراءة في القصبة للسنة الآتية بأجرة تعتبر في ذلك الوقت من الأجور الراقية، وهي مائتا قران في حسينية ملا سلمان الجمري رحمه الله، وكان هو خطيباً كذلك ولكنه أمي لا يقرأ ولا يكتب).

وقد صحب شاعرنا من موقع إقامته في الجزيرة إلى القصبة أحد أعيان الجزيرة وكبارها وواحد من المفتونين بحب الخطيب الجمري وهو الملا خزعل[1]. وكانت مشاركته في الحسينية المذكورة كما يبدو موفقة جداً، ولذا تعاقدوا معه للسنة المقبلة أيضاً.

---

(١) وقد سمعت من الشيخ عبد المحسن نجل شاعرنا المرحوم قوله أنه رأى في أيام طفولته الملا خزعل رحمه الله وذلك عندما اصطحبه والده معه في زيارة للإمام الرضا عليه السلام، وقد لمس حينها الود الكبير المتبادل بين الخطيبين الكبيرين، ويقول أن هذه العلاقة الحميمة لازالت غضة طرية منذ كانا شابين يافعين حتى أيامهما الأخيرة. والجدير بالذكر هاهنا ان الملا خزعل توفي في العام نفسه الذي توفي فيه الملا عطية الجمري رحمهما الله تعالى.

وفي نفس هذه السنة، وهي سنة ١٣٣٤ هـ بدأت تنحسر الحرب عن المنطقة ويعم الهدوء . فما رجع شاعرنا من القصبة إلا وقد ابتعدت الحرب عن محلتهم، فرجع فيمن رجع إلى منازلهم في قطعة الشيخ (القطعة) بموضع يقال له (المكري) او (المجري) وهناك تم زواجه ببنت الملا محمد بن سلمان وهي والدة المرحوم الملا يوسف الخطيب الشهير، ولم تنجب غيره[١].

نهاية التغرب

لقد راود تلك العائلة المهاجرة حب الوطن، وحملها الشوق إلى الاتراب والتراب على العود إلى البحرين بعد فراق طويل، ولا أشك في أن ذكراها باتت تدغدغ مشاعر شاعرنا الخطيب لما يحمل من حس مرهف ورقيق انطبع على خياليه النثري والشعري، فازدحمت بالخواطر صور متناقضة متباينة، تعكس في آن مزيجاً من الشوق والخوف، فطافت طيوف اليقظة بجميع صورها الجميلة في خاطر الشاب الطموح، وجاش فؤاده بذكريات الماضي الجميل، وتراءت له صور البحر مختلطة بالبرائح المتعددة الأذواق بما فيها من مرح وما فيها من تنافس فني وأدبي وخطابي، ببساطة القرية وبساطة أهلها ؛ فيا لها من صور جميلة تعود بشاعرنا إلى زمن الطفولة البريئة بين أحضان الخليج فتحرك شوقه لتلك الحياة بكل ما فيها..

بيد أن الأسرة المهاجرة لم تزل على خوفها القديم من تبعات التجارة المفلسة والقوانين الهمجية، ولم يكن هذا الخوف حكراً على هذه الأسرة المهاجرة فحسب، بل كانت العائلة الأم في البحرين هي الأُخرى تتخوف على أبنائها من الرجوع، فمما يحكيه الملا إبراهيم ـ شقيق شاعرنا الأصغر ـ أن والده زاير علي قال يوماً لإخوته الذين كانوا يترددون عليه في القطعة: إني أريد الرجوع إلى البحرين . فغضب عليه أخوه الأكبر كل الغضب وقال له بلهجته الدارجة: (إن جيت ربطوك)، وكان علي ضعيفاً أمام إخوته إذ كان أصغرهم وما كان ليخالفهم في أمر ارتضوه له، إلا أن عطية الشاب المتحمس لم يرق له هذا الحديث الذي أثار حفيظته فقال بذات اللهجة:(بنرجع وبنشوف من اللي يربطنا).

وهكذا لم يصمد الخوف طويلاً أمام الحنين إلى أرض الوطن، وكان لوعي شاعرنا

---

(١) ولد الخطيب البارع والمتميز الملايوسف بن ملا عطية في النصف من شعبان عام ١٣٣٦هـ، وذلك اعتماداً على ما جاء في مذكرات والده .

بمقادير الأمور ودقته في استيعاب النتائج الأثر البالغ في حسم القرار، حيث استوحى رغم تلك الصعاب مستقبله المشرق وقرأ نجاحه الواعد، وعزم على خوض تجربته الجريئة بكل حزم وقناعة..

وأنا لا أشك أنه كان موفقاً في قراره ومسدداً في خطاه، كما لا أستبعد أن يكون قد دعم قناعاته تلك برؤى منامية يعتد بها ويعوّل عليها، فبالرغم من أنه (لم يكن ممّن يعتمد في حياته على الأطياف المنامية أو يوليها أهمية، إلا أن حياته كانت مليئة بالرؤى والنبوءات والإشراقات الربانية الكاشفة عن العناية الإلهية التي كانت تحوطه وتسوقه إلى النجاح.

وقد أشار في مذكراته إلى بعض ذلك عندما تحدث عن أحداث عام ١٣٣٨ هـ إذ يقول:

فيها انتشر وباء الكوليرا، وكان شديداً وقد طالت مدة الوباء، وفيها قرأت أيام صفر لدى محمد البو كنعان شيخ بني تميم .. وفيها رأيت الطيف الاول (حضور الخمسة ﷺ، والأحرى في السنة التي قبلها، وفي هذه السنة رأيت الطيف الثاني، وهو أن أحد الملوك طلبني لأكون خادماً وأعطاني سلاحاً وأجلسني على كرسي، وكانت تخرج الأوامر منه بذلك ولم أره)[1]..

فلقد اعتنى شاعرنا عناية كبيرة وفائقة بهذا الطيف وتفاءل به تفاؤلاً عظيماً، ولولا ما حققه من فوز وريادة في مضمار الخدمة الشريفة لحقّ لنا أن نرميه بالمبالغة في تعويله على تلك الرؤى، لكنه قد قرأ من تلك الإلهامات الكثير الكثير، فكانت بلا شك إشارات إلى سر نجاحه في مجاله الذي اختاره لنفسه عن رغبة وقناعة وحب وإيمان منقطع النظير لهذا الطريق المقدّس، وهو طريق خدمة أهل البيت صلوات الله عليهم عبر إحياء ذكرهم بالنثر والشعر، وقد لوحظ عليه الفخر والاعتزاز بشعره الشعبي خاصة مما ينظمه في مصائب العترة المظلومة صلوات الله عليهم.

---

(١) وقد أخبرنا أحد تجار البحرين ورجالها البارزين اليوم وهو الحاج عبد النبي مرهون الساري، الذي كان ومازال يفتخر بصحبته وملازمته لشاعرنا، وبكونه يحظى من خطيب البحرين بتقدير خاص ومعاملة مميزة، حيث يدخل عليه في مكانه الخاص ويجلس معه على فراشه ويستمع إلى أحاديثه التي لربما لا يسمعها منه إلا الخواص: أنه في جلسة ثنائية مع ملا عطية الجمري سأله: لم أسمَوك خاتناً في أيام الهيئة ؟ يقول:

وقد جاء المصير طبقاً لتفاؤله بالطيف الذي رآه، والذي فهم منه أن أهل البيت قد جندوه عندهم وأعطوه سلاحاً ماضياً، وهذا السلاح هو ذلك التوفيق العظيم الذي قاد شاعرنا الجمري إلى نيل قصب السبق في مضماره، إن شئت فقل هو فنه الراقي، أو ذوقه المتحضر، أو قافيته الملتهبة، أو قل: هو الحسين الذي لا يخيب من سلك طريقه مجداً مخلصاً.

وإلى هنا يكون فارس المنبر المخضرم قد أنهى قسطا من العناء المرير، وطوى ملف معركة شرسة مع الحياة في الغربة والصراع من أجل الاستمرار والعطاء، فقد خاض مع

= فنظر إلي وقال: يا بني، سوف أخبرك بقصتي على أن لا تقصها لأحد مادمت أنا حياً، ثم أنت حر بعد مماتي . ثم قال: في الأيام الغابرة التي كنت أعيش فيها بالبصرة وما حولها ولم يكن لي حينها من الأبناء سوى ابني يوسف، وفي ليلة من ليالي تلك الأيام رأيت في عالم الرؤيا أن رجلاً جاءني وقال لي: قم فإن الشيخ خزعل يدعوك [الشيخ خزعل هو حاكم خوزستان حينها]. فقمت وسرت معه إلى ناحية الشط، وإذا أرى في الشط سفينة راسية لم تر عيني سفينة بهيئتها أو حجمها قط، فصعدت على ظهر تلك السفينة وإذا أرى فيها مكتباً من الزجاج، وفي هذا المكتب رجل مهيب، فلما اقتربت من مكتبه قام على رجليه، ولما دخلت عليه وسلمت مد يده وصافحني . ثم قال لي: هل تريد أن تعمل عندنا ؟ فقلت له: نعم، أريد أن أعمل عندكم . فأخذ عباءة من الوبر (أي بشت) وألبسنيها . ثم أعطاني سلاحاً (بندقية / ريفل، دكسن) وقال لي: إجلس على هذا الكرسي . فجلست على الكرسي، وانتهت الرؤيا.

يقول الشاعر: بعد هذه الرؤيا وجدت في نفسي القدرة على نظم الشعر يوماً بعد يوم وشعرت بتوفيق عظيم حتى أصبحت شاعراً وخطيباً معروفاً . فلما رجعت إلى البحرين ومضى علي فيها سنون طويلة إلى أن كان من أمر الهيئة ما كان ناشدني بعض المشتغلين بأمور السياسة من أفراد الهيئة أن أنظم لهم قصيدتين مؤيدتين، فقمت بالفعل في ليلة من الليالي بنظم هاتين القصيدتين ووضعتهما تحت وسادتي ثم وضعت رأسي وأخلدت إلى النوم . وما أن غفت عيني حتى رأيت الشخص نفسه الذي جاءني في الرؤيا قبل أكثر من ٣٥ سنة وهو واقف على رأسي ويقول لي: قم، الشيخ خزعل يريدك . فقمت معه، فجاء بي إلى نفس السفينة التي رأيتها في رؤياي الأولى وإذا هي لم تتغير صورتها، فلما صعدتها رأيت نفس الرجل المهيب جالسا في مكتبه، فاقتربت من مكتبه فلم يقم لي كما فعل في السابق، وسلمت ثم وقفت أمامه، فقال لي وهو شبه الغضبان: إذا كنت ستعمل عند غيرنا فأرجع علينا سلاحنا.

يقول ملا عطية: فسبحان الذي أنطق لساني بالجواب، فقلت له: أعاهدك أن لا أعمل عند غيرك ما حييت . فقال لي: إجلس على كرسيك إذاً . فجلست. . . فلما انتبهت لصلاة الفجر أدركت أن الإمام الحسين عليه السلام قد أعطاني سلاح التوفيق وأنه سوف يسترجعه مني إن اشتغلت بخدمة غيره، فبادرت إلى القصيدتين فمزقتهما في الحال وابتعدت عن الهيئة وأمور السياسة، وعلى إثر ذلك سميت (خائناً) وتعطلت مجالسي وجرى علينا ما جرى من شدائد، إلا أنني لم أُبالِ بشيء من ذلك .

والده وإخوته الثلاثة مرارة الاغتراب والانتقال من دار إلى دار، ومن بلد إلى آخر، وذاق مرارة إعتداء السراق والمرتزقة على بيوتهم وممتلكاتهم الشخصية ما يذكرهم على الدوام بذل الغربة وعدم الأمان حيث لا عشيرة تحميهم ولا قرابة تأويهم؛ لقد سرق بيتهم مرتين وكانت المرة الثانية قرب رحيلهم .. وهذه الفقرة من مذكراته:

وفي هذه السنة ـ أي سنة ١٣٣٨ هـ ـ جاء محمد ابن ابراهيم من البحرين وتكلم مع أبي في الرجوع الى البحرين وأقنعه بذلك، وأقمنا له وليمة عظيمة حتى أننا طلبنا مواعين كثيرة . وفي تلك الليلة سرق بيتنا مرة ثانية وأخذ ما فيه حتى المواعين التي استعرناها من الناس.

العودة إلى الوطن

يقول أبو يوسف:

وفي هذه السنة ـ أي سنة ١٣٣٨ هـ ـ عزمنا على الرجوع إلى البحرين، وكانت رحلتنا على متن بوم مملوء من التمر متجه إلى البحرين، وقد استغرقنا من فرضة المحمرة إلى فرضة البحرين ١٢ يوماً، ولما وصلنا فرضة المحرق اكترينا جالبوتاً من البوم إلى بني جمرة ومررنا بالجمارك بالمحرق واشتريت حلوا كثيراً بروبية واحدة، وكان وصولنا إلى بني جمرة يوم ٢٧ من صفر عصراً ١٣٣٨ هـ.

هكذا بدت الصورة لشاعرنا وهو يشق طريقه إلى مسقط رأسه، ولا شكّ أن العودة إلى الوطن بعد غياب طويل في زمن شحيح يشوبه عناء آخر في صورة أُخرى، فالعائلة بعد لا تملك سكناً أو حتى مصدراً معيشياً، والشاب الطموح لا يملك قاعدة ينطلق منها وعليه قبل كل شيء أن يستأجر مسكناً لأبيه وعائلته، فهو المسؤول عنهم منذ دقت طبول الحرب.

لقد عاد خطيبنا الجمري إلى بني جمرة لينطلق منها بادئاً من الصفر، فاستأجر في قريته حجرتين متفرقتين، ثم استأجر بعد ذلك منزلاً متداعياً يشتمل على مجلس وغرفة واحدة، وكانت الأجرة في كل عام خمسين روبية.

ولم يستقر به المقام حتى راح يهفو إلى العلم، فتتلمذ على يد الشيخ عبد الله بن أحمد العرب الجمري الشهيد ليلة السبت ٢٧ ذي الحجة عام ١٣٤١ هـ، وكان العرب هذا خطيباً أديباً فقيهاً، تربى شاعرنا في ظلّه فترة وأتقن عنه العلم، ثم أتم دراسته على يد الفاضل الشيخ محسن العرب نجل الشيخ المتقدم، وأخذ عنه النحو والصرف والأدب حتى وفاته ليلة الجمعة ٢٥ ربيع الأول عام ١٣٥٦ هـ، وتجدر الإشارة إلى أن بين عائلتي العرب

وشاعرنا الجمري علاقة ود ونسب بارزة إلى اليوم.

وما أسرع أن أنهى شاعرنا الشاب طريقه للمجد، فبدأ في بناء قاعدة ضخمة جداً في بلده البحرين، وامتدت شهرته إلى البصرة والقصبة فالمحمرة، ومنها إلى الفرات، مروراً بالأحساء والكويت، وانساب ذكره انسياباً نحو هذه الأقطار، يلهج أهل الذوق بشعره الرقيق المتميز بسهولته الممتنعة، وبلسان وسط بين الفرات وشط العرب والخليج العربي.

الانطلاقة

مما لا شك فيه أن للبحرين موقعية خطيرة على الصعيد الفكري الخليجي عموماً، وتعد من المراكز المهمة في إبراز الخطيب أو الشاعر، وقد اشتهر من أرضها أكثر المشاهير أهمية عند المهتمين بقضايا أهل البيت عليهم السلام، على أن للخطيب الحسيني منزلة خاصة في نفوس محبي أهل البيت عليهم السلام، وأكثر الشيعة عناية بالخطيب المتميز هم أهل البحرين، فهم يتفوقون على أهل الخليج في تقييم الخطباء وحسن الاستماع والتنافس بالمشاركة في الرثاء الحسيني، وهم متميزون في احتضان أبنائهم وتشجيعهم على ارتياد المنبر الحسيني الشريف، ويرجع هذا إلى أسباب كثيرة، منها العراقة والأصالة التاريخيتين لهذا البلد الكريم والجذور العلمائية الفكرية الراسخة في أذهان أهله والتشيّع القديم الذي عرف به أهله، والتزامهم بالمنبر الحسيني كأساس يحيون من خلاله أمر أهل البيت الذي أُمروا بإحيائه، فهم خير من يُكرم خدمة الحسين صلوات الله عليه على الإطلاق..

أقول هذا بغض النظر عن المؤثرات الأخيرة في تقييم الخطيب الجديدة في بعض الأحيان والدخيلة في حين آخر، المتقلبة حسب الأهواء السياسية والرغبات المؤقتة والاعتبارات الكمالية كالشهرة أو البيتية، وهذه اعتبارات بالغة التأثير في العهد الأخير من تاريخ الخدمة الحسينية، قد عصفت في كثير من الحالات بصفاء أجواء الخدمة الحسينية وكدرت صفوه الجميل، ولم تسلم بقية شعوب المنطقة من هذه الاعتبارات التي تبتعد عن الموضوعية قدر ابتعادها عن فهم القضية الحسينية المباركة..

هذا .. ولقد اعتنى أهل البحرين بجميع الخطباء المتميزين من مختلف الجنسيات، وكان ذلك وراء انطلاقتهم في عالم التشيع ومن ثم في العالم الإسلامي، وهذه حقيقة سمعتها شخصياً من رموز المنبر الحسيني اليوم المشار لهم بالبنان بكل تأكيد وواقعية، فالذين اشتهروا من البحرين ثم انتشروا هم أكثر تميزاً من الذين اشتهروا في أي موقع آخر.

ومن هذه الأجواء انفجر عمود من نور فأسفر عن شهرة الخطيب الشاعر الملا عطية

الجمري، وكانت بداية انطلاقته في قرية الدراز[1]، وهي من القرى الشمالية، وذلك عندما قرأ مجالس عزاء الشيخ سلمان العصفور، بواسطة الحاج ابراهيم بن الحاج يوسف العصفور الدرازي. ويبدو أن أول من اكتشف تميزه هم أهل الدراز، فقد انهال عليه المعجبون واستبشروا بموسم معه متميز ومتجدد بعيداً عن الجمود والتحجر، وهذا بحد ذاته يدل على طموح قرية الدراز وحسن تقدير أهلها، وهي إيجابية وجب الوقوف عليها بإكبار واحترام..

وقد أحيى شاعرنا شعائر شهر محرم الحرام في السنة عينها بنجاح منقطع النظير في قرية الدراز في حسينية المتروك برئاسة الحاج عبد المحسن، وبأجرة خيالية آنذاك وهي أربعمائة روبية، وكان ذلك عام ١٣٣٩هـ.

سوق الخميس

لقد كانت قرية الدراز هي انطلاقة الملا عطية الأولى نحو الشهرة، وكان لا بدّ له من بذل الوسع والجهد للتوسع، فشمّر ذراع العمل يصارع ظروف الحياة لنيل أعلى الرتب الشريفة، منتحياً الأسلوب الدارج في ذلك الوقت، ومرتاداً لنوادي الخطباء والعلماء آنذاك والتي من أهمها السوق الشعبي الكبير الذي يطلق عليه اسم (سوق الخميس)، وهو السوق الواقع بالقرب من أهم وأقدم مسجد شيد في البحرين وما حولها وهو (مسجد الخميس) الذي بني في عام ٩٩ هـ (٧١٧ م)، ويقال أن الخليفة الأموي الثامن عمر بن عبد العزيز هو من أمر ببنائه، ولايزال المسجد قائماً في موضعه إلى هذا اليوم.

وكان سوق الخميس المشرع في كل خميس - ومثله كثير من الأسواق الشعبية المكتظة بأصحاب الحرف والسّلع والمواد الغذائية - مسرحاً أدبياً وعلمياً شبيهاً بسوق عكاظ، حيث يجتمع فيه الناس باختلاف طبقاتهم، ويلتقي فيه الأعيان والعلماء والأدباء من شتى أنحاء الجزيرة الصغيرة ليتبادلوا فيه أطراف الحديث، وبذلك يتسنى للناس معرفتهم عن قرب كما يتسنى للكسبة المنهمكين في عناء الحياة الانتفاع من تواجدهم والسؤال عن أمور دينهم، ولاشك أن وجود العلماء والمثقفين في مثل هذه المحافل يساهم بشكل فعّال في تثقيف المجتمع وتحضره، فكان الناس إذا أرادوا خطيباً أو عالماً طلبوه في سوق الخميس كما حدث ذلك مع شاعرنا أبي يوسف حين طلبه أهالي قرية النويدرات.

---

(١) قرية الدراز من أقرب القرى الى قرية بني جمرة مسقط راس الخطيب الشاعر ملا عطية الجمري رحمه الله تعالى، ولا يفصل بينهما اليوم سوى شارع، وترتبط القريتان بأواصر متينة جداً .

من الدراز الى النويدرات

تُعد النويدرات من قرى البحرين المهمة على الصعيد الفكري والثقافي، وقد عاش أهلها في الماضي على صيد الاسماك والزراعة، إلا أن طموحات أهلها لم تكن لتقف عند هذا الحد البسيط، ولم يحبسهم محيطهم على الوضع التقليدي المتاح آنذاك، فهم دعاة الانفتاح وحرب الرتابة والجمود، وهم يتطلعون إلى التجديد والإصلاح، وعلى الأخص في مجال المنبر الحسيني الذي كان ولا يزال المؤثر الأول في بنية الثقافة الشعبية، وهم يشهدون انحسار دور المنبر إلاّ عن ترديد الشعر الشعبي بغثّه وسمينه، ويلمسون ضحالة المستوى بسبب شح الموارد والمصادر وندرة الكتّاب، وقد تأثرت دول الجوار كلها بذلك الوضع العام، وصدّرت البحرين قديماً هذه السلبية لجاراتها، كما أنها قد صدّرت الوعي والإيجابية أيضاً في تأريخها القريب..

في هذه الفترة المظلمة من تأريخ البحرين بزغ نجم الملا عطية الجمري بفن غريب على أهل البحرين، فقد استغل المنبر الحسيني والمواسم المهمة في أنشطة حضارية فعّالة إضافة إلى ما كان عليه المنبر حينها، فعمل على انتقاد الوضع العام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتأمل في التأريخ، والخوض في العقائد وغيرها من الأمور التي ما عهد أهل الخليج طرحها على منبر سيد الشهداء ﷺ، إذ كان المنبر مقصوراً على العزاء فقط بأسلوبه البدائي المألوف.

وقد تأثّر بعض النخبة من أتراب شاعرنا بهذا الأسلوب الجديد، وعرفوا واشتهروا به بعد ذلك بسبب مكوثهم في البحرين، فكانوا أكثر اتساعاً منه وهو لا يزال خطيباً جديداً على الجمهور . ومما يحكى أن الحاج أحمد بن معراج ـ وهو من أعيان النويدرات ونشطائها ـ استمع إلى الملا سعيد العرب فأعجب بحداثته وخروجه عن المألوف واهتمامه بما ينفع الناس، وأثار اهتمامه ذلك التجديد، فاقترب منه بعد فراغه من الخطابة وأبدى له إعجابه بهذا الأسلوب الجديد وتأييده للتغيير والتجديد . فقال له الملا سعيد العرب: إن هذا النوع من الخطابة لا يوجد في البحرين إلا عندي وعند خطيب من بني جمرة اسمه (ملا عطية)..

فقال له: أين أراه؟

فقال: تراه في سوق الخميس، وصفته كذا وكذا، ولباسه كذا، ويجلس في الموضوع الفلاني.

فجاء الحاج أحمد في يوم الخميس إلى سوق الخميس وهناك تعرّف على شاعرنا رحمه الله فقال له: أنت ملا عطية؟ فقال: نعم . فدعاه إلى القرية المذكورة، ومنها كان

انفتاحه على جزء آخر من البحرين ذي أهمية في الحركة الاجتماعية[1].

هذا .. وتعاقبت الأحداث والمآسي بحلوها ومرها، وصقلت الأيام موهبة شاعرنا الفذ، وفرض نفسه على الساحة بهدوئه المعهود ورزانته المشهودة، وتربع على عرش الخطابة الحسينية، فافتخر به أهل البحرين واعتز به أهل الخليج بشاطئيه، وعرف عندهم بالشخصية اللامعة ذات المزايا المتعددة والمواهب الجمة، فهو العالم المجدّد، والخطيب المصقع، والشاعر الملهم، والراثي الموفّق، والوالد الفاضل .. وفوق كل ذلك هو الخادم المخلص المقبول عند أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

فذاع صيت الملا عطية في أرجاء الخليج، وأحبه من أحب الحسين عليه السلام، وتاقت نفوس الموالين لحضور وعظه والإستماع لرثائه الشجي في أرجاء الدول المجاورة، فكان كثير السفر ـ وخاصة في شهري محرم وصفر ـ للخطابة في حسينيات تلك البلدان..

فقد زار الأحساء (سنة ١٣٥٤ هـ) وقرأ في حسينية (آل أبو علي)، وهناك نشأت بينه وبين كبار شخصيات الأحساء علاقات حميمة ووثيقة، فمن تلك الشخصيات سماحة العلامة الشيخ موسى أبو خمسين (قدس سره)، وشاعر الأحساء الشيخ كاظم الصحاف والخطيبان المعروفان الملا داود الكعبي والملا ناصر بن نمر (قدس سرهما)، وغيرهم كثير.

وفي سنة (١٣٦١ هـ) زار الكويت، وقرأ في الحسينية الجعفرية التي أسسها المرجع الراحل المرحوم آية الله الميرزا علي الحائري الاحقائي (قدس سره)، وكانت له علاقات حميمة معه، وقد حدثني بعض أعيان الكويت أنه اصطحب المرجع المذكور وشاعرنا في رحلة ترفيهية إلى البر في الكويت، وقد علقت في ذهنه بقايا أبيات كان قد قالها شاعرنا مرتجلاً يتحدث فيها عن ورد الربيع في صحراء الكويت ويثني فيها على الحائري الراحل، وتجدر الإشارة إلى وجود أكثر من قصيدة في ديوانه الفصيح في مدحه أيضاً، نعرض عن ذكرها روماً للاختصار.

كما قرأ شاعرنا في الكويت في الحسينية الخزعلية كذلك، وكانت له علاقات طيبة بالعلماء والخطباء في الكويت، شأنها شأن كل بلد يزوره، ومنهم العلامة الفاضل الشيخ إبراهيم المزيدي (قدس سره) الذي يعدّ من أعيان الكويت وعلمائها، وهو مؤسس مسجد المزيدي العامر في عاصمة دولة الكويت، والملا حسن العبد الله الناصر (رحمه الله)..

(١) تجدر الإشارة إلى أن هذه القصة من حكايات الحاج إبراهيم بن علي، الأخ الأصغر لشاعرنا الراحل، ويقدر أن تكون القصة في سنة ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠ هـ.

وكان على صلة طيبة وطيدة بالأديب المعروف الملاّ عبد الرزاق البصير (رحمه الله)، وله معه ذكريات تنم عن ود متبادل، فقد سمعت من المرحوم الملا يوسف نجل شاعرنا (رحمهما الله) ينقل عن أبيه: أن الملا عبد الرزاق البصير خطيب حسيني معدود، وأديب عالم، ومفخرة للكويت .. كما أنني سمعت من الملا عبد الرزاق الثناء الكثير على شاعرنا المرحوم[1].

أما زيارة شاعرنا المرحوم للقطيف فكانت في (سنة ١٣٦٦ هـ)، حيث احتفى به كبار رجال العلم والأدب هناك، ومنهم العلامة السيد ماجد والشيخ علي الخنيزي (رحمهما الله) وغيرهما من أهل الإيمان والتقوى في القطيف وسيهات، وقد تشرفت حسينياتها الكبرى بخطابته ووعظه.

وله رحلات متعددة للمدينة المنوّرة على ساكنها وآله الصلاة والسلام، وعلاقاته متميزة فيها، وبصماته شاخصة على منابرها، وأبياته محفوظة عند أهلها، وحبه كبير في قلوبهم، ولقد زرتهم برفقة نجله الشيخ عبد المحسن قبل سنوات، ونزلنا على بعض أعيانهم وكبارهم، وهم أصدقاء للمرحوم، فألفيت المدينة جمريّة الهوى، وهم لا يملون من ذكر الملا عطية والثناء عليه، وذكروا أن المرحوم طوّر من وضعهم المنبري، وأسس مواقيت مجهولة عندهم للقراءة، وفرض عليهم القراءة على المنبر، حيث أنهم كانوا لا يميزون الخطيب في الجلوس بينهم، ويخطر ببالي أنه كان يأتيهم للقراءة في رجب أيام وفاة مولانا الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام لسنوات متتالية، ويحيي عندهم ذكره صلوات الله عليه.

وله سفرات متعددة للإمارات وبالتحديد الى (أبو ظبي)، وفيها كان ينزل مكرماً بين أهلها الكرام ويحتفي به أعيانها، وله ذكريات طيبة فيها مع أبناء المرحوم الحاج عبد الله الصايغ، وفي مذكراته الخاصة الثناء على بيتهم العامر ووصف كرمهم، وفي بيتهم نظم أبيات الملحمتين العلوية والفاطمية (الموشّح) وذيّل أبياته بذكرهم، ولقد حللت عليهم ضيفاً قبل سنوات قليلة فألفيتهم معتزين به، ذكراه في أذهان أولادهم، محتفظين بقصائده، وعندهم صورة تجمعه بهم، إذ كان شديد الحب لهم، وفي ديوانه الفصيح الكثير ممّا يخصّهم، منه ما يصف شوقه لهم، ومنه ما يمدحهم ومنه ما يؤرخ بناء حسينيتهم، ومنه ما

---

(١) غير أن البصير لم يوفّق لمواصلة المسير في خدمة سيد الشهداء صلوات الله عليه والتحق بالوظيفة الحكومية وانشغل بالإعلام وشؤونه، وكان آخر حياته يتشوق إلى العودة إلى مزاولة الخطابة الحسينية، وقد حالت الانشغالات والموت دون تحقيق هذه الرغبة.

يؤرّخ لولادة بعض أولادهم، وله قصيدة سماها نفثات أبو ظبي، وقد كتبها في الطّائرة وحتّى التقى بأهلها، وقد أظهر شوقه إلى حماها، وفيها يذكر جمالها، ويذكر الشيخ سلمان الخاقاني رحمه الله، وقد أرخ بعض قصائده تلك في عام ١٣٩٦ هـ وعام ١٣٩٧هـ .

شاعريّته

كان رحمه الله سريع البديهة حاضر القافية، وإذا نعى أقرح الأكباد وألهب الأفئدة، فيسرق الدمعة ويحيي الوقعة في أوجز قافية وأحلاها، ويستعير أفضل الألفاظ لأحسن المعاني ليُكون جمرةً سريعة النفوذ إلى النفوس عظيمة التأثير على القلوب وبالتالي فهي سهلة الحفظ..

ولربما منع عظيم وقع أبياته تارة على قلوب المستمعين من حفظها أو تخليدها، كما حدث ذلك عندما توفي ابن عمه عبد علي وهو في ربيع أيامه وذلك بعد يومين من زواجه، فوقع خبره كالصاعقة على رأس شاعرنا فوقف موقف المؤبن على قبره ساعة دفنه ـ بجوار والده حسين، ابن عم شاعرنا ـ مسلطاً سيف شيطانه على القلوب بأبيات ارتجلها حال تأثيرها دون حفظها، وهذا مطلعها:

جـبـنـا لـك الـعـريـس يـحـسـيـن ويّـا الـعـرس مـاقـعـد يـومـيـن

وقيل: كان كذلك:

دقعـد تـرى جبـنـا لـك الـعـريـس يـحـسـيـن

قيل: إنه رحمه الله مُنع من إكمالها لهول وعظيم ما تصب على النفوس والله أعلم. وكيف كان، فقد اندثرت هذه الأبيات حالها حال الكثير من قصائده المرتجله في ساعة العسرة أو الفرحة، ويحضرني وأنا أكتب هذه السطور ما حدثني به الصديق العزيز صالح بن الحاج جاسم بن حسن (أحد القائمين على مأتم الاثني عشرية في قرية المرحوم) قال:

كنّا جلوساً مع المرحوم في دكان أحدهم، ومعنا بعض المؤمنين منهم الحاج حسين ابن الحاج محمد ابن عم الشاعر المذكور أعلاه، إذ طلع علينا أحد المعارف[1] وكان مرتدياً القبعة التي يرتديها سائق الدراجة الناريّة، فالتفت إليه المرحوم في الحال وأنشد:

يـا لابـسـيـن الـقـيـصـريـه تـمـشـون لـلـجـنـه سـويـه
وجـدامـكـم يـمـشـي عـطـيـه بـجـوار ابـن خـيـر الـبـريَّـه
واتـعـايـنـون الـنـاصـبـيـه فـي الـنـار كـلـهـا مـنـصـلـيـه

---

(١) يعرف هذا الرجل باسم عبد النبي عيسى كاظم.

هذا، ولربما مزج شاعرنا بين شاعريته الجذابة وروحه المرحة في كثير من مواقفه الظريفة فيُذكر على سبيل المثال أنه مر به أحدهم في طريقه وهو ينشد مطلعاً لأحد قصائده الشهيرة ويقول:

وين الكفّين يسردال الحرب وين الكفّين

فأجابه ممازحاً رحمه الله في الحال وبلا تروٍ فقال:

تعمى العينين ولا تشوف الدرب تعمى العينين

ولم تكن همّة شاعرنا مقصورة على الدارج من الشعر، بل دل ديوانه المخطوط على كونه آية في الشعر الفصيح، ولم يكن ليتناول الدارج ويكثر منه إلا لوقعه على النفوس وقربه من أحاسيس العامة من الناس، وبهذا وذاك يكون أقرب إلى الثواب والفضل، فإذا واجهت شعره الفصيح واجهت روحا سحرية لا تتجلى إلا في العباقرة من الشعراء..

وإن أعجب لشيء فعجبي لعزوف المصنفين في شعراء الخليج وأدبائه عن ذكر هذه المفخرة، فإن كان مانعهم عن ذكره إكثاره في الرثاء فإن له شعراً مبتكراً في جميع النواحي، فضلاً عن تخليده للمناسبات والأحداث المهمة في البحرين والخليج إبّان الحرب العالمية وغيرها، فقد كان له في كل باب يد وكلمة . ولو صحبتني قارئي الكريم في جولة سريعة على بعض غرر شعره ودرره لترى محاسن الكلام وآيات البيان، لأدركت بأن الكلمات ما كانت لتفي حق شاعرنا أبداً..

فقد قال متغزلاً:

رنى فسل كيف أصمتني قوائله وأهتز فانتهب الأحشاء عامله
وانتاش لبي بسيف من لواحظه أمضاه يزري بما أمضت صياقله
لحاظه ما جنت لكن جنا بصري عليّ إذ جر ما تردي غوائله
قم فاترع الكاس صرفاً لا يمازجها إلاّ رحيق اللما ممن تغازله

وفي جلسة أدبية في مجلس الفقيه الأديب الشيخ عبد الحسين الحلي المميز ضمت الشيخ محمد علي حميدان والملا أحمد بن رمل وشاعرنا ، عرض عليهم الحلي بيتاً من الشعر واقترح على الحاضرين تشطيره، وكان البيت:

ولو أن من أهواه وسط حشاشتي لقلت ادن مني أيها المتباعد

فقال الشيخ محمد علي حميدان:

ولو أن من أهواه وسط حشاشتي لما هجست أحشاي مَن هو قاعد

ولو تلفت روحي وحل محلها ... لقلت ادن مني أيها المتباعد

وقال الملا أحمد بن رمل:

ولو أن من أهواه وسط حشاشتي ... لخلت نأت فيمن أحب المعاهد
ولو حل من نفسي كنفسي تدانياً ... لقلت ادن مني أيها المتباعد

وقال شاعرنا:

ولو أن من أهواه وسط حشاشتي ... وإني وذاك الخل في العد واحد
وكنت له روحاً وروحاً يكون لي ... لقلت ادن مني أيها المتباعد

وقد طُرح لغز في صوت الإذاعة البريطانية عام ١٣٧٥هـ مكوَّن من ستة أبيات من الشعر، وهو:

ما اسم ثلاثي أتى ... حاز اللطائف والدرر
فإن حذفت أوله ... رف بقلبي كالوتر
وإن حذفت آخره ... قد عابه كل البشر
وإن تصحف يا فتى ... فالناس منه في خطر
وإن أردت عكسه ... فراحة عند السمر
هذا مقالي فانجزوا ... بالحل يا أهل الفخر

فأجاب شاعرنا على البديهة بخمسة أبيات تتضمن الجواب، فقال:

الإسم عندي واحد ... من مسرح الفكر شرف
فعند حذف أوّله ... رفّ فؤادي أيّ رف
وإن حذفت آخره ... شرٌ به الأشقى اتّصف
وإن تُصحّفه تجد ... فيه لدى الناس سرف
وإن عكست راحة ... من الفراش تقتطف

وقال في عام ١٣٧٦هـ ملغزاً ومعمّياً السيجارة أو الشمعة:

ومعصورة كالرمح ماست بقدّها ... لها عند نطق الجالسين صموت
تعيش إذا ما أنحلوها صبابة ... وإن منحوها بالبقاء تموت
نمت من بنات الأرض طوراً وتارة ... نمتها وحوش في الفلاء وحوت

وله منظومة نادرة جميلة في رحلته إلى هجر عام ١٣٥٤هـ، وهي من أربع مئة وثلاث

وستين بيتاً تقريباً، تشتمل على ذكر شخصياتها البارزة ومناطقها وما فيها من رجال وعيون وبساتين وقرى .. أوّلها:

الحمْدُ للهِ الدليلِ الهادي	لسُبُلِ التوفيقِ والرَشَادِ
أحمدُهُ وأستَمدُ النِعْمَة	منه وأرْجوهُ لِكشفِ الغُمة
ثم الصلاةُ والسلامُ النامي	على النبيِّ المصطفى التُهَامي
صفوَتِه المبْعُوثِ مِنْ تُهامه	و صاحبِ الكوثرِ والكَرَامه
و صاحِبِ الناقةِ والبُرَاقِ	و أشْرَفِ الخلقِ على الإطلاقِ
محمدِ المخصُوصِ بالشفاعه	وملجأِ العبادِ عندَ الساعه

ومنها:

حتى إذا ما ارتفع النهارُ	و ثار من جهاتها الغبار
و استعرت لواهب الصيوفِ	لاحت لنا علائم الهفوف
فيا لها من بلدة منيعه	حصونها شاهقة رفيعه
سبعة أبوابٍ لها معدوده	ما مثلها في هجر موجوده
و الخلق فيها خارج وداخل	البعض رُكّاب وبعض نازل
و الطرقات يا حماتي حولها	تبتلع الخلق وترمي مثلها
حميرُها ليست حساباً تُحصى	والطرفُ لايبلغ منها الأقصى
قدّرتُ ما يدخلُ من بابينِ	مثل الذي يوجدُ في البحرين
وحولها شيْدتْ حصونٌ شاهقه	كأنها من صنعة العمالقه
مأمونة من العدى حصينه	مطلة شرقاً على المدينه
من الشمال قد دخلنا فيها	فخلتُها تغص من أهليها
و الحصنُ فيها للهواء شاهقُ	وخلف ذاك الحصن خُطَّ خندقُ
و كان فيه منزلُ السلطانِ	تحوطه منازلُ الأعوان

وله رائية بديعة كتبها عام ١٣٥٢هـ يجاري فيها قصيدة للشيخ عبد الله بن سلطان الخطي وهي ما يقارب من مئة بيت وهي غزل بديع، يتخلص عنه إلى مدح أمير المؤمنين عليه السلام ويستطرد فيها مناقبه ومواقفه المهمة، مطلعها:

تبدّت كبدر شق جنح الدياجر	وأصمت بصمصام اللحاظ ضمائري
جنان تحامته البواتر في الوغى	غدا في سبيل الحب نهب فواتر
لواحظها حتف وعين حياتنا	مُدامٌ بفيها جل عن يد عاصر
تجلّت لنا شمس الضحى بسفورها	وأرخى سدول الليل فضل الغدائر

فألقت مقال المنطقيين من بدت عشاءً ذكا تغشي ضياً كل ناظر
فإن سمحت بالوصل مُتعت بالبقا وإن شمخت فالصبّ رهن المقابر

إلى أن يقول مادحاً أمير المؤمنين عليه السلام:

وعند انهزام القوم عن خير مرسل بأحدٍ وقد ولّت بأشأم طائر
تبدّى لها كالليث يحمي عرينه فأذهلها واستاقها حشر حاشر
وما رسمت أم الخطوب بقلبه من الجبن خوفاً من عدوٍ مماكر
ولم تلف يوماً نصرها إذ تحزّبت على طيبة قدّامها شر غادر
ولم يفصح التأريخ عن مثل ضربة دهت عن يمين الحق بيضة عامر

وله في رثاء مولانا الإمام الحسن بن علي عليه السلام:

رويدك ناعي السبط ذاب فؤاديا بنعيك زلزلت الفضا والفيافيا
وأضرمت نار الوجد في قلب فاطم وجفن أبيها المصطفى عاد داميا
وأزعجت شهماً بالغريين مودعاً وأصبح منه القلب بالوجد واريا

ومنها:

به عدلوا نحو البقيع لدفنه و في قبره ضم التقى والمعاليا
وهيل عليه الترب فانهار ركنه و خر عليه معلن الصوت عاليا
يقول أخي حان التفرق بيننا و أصبحت فرداً مالي اليوم ثانيا
(ءأدهن رأسي أم تطيب مجالسي) و تزهر أيامي وربعك عافيا
لسم سرى بين الجوانح والحشى بجسمك أوهاني وفتّ فؤاديا
(ءأشرب ماء المزن أم غير مائه) وجسمك في طي الملاحد ثاويا
أخي كم تقلبنا على صدر جدنا و كم ضمّنا للصدر بالشوق حانيا
(بكائي طويل والدموع غزيرة) لفقدك والأيام عدن لياليا
أُخيّ وداعاً قد تبوّأت راحة و خلفتني صبّاً أعاني شجائيا

وله في رثاء الصّديقة الزهراء عليها السلام:

ولّهني تجاوب الأرزاء بالمصطفى والآل والزهراء
أبدت لها الأمة ما قد أضمرت لها من الأضغان والشحناء
فكابدتها محناً لو لامست طوداً لزال عن ثرا البوغاء

ومنها:

واندفعت خلفهمُ لمسجدٍ غصّ بأهل البغي والغوغاء

تدعو وكفّاها على هامتها ... خلّو علياً رعتموا ابنائي

فماجت الأرض ومارت السّما ... و اضطربت جوانب الأرجاء

و لم تكن تقصد اهلاكهم ... إذ شأنها الصبر على البلاء

بل لتريهم ما به رب الورى ... أكرمها من سابغ النعماء

وله في رثاء مولانا الامام الحسين بن علي عليه السلام :

صاح كف الملام فالقلب صادي ... و جوى الحزن مولع بفؤادي

قد دهاني الزمان منه بكرب ... فألفت الكرى وطاب سهادي

كلما مر ذكر حادثة الطف ... فحزني ولوعتي في ازدياد

يتجافى عن المضاجع جنبي ... فكأني افترشت شوك القتاد

حين يبدو لي الحسين وحيداً ... بين تلك الجموع فرداً ينادي

يا جموع الطغاة هل من مغيث ... لبني المصطفى المغيث الهادي

وله في رثائه عليه السلام أيضاً :

عرج فديتك واسكب دمعك الجاري ... على الطفوف وعقبها بتزفار

وارو القبور التي لم يرو ساكنها ... من النمير تجد نوراً بلا نار

قف بي على جدث السبط الشهيد بها ... ردحاً تهج من فؤادي أي تذكار

ومنها

تدعوه زينب والارزاء تخرسها ... أين الحسين حمانا عصمة الجار

لم أنسها إذ بدت في الذيل عاثرة ... تؤمه بين ختار وكفار

شمس المعالي تشق الأفق زاهرة ... لتدرك البدر مخسوفاً من الذاري

أهوت على موضع التقبيل لاثمة ... و الجفن يهمي دماءً والحشا واري

تقول يا طود فخرٍ قد اطاح به ... سهم المنون فأضحى رهن أوعار

هذي عقائلكم من ذا يكون لها ... حميّ إذا جد حاديها بأسفار

من لي إذا عسعس الليل البهيم على ... تلك العيال وسيقت فوق أكوار

هذا عليلك منهوك بعلته ... يدعو فلم يلق إلا الاشر جبار

وله أيضاً في رثائه عليه السلام :

على كل واد منكم فيه سيد ... سحايب دمعي غاديات وعوّد

لكم يابني الزهراء في القلب موطن ... سروراً وأحزاناً تقيم وتقعد

و كل زمان نال منكم بصرفه ... له في الحنايا نار وجد توقد

ومنها

يقول إلهي قد وفيت بذمتي قربت فقربني ولي منك موعد
و هذي بقايا مهجتي قد بذلتها يوزعها للبغي سهم مسدد
بسبي نسائي وانتهاك محارمي و تقطيع أوصالي لقربك أقصد
ساقضي ويبقى الدين حياً وفادحي تراه هواة الدين ورداً يردد

ومنها

ولما تجلى الحق لم يهو صاعقاً وخر كليماً خاضعاً يتعبد
مواضع تقبيل الرسول جلالة لها الحجر القاسي وسهم محدد
فيا ويل شمرٍ ما وطا بنعاله سوى من دعاه الحق دس يا محمد

وله أيضاً في رثائه عليه السلام:

ليس تحلو مودة الآل إلا لنفوس إلاهها زكَّاها
أنفس لم تنل ولاء علي و بنيه قد خاب من دسَّاها
أسرفت في عدائهم قادة البغي و للبغي قادها طغواها
حاربت دعوة الرسول ودسَّت لحسين في كربلا أشقاها
دم سبط الرسول هل وازنته ناقة في ثمود أو سقياها
لم تحاذر تلك العصابة بطش الـ حق يوماً ولم تخف عقباها
نصب عينيك صاح عاقبة الظلم أروني القبور أو ذكراها
أين حزب الطغاة من آل سفيان و صوت السباب من سفهاها
كم أشادوا منابراً تلعن الطهر علياً ألا ترى منتهاها
كيف بادت وخلفت في البرايا سوء ذكرٍ في أرضها وسماها
تملأ الأرض والسما صرخة المظلو م بين الورى يرن صداها

هذه فقرات من ديوان شاعرنا الفصيح، نسأل الله أن يوفقنا للَم شتاته كي يجد طريقه للطبع..

شعره الدارج

لقد تقدمت أسماء لامعة في فن الشعر الدارج، بيد أن لشاعرنا تألقه الخاص به، فإنه قد جمع فنونهم إلى فنه، وتعاطى مختلف فنون الشعر المتعارف، بل وزاد عليها بإبداعه وفنه، وقد أعانه على تألقه وتميزه أمور، منها..

إخلاصه: ولربما تكون هذه الكلمة ومثيلاتها سهلة على اللسان، ولكنها صعبة ثقيلة في الميزان.. لقد لمس الأبعدون والأقربون من شاعرنا المرحوم إخلاصاً للخدمة وانقطاعاً

منقطع النظير، انعكست هذه الروح الطاهرة باعتقاداتها على شعره فجسّ صدقه صميم المشاعر، وامتلك زمام العيون فاستمطر الدموع..

ولم يكن يحب الانقطاع لتلك الناحية المقدسة لنفسه فحسب، بل اشترط على أولاده أن يعملوا جاهدين في خدمة الحسين عليه السلام، وأخذ عليهم أن يخدموا المنبر قدر الإمكان، وأدبهم على الإخلاص وصفاء النية في خدمة أبي الأحرار، حتى أنه كان يوصي الواحد منهم بمراعاة الخطيب اللاحق في الوقت أو في ترك شيء من تفاصيل المصيبة وغير ذلك، فقد كان يمارس هواية دينية يؤثرها ويحبها أكثر من كونه يؤدي وظيفة أو يتقن صنعة، فكان حافزه الحب لسيد الشهداء، ولأجله ذللت الصعاب واجتيزت العقبات .. يقول رحمه الله:

من المعلوم لذي كل ذي مسكة من فهم، أن لكل قلب هواية، ولكل طلب شيء تضحية، ولا غرابة اذا قلت أن هوايتي في هذه الحياة إنشاد الشعر في رثاء أهل البيت المظلومين، ولا غضاضة إذا قلت أني ضحيت وسأضحي ما بقيت براحاتي وبكل ما في ساعات فراغي من ارتياح يأنس فيه الغير أملأها بالحزن لأستوحي من ذلك الشعر الرثائي، كل هذا في سبيل طلب الشفاعة من أهل بيت النبوة[١]..

ولقد ساق له إخلاصه وصدق خدمته للحسين عليه السلام الكثير من الفيوضات والتسديدات من قبل أهل البيت صلوات الله عليهم، حتى قال نجله الأكبر الملا يوسف " إن والدي لايفارق أهل البيت في منامه أبداً " .. ولما كان ما كان من أمر الهيئة في الخمسينات[٢] كان شاعرنا فيها اللسان المحفز وشاعرها الهزبر، بيد أنه تراجع عن مسيرته عندما رأى طيفاً مفاده أن الحسين يقول له: " أرجع علينا سلاحنا لأنك الآن خادم لغيرنا "[٣]..

فانتبه شيخ الخطباء من منامه مدركاً بأن خدمة الحسين فتاة لا تقبل الضرة، فانعزل عن السياسة وأمورها بقافيته وشاعريته التي أوقفها لسيد الشهداء عليه السلام، وكابد ما ترتب على ذلك، وهذه فقرة من مذكراته:

«ودخلت سنة ١٣٧٤ هـ، كان فيها اشتداد أمر الهيئة وغاية نضوجها وأثَّر البعض عليّ وتعطلت مجالسي وكذلك ولدي وقصمهم سيد الشهداء، وكانت مجالسي في مأتم زبر والدير، وفي شهر رمضان كانت بالمحرق».

---

(١) من مقدمته (رحمه الله) على الجزء الخامس من الجمرات.

(٢) أحداث سياسية مرَّت على البحرين.

(٣) هذا الطيف متعلق بالطيف المتقدم ص ١٩. المنقول عن ذاكرته.

وقد لا يخفى على الكثير أن شاعرنا قد ألف الكثير من قصائده على غرار رؤى رآها في منامه، وإليك على سبيل المثال بعض ما نقل عنه في ذلك: **يقول رحمه الله:**

رأيت في منامي كأن ظعن السبايا قد سار من كربلاء فاجتاز على جثث القتلى، فرأيت النسوة يتساقطن من على ظهر النياق على تلك الجثث المقطعة وكل واحدة تندب فقيدها وترثيه، وحفظت بعضاً من تلك الكلمات فاستيقظت وعلى إثر ذلك نظمت:

حالة القشره يوم مرّوا بالمذابيح   كلهم عرايا والسّتر من سافي الرّيح
وامن الحزن زينب تقوم ونوبٍ اتطيح   وتصيح شاب الرّاس من عظم الرزيَّه

ولقد حدثني أخي العزيز عباس (ابن المرحوم الأصغر) الذي كان ينام إلى جوار والده آخر سني عمره فيقول: " لطالما استيقظت في أنصاف الليالي كي أرى والدي قد هجر لذيذ الكرى مجاوراً لمصباحه الصغير مرتدياً نظارته السوداء ماسكاً لقلمه الأخضر السائل، يخط بمداده في ظلمة الليل طريق الدمعه الساكبة ومفتاح الصرخة المرحومة، ولربما سبق مدادُ عينه مدادَ قلمه .. وهو القائل:

يشبل حسين يا مهجة قلب ليلى   ترى الخادم الخاطي ما سكن ليله
نظمت ودمعي ابخدّي جرى سيله   انتهت والثّانيه يا شهم تهدى لك

وقال في الموشح:

نظمت ومنتظم قلبي   ابولاكم والدّمع يجري
فرض ونفل عندي صـ   ـار حتّى ينقضي عمري
جمر صبيت من قلبي   المصايبكم وانا الجمري
و خادمكم مدى دهره   يبحي ويسحب العبره
عسى مقبول يا زهرا   وعساه امثبّت ايمانه

وإذا تصفحت ديوانه الذي بين يديك لمست مشاعر مفعمة بالود والحب والهيام نحو آل البيت عليهم السلام وخصوصاً الحسين عليه السلام وطالما عوّدنا تذييل بعض القصائد بعرض آماله وحوائجه مما يعكس العلاقة الخاصة التي تربطه بهم عليهم السلام.

قوة شعره: كان على ركن وثيق وأساس متين من القوة في رقة الخيال والجزالة وانتقاء الكلمات المشجية، ويراعي مقتضى الحال في عرضه للمقامات، وقد عوّدنا أن يركز في الصورة التي يرسمها من غير تشتيت للقارئ، فإذا قرأت له أبيات الشجاعة شعرت بروح وثابة وملامح غاضبة تنشر الرعب، ومثلت أمامك معمعة وقعقعة وزمجرة، وذلك مثل قوله

المشهور في وصف حملات سيدنا العباس بن علي عليه السلام في قصيدة مطلعها:

حدّر قمر هاشم على جيش العدا وصال   رمحه المنيّه وصارمه بتّار لاجال

وإذا ما طالعت أبيات المصيبة تجد مهجة مذابة بأنين الأسى وفؤاداً مقروحا بلوعة الشجا وكأنه رأى تلك المواقف رأي عين أو تجرعها غصة بعد غصة، فمن ذلك قوله ناظماً هجوم الدار وحديث الباب:

وقفت البضعه داخل الحجره بلا خمار   تنده اشْجُرمتنا شعلتوا بابنا ابنار
ميناسب احكي وبالغرب دنهض يَكرّار   عجّل ترا ايهجمون ما بيهم امروّه
ما جاوب الكرّار بس تجري دموعه   وفتحوا الباب ومن ورا الباب الوديعه

وإذا ما رأيت أبيات الخيال وألسنة الحال ألفيتها وكأنها حقيقة قد قيلت أو حدثت فعلاً بل حَسبت أنه ليس هناك ثمة كلمات أُخرى جديرة أن تحل محلها، وهذا لعمرك تجسيد الحدث الذي يُحلق بك في سماء من الحزن والحسرة، فيقتنص مواطن العطف والرقة لتستدر الدموع بحسن تخلص ولطيف سبك بديعين، وبتصوير يخترق موازين اللفظ ليقتحم لب المعاني، متصرفاً بلا واسطة بالقلوب .. ذلك كقوله لله دره وعليه أجره في محاورة خيالية يصورها لنا بين زينب الكبرى والحسين عليه السلام:

ودّي أوصل مصرعك وانجدل ويّاك   لكن اشبيدي لازمه اذيالي يتاماك
لو يقدر السجّاد ينهض كان جيناك   خدّك نوسده وبالدّمع نغسل الطّبرات

أو كقوله في تصويره للزهراء وهي راجعة بعلي بعد أن أخرجوه ملببا حيث يجسد لنا في مطلع البيت الأنفة والشموخ في شخص الزهراء، ثم يأخذ المستمع بغتة فيطرق الجانب المأساوي طرقاً ساحراً يهز فيه المشاعر في عجز البيت نفسه، وهو قوله:

ابشبلينها ردّت وليث الغاب معها   ورجعت مثل ماترجع اللبوه ابسبعها
وإيدٍ على اللطمه وإيد اعلى ضلعها   والمرتضى ينشّف ادموع الحسن وحسين

لسانه الجامع: فلم تكن الألفاظ العامية التي تداولها شاعرنا في شعره الدارج موقوفة على بيئة من تلك البيئات التي اجتازها، بل تمكن من صياغة شعره بلهجة جامعة، مزجا بين لهجات الخليج والعراق وعربستان، وهذه قوة مشهودة له موقوفة عليه ولهذا تجد شعره سلساً متداولاً على جميع الألسن، يحفظه جميع الخطباء ولا يستنكر السامعون منه ألفاظه.

سلاسة الأوزان: لقد تعوّدنا أن نحفظ شعره بلا أية معاناة، وبنظرة خاطفة أولى لسهولة لفظها من جهة، وجزالة معانيها من جهة أُخرى، وفوق هذا وذاك خفة الأوزان

ولطف البحور الشعرية المستخدمة، فقد اعتادت الأسماع وألفت الوزن الفائزي الذي تعاطاه المرحوم الملا علي بن فايز، وكذلك هي بالنسبة إلى الموشح الذي تعاطاه كبار شعراء العراق كالشرع وغيره، وقد عشقت القلوب فن الأبوذيات البديع..

لقد تعاطى شاعرنا كل ذلك وأكثر فيه، وله ابتكارات وتجديدات كثيرة في هذا المجال، فقد ابتكر التعاطي بالوزن الطويل وأكثر فيه، وفيه من عيون شعره الشيء الكثير، كما ابتكر الكثير من أوزان وفنون اللطميَّات الشجية وأبيات المواكب .

تميز في شخصه: لا يخالفني المنصف إذا ادعيت أن الشعر يحكي شاعره، ولا شك في أن روح الشاعر مقروءة معكوسة على صفحات شعره، ينتقل القارئ من كلماته إلى باطن صائغها الناصع العف النقي، وقد كان شاعرنا شاعراً بكل أبعاد هذه الكلمة، بما تحتوي من رهافة الحس وشرف الطباع وأخلاق الشعراء، فإذا راح يشدو بأبياته على المنبر شعرت بروحه تفيض عليك بإلهام الحب والود لآل الرسول ﷺ، وقطعت بانطواء هذا الشعور على سر في شخصه ونفسه، فالراثي المتديّن المخلص له هيمنة وقدرة على استدرار الدموع، ويصدق ذلك البرهان والوجدان .

خطابته وسفراته

ابتدأ شاعرنا مسيرته المنبرية مستقلاً عام ١٣٣٠هـ، وكانت انطلاقته في المحمرة، زاول فيها الخطابة لمدة ثماني سنين، ثم زاولها في البحرين وفي أطرافها ونواحيها كالقطيف والأحساء والكويت، وسافر إلى الهند وايران، وتشرف بالحج إلى بيت الله الحرام عام ١٣٦٧ هـ، وكان جل قرائته أيام المحرم في البناية الحسينية الموسومة بحسينية الحاج أحمد بن ناصر، وكان بدء خطابته فيها عام ١٣٤٦هـ، والمأتم يعرف اليوم باسم (مأتم بن زبر) .

وكان متميزاً في أدائه المنبري، يدفعه إلى التميز إخلاصه في الخدمة، فكان يواكب الزمن في أسلوبه وطرحه، فهو بحق مجدد المنبر الحسيني على مستوى الخليج، ولا يكاد يفارق النهج الذي رسمه أهل البيت عليهم السلام لرسالة المنبر، فاذا استمعت إليه تشعر أن بغيته الأولى والأخيرة استدرار الدموع والإنشاد رغم تناوله المواضيع التاريخية والعلمية المختلفة، فإنه يعرضها بكيفية يمهد فيها إلى الرثاء، فهو لا شك خطيب مثالي مقبول عند آل محمد ﷺ.

وكان رحمه الله ـ على رغم مكانته وفضله ـ لا يترفع عن الحضور في مجالس صغار الخطباء أو المبتدئين منهم تواضعاً منه وعلواً في نفسه، وكان يقول إذا قيل له في ذلك: «لا يخلو حضوري من فائدة، إما أن أكتسب علماً، أو أرى مواطن الأخطاء فأتجنبها».

وكانت له سفرات عديدة إلى مختلف العتبات المقدسة والبلدان الأُخرى بما فيها دول الخليج، وفي كل منها له مريدوه المحتفون به، ففي عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦م تقريباً تشرف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف واحتفى به شعراؤها، وعقد له الشاعر المرحوم السيد حسن السيد داود النجفي مجلساً ليتعرف عليه الشعراء عن قرب، فقد نظموا قطعاً وأبوذيات شعرية للترحيب بشاعرنا وبيان فضله، وكان ذلك في يوم عيد الغدير الأغر..

فقال الشاعر الشيخ عبد علي:

حـرت أطـرق الـيـا لـفـظـه يـمـعـنـا لـفـيـنـا لـلـشـرف كـلـنـا يـمـعـنـا
الـكـمـال وأهـل مـعـرفـتـه يـمـعـنـا بـعـطـيـه والـولايـه الـحـيـدريـه

وقال الشيخ عبد الأمير النجار:

وحـق مـوسـى الـنـبـي وهـارون والـيـاس ابـضـريـحـك أشـم ريـح الـورد والـيـاس
يـحـيـدر مـا قـطـعـت الأمـل والـيـاس قـصـدتـك رادتـي اتـوفـق عـطـيـه

وقال الشاعر ابراهيم أبو شبع:

يـمـلاّ مـا أظـن لـلـخـصـم تـمـشـي وقـلـت بـيـده مـن الـخـيـرات تـمـشـي
الـروح اويـاك لـلـبـحـريـن تـمـشـي ويـظـل جـسـمـي لـعـد راعـي الـحـمـيـة

وله أيضاً:

ألـكـد عـالـخـصـم ابـوعـظ بـحـران مـثـل زيـت الـيـفـور ابـجـدر بـحـران
عـونـه الـلـي سـكـن ويـاك بـحـريـن ويـعـيـش اويـاك يـا مـلا عـطـيـه

وقال الشاعر الشيخ ناظم منظور الكربلائي:

اجـتـمـاع الـشـرف لـهـل الـشـرف جـنـه لـسـان الـشـعـر لـهـل الـشـعـر جـنـه
ثـلاثـه مـن الـهـدايـا الـيـوم جـنّـه الـنـعـم والـديـن وزيـارة عـطـيـه

وله أيضاً:

عـطـيـه مـن عـطـا الـبـاري هـدانـا ابـجـمـريـه عـذب مـعـنـى وهـدانـا
الـطـريـق الـرشـد أرشـدنـا وهـدانـا والـمـنـظـور أخـذ مـنـه سـجـيـه

وقال الشاعر السيد حسن داود:

طـيـب روح كـل طـيـب وعـمـره ابـسـعـاده والـمـحـل وسـعـه وعـمـره
حـجـه زيـارتـك حـيـدر وعـمـره زيـارتـنـا لـعـد مـلا عـطـيـه

وله أيضاً:

ازار الشوق بعد او قرب زرنا وصفا زور الليوث اليوم زرنا
ابولاية حيدر الكرار زرنا النفل ملا عطيه ابهالمسيه

وقال الشاعر الشيخ حسين الحبيب:

كل طيب على الطيبه وفقته وصحيت الكرى بنظمك وفقته
عطيه الواجب اديته وفقته وفقت اهل الوفا بكل معنويه

فأجابهم شاعرنا ببيت من الموَّال قال فيه:

روح الأدب حلگت واحنت عليه ابدور
قامت التركيز غايات المعاني ابدور
أهدت ثنا ذاتها الما ايثمّنوه ابدور
وياك شحكي يبن خير البرايا حسن
روحي وروحك طبق كاس الموده حسن
عاينت مجلس موده مثل هذا حسن
لو فلك ندوة ندامى وجمع بيها ابدور

فقام الشيخ كاظم المنظور وقبل شاعرنا على فمه لإبداعه فيما ارتجل.

إخوته رحمه الله

لشاعرنا من الإخوة ثلاثة وهم (حسن، وحاج حسين، وملا إبراهيم)

حسن: أصغر من شاعرنا بثلاث سنين توفي شاباً له من العمر ٣٢ سنة، وقبل وفاته تزوج ببنت عمه وأنجبت له ولداً توفي بعده بقليل.

الحاج حسين: ولد الحاج حسين في القطعة في منطقة يقال لها الجبل سنة ١٣٣٠ هـ في كَبَر نصفه من السعف كما يروي شاعرنا في مذكراته.

وحاج حسين طيب النفس، سهل المعيشة، خفيف الطلعة، لطيف المجالسة، حسن المعاشرة، لايفقد مُجالسه الطُرفة وروح الدعابة، ومع ذلك فهو حاد المزاج سريع الغضب شديده، بيد أن مزاجه الحاد وغضبه الشديد لا يضفي على جليسه جواً من الكآبة أو الكدر بل يُلقي برفاقه في غيابة الندرة والفكاهة .. وعلى الرغم من أن الزمان قد رسم بريشته على صفحة وجهه قسمات الشدّة والقسوة إلا أنه في واقعه يطوي بين جنبيه قلباً مرهفاً ومفعماً

بالأحاسيس الرقيقة، ولقد تأثر الحاج حسين لفقد أخيه غاية الأثر ولطالما تأوّه قائلاً (لقد أيتمني عطيه)..

ومن طريف أموره أنه يخاف الموت والموتى أو ذكر القبور وما يتعلق بها، وله في ذلك قضايا تُضحك الثكلى، إلا أن خوفه من الموت ما كان لينجيه منه، فقد وافاه الأجل عام ١٩٩٠م وخلّف خلفه ثمانية ذكور وأربع إناث، ولقد أخذ على عاتقه وظيفة الأذان للصلاة حتى آخر عمره، رحمه الله تعالى وجمع بينه وبين من يتولاه في آخرته .

ملا إبراهيم

ولد بالقطعة أيضاً سنة ١٣٣٣ هـ، فهو أصغر من أخيه الحاج حسين بثلاث سنين وأصغر من شاعرنا بـ ١٦ سنة، وهو اليوم كبير الأسرة " آل عبد الرسول " أطال الله في عمره . وملا ابراهيم جميل الوجه أشبه الناس بشاعرنا، طيب العشرة، تعلوه السكينة والوقار، هادئ في جميع أحواله، لا يرتفع له صوت، ولا تخلو جلساته من الطرف الأدبية والنوادر المفيدة .. وقد امتهن الخطابة في مقتبل عمره ثم طرق أبواباً أُخرى . يعشق الأدب ويقول جيد الشعر وله أشعار كثيرة، منها أبيات قالها على قبر شاعرنا في أول عيد يمر بعد رحيله وافتقاده، قال فيها:

عطية هذا اليوم يوم مسرة ... فجئنا نهنيك السعادة في اللحد
فإن لم تصافحنا يداك فإنها ... لمشغولة عنّا ولم يك عن صد
ولم يك عن كره إلينا وإنما ... تصافحك الولدان في جنة الخلد

أولاده

لم يحالفني الحظ في لقاء شاعرنا المرحوم، ولكنني عاشرت أولاده كلهم عن كثب قريب فألفيتهم يحكونه فضلاً وعلماً وخلقاً وتواضعاً، ويتبادلون المكارم وجميل الطباع فيما بينهم، وشهدت عامة الناس توقرهم وتجلّهم، وهم ثمانية، فإذا قدمت الأكبر نازلاً، فهم:

الملا يوسف: ولد ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٣٦ هـ، وهو خطيب مفوّه ونبعة علم فوّارة، حفّاظ راوية، ومحدث جليل، على أساس متين في اللغة والأدب، وله باع مستطيل في التاريخ والشعر، إذا جالسته لا تعدم النادرة والطرفة والفائدة والحكمة، تشعر أنه خطيب في كل حالاته، وهو مع هذا كله متواضع لطيف المحضر خفيف الظل، وكنت كثيراً ما أجالسه في غرفة ببستانه يستقبل فيها الوجهاء والخطباء والعلماء، ويتبادل معهم الطرفة واللطيفة، وقليلاً ما كنت أفارقه من دون فائدة أو استماع رواية ..

إذا حادثك في الرواية تحسبه يصنف كتاباً حسن التبويب والربط والتعليق في آثار أهل

البيت ﷺ، فقليلاً ما يشرح الرواية بغير رواية أخرى، وقد انتهى إلى سمعي أن العلامة المرحوم السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب قال عنه: إنه أفضل خطيب في العالم الإسلامي لأنه لا يتحدث إلا بالرّواية.

وقد تأثر خطابة بأبيه المرحوم، وبخطيب الخليج المرحوم الملا أحمد ابن رمل، ولابن رمل قصيدة في زفافه تنم عن ود متبادل، وقد تعاطى الخطابة في كثير من البلدان.

توفي ملا يوسف في ١٨ / صفر/١٤١٩ هـ، الموافق ١٣/٦/١٩٩٨م وقد شيعه جمع خفير في مراسيم مهيبة، ودفن إلى جانب والده في مقبرة بني جمرة.

الملا محمد صالح: ولد في قرية بني جمرة سنة ١٣٥٣هـ، وتعلم القرآن الكريم وختمه عند الملا قاسم نجم الجمري، ثم عند والدته، ولما انتهى من الدراسة الابتدائية في مدرسة البديع أخذ والده يصحبه معه في المآتم الحسينية (صانعاً) له وعمره ١١ سنة حتى استقل في القراءة عام ١٩٥٨م .. وكان أول مجالسه في قرية (بوري) في شهر رمضان ثم في محرم وصفر في قرية (الديه).

وهو خطيب منطيق، واسع الاطلاع، مستمعه يستمتع بحسن عرضه وسبكه للحديث وتنقّله بين نقاط البحث، وقد ضم إلى دراسته الدينية فقهاً وأصولاً، غوراً ثقافياً بديعاً في العلوم الحديثة، فهو متابع جيد للكتب الجديدة والمقالات المهمة ذات الصلة بالعلوم والآداب.

هذا مع كونه شاعراً متمكناً لطيف الذوق فيه، طالعت بعض شعره فألفيته سلساً قوياً، وله لامية غديرية غرّاء تشتمل على فضائل مولانا أمير المؤمنين ﷺ ويبدو أنها من عيون شعره، وله شرح عليها ينم عن فضل ونظر وتتبع، قد تناول فيه مواضيع تحقيقية هامة.

الملا محمد رضا: وهو خطيب جيد السبك، منسق العرض، إذا استمعت إليه خطيباً شعرت بوسعه المبذول في استقصاء موارد البحث ولمست اطلاعه الأكاديمي الممزوج بالغور الديني، ورأيت اختياره البذيع لمحفوظاته الشعرية فصيحة ودارجة، كثير البحث والتفصّي والكتابة، وله صوت رخيم جذاب، ومع هذا فهو ناءٍ بنفسه عن الأضواء قليل القراءة الحسينية بالنسبة إلى غيره . أخذ الخطابة عن أبيه وتأثر به، ولأبيه المرحوم أشرطة قديمة مسجلة في بعض أيام المحرم وفيها صوته اللطيف الشّاب يقرأ قصيدة المقدمة.

الشيخ عبد المحسن: وهو خطيب مبدع، يجمع بين الأسلوب الجذاب والطرح المميز وانتقاء اللفظ الرنان، والرثاء الشجي بالطرق الخاصة به غالباً، واسع الأفق والنظر، تلمّذ في النجف الأشرف على يد أساتذتها فترة غير قليلة، ثم اتجه بغرض تحصيل العلم إلى مدينة قم المقدسة وبقي فيها شيئاً يسيراً من الزمن، وأتم دراسته في البحرين فقهاً

وأصولاً، ويخطر ببالي أنه كان يحضر عند العلامة المرحوم السيد عبد الزهراء الحسيني الخطيب..

وهو شاعر مجيد مكثر، فصيحاً ودارجاً، له قصائد تنم عن ذوق بديع وحس شاعر، وله منظومة فقهية نادرة على كتاب شرائع الإسلام، وقد تعاطى الخطابة في أغلب دول الخليج وله مريدوه في كل منها.

وإذا ما سلطت الضوء على وجه شخصيته الآخر شهدته سهلاً، حلو المحضر، صاحبته سفراً مراراً فوجدته خفيف الظل، لا تفارقه الطرفة والبسمة إلا نادراً، وغالباً ما كنت أقوم الفجر على صوت تلاوته للقرآن.

وقد اعتنى الشيخ عبد المحسن بتراث أبيه كثيراً، واهتم بتركته الفكرية، وحافظ على مذكراته من التلف، وتتبع قصاصات أوراقه وسواقط أبياته، وكان له الفضل في إضافة كثير من القصائد والأبيات، وقد استعنت في كتابة هذه المقدمة في كل ما يخص شاعرنا بترجمة راقية كتبها بقلمه في أحوال أبيه، لتظهر المقدمة وافية بشارد ما كتب عن شاعرنا الراحل والوارد .

هذا.. وله قصيدة رائعة في رثاء المرحومة أمّه التي وافتها المنية بينا كان بعيداً عنها بحكم الظروف السياسية مؤخراً في البحرين، وهذه مختارات رقيقة من أبياتها:

أيا دار ردي أين جامعة الشمل ... وأين استقلت عن جوارك بالرحل
متى ظعنت يا دار عنك وغادرت ... منازلها واستوحشت دوحة الأهل
أيا دار ردي كيف كان وداعها ... وكيف سراها بالنهار أو الليل
متى رحلت أين استقر بها النوى ... فألقت عصاها بعد مزدحم النقل
أيا دار ردّي إن أمي قد جفت ... مقامي وما كانت لتجفوه من قبل
أيا دار أمي ما أتت لزيارتي ... ويا صاح ما هذا لعمرك بالسهل
وقد طاف بي في عالم النوم طائف ... وما أنا من أهل التطير والجهل
وكادت على نفسي تسيطر حالة ... فأعلنت هيهات التطير من مثلي
فقابلني يوم الزيارة عزوتي ... فلم أرها فانشل فكري من ذهل
وقلبت طرفي في الوجوه رأيت من ... تصنعها تبدو موحدة الشكل
أسير يراني الناس مرتعش الخطا ... على الأرض حتى كدت تعثر بي رجلي
أخاطب نفسي ياترى ما أعاقها ... وتحت ضلوعي مرجل من لظى يغلي
أتهجرني وهي الحنون عرفتها ... وأعلمها في قمة الحب والنبل
فلابد من أمر يشق سماعه ... عليّ وتشتد المشقة في النقل

جعفر: كانت له محاولات خطابية مع والده في مقتبل عمره إلا أن صوته لم يسعفه فتوقف.

عبد الكريم: هو رادود حسيني لطيف الصوت يختار أشجى الطرق وأجودها، وكان كثيراً ما يقرأ من شعر الجمرات أو نظيره .

حسين: صاحب ظل خفيف كسمّيه وعمه حسين، ولم يجرب حظه في الخطابة، وكما يبدو لي أن صوته لا يعينه على ذلك مثل أخيه جعفر، وهو موظف في مجال إنساني وينتفع منه المؤمنون كثيراً .

وأخيراً عباس: وهو أصغر أخوته، يخوض بداية قوية في طريق المنبر الحسيني تنم عن مستقبل زاهر مشرق، كما له حصيلة علمية دينية جيدة، وصدرت له كتابات وتحقيقات بعضها مطبوع . وقد تشاطرنا معاً العمل والجهد في تحقيق أسرار الشهادة للفاضل الدربندي حتى ظهر في ثلاثة مجلدات وهو أضخم مقتل لسيد الشهداء طبع حتى الآن، وكذلك الحال بيننا في شرح شافية الأمير أبي فراس الحمداني وهو في طريقه إلى الطبع إن شاء الله تعالى وسوف يكون في ثلاثة مجلدات أيضاً، وهكذا فقد أشركني معه في إعداد ديوان أبيه والتقديم له، وله كتابات ومقالات في مواضيع متنوّعة، كما له شعر قليل جيد، وصوته جذاب جميل، عاشرته سنين كان فيها مستجمعاً خصال الفضل والشرف، وإن الفتى سرّ أبيه.

ولقد رأى بعض المؤمنين شاعرنا في الرؤيا بعد وفاته، فحفظ منه شعراً يعدد فيه أبناءه على التوالي، ويؤكد اعتزازه بهم، ويوصي أخاه ابراهيم برعايتهم، إلا أن الأبيات تخلو من ذكر الإبن الأكبر (ملا يوسف) مما يدل على أن الراوي لم يحالفه الحظ في حفظ الأبيات كاملة وهي:

لا تقل مات عطيه ... والرضا مازال حيا
محسن ثم كريم ... صالح ذاك المُحيا
جعفر ثم حسين ... وأبو الفضل سميّا
قل لإبراهيم يرعى ... فتيتي بعدي عطيه

بناته

لشاعرنا أربع بنات، ثلاث منهن يندبن الحسين وينظمن المرثيات فيه، وهن:

ثريا: (أم فاضل) ومن أبياتها:

يبني خل الكربلا ... الحادي يعرج بالظعن
بنظر الشيخ العشيرة ... ابياكتر جسمه اندفن
أرد اخبره من بعد عينه ... اشفعل بينا الزمن

واخبره ابلا ظلال خلوني اعلى ناقه امهزله
يالها ساعه عصيبه حين وصلبوا النينوى
من ظهر لجمال خرّوا اعلى الثرى كلهم سوى
ونادوا قبر حسين وينه وقبر شيّال اللوى
وظلوا ايشموا الصرى والكل دمعه يهمله
اشحالها ذيج الوديعه يوم لاح الها القبر
اتصيح يا مظلوم دتلقاني جيت امن السفر
والهدايا اللي جبتها يا اخوتي ذل وقهر
بيش ابدّي من مصاب الحادي جسمي نحله

ملكة (أم محمد)

ومن أبياتها التي يترنم بها رواديد المواكب هذه القصيدة:

أرد انشدك رد علي يا ماي
اشسوى العطش ابجملة الرضعان
يا ماي قلي اشجرمة اطفالي
يا ماي إنت قصدي واماالي
يا ماي تدري بالطفل غالي
صديت عني وصرت للعدوان
اشسوى العطش ابجملة الرضعان
يا نهر وينه مايك المسكوب
يا ماي تسقي الغصن وعذروب
يا ماي عطشانه الدرب يا صوب
وقليبي جمره يشبه النيران
اشسوى العطش ابجملة الرضعان
يا ماي لي وياك كم اعتاب
يا ماي ماتو بالعطش كم شاب
يا ماي واطفالي الهوت بتراب
يا ماي كم طفل قضى لهفان
اشسوى العطش ابجملة الرضعان
يا ماي كلمن يشربك يا ماي

يـا مـاي لـو روحـي تـصـيـر الـمـاي
ضـحـيـت بـيـهـا وتـرتـوي ولـيـاي
ولا شـوف عـبـد الـلـه يـون عـطـشـان
اشـسوى الـعـطش ابـجـمـلـة الـرضـعـان

فاطمة: ومن أبياتها:

زيـنـب حـايـره واتـهـل دمـعـتـهـا اتـخـاف ابـهـا الأرض لـتـروح اخـوتـهـا
زيـنـب خـايـفـه وتـهـل دمـع الـعـيـن عليمن هالجمع ملتم يخويه حسين
هـالـجـيـمـان حـاطـتـنـا دقـلـي امـنـيـن انـصـار اويـاك لـو عـدوان جـيـتـهـا
وانـصـارك يـخـويـه اشـلـون نـيـتـهـم اويـا الـعـدوان لـو ويـانـا نـخـوتـهـم
بـيـوم الـحـرب عـالـعـدوان هـجـمـتـهـم يـبـو الـسـجـاد دخـبـرنـي ابـنـيـتـهـا
قـلـهـا حـسـيـن يـختـي لا تـشـعـبـيـنـي فـداج الـروح بـسـج لا تـفـجـعـيـنـي
انـصـاري احـرار كـلـهـم مـا يـخـونـونـي أمـشـي اويـاي شـوفـي اشـلـون شـيـمـتـهـا
إجـت ويـاه لـلأنـصـار مـذعـوره ولـن اسـيـوفـهـم بـالـكـون مـشـهـوره
ومـن شـافـت عـزمـهـم بـقـت مـسـروره ولـعـنـد حـسـيـن بـان اسـرور فـرحـتـهـا
وحـبـيـب الـلـيـث يـتـبـخـتـر ابـبـتـاره يـلـيـوث الـحـمـيـة بـاچـر الـغـاره
ودايـعـكـم حـريـم حـسـيـن يـانـصـاره لـيـكـون بـحـمـاكـم تـخـر دمـعـتـهـا
طـلـعـت مـن خـيـمـهـم قـصـدت الـعـبـاس وبـتـاره ابـيـمـيـنـه صـاحـب الـنـومـاس
ومـن حـولـه الـهـواشـم كـاشـفـيـن الـراس وبـريـق اسـيـوفـهـم سـاطـع ابـوجـنـتـهـا
زال الـخـوف مـنـهـا عـزيـزة الـكـرار مـن شـافـت حـمـاهـا وشـافـت الأنـصـار
الـلـيـلـة بـخـيـمـهـم تـسـطـع الأنـوار بـاچـر يـالـمـحـب اشـلـون حـالـتـهـا
بـاچـر تـنـذبـح شـبـان بـالـحـومـة والـعـبـاس بـالـمـسـنـاة لـه نـومـه
وامـا حـسـيـن طـايـح تـنـزف ادمـومـه بـفـرد سـاعـه انـذبـحـت كـل أخـوتـهـا

وأخيرا آية (أم حسين).

وفاته:

عندما مرض شاعرنا مرضه الذي توفي فيه عقد عزمه على السفر للعلاج، وقد استخار الله على المضي للهند فخرجت الخيرة بالنهي، ثم استخار على مصر فجاءت بالإيجاب، وكان رحمه الله قد شغله حاله عن نظم شيء في حق علي الأكبر، فرأى خطيبنا في موضع قبره الآن علي بن الحسين في منامه يقول له: «إن والدي الحسين يبلغك السلام»، فاستيقظ ملا عطية وقد أوَّلها بأن الأكبر يطلب منه لطمية في شأنه، فنظم:

انقطع قلبي يبويه من شفت حالك   امعلّق بالفرس متقطّعه اوصالك

وظن الملا بأنه قد بلغ مراد الأكبر عليه السلام، إلا أنه رآه مرة ثانية في نفس المكان يقول له العبارة نفسها: (إن والدي الحسين يبلغك السلام) فاستيقظ ونظم:

محتضن يبني مهرتك   والقوم كلها حاطتك

تاليها متوزّع طحت   تشعب اقليبي ابونتك

ثم رآه مرة ثالثة في الموضع نفسه يقول له: (إن والدي الحسين يبلغك السلام ويقول لك أنه يريد أن يراك في أرض الهند) . فاستيقظ رحمه الله من نومه عازماً على السفر لبلاد الهند، وهناك توجه لسيد الشهداء وأنشده هذه الأبيات:

إجيت الهند قاصد لك وعاني   أقاسي من الألم شدّه وأعاني

ترى الغيرك مهو قصدي وعاني   الهند وكربلا عندك سويّه

والجدير بالذكر أن شاعرنا قد تحسن حاله وقد تماثل للشفاء، فعقد ومن معه العزم على الرجوع للبحرين، ولكن فجأة انخفض ضغط الدم لديه وكانت هي القاضية، ليعرف الجميع أن الحسين اشتاق خادمه المخلص فأراده إلى جواره وما كان شيء ليحول دون هذه الإرادة ..

فتوفي شاعرنا على فراشه الذي كان ينظم عليه آخر أبيات الجمرات إلى ما قبل ساعة إحتضاره - كما يروي فضيلة الشيخ عبد الأمير الجمري عافاه الله - بل توفي على منبره الذي قرأ عليه مجلسه الأخير قبل موته بساعات ..

يقول إبنه عبد الكريم (وهو أحد مرافقيه): جلس على فراشه الذي توفي عليه في آخر يوم من حياته وكان يوم الجمعة، فأراد منا جميعا نحن المرافقين الإستماع إليه وقال لنا: (اليوم يُعقد مجلسي الحسيني الأسبوعي في داري بالبحرين، وأنا أعقده هنا في الهند)، فقرأ مجلساً مختصراً قرأ فيه مصيبة الزهراء وراح يُنشد قصيدته:

أم الحسن طلعت تدافع عن ابو حسين   املبب يقودونه وبس ايدير بالعين

وهكذا فقد شاء الله تعالى أن يُعقد مجلس سيد الشهداء في مشفى بأرض الهند على يد شيخ المنابر وأستاذ الخطباء والشعراء، لتُطوى به صفحة صاحب الجمرات الذي نذر عمره لخدمة سيد الشهداء (صلوات الله عليه) مصدِّقاً قوله:

«إني سأظل ما مشى ظلي على وجه الأرض مستغل الفرصة متى سمح لي بها الزمان، أملأها خدمة لأهل بيت النبوة، وبنفس سخية متشرفة وبكل ما أوتيت من إيمان بأن ما أقدمه من بضاعة مزجاة يكون في سبيل سعادتي في الدنيا ونجاتي بيوم الآخرة ..

وبهذه النفس وبهذا الإيمان سأدأب محلقاً بأجنحة الشوق إلى أجواء الحب مقتنصاً جمرات الود في القوافي الشعرية من هذا اللون، مرسلاً بها إلى القلوب الوالهة بحب أهل البيت من شيعتهم»[1] ..

لقد طوت الأقدار صفحة شاعرنا وأجابت روحه نداء باريها لتنعم بجوار ساداته وأوليائه، وذلك يوم الجمعة ليلة السبت في الثلاثين من شهر شوال لعام ١٤٠١ هـ في بومبي بالهند في رحلة علاجية، ودوّى خبر وفاته في الأقطار، وهرع المحبون والعلماء والأدباء للتعزية والمواساة وإظهار الحزن والحسرة على غياب طود من أطواد المنبر في بلاد الخليج، فأقيمت له مجالس التأبين وألقيت لأجله الخطب الجليلة والكلمات الساخنة والمراثي الحزينة، وشارك في رثائه من قريب وبعيد جملة كبيرة من الفضلاء والشعراء ..

الجمرات الوديّة

لقد طبعت قصائد الجمرات الودية ـ الكتاب الذي بين يديك ـ قبل هذا الإعداد في ستة أجزاء، أربعة منها في حياة شاعرنا رحمه الله واثنين بعده، ويعود الفضل في جمعه وحفظه أولاً وأخيراً لتلميذه البار الخطيب الشاعر الملا محمد علي الناصري رحمه الله، الذي لم يأل جهداً ولم يدخر وسعاً في سبيل إعداده والتعليق عليه، وقد أظهر شاعرنا امتنانه العظيم إليه إذ قال في تقديمه على الجزء الثاني:

ما هيأ الله سبحانه لي من إخوان صادقين وأبناء بارين يتعاونون على البر والتقوى، في طليعتهم الولد العزيز الشاب المؤمن، جم الآداب الخطيب محمد علي الناصري زاد الله توفيقه، فقد أسندت إليه وثوقاً بذوقه الفني وتعاونه الصادق مهمة جمع الديوان من الأوراق والدفاتر فقام مشكوراً بالمهمة على الوجه الأكمل .... فإليه أقدم من أعماقي بالغ الشكر وعظيم الامتنان، وأسأل الله له ولي وللمؤمنين التوفيق لخدمة البيت الطاهر، والسير في موكب الإيمان والحق .

وقد احتوت الطبعات السابقة لأجزاء الديوان مقدمات وكلمات مهمة استفدنا من بعضها في ترجمة شاعرنا المرحوم، وتقاريظ جيدة سنوردها من باب التتميم والحفظ..

فالجمرات الأول: طبع بخط اليد أولاً في الهند عام ١٣٦٩ هـ تقريباً، وطبع ثانياً في

---

(١) من مقدمته على الجزء الرابع من الجمرات.

مطابع دار المؤيد - البحرين - عام ١٣٧٢ هـ الموافق ١٩٥٣ م، وقد صدر الديوان بصورة للشاعر أسفلها أبيات من الشعر تحوي تاريخ طبعه، وهو:

(أهـو بـاب الـجـنـان تـاريـخـه) أو نـسـمـات الـوداد فـي الـجـمـرات

ثم كلمة وجيزة وأهداه إلى صاحب الأمر عليه السلام، يتلو ذلك تقديم مقتطف من كتاب خطباء المنبر الحسيني للشيخ حيدر المرجاني يتناول فيها ترجمة شاعرنا المرحوم، ويلي ذلك تقريظ من الخطيب الأديب عبد الكريم ابن الحاج محمد حسن آل حمود، يعقبه السيد محمد صالح بن العلامة السيد عدنان مقرظاً ومؤرخاً بقصيدة ميمية مطلعها نفسه تاريخها، وهو: (للآل جمرات ود من عطيتهم).

أما الثاني: فقد طبع عام ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦م بالمطبعة الشرقية - البحرين - وصدّره بأبيات من الشعر ثم بإهداء إلى سيد الشهداء عليه السلام، ثم بكلمة موجزة، فكلمة لجامعه الملا الناصري، ثم كلمة قيّمة للأديب الفاضل الشيخ سليمان المدني رحمه الله تعالى، ثم قصيدة تقريظ من العلامة الشيخ عبد العظيم الربيعي ، بعدها كلمة للأديب الفاضل الشيخ عبد الأمير الجمري، كما جاء في آخره قصيدة دارجة في تقريظ الديوان للشاعر الملا محسن بن علي بن بحر .

وأما الثالث: فقد طبع طبعته الأولى عام ١٣٩١ هـ في البحرين المطبعة الشرقية، صُدّر بإهداء إلى سيدة النساء عليها السلام، ثم عقبه بكلمة مقتضبة، يتلوه تقديم جامع الديوان ثم تقريظ الخطيب الشاعر السيد محمد صالح السيد عدنان بتائية يؤرخ فيها الديوان، وموضع التاريخ منها: (عطية راق العقل في الجمرات). تتلوه كلمتان لفضيلة الشيخ سليمان المدني وفضيلة الشيخ عبد الأمير الجمري.

وأما الرابع: فقد طبع طبعته الأولى عام ١٣٩٧ هـ وصدّره بإهداء للشهيد علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام، ثم عقب بكلمة مختصرة، يتلوه تقديم جامع الديوان . وتقريظ للعلامة الأديب وشيخ الخطباء الشاعر الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله تعالى، فقد قال مقرّظ ومبشّراً:

يـا مـرسـل الـجـمـرات تـلـذع مـهـجـة الـصـب الـولـوع بـحـب آل مـحـمـد
أبـدعـت رصـف الـجـمـر فـي عـقـد مـن الآهـات فـي حـرق الـمـصـاب مـنـضـد
فـاقـبـض عـطـاءك يـا عـطـيـة إنـه صـك لـورد الـحـوض يـوم الـمـورد

وأما الخامس: فقد طبع طبعته الأولى عام ١٤٠٣ هـ، الموافق ١٩٨٣ م في نفس المطبعة السابقة، وصدره بإهداء لقمر بني هاشم سيدنا العباس بن علي عليه السلام، وكلمة مقتضبة، ثم كلمة لجامع الديوان، يعقبها قصيدة دارجة للمرحوم الشاعر يلتجىء فيها

للحسين عليه السلام ويذكر فيها ضعف قوّته، يتلوه تقريظ السيد هاشم السيد شرف الخطي.

وأما السادس: فقد طبع عام ١٤١٢ هـ بعد إحدى عشرة سنة من وفاة شاعرنا رحمه الله، وقد قام بتنظيمه الملا الناصري، وقدم له فضيلة الشيخ عبد الأمير الجمري يعقبه كلمة لجامع الديوان، وفي آخره تقريظات وقصائد في حق شاعرنا لبعض المؤمنين .

وقد توالت طباعة الأجزاء ـ بعضها مليئ بالأخطاء ـ على يد بعض المرتزقة والنشالين ممن ينتفعون بجهود الآخرين ولا يراعون للطبع حقوقاً ولا واجبات، الشيء الذي ساعد على تأخير ظهور هذا المجلد .

النسخة التي بين يديك

لقد آثرنا أن نجمع ما تشتت بين ستة أجزاء من شعر المرحوم الدارج في رثاء أهل البيت عليهم السلام ضمن مجلد واحد، مقوّمين الأخطاء والهفوات الكثيرة، منظمين قصيده بنضد حسن جيد، مضيفين سواقط الشعر الذي لم يطبع حتى اليوم، وكذلك فهرساً موضوعياً نافعاً فيه شيء من صدر القصيدة والقافية، وقد قسمنا القصائد والأبيات على جمرات سبع، على حسب أوزانها وبحورها الشعرية، وفي كل جمرة تتسلسل القصائد حسب مواضيعها وتسلسلها المنبري، مع الإشارة عند عنوان كل قصيدة إلى الجزء الذي تنتمي إليه والمأخوذة عنه برموز معروفة، مسهّلين بذلك على الرثاة والخطباء مؤنة البحث والتفتيش عن القصائد..

كل ذلك في دقة وتروّ شديدين، باذلين قصارى الجهد في إظهاره بهذه الصورة التي نأمل أن تليق به وتحظى برضى قارئه الكريم، لتكون تحفة تنتعش بها روح ناظمها وترفع درجته ومقامه، وتقربه إلى أوليائه وساداته عليهم أفضل الصلاة وأتم السلام..

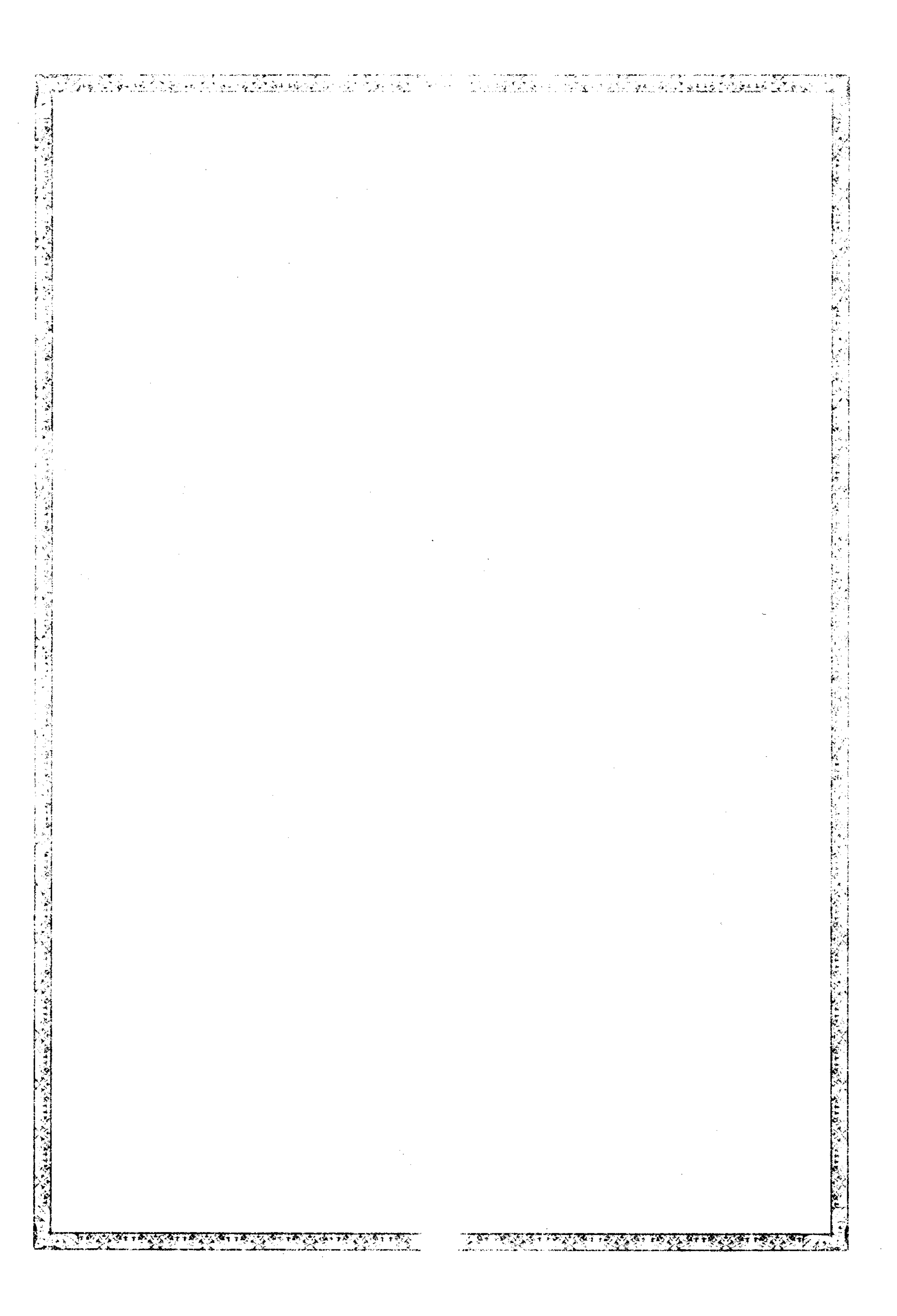
وهنا لا بد من التنويه بمؤسسة الأعلمي للمطبوعات في لبنان على ما قامت به مشكورة من طباعة هذا الكتاب في طبعته هذه الخالية قدر المستطاع من الأخطاء المطبعية وبهذا الإخراج الجميل والحلة القشيبة.

نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا القليل بمنّه وكرمه، وأن يوفقنا للتشرف بخدمة سيد الشهداء (أرواحنا فداه)، ولا يفرق بيننا وبينه.

محمد جمعه بادي

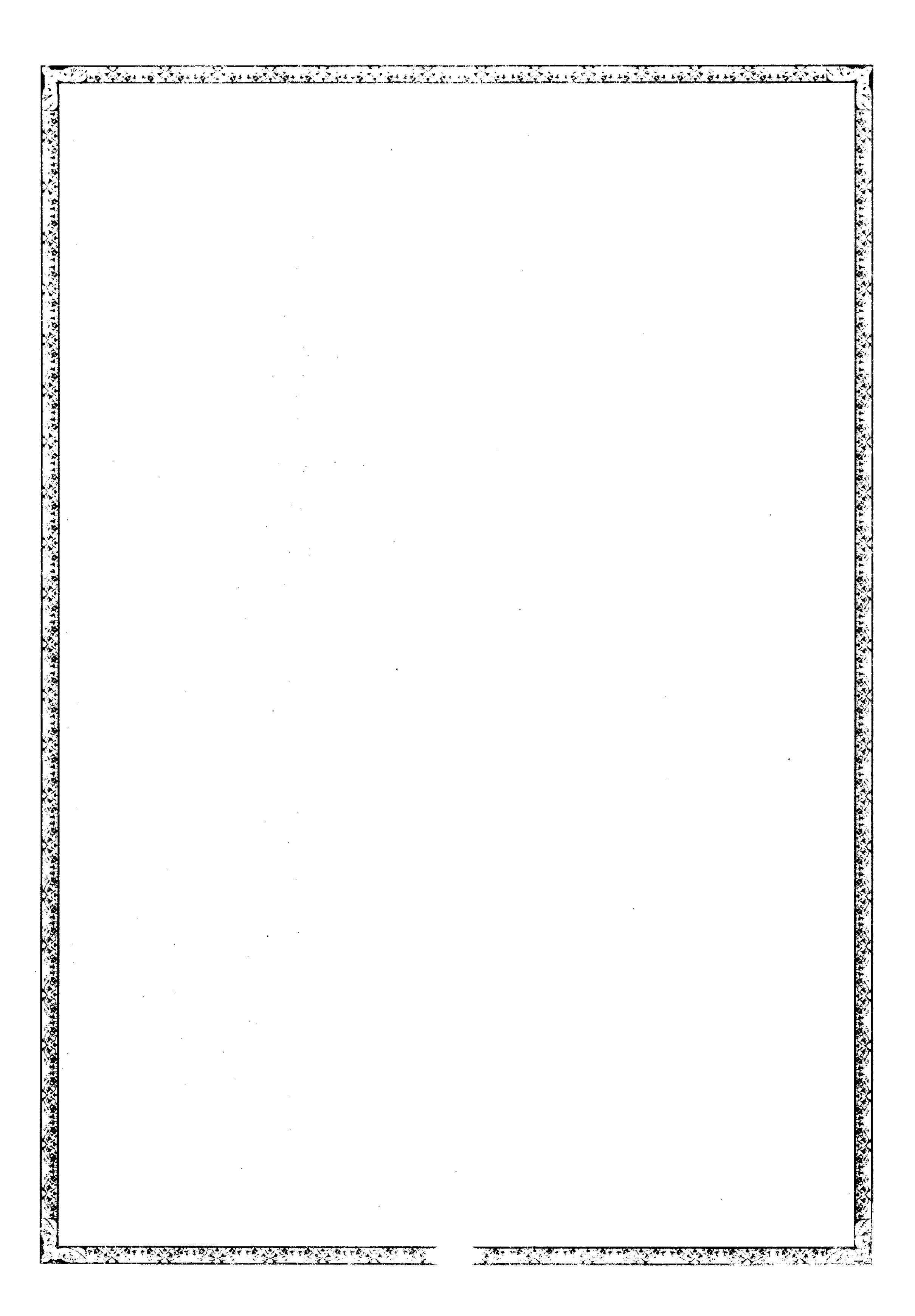
١٥ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ

❀ ❀ ❀



الجمرة الأولى
الوزن المعروف بالفائزي

على نهج ماجاء به ابن فائز مؤسس هذا النوع من الشعر



في رثاء سيد الورى وخاتم الأنبياء ﷺ ⑥

وداعه مع أهل بيته وهو على فراش العلة

الهادي على فراش المرض ويدير بالعين ويمّه الوديعه فاطمه والحسن وحسين
وحيدر تهل مدامعه ويصعّد انفاس واحنى عليه يخاطبه عمّه العبّاس
ويقول وص بنا يبو ابراهيم هالنّاس **قلّه يعمّي انتو عقب عيني ضعيفين**
واحنت عليه ام الحسن والدّمع همّال تنادي يبويه راح عزنا والدّهر مال
تدوّر علينا بعدك الفرصه هالانذال **تثور بطلب ثارات بدر وأحد وحنين**
قلها وفتح عينه وون ونّه خفيّه الله عوينچ يالوديعه اعلَى الرزيّه
وصّيت يازهرا ولا تفيد الوصيّه **ملزوم بين الباب والحايط تطيحين**
ووصّيت حيدر لا يسل سيفه ولا يثور لازم يقودونه بحبل هالقوم مأسور
وانتي تلحقيني بْعَجل والضّلع مكسور **من بعد عيني يالوديعه ما تعيشين**
السّبطين خلّيهم عن شمالي ويميني ريحان قلبي وأرد اشمهم حان حيني
قصدي اودّعهم واريد يودّعوني **الله يساعدهم على جور المعادين**
يقاسي من الدّنيا الحسن كثرة محنها يتمرمر وبيه العدا تشفي ضغنها
سموم الذي چبده تصير شطور منها **وبالطّشت منهم دسايس يوم صفّين**
ومن الدّفن عندي يمنعونه الظلاّم ويرمون عندي جنازته العدوان بسهام
ويوم الشّهيد حسين من أعظم الايّام **فوق التّرب عريان يبقى ابغير تچفين**
يبقى ثلثتيّام من حوله رجاله وتدوس صدره الخيل وتبدِّد اوصاله
وتتذبّح اطفاله وتتسلّب عياله **وتجدّد الشّيعه احزانه طول السنين**

بين النبي وابنته فاطمة ⑤

صفوة الباري ويل قلبي بروحه يجود وام الحسن تنحب ومنها القلب ممرود
تتصوّر فراقه وتهل الدّمع منثور تدري عقب عينه تقاسي الظّلم والجور

وتدري بوصيّه المرتضى بالصّبر مأمور وتغلي عليه قلوب كثره وشاحنه حقود
تقلّه يبويه الونّتك ذايب افّادي ياصفوة الباري علَي موحش الوادي
يا ياب من يحمل على اچتافه اولادي مظلم عليّه البيت ياحجّة المعبود
فقدك يبويه يسبّب الويلات كلها وبدر وأحد خوفي يبويه من أهلها
دموم الكفر باچر علي يتحزّم الها كلها عقب عينچ علينا ترجع ردود
وانتَ اخبرتني بالذي بعدك ألا چيه ودومك يَبويه بالصّبر حيدر توصّيه
جور العدا وفقدان شخصك من يصاليه يدَورون بينا الفرص هاللي حولك قعود
لكن يعين الله على مقاسى المصايب چنّي أعاينها تخلّي الطّفل شايب
مابين متولّي معادي وبين غاصب ثقلك يبو ابراهيم راح يصير فرهود
بس ماسمع خَف الونين وفتّح العين وقلها يَفاطِم عقب عيني ماتعيشين
أوّل أهل بيتي يَزهرا بي تلحقين بالضّيم والذّل تنقضي أيامچ السّود
وصّيت حيدر بالصّبر وانتي بَوصّيچ منّچ النّحله تنّهب وتثور أعاديچ
بعدي وتنمنعين حتّى من بواچيچ ولازم تشوفين الوصي بالحبل مقيود
من عقب عيني يابتوله مصابچ مصاب تبقين مجفيّه بلا ناصر ولا ذاب
يتسقّط جنينچ يبنتي بصاير الباب تقضين ومتونچ من سياط العدا سود
تقاسين يم حسين هزّاتٍ عنيفه أيّام بعدي تصير ميشومه ومخيفه
وغمّض عيونه وفاضت الرّوح الشّريفه وخرّت بجنبه ويل قلبي بروحها تجود

احتضاره وقبض روحه ①

شمس النبوّه مكوّره وبدر الهدى غاب ماصار في العالم مثل فقد النّبي مصاب
أدّى الرّساله وكابد الأمّه وجهَلها وبْدَعوته وضّح مناهجها وسبلها
چانت عن الحق عادله وسيفه عدلها عزّها وهبَّط راس كل جاحد ومرتاب
كمَّل الدّين وشيَّده خير البريّه ومن جهل قومه شلون قاساها أذيّه
ويوم انقضى عمره ودنت منّه المنيّه أوصى احفظوني بعترتي بعدي والكتاب
ياويح قلبي من دنى المحتوم منّه تهلّل جبينه بالعرق واخفت الونّه

السّبطين يمّه وكل ضلع منهم تحنّى وتنحب البضعه والقلب من شوفته ذاب
تقلّه يبو ابراهيم فقدك فتّت إحشاي ياهو يسلّيهم عقب فقدك يتاماي
زادي وشربي ياحماي بچاي ونعاي **بياعين اشوفنّه عقب شخصك المحراب**
فتّح عيونه وقرّب السّبطين يمّه شمّ الحسن وحسين عند الصّدر ضمّه
وصبّت مدامعهم وحيدر هاج غمّه **وسمعوا بذاك الحال طارق يطرق الباب**
قلّه يبوالحسنين اجا مرسول مولاك خلّه يجي يمّي يحيدر والله وياك
سلّم عليه واستَلَم روحه وهزّ الافلاك **وشبحت عليه ام الحسن والدّمع سچّاب**
تنادي يَربّ الشّرع قلّي شلون حالي لو عاينت من شخصك المحراب خالي
وياهو على الچتفين يحملهم اطفالي **بعدك حياتي تكدّرت والعيش ماطاب**

خطاب الزهراء له ودخول ملك الموت عليه ①

غمّض عيونه وشيل لوساده يبو حسين **بطّل ونينه المصطفى خير النّبيّين**
غرّبت عينه يَبن عمّي دسبل ايديه شوفه يدير العين لينا ومدّ رجليه
وجبريل ينعى والفلك متعطّل عليه **والمصطفى ينادي يفاطم لا تنوحين**
بطلي البواچي انشعب قلبي ياحزينه لازم يبنتي اليوم عزّج تفقدينه
وثوب المصايب عقب عيني تلبسينه **ومنّچ يكسرون العدى بالباب ضلعين**
خرّت على بوها تصيح بدمع سچّاب انچان ضلعي يكسرونه بصاير الباب
وصّ الوصي الكرّار بيّه ووصّ لصحاب **لحّد عليّه يجتري ياقرّة العين**
هذا الحسن مكسور قلبه من يجبره وهذا العزيز حسين ياهو يشمّ نحره
وياهو عقب عينك يحطّه فوق صدره **ذلّت يبو ابراهيم من بعدك السّبطين**
قلها يَفاطم لو اجرَعِت كاس المنيّه جيبچ يزهرا لا تشقّينه عليّه
وصد للحسن ومدامعه بْخدّه جريّه **وشاف الحزن نحّل عظامه وقرّح العين**
قلّه يعقلي ذوّبت قلبي من بچاك ونادى يبو الحسنين بالله سكّت ابناك
ودّعتك الله ياعلي والملتقى هناك **وشبكت الزّهرا على رسول الله باليدين**
ولن واحد عْلَى الباب يتخفّى بكلامه اينادي يَهَل بيت النبوّة والإمامه

بالله ادخلوني عْلَى المظلّل بالغمامه أطلب الرّخصه من النّبي نور المسلمين
صاح النّبي قومي يَزَهرا وافتحي الباب هذا الذي ميهاب من حاجب وبوّاب
يمّ الحسن هذا المفرّق بين الاحباب **وبس الله الله عقب عيني بحسن وحسين**

تغسيله وبكاء فاطمة ①

أوحش الدّنيا وشال سلطان النبيّين **غسّل المختار بوسط داره يبوحسين**
شمّر ردانه المرتضى ودمعه يتجارى وصفوة الباري مدّده وغسّله بداره
وكلما يحرّك له عضو تسطع انواره **وام الحسن بالباب تهمل دمعة العين**
تقلّه هضيمه البيت يخلا من جماله تمنّيت چان الموت ياخذني بداله
بعيد البلا عْلَى المغتسل كنز الرّساله **بالله دشقّوا بقبر ابو ابراهيم لحدين**
شقّوا لحد ليّه مع الوالي ادفنوني من شوفته امّدد ترا عميت عيوني
وشلّي بحياتي وعقب عينه يهضموني **مثلك يبو ابراهيم راحم ينوجد وين**
واعدتني مَتطول من بعدك حياتي ياليت حضرتني ابهالسّاعه وفاتي
ولا عيش بعدك بين متعنّد وعاتي **دهري سطى عْليه وخلّى القلب شطرين**
لا تحجب انواره يهاللّي اتفصل اچفان بهداي بالله نزّله بقبره يدفّان
وخلّوا اطفالي تودّعه صفوة الرّحمن **قلب الحسن ذايب وذابت مهجة حسين**
فارقت عزّي والقلب فارق سروره الله يحيدر بالجفن ضمّيت نوره
قلها يَزهرا بالقبر تالي نزوره **آنا اجذب الونّه عليه وانتي تونّين**
أيست منّه واصفقت راح الأيادي وصاحت بْلَهفه وداعة الباري يَهادي
قبل الدّفن ودعوا حماكم ياولادي **راح النّبي وافجْعَة الأملاك والدّين**

الزهراء عند تجهيزه ودفنه ①

اسم الله على طولك ياجمال الهاشميّه **عْلَى المغتسل ممدود ياخير البريّه**
يامرتضى اكشف لي عن الوالي وجماله وشيل الچفن عن غرّته تودّعه اشباله
هذا الحسن مشعوب قلبه انظر الحاله **وهذا الشّهيد حسين عبراته جريّه**

يالّلي تغسِّل والدي وين العمامه
فوق المنابر ماحلا حلو الجهامه
قبلٍ تشيله خلّه توَدعه اليتامى
منّه بعد ما نرتجي للبيت جيَّه
بهداي قلّب جسم ابو ابراهيم بهداي
وانت يبن عبّاس بالهون اسچب الماي
طوله على المغسل شعبني وفتّت حشاي
ممرود قلبي وموحشه الدّنيا عليّه
يالّلي تحفرون القبر وسعوا مكانه
وبهداي نزلوا جنازته وسفروا اچفانه
ويلا يعزٍ شال عنّا ولا لفانا
هيهات بعده تصير عيشتنا هنيَّه
يالّلي تهيلون الثّرى دفنوني ويّاه
مقدر أشوف البيت خالي من محيّاه
قشره تراهي تصير عيشتنا بليّاه
بعد النّبي ماريد هالدّنيا الدنيّه

في رثاء سيدة النسوان فاطمة الزهراء عليها السلام

هجوم الدار واسقاط الجنين ①

دفنوا الرّسول وغابت انوار النبوّه
وثار المعادي يريد يتشفّى بعدوّه
نار الحقد وجّوا ونار الجزل بالباب
ومن قبل چان الرّوح من جملة الحجّاب
بيها الوصي وابناه والزّهرا والكتاب
وصاحوا يحيدر قوم لو تنوخذ قوّه
ووقفت البضعه داخل الحجره بلا خمار
تنده اشْجُرمتنا شعلتوا بابنا بنار
ميناسب احچي ويالغرب دنهض يَكرّار
عجّل ترا يهجمون مابيهم مروّه
ماجاوب الكرّار بس تجري ادموعه
وفتحوا الباب ومن ورا الباب الوديعه
والعبد بالباب اتچي وچلّت اجموعه
وحس وعصرها وغدت من خلفه اتّلوّى
خرّت وخر المحسن وصاحت يَفضّه
بالعجل دركيني ترى مقدر النّهضه
انكسرت ترا ضلوعي وجسمي المرض مضّه
وما بقت لي من ضربة المسمار قوّه
خذيني يَفضّه وحيدر الكرّار شوفيه
خبريه عن حالي وعن ضيم الطحت فيه
صاحت يبنت المصطفى حيدر مشوا بيه
وقلبه على جمر الغضا لجلك تطوّى
والله لو شفتي حال حلاّل المشاكل
ليث الحروب برقبته حطّوا حمايل
يمشي بطاعتهم ودمع العين سايل
صاحت دتّچي لي القلب فارق سلوَّه

انچان طلعوا بالوصي قومي اطلعيني نسيت العصر بالباب وتسقّط جنيني
قوموا نروح القبر جدكم يَابنيني **وارد اخبره بينا الدّهر بعده اشْسَوّى**
طلعت ولن اتشوف حيدر قايدينه ضلت اتدافعهم وصد الها ابعينه
وحالت يويلي بين عدوانه وبينه **ولن العبد سوطه على الزهرا ايتلوّى**

هجوم دارها وقَود بعلها ⑥

صبّت على الزّهرا مصايب يا مسلمين بعد الرّسول تزلزل السّبع الأراضين
لو هي على الأيّام تنصب صارن اليال عمرٍ قصير وشوف بيه اشقاست اهوال
فقد النّبي وغصب الوصي فكّر ابهالحال **انصبت سحايبها عليها من الصّوبين**
فتحوا سقيفتهم قبل تجهيز ابوها وبدر وأحد وحنين كلها تذكّروها
غيض وغصص ياغيرة الله جرّعوها **شحچي وشعدّد من هضم ست النّساوين**
مابين ماهي في عزاها داخل الدّار يمها الحسن وحسين تبچي على المختار
وبالدّار جالس منزوي حيدر الكرّار **سيفه معلّق والدّمع يجري من العين**
ولن الجمع يهرع بلا عقول وبلا افكار خالد وشكله مسلّحين وكل غدّار
هاجت ضغاينهم ووجَوا الجزل بالنار **فرّت بْدَهشتها وفرّوا الحسن وحسين**
صاحت يحيدر قوم وجّوا النّار بالباب معلوم عندك من صرت ماخاطب اجناب
مارد عليها جواب بس الدّمع سچّاب **وسيف الصّبر قطّع مهجته مشيّد الدّين**
ردّت تخاطبهم ولن الباب جاها وتستّرت بالباب والحايط وراها
اهنا يالمحب عدّد مصايبها وبلاها **العصر والمسمار واللطمه على العين**
لا تلومها لو قالت انصبّت مصايب تعالج سقوط الحمل لو هجوم الأجانب
والضّرب ورّم متنها والقلب ذايب **لو وكزة الطّاغي الذي كسّر الضّلعين**
كل الذي جاري وحيدر عينه تشوف يسمع نواخيها وخذوه بحبل مكتوف
قود البعير ووقّفوه والرّاس مكشوف **ينظر يمين يسار لا ناصر ولا معين**

خروجها في طلب أمير المؤمنين ⑥

أم الحسن طلعت تدافع عن ابوحسين **ملبّب يقودونه وبس يدير بالعين**
عنّه تدافع والعدو ورّم متنها بيه تلتجي ولا قال كف السّوط عنها
هذي وصايا الانبيا وهذي محنها **لو تنشده ايقلّك عليّه حاكم الدّين**
وصّل المنبر والحبل ملوي بجيده ذاك الأسد وانعاج هالأمّه تقوده
وهو الذي لو راد بس يحرّك ايده **ويدعي السّماوات العلا تحت الاراضين**
رادت تبرهن للخلق بضعة الهادي ومدّت اليمنى على القناع بقلب صادي
والثّانيه على الباب وتزلزل الوادي **والكل يصيح ادخيل ياست النّساوين**
بشبلينها ردّت وليث الغاب معها ورجعت مثل ماترجع اللبوه بسبعها
وإيدٍ على اللطمه وإيد على ضلعها **والمرتضى ينشّف ادموع الحسن وحسين**
ومصيبة النّحله وفدك ويّا العوالي خلّوا الأمّه الكل يصيح المال مالي
وخطبت وقالت نحلتي وبلغة اشبالي **عندي عليها كتاب من خير النبيّين**
وقفت على راس المچتّف بالوصيّه معصّبه العين وتوّن ونّه خفيّه
وابدت عتبها وهيّجت منّه الحميّه **وقلها يبنت المصطفى يحق لچ تعتبين**
لكن يبنت الطّهر عندچ علم بالحال مأمورانا بالصّبر حتى تحصل رجال
وهذا الجمع يم الحسن عنّا انزوى ومال **أصبر يزَهرا عْلَى الهضم وانتي تصبرين**
قالت يحيدر حسبي الواحد الديّان حتى البچا منّه يمنعوني العدوان
بين القبور اريد تبني دار الاحزان **أهل البغي قطعوا الأراكه ألتجي وين**

وقوفها بباب المسجد ورجوعها ببعلها ①

وصلت المسجد والدّمع يجري من العين **لزمت الباب وصدّت تدوّر ابوحسين**
صاحت تعرفوني انا مهجة المختار عملة ثمود اليوم انزّلها ابهلديار
خسف وزلازل لو تخلّو لي الكرّار **كسَّرتوا ضلوعي وروّعتوا السّبطين**
ومدّت على الهامه اليمين ورجَّت الكون وونّت وشعبت كل قلب ونَّة المحزون

ورفرف عذاب الله وغدو كلهم يموجون **محّد بقى غير الوصي وسلمان واثنين**

وحيدر يقلّه روح للزّهرا يَسلمان قلها يبنت المصطفى خيرة النسوان

تدرين ابو ابراهيم رحمه من الرّحمن **لازم يَزهرا على الهضم كلّه تصبرين**

قلها اصبري وردّت عليه بدمع منثور لولا الصّبر خلّيت كل العالم يمور

تَسَقَّط جنيني من الحشا والضّلع مكسور **بسوطه يَسلمان العبد ورّم المتنين**

تدري عليّه اشْصار يوم الهجموا الدّار من شدّة العصره نبت بالصّدر مسمار

وهوّن عليّه اللّي جرى طلعة الكرّار **يمشي مهبّط والدّمع يجري من العين**

أحلف بقبر المصطفى وعزّة المعبود هلباب ما خلّيه حتى حيدر يعود

يمسح ادموع اولاده التجري بلخدود **قلبي انشعب مَتشوف حال الحسن وحسين**

جاها علي يقلها يشمّامة الهادي ومدّت إيديها وجذبته والقلب صادي

بعدك تقلّه شحالتي وحالة أولادي **وقصدت ضريح المصطفى خير النبيّين**

مع سلمان المحمدي ①

لا تلومني لو هاجت احزاني يسلمان **چنّك متدري بالذي فعلت العدوان**

منّي خذوا حقّي ولا راعوا الوصيّه وهجموا علي داري وساتر ماعليّه

والمرتضى قاعد وعبراته جريّه **وينظر بعينه اببّابنا وجّوا النّيران**

لا تلومني ضلعي انكسر بالباب قوّه ماقصّروا فينا عديمين المروّه

چنّك متدري هالعبد بيّه اشْسَوّى **سقّطني المحسن وخلّى الجسد نحلان**

جسمي انتحل من ضربة المسمار صدري وانلطمت عيوني وداحي الباب يدري

وكلما جرت نكبه عليّه ازداد صَبري **وكظمت غيظي والقلب فايض بلحزان**

وبس عايَنِت حيدر ملبّب قايدينه وسمعت شبلي الحسن يندب راح ابونا

غصب عليّه طْلَعت خوفي يذبحونه **وتتيتّم اولادي عقب فارس الفرسان**

ضلّيتٍ أدافعهم وظْنتي يرحَموني ومالوا عليْ بالسّوط ظلّوا يضربوني

والله يَسلمان الضّرب ورَّم متوني **قصدي أبث شكواي للواحد الديّان**

قلّها يَزهرا يقلّچ الكرّار روحي ردّي على بوچ النّبي بالدّار نوحي

قالت عقب حيدر تراني تروح روحي **خلني أزلزلهم ترى ما بيهم احسان**
خلني يسلمان اشتكي ذايب افّادي يطلع علي الكرّار لو زَلْزِل الوادي
والله يَسلمان الرّجس روّع اولادي **هذا جزا المختار من عدهم يَسلمان**
ماقصّروا أجر الرّساله اليوم أدّوه سقطوا جنيني والوصي بالحبل قادوه
ما قصّروا حتى الضّلع بالباب كسروه **چان القصد حيدر علي شْجرمة النّسوان**
والله يَسلمان العبد دمّي برقبته وحق والدي جنين الحشا مات وطرحته
قصده هلاكي من هجم والله عرفته **ومن طلعوا بحيدر علي كل الأمر هان**

شكواها عند قبر أبيها ①

وقفت على قبر النّبي والقلب مشعوب **تشكي هضمها ودمعها على القبر مصبوب**
صاحت يبوابراهيم قوم من القبر شوف خانت الأمّه عهودنا ونسيت المعروف
بالسّوط ضربوني وعلي قادوه مكتوف **مغدور حقّه والورث يابوي مغصوب**
دقعد وعاين ساعدي ولطمة عيوني وسوط العبد ورّم يبو القاسم متوني
هجموا على داري ومحّد وقف دوني **بعدك يبوابراهيم قلبي شلون ميذوب**
شاحتمل بويه من مصابي وكثر بلواي فقدك وغصب المرتضى وحنّة يتاماي
وكسْر الضلع وتسقّط جنيني من حشاي **نهبوا نحلتي وصابره والصّبركم دوب**
چم دوب أنا اتصبّر وقلبي كلّه جروح الثّاكل بياملّه يمنعوها من النّوح
ياياب كل يوم آخذ السّبطين ونروح **بين القبور أبچي ونرجع وكت الغروب**
يَظلالي الضّافي العدا قطعوا ظلالي أقعد بْحَر الشّمس من حولي أطفالي
وارجع واعاين منبرك يابوي خالي **وماشوف ليل انهارغير اهموم وكروب**
فقدك يبو ابراهيم ورّث جسمي نحول وريحانتيك ابناي بعدك صابها ذبول
نال العدا بهضمي وذلهم كل مأمول **ولاظلّت النا من البچا ياوالدي قلوب**
وعندي كفيل تدير هالعالم يمينه وبالصّبر وصّيته يَسلطان المدينه
وقومك عليه اقلوبها تغلي بضغينه **وبدر وأحد وحنين بيهن صبح مطلوب**
يابوي ثارات الكفر منّا يطلبون كل ساع ياهادي علَيْ غاره يشنّون

وانا شيْطلبوني على بيتي يهجمون غير الضّغاين من علي بنصرك يمهيوب

استنهاضها وعتابها للأنصار ①

قلّت شيمكم لو جفيتونا يا الانصار بضعة نبيكم وانتخي ولا شوف نغّار

چم دوب أنخّي وانتحب ما تنصروني تشوفون عدواني وسط بيتي لفوني

تتروّع اولادي وكلكم تنظروني **شمسوِّيه تجيني العدا بالحطب والنّار**

يَنصار أبويه وين غيرتكم علينه ما تنغرون الحالنا يهل المدينه

شْجاري من الكرّار حتى يلبّبونه **مبتدع بدعه لو هجر سنَّة المختار**

واهل البدع مابينكم بالمسجد قعود إلهم على منبر أبويه نزول وصعود

وصاحب البيعه والعهد بالحبل مقيود **ملبّب وهُو لولا يمينه الفلك مادار**

يَنصار أبويه ماشفت نغَّار منكم باللي جرى راضين لو قلَّت شيمكم

لوماسمعتوا الصّوت لو راحت هممكم **ما ظن خفت ضجَّة اولادي داخل الدّار**

بالأمس أبويه عْلَى المنيّه تبايعونه كل ساع بالعتره يوصّي وتسمعونه

وهذا الوصي بالدّار حاير تتركونه **ومن شوفته قلبي يذوب ويلتهب نار**

ومنّي فدك منهوب قوّه والعوالي ما خافوا من الله ولا رحموا اطفالي

ثكلى وحزينه وضامني جور الليالي **شحچي وشعدّد من هضم يا جمع لنصار**

ومن الضّرب قنفذ ترى ورَّم متوني لابيه علَيْ رحمه ولا انتو ترحموني

ومن لطمة الغادر ترى راحت عيوني **ضلعي انكسر والصّدر بيه انبت المسمار**

خطبتها في المسجد النبوي ①

يم القبر قعدت تجر ونّه كئيبه ست النّسا وتنشد المنبر عن خطيبه

تقلّه يمنبر صفوة العلاّم وينه وين الانوار اللّي تلوح النا بجبينه

نوره تغيّب واوحش الدّنيا علينه **أيّامنا سوده ومصايبنا عجيبه**

خلف السّتر جلست وچانون القلب ثار جذبت الونّه وكل قلب منها اشتعل نار

حمدت الباري وذكرت الهادي المختار **وكلمن سمعها تزفّر وهاج بنحيبه**

حكم الشّريعه بيّنت للخلق معناه ... واوضحت دين المصطفى بيا سيف مبناه
وياهو الكشف كرب الرّسول اعلاه وادناه ... **تحچي وتبچي والقلب يسعر لهيبه**
مكسورة الخاطر ومن يجبر كسرها ... توعظ وتوعد تشبه الهادي بنثرها
تلزم ضلعها ونوب جرح اللّي بصدرها ... **ونوب تلوذ بقبر أبوها وتنتخي به**
ردّت وليث الغاب يترقّب مجيها ... يسمع كلام المصطفى بطيّب حچيها
وينظر بعينه مشية الهادي بمشيها ... **جت بغبنها واوقفت منّه قريبه**
انتحبت وصاحت يبن أبي طالب تراني ... عندك وديعه والهضم والذّل عراني
هذا العدو حقّي زواه ولا رعاني ... **وانتَ الحمى ياكعبة الباري وحبيبه**
قلها يَزهرا اليوم لازم تعذريني ... أوّل وتالي يابتوله تعرفيني
ماملت عن دربي ولا فارقت ديني ... **منّك يبنت الطّهر هالّلفظه غريبه**

انزعاج علي عند رجوعها ①

عجّل يَقنبر سيفي البتّار جيبه ... ترضى الوديعه لو أشب نار الحريبه
والله يَزهرا چان شلت السّيف زعلان ... لفني الأمّه الخاطرچ واهز لكوان
هسّا لزلزل هالأرض بالإنس والجان ... **لجلچ واخلّي عْلَى الملا ساعه عصيبه**
بضعة الهادي چان أسل السّيف واقوم ... ما تسمعين عْلَى المنابر عقب هاليوم
باسم النّبي المختار عندك يصح معلوم ... **وظل يرتعد والغيض يتوقّد لهيبه**
هاج العزم بيه ولزم بتّاره وثار ... قلها يعرفوني أنا حيدر الكرّار
لا جبن صايبني ولا اشكي قلّة انصار ... **حقّچ بحد السّيف يم حسين أجيبه**
صاحت رضيت وصابره عْلَى الضّاربيّه ... واسمع بْذكر المصطفى صبح ومسيّه
وادري حياتي يا علي متطول ليّه ... **بعد النّبي واطلع من الدّنيا كئيبه**
ماسكن غيظه وانثنت ست النّساوين ... لزمت بديها ويل قلبي الحسن وحسين
قالت يحيدر دسكن الخاطر السّبطين ... **ولنها على الخدّين عبراته سكيبه**
وتحيّرت بالحال مكسورة الأضلاع ... وردّت لعد زينب تقلها بقلب مرتاع
قومي لبوچ المرتضى روحي بلا قناع ... **قامت تجر ذيل الحزن ذيچ النّجيبه**

بس مالحظها سكن غيظه وذبّ الفقار ضمها الصدره والدّمع بالخد نثّار
وقلها يَبنتي مقدر أنظر لج بلا خمار چنّي أشوفچ بين عدوانچ سليبه

في عتابها لأمير المؤمنين ①

لو تلحظ بعينك ثبير تزلزل وذاب وقبال عينك يعصروني بصاير الباب
متعجّبه العالم من افعالك يَكرّار بالدّار جالس والعدو يهجم على الدّار
ومدامعك تجري وبيدك سيف الفقار **وانا انتخي بفضّه وجنيني خر بالاعتاب**
وتعفّرت بالباب منّي الضّلع مكسور وايدي على ضلعي يحيدر والدّم يفور
والجزل يابوحسين بالنّيران مسعور **ناديتهم ردّوا ولا ردّوا لي جواب**
ومن طحت خلف الباب ياراعي الحميّه ناديت يافضّه تعالي بْعَجل ليَّه
وخرّيت ياحامي الحمى مغشى عليّه **ردلي الطّاغي ولااختشى منّك ولاهاب**
وانتَ تشوفه ياعلي وتسمع ونيني وقّف على راسي ولطم خدّي وعيني
وانا انتحب واصيح يافضّه ادركيني **احمرّت عيوني وخر جنيني وصدري انصاب**
ردّوا لك وقادوك ياليث الحرايب وانت الذي من باسك تموج الكتايب
والله افعالك ياعلي تراوي العجايب **چيف بحبل تنقاد وانت الليث بالغاب**
قلها ودموعه اتحدّرت يم حسن وحسين تدرين انا الموصوف فارس بدر وحنين
أسلب نفوس الشّوس بس بلحظة العين **غصبٍ عليّه اليوم يتخرّق لچ كتاب**
صبري مثل صَبري يبت خير البريّه تدرين انا محّد كفوا يجسر عليّه
لكن اشبيدي قيّدت زندي الوصيّه **سيفي بيميني واسمع ونينك ورا الباب**
صبري مثل صَبري يَشمّامة المختار صبري يَزهرا عْلَى الهضيمه وعصر لجدار
لولا الوصيّه ماتركت اليوم ديَّار **لاتهيِّجيني بالعتب قلبي ترى ذاب**

وصاياها حين الموت لأمير المؤمنين ①

اشزايد عليچ اليوم يازهرا تلوجين بطلي ونينچ ذاب قلبي لا تونين
يم الحسن بطلي الونين وجاوبيني شوفي اولادچ بالبواچي مذوّبيني

قالت يحيدر فرّقوا بينك وبيني **بوداعة الله مسافره عنّك يبوحسين**
من هالمرض ماشوف ياحيدر سلامه تزوّج عقب عيني يَبو حسين بأمامه
بس الله الله بعد موتي ابهاليتامى **سكِّن خواطرهم ونشِّف دمعة العين**
واجمع اصحابك عقب موتي وجهّزوني وطلعوا الجنازه بليل خفيه وادفنوني
واللّي اكسروا ضلعي وبالباب عصروني **لا يحضرون جنازتي يمشيّد الدّين**
ماقصّروا يامرتضى رضّوا ضلوعي لليوم من ضرب الرّجس ماسكن روعي
وبعدي على المختار ما نشفت ادموعي **وطب لي ولطمني فوق خدّي ومحجر العين**
قلها الوصي الممدوح بالسّبع المثاني انتي يَزهرا والنّبي چنتوا أركاني
وهسّا انهدم يم الحسن ركني الثّاني **تجدّد علَيّ الحزن ياست النّساوين**
خبري أبوچ المصطفى بلّي جرى وصار من كسر ضلعك والضّرب والجزل والنّار
خبريه عن حالي وخبري بْهَجمة الدّار **وبلغي سلامي المصطفى خير النبيّين**
دخلوا عليها اثنين يبدون النّدامه والكل منهم يبدي التّوبه بكلامه
ينادون يابنت المظلّل بالغمامه **عنّا اصفحي يعزيزة المختار ياسين**
حوَّلت للحايط وجهها كوكب النّور وصاحت مَبَقّيتوا من التّلويع والجور
هيهات مَيطيب القلب والضّلع مكسور **هذا جرح صدري وهذي حمرة العين**

استعداداتها للمنية ⑤

يحليلة الهادي دنت منّي المنيّه **وباجي حنوط المصطفى حضريه ليّه**
هاج الحزن بيها وهلّت دمعة العين يمها دنت وتصيح يم الحسن وحسين
هاليوم حالچ زين ياستّ النّساوين **فالِچ عسى فال السّلامه يازچيّه**
قالت لها حان الوعد لبّي جوابي وجيبي يَأسما بالعجل طيّب ثيابي
وسلّي الحسن وحسين من فجعة مصابي **بتصير ميشومه عليهم هالعشيّه**
من فراشها نهضت ومنها الدّمع نثّار تعجن وتتلوّى وطب حيدر الكرّار
قلها عجب منّك يبنت احمد المختار **شغلين للدّنيا اشتغلتي هالمسيّه**
قالت أريد اغسِل بناتي ياضيا الكون والخبز باچر خايفه اولادي يجوعون

أولادي يحيدر عقب عيني لا يضيعون **من بعد ابويه عايفه الدّنيا الدنيّه**
تقاسي بعدنا من العذاب أشكال والوان تلقى البغي والجور من عصبة الشّيطان
تغلي غليك اقلوبها بأحقاد واضغان **دقعد سويعه واستمع منّي الوصيّه**
بيدك تغسّلني أريدك ياحما الجار وتشوف ضرب امتوني وضربة المسمار
أولادي وبناتي عينك عليهم يكرّار **يشوفون منّي الدّار ياحيدر خليّه**
خفيه اطلعوها جنازتي ودفنوني بليل وماريد احد من هالأعادي نعشي يشيل
وملزوم بالتّزويج يامخدوم جبريل **بوصيك لاتدخل مكاني أجنبيّه**
بعدي حسن وحسين ماينوصف همهم ينفقد جدهم بالامس واليوم أمهم
راح الذي يضمهم لعد صدره ويشمهم **ومن بعدنا متصير عيشتهم هنيّه**

الناظم

والله يَزهرا من هضم ضلعك المكسور بدموم تجري ادموعنا واقلوبنا اتفور
واللي تشب نار المصاب ايّام عاشور **يطلب من حسين الرّضا ومنّج عطيّه**

رجوع الحسنين الى الدار بعد وفاتها ①

قومي يأسما بالعجَل عدلي وسادي **وبالباب قعدي وارقبي جيّة اولادي**
اغتسلت البضعه ودَنّت الكافور منها وانضجعت ويم راسها خلّت چفنها
واسما اقعدت بالباب مشغوله بحزنها **وردّت تناديها يَبنت احمد الهادي**
قعدي يبنت الحَمَل ركن البيت برداه وصلّى بملايكت السّما وجبريل يبراه
هسّا يجي حيدر علي من خلفه ابناه **ويبچي الحسن وحسين منّه القلب صادي**
دشّت عليها وبالمدامع هلّت العين ميته لقتها وسابله اليسرى واليمين
خرّت تصيح اشْجارتي ويالحسن وحسين **عنّك ينشدوني وانا مفتّت افّادي**
للباب ردّت والقلب يسعر وقيده تنتظر داحي الباب والزّاكي وعضيده
ولن الحسن لازم يمين حسين بيده **يسأل عن البضعه وشاف الحزن بادي**
يقلها عن أمنا خبّرينا حالها شلون نامت تقلّه قال هسّا ما ينامون

قالت عمل بينا الدّهر يانور لعيون **قلها وجذب حسره على الزّهرا شْسادي**
دشّوا اليتامى للوديعه بدمع همّال بس عاينوها خرّوا السّبطين بالحال
وتعفّروا واحد يمين واحد شمال **وامّا الشّهيد حسين يندهها وينادي**
من نومتِك قعدي يمكسورة الضّلعين مسحي دمع عيني تراني اعزيزچ حسين
ما چانت العاده عن اولادچ تصدّين **خان الدّهر وتشمّتت بينا الأعادي**

تعديد رزاياها ⑥

ماصار بالعالم مثل بضعة الهادي **علة وجود الكون من أوّل وبادي**
هيهات مايوجد مثلها في البرايا نوَّر العالم نورها وهاي النّهايه
لكن بمقدار الشّرف قاست رزايا **انصبّت شبيه السّيل نازل على الوادي**
فقد الحما ومنع البواچي وقطع الظلال ونار الجزل بالمنزل وترويع الاطفال
وشوفة علي المرتضى مقيود بحبال **واللي دهشها وراعها صوت المنادي**
قولي لعلي يطلع وخلي هالاباطيل خلّى مدامعها على وجناتها تسيل
نكباتها ماتنحضي ورفسة الضّلّيل **بالمسجد وخرّت ومنها القلب صادي**
ولزمت فراش المرض تالي ليل ونهار تنحّل جسمها من الهضم والضّيم وانهار
وبآخر الايّام اجا حيدر الكرّار **تعجن لقاها وطين يمها ابنة الهادي**
قلها عجب منّك يبت خير النبيّين بيدك اعمال اثنين للدّنيا تعملين
قالت من الواجب عليّه العجن والطّين **حال البنات أعدِّله وحالة اولادي**
خلصت مهمّتها وهي ماتقدر تقوم خبزت وغسلت راس زينب وام كلثوم
اغتسلت ونامت والوكِت ماهو وكِت نوم **وقصدت المسجد فضّه بحيدر تنادي**
عجِّل ترى الزّهرا مَندري اشصار بيها الحق عليها ولا أظن تلحق عليها
إجاها ولنها مغمّضه وسبلت إيديها **دنّق يخاطبها يَبنت احمد الهادي**
جذبت الونّه وفتحت العين الزّچيّه وقالت يحيدر عايفه الدّنيا الدنيّه
ودّعتك الله وهاللي عدراسي الوصيّه **ادفني بليل ولا يحضروني الاعادي**

ذكر بعض آهاتها ⑤

حقد القديم الله الكافي من اهواله **عاين شْسوّى بالنّبي المختار واله**
تغلي عْليه قلوب قومه من وجوده ومن غمّض اعيونه وسكن طيّب الحوده
ثاروا وكل صاحب ضغن ظهرن احقوده **وبغض ومحبّه قاعده ورث السّلاله**
چم دمّر الكرّار من عبّاد الاوثان وانشد جليب اللّي انشحن هامات وابدان
ولو سايلت وين اسعرت نيران لضغان **قِتْلك اببّاب الدار شعلتها النّذاله**
سهم النّبي وسهم الوصي من حقد لصحاب كلّه نصيب اللّي اعصروها بصاير الباب
مسمارها ابلب القلب لليوم لهّاب **وكسر الضّلع للحشر يزداد اشتعاله**
ويلاه يالطمة العين اشصار منها ويلاه والسّوط الذي ورّم متنها
ومنع البچا ذاك الذي طوّر حزنها **والعصر واسقوط الجنين اجر الرّساله**
ويلاه ياحزن الوصي ساعة التّغسيل صبّت عليه اهموم مايمكن التّفصيل
ماي الغسل وادموع عينه بالسوى يسيل **فوق الجنازه وشوفها غيّر احواله**
واستند للحايط واخذ يبدي نحيبه وسلمان قلّه ياولي الله وحبيبه
الله يركن الصّبر هدّتك المصيبه **قلّه بلوعه والدّمع صب انهماله**
لا تلوموني تدري الزّمان اشصب عليّه ما حمّلتني هالهضم غير الوصيّه
كسر الضّلع شفته وضَرُبْ متن الزچيّه **شفت الأسد بالغاب مايحمي اشباله**
ماتثبت ابوجهي انا يوم الوغى اجموع وسيفي لفقار الما تردّه طوس وادروع
شبيدي وانا من سلّة البتّار ممنوع **ماضي علَي تقرير من رب الجلاله**

تجهيزها ودفنها ⑥

ماتت ابغصّتها نحيله ابنة المختار **وبالليل جهّزها مع الخلّص الكرّار**
بالليل جهّزها ويجيب الماي سلمان غْلَى المغتسل مدها وهاجت بيه لحزان
وحلّت عليه امن المصاب الوان والوان **عاين متنها وضلعها وكل الذي صار**
ياساعة التّوديع من خرّوا السّبطين اعلى اليمين الحسن وغْلَى اشمالها حسين

مدّت ايديها وللصّدر ضمّت الاثنين　وناداه المنادي يحيدر نحّ الاطهار
لَملاك بالعالم العلوي ضجّت ابنوح　من نحبة المسموم واتحسّر المذبوح
نحّى اليتامى المرتضى والقلب مقروح　وبليل وارى أم الأيمّه حامي الجار
بالليل واراها واخذ ينحب عليها　والارض خاطبها ودموعه اتسيل بيها
يالرّوضه هذي بضعة الهادي احفظيها　ورد اليتاماها يلمهم داخل الدّار
وجتّه الجماعه امْن الصبح تطلب دفنها　قال ادفنتها البارحه والأمر منها
منكم غصصها وجور دنياها ومحنها　قالوا له ننبشها ومد إيده للفقار
قلهم وحق المصطفى كلكم تسمعون　وتدرون انا حيدر علي هزّاز لحصون
لقبور هالخمسه إذا واحد تدانون　منكم فلا يضل وانا بوالحسنين ديّار
الله يفارس كونها ومرْدي عَمرها　سيفك تسلّه چان أحد يدنى قبرها
وتنخاك يابوحسين والباب بصدرها　ماجاوبتها وبالثّدي ناشب المسمار

الناظم

أنظم يَزهرا وانثر المدمع واسيله　والغيركم ما قدِّم امرادي واسيله
طالب من الباري وأريدنچ وسيله　قوّه ومدد واتخلّص الخادم من النّار

أميرالمؤمنين على قبر النبي ﷺ

حيدر على قبر النّبي ينادي يمختار　هذي الوديعه مادريت بحالها اشصار
وصّيتني وانا اصبرت واستهضموني　والزمت بيتي يارسول الله ولفوني
وذيچ الوديعه روّعوها ولبّبوني　وانا وحيد ولاشفت لي منهم انصار
يا سيّد الكون الوصيّه مارعوها　وهجموا الدّار اعلى البتوله وروّعوها
طلعت تدافعهم وبالباب اعْصروها　وانكسرت الأضلاع منها وصار ماصار
عاشت عقب فرقاك مهضومه وذليله　ومن كثر تلويع الرّجس صارت عليله
شَحچي شَعدّد من مصايبها الجليله　وكلما شفت هالحال قلبي يلتهب نار
كل الذي جاري عليها وعيني تشوف　لاچلّت ازنودي ولا بقلبي دخل خوف

شْبيدي وانا بقيد الوصيّه صرت مجتوف
هبّطت راسي طوع لك واغْمدت لفقار
واعظم عليّه يوم بالحجره لفتني
تقول إننّهب منّي فدك واسود متني
ظلّت تنوح ومن بچاها ذوّبتني
لولا الوصيّه والقضا صارت لها اخبار
لولا الوصيّه والقضا صارت لها علوم
وخلّيت ببيوت المدينه ينعب البوم
وخلّيت طير الموت مابين الملا يحوم
لكن أنا اشبيدي الأمر لله الجبار
سلّمت لله وكسروا ضلوع الوديعه
وضعنا عقب عينك يبو ابراهيم ضيعه
جاروا علينا وضيّقوا بينا الوسيعه
بس غبت عنّا الكل علينا اتجسّر وجار

في رثاء مولى الموحدين وأمير المؤمنين عليه السلام

أحواله ليلة التاسع عشر ①

والله عجايب خارجيّه وضنوة اشرار
لكن مهرها ماجرى مثله ولا صار
بس مانظر يمها وصد الها ابعينه
واقبل عليه ابن اللعين وباع دينه
قلها اخبريني ابمهرچ اللّي تطلبينه
لازم مرامچ تبلغينه وين ماصار
لبست حليها والحلل وارخت شعرها
واتبخترت يمّه وضمّته الصدرها
اتقلّه طلبتي بالخلق محّد قدرها
انچان تقدر من علي تاخذ لي الثار
قلها دطلبي غير حيدر قالت امحال
لازم أجاهد في هلاكه وابذل المال
قصدي أشتت هَلَولاد ايمين واشمال
أفنى هلي وخلّى بقلبي تشعل النّار
اتحيّر وقلها ما سمعنا ابكل لدهور
يقطام مهرچ ماجرى مثله بلمهور
لكن لخلّي بيرق الاسلام مكسور
ليلة تسعتَعْشَر أعفّر حامي الجار
ليلة القشره من لفت حيدر بقى يدور
ويعاين انجوم السّما والدّمع منثور
ويقلّب الطرفه وبناته تنوح بالدّور
مستوحش العالم على حيدر الكرّار
ام كلثوم طلعت تسحب اذيال المصيبه
وتصيح ياناصر الهادي ياحبيبه
الليله يبويه حالتك والله عجيبه
ماغمّضت عينك واشوفك عندك افكار
قلها يبنتي العمر قوّض والأجل حان
محّد يفر امن المقدّر والذي چان

يحفظكم الله امن التّشتت يال عدنان
صاحت يَبويه ذوّبت قلبي ابهلَخبار
يابوي ما نقدر على هضم وفجايع
اتروح وين وتترك الإسلام ضايع
اقعد ابيّتك والحسن يطلع الجامع
مكفي البلا يَمزيل حيرة كل محتار
خوفي يبو الحسنين يتنكّس لوانا
وخوفي يْتهدّم سورنا ويهتك حمانا
خوفي يغيلونك وتتشمّت عدانا
لاقاله الله من جمالك تختلي الدار
ردها وطلع والدّمع يجري فوق خدّه
ايقلها حبيبي المصطفى صادق ابوعده
وانحل يويلي ميزره واوقف يشدّه
ونادت على اخوتها ودمع العين نثّار
نادت حسن يحسين يابن الحنفيّه
عبّاس ياجعفر دقوموا بالسّويّه
دركوا أبوكم والذي عشتوا ابفيّه
ليروح غيله ياحسن يانسل الاطهار
قام الحسن من مضجعه والدّمع مسفوح
ايقلّه يبويه الليله المسجد أنا روح
قلّه يَبويه هالامر مكتوب باللوح
درجع يَنور العين يامهجة المختار
رد الحسن للدّار يصفج راح ابراح
ويصيح ياوسفه على عزّ قضى وراح
صيوان عالي للهواشم قوّض وطاح
والكافي الله امن الدّهر ياخلق لو جار

ضربته ووفاته ⑥

غاله الطّاغي بسجدته انشلّت يمينه
طرّت الهامه ووصْلت الجبهة الجبينه
بالفوز معلن صاح واتغرّق امصلاّه
وحوله على ذيچ الكريمه اتفايض ادماه
ومدّة حياته بو الحسن مالفظ بالآه
يحمد الباري ويشكره ماهو بونينه
مولود بالكعبه وهذا الخبر مشهور
وعقد الزّواج محقّق آبيته المعمور
والخاتمه بمسجد الكوفه الرّاس مطرور
ويلاه من طلعوا اولاده شايلينه
جبريل يعلن بالنّواعي ابذات لبروج
ومثل السّفينه الارض ترجف والسّما تموج
تعلّت الضجّه وبالخلايق ضاقت افجوج
وزينب تنادي يخوتي الكرّار وينه
عندي أبويه الليل كلّه يضرب افكار
صلّى صلاة الليل عندي وطلع محتار
ماتخبروني اشصاير بحيدر الكرّار
قالوا يحورا انصاب بالمحراب ابونا
ليث الحرايب وصّلوه الوسط داره
ومن نزف دمّه اتغيّرت شعّة انواره

شدّوا الرّاس ابميزره وزاد اصفراره وجابو الطّبيب وعاينه وهملت عيونه
عاين الضّربه وقال ياشمس المضيّه حان الأجل قدِّم يبوحسين الوصيّه
وصلت دماغك ضربته نسل الدعيّه **مثلك يليث الغاب من يدنى العرينه**
ويلاه من بيّن فجر ليلة العشرين وبطّل عمت عيني ونينه وفتّح العين
وقال اطلعت يافجر يوم ونام ابوحسين **وانتحبت اولاده عن اشماله ويمينه**
وليلة القدر الثّانيه غابت انواره أوصى بليله يدفنونه وخلت داره
اتلقّاه ابو ابراهيم والباري اختاره **وقاموا بجهازه بالبچا وضجّت بنينه**

الحسن عند مصرعه وحمله إلى داره ①

هالضّربة القشره يبويه امنين حلّت بعدك يداحي الباب شوكتنا افتلّت
هالضّربة اللّي هدّت اركان لمسلمين هلّي فعلها راح ياباب العلم وين
من جسر يالاهوتها الأعظم يبوحسين **بطّل ونينك يالولي قلبي تفتّت**
بطّل ونينه والدّمع هل او تحدّر صابغ ابدم الرّاس وينادي يَشبّر
هذا الذي مكتوب لي من عالم الذّر **من عالم التّكوين هالطّبره انكتبت**
آنا الذي ماهاب من خيل ولا رجال ولاهاب من خوض المنايا وخوض لهوال
لو حوربت بالكون بيه يحل زلزال **قلبي فلا تروّع ولا الزّندين چلّت**
إسمي أنا معروف بالشدّات لصعاب وابوك تدري ما يهمّه ابراسه اصواب
واشوف يبني طحت من ضربة المحراب **مقدر أحاچيكم ترى ادمومي انّزفت**
صلّيت أنا بصفّين في حومة الميدان وشقّيت لجّه من النّبل والبيض والزّان
ولاسطى ابهالجسد بتّار ولا سنان **وطبرة الطّاغي شقّت الهامه ونزلت**
اصفرّت الوانه وسال دمعه وضل ينادي لا تهيّجوني بالصّوايح ياولادي
سكتوا ترى نزف الدّما فتّت افّادي **شالوه فوق الرّاس والضجّه ارتفعت**
وزينب اتنادي هالذي محمول من وين بالله اخبروني ياخواني حسن وحسين
قالوا لها يمخدّره سيّد الكونين **صرخت وصفقت بيدها وبالحال خرّت**
حنّت ودمع العين فوق الخد همّال إطلعت سالم وارجعت ليّه ابهالحال

محمول يا بوحسين فوق اچتاف لرجال **معلوم من بعدك بني عدنان ذّلت**

عهده ووصاياه ①

ظلّت بنات المرتضى كلهم ينوحون **يقولون ابونا ياحسن متغيّر اللون**
اتحرّك يَويلي المرتضى وبطّل ونينه اتحسّر على اولاده وصد الهم بعينه
قلهم كلامي يا ولادي تسمعونه **لازم حسن وحسين من بعدي تطيعون**
چنّي بشبلي الحسن فوق التّرب نايم بالسّم چبده مقطّعه وحوله الهواشم
والكل ذابت مهجته والدّمع ساجم **والحسن يتقلّب واخوه حسين محزون**
وامّا المصيبه اللّي اتزلزل هالوطيّه امصيبة عزيزي حسين برض الغاضريّه
چنّي أشوفه عْلى الثّرى نايم رميّه **من حوله الشبّان بالغبره يونّون**
وزينب انفجعت حين سمعت هالوصيّه وصاحت أجل يا بوي من وصّيت بيّه
بانت يحيدر أوّل الذّله عليّه **ياليت بعدك هالحراير لا يضيعون**
اتحسّر يويلي صاحب النّفس العطوفه وصد ونده زينب وعبراته ذروفه
چنّي أشوفچ حايره ابوسطة الكوفه **ويّا يتامى عْلى الهزل كلهم ينوحون**
هلّت دمعها ونادته والقلب ذايب بيّه توصي لو اتبشّرني ابمصايب
بعدك يبويه يساعد الله عْلَى النّوايب **ياليت مَتقَضّت ايّامك يا ضِيا الكون**

كلامه مع زينب ②

أوصيچ يازينب ونفذي هالوصيّه **كفلي يتامى حسين برض الغاضريّه**
قالت يبويه هالمصيبه اللّي تجينا من عقب عينك ياحمانا وياولينا
قلّي يبويه ياعلي اشيجري علينا **قلها مصايب تفجع العالم سويّه**
الله يما اجسادٍ على الرّمضا طريحه ويااما دموم من بني هاشم سفوحه
وياما شباب عْلَى الثّرى يعالج بروحه **وفي كربلاً تبقى مضاربهم خليّه**
واعظم عليّه مصيبةٍ تحني الأضلاع ادخولچ يَزينب مجلس الطّاغي بلاقناع
مقدر أخبّركم وهذي ساعة انزاع **صاحت يبويه امن الذي وصّيت بيّه**

قلها من اخوانچ وتختارين لا باس كلها صناديد وشفايه ترفع الرّاس
هذا الحسن وحسين ومحمّد وعبّاس **وجعفر وكلهم مايهابون المنيّه**
قالت اريد امن اخوتي اللّي يخدموني أما الحسن وحسين تخدمهم اعيوني
اخواني كلها ابطال چان اتخيّروني **كافل أختار البطل عبّاس الشفيّه**
نادى عليه ودم دمع عينه يذيعه عبّاس هذي اختك ترى عندك وديعه
قلّه أنا أعظم من احصون المنيعه **مادام راسي سالم وسيفي بديّه**
مادام راسي سالم وسالم لچ حسين أضمن يَزينب بالمعزّه ماتذلّين
ولو طاح جسمي عْلى الثّرى لازم تعذرين **من عقب حز الرّاس لا لومٍ عليّه**

حال الحوراء زينب ①

نزلة الكوفه ياعلي قشره علينه نطلب من الله تطيب وتردنا المدينه
قشره علينه نزلة الكوفه يبو حسين فالك عسى فال السّلامه ياضيا العين
قلها الحسن يختي السّلامه للأبو منين **ما تنظرين السّيف شق غرّة جبينه**
ماظنّتي من طبرته حامي الحمى يقوم هذا الطّبيب يقول سيف الرّجس مسموم
مقزِّر أبونا حسبته يوم بعد يوم **لونه تغيّر وانتحل ما تنظرينه**
قالت يَعقلي نطلب امن اللّه السّلامه ويقوم ابو الحسنين ويتمّم اصيامه
ونعيّد ابزينه ولا انعيّد يتامى **قلها يَثكلى العيد لا تتذكّرينه**
يختي يَزينب چان عيد اتعيّد الشّام چان الخبر وصّل يصير أبرك الأيام
واحنا بعد ليله ويوم ونصبح ايتام **عند الفجر كهف الأرامل تفقدينه**
صاحت عسى بعيد البلا يا قرة العين بالموت لا تفاول على عز المسلمين
اسم الله على كهف الأرامل والمساكين **لا قاله الله يا حسن نفقد ولينه**
فتح عيونه المرتضى والدّمع يجري وقلها يزينب بالنّجف محفور قبري
قالت يبو الحسنين بعدك چيف صبري **يا بوي چيف ارجع بليّاك المدينه**

تجهيزه ودفنه ⑥

مات الوصي ونهضوا اولاده يجهّزونه موصي عليهم وسط بيته يغسّلونه
اختصّوا بتغسيل المطهّر حسن وحسين وضافوا على امياه الثلاثه امدامع العين
يتقلّب اعلَى المغتسل مابين لثنين وبخمسة الاثواب أوصى يچفّنونه
امنجّي سفينة نوح حطّوه ابسريره وشالوه حسن وحسين بدموعٍ غزيره
تتخضّع الجدران لَنواره المنيره مرفوع لمقدّم وساروا يتبعونه
طلعت الحورا تنتحب والقلب مرتاع بوداعة الله اتصيح ياحصني يَمنّاع
سلِّم على الهادي ومكسورة الاضلاع ريضوا اشويّه بالنّعش ياشايلينه
وَسْفَه وألف ياحيف ياهزّاز لحصون يمذلل الشّجعان من يتعمّر الكون
ساجد الربّك غالك الغادر الملعون أحزن عليك المصطفى وامّي الحزينه
چيف البصر يا والد الغر الاماجيد لو هيأوا المنبر يَبويه الخطبة العيد
من يبتسم ثغره ويا هو يلبس جديد مَتشوف غير اليصفج اشماله بيمينه
ياياب طلاب العلم واهل الفضايل لو قصدوا الباب العلم والكل يسايل
يَولاد حيدر وين حلاّل المشاكل حاوي علوم المصطفى باب المدينه
ينشعب قلبي ومهجتي تتواقد ابنار لو اسمعت لاجي يصيح ياحيدر الكرّار
لو لاحظت عيني يبويه بعدك الدّار ومنها يسور المنع نورك فاقدينه
باچر يبويه ايصير بَرض الشّام عيدين واحنا صباح العيد عدنا يصير حزنين
منّك نشوفه خالي المسجد يبو حسين هاي المنابر والخطيب اليوم وينه

رثاء زينب له عند تجهيزه ①

شافت ابوها وبالدموع انفجرت العين صاحت عسى بعيد البلا مسجّى يبوحسين
ياحسن شيل اعمامته وهَلجرح شدّوه وبهداي فوق المغتسل يحسين مدّوه
وهذا يَبعد اهلي القطن للجرح خلّوه بِلهون قلّب والدي وشدّ الجرح زين
لا يفيض دمّه على الوجه يابن الشفيّه خوفي يخويه تخضّب الشّيبه البهيّه

لو ترخصوني چان أقلبنّه بديّه　　واغسل يخويه طبرته بمدامع العين
كهفٍ منيع وحصن عالي وحيف مادام　　امظلّل علينا وانهدم من جور الايّام
ضاعت عقب عينه حريم وضاعت ايتام　　مثله يخويه ينوجد في العالم امنين
شقّت الجيب ولطمت الهامه ولخدود　　تندب يداحي الباب يا صفوة المعبود
ذوّبتني عْلى المغتسل يا بوي ممدود　　معلوم من بعدك يبويه اتيتّم الدّين

رثاء زينب له عند تشييعه ①

ريضوا بنعش المرتضى ركن العرش مال　　من شال ابو الحسنين ويّاه المجد شال
ردّوا نعش حيدر إلى المنزل اشويّه　　بتودّعه زينب وكلثوم الزچيّه
فراقك يبويه أعظم الفرقه عليّه　　خلّى الدّمع يجري دما وبالقلب ولوال
قلها المشكّر بو الفضل عبّاس يختي　　لا ينسمع صوتچ ترى قلبي شعبتي
آنا كفيلچ من بعد حيدر دسكتي　　ما دام انا موجود ما ينضام لچ حال
لكن يزينب لو نزلنا الغاضريّه　　عذري كفيلچ من تشوفينه رميّه
صاحت تهيجني رزيّه عْلَى رزيّه　　قلبي امفتّت لا تذكّرني ابهَلحوال
والله اشعبت قلبي ابذكرك ذاك لمصاب　　واشغلت بالي عن مصيبة داحي الباب
اسم الله على زنودك وراسك يبن لطياب　　ريّض يخويه ابنعش ابونا سور لعيال
ردّوا النّعش ليّه وخلوني أنظره　　أسفر عن اچفانه واحبّنه ابصدره
قلها وعبراته على الخدّين تجرى　　هيهات يازينب يرد عنّچ علي انشال
لَملاك شالوا امقدّمه وشلنا المؤخّر　　ردّي الخدرچ وايّسي ميعود حيدر
نادت ابعالي صوتها الله واكبر　　والله فجيعه ماجرت في أوّل وتال
قلها الحسن ردّي الخدرچ يامصونه　　من طلعتچ يختي نسينا امصاب ابونا
لا ترفعي صوتچ ترى يصعب علينا　　واحنا فلا نرضى تعاين شخصچ ارجال

لسان حالها بعد وفاته ①

چيف البصر مظلم علينا البيت يحسين　　صاير اوحش من عقب عز الهاشميّين

وين التّلاوه ووين ذاك النّور لَزهر يستَر قلبي لو سَمعت آبوي كبّر
واعظم عليّه صرخة الحورا يحيدر **يابوي ضيّعت الارامل والمساكين**
يحسين راح اللّي يزيل الضّيم عنّا يزيح الهضم عنا يخويه لو انهضمنا
أقفى الدّهر من فات داحي الباب عنّا **وراح السّرور وشِمتت اعلينا الملاعين**
باچر شماته اتصير بَرض الشّام وسرور وياما علم في بيت ابو سفيان منشور
واحنا علمنا ياعزيزي صبح مكسور **بس ماسمع منّه انتحب واتزفّر حسين**
قلّه يخويه البيت مستوحش علينا لنّه بحيدر نوبةٍ وحده اندهينه
ومحّد فقد مثل الذي احنا فاقدينه **والا النّشيج ارتفع عند الباب بونين**
شال الحسن راسه ولن زينب تنادي والدّمع منها فوق صحن الخد بادي
قلبي تفتّت والحشا يحسين صادي **من عاينت بيتي خلي من مظهر الدّين**
بالأمس ابونا لو طلع قاصد المسجد يسطع النّور ابغرته وظل ايتهجّد
يبتهل ويعفّر وسط محرابه الخد **واتجاوبه الحيطان لو أذّن ابو حسين**
واليوم من شخصه منازلنا خليّه بيها الحزن والنّوح وامظلمه عليّه
من عقب عينه انهدم سور الهاشميّه **واحنا ابمصيبتنا واعادينا امعيدين**
ضيعتني وخلّيت قلبي اموجّر ابنار مستوحشه الكوفه عقب عينك يَكرّار
والحسن من بعدك يبويه ظل محتار **وحسين متحيّر وبس ايدير بالعين**

سؤال زينب لما رجعوا من دفنه ①

ودّيت يَبن المصطفى باب العِلم وين **وردّيت لينا بالكسيره ياضيا العين**
والله عجب صفوة الباري وسر لوجود والجوهر السّامي وحبل الله الممدود
بحر الكرم والجود چيف اتضّمه الحود **كهف الارامل واليتامى والمساكين**
يَولاد حيدر وين ابوكم نور لكوان يحسين خويه ياحسن يَولاد عدنان
هالرّوس نكسوها ترى بينا الدّهر خان **وظلّت خليّه ابيوتنا من نور ابوحسين**
قلها الحسن والدّمع بالخد منثور مَيفيدنا كثر البواچي ولطم لصدور
ولا النّواعي ترجع النّايم بلقبور **هذا الذي مكتوب من عالم التّكوين**

يختي دصبري والصّبر من شان لكرام   مادام انا سالم وبو فاضل الضّرغام

تركي البچا والنّوح يختي الحزن قدّام   **بعدي وبعد حسين يازينب تضيعين**

داروا يعزّوها عْلى بوها وسكّتوها   ونشّفت دمعتها وإجت يم دار ابوها

وصاحت ابهم يحسين هالدّار اغلقوها   **مقدر أعاينها خليّه يامسلمين**

مقدر أعاين ياضيا العينين هالدّار   كلما نظرت الها يشب الحزن بي نار

چانت امزهره وتشع من حيدر بلنوار   **واليوم ظلمه شلون اشوفنها ابْياعين**

يا ياب محلى مشيتك ما بين لولاد   دوبي امريبه وخايفه امراوغ الحسّاد

اشبيدي على عزٍ رحل عنّي ولا عاد   **ياخلق يرجع غايب الأموات من وين**

من شفت حالك ياعلي تجذب الحسرات   تطلع وتدخل والدّموع اتفيض عبرات

هملت اعيوني وبالقلب صارت الحسبات   **ظنّيت ما اتتمّم اصيامك ياحمى الدّين**

زينب ودار أبيها الخالية ②

زينب تصب الدّمع من عظم الرزيّه   امْن اتشوف دار المرتضى منّه خليّه

توقف ابْباب الدّار واتهل عينها ادموع   اتنادي يبويه الهالمنازل مالك ارجوع

من حنّة ايتامك عليك القلب مفجوع   **ما يمكن الثّكلى تعزّيها شجيّه**

واللي يفت قلبي ويخلي حزني ايزيد   يابه عقب أيّام لو قالوا لفى العيد

لازم العاده تلبس الأطفال لجديد   **واولادك ابيوم الفرح تنصب عزيّه**

يابوي ضاعت من عقب عينك هلولاد   ومن بعد موتك ياعلي مانعرف اعياد

چيف الفرح واحنا بقينا مالنا اسناد   **راح المحامي والذي عشنا ابفيّه**

خطبة العيد اضحت تنادي واخطيبي   والمنبر ينادي انقطع منّه نصيبي

وانا أحن ولا أبطّل من نحيبي   **واولادچ اتنوح ومدامعهم جريّه**

ونادت على السّبطين حلوين المعاني   نوحوا على حامي حماكم ياخواني

من بعد حيدر وينّا ووين التهاني   **والله شماته وحصّلوها بني اميّه**

فرحت بني سفيان والطّاغي ابشامه   لمّن لفى ليه الخبر نشّر اعلامه

قر واستقر واستحمد الله عْلَى السّلامه   **يقول استرحنا من علي وضاق المنيّه**

أحوال أولاده اليتامى بعده ①

العيد مجبل والحزن زايد عليّه **وعاينت دار المرتضى منّه خليّه**
فقد الأبو نغّص علينا ابهالسّنه العيد وامن الصّبح باچر عليّه احزاني اتزيد
نبچي ونلطم والبچا واللطم مَيفيد **نشبت مخالبها ابحشاشتنا المنيّه**
محلى الأبو في العيد لو جمّع اولاده ولبّسهم الزّينه على جاري العاده
ورفرف عليهم بالهنا طير السّعاده **ايطيب القلب واتصير عيشتهم هنيّه**
واحنا أبونا قبل عيده ابتسعة ايّام سافر وخلاّنا وصرنا بعده ايتام
وافراحنا راحت وصار العيد في الشّام **باچر النّاس امعيّده واحنا ابعزيّه**
باچر يخوتي هالمنازل غلّقوها خلّوا اثياب العيد أبد لا تطلّعوها
واعلام سود اعْلَى المنازل نشّروها **ولا ريد احد من هالبلد يدخل عليّه**
والله لقضّي العيد كلّه ابنوح واصياح ولحّد يجيني من هل الكوفه بالافراح
عندي مصيبه ياخلق عنّي الفرح راح **زادي البچا والنّوح عبراتي الجريّه**
والله لقضّي العيد باچر وسط لبرور وامشي واسايل وين داحي الباب مقبور
أقعد على قبره واهلّ الدّمع منثور **وانعى على عزنا الذي عشنا ابفيّه**
واتهيّج احزاني عليّه خطبة العيد باچر تمرّ الخلق كلها المسجد تريد
ولاشوف ويّاهم علي واحزاني اتزيد **ويذوب جسمي ولا تظل بيّه بقيّه**
كنّا بالاوّل من يمر عيد علينا نلبس اثياب الفرح وانبكّر لبونا
وهالعيد جانا وطود عزنا فاقدينا **وبعده تنكّس علم عزّ الهاشميّه**

في رثاء السبط الأكبر أبي محمد الزكي عليه السلام

أحواله وخيانة رعيته به ①

صاح الحسن يحسين يا راعي الحميّه **ياخويه كل القوم خانت والرعيّه**
چيف البصر خانت علينا القوم يحسين ضاقت علينا الواسعه يَبن الميامين
صرنا بليّا انصار مدري نلتجي وين **كل لجنود اتفرّقت شوروا عليّه**

لحّد تولتنا عقب حيدر العدوان ... وبعد الأبو ضعنا يخويه بين كوفان
مدري نسالم لو نحاربهم يفرسان ... **ثارت اشبال المرتضى كلهم سويّه**
جدّامهم شيخ العشيره رافع الصّوت ... آمر يبو محمَّد حلى لي دونك الموت
مَنريد يَبن امّي حلايلنا والبيوت ... **تدري بنا العدوان منهاب المنيّه**
وعبّاس جاهم شاهر السّيف ابيمينه ... وظل ينتخي ولاح الغضب مابين عينه
اينادي يبو محمَّد يَسلطان المدينه ... **خل البچا واسمع كلامي يا شفيّه**
يَبن النّبي وحق والدي زرّاق لرخام ... لو يجتمع عسكر من الكوفه إلى الشام
يا مهجة الزّهرا فلا انخليك تنضام ... **وجرّد الصّارم وانتخى ابن الحنفيّه**
قلهم صوارمكم يفرسان اغمدوها ... واصواتكم للغاضريّه اتدخّروها
بذلوا النّفس دون ابنة الهادي واخوها ... **منّه يشيب الرّاس يوم الغاضريّه**

تعديد رزاياه ⑥

جارت على سبط النّبي قوم الخيانه ... **وقاسى المحن ياويح قلبي من زمانه**
خانت ارجاله وللطّمع مالوا يركضون ... ورشوات ابن هند ابلغت مليون مليون
حتّى ابن عمّه الچان يحسن بيه لظنون ... **وصلت إله الرّشوه وصَبح خالي مكانه**
يفتّ القلب يوم المداين من مصابه ... نهبوا المصلّى وقطعوا اعليه الخطابه
والجيش كلّه انقلب بس خلّص اصحابه ... **مخطور صار وحفّت ابشخصه اخوانه**
أهل الفتن نهبوا رحاله وسلبوا ارداه ... وحفّت به اخوانه عن اشماله ويمناه
وابن البغي الجرّاح بالخنجر تحدّاه ... **وقلّط المركوبه ولزم بيده اعنانه**
واللّي جرى يوم النّخيله ايفتّ لقلوب ... قلّت اعوانه وسكت عن حقّه المغصوب
عاهد على اشروطه وعاد الامر مقلوب ... **ألغى الشروط ابن الخنا والعهد خانه**
خان العهود وشبل حيدر لزم حدّه ... سبط الرّسول وملتزم يوفي ابعهده
وكل فرد منهم ماتعدّى فعل جدّه ... **ذكوان هذي ذمّته وهذا أمانه**
هايّ النّتيجه من اليهودي الرّجس ذكوان ... ورّثهم اطباعه الاراذل آل سفيان
والموفي ابعهده شبل هاشم وعدنان ... **ذاك الحسن سبط النّبي وركن الديّانه**

وسلّط على الكوفه زياد وعاث بيها   وشيعة علي الكرّار صب جوره عليها
سمّل الطّاغي اعيونها وقطّع ايديها   **وحجر وصحبته هاجت اعليهم اضغانه**
صفحة التّاريخ ابفعلهم سوّدوها   وامخدّرات ابيوت يسلام اسْجنوها
والرّوس من وادي الوادي شهّروها   **وتاليها بحجور النّسا يهل الدّيانه**

سقيه السم ⑥

لَشعث الكافر يحمل اسباب المنيّه   المهجة الزّهرا من نغل هند الدعيّه
ما يستحق انقول لَشعث باع دينه   زنديق ماعنده ديانه ابن اللعينه
قاصد من ارض الشّام بالسّم للمدينه   **البنته تقطّع مهجة الزّهرا الزچيّه**
العسل مزجت باللبن والسّم ويّاه   صايم ودنّت له الفطور اوقعدت احذاه
منّه شرب ياويح قلبي وقطّع امعاه   **حالاً تقيّا وانغشى اعليه الشفيّه**
جاه الشّهيد حسين يتفقّد احواله   شافه وصاح ودمع عينه بانهماله
يا هو الذي اتجّرا على ابن امّي وغاله   **معلوم هذي من دسايس آل اميّه**
قلّي ابصاحب هالفعل يا بحر لعلوم   لحّد يبو محمَّد لثور الكون هاليوم
قال الطّشت جيبه يبو سكنه يمظلوم   **الله أشد نقمه يبو نفس الأبيّه**
دنّى الطّشت يمّه وتقيّا وتاح چبده   قطعه بعد قطعه وابو السّجاد عنده
ولن زينب اتنادي الحسن يحسين سنده   **ابوجهه ترى لاحت علامات المنيّه**
ون وفتح عينه السّبط واجذب الحسره   وقلّه يخويه حسين جت مهجة الزّهرا
بالعجل شيل الطّشت يبن امي وستره   **ونشّف امدامعها وسنّد لي ابتچيّه**
دشّت على اخوتها الوديعه اتدير بالعين   ولنّه يلوج الحسن ومتكّي له حسين
قلّي بقلبها اشصار من شوفة هَلثنين   **واحد يلوج أواحد ادموعه جريّه**
صدّت وحانت للطّشت منها التفاته   وخرّت على الزّاكي امأيسه من حياته
اتقلّه يعين الله عْلَى فقدك والشّماته   **خويه قلت لك لا تواصل هالدعيّه**

دخول زينب عليه ورؤية الطشت ①

چبد الحسن متقطّعه بسم المنيّه **أصبح يعالج واصبحت زينب شجيّه**

دخلت عليه وعاينت له يلوج وحده عنده اخوه حسين دمعه فوق خدّه

آمر أخيّه يشيل طشت البيه چبده **شيله يخويه لا تشوفه الهاشميّه**

شيل الطّشت خوفي الوديعه تشوف چبدي خوفي تحن ومن بچاها ايزيد وجدي

هذي وديعة والدي حيدر وجدّي **مقدر أشوف ادموعها ابخدها جريّه**

اوصيك يَبن امّي عقب عيني اكفلها وابكل وكت يحسين دايم عينك الها

تبقى تراهي بالهضم من عقب اهلها **توقف على اجثثهم براضي الغاضريّه**

سمعت ونينه واقبلت زينب اتنادي تلطم على خدها ودمع العين بادي

وتصيح اخويه حالتك فتّت افّادي **من شافها ظل يجذب الونّه خفيّه**

صدّت ولن اتشوف طشتٍ ممتلي دم شافت قطع چبد الحسن متقطّعه بسم

قالت وهي فوق الصّدر والخدّ تلطم **چبدك يخويه امقطّعه وتخفي عليّه**

من غالك ابسَمّه يخوي وقرّة العين يحسين خويه استخلف الله مالك امعين

هذي.مهي چبد الحسن بالطّشت يحسين **قلها نعم يختي ولكن وشبديّه**

حضور زينب والحسين عنده ①

قوم بعجل سنّد لخوك الحسن يحسين **والله قطع قلبي هَلمسجّى بلونين**

يحسين لا تغفل ترى مسافر عضيدك چنّي أشوفه ابهالمرض رايح من ايدك

كثر البچا والنّوح بعده ما يفيدك **بطّل الونّه وظل علينا يدير بالعين**

خويه على افراق العضيد الله يعينك هذا يوالينا اشمالك مع يمينك

قوم الأعادي فرّقوا بينه وبينك **نالوا مطالبهم وصاروا مطمئنّين**

يحسين أشوفه امغمّض وبطّل ونينه اصفرّت الوانه وبالعرق يرشح جبينه

اتقرّب يخويه ودّعه وغمّض اعيونه **غيره وغيرك بالخلق ما شوف سبطين**

من هَالمرض يا بو علي ما ظنتي يقوم چبده تراهي اتفطرت من حر لسموم

جرّب يخويه وشوف اخوك مفارق اليوم | **ما ظنّتي ايتمّم نهاره ابن الميامين**
قام الشّهيد وعبرته ابخدّه جريّه | وعاين عضيده ايطوّح الونّه خفيّه
قلّه يبو محمَّد يخويه اقطعت بيّه | **فتّح اعيونه وسال دمعه على الخدّين**
قلّه يبو السجّاد لا تبچي ولا تنوح | آنا على معزّه أعالج طلعة الرّوح
وانتَ تظل ابكربلا عريان مطروح | **مرضوض صدرك بالثّرى ومقطوع ليدين**
اوصيك يبَن امّي عقب عيني ابهَلعيال | لَيكون تتشتّت يبو سكنه هلَطفال
يحفظكم الله من صروف الدّهر لومال | **واصبر عقب عيني على جور الملاعين**
اوصيك بولادي وحريمي هالأرامل | يحسين صير الهم بعد فرقاي كافل
اتعزّا بعزاء الله تراني اليوم شايل | **ودعتك الله ياقطيع الرّاس يحسين**

بين الحسين والحسن ②

قلب الحسن من سم جعده ملتهب نار | **في وين راح اليوم عنّا حامي الجار**
يامن قتل مرحب ولزنوده براها | يالكعبة العظمى ويالعالي ذراها
دنهض ترى بيك العدى نالت مناها | **سمّوا عزيزك والشهيد حسين محتار**
جالس ودمعاته ابخدّينه هتونه | ينظر عضيده ويصفج اشماله بْيمينه
بعدك يخويه تظلم الدّنيا علينا | **ظهري انكسر لجلك يشمّامة المختار**
سم قطع چبدك يخويه قطع قلبي | ومن بعد عينك لاهنا زادي وشربي
وعقْبك ينور العين چيف أندل دربي | **الدّنيا لطلّقها بعد موتك يمغوار**
نادى أبو محمّد او ونّاته خفيّه | هذا ينور العين لمقدّر عليّه
بوداعة الله يا غريب الغاضريّه | **بس الله الله من بعد عيني ابهلصغار**
يوصي عزيزه والقلب منّه ابلهفه | ويخاطبه ولازم على چبده ابچفّه
الجاسم عقب عيني على سكينه تزفّه | **نفّذ يخويه هالوصيّه ياحما الجار**
زوّج الجاسم واكفل ايتامي يمذخور | وعينك على زينب احفظها وسط لخدور
عقبك تراهي ياعزيزي تركب الكور | **واتشوفك امجدّل يخويه فوق لوعار**
چنّي أعاينها ذليله بين عدوان | فوق الجمل راسك يباريها على اسنان

وابنك علي مغلول بقيوده ووجعان **ينخى بني هاشم ودمع العين نثّار**

احتضاره ووفاته ②

نادى المنادي في السّماوات العليّه **چبد الحسن متقطّعه بسم المنيّه**
وحسين يمّه ينتحب والدّمع هامي يقلّه ونينك يالأخو نحّل اعظامي
وشعلّتك ياباقي أهلي وكل عمامي **قلّه يخويه علّتي سم الدعيّه**
بالله يخويه حسين دن الطّشت عندي سم اللعينه ياعضيدي فت چبدي
هذا يخويه اللّي وعدني بيه جدّي **دنّى الطّشت يمّه وچبده ملتظيّه**
چبده قذفها وعبرته ابخدّه هتونه وقلّه دشيل الطّشت لاتشوفه المصونه
ولَتجي الحراير يا عزيزي وينظرونه **خوفي تذوب اقلوبها يَبن الشفيّه**
دشّت الحورا تلتفت لشمال ويمين شافت طشت مملي وهلّت دمعة العين
مملي دما وصاحت ينور العين يحسين **چبد الحسن متقطّعه وتخفي عليّه**
نادى ودمع العين فوق الخد غدران قوموا تعالوا اتودّعوا منّه ينسوان
اعزيزچ يَبنت المرتضى منّه الأجل حان **فرّن ابهمه وفاضت النّفس الزّكيّه**
واحنى عليه ايقبّله ابغرّة جبينه ايقلّه ابفقدك موحشه الدّنيا علينا
وارتفعت الضجّات من أهل المدينه **والكل ينادي ودمعته بخدّه جريّه**
صرخت الحورا تنتحب والدّمع بدّاد اتقلّه ينور العين ياضنوة الأمجاد
لاوين بعدك تلتجي لو لفت وفّاد **وانت حمانا والذي عشنا ابفيّه**

في تشييع الجنازه ①

شالوا الجنازه والوديعه اتصيح يحسين **بجنازة المسموم ريّض يا ضيا العين**
ريّض يبو سكنه بنعش حلو الجهامه ونشروا عْلى تابوته لمشكّر هلعمامه
سفروا الچفن عن وجهه اتشوفه ايتامه **ودّعتك الله يا حسن هالسّفر لاوين**
ريّض يبو سكنه ابجنازة حلو لَطباع وعرّج ابتابوته عْلى مكسورة الاضلاع
وخلّه على الرّوضه وخلنا انجدّد اوداع **وقّف يخويه ذابت اقلوب النّساوين**

عرّج على قبر البتوله بنعش ابنها وقبره يخويه لا تحفره ابعيد عنها
دفنه ابكترها بلكت ايهوّن حزنها **لا وين ماشي بكعبة الوفّاد يحسين**
ريّض يخويه ابهالنّعش قلبي ترا ذاب جسمي انتحل يابوعلي من فراق لحباب
مقصد الوافد چيف نوره بالثّرا غاب **عنّا مشى ملفى الأرامل والمساكين**
وظل الشّهيد حسين عبراته يهلها ايشوف العزيزه وقلبه اتْصدّع لجلها
صاح اطرحوا اجنازة عزيزي عند اهلها **حطّوا النّعش واتصارخت ذيچ الخواتين**
دارت على نعشه الحريم وقام لصياح وامن اخوته ابكثر البواچي غابت ارواح
كلمن طلع من منزله فوق النّعش طاح **وحسين يتلهّف ويصفج راح ليدين**

في تشييعه ودفنه ⑤

ابنعش الحسن طلعوا ابضجّه الهاشمّيين **جدّامهم شايل سريره وينحب حسين**
ايقلّه يبو محمَّد ابفرقاك اشعبتني وانت الذي طول العمر ما فارقتني
ياحسن يا ثاني الكسا وحدي اتركتني **واليوم خويه فارقت يسراي ليمين**
طلعوا بنعشه وبالمدينه علت ضجّات وفرّن بدهشه والعويل الهاشميّات
وابن الخنا مروان راح ايشن غارات **يتذكّر ايّام الجمل وايّام صفّين**
وقدّم البغله وهيّج اضغان العدوّه واقرود اميّه وهاجموا بيت النبوّه
ونشرت شعرها اتصيح وين اهل المروّه **هيهات ما يتنفّذ امر الهاشميّين**
يا شايلين النّعش ردّوا ابهلجنازه البيت بيتي وتدفنونه بغير اجازه
طلعوا والاّ هالشّعر لازم جزازه **أضغان القديمه امخزّنه بالقلب تخزين**
ظلّت تحشّم وانفجر بركان لَضغان إرموا الجنازه بالنّبل عجّل يمروان
وسبعين نبله نشبت ابنعشه ولَچفان **وحسين يطلعها ويصبّ امدامع العين**
ونشّف دمع عينه الشّهيد وقال ردّي قصدي أجدّد عهد اخويه ابقبر جدّي
لولا الوصيّه اسباع من عدنان عندي **اندفنه ابجنب المصطفى وليكون ترضين**
وعبّاس يسمع وانتخى وجرّد البتّار وقلّه يَبو السّجاد كلها ملكك الدّار
نطرد من مروان عن حجرة المختار **وهاي السهام امركّزه بالنّعش يحسين**

ياضنوة الكرّار رخّصني العزم هاج خلني أروّي امهنّدي من دم لَوداج
قلّه اغمد السيفك يبو فاضل مَيحتاج **شيلوا الجنازه يم قبر ست النّساوين**

تدري الكل منّا بيوم الضّيق مشهور أنت يبو فاضل الغير اليوم مذخور
قلّه بعد يايوم قلّه يوم عاشور **نصبح ابذاك اليوم كلنا مستميتين**

رخصه تسل السّيف هذا اليوم مالك يومك مدوّن يالذي طابت افعالك
تقطع بذاك اليوم يمناك وشمالك **ونبقى بوادي كربلا كلنا مطاعين**

رمي جنازته بالنبال ⑥

اتبغّل جملها امن لَضغان الاوليه وثارت الطرد المجتبى بجنود اميّه

ركبت البغله واليسوق الرّجس مروان وحفّت يمين اشمال بيها اقرود ذكوان
خلّوا ابو محمَّد هدف للنّبل والزّان **ياغيرة الله يم قبر خير البريّه**

دقعد يَنايم بالقبر شوف الهضايم وعاين ابعاصمتك طريدك صبح حاكم
ونعش الحسن قبّة نبل يا للعظايم **ريحانتك مطرود معظمها رزيّه**

وحسين صابر صبر ابوه ابوقعة الدّار يشوف السّهام امركّزه والدّمع نثّار
وعبَّاس مد ايده على بتّاره وثار **ويصيح لحّد يالسّلاله الهاشميّه**

سلّوا مواضيكم يفرسان الهزاهز عمروا الكون وبالعجل لزموا المراكز
ياهو السمع بالنّبل يرمون الجنايز **ثوروا ابغيرتكم يَفرسان الحميّه**

يحسين يامهجة الزّهرا وسر لوجود من هالذي فوق النّعش يحسين ممدود
وهذا النّبل ينثر عليه وكلكم اقعود **لاحت علايمها يفرسان المنيّه**

اتلقّاه ابو السجّاد وادموعه يهلها عبّاس خويه ثورتك ماهي محلها
لولا الوصيّه اعلوم لازم تسمع الها **لا تسل سيفك جاي يوم الغاضريّه**

والأم تنادي وينها ارجالك يَمروان لَيكون قوّه تدفن ابّبيتي العدوان
شيلوا الجنازه بالعجل يَولاد عدنان **والاّ ترى اتهيج الاضغان الاوليّه**

شالوا الجنازه والشّهيد ايصيح ردّي اشبيدي وانا هذا الخبر معلوم عندي
الدّار للزّهرا وهالمدفون جدّي **لكن اشبيدي امقيّد بقيد الوصيّه**

شالوا النّعش وحسين هدّأهم اخوانه   وسل النّبل ياويح قلبي من اچفانه
ساعة عظم ماچان لاقاها ابزمانه   بيها رجع من سفرته ابن الحنفيّه

وصول ابن الحنفية من الطائف ⑤

محمَّد من الطّايف رجع لرض المدينه   ونعش الحسن ساعة وصوله شايلينه
طب للمنازل شافها وحشه وخليّه   وعرّج على المسجد وشاف اوغاد اميّه
بسلاحها ومتجمّعه حول الزچيّه   **وراح البقيع وشاف خيّه يدفنونه**
أقبل على اخوانه وهل امدامع العين   وقلهم جنازه ومعركه والنّاس حزبين
وهلّي تدفنونه يخويه بو علي امنين   **قال الحسن واوغاد اميّه طاردينه**
مطرود عن جدّه الهادي وعن جواره   ومروان جانا عد قبر جدنا ابغاره
ونفثت علينا اسمومها بنت الاماره   **واحنا ابمصيبتنا وهم هجموا علينا**
ونعش أبو محمَّد يا محمّد صار نيشان   عِد قبر جدنا المصطفى للنّبل والزّان
اتكنّى ونده قلّت شيمكم يال عدنان   **أجلاف اميّه عن الهادي يطردونا**
بالعجل يليوث الحرب سلّوا المواضي   مروان يحكمنا وحكم السّيف ماضي
لحدّ يبن حيدر بهذا الحال راضي   **يرمي النّعش مروان خويه وتتركونه**
قلّه عدانا اللوم يابن الحنفيّه   تدري بخوك حسين مَيهاب المنيّه
لكن عضيدي الحسن قيّدني ابوصيّه   **وقلّي الدّم لَيكون لجلي تسفكونه**
لولا الوصيّه چان شفت اشنفعل اليوم   ولازم ابجنب المصطفى ندفن المسموم
قلّه اشعبتني ابهلخبر ياكنز لعلوم   **ثاري الحسن يانور عيني سامّينه**
مسموم ريحانة الهادي وما تثورون   عن هالذي سمّه وفجعنا ماتفتشون
ايروح الحسن غيله ولا يتعمّر الكون   **هذي دسايس شجرة الخبث اللعينه**

وصول ابن الحنفية ساعة التشييع ⑥

شالوا الجنازه ووصّل ابن الحنفيّه   وشاف المصيبه اقبال عينه والرزيّه
فاض البقيع وفاضت ابرور المدينه   واشبال حيدر بالوقار وبالسّكينه

طلعوا من المسجد بخوهم شايلينه   **وفرّت ابضجتها الحريم الهاشميّه**

من شاف هالحاله ترجّل عن نجيبه   ومن شافهم كلهم هواشم شق جيبه

وشاف الشّهيد حسين واتعلّى نحيبه   **وناداه خبّرني ابعجل يَبن الزّچيّه**

يحسين خبّرني عَلَي دنياي وحشه   كلكم حريم وزلم فرّيتوا ابدهشه

ووين الحسن لَيكون هذا النّعش نعشه   **وصارت الضجّه وغابت الشّمس المضيّه**

قلّه نعم هذا الحسن عزنا وضمدنا   وهالدّار ورث امنا وبيها قبر جدنا

وبيها الاجانب تندفن واحنا انطردنا   **وانا يخويه مقيّد بقيد الوصيّه**

حن وجذب حسره وصب الدّمع سجّام   ويلاه من شمتة عدونا أُوجور لَيّام

باچر بشاير ياعضيدي توصل الشّام   **وتفرح هند والحزن سهم الفاطميّه**

حطّوا النّعش ويلاه ياساعة القشره   من نزّلوا مهجة الزّهرا وسط قبره

وحسين دنّق وانتحب والعين عبرى   **يقلّه يخويه وداعة الله هاي هيّه**

وهالوا تراب القبر وانهدّت اركانه   وروّوا اتراب القبر بالمجمع اخوانه

وشمّامة الهادي الذي وجّر احزانه   **رجعة البيت وشوفته داره خليّه**

وشوفة اجعيده جالسه شبه الحزينه   تترقّب الانعام من نسل اللعينه

وزينب اتنادي وين اخيّك ياولينا   **مظلم البيت وموحشه الدّنيا عليّه**

الحسين على قبر الحسن ①

اتخوصر على قبر الحسن مهجة المختار   **يجذب الونّه والدّمع بالخد نثّار**

اينادي يخويه موحشه ابيوتك عليّه   والدّهر بعدك يا عضيدي خان بيّه

مقدر على طبّة المنزل هالعشيّه   **وانظر ايتامك بالكسيره ياحما الجار**

شاقول لو قالوا يعمّي وين ابونا   وشالبصر لو زينب تلقّتني حزينه

تلطم على الهامه وتقول الحسن وينه   **اتضيّج عليّ الواسعه واتزيد لَفكار**

اتزفّر وصاح وعبرته تجري بلخدود   ودّعتك الله يالذي باللحد ممدود

من هالسّفر ماظن يبومحمّد لنا اتعود   **خلّيت قلبي الفرقتك متوجّر ابنار**

حطّ اللبن فوق اللحد والدّمع سافح   والتّرب هاله واخوته ضجّوا بصوايح

هـذا يجـود وذاك فـوق القـبر طايـح | **وحسين من كثر البواچي وقف محتار**
واري عضيده في التّرب والقلب مكسور | وامن المصيبه حول قبر المجتبى ايدور
واشبال هاشم حول قبره ولا لها شعور | **وكلمن الوجده يصفج اليمنه بليسار**
ردّ السبط تجري ادموعه فوق خدّه | اينادي عضيدي استوحشت دنياي بعده
والله الأخو يكسر ظهر خيّه ابفقده | **دهره يضكّه ويمتزج عيشه بلكدار**

ابن الحنفية على قبر الحسن ⑤

هـذا الحسن مدفون يابن الحنفيّه | **غايب يوَسفه ولا حضرت الهالرزيّه**
اتخوصر على قبره يهل امدامع العين | يجذب الحسره وينتحب ويصيح يحسين
هلّي سطى وسم الحسن يليوث من وين | **وخلّى البتوله بالقبر تنصب عزيّه**
ونادى يبو محمَّد أسف ماچنت يمّك | وانت طريح افراش تتلظّى ابسمّك
ياليت ضمني قبرك أُولاچان ضمّك | **معلوم سمّك من دسايس آل اميّه**
امن النّوم دقعد يالذي حلوه اطباعك | انت الذي لو تامر اعلى الموت طاعك
ياحيف خويه ماحضرت ساعة اوداعك | **وافديك يا مهجة الزّهرا امن المنيّه**
خويه يبو محمَّد شعاين عقب فرقاك | ابيوتك يخويه موحشه وظلمه بليّاك
وسفه يبو محمَّد علينا شمتت اعداك | **واحنا تهيج احزاننا صبح ومسيّه**
ماطالت ايّامك يبحر الكرم والجود | لا تفرح العدوان عدنا امن الفخر طود
ماينثلم عزنا وابو السجّاد موجود | **يتشيّد العز بالسّلاله الفاطميّه**
وعاين أخوته وصاح لا يزداد همكم | أشبال حيدر والعدا ترهب هممكم
بس يالهواشم لا تفوت العدا ابدمكم | **بالعجل دركوا الثّار يليوث الحميّه**
وهالوا على سبط الرّسول اتراب قبره | وامّا الشّهيد حسين يتنحّب ابعبره
ومحّد سمع منّه يقول انكسر ظهره | **وحوله اليوث امن السّلاله الهاشميّه**
لكن وقفته عْلَى البطَل مقطوع لزنود | وشاف العلم مرمي ويمه امزّق الجود
صاح انكسرظهري وبقيت وحيد مفرود | **دنهض يعبّاس العدا دارت عليّه**

في رثاء عبرة المؤمنين الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام ومايتعلق بواقعة الطف

هلال المحرم وأحزان عاشوراء ①

عاشور هلّ وبالضّماير شب نيران — راح الفرح عنّا وغشانا بظلمة أحزان

صارت مآتم في السماوات العليه — وبنت النّبي اويا الحور نصبت له عزيّه

والكل ينادي ياغريب الغاضريّه — **وهذا ينادي واشهيدٍ مات عطشان**

لبست الشّيعه ابكل وادي اثياب لسواد — عافت المكسب والحزن بالقلب وقّاد

نصبت مآتمها على بو زين لعباد — **تبذل على ابن المصطفى غالي الأثمان**

واتشوفها لو طبّت الماتم ابزفره — هذا يهل دمعه وهذا يجر حسره

هذا يدق راسه ويلطم فوق صدره — **والكل عليه امن الحزن واللطم عنوان**

محّد تولّع بالبكى ابكل البريّه — مثل الحزين الواله ابن الحنفيّه

هل الهلال وهلّت ادموعه جريّه — **بس ينتحب ويصيح ياوحشة هلوطان**

سافر أبو السجّاد يقطع بيد لبرور — قاصد للعراق وتركها موحشه الدّور

خايف على اخواني أنا مْن أيام عاشور — **الله يعوده الهالمنازل قمر عدنان**

الحسين في وجدان الشيعة ①

وحق راسك المقطوع ياشمس المضيّه — للحشرماننسى مصابك والرزيّه

ننسى وسهم الصاب قلبك ياذرانا — ذلنا وفت اقلوبنا ونكّس لوانا

وتقطيع جسمك بالثّرى قطّع أمعانا — **وخيلٍ وطت صدرك على حر الوطيّه**

داست يَبن حيدر على اصدور لمحبّين — وبقلوبنا اتخلّيك عاري ابغير تچفين

وذبح الطّفل ننساه هذا امحال يحسين — **ولا ينّسى اركوب الوديعه عْلى مطيّه**

يحسين كلنا نعتني لك كربلا انزور — بس ما نوصّلكم وننظر ذيچ لقبور

ندخل الحاير بالحنين ولطم لصدور — **وانحوم مثل الجلَب لوفارق حميّه**

ونشوف عد رجلك علي يحسين مدفون واتهيج زفرتنا ويقرّح ماي لعيون
ونتذكّر اوقوفك عليه ابقلب محزون **محني الظّهر واتصيح يَبني قطعت بيّه**
وابكل فريضة اتروح للحاير الشّيعه ومن مشهدك تطلع وتقصد للشّريعه
اتزور لقمر لَزهر أبو چفوف القطيعه **شيّال رايتكم وسور الهاشميّه**
وبعد الزّيارة للمخيّم بالبچا انعود بس ما نطبها اتسيل دمعتنا بلخدود
نذكر امنادى بن سعد ياقوم فرهود **حرقوا الخيم سلبوا الحريم الخارجيّه**
نذكر اوقوف مخدّرتكم شابحه العين للمعركه والخيل حاطت بالصّواوين
اتنادي يعدوان الله الله ابهالنّساوين **لا تروّعوها راقبوا رب البريّه**

يا ليتنا كنا معكم ①

يامهجة الزّهرا وشمّامة المختار عفت لَوطان وجيت من جملة الزوّار
يحسين مالبّاك جسمي يوم لطفوف عند استغاثاتك وحولك حايطه صفوف
حظّي قعد بي عن امصافح ذيج لسيوف **فازوا بْنصرتك ياشفيّه صفوة انصار**
وانچان مالبّى لك الساني يصنديد يوم اوقفِت محتار مابين العدى اوحيد
واتعاين الشبّان صرعى ابغير توسيد **لبّاك قلبي يا بقية بيت لَطهار**
قلبي أجابك وانفطر واتفجّر ادموم وسمعي بسماع مصيبتك والنّوح كل يوم
وعيني أجابت واهمَلت منها الدّمع دوم **قلبي وهواي اوياك والمهجه اشعَلت نار**
كعبة الشّيعه امصيبته اتفت الجلاميد ذاك العزيز اشلون يبقى بحرّة البيد
من حول جسمه مصرَّعه ذيج الأماجيد **دمهم غسل واچفانهم سافي مْن لغبار**
يا شيعة الكرّار مافيكم حميّه ما چان أخذتوا اچفان رحتوا الغاضريّه
شلتوا حماكم لا تدوسه الاعوجيّه **وجبتوا حريمه لا تروح ابيسر كفّار**
قوموا نروح الغاضريّه وناخذ انعوش ونواري أجساد بقت طعمه للوحوش
زين لعباد إمامكم بالمرض مدهوش **انعزّيه باهله ومن خيمهم نخمد النّار**
قوموا نروح الكربلا انغسّل الشبّان ونشيل جسم حسين ونفصّل له اچفان
وراسه يشيعه اننزّله عن راس لسنان **والحرم نرجعها ولزينب ناخذ خمار**

ظلّت تراهي امسلّبه وحسين مطروح
وعدها عليل ومن ونينه يذوّب الرّوح
حرمه بلا والي تنادي وين أنا روح
وحسين باليني ابيتامى ازغار وكبار
حرمه وغريبه ودمعها بالخدّ همّال
واصيح وين اهلي وعمامي اتعاين الحال
عندي جنازه امعطّله ولا عندي ارجال
اسمعتوا يشيعه هالمصايب مثلها صار
وانچان قلتوا ابن النّبي مَيْچفنونه
هذا شهيد ومن دماه ما يغسّلونه
ذاك الشّهيد اللّي يظل ما يسلّبونه
وامّا المسلّب ما يوارونه بلَستار
وانچان قلتوا حسين متغسّل ابدمّه
هذا صدق لكن اموزّع صار جسمه
واعضاه كلها امفرّقه قوموا نلمّه
وابقلوبنا اندفنه ولا يبقى بلوعار

الزّهراء في المحشر ①

من هالذي مقطوع راسه ياضيا العين
بس مانظرته انفطر قلبي وصار نصّين
من هالذي شوفة احواله تشعب الرّوح
جسمه امبضّع ياعزيزي وكلّه اجروح
بس عاينت له سال يابني الدّمع مسفوح
اخبرني هَلمقطّع يَنور العين من وين
صاح الحسن واتفجّرت عينه بلدموع
واتحسّر وطوّح الونّه ابقلب موجوع
هذا عضيدي حسين منّه الرّاس مقطوع
ابنج يَزهرا جاي لا راسٍ ولا يدين
هذا الذي ذبحوا على صدره فطيمه
وذبحوا اولاده واخوته وسلبوا حريمه
وشالوا على الخطّي عقب ذبحه كريمه
هذا الذي خلّوه عاري ابغير تچفين
هذا الذي داس الشّمر صدره بلنعال
وانذبح ضامي ما ارتوا من ماي لزلال
هذا الذي شالن حريمه فوق لجمال
من غير والي وقّفوهن بالدّواوين
واتجدّد الماتم ودمعتها جريّه
واتصيح يَبني هيّجت حزني عليّه
هذا الغريب اللي انذبح بالغاضريّه
ايقلها نعم هذا يَزهرا اعزيزچ حسين
اتناديه يَبني من قطع راسك ولچفوف
من كسّر اضلوعك يَعقلي بأرض لطفوف
من قطّع أوصالك يعيني ابضرب لسيوف
يا مهجتي مذبوح لا مطلب ولا دين
يحسينٍ قلّي من قطع بالسّيف نحرك
يا نور عيني من وطى بالخيل صدرك
ومن سلَّب ايتامك وياهو حرق خدرك
وياهو الذي شتّت بناتي اشمال ويمين

تظلّم الزهراء يوم القيامة ①

اتزلزِل المحشر وقفة الزّهرا الحزينه **اتنادي يربّي القوم ضلعي كاسرينه**

دخلوا علي البيت عدواني وولوني وقادوا علي ببنود سيفه وسقّطوني

ونحلة أبويه اتناهبوها واطردوني **هجموا علينا ابدارنا ولا راقبونا**

وعفت الدنيّه عقب ما فتّوا افّادي وعمّم كريم المرتضى سيف المرادي

وردّوا عقب عينه وعيني على اولادي **واحد قضى مسموم عندي بالمدينه**

وضل العزيز حسين بين اوغاد سفيان وقاسى مصايب بعضها تشيّب الرّضعان

وسافر لراضي كربلا وانذبح عطشان **مرمي واخوته عن اشماله وعن يمينه**

إنتَ يَربّي العالم ابكل المصايب ضلّت بناتي من عقب عيني غرايب

للشّام ودّوهم يسر بين الأجانب **وابني علي بالقيد والغل ماحنينه**

تبدي الشّكايه والدّمع بالخد مذروف بالحال ترفع طفل ابنها حسين ملفوف

واتصيح شيبني يربّي يوم لطفوف **اشسوّى الطّفل من ذنب حتّى يذبحونه**

مهجة عزيزي ياحكيم ابسهم مذبوح وقلب الرّباب امن المصيبه صار مجروح

من شافته امغمّض ايعالج طلعة الرّوح **وفتّت اقلوب الهاشميّات ابونينه**

واتجر ونّه والخلايق كلهم اوقوف تندب وترفع بيدها منديل ملفوف

ربّ انتقم لي مْن الذي قطّع هلچفوف **ياتي النّدا والنّاس كلهم يسمعونه**

منّي يَبنت المصطفى طلبي الشّفاعه لاخذ ابحقّچ من الطّاغي ومن اتباعه

ومْن الذي للدّار جاكم بالجماعه **ومْن الذي قاد الوصي وروّع بنينه**

ومْن الذي بالباب منّچ كسر ضلعين واللّي طبع چفّه على الخد وعلى العين

بشري يبنت المصطفى يم حسن وحسين **هَليوم وعد اقطام واجعيده اللعينه**

هليوم يازهرا الوفا واقبل الميعاد آخذ ابحقّك من بني اميّه وبني زياد

ومن الذي في كربلا عفّر لِك أولاد **وهذا العزيز انچان قصدك تنظرينه**

وتنظر العرصه والدّمع يجري من العين واتشوف ابنها حسين من حوله النبيّين

بين الخلق واقف بلا راس وبلا ايدين **واتصيح وشهالفعل بابني فاعلينه**

تصرخ ابصوت ايزلزل العالم ولَفلاك   والحور ويّاها تضج وجْميع لَملاك
وتقول ياباقي البقيّه ما حضرناك   **السّهم فات ولا حضرنا يوم جينه**
واتعج جميع الرّسل حتّى آدم ونوح   ويخاطبون المصطفى والمصطفى ينوح
الله يعظّم أجرك ابسبطك المذبوح   **وحيدر علي يبچي ويهل ادموع عينه**

طلب البيعة منه ووداعه قبر جده ⑥

ياكربلا امصايبج على المخلوق ماصار   مثله ولا يجري شبيهه بكل الادوار
أرد ابتدي ومحتار والله يامسلمين   واطلب أصلها منين جات مصيبة حسين
متنوّعه ومتلملمه خبروني امنين   **جف القلم بيدي وانا ظليت محتار**
فكّرت واعرفت الاصل ناشي من بعيد   من بدر لكن بالسّقيفه زاد توكيد
وبانت طلايعها تلوح ابّيعة ايزيد   **وشان العواصف من تثور اتقدّم اغبار**
قدّم نتيجة هند ليزيد الوصيّه   نبّه شعوره وحذّره مْن ابن الزچيّه
وقلّه ابن هاشم ترى وانت ابن اميّه   **وارض المدينه حاكمتها صبية النّار**
وصلت رساله للوليد وبعث في الحال   والكلّ تقهقر والسّبط لاقاه برجال
وقلّه الحچي بحقوق ماهو قول من قال   **ياهو ابوه المرتضى وجدّه المختار**
عنهم طلع مغضب وحفّت بيه شجعان   وظل بالقهر والذّل سليل الرّجس مروان
وبالليل راح القبر جدّه نور لَكوان   **يقلّه ترى خانت الامّه والدّهر جار**
اتردّد ثلاث اليال بالرّوضه المنيره   وتالي الليالي انبعث بدموع غزيره
واغْلَى القبر من نام قصده يستشيره   **وجاه الامر حتمي من الواحدْ القهّار**
ضمّه الصدره وقال نور العين يحسين   بالاهل سافر بالعجل واتدارك الدّين
چنّي أعاينكم على الغبرا مطاعين   **والحرم تمشي باليسر مابين كفّار**
يحسين بجنان الخلد رتبه عليّه   بيها نجاة اهل الولايه الحيدريّه
مَينالها الاّ الينذبح بالغاضريّه   **واللي يظل جسمه رميّه بذيج لوعار**
مَينالها الاّ اليجتَل ابچفّه فطيمه   واللي على حرّ الظّما ينحز كريمه
واللي تروح اغْلَى الهزل حسّر حريمه   **عجّل احرزها وخلّص الشّيعه من النّار**

وداعه قبر جده ①

مهجة الزّهرا فوق قبر المصطفى ينوح **ينادي من الدّنيا يَجدّي ملّت الرّوح**
تعفّر على قبره وزفر زفرة المهضوم غمّضت عينه وشاف جدّه ابعالم النّوم
ضمّه الصدره والدّمع بالخد مسجوم **وقلّه ابحريمك ولَولاد الكربلا روح**
يحسين سافر واترك اديارك ولَوطان چنّي اعاين جثّتك للخيل ميدان
والرّاس مثل البدر يزهر فوق لسنان **من تلتفت زينب تشوفه اقبالها يلوح**
اتنجّي يعقلي ابذبحك الشّيعه من النّار ابذبح شبّانك وذيچ اطفال لصغار
وتصير لجلك كربلا مقصد الزّوار **من عالم الذّر ها لأمر مكتوب باللوح**
يحسين سافر بالحراير والنّساوين تنذبح يبني ونسوتك تدخل دواوين
خل تنصب الشّيعه النّياحه عليك يحسين **وانتَ التنجّيها ويصير الذّنب مصفوح**
بالله ارد اناشدكم يشيعه ردّوا اجواب لو تنفني جملة الشّيعه شيخ وشاب
يقابل اتْعفّر خدّ ابو سكنه بلتراب **لا والذي من قبل آدم علَّمً الرّوح**
أحلف ابحيدر لو انفنت جملة الشّيعه مَتعادل اوقوف السّبط بيده رضيعه
يجذب الحسره وينظر اوداجه قطيعه **وطفله يفرفر مثل ذبح الطّير مذبوح**
وحقّ الذي كسروا ضلعها امّ الأماجيد نسوان شيعتهم طبق من غير تعديد
كلها مَتسوى ادخول زينب مجلس ايزيد **ويّا اليتامى وزندها بالحبل مجروح**

وداع قبري أمه وأخيه ①

ودّع قبر جدّه ورجع والقلب ممرود **يم روضة الزّهرا يون ونّة المجهود**
اتمرّغ على الرّوضه وقلبه من الوجد ذاب وعفّر اخدوده ويل قلبي ابذاك لتراب
ينادي عزيزچ يابتوله امن الهضم شاب **متحيّر وبالوطن ما يحصل له اقعود**
هلّت ادموعه ولصق فوق القبر صدره يبچي وينادي في أمان الله يزهره
مكسور قلبي امن الهضم والله يجبره **وردالقبر خيّه وقلبه بحزن موقود**
اتخوصر على قبر العضيد ويعلم الله بَحزان قلبه يوم صاح اوداعة الله

هـذا يـخويـه الـلّي عـلينـا قـدّر الـله سمّك وذبحي من قبل تكوين لوجود
وانتَ قضيت اللّي عليك امن المنيّه وعـالـجت غـصّتـهـا وظـل الـلّي عـليّـه
وقصدي ابهالسّفره يخويه الغاضريّه **عندي خبر من طلعتي للوطن ما عود**
خويه يبومحمَّد عَلَيْ رحب الفضا ضاق وقلبي تراهو ذاب من لوعات لفراق
بَرض المدينه قبرك وقبري بلعراق **ورد للمنازل والدّمع يجري بلخدود**
نـادى يـدور الـمجد ظلّيتي خليّه وطـوّح الـونّـه وجـاوبـه ابـن الـحنـفيّـه
وقلّه اشعبتني ياغريب الغاضريّه **من وطن جدّك ياعضيدي بليل مطرود**
عندك خبر يحسين بس اتسوق لَضعان واتشوف عيني البيت خالي من الشبّان
جسمي يذوب وينتحل من كثر لحزان **جرحك ينور العين ساطي وسط لچبود**
خلني أشق جيبي ترى ماظل لي اشعور يـالـيـت قـبـل تـشـيـل تـدفـنّـي بـلـقـبـور
ولاشوف من شخصك خليّه وموحشه الدّور **شايل يخويه وللوطن ما ظنّتي تعود**

وداعه لأخيه ابن الحنفية ①

اتحسّر محمَّد وانتحب وادموعه اتسيل **ونادى اتخلّيني يخويه وعنّي اتشيل**
ويّاك خذني چان تدري توقع حروب تدرون بيّه من قبل يحسين مهيوب
والله لخلّي اقرومهم تمشي بلا قلوب **ضنوة أبوالحملات ما هاب الرّجاجيل**
اتشيلون عنّي ودوركم تبقى خليّه ظلمه وبيها ينعب اغراب المنيّه
وابقى حليف الحزن وادموعي جريّه **مقدر على هالحال يانسل البهاليل**
قلّه ودموع العين تجري وقلبه ايفور كلنا يخويه مفصّله النا ابكربلا قبور
ولا لك ويانا ياعضيدي قبر محفور **الله يما ادموم ابوادي كربلا تسيل**
لازم ابطف الغاضريّه يصير زلزال ولازم تخوض اخيولنا بدموم لبطال
وتالي النّهار انظل ضحايا فوق لرمال **كلنا عرايا اتدوس فوق اصدورنا الخيل**
هـذا الـذي قـدّر لـي الـبـاري وأراده يبقى على التّربان خدّي بلا وساده
ولا شوف لك ويّاي يمحمّد شهاده **صب الدّمع واصفق چفوفه وصاح بالويل**
شبّيت نار ابمهجتي وزيّدت همّي اتفوزون بيها والحزن يحسين سهمي

والله لخلّي الدّمع طول الدّهر يهمي ولا بطّل امن النّوح لا انهار ولا ليل
قلّه تسلّه قال عنّي السّلوه ابعيد لنصب الماتم واصفج اباإيد على إيد
خايف على زينب يدخلوها على ايزيد **بعد الخدر والصّون تبقى مالها كفيل**

وداعه لأم سلمة ①

أدري أظل مطروح برض الغاضريّه وهالصّدر هذا يصير تحت الأعوجيّه
وكنّي بجسمي على الثّرى مرمي رهينه وعبّاس خيّي تقطع اشماله ويمينه
وراسي على راس الرّمح يبرى الظّعينه **وزينب تروح اميسّره وتركب مطيّه**
أبقى امجدّل والدّما مْن اجروحي اتسيل وانظر ابعيني اعلى حريمي حايطه الخيل
وزينب تخلّيني غصب بايتامها اتشيل **وعقب الجلاله ايصير اسمها خارجيّه**
هذي مصارع فتيتي وموضع اخيامي وبهالكتر تضرَب وتتروّع أيتامي
واهنا يحز نحري الشّمر واموت ظامي **وهذا الضّريح اللّي انحفر من قبل ليّه**
بيده رفع تربه ودمع العين مسجوم وقال احفظيها وفرض نظريها بكل يوم
وبس ماتشوفي اتغيّرت وانقلبت ادموم **ذاك الوقت دمّي انسفك بالغاضريّه**
وانا ارد اشيل ابهالعيال اصغار وكبار غصبٍ عليّه عايف اوطاني ولديار
ولا شوف دين الله يتحكّم بيه غدّار **شرع النّبي يخفى ويظهر دين أميّه**
ملزوم أنا افدي شرع ابويه ودين جدّي بَولاد عمّي واخوتي وجْميع ولدي
حتّى رضيعي وانا اضل معفور خدّي **وانذبح ظامي وينوخذ راسي هديّه**
يحليلة المختار لچ عندي وديعه سلميها تالي للولد مفزع الشّيعه
مْن اليسر يرجع بالارامل والفجيعه **واحنا ابسفرنا ننذبح كلنا سويّه**

خروجه من المدينة وحال ابن الحنفية ①

قوّض ظعونه من المدينه وسافر حسين خايف ومن خلفه محمَّد وام البنين
وحالة محمَّد ياخلق تشجي الأعادي مشقوق جيبه ويلطم الهامه وينادي
يحسين لَتسوق الظّعن ذايب افّادي **وكلما تلومه النّاس يصفج راح اليدين**

امْن الوجد نشفت دمعْته ولو نهض طاح   وكلما يسلّونه جذب ونّاته وصاح
لحّد يسلّيني ترى منّي الأخو راح   **كلكم متدرون ابمصابي يامسلمين**
هلّي يقودون الظّعاين هالنّشامه   قلبي مهو باني عليهم بالسّلامه
خايف يرد هالظّعن بس نسوه ويتامى   **ريّض لخيّك بالظّعن يا قرّة العين**
يحسين سلطان البلد لو عزّم يشيل   تطلع النّاس اتشيّعه وتسرج على الخيل
وانتَ يسلطان المدينه تطلع بليل   **يحسين ويّاكم اخذوني ياضيا العين**
تتنومس ابنصرك يبو سكنه الأجانب   وآنه نصيبي الحزن وامقاسى المصايب
ليّه الفخر والصّيت بايّام الحرايب   **قاسيت أنا اهوال الجمل وايّام صفّين**
تدري بجسمي من المرض يحسين متعوب   والچبد منّي امفطّره والقلب مشعوب
وانچان فارقني جمالك جسمي يذوب   **مقدر أشوف ابيوتكم يَبن الميامين**

وداع فاطمة الكبرى ①

فاطم تون وتسحب اذيال المصيبه   تنادي يبويه لا تخلّوني غريبه
اخذوني يبويه ولا تخلّوني بلديار   ينتحل جسمي وبالضّماير تشتعل نار
من شوفتي ابيوتك عليها سافي اغبار   **چيف البصر لو نوّخ الوافد نجيبه**
الوافد شقلّه لو لفى يا سر لوجود   خذني يبويه اوياك لو قلّي متى اتعود
ضمها الصدره والدّمع يجري بلخدود   **وقلها يبنتي القلب زيّدتي لهيبه**
ردّي المنازل يا عزيزه واندبيني   وقطعي الرّجا منّي ولا تترقبيني
صاحت يبويه فرّقوا بينك وبيني   **وصدّت لبو فاضل تنوح وتنتخي به**
خرّت تحب إيده وراسه صعب المراس   اتقلّه يعمّي افراق ابويه ايشيّب الرّاس
اتوسّل ببويه حسين ياخذني يَعبّاس   **روحي ترى راحت يَسر دال الحريبه**
متعجّبه منكم يفرسان الحميّه   كلكم غيورين وشيمكم هاشميّه
نشّف يعمّي دمعتي والتفت ليّه   **وخاطب أبويه لا يخلّيني غريبه**
قلّه يخويه هالبچا والنّوح فتني   وبنتك تراهي هالعليله ذوّبتني
قلّه شسوّي وكتبة الله قيّدتني   **مقدر أشوف ادموعها ابخدها سچيبه**

هـذي مـهي مـكتوب تـتودّى هـديّه ولا هي يخويه من سبايا الغاضريّه
ردّي يـبويـه وردّتـك غـصبٍ عـلـيـه **وطلبي من الله ايعودنا لديار طيبه**
خرّت تحب رجله وتصيح بقلب مفتوت خذني ترى ينتحل منّي الجسد واموت
مقدر على الوحده وعلى امعاين هلبيوت **ظل ينتحب والحرم ضجّت من نحيبه**
ردّت ابحسرتها وساق الظّعن عنها نـوبٍ تقـوم ونـوب تـوقـع مـن حـزنـهـا
ومن رجعة اخوتها وأبوها انقطع ظنها **وتقول راح احجاب صوني منين أجيبه**

سفره ووقوف الوافد على بابه ⑥

عزّم يسافر مهجة الزّهرا الزچيّه **وقـدّم وصيّـة مـوت لـبـن الـحـنـفـيّـه**
ودّع اقبور احباب قلبه وعزّم ايشيل غلقوا منازلهم وساقوا الظّعن بالليل
وخلّوا محمَّد يجذب الحسرات بالويل **وامّ الـبـنـيـن وفـاطـمـه تـنـحـب شـجـيّـه**
تالي الخمسه بو علي وركن الهدايه سافر وخلاّ ابيوتهم ظلما وخلايا
شال بعزوته وانغلق باب العطايا **اللّي تورده الوفّاد كل صبح ومسيّه**
وافد من الوفّاد اجا الوعده الموعود وصّل وشاف مضيف ابو السجّاد مسدود
اتحسّر ونادى حيف يهل الكرم والجود **في وين رحتوا ودوركم ظلّت خليّه**
ساعه ولن يسمع ونين ابقلب مقروح ولنها حزينه ابدارها تنتحب وتنوح
وقّف اباب الدّار واجرى الدّمع مسفوح **وقلها يشاكل ردّي اجوابي عليّه**
بالله اخبريني وين اهلها هالمنازل وفي وين سبط المصطفى كنز الفضايل
وفتيان هاشم وين حلوين الشّمايل **بطلي البواچي وخبّريني اشهالقضيّه**
قالت يوافد روح لاتوقف على الباب كل هالمنازل خاليه والاهل غيّاب
ابكل العشيره شال ضنوة داحي الباب **قلها عسى متصير غيبتهم بطيّه**
شهرين لو أكثر يمحزونه ويعودون انعوِّد ابخيبتنا ونرجع من يرجعون
قالت يوافد لاتجيم وشد لظعون **خل المدينه وروح لرض الغاضريّه**
ابحور العلم والجود بالطّف روح ليهم حث لظعون ولا أظن تلحق عليهم
عجّل قبل لا يوصل الكوفه سبيهم **بلكت ابحور الجود ظل منهم بقيّه**

دخوله مكة وخروجه منها ⑥

شرّف ابن مكّه ومنى الكعبه بقدومه **شعشع الوادي كالبدر حوله نجومه**
اهتزت الكعبه مرحِّبه بس ماوطاها وامتلا الوادي من روايح طيب طه
حيدر أبوه الطَّهَر الكعبه وحماها **بسيفه وعزمه والشّرك فرّق غيومه**
لازم الكعبه ابوعظه ولبّى الدّعايه ووضّح من القرآن تثبيت الولايه
وبيّن شنايعها بني اميّه الدّعايه **وكل يوم للشّامات تتوصّل اعلومه**
وامتلت بالحجّاج من مكّه الوديان وحضرت الموسم من بني الاسلام لعيان
أُووصلت مكاتيب الخيانه من اهل كوفان **أُو وردت من الشّامات رايات المشومه**
وصلت بشاير عصبة الطّاغي من الشّام تظهر الحج واسلاحها امغطّى بلحرام
والقصد منهم ياخذون ابثار لَصنام **وامحطّم اللات وهبل تسفك ادمومه**
حافظ على حرمة الكعبه والصّبح شال من يوم ثامن واصبح العالم ابزلزال
والخلق تحرم والسّبط مابين لجبال **يسعي الوادي كربلا ويحسب اليومه**
عارضه محمَّد والدّمع يجري من العين يقلّه يخويه اليوم ثامن والقصد وين
نازع احرامك والخلق كلهم امحرمين **هلّت ادموعه بوعلي وهاجت اهمومه**
يقلّه يبو جاسم مراد جنود اميّه ايهِتكون بيت الله ابقتل عترة نبيّه
وحجّي بشهر عاشور برض الغاضريّه **اليوم القيامه شيعتي اتجدّد ارسومه**
عاشر امحرّم عيدنا واحنا الضّحايا وترتفع ضجّات الحجيج من السّبايا
الله يذاك اليوم تتنكّس روايا **ويحوم طير البين ذاك اليوم حومه**

وداعه لابن الحنفية ①

ودعتك الله ياحمى الخايف يصنديد **قلّي يبو السّجاد وين اتعيّد العيد**
لاوين قاصد يا عضيدي ابهالظّعينه غصبٍ عليّ ارجع بليّاك المدينه
وانظر ابيوتك خاليه وبنتك حزينه **اسكون المدينه من بعدكم صاير امّچيد**
قلّه انا ادري قلبك امن الوجد مجروح لكن عقب حجّك يخويه سافر وروح

سكّن بواچي بنت أخوك وخفّف النّوح
والخبر عنكم من طرفنا ما هو ابعيد
چان انتصرنا يجيك مكتوب السّلامه
وچان انذبحنا لازم اترد هاليتامى
وبيني وبينك حمْرَة الدّنيا علامه
وافعل يخويه امن البواچي كل مَتريد
تلهّف على عضيده وجذب ونّه وتحسّر
وشمّه ابنحره وللثّرى خر وتعفّر
وقلّه يخويه اشهالحچي قلبي تفطّر
سلّيت روحي من جسدها ابهالمواعيد
مقدر أعاين وحشة الاوطان يحسين
ودّعتك الله انهد ركني ياضيا العين
بالله دخبّرني يخويه القصد لاوين
وحدي تخلّيني وتسافر بالصّناديد
عند الوداع اتناحبت ذيچ الحموله
هذا يلوج وذاك عبراته هموله
لَطفال تبچي والحريم اتحوم حوله
وزينب تنادي هالبچا والنّوح مَيفيد
قلها يزينب سفرتك تصعب عليّه
مرتاب قلبي من اطفوف الغاضريّه
وعقب الخدر خوفي يركبونك مطيّه
وتمشين حسره اميسّره للفاجر ايزيد

لقاؤه مع عبدالله بن جعفر ①

هذي ظعينه ماشيه مشية سلاطين
عدهم هوادج واظن ويّاهم نساوين
هذي ظعينه ماشيه والله عجايب
كلها سويّه طالعه خيل ورجايب
مدري برض مكّه اشحلّت من مصايب
الحاج يلفي وهالرّكب لاوين ماشين
الحاج يلفي وهالظّعن لاوين خارج
ومكه تموج وبالملا حلّت صواعج
ليتك يبويه تشوف زينة هالهوادج
بيها يبويه حافّه اليوث وشياهين
كل الهوادج حافّه الشبّان بيها
تشبه اليوث الغاب بس تفتر عليها
والنّوق كلها من الحرير ملبّسيها
چنها بنات اشراف هيأة هالخواتين
قدّامهم فارس وشعر الرّاس منشور
بيده علم يشبه علم حيدر المنصور
قايد النّاقه وينتخي والسّيف مشهور
مثل الأسد يبرى الظّعينه شمال ويمين
راياتهم كلها يبويه حيدريّه
وامّا شمايلهم بلا شك هاشميّه
وهاي الهوادج للحريم الفاطميّه
واللي على الميمون چنّه خالي حسين
واللي يسوقون الظّعن كلهم هواشم
والنّوق هاي محمّله عليها الفواطم

وذاك البطل عبّاس والأكبر وجاسم
شبّان كلهم للحرايب مستعدّين
ومدري يسوقون الظّعن لاوين يردون
شنهو السّبب باچر الموقف ما يحجّون
واسمع الحادي والحرم كلهم يحنّون
حن ولطم صدره وهلّت دمعة العين
ساعه ولنّ الخيل وصلت والرّجاجيل
وعْلَى الاچتاف سيوفهم كلها مساليل
تلقّاه يتلهّف ودمعه بخدّه يسيل
ويقول بهلك والحريم تريد لاوين
هيّجت حزني ابهالسّفر لاوين شايل
تخلّون حجكم ليش من دون القبايل
قصدك الكوفه لو تردّون المنازل
نازع احرامك والخلق كلهم محرمين
قلّه ودمع العين فوق الخدّ منثور
حجّي بطف الغاضريّه يوم عاشور
عندي ضحايا بكربلا شبان وبدور
نغتسل من فيض الدّما ونبقى مطاعين

بكاء ابن الحنفية على فراقه ①

والله مهل هلال عيدي يم البنين
هلال عيدي تعرفينه غرّة حسين
وانچان عندك علم أخويه حسين بيعود
سالم ولاحد من أخواني يروح مفقود
ويرد ابو فاضل علينا صاحب الزّود
واجب علينا العيد لرجوع السّلاطين
وانچان ما عندك خبر ظلّي حزينه
وثوب الحزن هاليوم لازم تلبسينه
خلّى محمَّد يصفج شماله ويمينه
وين الفرح والعيد واخواني بعيدين
صاحت ودمع عيونها يجري على الخد
معذور لو ساهرت ليلك يا محمّد
خلنا على باب المدينه نروح نقعد
ونسأل عن شيوخ الهواشم عيّدوا وين
حنّ وتزفّر واهملت بالدّمع عينه
ما أبرح الا واقف ابباب المدينه
الغلمان كلمن مر عليهم يسألونه
ماشوف علم سرور لافيني عن حسين
ناس يقولوا لي وصل مكّه وسالم
وناسٍ يقولوا لي عضيدك طلع هايم
وانا أحزاني زايده والدّمع ساجم
ما أسمع الاّ بدورهم حل ناعي البين
چبدي انفتت والقلب فايض من الهم
وحزني يهد أركان ثلهان ويلملم
وعندي صباح العيد مثل الليل الاظلم
بعد الأهل لا تغمضين الليل ياعين
لازم يريد العيد هيأه وزينة أحوال
وانا الا دوبي أنتحب والدّمع همّال

وشلون أعيّد والأخو من منزله شال **وانحلت جسمي من نواعيها امّ البنين**

حزن ابن الحنفية على وحشة الدور ①

محمَّد ينادي ويصفج شماله بيمينه **لاتذكرون العيد لي يهل المدينه**
دوبه يجر ونّه ويصفج إيد بإيد يهل المدينه لا تهنّوني ابهالعيد
مشتغل باحزاني على فراق الصناديد **والعيد من بعد أخوتي ويني ووّينه**
بعد العزيز حسين ويني ووين السرور شلون أعيّد والأخو هايم بالبرور
ومن عزوتي ظلّت خليّه وموحشه الدّور **ومجلس أخويه حسين بابه سادّينه**
يحرم عليّه العيد من بعد الهواشم أبو علي وعباس والأكبر وجاسم
نذرٍ عليّه چان عاد حسين سالم **العيد والله لانصبه من قبل حينه**
وانچان عاد حسين سالم ويّا الكرام والله لسوّي العيد واجب سبعة أيّام
واعمل الزّينه بالمدينه وانشر أعلام **يابو علي هالعيد وين معيّدينه**
شيّبت راسي ياالأخو من قبل لمشيب بعدك فلا عيشي هني ولا قلبي يطيب
وتتزايد احزاني من أنظر هالمحاريب **ظلمه ونور حسين منها فاقدينه**
وينظر غراب البين ينعى بالمنازل ويصيح من قلبٍ حزين ودمع سايل
يغراب قلّي وين اخويه حسين نازل **وبأيّ وادي عزوتي حطّوا الظّعينه**
هيّجت حزني ياغراب البين بنعاك خايف على خيّي وعضيدي يذبح هناك
ياليتني شايل ينور العين ويّاك **ولاچان تتركني يخويه بالمدينه**
ويدخل على فاطم وهي تجذب الونّه يقلها يبنتي بونّتك ضلعي تحنّى
تدرين ابوچ حسين باع السّهم منّا **وخلاّني وخلاّج يافاطم حزينه**
واهل المدينه جوا يهنّوني ابهالعيد من حين سمعت لطمت الخدّين بالإيد
وين الفرح ياعم واهلي عنّي بعيد **العيد ياعمّي فلا يطري علينا**
العيد لمّن يزهر المنزل بالحسين أنشر بيارق في المدينه شمال ويمين
وافرح واودّي بالبشاره لأم البنين **بعد الفرح وتعود دولتنا علينا**
من هالسّفر ياعم ماظنهم يعودون من حيث أنا قلبي عْلَى بويه حسين محزون

وانچان وصلوا كربلا ما ظنّتي يجون ما نسمع إلا بعلم أبويه ذابحينه

أحوال فاطمة العليلة بعد أبيها ②

لحّد يبويه وقفت اببّابك الوفّاد ناخت ركايبها على جاري المعتاد
أصبح أنا وامسي اتسامرني اهمومي بالنّوح دايم ينقضي وبالفكر يومي
والليل لو هوّد علي حاربت نومي **والمرض ناحلني وعفت الشّرب والزّاد**
من يوم سفرتكم يبويه مواعديني تخلّون واحد من بني هاشم يجيني
چنّكم نسيتوني او وحيده تاركيني **يا ياب ويّاي الدّهر يمشي بالعناد**
ماهي مروّه يهل المروّه تقطعون مكتوب لا يوصل ولا طارش تودّون
تبقون للتّالي بسفركم لو تعودون **ياكرام كل مايمر يوم الحزن يزداد**
كل يوم أقول أخبار توصل عن سفركم لو طارش بمكتوب يشرح لي خبركم
مدري أَءَيِّس يا هلي لو أنتظركم **طالت المدّه وبالخطر حسّيت يمجاد**
قبل المشيب من الحزن راسي ترا شاب وامّا اليهيّج لوعتي وحتّى القلب ذاب
امّا غراب ينوح لو وافد على الباب **يسأل يهَل هالبيت راعي البيت ماعاد**
نوبٍ أقول الطّير بالصّدفه نعيبه ماهو خبر ميشوم يتعنّى ويجيبه
ونوبٍ أقول ابهالسّفر مدري اشيصيبه **عزنا وچانون الجفا بالقلب وقّاد**

الوافد على باب الحسين ②

بَطْلي البواچي يالّذي وحدچ تنوحين وافد أنا وقصدي ملاذ الوافد حسين
من قبل مدّه فارقت هالبيت معمور يهل السّياده وهالمنازل تسطع بنور
وديوان أبو السجّاد زاهي بذيج البدور **تنصى له الوفّاد كل ساعه وكل حين**
هذا مهو بيت النبوّه والإمامه بيه التّلاوه دوم والهيبه علامه
وهذا غراب البين ينعب بانهدامه **أهله دقولي يا حزينه سافروا وين**
قالت يَوَافد چان تسأَلني عن الحال اسمع جوابي وارجع ولا تحطّ الرْحال
ملجا الوفود حسين عاف اوطانه وشال **سافر بخوته وعزوته حتّى النّساوين**

سافر وخلاّني ولا تقلّي متى يعود شوف النّزل خالي وباب الدّار مسدود
راح العميد الچان بالشّدّات مقصود **قصده العراق ونيّته يتدارك الدّين**
مَتْفيدك الوَقْفَه حزين اببّاب داره اقصد الوادي كربلا تعرف اخباره
ذبحوه ظامي ونسوته راحن يسارى **وخلّوه مرمي على التّراب بغير تچفين**
وانچان مقصودك من حسين الوفاده أيِّس تراهو راح وانقطعت العاده
وخوته وشيال اللوا ومهجة افّاده **قبله قضوا كلهم وعاينهم مطاعين**
قلها يروح ولا يخلي من اخوانه ضيغم يقوم بواجبه ويلزم مكانه
قالت بقى محمَّد ودهْشَتَّه احزانه **هاللي تسمعه يجذب الحسره بالونين**

استنهاض ابن الحنفية للنصرة ②

ياللي تون بالدّار بطّل من هالونين **واتبع اثر كهف اليتامى والمساكين**
عِنّ الحصان وثور يابن الحنفيّه وخلّ البچا والحق غريب الغاضريّه
واحمي الوطيس وكون جيدوم السّريّه **فاتت عليك اشلون ياحر نصرة حسين**
تزفّر وصاح اللوم هَدْ جسمي وبراني فازوا بنصرته وقعد بي حظّي وزماني
هاي السّعاده حظوظ ماهي بالتّماني **عالي الدّرج مايصعده مقيّد الرّجلين**
هذي مراتب والمراتب تبغي حظوظ شبيدي وانا عند أخوي حسين ملحوظ
جون ارتفع حظّه وحظّي صار مخفوض **أنصار اخويه اختارهم عالم التّكوين**
سود المصايب بالنّياحه ولّعنّي عالن علَيْ وبعزوتي كلها افجَعني
عندي خبر من شال اخوي حسين عنّي **مَتْعود من ذيچ الحموله الاّ النّساوين**
وابّاب بيت حسين لا توقفوا يالوفود راح السّبط وانغلق باب الكرم والجود
قالوا نروح اليوم لكن تالي نعود **وقت اليعود حسين وتعود الشّياهين**
قلهم يقلّوا لي تسلّى من الحزن هيد وانا انظر بعيني من اخواني الصّناديد
الدّار قَفْرا والمزار بكربلا بعيد **والله حزنهم يا خلايق يعمي العين**
يترادف عليّه الحزن وآنا بمچاني أسمع حزينه تنوح وتهيّج احزاني
والاّ عليله تصيح ابو الشّيمه جفاني **موحش علَيْ ليلي ونهاري يا مسلمين**

فاطمة العليله تبعث رسولاً للحسين ②

يَمْرَخِّت المركوب خبّرني القصد وين بلكت على دربك تمر باهلي الطّيبين

أهلي طبق شالوا وخلّوني وحيده وغلّق أبويه الدّور والغايه بعيده

العراق قصده وانقضت مدّه مديده ولاشوف لافيني أثر منهم ولا عين

قلها تركتي عبرتي بخدّي همولة غيّاب اِلج چنّك ومجفيّه وعليله

ياهو أبوچ أنتي وهَلِچ من ياحموله قالت هلي بيت النّبوّه ووالدي حسين

مَمْنون قلها وبالعجل حضري كتابچ أوصل على عيني وعلى راسي احبابچ

أخبرهم ابحالچ وابلّغهم اعتابچ وارجع لچ بمكتوب من نور المسلمين

قالت أريد أوصيك چان وصلت ليهم سايل عن أخواني وسلّم لي عليهم

قلهم تراني على الوعد دوم أرتجيهم آخر فرد واحد يجي هالكثر جافين

يدرون حرمه وفارقوها كلّ الاحباب أخبار عنهم ماتجي ولا يوصل كتاب

وامّا المصيبه لو وقف وافد على الباب ونَوَّخ ذلوله وصاح غيث المُمْحَله وين

لازم أقلّه لو نشد يمتى يرجعون يبطون بالغيبه الهواشم لو يسرعون

أرجع وعود الرّاس تالي بلكت يجون لو طالت الغيبه يوافد شهر شهرين

مرّت شهور ولا لفتني منهم اخبار طالت الغيبه بحالهم مايندرى اشصار

العراق معروفه بغدر والدّهر غدّار هذا الذي نغّص حياتي واسهر العين

وصول كتاب العليله للحسين ②

مرسول جا بخطّ العليله الغاضريّه وشاف السّبط مفرود بين جنود أميّه

طب وتدنّى يَمّ أبو سكنه وحيّاه مفرود شافه والعساكر تزحف حذاه

ومصرّعه رجاله عن شماله ويمناه سلّم له المكتوب وابداه بالتحيّه

ردّ السّلام وقال جيتك يا فتى منين قلّه من ارض طيبه أنا مرسول يحسين

ببيوتكم حرمه غريبه انتو مخلّين فنها النّياحه كل صباح وكل مسيّه

تشكي من الوحده الجفا وتكْثِر عتبها وتختنِق بالعبره ويسبقها نحبها

تصيح الغصص كلها عليّ الدّهر ذبها — **أنعى واعد أيام بديارٍ خليّه**
هلّت دموعه وجذب حسره وفض لكتاب — يَمْ جسم لكبر وقّف ومنّه القلب ذاب
وقلّه ينور العين دنهض عن هالتراب — **واسمع سلام اختك وعتبتها عليّه**
وصد للشّريعه والقلب بالوجد مشبوب — ينده يعبّاس انتبه عاين يَمَهيوب
من بنت اخوكم ياعضيدي جاي مكتوب — **تنتظر رجعتكم ورجعتنا سويّه**
للخيم ردّ يصيح زينب يا حزينه — طارش وصل بيده سلام من المدينه
من فاطمه وتعتب من اللوعه علينا — **ظنّت نسيناها ومَتَدري شالقضيّه**
وأدّى التّحيّه للعليل من العليله — شافه مسجى وصاح زينب سنّدي له
يمّه قعد قلّه عسى احوالك جميله — **تجلّد ووَنّ وفتح عينه بْوَجْه ابيّه**
وقلّه يبويه وين صاحب هالرّساله — من ارض المدينه جاي لابد من سؤاله
حالة المحزونه العليله شلون حاله — **بالليل أظن مستوحشه وتصبح شجيّه**

أم البنين تسأل ابن الحنفية عن الحسين ②

أم البّنين تصيح يابن الحنفيّه — **بحسين خبّر وين نازل هالمسيّه**
مستوحشه طيبه علينا بعد لحسين — من طلع من مكّه مَندري احنا نزل وين
في وين خبّرني نزل يَبْن الميامين — **عنّه خبر ما جاك يَبْن الحنفيّه**
معلوم ما عندك ضمدنا وين هيّد — يقولون طب مكّه وقضى للحج مفرد
وسافر ولا ندري بعد في وين عيّد — **كلما أجي لك واسألك تخفي عليّه**
قلها وقلبه من المصايب يوقد وقيد — بتْسايليني وين أخيّي عيّد العيد
مَدْري بعزِم سبط النّبي أي بلده يريد — **يرجع الطيبه لو يروح الغاضريّه**
لكن اخبرچ والقلب صادي وملهوف — حزنه حنى ضلوعي وخلّى الدّمع مذروف
خيّي نزل وادي يسمّى أرض لطفوف — **ومن كل كثر دارت عليه علوج أميّه**
ولن الدّمع منها على الخدّين مسفوح — وتصيح يبني قوم شد رحالك نروح
نتدارك المظلوم قبل يروح مذبوح — **وانصر اخوك حسين ياحر ياشفيّه**
قلها وتزفّر وهْمَلت بالدّمع عينه — اطراد يوم الطّف انا ويني ووينه

فاز الذي دون السّبط تقطع يمينه مثل البطل عبّاس جيدوم السّريّه
قالت وهى قلبي وهلّت دمعة العين فال السّلامه فالهم يَبْن المیامین
الله يردهم بالسّلامه ويرجع حسين يظلّل علينا ونلتجي يبني بفيّه

رؤيا أم سلمة النبي بعد المصرع ①

بدار النّبي ضجّت حريم الهاشميّين زوجة الهادي بينهم تلطم الخدّين
اتنادي وعدني ابهاالأمر خير البريّه وتربه عطاني من تراب الغاضريّه
وقلّي من تشوفي الدّما منها جريّه من غير شكّ بكربلا متعفّر حسين
وهسّا شفت بالطّيف خير الرّسل محزون مغبرّ لونه والدّمع يجري من العيون
يقلّي نظرت حسين عاري موش مدفون واْدفنت جسمه اللّي بقى من غير تچفين
شِفْته على الخدّين تتهامل ادموعه اينادي السّبط هيهات لَوْطانه ارجوعه
حزوا كريمه بْكَربلا ورضّوا اضلوعه حتّى الدّعي الجمّال اجاه وحز اليدين
وفزّيت للتّربة وشِفِتْها فايضه دموم والكون متغيّر وعندي صار معلوم
سبط النّبي بالغاضريّه انذبح هاليوم اشبيدي تظل مشتّته ذيج النّساوين
صرخت وشقّت جيبها ونصبت عزاها ولطمت صدرها وضجّت النّسوه وياها
ومن سمع بن عبّاس صيحتها لفاها يقلها يَيُمَّه هالخبر لافي لچ منين
والله شعبتي قلوبنا شْعِنْدِك من مصاب تنعّين چنِّچ فاقده جمله من لَحباب
الله الكافي كل أهلنا بْسَفر غيّاب صاحت يَبِن عبّاس هالماتم على حسين
مأجور راح حسين واخوانه وبنينه وظلّت بيوته موحشه وظلمه المدينه
وحرقوا خيامه واعظم مصيبه علينه بين الأعادي بلا ستر مشي النّساوين
شيخ العشيره والعشيره زغار وكبار كلهم يبن عبّاس راحوا ضَحْوَة نْهَار
خلصوا ذبح والحرم تتشَهَّر بالامصار واعظم مصيبه وقوف زينب بالدّواوين

نوح الغراب على منزل الحسين ①

من هالذي تنعاه يَغْراب المنيّه ذوّبت قلبي وهيّجت حزني عليّه

بهالبيت وحدي وشيّبت راسي المصايب راحوا وخلّوني وحيده شبال غالب

وكلمَن سألني قلت ابويه حسين غايب كل يوم اقول اليوم أبويه يعود ليّه

ومن سافروا ما شوف منهم خبرجاني وشيخ العشيره حسين ضيّعني ونساني

وانا عليله والمرض غيّر الواني مَقْدَر أعاين دورهم كلها خليّه

وانچان عندك خبر عنهم خيّموا وين باالله دِخّبرني واظنّك ناعي البين

قلها يفاطم جدّي الماتم على حسين لا ترتجينه يعود الچ يا هاشميّه

صاحت ودمع عيونها قرّح من النّوح أرد انشدك ميّت على فراشه لو مذبوح

قلها تركته بكربلا بالشّمس مطروح عاري الجسد تسْحق عليه الأعوجيه

حنّت ونادت والدّمع بالخد سچّاب انچان شفْت حسين مرمي فوق التراب

ماظلّ الي من عزوتي شيخٍ ولا شاب كلهم طبق راحوا ودهري خان بيّه

قلها يفاطم جاسم ولَكبر وعبّاس ما واحد إلا وصدره بخيل العدا انداس

ولا شفت منهم واحد على جثّته راس والرّوس كلها فوق روس السّمهريّه

نادت اخبرني يا غراب البين عنهم وارَوا جثثهم لو بقوا محّد دفنهم

ويا هو البقى لارض المدينه يرد ظعنهم ويا هو الذي يباري ظعون الهاشميّه

قلها زجر ساق لظعون بذيچ الايتام وشمر الخنا قوّض براس حسين قدّام

ودّوهم الكوفه وتالي راحوا الشّام وزينب جسمها نحّله ركوب المطيّه

مسلم بن عقيل على باب طوعه ①

مسلم وقف يم باب طوعه يدير لَفكار خجلان راسه منكّسه والدّمع نثار

وطوعه تقلّه شحاجتك من وقفتك هاي قلها وهو مغبون يخفي الصّوت بهداي

عطشان أنا باالله دطلعي لي شوي ماي جابت الماي وشرب منّه ووقف محتار

قالت شربت الماي لا توقف على الباب عيب على مثلك وقفتك ببيوت لجناب

چنّك جليل وشوفتك يا شهم تنهاب **لهلك دروح القمر غرّب والنّجم دار**

روح بعجل لهلك قبل ما يظلم الليل واقف تفكّر والدّمع بخدودك يسيل

ما عندك ابهالبلد عزوه ولا رجاجيل **قلها غريب ولا أهل عندي ولا دار**

قلها غريب ابهالمدينه ولالي أوطان وخانت بي الكوفه وانا مفرد بلا عوان

ومحّد يودّي لي خبر لولاد عدنان **يقلهم ترى مسلم بليّا انصار محتار**

قالت هلك في وين قلها في المدينة وعنها ارتحلنا والدّهر جاير علينه

عمّي علي ومسلم أنا اللّي يذكرونه **مخذول وامسيت ابّلدكم مالي أنصار**

مقاتلته وأسره ①

ليتك شفت مسلم برض كوفان يحسين زلزل نواحيها ورجها وماله معين

صوّل عليهم يشبه الكرّار بالسّيف ضيّق مناسمها وتولاها بأراجيف

ومن العطش ملهوف قلبه والوكت صيف **والخلق باطنان القصب تلهب الصّوبين**

لولا القضا والحيلة اللّي دبّروها حفروا بميدانه حفيره وستّروها

وبيها تقنطر والمحاسن جرّحوها **وصابه بن الاشعث ويح قلبي بمحجر العين**

وطوعه تصيح على السّطح وشهالكسيره ليتك حضرت اتشوف ياشيخ العشيره

بن عمّك الموثوق طايح بالحفيره **وقادوه مثل الطّير مكسور الجناحين**

وظلّت تنخّيهم يهل كوفان رحموه هذا ابن اخو الكرّار حيدر لا تسحبوه

خلّوه يمشي براحته قلبي شعبتوه **خافوا من الله مالكم مذهب ولادين**

صاحت يمسلم واعظمها خجلتي فيك شبيدي وانا حرمه وضعيفه ولااقدر احميك

لو يتركونك چان أفت قلبي واداويك **انچان سلَمت من كيدهم سلّم على حسين**

قلها يطوعه اليوم ما تحصل سلامه أوصيك چان ابهلبلد طبّوا يتامى

قولي ترى مسلم يبلّغكم سلامه **واجرچ على الله والنّبي سيّد الكونين**

تجيكم يطوعه مخدّرة حيدر على كور چنّي أراه ابهالسّكك بيتامها اتدور

حسَّر على هزّل وراس حسين مشهور **وتدخل على ابن زياد ويّاها النّساوين**

إلقاؤه من أعلى القصر ①

صعدوا بمسلم والدّمع يجري من العين وجّه بوجهه للحجاز يخاطب حسين
يحسين أنا مقتول ردّوا لا تجوني خانوا هل الكوفه عقب ما بايعوني
وللفاجر ابن زياد كلهم سلّموني **مفرود وانتو ياهلي عنّي بعيدين**
ياليت هالدّم الذي يجري على القاع مسفوح بين يديك يامكسور الاضلاع
ياحيف منّك ما احتضيت بساعة وداع **بيني وبينك ياحبيبي فرّق البين**
ما هيّج اهمومي الذي جاري عليّه وجدي وحزني الجيّتك يابن الشفيّه
خوفي تجي ويصدر عليك الصار بيّه **وتضيع من بعدك يبن عمّي الخواتين**
صاح الدّعي ابن زياد فيهم لا تمهلوه بالعجل من فوق القصر للقاع ذبّوه
قطعوا كريمه والجسد بالسّوق سحبوه **بالحبل ما بين الملا وافجعة الدّين**
وسْفَه الجسد ذبّوه من قصر الإماره ويزيد لرض الشّام راحت له بشاره
وچان ايترجّى حسين وانقطعت اخباره **وزينب تنشده اشخبر مسلم ياضيا العين**
يحسين مسلم مالفت منّه مكاتيب شالسّبب ميطرّش خبر نفهم التّرتيب
والله من الكوفه يخويه قلبي مريب **ذبحوا علي وخانوا بعهد الحسن يحسين**
قلها الخبر عندي يمهجة سرّ الوجود مسلم من الكوفه ينور العين ميعود
چنّي أشوفنّه بسوق الغنم ممدود **مابينهم ينسحب ما چنهم مسلمين**

وصول خبر مقتله للحسين ⑥

غادر الكعبه نور مكّه والمدينه يوم الذي بكوفان مسلم قاتلينه
غادر الكعبه بعيلته وجملة رجاله محافظ على حرمة الكعبه والرّساله
وناجاه من وادي القدس ربّ الجلاله **يحسين ياللي عن جواري طاردينه**
في كربلا قبرك يشمّامة المختار لازم أخلّي كربلا مقصد الزوّار
واترك العالم حول قبرك ليل ونهار **وكلهم يبو السجّاد من فاضل الطّينه**
سافر يحثّ السّيْر ويلقّط انصاره كل فرد منهم للنّصر ربّه اختاره

منهم نواصب چانوا ومنهم نصارى — **ومنهم يرخّصهم يريد يفارقونه**
ويلاه من وصلت ظعينتهم زباله — وطنّب خيامه ونزل واجتمعت رجاله
بصيوانه العالي ولن الخبر جا له — **عن جسد مسلم بالشّوارع يسحبونه**
خانت الكوفه وهاي عاده الهم قديمه — والخبر شاع وبالبچا عجّت حريمه
وخلّى بحجره ابن البتول اوّل يتيمه — **وحسّت الطّفله ولن مدامعها هتونه**
تقلّه يعمّي قبل ماشفتك تجيني — بحجرك تحطني وتمسح براسي وجبيني
وهذي إشارات اليتم يانور عيني — **دنّق وقبّلها وغمرها بدمع عينه**
حنّت ولطمت راسها وحسين يمها — فقد الابو كايد ولكن زاد همها
خافت عقب فقد الأبو ينفقد عمها — **وتصبح يتيمه من ها لاثنين الحزينه**
سألت سكينه عن حميده رايحه وين — قالوا لها مطرّش عليها خالها حسين
راحت ولن تشوفها تلطم الخدّين — **وخرّت عليها معوله وتنحب سكينه**
ضمهن الصدره بوعلي والدّمع مسجوم — يمسح مدامعهن وهاجت بيه لهموم
وخاطب سكينه وقال يعزيزه إلك يوم — **ثوب الحزن واليتم لازم تلبسينه**

بكاء بنت مسلم ①

قلبي كسَرته يا غريب الغاضريّه — **مثل اليتامى تمسح بكفّك عليّه**
تمسح على راسي ودمع العين همّال — چنّي يتيمه الكافي الله من ها لاحوال
ما عوّدتني ابهالفعل من قبل يا خال — **خلّيت عبراتي على خدّي جريّه**
بمسحك على راسي تركت القلب ذايب — هذا يعمّي من علامات المصايب
قلبي تروّع حيث ابويه بسَفَر غايب — **طوّل الغيبه يعوده الله بعَجَل ليّه**
ضَمها الصدره والدّمع يجري بالخدود — وقَلْها يَفاطم والدچ ماظنّتي يعود
شهقت وظلّت تنتحب وبروحها تجود — **ونادت يعمّي لا تفاول بالمنيّه**
سافر عساه يعود ليّه بالسّلامه — واجلس بحجره وينشرح صدري بكلامه
شنهو اسمعت عن والدي حلو الجهامه — **قلها يبنتي غيبته عنّج بطيّه**
جاني الخبر عن حال مسلم يا حزينه — يقولون من قصر الاماره ذابّينه

وبالحبل بالاسواق جسمه يسحبونه **ورواسه المشكّر راح للطّاغي هديّه**
صرخت الطّفله والدّمع بخدودها يسيح وتقوم مذعوره وعلى وجه الثرا تّطيح
تلطم على الهامه بعَشِرْها ونوبٍ تصيح **قومي يَيُمّه والبسي حداد الرّزيّه**

رثاء طفلي مسلم بن عقيل ①

فرّوا يتامى اثنين من خيمة المظلوم وامهم تحوم محيّره والقلب مهموم
طلعت تحن وتصيح يا زينب تعالي والله مصايب يا خلق تيّهت بالي
هاموا اولادي ابهالفضا ياذل حالي **راحوا وخلّوني حزينه ابحال ميشوم**
كثر المصايب يا خلايق تذهل الرّاي كلهم السّاعه اتذبّحوا يا خلق وِلْياي
ظنّيت هالطّفلين تبقى سلوه وياي **بالبرّ تاهوا وبطلبهم محدّ يقوم**
والله مصايب بو علي فتّت افّادي قومي يزينب بالعَجل ننظر الوادي
من الخوف فرّوا للفضا وتاهوا اولادي **يحرسكم الله ياضيا عيني من القوم**
يا ليتكم ليّه بسلامتكم ترجعون ربّيتكم يا مهجة قليبي وتضيعون
يايتّام مَدْري وين هالليله تنامون **يطلَعْكم الله من الكوفه بلدة الشّوم**
وانچان يَوْلادي وصلتوا للمدينه خبروا محمَّد بالّذي جاري علينا
وقولوا ترى زينب ترَكْناها حزينه **وذيچ اليتامى بالهجير اتطيح وتقوم**
هالبرّ الاقفَر لا نَزِل يوجد ولا بلاد خوفي عليكم يا ولادي من ابن زياد
ماظل أحد من عزوتي يطلب هالاولاد **بس العليل ومدمعه بالخد مسجوم**

وقوعهما في قبضة السجّان ①

خفّف علينا القيد وارحمنا يسجّان احنا من اهل بيت النّبي وبينا الدّهر خان
مسلم ابونا والأهل كلهم سلاطين جدنا علي صاحب البيعه وخالنا حسين
وذيچ العشيره صاح بيها صايح البين **ظلّوا على حر الثّرى وضاعت النّسوان**
واحنا انهزمنا وروّعتنا هجمة الخيل بالبرّ توّهنا وعلينا هوّد الليل
ولا درينا اشصار بالنّسوه والعليل **يقولون جابوهم سبايا لارض كوفان**

قلهم شعبتوني وفت قلبي حچيكم ... زغار اويتامى اشحال قلب امكم عليكم
من ايّام يا بعد الأهل مرّوا بسبيكم ... **فوق المطايا وخالكم راسه على سنان**
بعيني شفت حرّه على ظهر المطيّه ... ذوّبت قلبي تنوح نوح الرّاعبيّه
وكلمن نظرها قال هذي الخارجيّه ... **نوبٍ تحن ونوبٍ تباري الرّضعان**
ومرّت علَيْ ناقه بلا هودج ولا مهاد ... وحُرمه بظهَرها من النّواعي تفت لَكباد
تنادي شعبني فقد اخوتي وفقد الاولاد ... **راحوا اولادي وخايفه غيلة العدوان**
ويّا الحرم عاينت شاب مقيّدينه ... يبچي على اهله وبالسّلاسل باهضينه
وكلما يون يوحّش العالم ونينه ... **چنّه مريض ومن العلّه الجسد نحلان**
قلّه على وَصْفَك هالمغلّل بالزّناجيل ... هذا البقيّه من عشيرتنا البهاليل
واللي تحن وتباري النّسوه والعليل ... **هاي الوديعه مخدّرة فارس الفرسان**
واللي وراها فوق ناقه تجر ونّه ... وتنعى على الأولاد هاي الضّايعه امنا
ياليتنا ابهالخبر لقشر ما سمعنا ... **ويا ليت نمنا ويا العشيره ابفرد ميدان**

خطابهما لقاتلهما ①

اتوعَّ يَعقلي هجمَت علينا المنيّه ... ما يحصل النا ابهالزّمن نومه هنيّه
كلما طلعنا من بلا شفنا بلايا ... ياليتنا ويّا الأهل صِرنا ضحايا
وياليت ساقونا بيسر ويّا المطايا ... **اهون علينا من الحبس ظهر المطيّه**
ضعنا يخويه وابتلينا ابّلدة ارجاس ... ضيعه ويتاما وجوع وسط السّجن ياناس
لنّ الرّجس صابه ومنّه كسَّر أضراس ... **ودماه فوق الصّدر خلاّها جريّه**
وردّ ورفس لاخر وقَلْهُم حان اجلكم ... لشفي غليلي يا يتامى اليوم منكم
متعوب يولاد الخوارج في طلبكم ... **قلّه ارحمنا يرحمك ربّ البريّه**
لا أهل عِذْنا ولا أبو يثور بطلبنا ... صغار ويتامى وين ما رحنا انتشبنا
متراقب الله اكسب أجر وارحم تعبنا ... **عندك ترا احنا ضيوف جينا ابهالعشيّه**
ويّاك مَتْقول اشفَعَلْنا من جنايه ... ترفس أخيّي ومنّي تكسّر ثنايا
قلّه عليكم حامت طيور المنايا ... **هالرّوس لابن زياد اوديها هديّه**

واحنى الكبير على الصغير بقلب صادي واحتضن خيّه والدّمع بالخد بادي
وصاروا بحاله تفتّت قلوب الأعادي **وذاك الزغيّر خوف يتلوّذ الخيّه**

قتل الشقي لهما ③

نطلب يغادي البَخت منّك أربع خصال بلكت تجاوبنا على وحده يرجّال
قلّه اذكرهن قال لابن زياد وَدْنا وراقب الهادي وراقب الكرّار جدنا
ساعه ترى من الليل والله ما رقَدنا **مانهتني بالزّاد بَسْ انقاسي اهوال**
مَيْصير قال ابن الخنا قلّه ارحمنا احنا ضيوف وملتجين ارحم يتمنا
شبقّى علينا الدّهر ماتعاين هضمنا **قلّه شلون ارحَمكم ومقصودي المال**
قلّه ابذلنا ياعديم الفعل للسّوم تحصل أضعاف اللّي تأمّل من الميشوم
قلّه مهو لازم ذبحكم واصل اليوم **قلّه دخِلْ قيدك نصلّي والدّمع سال**
صلّوا يويلي والدّمع يجري من العيون واحنى على عضيده يون ونّة المطعون
ودّع أخيّه وخاطب الفاجر الملعون **يقلّه قبل خيّي اذبحني يبن الانذال**
قلّه اذبحني ريت يومي قبل يومه مقدر أشوفنه مغرّق من دمومه
ولن الزّغير ايصيح وادموعه سجومه **قبلك انا مقدر أشوفك فوق لرمال**
والرِّجس من شاف المسابق للمنيّه حز راس لَكبر وانجدل جدّام اخيّه
وظلّ يتمرّغ بالدّما سودا عليّه **ولَصغر وقع فوقه وتخضّب بالدّما وقال**
خلني على جثّة عزيز الرّوح ساعه بَتْخَضَّبْ بدمّه اتزود من وداعه
مارحم نحباته وفَتَح بالسّيف باعه **حالاً قطع راسه شمَفْظَعْها من احوال**
صرخت بلا شعور العجوز ولطمت الهام وخرّت عليهم معولة والدمع سجّام
تصيح الضّيافه هذا تاليها يالايتام **ياخجلتي من المرتضى خوّاض الاهوال**
ظنّيت يحبابي تفوزون بسلامه ما چنت اظن ابهاي وارجع بالنّدامه
بلغوا سلامي الطّهر جدكم يا يتامى **مقدر أواريكم ترى ما عندي رجال**

مسير الحسين وخوف العقيلة ①

طوّح الحادي والظّعن هاج بحنينه **وزينب تنادي سفرة القشره علينه**
صاحت بكافلها شديد العَزِم والباس شمّر اردانك وانشر البيرق يعبّاس
چنّي أعاينها مصيبه تشيّب الرّاس **ما ظنّتي نرجع بدولتنا المدينه**
قلها يَزينب هاج عزمي لا تنخّين مادام انا موجود يختي ما تذلّين
لو تنقلب شاماتهم ويّا العراقين **لطحن جماجمهم وانا حامي الظّعينه**
لا تهيّجيني ولا يدشّ بقلبك الخوف مَيْروعني طعن الرماح وضرب لسيوف
بس طلبي امن الله يسلّم لي هلچفوف **لحمل على العسكر واذكّرهم ببونه**
قالت اعرفك بالحرب ياخوي وافي وقطع الزّند هذا الذي منّه مخافي
اليوم بمعزّه وبعدكم مَدْري شَوَافي **ياهو اليردّ الخيل لو هجمت علينا**
هلّت دموع العين من حادي الظّعن صاح عبّاس قايدها وحاديها الطّرمّاح
ابهالحال وهْيَ تصيح عزّي ياخلق راح **وحسين جدّام الظّعن يمشي بسكينه**
ومن كربلا ساقوا الظّعن كلهم اعادي شمر الخنا قايد وزجر الرِّجس حادي
ومَرَّت وهي تستر وجههًا بالأيادي **وصاحت يقايد ناقتي عنّك مشينا**
نادت وهي فوق المطيّه واومت عليه هذا الظّغن لرض المدينه من يودّيه
واللي خِفِت منّه يبو الشّيمه وقَعِت بيه **قطع الفيافي اعلى الهِزِل ويني ووينه**

وصوله كربلا ⑥

قوّض بظَعنَه والظّعن هاجت احزانه **قاصد ابو السجّاد كوفان الخيانه**
قبل المسير اعطى العبد منشور يقراه مشروح بيه الحال واخبرهم بمنواه
وتفرّقوا عنّه وجد السّبط مَسراه **مع صفوة اصحابه وبني عمّه واخوانه**
قصده الكوفه بو علي ولو وصّل الها سبط النّبي انقلبت على ابن زياد كلها
لكن قضا الله والمشيئه من يفلها **الحر الرّياحي عارضه وعرقل اظعانه**
خلاّه يمشي بالفضا مابين الجبال من غير شارع نوب يمنى ونوبٍ شمال

من وادي الوادي بحريمه وذيج الاطفال
وبس ماتوسّط كربلا وقّف حصانه
تعرّف عليها ومن عرفها نزل في الحال
وصاح بعَجَل عبّاس نصبوا خيام العيال
بهالأرض تبقى اجسادنا واچفانها رمال
فوق الوطيّه والغسل جاري دمانا
ترجّل عن الميمون مهجة فاطمه حسين
ونادى يخوتي بالعجل نزلوا النّساوين
عاشور هذا وكربلا ياهاشميين
هذا مكان الوعد يكرام وزمانه
حطّوا الظّعينه ابهالارض واضح المنهاج
منصوب بيها الجنة الفردوس معراج
لكن عقب ما ننغسل بدموم الاوداج
ونطلع من الدّنيا على الشّاطي بظمانا
ونبقى عرايا ابهالفيافي ثلثتيّام
والرّوس فوق ارماح والنّسوه والايتام
تتوصّل الكوفه وتالي تروح للشّام
وبيت الخنا ملزوم تتهدّم اركانه
وبلغوا سلامي شيعتي ياللي تسمعون
أمضي بنفسي وعزوتي لايكون ينسون
صبّيت دم قلبي وأريدَن ماي العيون
إلهم وفيت العهد واديّت الامانه
يامهجة الزّهرا فداك الاهل والرّوح
ننساك حاشا وبالقلوب مخزّنه جروح
المخلوق من فاضل الطّينه لازم ينوح
عنوان للشّيعي البچا ياهل الدّيانه
واليسمع امصابك ولا تجري ادموعه
يمكسّر الاضلاع ماهو من الشّيعه
هذا يبو السّجاد مَيريدك شفيعه
ويوم الحشر يحسين مايحشر اويانا

الناظم

يحسين عين الماتصبّ عليك ماها
تخسر هدايتها ويلاقيها عماها
بيك التجي يامُنقذ الامّه وحِماها
الخادم بدنيا وآخره يطلب أمانه

وقوف مهره وظهور آثار الكرب والبلا ①

سبط الرّسول ابكربلا اتحيّر نجيبه
ونادى شِسِم هالقاع يَلْيوث الحريبه
قالوا يبو السجّاد اسمها الغاضريّات
والها اسم عند الخلايق شط الفرات
مَعْ نينوى والعقر ياسيّد السّادات
قلهم وقلبه من الوجد يسعر لهيبه
بالله شسمها غير هذا يا صناديد
قالوا طفوف وكربلا يبن الاماجيد

قلهم دنزلوا غير هذي الارض ماريد
وقولوا لزينب تِستعدّ الهالمصيبه
حطّوا ظعنّا ابهالفَضا ونصبوا خيَمنا
وبهداي يَسباع الحرم نزلوا حَرَمنا
معلوم عندي ابهالارض ينسفك دَمنا
موعود بيها وعدي من الله وحبيبه
انچان هذي كربلا بشروا ابلّايا
ونزلوا ترى لاحت علامات المنايا
لازم بجانب هالنّهر نقضي ظمايا
واجسادنا تبقى على الغبرا سليبه
چم شاب مايهنى بشبابه يظلّ معفور
كلنا بثراها نظلْ عرايا مالنا قبور
هذي مصارعنا ووَعَدنا يوم عاشور
طير المنون اسمع على راسي نعيبه
طنّب خيامه بكربلا مهجة المختار
ودارت عليه جنود اميّه وظل محتار
وادموعه اتصب فوق خدّه شبه لَمطار
واقبال وَجهَه ينتخي كبش الكتيبه
ثار ابرعيده صاحب الصّولات عبّاس
قلّه البچا خلّه يخويه وارفع الرّاس
لفعل فعل للحشر بيه تتحدّث النّاس
نشّف ادموعه بوعلي وسكّن نحيبه
قلّه وقلبه من الوجد والحزن مفتوت
تدري بخوك حسين مايرهب من الموت
حزني لجل سلب الحريم وحرق البيوت
چم أرمله تبقى عقب عيني سليبه
ماهاجت احزاني لجل ذبحة رجالي
حزني يبو فاضل على ضيعة اطفالي
وشحال زينب لو بقت من غير والي
متحيّره بايتام مدهوشه وغريبه

نزوله أرض كربلا ⑥

طنّب خيامه بكربلا وشَعْشَع ضِياها
بغرّة جبينه وازهر الوادي وفضاها
نصبوا الخيم وحسين بيده يشيل الادغال
ويلقّط اشواك الارض من بين الرمال
ويقول لا يأذّي حرايرنا والاطفال
ساعة فرار الحرم حسّر من خباها
نزلوا وطابت من عطر طيب الاطايب
واللي اكتبوا له مشّوا عليه الكتايب
ولزموا الشرايع فكّر وشوف العجايب
مهر البتول وينمنع مهجة حشاها
وعلَى السّبط ضيّق الوادي جيش اميّه
وحِسْنَت ضيافتهم طفوف الغاضريّه
حتّى الطّفل ينذبح مايضوق الميّه
معلوم هذا كربها وهذا بلاها
ياكربلا باسمه ظهر لچ بالملا شان
چنتي برور وشاد الچ بالذّهب بنيان

وخلاّج معراج السّما ومعدن الإيمان — **وجسمه ثلثتيّام عريان بعراها**
خلاّج كعبه وتربتك مرهم للاوجاع — ويبات برضك بالعرا مكسور الاضلاع
واخته الوديعه تحوم بالوادي بلا قناع — **من حولها الايتام تتلظّى بظماها**
ياكربلا نلتي الشّرَف من فيض دمّه — ودموم طفله واخوته واولاد عمّه
وصرتي منار بجسم ابن طه وعمّه — **ومن تربتك كل الخلق تطلب شفاها**
محّد يقول حسين أشرف من أبوحسين — وارض النّجف متأخّره وانتي تفوزين
لكن تشرّفتي بدم خير النبيّين — **وعلى السّماوات العُلا فضلك تناها**

محاورة بين الحسين وكربلاء ③

وجّه سؤال حسين لرض الغاضريّه — **أريد انشْدك كربلا ردّي عليّه**
جبريل منّك رفع تربه وطيبها يفوح — جدّي تلقّاها وعليها الدّمع مسفوح
وقلّه ابهالوادي يروح حسين مذبوح — **ظامي ويظل بكربلا عاري رميّه**
ياكربلا من جيت ظل محتار مُهري — في وين قولي طيحتي وياصوب قبري
والتّربة اللي تشرب مْن اوداج نحري — **من ياكتر بالعجل ردّي جواب ليّه**
قالت يبن ست النّسا وقفة حصانك — والشرّفتها بدوستك هذي مكانك
تتغسّل ابدمّك وسافيها اچفانك — **وابهالمكان اتدوس صَدْرَك لَعوجيه**
بموضع وقوفك طيحتك من فوق مهرك — وبن راعي المعزى يحز اوداج نحرك
ظامي يبو السجّاد واتشرف بقبرك — **واصير مقصد للملا صبح ومسيّه**
واللي ابّيرَقكُم على الجيمان يقْلط — من عالم التّكوين قبره انحفر وانخَط
تتقطّع زنوده ويطيح بجانب الشّط — **وبيكم أفاخر جنّة الخُلد العليّه**
وامّا عزيزك ياشهيد وشبه جدّك — لَكبر علي مرسوم لحده يم لحدك
والطّفل لازم يندفن يحسين عندك — **واما البقيّه تندفن كلها سويّه**
وجملة أنصارك تنْدفنْ كلها بحفيره — بيكم بروري الموحشه تصبح منيره
وقبرك امان وفوز للقاصد يزوره — **ومن كل قطر تقصد الشّيعه ملتجيّه**
قَلها السّبط ياكربلا بشري تراني — بَهلي وحريمي ليك حتّى الطّفل عاني

وهالارض هاي الواسعه تغص بالمباني **ليل ونهار الشيعتي روحه وجيّه**
عفت المدينه وحرم مكّه وبالأهل جيت خلّيت حجّي خوف تهتَك حرمة البيت
ياكربلا وانچان بترابك تواريت **تصيرين كعبه للملا بكل معنويّه**
الكعبه ومشاعرها لها بكل عام وقتين وانتي على طول السّنه بوفدِك تغصّين
والكل ينادي سرور قلبي زيارة حسين **وانا اطلب مْنَ الله يكفّر كل خطيّه**
برضك الشّيعه يستجيب الله دُعاها والعلل والامراض بترابك شفاها
والحور تتعطّر ابهالتّربه وشذاها **وطيبك تراهو من دموم الفاطميّه**

اجتماع العسكر عليه في الطف ①

خيّم الجيش وباليتامى تحيّر حسين **وضجّت بنات المرتضى وسط الصّياوين**
طلعت من خيام النّسا زينب تنادي يحسين هالعسكر ترى ضيّق الوادي
وانچان هاللي خيّموا كلهم اعادي **وللحرب كلهم يا ضمدنا مستعدّين**
تبقى منازلنا خليّه بالمدينه وانچان رحتوا الكافي الله احنا انولينه
الله يعدّيك البلا ردّ الظّعينه **لرض الوطن يا بو علي رد النّساوين**
قلها ودمع العين فوق الخد فيّض خلصت يزينب مدّتي والعمر قوّض
راسي بخطّي يرتفع والصّدر ينرض **وبحالةٍ قشرا عقب عيني تصيرين**
واللي قبالك ياحزينه من الرّجاجيل كلهم وعدهم من تصك الخيل بالخيل
ساعه ولا يبقى بخيمكم غير العليل **ومن الصّبح للشّام بيتامي تشيلين**
جسمك يذوب وينتحل من سفرة الشّام ويشيب راسچ يا حزينه بذيچ الايّام
كل ساع يختي تطيح وحده من هالايتام **تلوى عليها سياطهم وانتي تشوفين**
قالت اجل يحسين للذلّه جبتني بَرْض المدينه چان يَبْن أمّي اتركِتني
يحسين وين الملتجا لو ضيّعتني **مقدر على ذلّه وهضم يا قرّة العين**
ويّاك جيت من المدينه وعفت الاوطان خفت المذلّة والتجيت العزّ الاخوان
قلت الأخو يدفع صروف الدّهر لوخان **قال الدّهر سكتي عقب عزّچ تذلّين**
والله يخويه لو غريبه ومشت ويّاك محّد كفو يذلها وهي ياخوي بحماك

وانـا تـخلّـيـني يـخـويـه بـولـيَة عـداك بعـدك يبو سكنه دقلّي الملتجا وين

اجتماع رايات الكوفة عليه ⑥

من يوم سادس بيّنت رايات كوفان لزموا الشّرايع وامتلت بالجيش وديان

كلها من الكوفه المشومه مستعدّين سبعين الف سدّوا الفيافي شمال ويمين

وحسين ما غير اخوته ونيّف وسبعين والخيم مَمْلِيّه حرم واطفال رضعان

خندق على خيام الحرم صاحب الغيره وكلها ملاها بالحطب ذيج الحفيره

وصارت النّار على المخيّم مستديره هاي المصايب يالموالي وهاي الاحزان

طلعت بلوعه من الخبا زينب حزينه تقلّه يخويه هالجيوش اللّي تجينا

إلنـا يـنـور الـعـيـن قلّي لـو عـلـيـنـا الوادي يبو السجّاد فايض من الفرسان

قلها يزينب والقلب يسعر لهيبه كلها علينا واستعدّي للمصيبه

تبقين يختي ابها الارض بعدي غريبه بيد الاعادي وتبتلين ابجيش نسوان

هـذي يـزيـنـب كـربـلا وهـذا نـهـرهـا وهـذا زمان مصيبتي وهذا شهرها

حتّى العدو يمخدّره عنده خبرها تقاسين بيها من الكروب اشكال والوان

تقلّه يتالي السّلف من وصّيت بينا وياهو عقب عينك يردنا للمدينه

وابهالفيافي من يصالي هالظّعينه وياهو اليباريها ويباري عليل وجعان

قلها عليچ ملاحظ النّسوه ولَطفال وتجلّدي يَبْنَة الزّهرا بكل الاحوال

الله عوينچ لو حدى حاديكم وشال وشفتي الجسدعاري وراسي براس لسنان

خرّت المحزونه تون والقلب صادي اتقلّه يخويه ابهالحچي اتفتّت افّادي

الله يبو السجّاد نبقى بيد اعادي كل المصايب والهضم ولْية العدوان

الأصحاب

الحسين يرسل لزهير بن القين ④

وصّل رسول حسين لزهير الجلاله يسأل مَن زهير الذي طابت خصاله

قلّه أنا زهير اشْمَرام اللّي تريده
قلّه يريدك بو علي بلهجه شديده
كلمن سمع ذب الطّعام اللّي بإيده
والكلّ بقى محتار من ذيج الرّساله
يقولون محنا شيعته ولا احنا انصاره
حتّى بمَنازلنا بعد نكره جواره
ولنّ النّجيبه تصيح من خلف السّتاره
تيدي ملام زهير وتعنّف رجاله
يَزهير يبعث لك ابن ستّ النّساوين
وماتسرع تلبّي وهو عز المسلمين
خلّ الطّعام وبادر وسلّم على حسين
وبلّغ سلامي وياك واسأل عن أحواله
بس ماسمعها هاج عزمه ونهض مذعور
وصّل لبن حيدر ورَدّ بقلب مسرور
يقلها يحرمه وداعة الله اليوم النشور
بنَصر شبل حيدر وادافع عن عياله
غزوة بَلَنْجَر ذكّرتني ابهالسّعاده
وبشّرني التّاريخ باسباب الشّهاده
موالي علي الكرّار وموالي اولاده
واهل الغدر عاديتهم واهل الضّلاله
ديلم تقلّه وداعة الله مْع السّلامه
والوَعَد عند المصطفى يوم القيامه
نلت السّعاده بنصرتك بيت الامامه
بالحال ودّعها ودمعه بانهماله
يقول الله الله بعيلتي بعدي احفظيها
وبنتي الزّغيره حافظي دايم عليها
ولو سايلت عنّي بجيتي واعديها
واجرج يحرّه على النّبي المختار وآله
قوّض بظعنه وراح قاصد نصرة حسين
منحرف چان ورد رجع للفاطميّين
سلّم على ابن الطّهر واخلص مذهب ودين
ويقول سبط المصطفى روحي فدا له

زهير بين يدي الحسين ④

سلّم زهير على السّبط والعلم شاله
بيده وقال ارواحنا كلنا فدا له
يخطب قبل جيش الضّلاله رافع الصّوت
والكل بقى من خطبته حيران مبهوت
قلهم يحزب الغدر ياشيعة الطّاغوت
كلكم تحزّبتوا على بيت الرّساله
قلّه الشّمر يَزهير والله ما عهدناك
شيعه لهل هالبيت سابج ماعرفناك
قلّه حَمَدْتَ الله على فراقي سجاياك
ويزيد وابن زياد منتوج الرّذاله
وآنا على حب الوصي عاقد ضميري
تعرف مَصيرك يارجس واعرف مصيري
مهجة الزّهرا دون هالعالم أميري
والورد حوض المصطفى وصافي زلاله

مطلّق حريمي لاجله وهاجر بلادي ... أفديه باهلي وعزوتي حتّى اولادي
ولنّ الشّهيد حسين مِن خلفه ينادي ... **يزَهير مَيفيد الوعظ باهل الضّلاله**
يقلّه يَبن حيدر يَشمّامة المختار ... لو حي حرقوني يبو الاطهار بالنّار
واعود حيّ بكلّ ساعه عدّة امرار ... **سبعين الف مرّه ولا احس بملاله**
أحلى على قلبي وألذّ من شربة الماي ... البارده بساعة ظماي ولهبة حشاي
قال وفعل طيب الفعل واسمع حچاياي ... **ظهر المحرّم يوم عاشر عن افعاله**
تقلّط على اليمنه السّميدع يوم عاشور ... فيّض الوادي ومن جثثهم ضاقت برور
تقنطر على حر الوطيّه وعانق الحور ... **وحسين ينظر له ودمعه بانهماله**
قلّه قضيت حقوقنا واوفيت يزهير ... سرّيت قلب الطّهر بجهادك يَسمسير
أنصار عِدْ غيري مثلكم أبد ميصير ... **من قبل ليّه اختاركم رب الجلاله**

وهب مع أمه ④

سرور القلب ياوهب عندي لك بشاره ... **شِبْه المسيح اليوم شرّفنا بزياره**
يبني جلست اليوم وحدي بجانب خباي ... ولن زوجتك تنده يعمّه من الذي جاي
ياوهب مد چفّه اليمين وفجّر الماي ... **ومن غرّته ومن النّحر تسطع انواره**
أبدى التحيّه وقال ليّه ابنچ وهب وين ... وانا اخبرته بغيبتك ياقرّة العين
وقلّي وانا ماشي ولازم له تعرفين ... **حچي الجرى بالليل لا ينسى الإشاره**
قولي له اللي بايعك بالليل جدّه ... وشِفْت المسيح وْياه دمعه فوق خدّه
جدّامك ايحث الظّعن وصلت المدّه ... **إلحق انچان تريد تحسب من انصاره**
قلها يَيُمّه وين قلّچ مقصده يريد ... ينزل قريبٍ بالظّعن لو قصده بعيد
قالت ينور العين سافر يقطع البيد ... **والوعد وادي كربلا هناك المعاره**
هلّت ادموعه وقال فطني للخبر زين ... هذا ترى جدّه نبي وخير النبيّين
وامّه شبيهة مريم وست النّساوين ... **وهو الشّهيد حسين واشرح لچ اخباره**
شفت المسيح البارحه واحمد المختار ... أسلمت ياحرّه وعدّوني من الانصار
قوضيوا الخيمه نلحق السّادات الاطهار ... **وهلّت ادموعه فوق خدّينه اتّجارى**

جدّ السّرى قاصد طفوف الغاضريّه — وعاين الوادي فايض من جنود اميّه
خلّى حريمه ويا الحريم الهاشميّه — **وطب عند امان الخايف وحلّ بجواره**
حلّ بجوار ابن الوصي وجدّد اسلامه — وقبّل اقدامه واعترف له بالامامه
وثارت ترحّب بيه شبّان ونشامه — **وبنصرة المظلوم نال اعظم تجاره**

مبارزة وهب ④

جرّد وهب سيفه وركب صهوة حصانه — وفرّت بدهشه زوجته ولزمت عنانه
لزْمَت عنان الفرس والعبره تهلْها — تقلّه صحبتك چان صحبَتْنا تفلها
عندك أمانه ياوهب رِدها لاهلها — **مثلك ترى عنده فلا تضيع الامانه**
وحدي تخلّيني وانا سافرت وياك — بلادي بعيده ومن يودّيني الى هناك
مقدر أجيم ابهالفلا ساعه بليّاك — **هذا مهو محمود عند اهل الدّيانه**
قلها تشوفين السّبط قلّت رجاله — ما تسمعين ابهالخيم ضجّة اطفاله
أفديه انا بروحي وكوني مع اعياله — **هذا مهو الشّخص الذي للبيت جانا**
ولنّ العجوز تصيح بيها الولد خلّيه — يطلع يأدّي واجبه وبالنّفس يفديه
شبْه المسيح حسين محتاطه العدا بيه — **أفنت رجاله المعركه وقلّت اعوانه**
وعلى المطهّم لاح وترخّص من حسين — وانحدر للحومه وخلّى الجيش شطرين
عايف حياته وانبرت وحده من الايدين — **وانعقر غوجه ولا دخل خوف بجنانه**
ولن يسمع الحرمه تصيح بقلب مذعور — بعمود خيمتها تجول وما لها شعور
وتصيح والله حسين خلّى القلب مكسور — **ياوهب جاهد عن حريمه وعن اخوانه**
قلها يحرمه قبل ساعه انتي تمنعين — عن طلعتي وهسّا على العسكر تهجمين
ياوهب قالت نحّلتني نخوة حسين — **بشفي غليل القلب من قوم الخيانه**
لنّ الشّهيد حسين شاف الولد محتار — مقطوعه يمينه وهو يحارب باليسار
عنّه وعنها يدافع بسيفه الفجّار — **جاهم بوسط المعركه وخلا مكانه**

مصرع وهب ④

عاين ابن حيدر وهب بالكون محتار بيمناه يدفع زوجته ويضرب باليسار

قلّه يبن حيدر ارجعها للصّواوين عنّي وعنها مقدر ادفع هالملحدين

قلها السّبط ردّي الخدر ويّا النّساوين **واجرج على الزّهرا وعلى حيدر الكرّار**

ردّي الحرب مكتوب بس عْلَى الرّجاجيل وجر الذّيول على النّسا وندب المجاتيل

ردّت وعبرتها على وجناتها تسيل **وتصيح جاهد ياوهب عن بيت لَطهار**

صوّل عليهم شاهر السّيف بيساره عايف حياته وينتخي وسط المعاره

وامّه على باب الخبا ترقب اخباره **تنظر العركه والدّمع بالخد نثّار**

وداروا عليه قوم البغي قطعوا شماله من عقب ماجدّل من العسكر رجاله

وتوزّعت من وقع بالغبرا اوصاله **وذبّوا على امّه راس ابنها قوم لشرار**

خلّت كريمه بحجرها وشوفه ذهلها وظلّت على الخدّين عبرتها تهلها

تقلّه غريبه امّك من يردها لاهلها **والله تشعبون القلب يقصار الاعمار**

ربّيت يبني وبالرّبا ماخاب ظنّي نلت الشّهاده وجاهدت عنّك وعنّي

لكن فراقك نزع والله الرّوح منّي **والمصرعه فرّت ولنّه فوق الاوعار**

شحال العجوز التنْظر مقطّع ولدها للموت فارقها وخلاّها وحدها

تناديه يبني والوجد مض بچبدها **لاهي بديره ولا أهل عدها ولا دار**

وبن سعد يمشي ويّاه عبده وعاين الها وأشّر العبده وقال هالحرمه اقتلها

وعفّر اللبوه ابن البغايا يم شبلها **يراويك ظلم الماجرى مثله ولا صار**

اعتراض الحر قافلة الحسين ④

وصّل الحر لحسين يتزعّم سريّه وسلّم عليه وعظّمه وصلّوا سويّه

صلّوا سوا وعقب الفريضه تبادلوا الرّاي قلّه انا مرسول الي وعلى الوعد جاي

وانت معارضني تريد الحرب ويّاي **قلّه حشا ما حاربك يبن الزچيّه**

مابينهم دار الحچي وساقوا الظّعينه واختل نظام الظّعن وتعلّى حنينه

وبدر الهواشم شاهر السّيف بيمينه   **وزينب تقلّه ريّضوا بينا شويّه**
ريضوا يبو فاضل ظعينتنا عن السّوق   غيرك يباري هالظّعن ياخوي مَيْلوق
خوفي تثور المعركه واحنا على النّوق   **قلها يبنت المرتضى امرك عليّه**
أمر الظّعن بيدي يزينب لاتخافين   بشري بعزّج والخدر مادام حيّين
وسالم أنا يمخدره وسالم لك حسين   **وچان الحريبه تصير برض الغاضريّه**
هناك النزول يصير وتصير المعاره   وهناك يوم للحشر تبقى اخباره
قالت سلامه هناك لو نمشي يساره   **عبّاس واللّه سفرةٍ قشره عليّه**
سكّن قلبها من نخوته وواصلوا السّير   للطّف قصدوا والمنايا وْياهم تسير
والحر يمانع والقضيّه تريد تفكير   **وتالي الامر فاز بسعاده سَرمَديّه**
ومن شاف جيش اهل الغدر دار اعتقاده   ودار وخَذَا وليده وزارتّه السّعاده
ويَمّمْ حبيب المصطفى قصده الشّهاده   **وإيده على الهامه ودمعاته جريّه**
وهو على سرج مطهّمه سلّم على حسين   وقلّه أنا ومهجة افادي ليك عانين
يابن الطّهر ينغسل جرمي بدم الاثنين   **عندي مثل كاس العسل ورد المنيّه**

مصرع الحر الرياحي ④

يحسين ياثالث الِيمّه وشبل الاطهار   **نادم نصيتَك ياخليفة حامي الجار**
أنا الذي عارضت لك بالدّرب يحسين   وانا الذي روّعتها قلوب النّساوين
وما چنت أظن اعليك تتعمّر ميادين   **تجسر عليك وتستحل دمّك الفجّار**
قلّه السّبط ياصاحب التّوبه من تكون   قلّه أنا الحر الذي عارضت لظعون
وعاكستك بمسراك يالجوهر المكنون   **نادم ولا ظن النّدم ينجي من النّار**
قلّه التّوبه تنقبل والباب مفتوح   توبه وندامه يصير بيها الذّنب مصفوح
بس ماسمع قلّه تراني بايع الرّوح   **وارجو الرّضا منّك يبن حيدر الكرّار**
أخلص الربّه توبته وابرز وليده   ولبّسه سلاحه وحزّمه للموت بيده
وقلّه جريمتنا ترى يبني شديده   **بالامس منّا تروّعت عترة المختار**
جاهد عن ابن المصطفى الهادي وحريمه   بدمّي ودمّك يالولد غسل الجريمه

شد وخبصها ونالها موته كريمه — والحر يشوفه وانتخى وجرّد البتّار
صوّل على جمع العدا والقلب مجروح — نكّس روايا ها وشال ابنه المذبوح
ينادي عَلَيْ راضي يمن تفدا لك الرّوح — قلّه رضيت اعليك ياضيغم يَمغوار
قَحَّمْ ردود مطهّمه ورجّ الميادين — من عقب ماصب الدموع وودّع حسين
وخلّى الدموم انهار من قوم الملاعين — ودارت عليه جيوش وتقنطر بالاوعار
وحسين يَمْ جسمه وقف والدّمع يجريه — عنّه مسح دمّه ووقف يمّه يحاچيه
يبن النّجيبه هالاسم صدقت ترى بيه — أمّك وحر انتَ يحر وضنوة احرار

رفع جسد الحر عن المعركة ④

شالوا الحر من المعاره مغمّض العين — يعالج بروحه ومدّدوه ويا المطاعين
وسط الخبا وتجري دمومه من اكثاره — وثارت العركه والسّبط ذبحت انصاره
وحسين ظل مطروح عاري بالمعاره — وجيش الدّعي ابن زياد وصّل للصّواوين
وبن سعد راح الخيمة القتلى ودخلها — وشاف الجسوم مطرّحه شبّان كلها
والحرم فرّن والجنايز محّد الها — وكلهم عليهم روس بس عبّاس وحسين
وآمر بعزل الرّوس ياويلي من الابدان — بيهم مشايخ دين وكهولٍ وشبّان
قسوه ورثها من سلالة آل سفيان — قطعوا الرّوس من الاجساد شلون جسرين
شافوا الحر مابينهم بعض النّفس بيه — قالوا الحر هذا نذبحه لو نخلّيه
ذبحوه لازم قلهم وراسه نودّيه — ومن عزوته ثاروا ألف خيّال ظفرين
سلّوا الهنادي من مغامدها بحماسه — وقالوا الحر هيهات ماينقطع راسه
نحميه لازم والرّجس ضاقت انفاسه — شالوه قوّه وابعدوه من الميادين
أشحدّه يحز راسه ويمّه ألف خيّال — نهضة عشيره غير حرمه ولا لها رجال
تشوف الخبيث يدوس صدر حسين بنعال — وتدافعه وتبچي وهو يحز الوريدين
تنخّي وتقلّه يارجس لاتحز نحره — هذا حبيب المصطفى ومهجة الزّهرا
تربّى على صدر النّبي وتّدوس صدره — وتهبّر اوداجه عسى انشلّت هاليمين
وصاحت ينور العين ياصاحب الغيره — شبيدي يخويه مابقت ليّه عشيره

شتْفيد نخوات البقت حرمه ويسيره　متحيّره بعيله يخويه ولا لي معين

كلام حبيب ومسلم بن عوسجة ①

خضابي بعرصة كربلا ماريد انا خضاب　لازم يجيني من حبيب المصطفى كتاب
مسلم يبن عمّي دخبّرني اشصاير　اشوف لونك منخطف والقلب طاير
مذهول تمشي بالسّكك مشية الحاير　**تخفي النّشيج ومدمعك بالخدّ سجّاب**
قلّه هل الكوفه تراهم مستعدّين　لمّوا عساكرهم قصدهم ذبحة حسين
وبكربلا مولاك لا ناصر ولا معين　**عاف الدنيّه ومن كثر جور الدّهر شاب**
عاف الدنيّه ويح قلبي وطلع مقهور　خلاّ عقب عينه مظِلْمه وموحشه الدّور
وشال بعزيزات النّبي هايم بالبرور　**ما ظلّ بعده بمنزله شيخ ولا شاب**
انظر بعينك ياحبيب تجهّز الجيش　أعلن الصّايح والزّمان اقبلْ بتوحيش
واحنا عقب سبط النّبي ساعه فلا نعيش　**شلون المعيشه من بعد بن داحي الباب**
قلّه حبيب النّوح والحسرات مَتْفيد　توكّل على الله كربلا عنّه مهي بعيد
عجّل قبل ما ينذبح نسل الاماجيد　**يا سعد من يحضى بنومة ذاك التراب**
هذا من المختار في الأمّه وديعه　عجّل قبل ما توقع علينا الفجيعه
نوصل قبل لا تنهدم كعبة الشّيعه　**العراق كلها مجنّده وماعنده اصحاب**
الله يوصّلني قبل توصل هالجنود　وانچان رب العرش بلّغني المقصود
لَفْدي بروحي شِبِل حيدر سرّ الوجود　**وانشر البيرق وانتخي مابين الاطناب**

في وصول حبيب إلى كربلاء ①

اتناول حبيب العلم من چف الشفيّه　وهزّه بيمينه وقال طابت لي المنيّه
عايف حياتي والوطن لجلك يَصِنديد　تشهد صناديد الحرب عندي الحرب عيد
موت بمعزّه ولا نعيش بطاعة يزيد　**يابن الرّسول وطاعتك فرضٍ عليه**
والله يبن بنت النّبي لو قطّعوني　بالسّيف والخطّي وبالنّار احرقوني
وذرّوا عضامي بالهوا وتالي انشروني　**سبعين مرّه هالفعل يجري عليّه**

والله يَبو السجّاد ما فارق جمالك روحي ومالي والاهل كلهم فدالك
كل شيعتك تفنى ولا تهتك عيالك **والتفت لَصْحابه وعبراته جريّه**
قَلْهم يَفرسان الحرب كلكم تسمعون باچر ابهالعرصه يثور الحرب والكون
ولا يكون سادتكم بنو هاشم يحملون **الاّ عقب ما ننفني كلنا سويّه**
قلّه البطل عبّاس ما ترضى شيمنا المطلوب اخونا والحرم كلها حرمنا
وانچان ثار الحرب يتقدّم علمنا **منشور بيدي واخوتي تمشي بفيّه**
قال الشّهيد حسين يا مهجة الكرّار جدّامنا خلها يخويه تفوت الانصار
منّه ومنهم يالأخو تتْقصَّف اعمار **تالي النّهار خيامنا تبقى خليّه**
وتالي عْلَى المخيّم يخويه تهجم الخيل وتطلع خواتك من خباها تصيح بالويل
ريتك تعاين حالها لو هوّد الليل **وتصير قشره على النّسا ذيچ العشيّه**

مبارزة حبيب ومصرعه ④

صوّل على الجيمان مغضب شيخ الانصار **واروى من دموم العدا الصّارم البتّار**
شدّ وصدم بالميمنه يسرى الاعادي واظلم نهار الكون بس لمع الهنادي
وغرّة ابو مظاهر تشع وهو ينادي **نفسي فدا لك يابقيّة بيت الاطهار**
يانور عين المصطفى روحي فدا لك واللي أملكه يالذي خلصت رجالك
محصور يبن المصطفى وانصار مالك **وجنود اميّه ملَمْلَمَه من كل الامصار**
والقلب ظامي ملتظي ماضاق شربه وحدّر عليها واخلت الفرسان دربه
ولنّ الرّجس صمّم الحربه بوسط قلبه **ومن صهوة حصانه تقنطر فوق لوعار**
خر وتِضَعضع ركن ابو السجّاد بالحال وشافه يتمرّغ بالدّما ومنّه الدّمع سال
وقلّه وفيت وزدت ياجيدوم الرجال **لكن تركتوني بليّا انصار محتار**
نايم حبيبي ياحبيب بحرّ التراب فزت بجوار المصطفى ياخير الاصحاب
تحسّر وقلّه ياخليفة داحي الباب **وذي أنا اتقطّع بنصرك عدّة امرار**
بلّغ سلامي مخدّرة حيدر وقلها الله يساعدها على تشِتّت شملها
متحيّره تبقى عقب شايل حملها **تقطع برور بغير والي فوق الاكوار**

عندي خبر من حيدر الكرّار ابوها من بعد عينك تنسبي ويسلّبوها
وللكوفه حسره عْلَى الهزيله يركّبوها **ويّا اليتامى يشهّروها بكل الامصار**

مجيء برير بالماء ④

ابباب المخيّم عاليه ضجّة الرّضعان وزينب بحسره ومرعليها شيخ همدان
وشاف الاطفال من الوديعه تطلب الماي والكل يناديها يَعَمَّه تفتّت حشاي
وابّاب خيمتها العوايل رايح وجاي **هلّت ادموعه وصاح برجاله يفرسان**
يَهْل الفراسه المرجله هذا محلها مْن العطش هالرّضعان هلكت دانهضوا الها
أمّ الرّضيع تلوج ويعالج طفلها **هسّا نجيب الماي ونعمّر الميدان**
سيطر العلامه ورجاله على الشّريعه والماي خاضه وعالوجن هلّت ادموعه
وقلهم حرام الماي ياصفوة الشّيعه **وآل الرّساله بالظّما وحسين عطشان**
بالماي طلعوا قاصدين مخيّم حسين ولن العدا جلّت على الشّارع الصّوبين
وبرير صاح بصوت ياخوّانة الدّين **خلّوا دربنا من العطش هلكت الرّضعان**
كهف اليتامى حسين بس ماسمع صوته صاح ابْني عمّه وابو فاضل وخوته
بالعجل دركوا برير چنّي اسمع نخوته **حالاً تناخوا وهجموا وفرّت العدوان**
وصّل برير بجربته يم الصّواوين واجتمعت الايتام كلها والنّساوين
داروا على زينب بضجّه شمال ويمين **وزينب تهل ادموعها والقلب لهفان**
تبدّد الماي وبقت محتاره الحزينه والكل يناديها يعمّه الماي وينه
وزينب تصيح مقدّر الباري علينه **نبقى بظمانا بالفلا يا آل عدنان**
واللي دهاها عزيزة الزّهرا ودَهَشْها وظلّت على الوادي مدامعها ترشْها
ضيعة الماي ورجعة العيله بعطشها **وضاقت عليها الواسعه الحالة النّسوان**

مصرع مسلم بن عوسجه ④

طبّ الشّهيد حسين يتفقّد انصاره ويّا حبيب وشاف مسلم بالمعاره
مرمي ووقف ريحانة المختار عنده وآمر حبيب من التّراب يشيل خدّه

ترحّم وحطّ رجله وساده وعدل زنده ويَمّه حبيب يخاطبه ودمعه يتجارى
يقله انا بودّي توصّيني بوصيّه لكن انا غلى الاثر لورود المنيّه
قلّه يبن عمّي فرض واجب عليّه اوصيك جاهد عن اهل بيت الاماره
عندي وصيّه يا حبيب اوصيك بحسين انصر الهادي والوصي وستّ النّساوين
شوف العساكر دارت على الخيم صوبين وهذي بنات المصطفى وقفن حيارى
ادّى الوصيّه وغمَض عينه وفاضت الرّوح وحسين رد للخيم عاين طفلته تنوح
نشّف دمعها واحتضنها بقلب مجروح صاحت انشدك عن ابويه وعن اخباره
عن والدي بشّر عسى نال الشّهاده وبيّض وجهنا ياحشا الزّهرا بجهاده
قلها يَهَل هالبيت نلتوها السّعاده فاز بشهاده والدج والله اختاره
بيده مسح راس اليتيمه وچان طبعه من ينظر بعينه يتيم يسيل دمعه
للخيم ردها وبالنّحب ظلت تودعه قلها درِدّي ويا الحرم صرتوا يسارى
وامها تلقّتها تقلها شعِنْدك اخبار قالت على التّربان صار اكثر الانصار
وابوي ويّاهم فدا عترة المختار قالت يبنتي خوش جيتي لي ابّشاره
لكن وحيد حسين ظل ولاله أعوان والحرم وسفه تضيع بعده بغير وليان
وَسْفه تظل زينب يسيره بيد عدوان ويّا بنات المصطفى ويمشن يساره

جون يستأذن للبراز ④

واجف على راس العبد ركن الدّيانه يقلّه انسحب ياجون لاتبلي اببّلانا
أهل الشّرف واللي رسول الله جدهم شدّاتهم مايبتلي بيها عبدهم
وجنود ابن هند الرّجس ذبحي قصدهم فوز بنجاتك جون لاتقعد ويانا
اعْلَى السّلامه والامان انتَ اتبَعتنا وادّيتها حقوق الموَدّه واخْدمتنا
وهذي العدا حتّى عن الماي منعَتْنا ولازم ابهالوادي ترى تسفك دمانا
هلّت ادموعه وظل يصيح الله ولحّد يامهجة الزّهرا وشمّامة محمّد
آنا عبد يبن الرّسول ولوني أسود بين الملا خلّ العبد يرتفع شانه
تكرّم على عبدك يبن حيدر الكرّار خلّ يختلط دمّ العبد بدموم الاحرار

شلون اعوفك بين هالعدوان محتار **وانت يَبو اليمّه أمين الله وامانه**
يبن الوصي العاده العبد يفدي عمامه ويا هو أنا مثلي عبد عمّه إمامه
شالعذر عند المصطفى يوم القيامه **لو قال عفت حسين بين اهل الخيانه**
شال الشّهيد إيديه للباري ودعى له وحين اللفاه المصرعه يعاين الحاله
دنّق على خدّه وعن التّربان شاله **وفتّح عيونه وقال أدّيت الامانه**

مصرع سعيد التميمي ②

طبّ التّميمي للسّعاده الغاضريّه **وشاف السّبط مفرود وخيامه خليّه**
سلّم على المظلوم شافه وحيد محتار وكل اخوته فوق التراب ولا له انصار
قلّه جنودك وين يا مهجة المختار **عفت الاوطان وجيت بس قصدي المنيّه**
آنا سعيد وجيت متْعَنّي سعودي قصدي أعفر بالثّرى دونك خدودي
أقضي بظماي وياك والكوثر ورودي **تسلّم عليك الوالده يابْن الشّفيّه**
قلّه لها منّي ومن جدّي سلامات ومصيبتي كل الذي عنها سلامات
يبني اليطب هالكون مايرجع سلامات **وانتَ شباب بنفسك الدّنيا الهويّه**
قلّه يبن خير الانام اسمع جوابي جيتك البَذْل النّفس مَيهمني شبابي
فارقت يبن المصطفى لجلك احبابي **قصدي الشّهاده واندفن بالغاضريّه**
كلمَن قِطَع منكم يبوالسجّاد وَصْلَه هذا الخبث كلّه من اصل الام واصله
قلّه سلامي الجدّي المختار وصله **روح الحريبه والحق اليوث الحميّه**
تكنّى وشهر سيفه وطلب رخصه من حسين شمرّ اردانه وهجم لا ناصر ولا معين
زلزل كتايبها وقلَبْها شمال ويمين **من كل كتر دارت عليه جنود أميّه**
صوّل عليها وبالدّما تجري اكتاره لمّن تعفّر وانجدل وسط المعاره
جاه الشّهيد حسين وادموعه اتّجاره **وجابه وصفّه ويا الانصار على الوطيّه**

وجل زينب وخطابها للحسين ①

طلعت من الخيمه الحزينه تصيح يحسين **ذوّبت قلبي خايفه تبقى بلا معين**
جيت بحريمك واوحشت ياخوي لديار وانْزلت وادي كربلا وجيش الكفر دار
وانتَ غريب ابهالفيافي وقلّة انصار **سبعين الف وانصاركم نيّف وسبعين**
من هالعساكر موحشه الدّنيا عليّه من بعدكم يحسين من وصّيت بيّه
خوفي يسلمونك أنصارك ياشفيّه **وبكربلا محتار تبقى ياضيا العين**
خاطب انصارك ياضياناواكشف الحال واستخبر النيّات ياصيوان العيال
خوفي يخويه من تصكّ رجال برجال **تتفرّق رجالك يخويه شمال ويمين**
قلها يزينب هالعشيّه جمّعتهم واخبرتهم باللي يصير ورخّصتهم
حنوا حنين النّيب حينٍ خاطبتهم **وقالوا يبن حيدر نِصِد بوجوهنا وين**
ناديت يَصْحابي عليكمْ هوّد الليل روحوا وخلّوني وصاح الكل بالويل
قاموا يَزينب والمدامع تشبه السّيل **للموت كلهم دون اخيّك مستعدين**
كلهم يحبّون الفَنا دوني والحتوف متحالفين اعلَى المنيّه برض لطفوف
لذّاتهم يوم الحرايب ضرب السيوف **ليوث وضواري ياحزينه لا تحنّين**
ظلّت تعاينهم وتهمي فيض لدموع ومن الاسف تصفج الرّاح بقلب موجوع
وتصيح يا وطرٍ تقضّى ماله رجوع **ماظنّتي لرض المدينه يرجع حسين**

بكاء زينب وحزنها ①

ثاري اخْوتي خطّار عندي يامسلمين **بس هالمسيّه والصّبح للموت ماشين**
هلّت دموع عيونها وقامت كئيبه وطلعت تلوب وتسحب أذيال المصيبه
وتصيح اثاري حسين يتركني غريبه **حرمه وغريبه شلون اسوّي ابهالنساوين**
صاح الشّهيد حسين زينب يازچيّه بطلي البواچي زادت اهمومي عليّه
صبري عسى الله يساعدج ياهاشميّه **مادام أنا موجود يختي ماتذلّين**

تبچين يازينب وعندچ صفوة ارجال عبّاس بيهم يعرفونه موت الابطال
بس ينحدر للكون بيه يحلّ زلزال **ش بِهِ السّحاب بزلزله يرج الميادين**
صاحت يخويه چان هلّي تذكره دام أدري بحياته مايذلّوني ولا انضام
وامّا المصيبه چان فوق المشرعه نام **بعده نضيع ونلتجي يابو علي وين**
الليله بمعزّه وباچر نشوف الكسيره يحسين تبليني ابهليتام الكثيره
ريتك ابهالليله تواريني ابحفيره **ولا شوفك مجدّل يخويه ابغير تچفين**
الليله بمعزّه وباچر نشوف الهضيمه چم أرمله تنتحب حولي وچم يتيمه
شان المسافر لازم يوصّي بحريمه **وصّيت من يانور عيني ابهالنّساوين**
ثاري بنو هاشم الليله عندنا اضيوف وباچر يخلّونا حيارى برض الطفوف
والله مذلّه بعدكم يابوعلي نشوف **هاجت احزانه والدّمع يجري من العين**
قلها اصبري وتجلّدي لمقدّر يكون وباري يَزينب هاليتامى لا يضيعون
بعدي على ظهور الهزِل حسَّر تركبون **وانتي على ناقه وعلى جسمي تمرّين**
جيبچ عليّه بعد ذبحي لا تشقّيه ولا تخمشي خدّچ وصدرچ لا تلطميه
صبري على الذّله وكل ضيمٍ تشوفيه **وباري هالمسجّى القطع قلبي بالونين**

موقف الهاشميين وحماسهم ①

طلعت تجر ذيل الحزن وقت العشيّه ومرّت على فسطاط أبوسكنه الشجيّه
هلّت دموع العين لمّن شافت حسين محتار جالس والمدامع على الخدّين
متصوّر الفقد اخوته وهتك النّساوين **يتلهّف ويعتب على الدّنيا الدّنيه**
اختنقت بعبرتها ومشت والدّمع مذروف ومرّت على خيمة كفيل ايتامها تشوف
لنّ البطل عبّاس جالس واخوته وقوف **مثل البدر من حوله نجوم المضيّه**
وقدّام عينه مفرّعه حيود ونشامه والكل بيده مهنّده ومصغي الكلامه
قلْهم يفرسان الذي يود السلامه **ابهالليل يمشي واتركوا الزّحمه عليه**
وكِلْمَنْ يهاب الموت منكم يا شياهين يترك هالمخيّم بصدري وهالنّساوين
وانا واخوتي نروح فدوه العِزْنَه حسين **باچر أصيح بصوت حي على المنيّه**

نفسي بجنب المشرعه تحضى بسعدها أَوْعَدِتْ بنت المرتضى وباچر وعدها
اعزيزه وجبتْها بذمّتي من حرم جدها **وهلّت ادموعه وانقطع باجي حچيّه**
واكبر علي ثار وجذب سيفه وسلّه وحطّه على چتفه والشّعر بالحال فلّه
واحنى على عمّه يحب راسه ويقلّه **تشوف الفعل قدّام عينك يا شفيّه**
والله يعمّي لو تجي رخصه من حسين وحياة أبوك المرتضى فارس الكونين
لحمل على العسكر واخلي الجيش شطرين **قبل الفجر تبقى مضاربهم خليّه**
قلّه ينور العين باچر عينك تشوف بجنب الشّريعه بصولتي شَفْعَل بالصفوف
چان القضا ساعد وسلمت لي هلچفوف **لترك أهل كوفان كل بيت بعزيّه**
كلّه لجل زينب تراهي ذوّبتني شافت الجيش وبقت تنحب وشْعبَتْني
تشبع مذلّه من العدا چان فقدتني **تنصب نياحتها على حسين وعليّه**

الشمر مع العباس ⑤

شمر الضّبابي ايخاطب اولاد امّ البنين **ويقول يا عبّاس خلّوا عنكم حسين**
فكّر ترى مطلب اخوك مجيد وبعيد كلّه مخاطر والسّلامه بطاعة يزيد
هذا أمانك واخوتك عندي وإذا تريد **نخلّيه تحت تْصَرّفك جيش العراقين**
قلّه يطاغي شهالكلام اللّي تقوله سيف القضا بونا علي واحنا شبوله
أترك حمى الدّين وحبيب الله ورسوله **واتبع نغل سفيان لا مذهب ولا دين**
ديني حسين ومذهبي خلّ الأخوّه ركن الدّيانه بو علي وفرع النبوّه
أترك خواتي تنسبي ووين المروّه **محنا نتيجة هند، صفوه وهاشميين**
حيدر ابويه اسمه على ساق العرش نور واخذل عضيدي حسين وانصر شارب خمور
والله لراويكم فعل للحشر مذكور **وتجدّده كل عام شيعتنا المحبين**
مغضب رجع وحسين يترقّب رجوعه مثل الاسد يهدر ولا يملك ادموعه
وقبال ابو سكنه وقف يبدي خضوعه **وحسين قلّه والحچي مابين الاثنين**
انت عضيدي يالأخو وانا عضيدك وانا مراد الجيش وانت ما يريدك
عبّاس انا المطلوب وانت الامر بيدك **دنّق وحب ايده وهل مدامع العين**

وقلّه يبو السجّاد روحي اليوم تفداك ويّاك لقضي العمر يامظلوم وياك
وجودك يخويه العيد واقبلنا ضحاياك **هيهات يعدي عليك عادي واحنا حيّين**
نفس الرّسول ومهجة الزّهرا ونخلّيك نطلب سلامتنا ونعوفك بين اعاديك
بالجيش رخّصني يبن حيدر واراويك **وزينب بخيمتها وسمعت نحبة حسين**
طلعت تجر اذيالها وتصعّد انفاس دشّت الخيمه وبالمصايب قلبها حاس
ولنّ الشّهيد يقلّب بچفين عبّاس **وقفت بحيرتها الوديعه بين الاثنين**
صاحت وهي متأكّده حلول المصيبه ياولاد حيدر لا تخلّوني غريبه
ومن شافها المظلوم بطّل من نحيبه **وقلها علي السجّاد عندچ ماتضيعين**

كلام الحسين مع أخيه العبّاس ①

ضاقت يبو فاضل فيافي الغاضريّه **واشوف بين خيامنا تحوم المنيّه**
چنّي أشوف حتوف واعمارٍ قريبه وچنّه القضا نازل يَسردال الكتيبه
باچر على راسي أنا تدور الحريبه **وهالجيش هاللي مجتمع كلّه عليّه**
وقصد الاعادي من عضيدك يبن الامجاد سوم الدنيّه وطاعة الفاجر ابن زياد
وحتف المنيّه بينها ومابين المراد **ويدرون أخوك حسين ميدوس الدنيّه**
لكن يبو فاضل بخوتك قوّض وشيل وانا اتركوني ابهالفضا والقوم والخيل
ردّوا ابسلامتكم يخويه بأوّل الليل **أمكم حزينه ودوركم تبْقى خليّه**
وسلّم على محمّد وقلّه يبن الامجاد إلتفت لا تنقطع من بعدي الوفّاد
وآنا عليّ ابهالفلا ياخوي ميعاد **أنذبح واختك تنسبي وتركب مطيّه**
قلّه يبو سكنه تركت القلب مكسور مَنْته ملاذ النّاس وانتَ العمد والسّور
لاوين أنا اتوجّه ومجبل يوم عاشور **كلنا انتمنّى الموت دونك ياشفيّه**
أرجع واشوفك حاير وتتحدّث النّاس خاف المنيّه وعاف أخوه حسين عبّاس
وشعاد لو قطعوا چفوفي وفضخوا الرّاس **هاي السّعاده ودونها حتوف المنيّه**
وزينب على باب الخبا ودخلت كئيبه تصيح بذممكم لا تخلّوني غريبه
لو عافنا العبّاس ياهو النِلْتجي به **وسط الفلا وعدوان ما بيهم حميّه**

واهوت على حسين وعلى العبّاس بالحال تقلّه تخلّينا يبو فاضل يَسردال
وتشوف أخوك حسين حاير ماله رجال **ياهو الطلَعْني امن الاوطان وزمط ليّه**

خطبة الحسين ليلة العاشر ⑥

قرْب المسا وقّف اصحابه وكل لخوان صفّين وتوسّطهم بجانب الصّيوان
قلهم يصحبي واخوتي كلكم تسمعون مطلوب انا والقوم بيكم مايفكرون
يَكْرام قتلي ابهالفيافي لازم ايكون **فوزوا ابسلامتكم وانا وعدي ابهالمكان**
ضجّوا فرد ضجّه وصاحوا ياحما الدّين نفوز بسعادتنا وفداك نصير يحسين
نخلّيك مابين الأعادي والشّيم وين **شالعذرعِذْخير الرّسل يانور الاكوان**
لكن يبو السجّاد بكره يصير معلوم ماينسفك دمّك لحتّى تسفك دموم
ونشفي غليل قلوبنا لازم من القوم **ونوفي بذممنا والوفا من شان الاعيان**
يحسين ما عفنا حلايلنا ولبيوت إلاّ بعزم دونك ودون عيالك نموت
حالاً رفع چفّه الذي للقدس لاهوت **عدهم ورواهم منازلهم بلجنان**
وليلة العشره بيّتت ذيچ الشّفايا كلها بعباده وبالتّلاوه وبالوصايا
وعدهم مثل كاس العسل جرع المنايا **وامّا الحراير ساهره تودّع الشبّان**
وزينب مشَت بين المضارب تجر حسرات وسمعَت بخيمة بو الفضل عبّاس نخوات
قرّبت يمها بعجل وتعلّت الاصوات **لن البطل عبّاس يندب يال عدنان**
باچر يَفرسان الحرايب يغمَر الكون وتسبقكم الانصار للميدان لايكون
ناداه لكبر ياشبل هزّاز لحصون **نتقدّم احنا المعركه ياعالي الشّان**
احنا يعمّي اللّي ندافع عن حمانا وتقود فِرْقَتنا ويرف بيدك لوانا
ونشفي غليل القلب باچر من عدانا **لحّد وانا ابن حسين لَطْحَن جيش كوفان**

خطابه عليه السلام لأصحابه ②

ابتاسع محرّم بو علي قرب المسيّه **خاطب أصحابه وكل بني هاشم سويّه**
قلهم يسامين الفَخَر يهل المعالي عاشر ترى الليله وهي تالي الليالي

وبكره العدا تزحف على مخيّم عيالي
منتو قصدهم هالجمع مبعوث ليّه
قلّه حبيب الليث مقصدنا المنايا
ونبقى على وجه الثّرى دونك ضحايا
عنّك نصد لاوين ياشمس الهدايه
شْنعتذر عند المصطفى خير البريّه
عنّك نصد والجيش سد افجوج البرور
لازم عليك الماي والجو نار مسعور
من غير ناصر بس حرم تلعي بالخدور
وشْنقول للكرّار والزّهرا الزّچيّه
وبرير قام بخطبته وذبّ العمامه
يقلّه يعَنْوان النبوّه والإمامه
هذا يزيد محشّم عراقه وشامه
الذبحك شلون تصير عيشتنا هنيّه
وانا حياتي ابهالدنيّه عايف الها
وحق الوصي والطّاهره المامش مثلها
لحمل على الجيمان وابعزمي أَفِلها
أما نجاح ونصر لو فوز ومنيّه
وزهير شال الصّوت بالخطبه ونثرها
يقلّه وحقّ اللّي رْضَعتْ يحسين درها
باچر نخلّي كربلا شايع خبرها
بموقف أحرار يدوم للمحشر دويّه
أثنى على انصاره وتشكّر شبل عدنان
أشّر ورواهم منازلهم بالجنان
وقلهم منايانا ترى باچر يَفرسان
وحريمنا تروح بيسر لاوغاداميّه
وكِلْمن إله زوجه يودّيها لهلها
وامّا حرمْنا للضّرب والسلب خَلْها
باچر تظل ابهالفيافي ومحّد الها
باليسر للشّامات تتودّى هديّه

حوار مسلم بن عوسجة مع زوجته ②

قومي أريد أوصّلچ يا أسديّه
لهلچ وانا ارْد ابْقى بطف الغاضريّه
هذا الشّهيد حسين باليجري علمنا
باچر نهايه وآمَر انودّي حرمنا
وهذي بني عمّچ نزل بالقرب يمنا
بالعجل قومي انوصّلچ قبل المسيّه
قالت يَمُسلم چان هذي صورة الحال
مهجة الزّهرا حسين شيسَوّي ابهَلعيال
قلها تروح اميسّره وتِفنى هلرْجال
بُكره الظّهر تبقى الخيم كلها خليّه
وانتي بعجل قومي ترى الحاله خطيره
قالت عجايب خوش حب وخوش غيره
آنا المصونه وزينب الحورا أسيره
أقعد براحه وزينب بكور المطيّه
عفت الحياة ودون أخوها سمَحت بالرّوح
واتريدنا انخلي حريمه بيسر ونروح

كف الحچي حچيك ملا قلبي ترا جروح
لازم تواسي حسين ونواسي الزچيّه
ردّ للشّهيد وعبرته بخدّه يهلها
قلّه وحب إيده يَبن سيّد رسلها
ما قيْلت الحرّه نوصّلها لاهلها
تفضّل مواساة الحريم الهاشميّه
كلنا فدا لك والحرم فدوه الحريمك
إلنا الفنا يحسين وانت الله يديمك
واطفالنا كلها فدا الظّامي فطيمك
والوعد عند المصطفى خير البريّه
قلّه بذلتوا الجهد يالطابت شِيَمْكُم
يالزّاكيين اعراض نزّهتوا ذِممكم
اتشاطر عوايلنا ابمصايبها حرمكم
يَكرام بشروا بالجزا مْن الله ونبيّه

كلام الامام السجاد مع أبيه ①

باچر يبويه من الصّبح قوّض هلَضعان
وانزل بوادي يصلح الحملة الفرسان
يابوي شوف الجيش يترادف ابهالقاع
وتدري يبويه الغاضريّه انصوص واتلاع
واللي معك يَبن البتوله احيود واسباع
والخيل تدري تريد فسحه وسعة ميدان
وعندك أطفال مروّعه وعندك نساوين
ما تقدر تعاين مذابيح ومطاعين
قلّه الحرب باچر على ابواب الصّياوين
وانتَ وحرمنا تنظرونا فوق تربان
واتلاع وادي كربلا كلها ولتلول
باچر أساويها بجثث فرسان وخيول
وتصير صَفْصَفْ يالولد وداومها سيول
واجلب على الحي من دم المذبوح طوفان
قلّه أبو فاضل يبن حيدر ونعمين
إنتَ الذّخر لكن شعبت القلب يحسين
تحمل على العسكر يبو سكنه وانا وين
مادام انا حي ماتطب حومة الميدان
آنا واخوتي وكل بني هاشم سيوفك
هيهات مَتْباشر حرب واحنا نشوفك
قلّه عقب ما تنقطع منّك اچفوفك
واتضل مرمي اعْلى النّهر واعود حيران
وعند العليل ضيوف كلنا ابهالعشيّه
وباچر يعاين هالخيم كلها خليّه
ويوم احدعش تقْفر فيافي الغاضريّه
بيها جثثنا امطشّره من غير دفّان
وزينب تسمعه وقلّي اشحالة حشاها
وطلعت تهل ادموعها وتخفي بچاها
طلعت بحسره وقام ابو فاضل وياها
يقلها القصد لاوين ياخيرة النّسوان
قالت أروح الخيمتي واجمع يتاماي
وابچي عليكم يخوتي واكثر من انعاي

واشفي غليلي قبل ما تمنعني اعداي **باچر يخويه ابهالوكت ماعندي اخوان**

صباح عاشوراء ⑥

مصباح لقشر صبّحت يا يوم عاشور تزحف كتايب والسبّط بالطّف محصور
ومن الصبّح جيش الضّلاله تحرّك ودار وحسين آمر تنضرم بالخندق النّار
والخيم مملّيه حرم واطفال وكبار **وقلوبهم تغلي بظماها والفضا يفور**
أوّل سهم من قوس ابن سعد المزنّم زلزل اركان الدّين عاشر بالمحرّم
والاّ السهام تساقطت وسط المخيّم **وضجّت عزيزات الرّساله وسط الخدور**
حالاً نده يَكْرام يَرْجال الحميّه يَنْصار جدّي وصلت اطروش المنيّه
وفرّت ليوث الغاب للحومه سويّه **وخلّوا برور الغاضريّه بالدّما بحور**
والكل يصيح ارواحنا يحسين تفداك لاخير في الدّنيا ومعيشتها بليّاك
سبعين مرّه ننْذبح يحسين ويّاك **لجلك مهو لجل الخلد يحسين والحور**
يامهجة الزّهرا علينا فرض مفروض يحسين حتف الموت دونك لازم نخوض
وهذا نعيم الخلد يامظلوم معروض **مَيصير منّا قصور لو ما لاحت قصور**
وظلّت تحوم على المنايا البيع الارواح ضرب الهنادي ماتحس به وطعن لرماح
وهجموا على حتوف المنايا بطرب وافراح **يمشون وسط المعركه مشية المخمور**
عدهم احدود البيض چنها بيض لخدود وامّا السّمر سمر الأوانس تحمل انهود
أطواد لكن حيف كل ساعه وهوا طود **واتناثرت فوق الوطيّه ذيج البدور**
وقْفَة حبيب المصطفى تهزّ الاراضين يقلهم يَوافين العهد خلّيتوا حسين
تهنّوا بنومتكم وَفيتوا يا ميامين **اهتزّت جثثهم على الغبرا ورادت تثور**

حملة الأنصار الأولى ④

قبل الظّهر صارت الحمله الاوليّه واكثر انصار حسين ناموا بالوطيّه
حلّت صلاة الظّهر واذّن ناصر الدّين تركوا الحرب وتيمّموا وتقدّم حسين
ونادوا على العسكر انچان انتو مسلمين **كفّوا نبلكم خل يصلّي ابن الزچيّه**

بارز الحجّاج وتكنّى وصار جدّام
يازين مأموم أُو وراه يصير ليمام
ظل يتلقّى عن حمى الاسلام لسهام
وحسين سلّم والشّهم لاقى المنيّه

قال الشّهيد حسين يصحاب المحنّه
قوموا تراهي تزيّنت روضة الجنّه
والخايف امن الموت خلّه يروح عنّا
وارد اقضي الواجب من الباري عليّه

دارت رحاها الحرب وامّا الهاشميات
كلهن على ابواب الخبا يجذْبن حسرات
وامّا الوديعه بقلبها صارت الحسبات
تتصوّر المجبل وتتجلّد شجيّه

وصاحت يفضّه بالعجل سئلي عن الحال
بلكت من انصار الولي تشوفين خيّال
نشديه چم فارس تقنْطَر فوق الرمال
لخّديعين الله على هاي المسيّه

طلعت ولنْ بن عوسجه بجانب الحومه
مطعون تاجي اعْلى الرّمح تنزف دمومه
صاحت يواجف جيشنا عندك اعلومه
من حزبنا ياشيخ لو من حزب اميّه

قلها أنا مسلم يَفضّه تعرفيني
چنّچ عن الانصار عزمچ تنْشديني
خمسين راحوا وانا منهم حان حيني
قولي الزينب تستعد الهالرزيّه

ردّت وهي تلطم على الهامه بليدين
تنادي يحورا لا تنشديني الخبر شين
راحت ابهالحمله من الانصار خمسين
لليسر لازم نستعد ياهاشميّه

العباس يرى وحدة الحسين وعطش الودائع ⑥

واقف ابوسكنه ويهل الدّمع منثور
ينظر انصاره بين مصروعٍ ومنحور
ويعاين بعينه اشبال الهاشميّين
تتسابق اعلَى الموت دونه ومستعدّين
كلها من ابو طالب ضياغم مستميتين
شدّوا وفرشوا بالاجساد تلاع وبرور

وعبّاس للميدان قلّطهم اخوانه
وجيش الأعادي ضَعضعوا منّه اركانه
وكلهم تفانوا والسّبط قلّت اعوانه
وظلّت خيمهم خاليه من ذيج البدور

وصاحب الرّايه بمركزه ابّاب الصّواوين
يشوف المضارب خاليه من الهاشميّين
لازم حصانه وينتظر رخصه من حسين
وعزمه على خوض المعاره وقلبه يفور

ساعه ولن امن الخبا طلعت سكينه
تبچي وتنادي عمّي العبّاس وينه
مات الرّضيع من الظّما وغمّضت عينه
يمها قرب من شافها والقلب مذعور

اتناول من سكينه الرّضيع وقال ردّي   وطبّي الخيمه يالعزيزه واستعدّي

أمّا أجيب الماي لو ينقطع زندي   **وعرّج على حسين الشّهيد بدمع منثور**

وناداه ياللي بالصّبر يحسين موصوف   مَقْدر يموت الطّفل ظامي وعيني تشوف

لو تنطفي عيني وتِتقَطّع هلچفوف   **بالله درَخّصني يبن حيدر المذخور**

قلّه السّبط عبّاس يازهوة زماني   مثلك أنا حال الطّفل فَتْني وشجاني

لكن يَمَجْمع عسكري وباجي اخواني   **حامي خيمنا هالعلم مادام منشور**

رخّص عضيده وودّعه والدّمع مسفوح   وقلّه الطّفل ودّه يخويه لخته وروح

لاح بظهر مُهره وسيفه وبيرقه يلوح   **بيها صرخ صرخه وخلّى العسكر شطور**

العبّاس يطلب الرخصة ①

ضبَّط حِزمْ غوجه ووقف حامي الظّعينه   جدّام أبو السجّاد والسّيف بيمينه

يقلّه ينور العين درخصني العزمِ هاج   ياخوي مالي عن ورود المشرعه علاج

قصدي أروّي مهنّدي من فيض لَوداج   **طفلك يخويه حسين فت قلبي بونينه**

يحسين سكْنه بطفلك الملهوف جتني   يابس السانه وشوفته والله اشْعبَتني

وحال العزيزه وحال أخوها شلون فتني   **تجذب الونّه والرّضيع يدير عينه**

هلّت مدامعها يخويه ووقفت حذاي   ترتعش وتقلّي يَعمّي تفتّت حشاي

مدّة ثلثتيّام والله ماضقت ماي   **واحنا يخويه الموت لازم واردينه**

قلّه يقُطب الحرب ياشايل حملنا   خلّه يخويه من العطش يهلك طفلنا

الله يعَين الجيش لا تشتّت شملنا   **بعدك يخويه تميل عدوانك علينا**

عبّاس تدري وحدتي بعدك مجيده   وانتَ يخويه الجيش سرداله وعميده

وتدري الأخو للموت مَيْسَلّم عضيده   **والحيد يتْضَعْضَعْ من يفارق عوينه**

قلّه نخلّي تموت نسوتنا ضمايا   واحنا يَكَهْف الخايف ليوث وشفايا

يحسين درخصني أنكّس هالرّوايا   **خيّك يجيب الماي لو تقْطَع يمينه**

يحسين درْخصني أنا الهاليوم مذخور   والله بالمطهّم لدوس خدود وصدور

تدري ابهالتّربه وتدري اليوم عاشور   **وبالغاضريّه النا مرام قاصدينه**

شجاعة العباس ①

حدّر قمر هاشم على جيش العدا وصال **رمحه المنيّه وصارمه بتّار لاجال**
مثل الزّلازل مِنْحدر تسمع رعيده يتْبَخْتر امكيّف املاقى الموت عيده
حَتم القضا بسيفه وعزرائيل بيده **ضيّق فضاها والعَساكر شافت اهوال**
شعّة جبينه وصارمه تذهب بالابصار من صرخته ذاك الجمع مثل الرّحى دار
فاضت اطفوف الغاضريّه وصاحت النّار **بس امتليت اغمد البتّارك يَسردال**
صال وذهلها بصولته ولفها ونشرها واذوايبه فوق المتن فلها ونثرها
وطفّح بميمونه على اليمنه وكسرها **وطشّر اليسرى والقلب من مركزه زال**
عيون المسامي من ظهور الخيل شلّع چم حيد مدرع خطف والعسكر تضعضع
كلما تراكم غيمها نوره يتشعشع **فرّت وحتف الموت يلقط وين الابطال**
فرّت وظنّت حل عليها نافخ الصّور تطلب الملجا والرّمح يلعب بلصدور
والشّمس تتوقّد وقلبه من الظّما يفور **وتذكّر سكينه واخوها وللنّهر مال**
وحسين لازم مركزه وتهمل ادموعه يشوفه نسَف جيش العدا وشتّت جموعه
وطلعت مريبه وتنتظر زينب رجوعه **تصيح الكفيل أبطا عساه يعود خيّال**
قلها يَزينب للنّهر حوّل بجوده واخلى ملازمها عسى تسلم زنوده
ردّي الخيمه واطلبي من الله يعوده **سورچ تراهو والذي لَطفالچ ظلال**

رجوعه مع الحسين بالماء الى المخيم ①

للمشرعه يَمَّمْ قمر هاشم وعدنان **مثل الأسد والجمع راح تقول غزلان**
طبّ للنّهر زعلان حاسر عن ذراعه والماي خاضه وشافه يلوح بشعاعه
عاف الشّرب والعمردون حسين باعه **ينظر الماي وقلبه من العطَش لهفان**
بيده غرف غرفه وصاح وقلبه يفور ليت العراق بزلزله وافراتها يغور
والله فلا اتروّى وقلب حسين مفطور **وعنده حريم معطّشه واطفال رضعان**
قلبي مفتّت والمروّه تقول هيهات عطشان اخيّي وارتوي من ماي لفْرات

مقمّط رضيعه ويجذب على الماي حسرات	**عمري عقب عمرك يخويه حسين لاچان**
ظل بالظّما ساقي العطاشى وطلع بالجود	والدّرب بينه وبين اخوه حسين مسدود
بيها سطى وسيفه وصوته بروق ورعود	**والرّوس تمطر والدموم تقول طوفان**
كر ايتناخي الجيش وحسين انتخى وصال	عبّاس باليَمنه وابوسكنه بالشمال
صبّوا على العَسكر من البردين زلزال	**والكل قصد خيّه ورفيف العلم نيشان**
شوصف فعايلهم بهل كوفان الاثنين	مذري صواجع نازله عْلى الجيش صوبين
شنهي الصّواجع من عزم عبّاس وحسين	**عافت ملازمها وخَلَت حومة الميدان**
شمس النّبوّه وقمر هاشم يوم عاشور	دار الفلك بيها وتلاقى النّور بالنّور
شقّوا سحاب من الكتايب والسّما تمور	**احتضنوا وزينب طلعت ترحّب بلَخوان**

العباس يوجه خطابه الى زينب بالمخيم ①

قطعوا چفوفه وانبهض حامي الظّعينه	**وظل بالمعاره يصيح يختي ياحزينه**
يختي يَزينب قطعوا شمالي ويميني	دارت عليّ صفوف لا تترقّبيني
حال القضا يمخدّره بينچ وبيني	**وانچان طحت اعلى الثّرى سلّي سكينه**
منكم يزينب أيّست للخيَم ماعود	چفوفي تراهي اتقطّعت واتمزّق الجود
والسّيف ما ينشال يازينب بلا زنود	**والطير مَيْطير وجناحه كاسرينه**
دمومي انّزفت ياحزينه والقلب ذاب	وانا الأسد لكن بقيت بغير مخلاب
ما ظنّتي أقدر أوصّل يم لَطناب	**ابهالحال أنا وصولي الحرم ويني أُووينه**
انقطعت چفوفي وصرت حاير بالمعاره	شلون الصّقر يفرس ومقطوعه اظفاره
بشروا عقب ذبحي يزينب بانكساره	**وانچان راح حسين ضعتي ياحزينه**
قولي لخيّي بوعلي يلتفت ليّه	چان اوقعت فوق الثّرى يلحق عليّه
أنظر بعيني غرّته قبل المنيّه	**وبلغوا سلامي الوالده برض المدينه**
قولي لبوسكنه يجي بس يسمع الصّوت	حتّى يودّعني واودعه قبل ما اموت
تحيّر وقلبه من لهيب العطش مفتوت	**ولنّ السّهم صابه يويلي بوسَط عينه.**

في خطابه للحسين بعد قطع كفّيه ①

قطعوا العدا اچفوفي يخويه والعلم مال بالعجل شوف البيرقك يحسين شيّال
طاح الحمل يا بوعلي وقلّت الحيله مقدر أشيل سلاح والجربه ثجيله
مال العلم يحسين خل ضيغم يجي له **لا ينكسر جيشك يبن حيدر يَسِرْدال**
سيفي بسنّي والصّرع يسحب بالتراب والدّم ينزف والقلب يا بوعلي ذاب
هذا السّهم ناشب بعيني يابن الاطياب **فدوه الخيالك مابقت لعْضيدك أحوال**
والله فلا يطيح العلم مادمت موجود ملزوم أنشره والزمه بْصَدري والزْنود
مَيْطيح حتّى يطيح أخوك بضربة عمود **ينكسر جيشك چان خدّي توسّد رمال**
تحيّر أبو فرجه ووقف ودمومه تسيل وانسد دربه للخيم بالزّلم والخيل
نوبٍ يسْند العلم صدره ونوبٍ يميل **قرْبَت السّاعه وراسه انشق والعرش مال**
تكوّر قمر هاشم وخر من برج مهره وشمس الهدايه حسين اجا مكسور ظهره
شافه اچفوفه مقطّعه ويفحص بغبره **قلّه يخويه ضاعت اعيالي ولطفال**
توعّى يَشايل بيرقي وعن هالتّرب قوم تترقّبك سكنه وزينب وامّ كلثوم
قلّه عن عيوني يخويه اغسل هلدموم **بيني وبينك ياضيا عيني القضا حال**

مقاتلاته ومصرعه ⑥

عبّاس نزّل على العسكر نفخة الصّور صد الشّريعه يصيح انا الهاليوم مذخور
كردس الرّمايه المشكّر بالشّريعه صوّل وعسكر بن سعد شتّت جموعه
اووقفت على باب الخِبا بروعه الوديعه **وعبّاس حوّل للفرات وقلبه يفور**
وحسين عينه شابحه وينظر افعاله وزينب خفى وسط النّهر عنها خياله
صاحت يخويه حسين اخوك اشجرى بحاله **ماشوف شخصه ولا أشوف العلم منشور**
قلها كفيلچ بالنّهر قحّم حصانه لكن يحورا وحيد مفقوده اعوانه
والجيش يترادف وخوفي اعْلَى لوانا **يتنكّس وتدرين هذا العلم والسّور**
ساعه ولنّه من الشّريعه طلع عبّاس خلّى الارض كلها جثث بالخيل تنداس

ويلاه من طارن اجفوفه وفضخوا الرّاس **وحسين خاض المعركه والظّهر مكسور**
وشافه مجدّل صاحب النّفس العطوفه صاح انكسر ظهري ودمعاته ذروفه
ترجّل عن حصانه يلقّطهن اچفوفه **وعاين سهم عينه وشاف الرّاس مطرور**
تخوصر على اعضيده ومنّه القلب ذايب صبهن ادموعه وغسل دمّه والتّرايب
وقلّه مصابك هوّن عليّه المصايب **ياهو اليباري الحرم من بعدك ولخدور**
قلّه ودم راسه ودم عينه يسيله محّد بقى لك هالعلم بعدي يشيله
وبلّغ سلامي والتّحيّه للعقيله **بعدي وبعدك عالهِزّل تقطع هلبرور**
اطلب لي العذر منها وقلها ماله زنود وقلها ملكت الماي لكن خرّقوا الجود
ولا تقول خلّيته على التّربان ممدود **خوفي تفر حسره ولا يبقى لها شعور**

في مجيء الحسين لمصرعه ①

يحسين قوموا مْن الخيم ذبّوا العمايم **هذا بدركم مِنْخسف ياولاد هاشم**
يحسين ثور من المخيّم جيب شيّال سردال جيشك لا تتركه فوق لرمال
عنكم ابوفاضل مشى وضاعت هالعيال **دركه تراهو بجانب المسناة نايم**
طفّح جواده ووقف يمّه ودمّه يسيل ينادي يبو فاضل علينا حاطت الخيل
ياهو اليباري هالحرم لو هوّد الليل **وانا بعد ساعه على التّربان لازم**
لكن يخويه وين بتّارك طرحته قلّه يخويه انقطعت اچفوفي وتركته
لو سلم چفّي چان هالبيرق نشرته **وردّيت للخيمه وجود الماي سالم**
قلّه يخويه بو الفضل في وين الچفوف قلّه يخويه اتقطّت مابين لصفوف
دمّي على عيني جَمَد يَحْسين ماشوف **نشّف ادمومي يابقيّة آل هاشم**
نادى يخويه لَغْسِل بدمعي دمومك تمنّيت چان الهالحريم الله يدومك
لكن يخويه ابهالارض يومي ويومك **وتضيع من بعدي وبعدك هالفواطم**
تخوصر على عضيده يودعه وصعّد انفاس يا جمرة الكون الذي ماقطّ تنْداس
ظهري تراهو انكسر من فقدك يَعبّاس **طاح العلم واتفلّلت منّي العزايم**
عزّم يشيله للمخيّم قال ما روح خلني على الشّاطي أعالج طلعة الرّوح

مَقْدَر أروح الخيم وانظر زينب تنوح وانظر دمع سكْنه على الخدّين ساجم

محاورته مع الحسين ساعة احتضاره ③

خر ايْتِلوى يَمْ جسد حامي الظّعينه بشماله شال السّيف والرّايه بيمينه

يقلّه يَساقي الظّاميه وكافل العيله هذا العلم طايح وبعدك من يشيله

تشمّت عدوّي واشتفى منّك غليله **وظلّت يخويه بالظّما وترقب سكينه**

قلّه ينور العين شيل السّهم بهداي ولا تذْكر سكينه يخويه تفتّت حشاي

بالطّفل قصدتني وانا تبرّعت بالماي **شاقول لو قالت يعمّي الوعد وينه**

قلّه يخويه أيّست من سمعت الصّوت وقفت او ويّاها الحرم بابواب لبيوت

وزينب مجيّك تنتظر والقلب مفتوت **والطّنب من طاح العلم ضج بحنينه**

قلّه وهو فوق الثّرى برويحته يجود لولا سهم عيني وسهم الخرّق الجود

أوصل يخويه چان المخيّم بلا زنود **وتشوف اخوها زينب وقطعة يمينه**

سلِّم عليها ياضيا العالم وقلها اچفوفي وعيني وهامتي كلها فدا الها

تبقى وحيده وضايعه وطايح حملها **بكفالتي من يوم فارقنا المدينه**

وأشّر على الخيمه ومزج دمّه بدمعه أصغى وسمع زينب ابباب الخدر تنعى

تزَفَّر وبوسكنه انحنى فوقه يوَدعه **وعينه غمَضْها وقطع يا وَسْفَه ونينه**

سجّاه أخوه حسين آه ياحالة حسين بجنب النّهر مدّه ونهض يصفقج الچفّين

يرجع زماني وتزهر ايّامي بعد وين **عبّاس بعدك كل أملنا فاقدينا**

رثاء أحمد بن الحسن ⑥

شبلين من غاب الحسن طلعوا يزأرون أحمد وجاسم ويل قلبي چنهم غصون

أحمد تسلّح وانتخى جدّام عمّه يقلّه درَخّصني يويلي وزاد همّه

ودنّق ابو سكنه على بن خيّه وشمه **وضمّه الصدره والدّمع يجري امْن لعيون**

حصّل إجازه وانتضى سيفه البتّار وتوسّط العسكر شبل حيدر الكرّار

ستّعش عام العمر آه يقْصار الاعمار **ذاك الشّباب بصرخته ظلّوا يموجون**

زلزل ميامنها وعليها سد الدروب — وقامت مياسرها امن ابن كشّاف الكروب
جده علي وعبّاس عمّه الولد منتوب — **وشب الظّما بقلبه ورجع يَمْ سيّد الكون**
يقلّه يعمّي العطش فَتْ قلبي وچواني — برّد غليلي من الظّما برجع مكاني
للموت ياعمّي أريد أسبق اخواني — **دونك يَعمّي لو طحت خلهم يحملون**
ودّع حسين ورجع مْحربْ للحريبه — بعزمه طواها والقلب يوقد لهيبه
تقفّاه هاني بن ثبيت ابن النجيبه — **بالسّيف صابه ووقع من صهوة الميمون**
جابه الشّهيد حسين من حومة الميدان — ومنصوب للموتى بجنب الخيم صيوان
سجّى ابْن خيّه وفرّن بدهشه النّسوان — **وهاجوا اخوانه مسلّحين وخاضوا الكون**
مابين فتره وينحدر للكون عَمْهم — يرفع بصدره اليخر بالميدان منهم
وصفْهُمْ يويلي مخضّبين بفيض دمهم — **وجسّام تاليهم طَلَع محرب ومحزون**
صد لخوته كلهم على التّربان صرعى — عرّج عليهم واحنت الاحزان ضلعه
يَمهُم وقف لحظه وصب ادموم دمعه — **وقلهم يخوتي ليش نومه ماتنامون**

القاسم بن الحسن يطلب رخصة القتال ⑥

جاسم طلع وحسين يهتف مامن انصار — **واحنى عليه وضمّه الصدره بتزْفار**
يقلّه العلامه انتَ امن اخيّي ياضيا العين — ارجع بحقّي عليك يبني للصّواوين
سلوَه لبن عمّك وسلوه للنّساوين — **رَد منكسر قلبه وعليه اجتمعت افكار**
تذكّر العوذه ورجع يقراها العمّه — وحسين اخَذ بيده وحالاً دار عزمه
ونادى يَزينب ساعديني ابهالمهمّه — **وفردي الخيمه بالعجل يَبنت الاطهار**
ياويح قلبي من فتح بيده الصّندوق — ولبّسه ثياب المجتبى والقلب محروق
هاجت حريمه بالبچا وچم جيب مشقوق — **وزينب تباشر بالعمل والقلب شب نار**
زفّه بحريمه ومال بيه لَيشوف اخوته — لحظه قعد يَمْ بنت عمّه وسمع صوته
يطلب النّاصر وانتخى وثار بنخوته — **وحالاً صرخ لبّيك يامهجة المختار**
لاقاه عمّه ورخّصه وعمّمه بيده — وهيّج اهمومه مفارق اليشْبه عضيده
وطبّ المعاره والفضا يسعر وقيده — **وسبعين وسّدها التّرايب من الكفّار**

عشره وثلاث العمر مازادن سنينه　　وبس عارضه الأزرق بدربه حان حينه
وثبّت بخاصرته الطّعنه ونصر دينه　　**وسلّم على عمّه الولد والخيمته دار**
بس ماوصل للوالده سلّم عليها　　وبت عمّه خبّرها بعد مايعودليها
ودّعهن وودّع حسين وصال بيها　　**وانقطع وسفه شراك نعله وصار ماصار**
ابن الخنا الازدي لقى الفرصه وتلقّاه　　وبس ماتعفّر على الغبرا صاح عمّاه
وحسين جدّل قاتله بالمعركه وجاه　　**وصفّه مع اخوانه ووقف مفرود محتار**

الاستعداد للزفاف ①

قومي يزينب وَلّمي للعرس زينه　　وفردي الخيمه وزيّني بنتي سكينه
قومي يخويه للحسن بنأدّي حقوق　　خلّي البواچي ونشّفي دمعچ المدفوق
قالت ألبّسها واخلي الجيب مشقوق　　**واقول عرّيسچ يَسكْنه تفقدينه**
شلون العرس يحسين وانتَ مالك أعوان　　وجاسم شباب وبالزفاف يريد شبّان
والخيم بس ايتام تتصارخ ونسوان　　**وحدك اتزفّه وخيّك العبّاس وينه**
وحدك اتزفّه ومن اخوانك محّد اوياك　　والنّبل يتخاطف عن اشمالك ويمناك
وامّا أنا باذوب من ضجّة يتاماك　　**ومْن النّواعي الحرم راسي مشيّبينه**
قلها يخويه ابهالمصايب شاطريني　　يَبْنة الزّهرا هالبلا بينچ وبيني
مثلك أنا الشّبان خويه مشيّبيني　　**كل ساع أعاين شاب متعفّر جبينه**
بالعجل جيبي الحرم يمّي ويّا ليتام　　وخلّي العزيزه سكينه ابخيمه امن الخيام
وخلّي العليل يقوم ويبارك الجسّام　　**يتْجَلّد سويعه ويبطّل من ونينه**
سكّنت لوعتها ومسحت دمعة العين　　وصاحت دقوموا يايتامى ويانساوين
بطلوا البچا واللطم مايرضى الولي حسين　　**صكّن هلاهل صوت جاسم زافينه**
وَلْولَتْ رمله ونادته يحسين بالعون　　ماشفت أنا عرّيس من خلفه ينعّون
مرّوا بعزيزي على اخوته بلكت ينهضون　　**من هالترب ويفرّعون قبال عينه**

لسان حال سكينة عند الزفاف ①

وشْهالعرس لَقشر عليّه يامسلمين   **چيف العرس واحنا انتوقّع ذبحة حسين**

والله يعمّه لو تخلّوني على اهواي   لاروح للّي معفّرينه بجانب الماي

ومن دمّ نحره لخضب شمالي ويمناي   **واصرخ يعمّي الخيل حاطت بالصّواوين**

زينب يعمّه اشهَالعرس لقْشر علينا   هيهات قلبي يبتشر والبس الزّينه

وشايل الرّايه اعلى الشّريعه معفرينه   **چيف أنااتحنّى وبوالفضل مقطوع ليدين**

قولي يعمّه الكافلي ينهض بهمّه   يستنهض أولاد أخوته واولاد عمّه

يزفّون جاسم بالهنا وينكشف همّه   **مَيْصير شاب مدلّل تزفّه نساوين**

من عادت العرّيس تمشي خلفه اولاد   وتزفّه بزينه على جاري المعتاد

وآنا يَعمّه معرسي من دون العباد   **مكسور قلبه وينظر أعمامه مطاعين**

بالله دخلّوني اشقّ الجيب وانوح   هالعرس ذوّبني وخلّى القلب مجروح

وين الهنا وعمّي يعالج نزعة الرّوح   **وحسين مكسور الظّهر ما عنده معين**

زينب يَعمّه انتحل جسمي والقلب ذاب   وانتي يَعمّه نحّل اعظامچ هالمصاب

واشوف ابويه حسين راسه بالعجل شاب   **معذور فاقد عزوته وكلهم شياهين**

رثاء سكينة ورملة للقاسم ①

طلعت سكينه تجذب الونّه خفيّه   **تنادي يجاسم بدّلت عرسي بعزيّه**

من عاينت عرّيسها مخضّب بدمّه   ممدود مابين اخوته واولاد عمّه

شافت أبوها ينتحب وينوح يمّه   **صرْخت وصاحت ياعرس لقشر عليّه**

وقلب الشّهيد حسين ذايب من بچاها   تنادي يجاسم ليش متوسّد ثراها

محسّر يبن عمّي على الدّنيا وهواها   **وخرّت عليه امّه وعبرتها جريّه**

تصيح انتحل جسمي يجاسم من ونينك   ذوّبت قلبي لا تصد ليّه بعينك

عرّيس يبني وللمقابر زافّينك   **صار بفرد ساعه زفافك والمنيّه**

من شفتْ عمّك لبّسك تفصيل لَچفان   قلت الولد مَيْعود من حومة الميدان

قومي يَسكْنه ودّعي شمعة الشبّان **وشقّي على العريس جيبج يا زچيّه**
صاح بضعيف الصّوت حلّي الدّرع عنّي يا والده وتالي اكثري التّوديع منّي
نَزْف الدّما وحرّ الشّمس فتني وبهضني **ومْن العَطَش تدرون ماظل جلد بيّه**
وشبكت على مهجة قلبها بلأيادي وامّا الشّهيد ايقول ذوّبتوا افّادي
مفجوع من فقد اخوتي وذبحة اولادي **وهذي العساكر حايطه يالولد بيّه**

مبارزة علي الأكبر ⑥

لاح البدر بازغ من خيام النّساوين **وامّه وراه تقدّمه للظّامي حسين**
وشمّامة المختار من عاين وليده قايد جواده وشاهر البتّار بيده
أحنى عليه والْوى على جيده زنوده **وقلّه يشبه المصطفى ياقرّة العين**
تمشي برجلك ياحبيب القلب للموت يبني وتفارقني ولا ينسمع هالصّوت
يبني ابهالطلعه تركت القلب مفتوت **ودّعتك الله وشال من جيده الزّندين**
كرّ ودَهَش ذيچ الكتايب شبل هاشم يمشي مثل مشية هله ميل العمايم
ماثبت جدّامه الرّجس بكر بن غانم **عاجله بضربة هاشمي وخلّاه شطرين**
ومن رجع متنومس وچبده ملتظيّه وقّف يريد الجايزه من عند ابيّه
وماحصل من بحر الكرم قطرة اميّه **وداه الخيمه ووقّفه بين الخواتين**
فرّن بنات المرتضى من عايَننّه لازم وليده وقرّبن بالحال منّه
ونادى علي الاكبر يزينب ودّعنّه **وامّه وعمّاته عليه دارن الصّوبين**
ودّع وردّ المعركه والحرم تنعاه وشقّ الصفوف وعين ابوه حسين تبراه
ويلاه يوم ابن الخنا العبدي تقفّاه **وتعلّق بْمُهره وتوسّط بالميادين**
داروا عليه ويلاه من ولية العدوان هذا يروّي السّيف ذاك ايغطّ لسنان
وبعض بخناجر وزّعوه وبعض بالزّان **واشرف على الموت وصرخ ياياب يحسين**
ومن بين لمخيّم حسين اتنحّب وصال جدّل العبدي وصب على الجيمان زلزال
وَصَّل وليده وشافه موزّع الاوصال **وعليه من تحت العجاجه شابح العين**
راحت رجاله وكل بني عمّه واخوته يبچي وتسمْعه اعداه ماترضى مروته

ومن طاح لَكبر للمخيّم وصل صوته **ينادي أسف ياالماوصل عمره العشرين**

دعاء أمه له وعودته ④

ياللي تهلّين المدامع فوق الخدود **لِبنج طلع فارس من الفرسان معدود**
عطشان لَكبر والعدو مْن الماي راوي والرّجس شبعان البطن والولد طاوي
والجيش خلفه يشجّعه بكثر النّخاوي **سبعين الف عوّانته والولد مفرود**
قالت يَمهجة فاطمه شنهي الحيله يرجع وليدي بالسّلامه بيا وسيله
قال ادخلي خدرج يَليلى واندعي له **مَتْخيب هالدّعوه وعلي لَكبر لج يعود**
طبّت الخيمه وللشّعر نشرت بدهشه وصاحت وهي نوبٍ تفوق ونوب تغشى
ونوبٍ اتدق بصدرها وخدها تخمشه **بجاه الشّهيد حسين ردّ ابني يَمعبود**
ولكبر علي صال وغدت بالكون رجّه وصَمَّم الطّعنه للرّجس والرّمح زجّه
ومرّقه بخاصرته وعَلَت للجيش ضجّه **وخلاّه شبل حسين بالميدان ممدود**
ورد للخيم وحسين قلّط له وتلقّاه ضمّه الصدره وصاح حيّ الولد حيّاه
آه الشَبابك يالولد لو تنفع الآه **قلّه يَبويه قلبي من العطش موقود**
حرّ العطش والشّمس وملاقا الصّناديد منّي الچبد جفّت وقلبي يوقد وقيد
كلّه عذب عندي ولا يتحكّم يزيد **شربة اميّه چان تحصل وارجع ردود**
ضمّه الصدره والدّمع غمّر خدوده وقلّه يبويه الماي متعسّر وجوده
روّاينا قطْعوا على جوده ازنوده **وِرْدك يبويه حوض جدّك سر الوجود**

الناظم

منّك يلَكبر طلبتي يَبن الإماره إدمان خدمتكم بقوّه والزّياره
والزّا من التّا تفتهم هذي العباره **وحتّى الاولاد تحوزها ياخير مولود**

رجوع الأكبر لأبيه يطلب الماء ①

ادركني يَبويه وجيب لي قطرة اميّه **رفرف على راسي ترى طير المنيّه**

يحسين ياللي من تمسك بيك ما خاب ... يا مقصد الوافد وضنوة داحي الباب
أريد قطرة ماي قلبي من العطش ذاب ... **وغارت عيوني واظلم الوادي عليّه**
غارت عيوني ونزف دمّي كثر الجراح ... واتفطّرت يابوي چبدي والعزم راح
خلّ الدّرع عنّي بهضني ثقل لسلاح ... **حر الشّمس ذوّب افّادي ياشفيّه**
لو تنطفي بقطرة اميّه نار قلبي ... محدّ كفو من هالجمع يوقف بدربي
برّد غليلي وعاين اطرادي وحربي ... **لحمل على الجيمان حمله هاشميّه**
واصرخ واخلّي الخيل تتْكَرْدَس على الخيل ... وادعي النّهار من العجاج اظلم من الليل
واملي الوادي امن الجثث واجري الدّما سيل ... **وافني العدا واترك مضاربهم خليّه**
ضمّه الصدره وصاح يبني والدّمع سال ... إبشر يَعَقْلي چان منّي طلبتك مال
وانچان قصدك ماي هذي طلبة محال ... **اللّي يجيب الماي ظل جسمه رميّه**
قلها انفطر قلبي ومنّك طالب الماي ... فَرّقِتْ صمصوم العدا وللجايزه جاي
والجايزه شربة اميّه تبّرد حشاي ... **تحسّر وقلّه ياضيا عيني اشبديّه**
ودّع خواتك والحريم وبالعجل روح ... يسقيك أبوك المرتضى يامهجة الرّوح
شبيدي يبويه وهالامر مكتوب باللوح ... **بالعَطَش كلنا ننْذبح بالغاضريّه**

وداع أمه له ②

ودّع علي لكبر النّسوه وودّع حسين ... **وامّه وراه تشيّعه وتلطم الخدّين**
تقلّه تهيّد يابدر سَعْدي يَلَمَّاع ... أرْد انظر الطولك واضمّك ضمّة اوداع
وانظر بعيني مشيتك ياحلو الاطباع ... **ليّه عساه الموت قبلك ياضيا العين**
قلها مشيت قبال وجهچ ودّعيني ... وتزوّدي منّي قبل لا تفقديني
مهجة افّادچ بعد لا تترقبيني ... **عنّچ ترى ماشي ولاارجع للصّواوين**
تقلّه يَعقلي ثياب عرسك فصّلتها ... چنّي اخْسرت حسبات قلبي اللّي احسبتها
كلّ الأسَف زفّة زواجك ماشفتها ... **مثلك ولد يانور عيني ينلقى وين**
قلها يَثكلى حچايتك جداً غريبه ... متلوق لي ثياب العرس واحنا بحريبه
عمري تقضّى وكلمن يفوز بنصيبه ... **ثياب الشّهاده ما يناسب غير تچفين**

خرّت عليه تودّعه وتجذب الونّه تقلّه يَعقلي الموت مالك بد منّه
ودّعتك الله ياشبابٍ ماتهنّى **ربّيت يبني واحسب شهورك والسنين**
يوم الشّباب ادبر وحتى مفرقي شاب يبني من ايدي تروح وكت بلوغك وشاب
ياليت قبلك ينطوي جسمي بالتراب **ولاشوف جسمك بالعرا مترّب الخدّين**
يَبني عليك المصطفى خالع جماله وواهب لك الكرّار صولاته وفعاله
ومن الحسن عمّك يَبعْد اهلي نواله **وقصر العمر من فاطمه والإبا من حسين**

وقوف الحسين على مصرعه ①

بطّل علي لَكبر ونينه وفتّح العين وقلّه دوَصّلني ابعَجَل للخيم يحسين
للخيم وصّلني وخل النّوح تالي بصدرك يبويه شيلني وجمّع اوصالي
يَم العليل اودّعه وينظر أحوالي **حتّى تجيني الوالده تشد الجرح زين**
ياياب وصّلني الخواتي وسط لبيوت عند الحرم ودّي يبو سكنه أنا موت
چنّي ابقلب ليلى من الحَسْرات مفتوت **بعدي وبعدك يبن حيدر تلْتجي وين**
ودني يبويه العمّتي زينب أراها وخلها تشد جرحي ترا ذايب حشاها
قلّه يَعقلي مُهجتي حَچيَكْ فراها **لازم أشيلك للمخيّم ياضيا العين**
لازم اشيلك للخيم يامهجة الرّوح عن جثّتك يَصبيّ عيني شلون انا روح
لوقلت لمّك ظل علي بالشّمس مطروح **لازم تقلّي چان جبت الولد يحسين**
لكن بليلى شالفكر يا حلو الاطباع لو عاينت جسمك يَعَقْلي موزّع اوزاع
وزينب مَتقْدَر تنظرك يَبْني بالنزاع **لكن يعين الله على ضجّة هالنّساوين**
شال المدلّل فوق صدره وللخيم عاد دمعه يهل ويصيح فَتني فقد الاولاد
قومي يَليلى للولد عدلي له اوساد **فرّت بدهشه تلطم الهامه بليدين**

عودة الحسين بابنه قتيلاً ④

قومن خوات حسين لحسين انتلقّاه طالع من الميدان شايل مهجة حشاه
قومن بنات المرتضى عزنا نلاقيه وناخذ من ايده جنازة وليده ونعزّيه

قومن ترى المظلوم قاصد للخيم بيه **شايل عزيزه وصدره مخضّب من ادماه**
فرّن وزينب قلّطت واتلقّت حسين تقلّه يَنور العين راويني ضيا العين
بيك الخلف يَبن الطّهر قال الخلف وين **وانا بعد ساعه يَزينب رايح اوياه**
شفته مقطع بالترّب واتقطّع احشاي واذكرت حاله يوم منّي يطلب الماي
قلبه مفتت بالظّما امن المعركه جاي **ما حصل قطرة ماي يختي يبرّد احشاه**
وليلى شقول الها يَزينب ياحزينه لو شافته ابهالحال جسمه موزّعينه
ولن صوت ليلى تصيح من هالجايبينه **ويلاه من وجدك يبو السجّاد ويلاه**
قال الشّهيد حسين راح ابنچ يليلى خلي البچا وردّي الخيمه وافرشي له
قالت عساه من الورد برّد غليله **قلها قضى ظامي وهوت تلثم محيّاه**
خلّى الولد يَمْها ومدّت طولها اعليه تمسح عن اخدوده الدّما ونوبٍ تحاكيه
تضمّه من الدّهشه الصَدِرْها وتسبل ايديه **وتصيح كدره عيشتي وقشره بليّاه**
يبني سهَرتْ ليلي وعِفت النّوم برباك ولا غمّضت عيني ولا ساعه بليّاك
أمّلت عمري ينقضي يالولد ويّاك **وخابت ظنوني آه يافَقْد الولد آه**

استسقاء الحسين لطفله الرضيع ②

هالطفل لهفان ودنت منّه المنيّه **هالكثر ماعدكم رحم يَجنود أميّه**
غارت عيونه من ظماه وذبل عوده نشْفَت ارياقه وانمحت وَرْدَة اخدوده
واحنا العلينا الماي حرّمتوا وروده **والطّفل شنهو جرمته ردّوا عليّه**
من وقْفتَه بِطِفْله الجيش اتحزّب احزاب منهم خوارج يصحبون قلوب نصّاب
والطّهر واقف ينتظر بَسْ رد لجواب **لنّ الرّضيع اتّطوّق بسَهْم المنيّه**
فَرْفَرْ على رقبة ابيّه وشبك بيده وفارقت روحه والسّهم فاري وريده
والسّبط جر السّهم من رقبة اوليده **وصعّد دمومه يشتكي الربّ البريّه**
ردّ بالرّضيع وفرّت سكينه تناجيه بالماي روّيته يبويه ووين باچيه
قلبي تفطّر ليت وادي الطّف ما جيه **إنطاها الطّفل وامْدامعه بخَدّه جريّه**
بسْ عاينتّه بسَهَم مقطوع الوَريدين وطار القلب منها وغدت تخمش الخدّين

طبّت الخيمه والحرم حفّت الصّوبين وضجّت فرد ضجّه الحريم الهاشميّه
صارت الضجّه ورد ابو السجّاد مألوم ينادي اشهالصّيحه يَزينب يم كلثوم
بالهون نوحَن ياحراير شِمتّت القوم طلعت الحورا تِجْذِب الونّه خفيّه
تقلّه مصاب الطّفل فت قلوب لعيال تدري اشْيِسَوِّي بالثّواكل فقد لطفال
لكن يخويه حسين شيله يهوّن الحال ودفنه عساها تهون هالضّجّه شويّه

مصرع رضيعه ورجوعه به الى امه ⑥

يطلب النّاصر والمعين من العدا حسين والطّفل من مهده وقع بين النّساوين
لبّيك نادى والحرم ضجّت ابولوال ومن سمع صيحتهن إجا يسْتَخْبر الحال
ويصيح خفّوا من البچا وسَكتوا هلطفال يختي يَزينب شمْتت علينا الملاعين
قالت يَبَعد اهلي الطّفل من سمع نخواك مْن المهَد ذَبْ روحه يَبو سِكنه ولبّاك
بلكت يرحمونه الاعادي دخْذه وياك يبْسَتْ اشفاته امن العطش ومغمّض العين
راح بكتاب الله وطفله يخاطب القوم وبن سعد صاح بحَرمله القاسي الميشوم
وارداه يَم المصحف بْمَنْظَر المظلوم وسهمه فرى نَحْر الطّفل وين لمسلمين
بيده رفع دمّه الرب العرش شكّاي ينادي على صدري انذبح طفلي يمولاي
وسكنه تنادي وين بويه فاضل الماي قلها سقاه السّهم من دمّ الوريدين
منّه خذتَّه وجابتَه بالحال لمَّه بالمهد خلّته غسيل بفيض دمّه
نوبٍ تشيل ايده وتقبّلها وتشمّه ونوبٍ تقلّه ليش ساكت ياضيا العين
يَبني قلت لك لاتصيح امّك نحيله ماقلت لك تسكت ابهالسّكته الطّويله
ناغي أخيّك يا سكينه وحرّكي له بلكت يفك عينه ومنّه نسمع ونين
يَبني يَعَبد الله قلِت لك هيّد ونام ما قلت يبني نام نومه طول الايّام
بيمَن اتْسَلّى لو فقدتّك يابن الايمام عندي ولد غيرك واقولن والده حسين
ساعة رضاعك ياثمر قلبي قلِتْ ليك لاتخمش بْصَدري ولا تِرفس برجليك
ماقلْت الك تهْدأ وحتّى النّفس مابيك مَتردّد الانفاس روحك يالولد وين

الحسين يستنهض القتلى ②

ما ظل أَحَد منكم يَفرسان الحميّه **يدافع عن خيامي ويباري الهاشميّه**
رحتوا وخلت منكم خيمكم يارجاجيل بس الحرم واطفالها وتكابد الويل
وانا وحيد وحايطتني الزّلم والخيل **عدوان كلها بالضّغاين ممتليّه**
أنخى ولا واحد يخوتي يجيب نخواي بس الضّجيج من اليتامى يزيد بلواي
تبچي عليكم نوبٍ ونوبٍ على الماي **والشّمس والحر أسعر الوادي عليّه**
ياشبال هاشم شو تركتوني ويا الانصار جرّت كتايبهم وانا بالحرم محتار
ثقل النّبوّه ينولي ترضون يَحرار **ظلّت تموج أجسادهم فوق الوطيّه**
نادى وفيتوا بالعَهَد ناموا يَفرسان ماهي بعيده طيحتي بحومة الميدان
يودّع حريمه رجع ويودّع الوجعان **شافه يلوج ويجذب الونّه خفيّه**
يقلّه يبويه وداعة الله بعد ماعود إنتَ الخليفه عقب عيني وسرّ الوجود
يَبني عقب ساعه خيمنا تصير فرهود **بس الله الله ابهالحريم الهاشميّه**

الناظم

لا يذ بظلّك ياملاذ الجار يَحسين تدري بلوعاتي يَبن ست النّساوين
فرّج اهمومي وسر ضميري بقرّة العين **منّك أريدنها يَبن حيدر عطيّه**

وداعه زينب والنساء ④

خلصت انصاره وظل ابو السجّاد محتار **جيشٍ ثجيل ومنع ماي وقلّة انصار**
ينادي بقيت وحيد يَنْصار الحميّه وامن الضياغم ظلّت اخيامي خليّه
ومن كل جانب حايْطَتْني جنود اميّه **والعطش مض الچبد والجو اشتعل نار**
يا صفوة العالم قضيتوا حق لوداد للمصطفى الهادي ونمتوا فوق الوهاد
اهتزّت يخبّرنا ابو الباقر السجّاد **رادت تثور وكل فرد يشْهَر البتّار**
قلهم ابنومتكم تهنّوا يا مطاعين وبلغوا سلامي المصطفى وخير الوصيّين
قولوا بقى مفرود مابين العدا حسين **حزتوا الشّرف والفوز ياسادة الأحرار**

للخيم رد يودّع وداع المنيّه
عند العليل وعمّته يَمّه شجيّه
قلها يمهجة فاطمه سمعي الوصيّه
أمّچ الزّهرا او والدچ حيدر الكرّار
أمّچ الزّهرا وهالمصيبه تحمّليها
وبْصَبر حيدر يالوديعه قابليها
وتجلّدي عْلَى الهضم والعيله احفظيها
لِزْغار حفْظيهم وسَلّي قلوب الكبار
قالت يحصْن اللّي يصد عنّه الجماهير
يا سدّةٍ عالي النّزل لو طارت يطير
ياجفن عيني العين بعد الجفن شتْصير
يحسين من سابچ انا بقلبي ها لاخبار
من قبل مانطلع يخويه امن ارض طيبه
قلبي يحس يا نور عيني ابهالمصيبه
معلوم عندي تنقتل وابقى غريبه
ويلاه يَسَاعة مشيتي وانت بلوعار

خطاب زينب له وهي تودعه ②

خلصت رجاجيله اووقف متحير حسين
رد للمخيّم مقصده وداع النّساوين
بوداعة الله يصيح زينب يا سكينه
حافظكم الله وطبق ضجّن يا ولينا
عنّا تروح ومن بعد وصّيت بينا
وحسين يسترجع وبس يدير بالعين
فرّن حواسر والإزر بالحال طاحت
والكل على حسين شبحت والرّوح راحت
واتجلّدت زينب على الشدّه وصاحت
بعدك يخويه هالحراير تلتجي وين
چيف البُصُرْ لو چلچل الليل بظلامه
كلها حريم وفاقده وعِدْها يتامى
وهالعسكر الميشوم ماندري اشمَرامه
ياهو اليصاليها تريد رجال ظفرين
يحسين أنا ويّاك كل شدّه أصالي
بقوّة عزم ما دام اعاين لك اقبالي
ولو رحت يبن أمّي أنا شيصير حالي
ما ينوصف والله وعدوانك ملحدين
قلها بْصَبر حيدر تلقّي هالنّوايب
كعبه صفيتي للرّزايا والمصايب
سلب وسبي وتشهير مابين الأجانب
وابهالحريم وروسنا الكوفه تطبّين
قالت صبر مالي يبعد اهلي اعْلَى فرقاك
للموت خذني يا عزيز الرّوح ويّاك
ابهالبر تضيّعنا وللشدّه ذخرناك
وقبّلت نحره وصاحت الله اوياك يحسين
لزمي الخبا يقلها وجمعي شمل لعيال
باري العليل وسكّني ضجّة هلطفال
أدري العدو يَمْخَدّره مايرحم الحال
وعنها مشى وخلا قلبها يصير شطرين

وداع سكينة له ④

وقفت اقبال حسين سكنه الهاشميّه **اتقلّه يبويه يا هو النا ابهالعشيّه**
چنّك يبويه بمشيتك عازم على الموت ماشي وعَليمَنْ يالولي تترك هلبيوت
ياياب بوداعك تركت القلب مفتوت **تمشي وتخلّي الحرم بيد اعلوج اميّه**
قلها يَسكنه يطول نوحچ عقب فرقاي ردي الخيمه يا عزيزه تمرّد احشاي
ولا يرتفع صوتك وخلّي النّوح بهداي **اجتمعت ترى اهموم الدّهر كلها عليّه**
بَسْ دمعة عيونك يَسكنه چَفچفيها قلبي ترى مجرّح وهالنّحبه اخفيها
وزينب على ملاقى النّوايب ساعديها **تمشي بيسر وابهاليتامى مبتليّه**
ما دام روحي بالجسَد لا تشعبيني ترى يَسكنه ابهالبواچي اتهيّجيني
ولو طحت من ظهر المهر تالي اندبيني **ونوحي يبويه وعدّدي بظهر المطيّه**
نوحي يبويه ولا يسمعون العدا النّوح ترا الشّماته بالضّمير أسطى من الجروح
صاحت يبويه وين تالي بعدك نروح **بتضيع هالعيله بوادي الغاضريّه**
بعدك يَوالينا نصك بوجوهنا وين لو هجمت علينا العدا وكلنا نساوين
يا غيرة الله نضيع ما بين الملحدين **مجبل علينا الليل يَرْباب الحميّه**
حنّ السّبط وتحنّت ضلوعه عليها والوت على المظلوم باللهفه إيديها
يا هو يلوم الثّاكل الشافت وليها **يودّع وماشي ويل قلبي للمنيّه**

الحسين يودّع فاطمة الصغرى ④

وقفت اقبال حسين تنحب طفلة حسين **اتقلّه العطَش ضرني يبويَ والقصد وين**
الله يَبو السجّاد ما تعطف عليّه فَتّ العطَش قلبي ودَنَت منّي المنيّه
وَصِّل الشّاطي وجيب لي قطرة اميّه **وعاين يبويه اطفالنا من العطش ميتين**
قلها يَفاطم بالبچا نحلّتي قواي قعدي يَبويه بالخبا وانا اطلب الماي
بالله يَزينب سكّتيها مهجة احشاي **قلبي تراهو من حچيها صار شطرين**
صاحت يبويه وين قصدك عنّي اتروح ياياب قلبي امن العَطش والحزن مجروح

ويّاك اخذني للنّهر ما بقت لي روح
العطش فَت اقلوبها كلها النّساوين
قلها يبنتي للحريبه اشلون أودّيچ
وبالمعركه يا نور عيني من يباريك
وتالي للمخيّم يبويه من يرد بيچ
لو طحت ويّا مَن للمخيّم تردّين
تقلّه يبويه وياك اروحن وارجع اوياك
للنّهر وصّلني يَتاج الفَخَر بحْماك
قلها ينور العين ما أرجع من هناك
أعتاق انا وانتي يشمّامه تضيعين
اببّاب الخبا قعدي يبويه وارقبيني
وانچان ما حال القضا بينچ وبيني
الماي أجيبه وبالنّحب لا تشعبيني
قعدت الطّفله وراح عنها المعركه حسين
طالت المدّه واليتيمه ظلّت اتجود
يَمّ الوديعه والدّمع يجري بلخدود
تقلها بعد يَمْتَى يَعمّه والدي يعود
فَتّ العَطش قلبي وقَلْ شوفي من العين
ساعه ولن المهر جا يسحب شكيمه
والسّرج مايل حيف ويصيح الظليمه
وفرّن من الخيمه الحرم وامّا اليتيمه
عْلَى الوجه خرّت تلطم الهامه باليدين

الحسين وولده السّجاد ①

ثار العليل يصيح زينب يا زچيّه
قومي بعجل جيبي العَصى والسّيف ليّه
حسين انفرد وحده تعالي سنّديني
وجيبي العصا بْيسراي والسّيف بيميني
يختي سكينه بعجل قومي نَهّضيني
نخوات ابويه اتْزلزل السّبع العليّه
بسيفه طلع والدّمع يجري فوق الخدود
ينادي يبويه من اخوتك ظلّيت مفرود
لبّيك يَبْن المرتضى يا سر الوجود
وين الانصار ووين فرسان الحميّه
في وين فرسان الحريبه زهير وهلال
وبرير وين ومسلم وسردال الرجال
أعني حبيب اللّي لجلنا خاض الاهوال
قلّه بقوا كلهم على حرّ الوطيّه
ولحّد من انصاري بقى يحمي خيامي
كلهم تفانوا والدّهر نكّس اعلامي
قلّه يبن حيدر أنشدك عن عمامي
عبّاس واخوانه ابدور الهاشميّه
في وين راعي المرجله رب الشّجاعه
شيخ العشيره التِزْهر الخيمه بشعاعه
قلّه على شاطي النّهر قطعوا اذراعه
وزينب تنوح عليه نوح الراعبيّه
قلّه يبويه وين شبه المصطفى راح
لمَّن سمع حنّ وصفق راح على راح

قلّه توزّع جسم اخوك بطعن لرماح
واهناك جسمه ياضيا عيني رميّه
قلّه يبويه وين شبل الحسَن جسّام
قلّه تخضّب بالدّما وفوق الثّرى نام
وانچان تسأل ما بقى واحد بلخيام
كلهم تفانوا والخيم ظلّت خليّه
ما ظل غيرك للحرم يحمي حماها
وارجع يبويه للنّسا سكّن بچاها
اعوينك الله اعْلَى الرّزايا اللي تراها
بعدي تشوف اهوال ياباقي البقيّه
بَسْ الله الله ياعلي بعدي بهلَيتام
حافظ على النّسوان ساعة حرق لخيام
شبيدي على زينب عقب هالعز تنضام
ماهي يبويه معوّده تركب مطيّه
أوصيك لو شِفْت العدا يبني لفتكم
دارت عليكم بالمخيّم فَرْهِدَتْكُم
إنتَ يبويه وعمّتك باروا حرمكم
لتْضيع بعدي هالبَنات الفاطميّه
بس انجدل من فوق هالميمون معفور
شوف اشْيحل ابهالحراير وسط لخدور
والله هضيمه چان زينب ركبت الكور
عقب المعزّه يصير اسمها خارجيّه

دعوة فضة على القوم ②

للخيم ردّ حسين يسأل يا نساوين
ياهي دَعَت منكم على قوم الملاعين
زينب يحاچيها وقلبه بالتهابه
أرد انشدچ يَمخدّرة بيت النّجابه
خويه اخبريني امنين هالدّعوه المجابه
من رخّصچ يَعْزيزة الكرّار تْدعين
قالت له بالشدّات صبري مثل صبرك
ولا لي أمر تدري يخويه غير أمرك
قلّي ينور العين بالله اشلون بصرك
أنشد علي السّجاد وانشد هالخواتين
طب للخيَم يانور عيني وفتِّش وشوف
نازل على العالم ترى زلزال وخسوف
عايَن ولن فضّه تحِن والرّاس مكشوف
وتقسم على الباري بشرف ست النّساوين
والكون متغيّر وهي تجري دمعها
تنادي يربّي بجاه من كسروا ضلعها
وحسين رحمه ونقمة الباري دفعها
وقلها يفضّه عْلَى الغصص لازم تصبرين
منّا يفضّه انتي ومحسوبه علينا
صبري المصايبنا وبلانا اللّي ابتلينا
شفتي اشسَدا عْلَى امنا وشفتي صبر ابونا
سلمي الأمر لله يَفضّه لا تجزعين
انتحبت وقالت سيّدي ماظل لي شعور
من شفت عبدالله الرّضيع بسَهم منحور

خلاّني أدعي على العدا والقلب مسعور حالك وحال الطّفل واحوال الخواتين
هيّج عليّ الحزن ذبح الطّفل عطشان وزيّد عليّ الفاجعه ضجّة النّسوان
وانتَ يَبو السّجاد مفرد بين عدوان خوتك فنَوا واستوحدوك القوم يحسين

خطبة الحسين يوم عاشوراء ③

توسّط حبيب المصطفى صهوة نجيبه منبر جواده والسّبط صاير خطيبه
قلهم أناشدكم وقولوا بالصّراحه تدرون انا جدّي النّبي ربّ الفصاحه
وهذي ثياب المصطفى وعندي سلاحه وامّي البتوله بضعة الهادي النّجيبه
قالوا نعم قلهم اشلون تحاربوني دمّي تبيحونه بيا سايه اخبروني
حتى مباح الماي عنّه تمنعوني هذا رضيعي العَطش فَتْ قلبه لهيبه
مستحل منكم مال لو مطلوب بدْموم لو بدّلت سنّه وشَرِع غيّرت ياقوم
هالماي مَهْر امّي وانا امْن الماي محروم ردّوا عليّ جواب فعلتكم غريبه
قالوا نريدك تخضع الطاعة ابن زياد تنزل على حكمه ويفعل كل ما راد
قلهم دعي وهيهات مايحكم بالامجاد احنا الحجج للخالق وجدنا حبيبه
تقطع چفوفي ولا إلى الطّاغي أمد إيد والفاجر ابن زياد ما طيعه ولا يزيد
شرع الإبا منّي وبالذّل ألوي الجيد بعزّ وشرف لازم اتحمل كل مصيبه
جدّي يقول حسين منّي وانا من حسين لازم اتحمّل كل مصيبه النُصْرة الدّين
ولو تذبح اطفالي وتسبى هالنّساوين واقضي بظماي وتنغصب نفسي غصيبه
طغيان ابن هند الرّجس لازم أزيله ولو يظل جسمي اعلَى الثّرى محّد يشيله
ويوم الحَشِر باصير للشّيعه وسيله وبْكَربلا قبري حصنها التلْتجي به

حملة الحسين واصابته ⑥

واقف حبيب المصطفى بين الصّلاتين ينظر خيامه خاليه من الهاشميّين
تفرّق الجيش اربع فرق من حوله يدور وامْن العَطش يابس لسانه وقلبه يفور
رد للعليل بْخيمته بالمرض مغمور ودّعه وسلّم له مواريث النّبيّين

ودّعه وسلّم له مقاليد الامامه ماشي يقلّه يا علي امْعَ السّلامه
لاحظ يَبويه هالأرامل واليتامى **باچر تطيب امْن المرض يا قرّة العين**
لاحظ العيله لو ركبتوا هزّل النّوق ولازم يعاندكم الحادي بكثْرة السّوق
راسي يباريكم على راس الرّمح فوق **ودّعتك الله القوم زحفت للصّواوين**
صوّل على العسكر ومراعلَى المجاتيل وعاينها كلها موزّعه ذيچ المداليل
والارض غطّاها بجثث ودمومها سيل **وأشّر بسيفه وحلّق اعلَى الجيش صوبين**
لولا القضا يفني العدا بجرّة البتّار لكن عهد ماضي من الواحد القهّار
بحضرة جميع الانبيا بعالم الانوار **رتبه شراها بالشّهاده بنصرة الدّين**
ألوى العنان وغمد سيفه وظل يناجي حل الوعد مولاي يا ملجا اللاجي
سلّمت نفسي للعدا تهبّر اوداجي **ويثبت الدّين وتنجي الشّيعه المخلصين**
سلّمت للّه يا هنادي وزّعيني ويالاعوجيّه عقب ذبحي رضّضيني
لاخير في الدّنيا عقب خوتي وبنيني **ولن لمثلّث شقّ قلبه يَلمحبّين**
مدّ اليمين اعلَى السّهم رايد يجرّه ويسراه مَدْها وانخسف صندوق صدره
واتّچى بقوته وطلّعه من خلف ظهره **ياويل قلبي ومَزَع من قلبه الثّلثين**

حملات الحسين ومقاتلته ②

صوّل أبوسكنه وحيد ورج الاكوان **والخيل واهل الخيل فرّت من الميدان**
يومي لها بمْهَنَّدَه وتخر لصْفوف فوق التّرب وفراشها زانات وسيوف
مذروف دمعه اعلَى الخيم والقلب ملهوف **ومفطّره چبده وثلثتيّام عطشان**
مَدْعين للعسكر وعين عْلَى الصّواوين ونظره على الشّاطي ونظره اعْلَى المطاعين
سيفه يكثّرها ويسوّي الواحد اثنين **والأربعه واحد ينظّمها بلسنان**
قحّم وخلاّ الجيش يتّطلب ملاجيه والشّمس غابت والعجاج أسدل دياجيه
وعرّج على طور المُهر لله يناجيه **يا رب أنا للشّرع والنّاموس قُربان**
دين العُلى لازم أجاهد في علاجه واتّداركه واعدل ابكل صوره اعوجاجه
يا رب انا مالي بعد بالعمر حاجه **واترك الأمّه جاهليّه وتعبد اوثان**

جاه النّدا يَحسين انا ربّك واناجيك عن هالشّهاده بالحشر ملزوم أجازيك
يوم القيامه تلْتِقط هَبْهَبْ أعاديك **واللي يواليكم يفوز ابحور وجنان**
ألوى العنان وقصد صمصوم الأعادي لن الحجر والسّهم وارماح وهنادي
توزّع وخرّ وصاح انا للدّين فادي **اتوسّد الغبرا والمُهر يمَّم الصّيوان**

الناظم

يحسين ما خاب الذي يقصد جنابك هيهات ما ينطرد من يوقف اببّابك
واللي يطب بحماك ويقبّل اعتابك يظفر بحاجاته يبن خيرة النّسوان

محاورة بين الحسين وزينب وقد سمعت أنّته ②

سور الحرم يحسين لا تجذب الونّات **بلكت يَعزْنا امن الحرم تهدأ الرّنّات**
ودّي أوصّل مصرعك وانجدل ويّاك لكن اشبيدي لازمه اذيالي يتاماك
لو يقدر السجّاد ينهض چان جيناك **خدّك نوسده وبالدّمع نغْسل الطّبرات**
تدري الغُربة اتضعضع اعزوم الرّجاجيل وآنا وحيده وعايله ومجبل عَلَيْ ليل
وخوفي ظعنّا امن الصّبح من كربلا يشيل **وتضل عاري ابهالفلا واحنا ضعيفات**
قلها بلا تجهيز لازم يتركوني وباچر تمر بيّه الظّعينه وتنظروني
وانتي وخواتي چان ردتوا توصلوني **مجبل عليچ الليل جيبي الفاطميّات**
وانچان يمّي تقدرين تجين لا باس وتوصّلين المشرعة يَمْ جَسَد عبّاس
طلعوا بسواد الليل يستركم عن النّاس **ولزمي الصّبر يَعزيزة الزّهرا الأمر فات**
لكن أخبرچ چان جيتي يا حزينه اتشوفين جسمي بالهنادي موزّعينه
بس يالوديعه لا تجي يمّي سكينه **خايف قلبها يذوب من شوف الجراحات**
اتعاين اعضاي موزّعه ومفترش رمضا ومَقْدر أصدعن شوفها وطرفي أغضّه
ولو شفت عبرتها تهل قلبي ايتلظّى **وجْدي عليه يزيد من تجذب الحسرات**

الناظم

يحسين ياللي بالمهد ناغاك جبريل عبدك تراني ابموزمه وقاصد لك دخيل
قط ما تخيّب قاصدك يَبن البهاليل **واتنجحه ملزوم وينال العطيّات**

غشوة الحسين والهجوم على المخيم ①

اتحيّر العسكر يوم طالت غشوة حسين شافوه ثلث ساعات مرمي مغمّض العين
ناسٍ تقول حسين بطّل من ونينه فارقت روحه وغمّضت للموت عينه
وآخر يقول حسين كلكم تعرفونه **صاحب حميّه اعلى بناته والنّساوين**
وانچان ردتوا تعرفونه حي لو مات هجموا على خيامه وروعوا الفاطميّات
وانچان هو حي وسمع بالخيم ضجّات **لازم يثور بشيمته ويحمي الصّواوين**
آمر العسكر بن سعد واستحسن الشّور وذيچ الحراير بالخيم واقلوبها اتفور
لنّ الزّلم والخيل غارت يم لخدور **طلعت من اخيَمها تصيح الملتجا وين**
فرّت بدهشه صارخه كعبة الأحزان كهف اليتامى انهض ترا هتكوا النّسوان
حرمه وضعيفة حال تبلوني برضعان **بَسْ ما سمع صوت الوديعه فتّح العين**
قلها يزينب ذاب قلبي من هلعتاب مَقْدَر أرد الخيل خويه عن هلطناب
أنهض ثلث مرات واوقع فوق التراب **ردّي الخدرچ يا حزينه لا تضيعين**
سهم البقَلْبي نَزف دمّي ومزّع حشاي امثلّث ولا تمكّنت أطلعه الاّ من اقْفاي
خويه تخلّوني أموت ومحّد وياي **جيبي لي سكينه قبل لا يفرّق البين**
صاحت يَنور العين والله تحيّرت بيك تمنّيت أجي يمّك واشوف العلّة البيك
ولو هو الدّوا قلبي لَفِتْ قلبي واداويك **واغسل جرح قلبك يخويه بْدَمعة العين**

شهادته ومصرعه ⑤

حتّى العدو يروي فجايع يوم عاشور ويقول شفْت حسين مرمي ودمّه يفور
تتحَرّك شفاته مبطّل من ونينه يبهر جماله وبالدّما مخضّب جبينه
لكن على اخيام الحريم يدير عينه **وكلما نزف دمّه جبينه اتشعشع بْنور**

غارج بدمّه والجسد كلّه اصاويب
ظنّيت يدعي ودعوة المظلوم مَتْخيب
يمّه دنيت اسمع كلامه وقلبي مْريب
ولنّه ينادي قلبي امن العطش مسعور
قلبي تفَتّت بالظّما يَعْوان سفيان
وحْياة جدّي المصطفى ظامي ولهفان
قلت ارد أجيب الماي لك ياشبل عدنان
رحت الشّريعه بالعجل وارجعت مذعور
ولن الارض ماجت وحل بالكون زلزال
وهبّت الرّيح المظلمه وحتّى العرش مال
وارتفع راس حسين چنّه مطلع هلال
والشّمس غابت عن العالم والسّما تمور
وَصَّلِت يمّ حسين لن حسين مذبوح
جسمه رميّه وفوق خطّي راسه يلوح
وحتّى السّماوات العليّه ضجّت بنوح
متعطّله الافلاك چنها نفخة الصّور
والجيش كبّر وارتفع صوت البشاير
وغارت على خيام الحرم ذيچ العساكر
اتصوّر يَسَامع حالها ذيچ الحراير
حرقوا الخيم وايتامها هامت بلبرور
يفت القلوب الحال ويصدّع الجلمود
حالة بنات المصطفى ساعة الفرهود
ما بين ماهي بالنّياحه بخيمها اقعود
والا الزّلم والخيل بين خيامها تدور
يا خلق فعلة بن سعد محّد فعلها
اطفال وحرم ياغيرة الله ومحّد الها
چم أرمله فرّت بدهشه عن طفلها
وهامت بنات المصطفى كلها بلاستور
سلبت ملابسها وحليها قوم الارجاس
وامّا الوديعه شابكه العشره على الرّاس
تبچي وتنادي هاي تاليها يَعبَّاس
لحّد يبو فاضل سبونا بالعجل ثور
ثور بعجل ياللي من بلادي جبتني
عبّاس وينك بالعوايل كلّفتني
بسّك من النّومه دقوم وشوف متني
حلّت على راسي مصايب يوم عاشور

محاورة الحسين مع الشمر ⑤

ياللي ابْنَعله شرّف ابساط الجلاله
سبطك ترى داس الشّمر صدره بنعاله
مرمي ثلث ساعات بس يجذب الونّه
يلحظ ابعينه وترجع الشّجعان عنّه
ومن غمَض عينه ابن الضّبابي قرب منّه
مغشي عليه شافه وتجاسر واعتنى له
وعاين بجسمه مركّزه النشّاب والزّان
بالنّعل داسه وزلزل العالم والاكوان
ومكّن السّيف بْنَحر مولى الانس والجان
وحسين فك عينه وقدّم له سؤاله

ياللي دست صدر الحوى اعلوم النبوّه
صدرٍ على مكنون علم الله تحوّى
فعلك ابْقَلب المصطفى تدري اشسوّى
بنعلك تدوس اعلى صدر روح الرّساله
تدري أنا من قال اعرفك بالنّسب زين
حيدر أبوك وجدّك المختار ياسين
أدري امّك الزّهرا واخوك الحسن يحسين
كلّه نسب طيّب ولا يوجد مثاله
لكن مرادي الجايزه تحصل من يزيد
والوعظ والتّوبيخ مَيأثّر ولا يفيد
قلّه اشويّة ماي قال المطلب بعيد
للحاميه والماي ما تشرب زلاله
قال احسر الثامك يهالفاجر الشّرير
شبه الچلب شافه وتصوير الخنازير
أبقع وأبرص والشّهيد اعلن التّكبير
قلّه صَدَق جدّي يمنتوج الرّذاله
قلّه يشبّهني بعد جدّك بلكلاب
لازم أخلّي وجهك معفّر بلتراب
ومْن القَفا راسك أحزّه يَبْن الاطياب
يالمحب سامح مَقْدر اوصف لك افعاله
چبّه غْلى وجْهه وعلى اچتافه بالنّعل داس
وهبّر اوداجه ويل قلبي وميّز الرّاس
والكون اظلم والشّمس غابت عن النّاس
لكن كريم حسين فوق الرّمح شاله

ذبح الشمر له ③

فت القلوب حسين بالونّه الخفيّه
وهدّت قواه جروح ألف وتِسعْ مِيّه
زينب على التّل شابحه لحسين بالعين
اتشوفه موسّد داهش العالم بلونين
وصاح الرّجس بن سعد وين اليذبح حسين
فتّت مرايرنا ابهالونّه الخفيّه
اتناخوا على حز الكريم وصار لصياح
وكل مَن دنى يمّه ارتعد من خزرته وراح
وامن الرّعب حتّى من ايده صارمه طاح
وسْفه انغشى اعليه وبقى مدّه رميّه
وشمر الخنا من عاينه مغشي لفى له
وصدرٍ حوى الأسرار من رب الجلاله
ياغيرة الله ابن الرجس داسه ابْنَعاله
وفتّح اعيونه وانتبه شبل الزچيّه
قلّه اشمرادك قال قصدي حز راسك
محدّ جسر غيري على صدرك وداسك
راح القوى من عندك وشدّة مراسك
وآنا الذي باجرّعك كاس المنيّه
قلّه السّبط ما جيتني بحومة الميدان
وكت اشتعال الكون ومجاول الفرسان
وانا وحيد وفيّضت بالجثث وديان
تلقى المنايا چان لو قرّبت ليّه

قبل انجدل لو لحت ليّه يَبن الاوغاد واثبتت لي خلّيتك اوْذَرْ فوق الاوهاد
العطش ماخذني ولمثلّث بلفَّاد **معلوم تتجاسر يبو الذّات الرّديّه**
جدّي رسول الله وابويه فارس الكون وامّي الزّهرا نور عرش الله المكنون
وخيّي الحسن ياليتهم حالي يشوفون **مطعون واتلظّى على قطرة اميّه**
أريد قطرة ماي قبل اتحز نحري وخفّف الوطأه يازنيم أوهيت صدري
ظامي تذبحوني وهذا الماي يجري **من جود جدّي ووالدي ويحرم عليّه**

على غرار السابقة ⑥

هاليوم ون حسين والونّه خفيّه من ونّته ماجت طفوف الغاضريّه
وشمر الخنا من عاينه مغشي لفى له وصدرٍ حوى الاسرار من ربّ الجلاله
ياغيرة الله ابن الرّجس داسه بنعاله **وفتّح اعيونه وانتبه شبل الزجيّه**
قلّه اشمرادك قال قصدي حز راسك محّد جسر غيري على صدرك وداسك
راح القوى من عندك وشدة مراسك **وانا الذي باجرّعك كاس المنيّه**
قلّه السّبط ما جيتني بحومة الميدان وكت اشتعال الكون ومجادل الفرسان
وانا وحيد وفيّضت بالجثث وديان **تلقى المنايا چان لو قربت ليّه**
قبل انجدل لو لحت ليّه يابن الاوغاد واثبتت لي خلّيتك امعفّر بالاوهاد
العطش ماخذني ولمثلّث بلفّاد **معلوم تتجاسر يبو الذّات الرّديّه**
جدّي رسول الله وابويه فارس الكون وامّي الزّهرا نور عرش الله المكنون
وخيّي الحسن ياليتهم حالي يشوفون **مطعون واتلظّى على شربة اميّه**
أريد قطرة ماي قبل اتحز نحري وخفّف الوطأه يازنيم اوهيت صدري
ظامي تذبحوني وهذا الماي يجري **من جود جدّي ووالدي ويحرم عليّه**
للمعركه وصلت الحورا بالنّساوين حسّر ودلاّهن جواد حسين بحسين
شافن شمر يفري النّحر واهْوَن الصّوبين **وانياحهن زلزل نواحي الغاضريّه**
ضجّن فرد ضجّه ينور العين يحسين دقْعد احميها وصّلت ليك النّساوين
محد بقى يحمي يَبوسكنه الصواوين **وزينب تصب الدّمع واتنادي شجيّه**

حامي حمانا حسين لا تضيّع يتاماه جسمه موزّع والعَطش هالفتّت احشاه
وسكنه العزيزه تنتحب وتصيح ويلاه **يا ضيعة ايتامك يبويه ابهالعشيّه**
اسوَد الفضا وابن الخنا يهبّر بالاوداج واهتزت افلاك العليّه والعرش ماج
صرخن يَوَسْفَه راح ملجا كل محتاج **حز الكريم وكبّر العسكر سَويّه**
فرّن ومالت للمخيّم ذيج لجنود ساعة القشره اعلى الحرم ساعة الفرهود
داسوا يتامى وبعض منهم راحوا اشرود **مايقدر الواصف يوصّف فعل اميّه**

رفع الرّأس الشّريف ⑤

غاب البدر واتكوّرت شمس المضيّه وارتفع راس حسين فوق السّمهريّه
غرّة جبين حسين لاحت فوق عسّال شمس الوجود يصير چنها مطلع هلال
أرض وسما تزهر بنوره قبل ينشال **وبس ارتفع شعّت سماوات العليّه**
اتفكّر وعاين للبدر ليلة تمامه تلقاه كامل لكن بوسطه جهامه
وراس الشّهيد حسين بالجبهه علامه **صواب الحجر فجّر دم الجبهه الزّهيّه**
لو عاينت بدر السّما ليلة كماله مطوّق وحوله من شعاع النّور هاله
چنّه حبيب المصطفى وحوله ارجاله **مثل الأهلّه منثّره فوق الوطيّه**
ياللي على الخطّي ترتّل بالتّلاوات بالكون مثلك ماحصل يحسين هيهات
فوق الرّمح راسك وتقرا سوَر وايات **والجسد بالرّمضا تدوسه الاعوجيّه**
نوب بْوعظ تخطب ونوب بزجر تنزيل تقرا الكهف وانتَ على العسّال تأويل
ونوبٍ تخوّف هالارجاس بسورة الفيل **كلّه ولا لانت قلوب النّاصبيّه**
واللي يريد ايعاين اهوال المصيبه يعرّج على ام اهجام ويشوف العجيبه
ايعاين اشصَكّت بالحجر ذيج النجيبه **متواعده اويا الدّارمي بنت الدّعيّه**
واعلى الشّجر منصوب تتساطع انواره يا غيرة الله ويرجمونه بالحجاره
وينصبه يزيد الخبيث ابباب داره **وبالطّشت والمجلس تأمّل للقضيّه**
نسل الخنا يفرّق شفاته بخيزرانه تذكّر بدر واشيوخها وهاجت أضغانه
ومن شاف نوره اللّي سطع كسّر اسنانه **ونادى استوفينا الديون الاوليّه**

الناظم

ياللي ابراس السّمهريّه يسطع اضياك — لبچي وابچي عليك طول العمر وانعاك
أنخاك وانا اعتقد متخيّب الينخاك — **الخادم محال يخيب يالشّمس المضيّه**

مجيء الفرس محمحماً للمخيّم ①

رد المُهُر زايد صهيله امن الميادين — يَعزيزة المظلوم قومي اتْلَقّي حسين
قومي يَسكنه المهُر محْرِب عايني له — چان الولي سالم يجي ايشوفه عليله
وانچان طاح انروح للحومه ونشيله — **ونشديه عن كهف الأرامل منجدل وين**
وقفت على باب الخبا والحزن شفها — وشافت بخاصرته السرج واصْفقَت چفها
صرخت ونار الوجد تنشرها وتلفها — **تنادي يعمّه بالعجل جمعي النّساوين**
خالي من الوالي يعمّه المهُر جانا — متخضّب ابدم الولي ويسحب اعنانه
قومي نشوفه وين متعفّر حمانا — **نعدله على القبله ونمد رجليه واليدين**
مدّت بصرها ولزمت بچفها حشاها — ولن الجواد يجول خالي من حماها
والعين من لب القلب صبّت دماها — **صاحت يمُهْر حسين فصّل لي الخبر زين**
أرد انشدك والقلب طارت بيه الانفاس — خالي تجيني وين راح اليرفع الرّاس
وطيحة ولينا وين من طيحة العبّاس — **بلكت أوصّل واحتظي بتوديع الاثنين**
قلها البطل عبّاس طايح بالمسنّاة — وحسين بالحومه وعليه الخيل لمّات
وعباس ميّت واظن بعده حسين مامات — **وانچان ما حزوا العدى راسه تلحقين**
لَرْجَع واعاين حالته روحي فدا له — وغار ورجع يَمْها يقلها لسان حاله
حزّوا كريمه والشّمر بالرّمح شاله — **الله يبنت المرتضى بعده اشتلاقين**

خروج النساء الى المصرع على أثر الصهيل ③

وصّل جواد حسين والحاله شجيّه — وفرّت من الخيمه البنات الهاشميّه
فرّن وزينب بالمصايب تسحب الذّيل — وتصيح يحصان الولي يافارس الخيل
من قلب أخيي هالدّما المِن عرفك تسيل — **وين انهدم يا مُهُر سور الفاطميّه**

للمعركه قصدت ووياها النّساوين
حسره ودلاّهن جواد حسين بحسين
شافن شمر يفري النّحر واهْوَن الصّوبين
وانيا حهن زلزل نواحي الغاضريّه
ضجّن فرد ضجّه يَنور العين يحسين
دقعد احميها وصّلت ليك النّساوين
محّد بقى يحمي يَبو سكنه الصّواوين
وزينب تصب الدّمع والونّه خفيّه
تنْخَى وتقلّه راقب الباري ورسوله
هذا حبيب المصطفى وأمّه البتوله
عنّه ابتعد خل الحريم اتلوذ حوله
ولا تحز نحره تزلزل السّبع العليّه
حامي حمانا حسين لا تضيّع يتاماه
جسمه موزّع والعطش هالفتّت احشاه
وسكنه العزيزه تنتحب وتصيح ويلاه
يا ضيعة ايتامك يبويه ابهالعشيّه
اسودّ الفضا وابن الخنا يهبّر الاوداج
واهتزت افلاك العليّه والعرش ماج
صاحن يوسفه راح مقصد كل محتاج
حز الكريم وكبّر العسكر سويّه
فرّن ومالت للمخيّم ذيج لجنود
ساعة القشره اعلى الحرم ساعة الفرهود
داسوا يتامى وبعض منهم راحوا اشرود
مايقدر الواصف يوصّف فعل اميّه
يا ويح قلبي چم يتيم الرّاح هايم
مرتاع قلبه ما يضوق الزّاد صايم
يشرب ابذاك القيض لفحات السّمايم
وامّه تدوّر يا عظمها من مسيّه

خروج زينب إلى مصرعه ②

فرّت لخوها حسين من سمعت ونينه
وقلها رجس لاوين ردّي يامصونه
يَمخدّرة بيت الإمامه والنبوّه
راح المحامي وانقطع وصل الأخوّه
سهم المثلّث ما ترك لحسين قوّه
ما ظل إلك والي يدافع ياحزينه
ياللي قبل شخصك ابد متشوفه الناس
بحسين مهيوبه وشديد الباس عبّاس
راحوا دظلي بالكسيره مهبطه الرّاس
لمّي أيتامچ لليسر طحتي بيدينا
هذا ذبيح وذاك يم المشرعه طاح
وكل عزوتچ راحوا نهب لسْيوف وارماح
نوحچ مَيشْفي لچ قلب راح الذي راح
فوق الهزل ملزوم هالبر تسلكينه
حنّت وسوط الرجس فوق امتونها يلوح
والله متشبههّا الحمامه الناحت بدوح
تقول اتركوني يَم اخوي حسين باروح
يقلها حرام اعليچ جسمه تنظرينه

صاحت يَنايم بالثّرى عاين أحوالي يا هي الذي انظامت مثل ظيمي يوالي
لا وصّلت يمّك ولا لاحِظ اطفالي **هالحمل يبن امّي على من تطرحونه**

الناظم

يحسين نخوه والنخى الطّيبين مَيخيب رب المعالي لو دعاه الواله يجيب
أوّل وتالي انتو الذّخيره يا مناجيب **عاداتكم كل مستجير اتنجّحونه**

حرق الخيام بالنّار ①

زينب احتارت يوم شبّوا الخيم بالنّار طلعت اويّاها الحريم زغار وكبار
تصرخ بعالي الصّوت طايح وين يحسين خدري انهتك وانتَ غياث المستغيثين
عجّل ادركنا لايهتكون النساوين **لمّن سمع ظل ايتقلّب فوق الاوعار**
قلها يَزينب باليتامى لا تجيني ولا تكثرين امن البواچي اتهيّجيني
وردّي اسكينه لا يذوّبها ونيني **لا تكثري عتبي ولا تجيني بلا خمار**
لا تكثري عتبي وانا جثّه بلا راس راسي قبالك والجسد بالخيل ينداس
روحي الشّريعه بلكت اتشوفين عبّاس **يقدر على النّهضه ويسل سيفه البتّار**
صاحت دخيلك يالمقطّع بالشّريعه ولن النّدا ردّي ترى اچفوفي قطيعه
للخيَم روحي ابهاليتامى يالوديعه **تدرون بيّه مقطّعه ايميني وليْسار**
مَستحْمِل اعتابچ وانا جثّه بلا چفوف مفضوخ راسي وجسمي مقطّع بلسيوف
غصبٍ عليّه يسلّبوچ وعيني اتشوف **وغصبٍ عليّه ابهالمخيّم تشعل النّار**
مطبّر ومن جوفي انّزفَت كل لدموم شوفي علي الاكبر يَزينب بلكت ايقوم
أيَّست منّه وباليتامى ظلّت اتحوم **تنخى ومن كثر النّواخي قلبها طار**
صاحت يَشبه المصطفى يمدلّل حسين جيتك يَعقلي باليتامى والنساوين
وان چان يبني تعذّرتنا نلتجي وين **قلها يعمّه انتي نظرتي بجسمي اشصار**
شفتي جروحي ياحزينه ولاخفى الحال لولا الشّهيد ابرّدته لفني فلا انشال
متوزّع مقطّع ولا يمنه ولا شمال **غصبٍ عليّه ضيعتك ما بين كفّار**

صاحت أجل لاروح للجاسم وانخّيه وانتحب يَم جسمه وأمِش دمّه واوعيه
بلكت تردّ الرّوح ويردّ النّفس بيه **قلها يَزينب يا عزيزة حامي الجار**
وجاسم بعد مثلي يعمّه لا تروحي لكن أنا زودى بْسَبَب كثرة اجروحي
نوحج شعب قلبي يعمّه لا تنوحي **سَلْمي على خيّي بقيّة آل الاطهار**
ردّت تنادي ضاقت الدّنيا عليّه كلكم تعذّرتوا وانا ابقيت اجنبيّه
حرمه بليّا رجال چيف اركب مطيّه **وعندي جنايز بالعرا ظلّت بلا ستار**

الهجوم على المخيم ①

وقفَت تناشد بن سعد بنت الميامين بالله ورسوله والدّمع يجري من العين
خلصوا هلي تقلّه ولا ظلّت لي رجال ذبوا عليّه الحمل وملاحظ هالعيال
والخيم ممليّه حريم تنوح واطفال **مَتْراقب الله تامر بحرق الصّواوين**
لحدّ يمر بينا وخلّونا ابهلخيام عِذْنا عليل انمرّضه ومن حوله ايتام
بالله شسوّي لو يتيم تروّع وهام **ياهو يجيبه من الفَضا وكلنا نساوين**
ما رحم غربتها وقلبه صار جلمود رخّص اجنوده على الخيام وغدت فرهود
نسوه ويتامى شلون دهشه وهجّمة جنود **فرّن حواسر بلبرور اشمال ويمين**
شحالة بنات المرتضى من هجمت الخيل أرذال وقصدها النّهب مايمكن التّفصيل
ضرب وسلب وايتام تلعى وهاجم الليل **والنّار تسعر فكّر بحال الخواتين**
هذي بليّا اخمار تتعفّر بلوهاد وهذي ثلثتايام لا ماي ولا زاد
وهذي تنادي فرّوا أيتامي يَسجّاد **وزينب تصيح الغوث ياعبّاس يحسين**
وهذي تلوذ بزينب وتشكي لها الحال وزينب بْعَزْم وصبر تجمع ذيچ الاطفال
اتحوم بطلبهم ويل قلبي بروس لجبال **ونوبٍ تهيم وترجع بطفلين ميتين**
ورثت من الزّهرا الهضايم والمصايب وبصبر ابوها اتكافح اثقال النّوايب
حارت بامرها وبالعليل وبالغرايب **والليل ماسي وصفت بَس اتدير بالعين**

التجاء زينب بالسجاد بعد مصرع الحسين ①

فرّت ابْدَهشه مخدّرة حيدر الكرّار **يم العليل تقول داڨعد وانظر اشصار**
يبني الشّمس غابت وهذا الكون مرجوج والجو مظلم والأرض ياسورنا تموج
وحسين عهدي بشوفته من لاح بالغوج **والكون متعطّل واظن الفلك ما دار**
اتحسّر وقلها بالبچا لا تهيّجيني قعدي ولعد صدرچ ابراضه سنّديني
وكشفي السّتر يمخَدّره امن اقبال عيني **امتثلت كلامه والقلب مشغول بافكار**
دنّق وعاين للفضا وبطّل ونينه وهلّت ادموعه واصفج اشماله بيمينه
قالت اشصاير قال يا عمّه انولينه **هذا العزيز حسين متجدّل با لاوعار**
طايح أبويه حسين والعالم غصب ماج غابت انواره ولا بقى للعالم اسراج
وان صدق ظنّي والدي محزوز الاوداج **قومي يمحزونه استعدي الهتك الاسْتار**
وصّاچ ابويه حسين من بعده بلعيال وهذا كريمه تنظرينه فوق عسّال
وهسّه يعمّه الخيل تدهمنا ولرْجال **قومي اجمعيهم لاتفر وحده بلا خمار**
قومي يعمّه وادركي النّسوه والايتام عندي ادخليهم واتركوا باقي هلخيام
لحّد يظل بيها ترى العدوان ظلاّم **معلوم من بعد النّهب تنضرم بالنّار**
صرخت وفرّت والقلب بالحزن مجروح تنادي يتامى حسين تدْهشني عن النّوح
لو هجمت العسكر عليّه وين أنا اروح **وين التجي بَيْتام اخوتي ازغار وكبار**
كلّفني ابن امّي بيتاماه وعليله ما بين طفله مروّعه وحرمه ذليله
والا يتيم ويشعب الرّوح بعويله **بليّا ولي والليل مجبل والعدا اشرار**

فزع النساء الى خيمة السجاد ⑤

شمر وزجر هجموا على خيمة السجّاد **شافوه يجر ونّات بيها زين لعباد**
قلهم زجر هذا عليل وشالفكر بيه قط من أهل هالبيت واحد مانخلّيه
وآخر يقول الهالحرم سلوه نبقّيه **جذبوا النّطع قوم الرّذاله وخذوا الوساد**
فتّح اعيونه وصاح بالذّل والهضيمه وعاين النّار مسعّره ولا بقت خيمه

ويمّه الوديعه بكل يتيم وكل يتيمه
والحرم منهوبه وعليها هجمت اوغاد
وين العشيره ووين ابوفاضل الضّرغام
ما يدركونا النّار مشبوبه بلخيام
والقوم نهبت كل ثقلنا وداست ايتام
وزينب تقلّه يا بقيّة بيت الامجاد
دقعد يعلّة هالوجود وفتّح العين
عندك تراهي اتلملمت كل النّساوين
هجمت علينا الخيل قلّي نلتجي وين
واللي ننخّيهم عرايا فوق لوهاد
قلها يَعمّه ابهالفضا فرّي بلطفال
مَقدر على النّهضه يعمّه ولا لچ ارجال
والنّار ما بقّت لكم خيمه ولا مال
فرّي يَعمّه بالفضا بيّه الالم زاد
فرّت بدهشه والاعادي ردّت اردود
وذيچ المقانع والبراقع غدت فرهود
واللي تدافع تنضرب وامتونهن سود
واعزيزة الكرّار فرّت صوب لجساد
فرّت مروعه شابحه العشره على الرّاس
تنخى وشظايا القلب طارت ويّا الانفاس
يحسين دركونا يبو فاضل يعبّاس
لاماي عدنا ولاخيم ظلّت ولا زاد

فرار اليتامى في البيداء ③

طلعت مصونه من عقب حرق الصّواوين
اتنادي يزينب مهجة افّادي مشوا وين
وزينب ابذاك الحال تتفقّد بالايتام
وشافت ثلث طفلات مسحوقه بلخيام
وچم طفل من هول المصيبه بالفضا هام
ولن الفقيده امن الايتام اثنين واثنين
من عصر فرّوا اثنين يا ويلي ابعمرهم
واثنين بالوادي وغدت تتبع أثرهم
بليّا دليل تحوم تبحث عن خبرهم
ولنْها تعاينهم بذاك البر ميتين
متحاضنين اعلى الثّرى ولاقوا المنيّه
وقفت تنادي وقفة الزّهرا الزّچيّه
شكواي لله من فعلكم يا أميّه
ماتت يتامانا ابعطش وين ابو الحسنين
الهالحال يبلغ حلمك الواسع يمولاي
هلكت يتامانا عطاشى بجانب الماي
شكواي إلك يمدبّر الاكوان شكواي
نسوه ويتامى وشتّتونا اشمال ويمين
ليك الحمد ربي وعلى كل حال مشكور
بالصّبر زوّدني المصايب يوم عاشور
أجساد اخوْتي عْلَى التّرايب مالها قبور
وانا وحيده وعلى العيله مالي معين
أطلب الهاموا بالفيافي وهاجم الليل
لو هالذي ماتوا ولا ليهم من يشيل

لو للبنات الهشّمتْهن بالخبا الخيل　　لو للعليل اللّي نحل جسمي بلونين
يا رحمة الله من العدا محّد رحمنا　　هجموا علينا وفرهدونا من خيمنا
للبر فرّينا ومنهم ما سلمنا　　حتّى البراجع سلّبوها امن النّساوين

العقيلة تبحث عن يتيمة للحسين ⑤

ياللي من الخيمه تطِلْعين وترجعين　　اشعِندج ابهالبر تضربين اشواط سبعين
قالت أنا الكلّفني ابن امّي ابحريمه　　زينب واخاطب اجنبي والله هضيمه
لكن اشبيدي ضايعه منّا يتيمه　　**طلعت من الخيمه ولاادري توجّهت وين**
قلها سواده يم اخوج حسين چنها　　تتحرّك ابصفّه يتيمَتكم أظنها
يمّه تون لكن يفت القلب ونها　　**ويصعب عليج المعركه وحدج تروحين**
قالت درب سوّوا بروح الحومه السّاع　　وصدّوا تراني مسلّبه وماعندي قناع
ولحّد يمر اعْلى اليتيمه خاف ترتاع　　**ومرّت تجر ونّاتها بين المطاعين**
ولن اليتيمه حاضنه الجثّه وتنادي　　ضيّعِتنا يا ياب ما بين الاعادي
بويه اضربونا وشتّتونا بكل وادي　　**أحنت على الطّفله وحضْنتها بليدين**
تقلها طلِعتك يا يتيمه روّعتني　　وانا وحيده والمصايب شيّبتني
قالت يَعمّه ريت روحي فارقَتْني　　**ولاشوف ابوي ابهلحوال اللّي تشوفين**
جثّه بليّا راس مرمي فوق غبره　　شوفي يَعمّه امكسّره اضلوع البْصَدره
من قطّع اچفوفه وياهو الحز نحره　　**عريان ياهو السلّبه والرّاس في وين**
يَمْ جسم ابويه حسين خلّيني يَعمّه　　أحسب اجروح الجسد واتخضّب ابدمّه
بالهون شالتها وصاحت يَبو اليمّه　　**بنفسي ألاحظ هالعوايل ياضيا العين**
هالحمل يَبْن امّي ترى محّد يشيله　　أيتام كلها مطشّره ووحشة الليله
بضلع امّك الزّهرا لباري لك العيله　　**لازم اتحمل مثل ما وصيت يحسين**

الرباب تبحث عن رضيعها ⑥

زينب أبوها المرتضى خوّاض لهوال　　اسمع اشقاست ليلة احدعشر من احوال

تسعين ثكلى حولها وموحش الوادي هـذي تـنـادي يـخوتـي وهـذي أولادي
واقبالها چم طفل منّه القلب صادي **حيف وثلثتيّام محروم امن لزْلال**
وهذي تنعّي اعلى وليها وهذي اتنوح اعْلَى شباب عاينت بالعَطش مذبوح
وهذي تحشّم راح طفلي وين انا اروح **وهي الوردها تكمّله بتْ خير لَعمال**
ولن الرّباب اتنحّبت والصّوت عالي اتنادي يَبنت الطّهر يا زينب تعالي
هذي الوديعه واجفه بطفلي اقبالي **تقلّي ارضعي طفلك ومنها الدّمع همّال**
قلت الها ياست النّسا مَتعاينينه مـالت رقُبْته والسّـهم فاري وتينه
ردّه الشّهيد حسين ليّه ذابحينه **جسّت رقبته وصرخ وانا افزعت بالحال**
وين الطّفل يعزيزة الكرّار شوفيه مرمي بيا وادي بعَجل دلّيني اعليه
هذا لَبَن صدري جرى واريد أروّيه **مهجة افّادي الما مثل شخصه بلطفال**
قالت دقومي يا رباب ولا تضجّين روّعتي اطفالي وهيّجتي النّساوين
ابّاب صيوانه نظرته يدفنَه حسين **لا ترفعين الصّوت وتهيجين العيال**
طلعت من الخيمه المحروقه بغبنها وامّ المصايب وصّلتها القبر ابنها
خرّت عليه متْدوهشه وانقطع ونها **وتصيح يبني خابت اظنوني والامال**
يَبني ردت بيك افتخر بين النّساوين واقول جدّه المصطفى خير النّبيين
حسين ابوه امن النّبي وابني من حسين **وهـذا الشّرف ماصار مثله اوّل وتال**

شكاية زينب وقد أظلم الليل ①

أمسى المسا والنّار ما خلّت لنا خيام صيوان ماظل تلتجي بظلّه ها لايتام
أقبل عليّ الليل وازدادت الوحشه ما شوف غير ايتام تتصارخ بْدَهشه
وشيخ العشيره حسين ماحد شال نعشه **مطروح وبْجَنْبه علي الاكبر وجسّام**
عبّاس عندي البارحه ايحوط الصّواوين يامر وينهى واخوته كلهم مسلحين
والخيل مسروجه واهلها مستعدّين **مصغين للصايح ولا منهم جفن نام**
وحسين من يسمع بچا بخيمه دخلها يسلّي الحرمه ويا خذ بصدره طفلها
وباتت خيمنا مطنّبه وتزهر بهلها **وصيوان اخوي حسين حوله ترفرف اعلام**

واصبحت وشْبول الهواشم حول يوقوف وامسيت مالي اقناع واتْستَّر بلچفوف
ويّا يتامى اقلوبها طارت من الخوف **وين المعزّه أو وين زهوة ذيچ ليّام**
أصبحت حولي سْباع وامسيت اصفج الكف وانظر جنايزهم عرايا بعرصة الطّف
باچر يركبونا الاعادي اجمال عجّف **دربٍ طويل ونبتلي بعدوان ظلاّم**
قلها علي السجّاد يا عمّه شجاني حالچ وانا مقدر اتحرّك من مكاني
صاحت يَنور العين عتبي اعلى زماني **إللي علي الكرّار ابوها اشلون تنضام**
والاّ المصيبه ضجّة الايتام حولي الوعد الصّبح چان العدا شدّوا ذلولي
واعظم مصيبه چان قاد الجمل خولي **وساعة القشره چان راح الظّعن للشّام**

حضور أميرالمؤمنين ليلة الحادي عشر ③

حرقوا خِيَمْهُم والوحيده الهاشميّه تلم اليتامى وموحشه عليها المسيّه
جلجل ظلام الليل وارعد عصف لرياح ليلة احدعشر وابسماها البدر ما لاح
سرّحت بالوادي نظرها بدمع سفّاح **واتقول والله ليلةٍ قشره عليّه**
حول الخيم لنها تشوف يحوم خيّال ضاقت عليها الواسعه وصاحت ابولوال
جنّب يفارس چان جيتك تطلب المال **نهبوا الخيم والنّار ما بقّت بقيّه**
وخّر ترى احنا مسلّبات ولا لنا ثياب وارجالنا كلها جنايز فوق لتراب
وانا ترى زينب وابويه داحي الباب **محدّ من العالم طبق يدنى الثنيّه**
أمّي الزّهرا ودعوتي لازم مجابه وجدّي رسول الله وانا روح النّجابه
وصدّت تحن صوب النّجف صاحت ييابه **ابهالحال يا حيدر ولا تنتغر ليّه**
حيدر أبويه اللي يدير الفلك بيده وانا العزيزه شلون خلاّني وحيده
جي ما درى ابزينب ابهالحاله الشّديده **ولنّه يناديها يَزينب يا زچيّه**
انا يَزينب والدچ واسمع اعتابچ وكلّه نصب عيني يَمحجوبه مصابچ
يعزيزة الزّهرا القضا للطّف جابچ **صبري يَبنتي واحمدي رب البريّه**
صاحت يَغوث الموزمه حِرْنا بصفاتك كاشف الشدّه اشلون يوم الطّف فاتك
ماجيت لابنك واكشفت شدّة بناتك **ظلّن بليّا استور بين اعلوج اميّه**

حيدر يَبويه عقب عينك قاطعتنا هـذي الأمّـه ومـن وطـنّـا شـرّدتـنـا
هذا النّهر يمنا وعن ورده امنَعتنا **وچم طفل عذْنا امن العطش ضاق المنيّه**
دفنوا خوارجهم ولا شالوا لنا ميت وانا على التل وقَّفِت حسره وناديت
ياليت لاچان ارفعت صوتي ونخّيت **ما جاوبتني غير خيل الاعوجيّه**

زينب وسكينة على جثث القتلى ①

قومي يسكنه امن الخيم ويّا النّساوين وشوفي الخيل اتدوس عز الهاشميّين
قومي نروح المعركه للوالي نشيل جثّة ولينا اتحطّمت من حافر الخيل
طلعت يويلي والمدامع تشبه السّيل **وشافت اجساد عْلَى الثّرى كلهم مطاعين**
قالت يعمّه ابهالجثث مَتْخبريني ومن هالذي امقطّع يعمّه اقبال عيني
بجنبه اولاد اثنين والله مذوبيني **ومَدْري إبن عمّي يَعمّه جثّته وين**
مَدْري تغيّر مثل بدر في خسوفه لو وقع عنّا بعيد واحنا ما نشوفه
وعلامة العرّيس مخضوبه اچفوفه **ولا سمعنا تقطّعت منّه الچفّين**
ولا شوف انا اولادچ يعمّه محمَّد وعون ماشوف غير اقمار بالعركه يزهرون
هذا مقطّع بالحريبه وذاك مطعون **كلهم بليّا روس شوفي كسرة البين**
قالت يَسكنه اللي امقطّع علي الاكبر واللي اقباله اولاد عبدالله بن جعفر
وابن الحسن بثياب عرسه ما تغيّر **من طلعته امچفن ابثوب العرس تچفين**
قالت اولاد امّ البنين اهل الحميّه مَتخبّريني وين صاروا يا زچيّه
صاحت يَسكنه هاجت احزاني عليّه **قلبي تراهو ذاب سكتي لا تنشدين**
ذوله اولاد ام البنين اخوان عبّاس أشبال ابويه المرتضى صعبين لمراس
وامّا الكفيل اعْلَى النّهر جثّه بلا راس **واللي تدوس الخيل صدره عزنا حسين**

الاستعداد للرحيل يوم الحادي عشر ⑥

أصبحت زينب والرّزايا تحوط بيها انصبّت مصايب كل بني الدّنيا عليها
شمر وزجر جابوا النّياق ونوّخوها وضجّت العيله واليتامى روّعوها

اتعاين يمين اشمال ماغير ابن اخوها **مرمي يعالج علّته وصفقت بيديها**
بطّل ابو محمَّد ونينه وفتّح العين وقلها يعمّه ليش ضجّة هالنّساوين
قالت لفى بنوقه زجر يخليفة حسين **أيتام ابوك وهالحرم شالبُصُر بيها**
يا حجّة الباري رضيت ابهالمهانه أسرة رسول الله وتلامسنا اعدانا
لن ابو اليمّه اتغيّرت حالاً الوانه **وثارت الغيره والحوادي التفت ليها**
وقلهم مهو من شانكم تركيب لعيال صدّوا وخلّونا نرتّب حال لطفال
بعض يركّب بعض فوق اظهور لجمال **قانون كل حرمه يركّبها وليها**
صدّوا وقامت بالمهم كعبة الاحزان مهجة الزّهرا وعدّلت حالة النّسوان
وركّبت بحْضون الحرم جملة الرّضعان **وصدّت يمين اشمال شافت محد ليها**
انتحبت وقلها ليش يا عمّه انتحبتي هسّا تهيجين الحرم بالنّوح سكتي
بملاحظ العيله يعمّه اموَزّمه انتي **بالصّبر يعزيزه المصايب كافحيها**
قالت خبر معلوم عندك يا حمى الدّين شخصي قبل هاليوم ابد ماشافته عين
وما أركب الاّ اقبالي العبّاس وحسين **وحتّى المطيّه ستور مرخيّه عليها**
شوف الدّهر ذبني بيا حاله يَسجّاد أركب على عجفه بلا ساتر ولا مهاد
وامشي وابوك حسين يبقى ابحر لوهاد **وموزّعه الاجساد محّد يمر بيها**

شماتة الحادي بالعلويات ①

ضاقت الدّنيا على اليتامى والنّساوين **من شافن العدوان دنّوا للبعارين**
صاح الرّجس يهل الخيم عزكم ترى راح لبسوا المذلّه طود عزكم بالثّرى طاح
واتلاقفوا الفرسان راسه ابروس لرماح **بشروا عقب عينه بكسيره يا خواتين**
طلعت تنادي يا زجر لا تزعجوني بْركب المطيّه والسّفر لا تمحنوني
خلّوا يتامى حسين عندي واتركوني **أبچي لحتّى تروح روحي وتغمض العين**
ياشمر خاف الله ولا تروّع يتاماي من غير والي ابهاليتامى اشلون ممشاي
لو حاضر العبّاس تاج الفخر ويّاي **محّد كفو منكم يقرّب للصّياوين**
قلها انذبح عبّاس واتقضّت أيّامه والرّاس منّه انفضخ وانّنهبت اخيامه

تركي الحچي وطلعي يَزينب باليتامى والاّ دخلت وفرّقتها اشمال ويمين
لعليلها التفتت وهو يجاذب ونينه وقالت الحادي عزّم ايسوق الظّعينه
وجثّة أبوك اعْلَى الثرى ظلّت رهينه **متحيّره ننصب عزا المظلوم في وين**
حن وجرى دمعه وتحسّر زين لعباد وقلها شعبتيني يَعمّه والألم زاد
نصبي على اخوانچ عزا بمجلس ابن زياد **عِذْ مَن يعمّه بعد ابويه الحال تشكين**
شبيدي يَعمّه وتشتكين الحال عندي نهبوا افراشي وتربوا بالقاع خدّي
للهضم والذلّه يمحزونه استعدّي **كل هلعذاب اهون من ادخول الدّواوين**

بين الحادي وزينب ①

قومي يَزينب لليسر شدّي العصايب واتولّمي القطع الفيافي اعْلَى الرّكايب
راحوا الذي دونچ يسلّون المواضي وغابت ابدور الچان بيها الخدر ياضي
والله لزيدچ ضيم وامري اعليچ ماضي **لازم أعذّب حالچ ابقطع السّباسب**
ناموا الذي يمنعون عنّچ فوق لوهاد نرحل اليوم وباچر انواجه ابن زياد
لاترقبي يعود الدّهر شفتي الدّهر عاد **أخطى سهمكم والسّهم بحسين صايب**
بالعجل ودعيهم وقومي الظّعن شايل خلّي عزيزچ بالثّرى وركبي العوايل
روس اخوتچ ويّاچ باطراف العواسل **جدّامچ الكوفه وبشري بالمصايب**
صاحت يحادي ريّضوا بالظّعن ساعه والله على ركب الهزل مالي استطاعه
هالرّاس هلّي اعْلَى الرّمح يزهر شعاعه **ويّا الجسد ردّه نواريه بالتّرايب**
اتمهّل يحادي بالسّرى لا تزعجوني يم جسم اخويه حسين ساعه وقّفوني
بلْكي أغسّل جثّته ابدمعة اعيوني **وادموع سكْنه والرّباب وهالغرايب**
تمهّل يحادي اندهشت النّسوان كلها هذي تدوّر ستِرها وهذي طفلها
وهذي تجر ونّه على شايل حملها **وهذي تصيح انشيل والعبّاس غايب**
وخّر الممشى اندوّر اطفال النّبوّه بالبر هاموا ليش ما عندك امروّه
وعدنا عليل اعْلَى السّفر مابيه قوّه **يجذب الونّه وذوّبت قلبه النّوايب**

خطاب زينب للحسين عند الرحيل ①

يحسين حادي اظعونّا عزّم على الشّيل ومن الصّبح دنّوا لنا نوق المهازيل
ماشوف انا يحسين غير اجبال لهموم تترادف اقبالي يخويه مثل لغيوم
من حنَّة الأيتام صرت ابحال ميشوم **واحنا حرم تذْرون مانسلك بلا كفيل**
چيف الحريم ابغير والي تقْطع البيد والشّام يَبن امّي علينا دربه ابعيد
مشي الحريم ابليل فوق الهزَّل امچيد **لوعثرت النّوق الهوادج لازم تميل**
محمل اسكينه لو تزَلْزَل من يجي له ولو طاح من عذْنا طفل يا هو يشيله
وحادي الظّعن ترويعنا يبرّد غليله **وهَلبرّ لَقفر ما تقطعه الاّ الرّجاجيل**
وحرْق الخيم يحسين ما خلّى لنا حال واحريمكم ذوّب قلبها فقد لرجال
والله مَضل النا جلد لرْكوب لجمال **وما غمّضت عيني ولاساعه من الليل**
يردونا انسافر يبعد اهلي ونخلّيك ياليت من قبل السّفر نقعد نواريك
هذا لفراق أو وين يَبن امي انلاقيك **لَتقول خلّتني العزيزه ابغير تغسيل**
لَتقول عنّي سافروا ما ودّعوني شالوا خواتي وللقبر ما شيّعوني
يا ليتهم ويّاك بالبر يتركوني **ولاروح حسره اميسّره فوق المهازيل**

قطع الرؤوس ومرور النساء على المصارع ④

بن سعد صاح ابعسكره هيّا يَفرسان بالعجل عزلوا الرّوس كلها عن هلبدان
كلمن يريد الغانمه ويكسب النّوماس ويصير مُخْلِص للأمير ايواجهه ابراس
وسهمي أنا راس لحسين وراس عبّاس **وهذي جنايزهم طبق داخل الصّيوان**
مالوا على ذيج الضّحايا وكلهم اولاد ياغيرة الله الرّوس فصلوها امن لَجساد
فكّر اوْياي اتصوّر الفِعلَة هَلوغاد **رفع المصاحف بالطفوف اتمثّل وكان**
وردّوا يخلق الله الجثثهم سلّبوها وَكْت التّعرّي اشمال يمنه قلبوها
فوق الثّرى الاجساد والرّوس ابعدوها **دمها غسل واچفانها سافي التّربان**
الله يعين اقلوبها ذيچ النّساوين تعهد اجساد بروسها موتى ومطاعين

وصبح احدعش مرّن على ظهور البعارين
وشافن الرّوس امقطّعه اشحالة النّسوان
خرّن وليلى تصيح بالله يا سكينه
شوفي أخيّج چان جسمه تعْرفينه
قالت اعرفه من نفح طيبه ولونه
لكن ثيابه مسلّبه والجسد عريان
أهوت تقلّه ذاب قلبي ياضيا العين
هذا الجسد مسلوب راسك يالولد وين
هاللي قطع راسك عسى تنشل اليدين
منّه ولا يلقى ابحياته غير لَحزان
ورمله تنادي من يدلّيني يَلسلام
ابيا كتر خلوه مرمي جسَد جسّام
ولنّه بليّا راس عاري فوق لرغام
خرّت وصاحت ريت يبني العمر لاچان
ما چان اعرفك ياعزيزي ولو أشوفك
الرّاس انقطع يبني واعرفك من چفوفك
يبني حدى الحادي شلون امشي واعوفك
مغسّل بدمّك والتّرب صاير لك اچفان

شكوى زينب للحسين عند الرحيل ②

ويّا الغرب يحسين والله صعب ممشاي
شالبصر ياهو اللّي يباري الحرم ويّاي
جسمك رميّه والكريم ابرمح منصوب
دنّوا هوازلهم وَلَدري القصد يا صوب
للكوفه لو للشّام وين احنا وهلدروب
وين الساعدني عْلى ضيمي وكثر بلواي
عريان جسمك بالفلا وامشيت عنّه
ساقوا المطايا ولليتامى غدت حنّه
وما تسمع الذاك لمقيّد غير ونّه
كلما جذبها نحل جسمي وفتّت حشاي
هالسّفر يَبن امّي صعب والحادي أصعب
الحرمه مَتقدر لو خفقها السّوط تنحب
وامّا الذي اتنخّي علي الكرّار تنسب
والدّرب شب لاهوب لارايح ولاجاي
لو طاحت الطفله يخويه امتحن بيها
محّد يركّبها ولا يشفق عليها
ما غير حادي اظعونّا ابْسوطه يجيها
ايورّم متنها وتنتخي ولاتشوف حمّاي
ويّا الغرب خويه صعب ممشى الغريبه
والقوم ما بيهم زكي وامّه نجيبه
كلما مشينا قالوا الكوفه جريبه
والنّوق يزعجها الرّجس لو قلت بهداي

الناظم

جهد المقل في خدمتك يحسين مبذول
فرّج لي اهمومي وبلّغني المأمول

طالب مدَد والعز يتم من حول إلى حول ليّه الفَخَر سامي مْن اقول حسين مولاي

مرور النساء على القتلى ②

ريّض يحادي الظّعن خلنا انودّع حسين ماهي امروّه يظل عاري ابغير تچفين
والله هضيمه انشيل عنّه ولا نورايه جسمه امرضّض والتّرايب سافيه عليه
نمشي بلا والي ووالينا نخلّيه بالظّعن بالله خبّروني القصد لاوين
بالله دخَبروني قصدكم وين بينا مَترد جوابي يالذي اتسوق الظّعينه
رايح الكوفه لو تودّونه المدينه بالله درحموا هالعليل وهالنّساوين
لحسين صدت والدّمع يجري بلخدود دقعد تقلّه يالذي بالشّمس ممدود
عاين يخويه امتونّا مْن اسياطهم سود وحادي الظّعن طوّح واظن للشّام ماشين
والله يبو السجّاد أنا لو خيّروني أمشي واعوفك لو ابهالبر يتركوني
بس كون اروّي قبرك ابمدمع اعيوني ولو كلتني اسباع الضّواري ياضيا العين
ما چان خلّيتك رميّه ابهالتّرايب لكن شسوّي ابهاليتامى والغرايب
يا هو اليباري هالظّعينه ابهالسّباسب وهاللي على النّاقه يوِن مغلول ليدين
تدري العدو يحسين ما يرحم عدوّه وشمر وزجر وسنان ما بيهم امروّه
واحنا عقب لُطْف الولي وعطف الأخوّه غير الشّتم والسّوط ما نحصل يَطيبين
يحسين تدري ساعة الهجموا علينا والنّار شبّوا بالخيام اشصار بينا
كلّ الخيم راحت وملجا ما لقينا وحدي وعلى ملاحظ ايتامك مالي معين

الناظم

حسين يَبْن المصطفى وشبل الزچيّه توفيق راجي ابخدمتك يزداد ليّه
ونصره وكفاية كل عدو منّك عطيّه رابي بظلّك من زغر يَبْن الميامين

عتاب زينب للحسين وسائر الشهداء ②

يحسين محّد من انصارك ثار ليّه قبل اليسر والضّرب وركوب المطيّه

شبيدي يَنور العين ذاك العز ما دام نركب هوازل والعدا يحسين ظلاّم
واعظم عليّه يوم قالوا انريد للشّام وانتو عفتكم بالثّرى غصبٍ عليّه
الله يفرسان الحرب قلّت شيَمكم ترضون شمر ابن الخنا يْفَرْهِد خيَمكم
من النّوم بسْكم يخْوتي وفكّوا حرَمْكُم في وين راحت ذيچ لنفوس الأبيّه
مَتْقوم يا جاسم عروسك شقّت الجيب والحق عليها قاست امن القوم تعذيب
من قبل ذبح حسين ما تعرف التّغريب ظلت غريبه من بعدكم واجنبيّه
خلّيت يا شبه النّبي ليلى حزينه مَتْشوف يبني بعدكم چيف انولينا
منْهو يبعد اهلي يردها للمدينه تدرون يبني القوم ما بيهم حميّه
وصدّت لبو فاضل ودمع العين همّال نادت يخويه قوم حادي اظعونّا شال
ماظنّتي ترضى الحراير تركب اجمال عقب الخدر للشّام تتودّى هديّه
وقفت على جسمه وهي عبرى تناديه دقْعد يَمَنْ قطعوا على جوده أياديه
ماظن يخويه الشّام ترضى انشوف واديه يَكرام ما تاخذكم الغيره عليّه
بظلالكم عشنا ولا نقدر على السّير والكل منّا معوّده بعزٍ وتخدير
وتركب بليّا هودج عْلَى الجمل مَيصير وانتَ الجبِتْها بذمّتك للغاضريّه

خطاب زينب مودعة أخوتها ①

ودّعتك الله يا جسد حامي الظّعينه ساقوا مطايانا العدا وقوّه مشينا
ودّعتك الله يا ذبيحٍ ما احتضى ابماي عنّك ينور العين سافرت ابيتاماي
يمقطّع الاوصال لو يحصل على اهواي ما فارقت جسمك يسلطان المدينه
ودّعتك الله سفرتي صعبه وطويله يحْجاب صوني ناقتي عَجْفَا وهزيله
محّد بقى منكم يعقلي نلتجي له بس العليل وفوق ناقه امقيدينه
ودّعتك الله يا طريح ظل عريان ياليت خلّوا لك يخويه اثيابك اچفان
شال الظّعن عنكم ووالي الحرم وجعان كلما سمع طفله تون ايدير عينه
اوداعة الله يا عرايا ابحر لشموس صرعى وعليكم يخوتي خيل العدا تدوس
أقعد اوياكم لو أقوّض واتبع الرّوس بيتامكم شمر الخنا قوّض اظعونه

اوداعة الله الرّوس شالت ويّا لَيتام
ما ظنّتي ابهالحال لَقشر نوصل الشّام
حافظكم الله يا علي الاكبر وجسّام
ويَاللّي على المسناة مَتْقوم انولينه
ودّعتك الله يا قمر هاشم يَسرِدال
نايم ابجنب المشرعه وظعن الحرم شال
من يعدل الهودج يخويه لو صغى ومال
قطع الفيافي بلا ولي ويني ووينه
يا خوي دورات الدّهر كلها عجايب
بالامس حولي اشبال من فرسان غالب
واليوم راسي من الهضم والضّيم شايب
نمشي حواسر والولي يبقى رهينه

زينب تودع وتصف ويلات السفر ⑥

ساقوا الظّعينه امن الصّبح كلها نساوين
ما بينها السجّاد ومقيّد الرّجلين
تدوي مثل دوي النّحل من كثرة النّوح
وتغريدها مثل الحمام ابعالي الدّوح
وخلوا دربها بين مطعونٍ ومذبوح
اشحال الودايع يوم شافن جثّة حسين
وزينب تنادي يالذي ما مِشْ مثيلك
يحسين سامحني ترى مَقْدر اشيلك
دقْعد وعاين حالتي وحالة عليلك
مشدود بالنّاقه وانا اتستّر بليدين
واومت الشاطي العلقمي وصاحت يَسردال
عبّاس سامحني ترى حادي الظّعن شال
كلنا حريم وبيد اعادي ولا لنا ارجال
بوداعة الله لليسر عبّاس ماشين
غصبٍ عليّه امشي وجسمك ما أشوفه
وحسين قلّي كافلچ قطعوا اچفوفه
خويه قبلنا روسكم وصلت الكوفه
وهاي الظّعينه تريد والي ولالي معين
هذي قتَبها بلا وطا وطايح طفلها
وهذي ابحثيث السير بس هايم جملها
وهذي على عجفه وهزيله ومحّد الها
كلهم أعادي والعدو قلبه فلا يلين
وآنا الذي تدرون بيّه يا بهاليل
ما زور جدّي المصطفى الاّ ابْظلمة الليل
وحيدر أبويه يخمد انوار القناديل
وامشي بمعزّه بين اخوتي الحسن وحسين
شاقول لو طبّيت للكوفه واهلها
يدرون زينب بالخدر ما مِشْ مثلها
وتاليها زجْر ابن الخنا قايد جملها
وكل ساع يزبرْني ويقلّي لا تحنّين
لو قلت يا يابه عدى اعليّه وشتَمني
ولو قلت يخواني ابكعب رمحه وكزني
والله يخويه امن السّياط اسود متني
اشحال اليباريها عدوها يا مسلمين

عتاب الوديعة لقمر بني هاشم ①

وينك يقايد ناقتي ظعن الحرم شال **حرمه وغريبه ومبتليّه بحرم واطفال**
عنكم يبو فاضل ترى قوّه خذوني وكلما جرى دمعي على اخدودي اضربوني
كلكم ضياغم يخوتي واتضيّعوني **ضيعه وسفر وايتام ما يخفاكم الحال**
عبّاس خويه امن المدينه بذمّتك جيت لجلك ولجل حسين عفت الوطن والبيت
واشوف جيت الكربلا ومنّي تبرّيت **بغت السّهم منّي وبليتوني ابهَلعيال**
اتحرّك يويلي صاحب النّفس الأبيّه وقلها يزينب ضيعتچ غصبٍ عليّه
يَغْزيزة الكرّار عاقتني المنيّه **جثّه بلا راس وبلا يمنه ولا شمال**
اتعتبين وانا اعْلَى الشّريعه امقطّعيني وبس تنظرين الحال جسمي تعذريني
لكن اشعذرچ ماشيه ولا تجهّزيني **اتخلّين جسمي ولا تشيلينه ابشيّال**
اتخلّين جسمي غْلَى الثّرى مَتْجَهّزينه وچيف العزيز حسين عاري تتركينه
لمّي اليتامى وعن ثرى الغبرا ارفعينه **قالت أنا نخّيت عدواني يَسِردال**
ظنّيت انا اتقولون زينب فارقتنا كلنا عرايا اعْلَى التّرب ما جهّزتنا
وهذي العدا للشّام حسره ركّبتنا **وحادي مطايانا عدو ما يرحم الحال**
ناديت واروا هالجنايز يا مسلمين ثاري كفر كلهم بلا مذهب ولا دين
طلعوا بخيل الاعوجيّه ورضّوا حسين **واحنا نسا وتدري الجنايز تبغي رجال**

المرور على الأجساد ①

ساق الظّعن للشّام وين اهل الحميّه **وزينب تنادي مشية القشره عليّه**
حالة القشره يوم مرّوا بالمذابيح كلهم عرايا والسّتر من سافي الرّيح
وامن الحزن زينب تقوم ونوبٍ اتطيح **وتصيح شاب الرّاس من عظم الرزيّه**
ورمله على الجاسم هوت تلطم صدرها اتنادي عروسك بن سعد يبني أسرها
وانتَ طريح وجثّتك محّد قُبَرها **امدلّل يَعَقلي وبالثّرى تبقى رميّه**
قلها بلسان الحال صبري وودّعيني وجمعي وسادة امن التّرايب وسّديني

يا والده شقّي ضريح ولحّديني قالت شبيدي والعدا دنّوا المطيّه
يبني ضعيفه وذوّب القلبي مصابك بعدك شباب وما تهنّيت ابشبابك
عريس يبني ومن دما نحرك خضابك شخصك قبالي يلوح كل صبح ومسيّه
وليلى على شبه النّبي تخمش بلخدود من شافته امقطّع وفوق التّرب ممدود
واتصيح يبني لبّستني اثياب لحدود مَنته الحنون اشلون يبني اقطعت بيّه
قلها تعتبيني وانا قلبي تقلّى كثر الطّعن يا والده بيّه اشخلّى
صبري وودعيني وقولي يخلف الله قالت بعد يبني امنين الخلف ليّه
وامّا الرّباب تحوم وتدوّر طفلها واتحن حنين امّ الفصيل اعلى شبلها
كثر البچا والنّوح ذوّبها وذهلها تجري مدامعها وتخر فوق الوطيّه
وسط المعاره اتحوم يسره ونوبٍ يمين وتصيح أنا اللّي ذوّبتني ذبحة حسين
واهوت على المذبوح من بين النساوين تبچي وتنادي شِلفكر يحسين بيّه

سقوط الطفله وضياعها ①

ريّض يحادي الظّعن ساعه ابهالمطيّه خل هاليتيمه الضّايعه تلحق عليّه
ريّض النّاقه وارحم ابحالي يَميشوم مَتْشوف حالة هاليتيمه اتّطيح وتقوم
ومثل الحمامه الرّاعبيّه تنوح وتحوم وتصيح ريضوا لي ابهالنّاقه شويّه
يختي سكينه عْلَى المطيّه ركّبيني وآنا العزيزه اشلون بالبر تتركيني
مَقدر على قطع المسافه تعرفيني ابهَلبر لَقفر تتركيني يا زچيّه
وسكنه على النّاقه تحن واتْدق صدرها وتجذب الحسره وتصد للطّفله ابنظرها
وكلما تقلّه يا زجر سبْها وزجرها ويقول بس من هالبچا يا خارجيّه
صاحت لذب نفسي من النّاقه للتْراب مَقدر اشوف اختي وقلبها من الشّمس ذاب
والمشتكى لله ولبونا داحي الباب رد الرّجس ليها وچبده ملتظيّه
وحالة القشره يوم وصّلها ولفاها وسكنه على النّاقه وتشوفه يوم جاها
ابرجله رفسها وخرّت الطّفله ابثراها وردورفع سوطه وهي فوق الوطيّه
وظل يتلوّى السّوط والطّفله على القاع نوبٍ على الهامه ونوبٍ فوق لَضلاع

وذيج اليتيمه مالها ساتر ولا قناع **ومن الضّرب بس تجذب الونّه خفيّه**
اتصيح ابضعيف الصّوت بويه ضيّعتني بين العدا ومن زغر سنّي يتّمتني
يا بوي من ضرب السياط اسود متني **وجسمي تراهو انتحل من ركب المطيّه**

استنهاض بني هاشم ②

يَولاد هاشم ما بقت منكُم بقيّه راحت حرايركم يسر بالغاضريّه
بالغاضريّه اتيسّرت ثوروا ادركوها هذي العدا للشّام مسبيّه خذوها
وشيخ العشيره اجنازته ما شيّعوها **فوق التّرايب شيّعتها الاعوجيّه**
وعبّاس يم المشرعه مقطوع لزنود وعدوانكم نكّسوا الرّايه ومزّقوا الجود
محّد رفع جسمه وظل بالتّرب ممدود **ضاعت عقب عينه الحريم الهاشميّه**
وشبّانكم جاسم ولَكبر بالثّرى انيام كلهم بلا تجهيز ظلّوا ثلثتيّام
وعدوانكم ساقوا الظّعينه ابذيچ لَيتام **حسّر على نوق ومدامعها جريّه**
راحت حرايركم يسر يا اشبال عدنان فوق الهوازل والتسوق الظّعن عدوان
قطعت فيافي وراس عزها يلوح بسنان **يسطع على الذّابل مثل شمس المضيّه**
الكم يتامى تقطع البيدا على نوق ومخدّره اتنخّي الحادي ابدمع مدفوق
اتقلّه يحادي النّوق هزّل خفّف السّوق **شوف اليتامى اتلوج ماعندك حميّه**
الكم عليل امدامعه جرحت اخدوده وابجامعه واغلال مشدوده ازنوده
فوق الهزيله جرّحت ساقه اقيوده **كلما يضربونه يون ونّه خفيّه**

استنهاض الأسديات رجالهن للدفن ①

قلّت شِيَمكم والحميّه يا مسلمين وين الذي ينهض يواري هالمطاعين
لبسوا مقانعنا وتخفّوا خلف لستور واحنا ابعَمَايمكم نروح ونحفر اقبور
ندفن هَلَجساد الذي بالمعركة اتنور **مثل لبدور اغلى الثّرى كلهم مزهرين**
رحنا قصدنا المشرعه وجينا المعاره وشفنا جسد مرضوض واتْركنا حياره
أوصاله كلها امقطّعه وتسطع انواره **مقطوع حتى خنصره من چف اليمين**

بالشّمس مرمي عْلَى الثرى عريان مسلوب وقلب العدو من شوفته ينْفَت ويذوب
مطعون باضلاعه وقلبه ابسهم مصيوب **يمّه رضيعه ونظن هذي جثّة حسين**
ويمّه ولد مثل البدر جسمه ايتلالا وكثر الطّعن والضّرب ما غيّر جماله
ما تنحصى اجروحه امقنطر على شماله **الله يساعد قلبها الفقدت هلثنين**
وشفنا شباب اعْلَى الثّرى چفوفه خضيبه عرّيس جنّه وزفّته الذبحه قريبه
الله يعين الفقدته وراحت غريبه **ماظنّتي بين الذّبح والعرس يومين**
جثّه بليّا راس ويّا جملة ابطال كلهم عرايا امجزّرين اليوث واشبال
شبّان واكهول وبعد ويّاهم اطفال **بسهام مذبوحه اشعظمها فجعة البين**
وفتّت مرايرنا بطل يم الشّريعه مصروع لكن ذبحته والله فجيعه
حتّى من الزّندين چفّينه قطيعه **صاحب علَم چنّه وسلالة هاشمّيين**
من شوفته اتلوح الفراسه وشدّة الباس ازنوده بليّا اچفوف والجثّه بلا راس
وانْظن عليه الفارس المشهور عبّاس **قطعوا على جوده العدا اشماله وليمين**

حضور السجّاد لدفن الحسين ①

علّة وجود الكون جسمه بذيج لَوعار **عاري ولا له غير وحش البر زوّار**
مرمي ثلثتيّام لا تْجَهَّز ولا انشال رَدْله عليله ابقلب واهي ودمع همّال
وبس عاينه فوق الوطيّه افراشه ارمال **والجسد ماينشال حن وظل محتار**
كلما رفع جانب توزّع جانب وطاح من حيث جسمه اموزّعينه بطعن لرْماح
خلّى لجسد وانهل دمعه وبالوجد صاح **يابوي چيف نْشيل جسمك يَبْن لَطْهار**
حيّرتني بيش اجمع أوصالك يَمَبرور هذي لچفوف امقطّعه والصّدر مكسور
وبين الجسد والرّاس يَبن المصطفى ابرور **هذا الجسد والرّاس يتْشَهَّر بلَمصار**
جابوا له قطعة باريه وجمّع أوصاله ولفّه عسى عيني العما ودنّق وشاله
وحطّه وسط قبره وتخوصر وانحنى له **وشمّه بنحره والضّماير تسعر بنار**
انهدّت اركانه ويل قلبي وجذب حسره اتحنّت اضلوعه يوم هال اتراب قبره
صاح انكسر قلبي وراح اللّي يجبره **امصاب الجرى عليه بكل الدّهر ماصار**

لقْضي يبويه بالبچا ليلي ونهاري غيرك مَشِفْنه مچفّنينه بالبواري
من عقب ما تبقى ثلثتيّام عاري **فوق الثّرى وسترك يبويه ابهَلفلا غبار**
يا قوم هالعِدْ رجل ابويه حسين لَكبر هذا الذي من شوفته قلبي تفطّر
هذا الشّباب اللي على الدّنيا تحسّر **هذا الذي خلّى الشّهيد ايدير لَفكار**
وهذي لَجساد اللي اندفنوا ابهلحفيره من بيت واحد كلهم وكلهم عشيره
كل فرد منهم بالخلق ما مِشْ نظيره **شبّان كلهم من سهمهم قصر لَعمار**

رجوع السجاد بعد الدفن ①

قلبي شعبته ابغيبتك يخْليفة حسين **واظلم نهاري ومرمرت حالي النساوين**
غيبتك يَبني هيّجت حزني عليّه ابهالمرض جاي امنين يا باقي البقيّه
قلها يَعمّه جيّتي من الغاضريّه **واريت اخوتي ودْفنت عبّاس وحسين**
واريت ابويه وجيت بالحسره ولهموم والله يَعمّه امن العوادي الجسد محطوم
والچفن سافي التّرب وامغسّل بلدموم **ذاك العزيز اندفن جسمه ابغير تچفين**
قالت دفنت اهلك يَبَعد اهلي يَسَجّاد روس أوجثَثْ واريتهم لو بَس لَجساد
قلها يعمّه الرّوس طرّشها ابن زياد **ليزيد واحنا من بعدهم غصب ماشين**
ماحد تدنّى امن الخلق شق الهم ارموس غيّر محاسنهم يَعمّه حر لشموس
وادفنتهم كلهم يمحزونه بلا روس **وامّا البطل عبّاس لا راسٍ ولا ايدين**
وليلى تنادي ذاب قلبي يَبْن الامجاد بالله دخبّر عن عضيدك شيخ لَولاد
ذاك الجمال اشْحَل عليه من حر لوهاد **قلها يَليلى عن عزيزچ لا تسئلين**
لا تسأليني عن علي حاله شَعَبني بَس عاينت حالة عضيدي انهد ركني
سجّيت جثْته بْحُفْرته وازداد حزني **وكلما شِفِت طوله ابقبره هِملَت العين**
وكل ام ولد فرّت تسايل عن ابنها ورمله تهل الدّمع وتصيح ابغبنها
العرّيس قلّي اجنازته ياهو دفنها **الله يَقلبي اشتحتمل من فجعة البين**
قلها انكسرتي والكسر ربِّچ يجبره العرّيس بيدي نزّلت جثته ابقبره
وياه اخوته اموسّدين ابفرد حفره **وقلبي انصدع من شوفته مخضّب الچفّين**

وجتّه الرّباب تصيح قلبي من الوجد ذاب
بالله ارد انشدك يالذي واريت لَحباب
عن نور عيني حسين قبل اتهيل لتراب
شِلْت النّبل عنّه ونزَّلْت الجسد زين
ابيا حال شِفْت اجسادهم يا نور عيني
قلها ابعرا قالت أنشدك عن جنيني
شِفْته ابعينك قال بَسْ لا تشعبيني
واريت عبدالله الرّضيع ابحفرة حسين
صاحت يبو محمَّد ترى حچيك شعبني
بصدر الشّهيد حسين چيف اموسّد ابني
يا ليت ذاك القبر ويّاهم يضمني
وشلّي ابحياتي نغّصوا عيشي هلثنين

دعوة فضه ونزول المائدة في الكوفة ②

وصلوا الكوفه ونزّلوا ظعن النّساوين
ومن التّعب والجوع ضجّوا اطفال لحسين
قوّض صبر فضّه ولفت والقلب مشبوب
تطلب الرّخصه من علي والدّمع مصبوب
الضجّة يتاماكم تقلّه قلبي ايذوب
وانتو الصّبر من شانكم يَبْن الميامين
اسمح لي وتدْري دعوتي بيكم مجابه
اطلب من الله مايده يبن النّجابه
أنعم وردّت والدّمع هلّ انسچابه
وبين المحامل وقفت اتصلّي ركعتين
توسّلت لله وخلّت البضعه وسيله
ونظرت اطفال حسين والمدمع تسيله
صاحت يمولاي الظّعن تسمع عويله
غربه ويتامى وجوع تدعي القلب شطرين
نزلت عليها المايده امن الله كرامه
وردّت ابهمّه والدّمع چف انسجامه
تلم الحرم يم ابو محمَّد واليتامى
قلها يَفضّه ام المصايب والمحن وين
فرّت ومابين المحامل ردّت اتدور
اتدوّر عزيزة فاطمه مخدومة الحور
تنعي لقتها وتنتحب والدّمع منثور
اتنادي بلا وليان ضيّعنا الولي حسين
قامت اويَاها تجر ونّه ودمعها يسيل
وقعدت مع الأيتام والنّسوه ولعليل
صدت ولن راس الولي بالذّابل ايميل
شهقت وصاحت يامصاب اليغْمي العين
أشرب لذيذ الماي وآكل طيّب الزاد
واقبال عيني راس أخيّي ابراس ميّاد
وهيهات عيني بعد ماتغْمض على وساد
وحسين جسمه يندفن من غير تچفين

العقيلة عند دخولها الكوفة ①

لاحت الكوفه ونار حزني اسعرت بيّه
دار الخلافه الوالدي حلو السّجيّه
هذي الكوفه چنها بيها ترفرف اعلام
دار المعزّه ابعهد ابونا كهف لَيتام
سلطنه ودوله وانطوت من جور لَيّام
ما ظنّتي اتعود لَوطار الأوليّه
بالأمس خدري ومنزلي ابقصر الأماره
وكل يوم ابويه ابحجرتي تسطع أنواره
والخلق تتوسّل يطلبون الزّياره
وشخصي أبد محّد كفوا ينظر الفيّه
واخوان عندي اسباتعش توقف اقبالي
فرسان وآنا امخدّره والرّاس عالي
والخلق تتحدّث ابناموسي وجلالي
واليوم اطب حسره وساتر ما عليّه
خلّو اظعوني بالفضا وانا اتركوني
مَقْدر أطب حسره واهلها يعرفوني
قبل الهضم والضّيم يا ليت ادفنوني
وياليت ظعني لامشى امن الغاضريّه
مَقدر يخلق الله على دخلة الكوفه
وقصر الإماره بعد ابويه اشلون أشوفه
بالأمس كعبه والخلق كلها اتطوفه
واليوم بيه ابن الرّجس ضنوة سميّه
رِدِّ الهَوَازل يا زَجر قلبي ترى ذاب
مَقْدَر أطبّ وانظر منازل داحي الباب
مقدر أعاين مسْجده وانظر المحراب
أذكر زمان المرتضى وزينة حچيّه
صاحت يَبو محمَّد ابدخلك مستجيره
چان ادخلوني بلا ستر والله كسيره
منها طلَعت امخدّره وارجع يسيره
بلكت يسمّوني ابظلمهم خارجيّه
قلها يعمّه الأمر ما يحصل على اهواي
لو طاح بيدي ما مشيت ابولية اعداي
وهذي السّلاسل حزّت اشمالي ويمناي
صبري على ضيم الدّهر عمّه اشبديّه

دخول زينب والنساء الكوفة ①

بالأمس خدرچ ما جرى ابكل البريّه
واليوم صار اسمچ يزينب خارجيّه
أسمع يَزينب من هل الكوفة الملاعين
ايقولون هالنّسوه كفر ما هم مسلمين
ذوله خوارج خارجه عن ملّة الدّين
والله عجب مَتْسيخ بيهم هالوطيّه
الله يهل بيت النبوّه والرّساله
والما مثلكم بالفصاحه والجلاله

بين العدى تمشون حسرى ابذل حاله
وين الصّناديد الذي اتخوض المنيّه
حامي الظّعينه وين عبّاس لمشكّر
وحسين واخوانه مع الجاسم ولَكبر
ما ينظرون الحرم فوق الهزل حسَّر
وين الظّياغم ولقروم الهاشميّه
قالت على الرّمضا بقوا من غير دفّان
متغَسلين امْن الدّما والسّافي أچفان
وَسفَه عليهم والأسف مَيبرّد احزان
شبّان كلهم ما يهابون المنيّه
بشط الفرات اجروا من دموم العدا بحور
ماقصّروا فرسان هاشم يوم عاشور
لكن قضى الله والذي باللوح مسطور
مكتوب تحويهم اطفوف الغاضريّه
قلها وقلبه من لهيب الحزن ذايب
فرسان مع فرسان لو صارت حرايب
وامّا النّسا من شانها نوح ونوادب
باوطانها لرْجالها تنصب عزيّه
صاحت مشينه ولا بقينا هناك ساعه
وحسين منعونا الأعادي من اوداعه
ودخلوا ابْنا الكوفه يسارى ابهالشّناعه
هلّي دهاني وصابني امقدَّر عليّه

خطبة زينب بالكوفة ⑤

والله عجايب ياهل الكوفه تنوحون
وانتو السفكتوا ادمومنا واليوم تبچون
لا هدَت رنّتكم ولا الكم نشفت ادموع
هذي العتره بين مأسورٍ ومصروع
وابهالمصيبه سيّد الكونين مفجوع
حتّى لطفال انفنت واعياله تيَسرون
طب وحصَرنا جيشكم بالغاضريّه
لا خافوا من الله ولا راعوا نبيّه
وكلْكُم خذلتونا ونصرتوا حزب اميّه
يهل الغدر كل يوم بيعتكم تنكثون
عسكر الجرّار اللفى ماهو من الشّام
كلها هل الكوفه الذي هجموا عْلى لخيام
سلبوا حلينا اهل الخيانه وداسوا ايتام
همّتهُم اتْفرهد ثقلْنا ما يورعون
انتو المنعتونا الوِرِد ياخس لَرجاس
ومنكم القطعوا على الجود چفوف عبّاس
والفاجر اللّي بالعمَد صابه على الرّاس
وخلّى بنات المرتضى بعده يضيعون
ومنكم الملحد حرمله ساس اللآمه
تدرون وين ابن الرّجس نشّب سهامه
للعين واحد والمجد نكّس اعلامه
واردى الرّضيع ابسهمه الثّاني الملعون
وامّا لمثلّث لا تنشدوني وقع وين
ابقلب النّبوّه والإمامه مهجة حسين

واهوى ايتلقى الارض يا ويلي بليدين **وحز الكريم ابن الضّبابي وزلزل الكون**
وظل جسم عزنا حسين عاري على الغبرا ونخّيتهم ظنتي يوارونه بقبره
وطلعت من اولاد الزّنا عْلى الخيل عشره **صدره وظهره هشموه ولا يبالون**

خطاب زينب لأهل الكوفة ①

چنكُم يَهَل كوفان ما تدرون بينا آل الرسول وحيدر الكرّار ابونه
تدرون بينا من حموله وعزوه وامجاد صبح ومسا ما تنقطع عنّا الوفّاد
وتتصدّقون اعْلَى اليتامى ابفاضل الزّاد **يا ليت فاعل هالفعل تقطع يمينه**
بالأمس ابونا حيدر الكرّار معروف صاحب الغيره وبالكرم والجود موصوف
لو لاذ بيه الخايف ايأمِّن من الخوف **والكون كلّه يستضي بغرّة جبينه**
ربّى يتاماكم وارامِلكم حماها وسكّن ابونا جوعها وارْوَى ظماها
هذا الجزا تْسلبون من زينب رداها **بالأمس بِمْعَزّه وهاليوم انولينا**
بَسْ ياهل الكوفه علينا امْن الشّماته ونَزلوا بعد هالرّاس من عالي قناته
فوق الرّمح ويلاحظ ابعينه بناته **ولَيتام كلمن دمعته تجري ابعينه**
والله يهل كوفان ذوّبتوا افّادي هذا علينا حرّمه جدنا الهادي
جسمي انتحل من غربتي وجور الأعادي **ابليّا ستر والناس تتفرّج علينا**
بوجوهكم صدّوا ويمنا لا توقفون كلنا بنات المصطفى غضّوا للعيون
خلّوا الحريم اعلَى العزيز حسين يبكون **والله على الشبّان ساعه ما بچينا**

بين الشمر وزوجته ①

يا شمر هذا ابن النّبي نور المدينه **وابوه حيدر وامّه الزّهرا الحزينه**
ما راقبتهم يا عديم البخت والرّاي قطّعت مهجتهم ولا ارويته من الماي
والله بعد ما تجتمع يا رجس ويّاي **خلّيت بنت المصطفى الزّهرا حزينه**
چيف اجْسرت يَبْن الخنا قطّعت نحره وحزّيت راسه وزينب الحورا تنظره
ابْنَعْلك يغادي البَخَت تسحَق فوق صدره **وضاعت حريمه ويتّمت بنته سكينه**

وخلّيت زينب تدخل الكوفه ابهالحال واهْيَ الوديعه من علي خوّاض لَهوال
من يظن زينب تركب الناقه بلا ارجال **وشهالفعل يا شمر هاللي فاعلينه**
يَبن الخنا ضيّعت بعده امخدّراته ياحالة القشره على حريمه وخواته
شتعاين بكوفان من ذلّه وشماته **وشحال زينب من عقب حامي الظّعينه**
قلها الرّجس بطْلي البواچي واتركي اللوم باچر تروح الشّام زينب وام كلثوم
وهالرّاس هذا انوصّله ليزيد ملزوم **نسوانهم لابد المجلس يدخلونه**
ولابد نطب الشّام بالسجّاد مأسور وابكل بلده ابهالحراير حاسره اندور
وانوقّف ابهالرّاس فوق الرّمح مشهور **محمول واهل الشّام كلهم ينظرونه**

دخول النساء على ابن زياد ①

دشّت على ابن زياد زينب والخواتين **ويّاهم السجّاد يهمل دمعة العين**
والرّجس فوق التّخت يتفرّج عليها كلها بليّا استار تتستّر بديها
بيده قضيب وينكت ابْمَبْسَم وليها **ويقول هالّي امغلّل ابزنجيل من وين**
قالوا علي قلهم علي ايقولون مذبوح قالوا نعم لَكبر ابوادي الطّف مطروح
قدّام ابوه حسين ظل ايعالج الرّوح **وهذا الذي ظل من اولاد الخارجيّين**
اتكلّم وابومحمَّد يجيبه ابدمع سچّاب قلّه بعد تقدر عليّه اترد لجواب
وآمر يسحبونه ابقيده فوق لتراب **وضجّت الحاله بالبچا ذيچ الخواتين**
وزينب تنادي وين عزنا ماخذينه قلبي تقطّع هالولد لا تسحبونه
وانچان يا ظالم عزمكم تذبحونه **قبله اذبحوني عيشتي قشره بلا معين**
كلنا غرَايب ضايعات بلا رجاجيل ياغيرة الله ما بقى لينا ترى كفيل
بالله عليكم لا تسحبونه ترى عْليل **بعده يخلق الله نجيب النا ولي منين**
قلها العليل ومدمعه بالخد يجري زينب يَعمّه عْلَى الهضم والضّيم صبري
أمر القضا واللي انكتب باللوح يجري **قلبي تراهو ذاب صوتِچ لاترفعين**
قالت يَعَقْلي الصّبر قوّض والجلد راح ذوّبتني لوعات قلبي وكثر لنْياح
لو تطلع ابكثر البچا والنّوح لَرْواح **فارقت روحي يوم ودّعني ومشى حسين**

لو يجتل الثّكلى الحزن والنّوح متْنا ولـو ضيم قلبي غْلَى جبل ينهدّ ركنه
من ولية العدوان وين اللّي يفكنا **ما ظنّتي وصّل خبر للهاشميّين**

محاورة زينب مع ابن زياد ①

زينب ذليله تخاطب الفاجر ابن زياد ويقول منكم يا حزينه قْضيت لمراد
بين العباد الحمد لله اللّي فضحكم يا خارجيّه بتَرح متبدِّل فرحكم
صرتوا مَثَل بين الملا من بعد عزكم **كل اخوتج منهم أراح الله لعباد**
ردّت جوابه مخدّرة بيت الرّساله الحمد لله اللي حبانا بالجلاله
ابذبحك لخيّي حسين واتْشِتّت اعياله **يجازيك ربٍ غير ظالم يوم لمعاد**
قلها غليل القلب من خوتج شفيناه وبيتك من حسين ومن اخوانه خلّيناه
وذاك الجمع كلّه فرد ساعه فنيناه **كلهم نظرتيهم بلا ساتر ولا وساد**
شفتي اشفعل رب الخلق بالعاصي حسين مطروح خلّيناه عاري ابغير تجفين
والخيل داست جثّته وانتي تشوفين **وقرّت اعيون ايزيد وادرَك كل ما راد**
هلّت دمعها وبقت تتمنّى المنيّه واتصيح يا دهر غدرني وخان بيّه
ابليّا ستر والنّاس تتفرّج عليّه **واللي نحلني ركوبي النّاقه بلا مهاد**
وان چان يَبن زياد يشفيك الذي صار من ذبح ابو سكنه وحرق الخيم بالنّار
وضيعة ايتامي وجيّتي الكوفه بلا ستار **منّا شفيت اضغون قلبك يَبْن لَوغاد**
يا دهر لَقشر شيّبتني قبل لمشيب عقب الهوادج ركّبوني هزّل النّيب
وعقب البطل عبّاس قايد ناقتي غْريب **ومن بعد بيت المرتضى مجلس ابن زياد**

حال القاسم بن حبيب لما رأى رأس أبيه ①

يابوي دون حسين ضيّعت المداليل وخلّيتني يابوي دمعي بخدّي يسيل
دون ابن حيدر طلّقت يابوي دنياك وتعفرّت بالغاضريّه دون مولاك
قصّر الحظّ ولانصرت حسين ويّاك **ياليت صدري قبل صدرك داسته الخيل**
نلت المعالي يوم خضّبت الكريمه بدماك دون امدلّل الزّهرا وحريمه

فزتوا بعز المرجله لكن هضيمه　**جلب الحريم ميسّره فوق المهازيل**
تعليق راسك بين عدوانك علَي هان　من شفت راس حسين ياضي فوق لسنان
مع راس ابوفاضل وروس اشبال عدنان　**فوق العوالي كلّما هب الهوا تميل**
قلبي تفتّت والدّمع بالخد همّال　ظنّيت هالوقعه يبويه ارجال برجال
ولن الحريم تنوح فوق ظهور الجمال　**هاي الحريم ابيسر في وين البهاليل**
واقبل على زينب وقلبه ابنار ملهوب　وشاف الخلق صكّت وضاقت ذيج لدروب
وامخدره تنعى وبچاها يفت لقلوب　**ويـّا عليل امغللينه بالزّناجيل**
نادى ابصوته اتأمّلي يا هاشميّه　أرد انشدچ شنهو الجرى بالغاضريّه
چنّچ الحورا مخدّرة راعي الحميّه　**قالت نعم زينب أنا بنت البهاليل**
آنا التي ما شافت العالم خيالي　والنّاس ما نالت من العزّه منالي
واليوم ما يحتاج اوصّف لك احوالي　**خلّيت اخويه عْلَى الثّرى من غير تغسيل**
آنا التي بالصّون موصوفه ولخدور　محّد حصل فخري وعزّي ابكل لدهور
واليوم من بعد الخدر حسره على كور　**من عزوتي ما ظل عندي غير لعليل**
نادى ودمع العين فوق الخد سفّاح　شفنا الدّهر من قبل راوى افراح واتراح
لكن مَشِفْنا روس تتعلّق على ارماح　**وامخدّره تركب على اظهور المهازيل**
صاحت يهالشبّان يمّي لا تمرّون　تذوبون قلبي چان عن حالي تنشدون
ذكّرتني يَبني ابشبّاني ولغصون　**راحوا وخلّونا حريم ابلا رجاجيل**

أهوال الكوفه والشام ⑥

صبح اثنعش عاشور وصلت عيلة حسين　**دروازة الكوفه واهلها اطْلَعت حزبين**
ناس ابسرور امعيّده وطلعت بلفراح　وناس ابحزنها ونوح تصفج راح ابراح
ومن الحزن فوق السطوح ابدمع سفّاح　**ينادون چنكُم يا سبايا الآ مسلمين**
وزينب على ناقه بمصايبها اتِّلوّى　وتصيح بيهم يا عديمين المروّه
احنا أهل بيت الامامه والنبوّه　**بالمصطفى الهادي وابونا اتشيّد الدّين**
وابن الدّعي خاف القلوب تميل إلهم　وبيّتوا ليلة ثلتّعشَر في سجنهم

وسافر ابو الباقر الدَفن حسين عنهم ابضحوة نهار ورجع يهمل دمعة العين
والمجلس الميشوم يوم اربَعتَعَش صار وقفت بنات المصطفى ما بين فجّار
وابن الدّعي قلبه اشتفى من بيت لطهار هذا يَدَهر الشّوم فعلك بالميامين
وقفت الحورا ترد على نسل الدّعي جْواب وأدّت رسالتها الوديعه بين لَجناب
من منطق الهادي وشجاعة داحي الباب وخلّت الطّاغي امحيّر ايقلّب الچفّين
هاجت ضغونه ابن الدّعي وللسّجن ردهم ونادى ابعجل يا شمر لَرض الشّام ودهم
ويلاه من قوّض من الكوفه ظعنهم وضجّوا فرد ضجّه اليتامى والنّساوين
للشّام يا حيدر بناتك سيّروها وكلما يمرّون ابمدينه شهّروها
وادروب وعره ابعترة الهادي اسلكوها الله يَزينب من هَلمْصاب اشتقاسين
واعظم عليها ابهالدّواهي الواجهتها يوم اصبحت واقبالها اجنازة اختها
وجتها الحوادي للمسير وطالبتها صاحت ابذاك الحال ياعباس يحسين
يحسين يا عباس دهر الشّوم ذبني ابهَالدّرب والعيله أو بجْنازه محنّي
وهاي الثّواكل بالنّياحه شيّبنّي والرّوس منصوبه على راسي نياشين

الرأس الشريف مع الراهب ③

راس الشّهيد حسين لو شمسٍ مضيّه فوق لسنان ايلوح خبتي يا أميّه
مرّوا ابدير الرّاهب وعاين انواره بالرّمح يسطع والخلق كلها حيارى
حتّى اليهود اتعجّبت ويّا النّصارى راس برمح يتلو الكتاب اشهالقضيّه
بس ماسمع هلّت ادموعه صاحب الدّير وأشّر ورادامن التّعجّب عقله ايطير
وقلّه يراس الفَخَر يا ريْس الجماهير من يا سلالة شرَف يالنّفس الزچيّه
قلّه انا الذبحوا على صدره فطيمه والظّامي اللّي بالعطش حزّوا كريمه
واللي على اظهور الهزل حسّر حريمه هذا كريمي والجسد بالغاضريّه
جدّي حبيب الخالق وخير النّبيين والوالد الكرّار حامي حوزة الدّين
وامّي شبيهة مريم وست النّساوين وابّيتنا الاملاك كل صبح ومسيّه
قلّه يروحاني الملا لو حْضَرِت يومك چان انسفك دمّي قبل تسفك ادمومك

من قبل عدنا ابكتبنا واضح اعلومك **وهالدّير بانينه على غْلوم خفيّه**
منّك يَراس ابن البتول اطلب شهاده امصدّق ترى ابجدّك ومتوالي اولاده
يحسين واتبرا من النّاصب اعناده **لمّك وابوك ومن افعال الأوّليّه**
شلون المسيحي ياخذه ابحجره ويرسمه ويعتنق دينه ويسأل المعبود باسمه
واليدّعي مسلم يسب دينه ويرجمه **فكّر يَزاكي العقل واحكم بالقضيّه**
إسلام دعواهم ورواسه ناصبينه فوق الشّجر باحجار ظلّوا يرجمونه
واللي على الرّوشن تصك غرّة جبينه **مسلمه اتقول الفاجره بنت البغيّه**
ينشي التلاوه يرتّل ابآيات مولاه وصكّت جبينه بالحجَر وانفجرَت دماه
وزينب على كور المطيّه اتصيح ويلاه **يا جدّي المختار يالزّهرا الزچيّه**
صكّت ابمحملها الجبين وظلت اتنوح وظل الدّمع والدّم على الوجنات مسفوح
وتصيح بالذّل والحزن ما تطلع الرّوح **يحسين عيشه ابهالهضم قشره عليّه**

الناظم

الخادم يَبو السجّاد بلّغته مراده وهذي الكم يا صفوة الجبّار عاده
ومن فضلك وجودك بعد يطلب زياده **وصحّه ابخدمتك يرتجي منّك عطيّه**

ورود أهل البيت الشام ①

هالبلدة القشره كفر لو بيهم اسلام **بس ما وصلناها علينا نشرت اعلام**
عن هالبلد بالله دخبّرني يسجّاد سبعين رايه استقبلتنا من هلبلاد
قلها وسالت دمعته وبيه الألم زاد **عمّه استعدّي للبلا هذي ترى الشّام**
بالله استعدّي للمصايب يا حزينه هالعسكر الجرّار هلّي تنظرينه
كلها يَعمّه تريد تتفرّج علينه **الله يعين اعْلَى الشّماته ونوح لَيتام**
لمّي يتامى حسين ياعمّه ولَطفال ونكسوا يَعمّه الرّوس لاتنظركم رجال
صبري ترى احنا بهالمشومه انقاسي اهوال **كل هلمصاب اللّي جرى والضّيم جدام**
قالت يَعَقلي انچان ذوله النا مجبلين أبرى يتامى حسين خيّي ويني أو وين

ابهالحال من يقدر يباري عيلة حسين **ذاك الجمل طايح وهذا الجمل قدّام**
أرد انشدك يا مهجتي يا زين لعباد نلقى شماته تشبه امواجه ابن زياد
وانشوف ذلّه مثل ذلّة ذيج لبلاد **قلها وتحذّر مدمعه بالخد سجّام**
الشّام يا زينب أبد ما مش مثلها تنسّيك يَعزيزة هلي الكوفه واهلها
ما يرحمون ايتامنا كفّار كلها **كلهم يَعمّه في أهل هالبيت ظلاّم**
الشّام هذي اللّي تسمعين بذكرها هاي المشومه اللّي تمادت في كفرها
الله يعين اعْلَى شماتتها وشرها **ما بينهم كنّا يسارى الرّوم خدّام**
والشّام كلها قوّضت والكل ينادي هلّي على ظهور الهزل من أيٍّ وادي
وهذا يقول انياحهم ذوّب افّادي **وهذا ينادي هالسّبايا چنهم اسلام**
وهذا يقول الرّوس چنها روس شجعان وهذا ينادي هَلوجوه أوجوه شبّان
وهذا ينادي هلحريم احريم سلطان **واللي على النّاقه امغلّل چنّه ايمام**
وقفوا يويلي بالبنات الهاشميّات ابدروازة الشّامات حسّر ثلث ساعات
والشّام كلها معيّده وتضرب الطّارات **والكل يقول الصاحبه أبرك الأيّام**

دخول السبايا وسؤال سهل الساعدي ①

بدروازة الشّام اوقفت ذيچ الخواتين **والشّام مرتجّه واهاليها معيدين**
كل الخلايق لابسين اجديد لثياب ولا بقى من اهل البلد شيخ ولا شاب
وال الرسول منكّسين الرّوس بالباب **وزين لعباد ايصيح وين الهاشميّين**
بالأمس حولي من بني هاشم صناديد فرسان كلهم والحرايب عندهم عيد
واليوم اعالج فوق ناقه ابجامعه وقيد **القيد حز ساقي وغلهم حز ليدين**
وأقبل سهل والنّاس تتراكض بلدروب يقولون راس الخارجي في وين منصوب
شاف الاسواق معطلّه والكون مقلوب **والكل ينادي جوا سبايا الخارجيّين**
وعاين يتامي فوق هزّل في بچا ونوح ومن الضّرب والسّير ماظلّت لهم روح
وحده تنادي عقب عزّي وين انا اروح **بيني وبين حجاب صوني فرّق البين**
سلّم عليها وقال يلّي عْلَى المطيّه والله حنينچ زيّد احزاني عليّه

يخسون اهل هالبلد منتي خارجيّه **چنّج يمسبيّه من اشيوخ لمسلمين**
قالت أنا جدّي النّبي صفوة الجبّار وابوي حيدر قاسم الجنّه مع النّار
ومكسورة الأضلاع شمّامة المختار **أمّي وانا زينب واخوتي الحسن وحسين**
قلها الحسَب والنّسب هلّي تذكرينه معروف وان صح الخبر جدّچ نبينا
لكن يزينب وين خدر اليوصفونه **تركبين حسره فوق ناقه واخوتچ وين**
قالت لَتسألني وعاين روس لرماح ذاك الخدر ياسهل عنّي قوّض وراح
وعمود خيمتنا حسين اتزلزل وطاح **بديار غربه يا سهل ضيّعني حسين**
وانچان عندك يا سهل شيٍ من المال هالرّجس خلّه ايميل عنّا ابروس لرجال
قلّه يصد ابروس اهلنا عنٍ هلعيال **والله اختزينا وذابت قلوب النساوين**
للرّجس راح يناشده بالله ورسوله والمال سلّم له وعبراته همولـه
تمرّد الطّاغي ورد نصب روس الحموله **بين المحامل والخلق عكّف الصّوبين**
ما بين ماهي فوق ناقه اتصعِّد انفاس لن الرّجس جاها وكل جانب نصب راس
واقبالها راس لحسين وراس عبّاس **صاحت يخويه هالمصايب جتني منين**

دخول الشام وأحداث مجلس يزيد ⑥

بس ماوصل ظعن السّبايا وادي الشّام **طلعت أهلها معيّده برايات واعلام**
يا عظم وقفتهم ابدروازة السّاعات كلها بلا ستور وعليها الخلق لمّات
ومن الحرم واطفالها ارتفعت الضّجّات **واقبالها فوق العوالي الرّوس جدّام**
وطافوا على كل الشّوارع بالظّعينه وبالرّاس مرّوا على ام اهجام اللعينه
وبنت العواهر بالحجر صكّت جبينه **وتقول هذا راس بِنْ مِيتم الايتام**
وزينب على كور الهزيله وشافت الحال نطحت المحمل وانفجر دمها ابولوال
وتصيح دمّي مثل دمّك يالولي سال **ويلاه من ظلم لَرجاس وجور لَيّام**
وشام المشومه مزيّنه باجمل الزّينه كلها امعيْده والظّعن هايج حنينه
ومغلوله ابرقبة علي اشماله ويمينه **وبالحبل ربقوهم وطبّوا مجلس العام**
وطشت الذّهب جدّام بن هند اللعينه ومن كشف عنّه سطع نوره من جبينه

وكسّر اضراسه ليتها انشلّت يمينه **انتحبت سكينه وفاطمه تلطم على الهام**

سكران قام ابن الخنا نسل الاراذيل يتبختر ويسأل عن النّسوه ولعليل

والرّاس شاله ورفع عن وجهه المنديل **يراوي الرّباب وشافته چنّه بدر تام**

واعزيزة الزّهرا اجلست والدمع جاري جانب من المجلس وحفّتها الجواري

ونادى باسمها ونادته والقلب واري **يبَن الطّليق ويانسل عبّاد لَصنام**

احنا أهل بيت النبوّه والامامه الحمد لله اللّي حبانا بالكرامه

عترة الهادي اجلبتها نسوه ويتامى **فرجه وشماته بمجلسك للخاص والعام**

يزيد ينكت ثنايا الحسين ①

دشّوا ابروس اهل المعالي مجلس الضّال ويّا اليتامى امچتّفه بقيود وحبال

وراس ابن فاطم بالطّشت ينظر له يزيد بيده قضيب ويصفح ابإيدٍ على إيد

ويقول يَهْل الشّام سوّوا الذبحته عيد **من بيت حيدر مابقت بس حرم واطفال**

وصد الرّجس للرّاس صابه ابخيزرانه ويقول هذا ابن الذي رمّل نسانا

يحسين چم مرّه الهضم منكم علانا **بوكم قتل عتبه وشيبه قروم لرْجال**

ثار العشيره من علي ابذبحك دركته العبّاس عن شيبه وعتبه بثاره انته

وثار الوليد ابنك علي لَكبر ذبحته **واولاد هاشم كلهم ازياده ولَبطال**

مَتشوف عينك چيف جبنا امخدّرتكم من غير والي ابمجلسي طبّت حرمكم

ماحد تخدّر بالحراير مثل ختكم **تضرب النّاس ابخدرها يحسين لَمثال**

وانا هْتَكتها وركّبتها فوق هزّل خلّيتها فوق الهزيله ادموعها اتهل

عزها وخدرها الأولي بالذّل تبدّل **وهذا الدّهر شانه بصروفه يبدّل احوال**

في وين عزوة هاشم أُو وين الفوارس زينب عزيزتكم ذليله بالمجالس

بليّا ولي ويزيد فوق التّخت جالس **متحيّره والدّمع فوق الخد همّال**

وقوف زينب بين يدي يزيد ①

ابمجلس يزيد امخدّرة حيدر الكرّار من غير والي تصفح اليمنه بليسار

وسجّادهم واقف ودمعه فوق لخدود مريض وجسمه منتحل من ثقل لقيود
وزينب تنادي ليت دهري بالولي ايعود **واتعود دولتنا وترجع ذيج لَوطار**
أنا الذي ما سمعت الأجناب لي صوت من حول خدري رجال ما ترهب من الموت
وبيت النّبوة الماجرى مثله بلبيوت **عندي اخوانٍ تهزم العسكر الجرّار**
لو ردت أزور المصطفى ويّاي حيدر كل اخوتي عندي وحولي سيوف تشهر
اولا واحد الشخصي من الأجناب ينظر **ابهالحال من داري إلى مسجد المختار**
صاحب الغيره يخمد انوار القناديل خايف عليّه تنظر اخيالي الرّجاجيل
ليته يعاين حالتي ابمجلس الضلّيل **عقب المعزّه ياعلي دهري عَلَي جار**
جار الدّهر وافنى ارجالي والصّناديد ما ظل لي غير العليل وناحله القيد
وتالي زماني ابيسر حسره ابمجلس يزيد **وانا العزيزه مخدّرة حيدر الكرّار**

أحوال أهل البيت في المجلس ①

زين لعباد يصدّع الجلمد نحيبه **من شاف زينب عمّته بمجلس غريبه**
كلها بلا ساتر بنات المصطفى اوقوف والنّاس تتفرّج عليها وحولها صفوف
والرّاس يزهي بالطّشت وعيونه تشوف **نسل العواهر كسّر اضراسه بقضيبه**
دار الشّراب وقام يتغنّى وشرب كاس ظل ايتبَختر والعليل امنكّس الرّاس
من عاين الذلّه وعاين كثرة النّاس **ويصيح والله شيّبتني هالمصيبه**
وذاك الرّجس صوب الحريم ايدير بلعين ويقول في وين الرّباب اعزيزة حسين
زاد الحزن بيها ولاذت بالنّساوين **صوتين نادى باسمها وعيّت تجيبه**
قالوا انچان اتريد منها رد لجواب إحلف عليها براس ضنوة داحي الباب
شال الكريم وعاينت له والقلب ذاب **ظلّت تنادي يا خلق وشهالعجيبه**
راسك ينور العين شفته والدّمع سال يصعب عليّه من انظره بعيني ابهالحال
ويصعب عليك اتشوفني ما بين لرجال **يحسين مثلك في الخلق من وين اجيبه**
مَتشوفنا كلنا حيارى والعدا اعكوف تتفرّج اعلينا ونتستّر بلچفوف
محّد يخاف الله ولا يعرف المعروف **مِتْشوف زينب تجذب الونّه كئيبه**

قلها يزيد الرّجس بطلي من نواعيج وحياة راس حسين حاجيني واحاچيچ
شفتي الزّمان اشفعل بحسين وعمل بيچ **خلاّه بالرّمضا وجابچ لي غريبه**
وذاك الخدر والعز ما يرجع ولا يعود مالك كرامه الاّ الهضيمه وشد لقيود
صاحت يظالم عقب ذبحة سر لوجود **لَقضي العمر ثكلى على امصابه وكئيبه**

بنات يزيد في المجلس ①

طلعت بنات ايزيد كلها بفرح وسرور وهند أو وصايفها وجلسن خلف لستور
شمتت بنات ايزيد وحريمه بليتام من عاينوا الهم حايرين ابمجلس العام
بالحبل مچتوفين كلهم مثل الاغنام **ما بينهم زينب تهل الدّمع منثور**
وابن الخنا الطّاغي يصدّ الها بعينه يقلها شفيت القلب منّك يا حزينه
الكرّار بحروبه دريتي اشفعل بينه **ابصفّين فاضت من دم الفرسان لبرور**
واحنا عقب صفّين يا زينب نذرنا اعْلَى بوچ واخوانچ انچان الله نصرنا
وانچان بولاده عقب عينه ظفرنا **نسبي بناته ونترك اولاده بلا قبور**
منكم شفينا قلوبنا والثّار اخذناه وجبناچ فوق امهزّله وخدرچ هتكناه
وصوتچ قبل ما ينسمع واحنا سمعناه **ردّت جوابه ويل قلبي ابقلب مكسور**
ظنّيت يوم الضيّقت بينا الوطيّه وارجالنا جرّعتها كاس المنيّه
اتنال العلى ونهون عِذْ رب البريّه **واحنا بَنينا الدّين يا شرّاب لخمور**
تحجب بناتك والنّبي تهتك بناته بسبي التّرك والرّوم تسبي مخدّراته
وشفاعلين اتواجهونا ابهالشّماته **الرّايات منشوره وراس حسين مشهور**
صد وزبرها وزادها ذل وهضيمه وراس العزيز حسين شاله مْن الكريمه
ذوّب قلبها وهيّج ايتامه وحريمه **وضجّت اقباله بالبچا ربّات لخدور**

رأس الحسين في الطشت ①

طشت الذّهب خجلان من شعّة امحياه تسطع أنواره والرّجس ينكت ثناياه
براس الرّمح نوره ومحاها ظلمة الليل ما تحجب انواره طشوت ولا مناديل

وبكل صراحه يرتّل القرآن ترتيل
واعلن ابتأويله على الخطّي ومعناه
انذهل من عاين جمال حسين واحتار
شافه على بعد المسافه يسطع انوار
حاول ابمنديله يحجبه عن النظّار
واشتغل باوصافه وبقى يعدّد مزاياه
وعاين المجلس من عقب ذيج الشّماته
الكل شبح عينه وصابتّه انبهاته
وقالوا شفاة المصطفى لثمت شفاته
وظل ينكت ابثغره عسى تنشل يمناه
عن فعل ابوسفيان من خبّر حفيده
وافعال هند وعن عداوتها الشّديده
بَأسْنان حمزه مْن الرّمح غط الحديده
وذيج النّجيبه اتوزّعه واتفصّل اعظاه
مابيه فخر عقب الذبح تكسير لَسنان
عيب ونقص تعبث حرم باجساد لَعيان
الفخر بالميدان وامكافح الفرسان
ينصى جبيله ويشتبك بالعرك ويّاه
لو كر ابو سفيان للحمزه ويلاقيه
چان الأسد خلّى عليه تنعَى نواعيه
وايزيد لو شاف الشّهيد وضرب ماضيه
قبل الملاقى چان حتف الموت لاقاه
عن ثغر ابو السجّاد شيل الخيزرانه
لَتْفرّق اشفاته ولَتكسّر اسنانه
نور النبوّه يلوح من مبسم حمانا
ينشي التّلاوه ويلحظ ابعينه يتاماه

يزيد يسأل عن المعركة ⑤

يسأل يزيد الرّجس قومه وشابح العين
للحرم وهْيَ امچتّفه بالحبل صوبين
عن خبر هاي المعركه شرحوا لي الحال
وشْكثر ويّا حسين من راجل وخيّال
ويوم الطلبتوا لي البيعه منّه اشقال
ولن زجر صاح اسمع كلامي وافتهم زين
وصّل الطّف الجيش ولْزمنا الشّريعه
ومْن العساكر ضاقت الأرض الوسيعه
وحسين عنده اعوان من باجي الشّيعه
سبعين واثنين وهلَه سبعه وعشرين
والصّبح من عاشر محرّم عمّر الكون
ولوذ الحمام مْن الصّقر منّا يلوذون
ساعه وخلصوا بين منحورٍ ومطعون
وهذي حرمهم واليتامى وراس لحسين
ولن واحد اينـاديه لا تسمع كلامه
أولاد ابو الحسنين سوّوها قيامه
الجيش نصْ هايم ونصْ لاقى حمامه
مرّات ملكوها الشّريعه ومستميتين
قايدهم العبّاس والرّايه بيمينه
وكلما اسوَد الكون يتْشَعْشَع جبينه

مقدر اوصّف نقمة الحلّت علينا **وطب الشّريعه وقفّض الميدان صوبين**
وامّا العجيبه يوم شال الماي بيده وذبّه وبقى ينحب على حالة عضيده
وساعة القشره من طلع مغضب ابجوده **يوم الجمل هيِّن وهيِّن يوم صفين**
صوّل شبيه الزّلزله ببروق ورعود لازم البيرق زين ومحافظ على الجود
طارن ازنوده وهاج بس ابطرق لزنود **مثل الاسد يسطي وجاه السّهم بالعين**
ولَزرق سطى بعموده وصابه على الرّاس خر بالتّرب والجيش نادى طاح عبّاس
وحسين حوّل للمعاره وفرّق النّاس **يمّه قعد ساعه ورجع يصفج بليدين**
وابنه علي لَكبر اشسوّى من عجايب أفنى الجموع وقلبه امن العطش ذايب
ما طاح من صهوة جواده للتّرايب **حتّى ملا الوادي مصاويب ومطاعين**
وحسين من حوّل على الجيمان زعلان يحطم بسيفه وبالجثث فاضت الوديان
بارواحها فرّت وظل خالي الميدان **لو لا الحجر والسّهم مارد منهم اثنين**

سؤال يزيد عن بيرق العبّاس ①

شيّال هالبيرق يفرسان بيمينه **هذا امْن اهل كوفان لو أهل المدينه**
ما صار بالرّايات هالرّايه مثلها بْضَرْب الهنادي مبضّعه ياقوم كلها
هالضّيغم اللّي شالها وبالعرك فلها **ملزوم صاحب هالفراسه اتعيّنونه**
چنّي شفتها بيد حيدر يوم صفّين يحمل على اهل الشّام بيها اشمال ويمين
شيّالها بالله عليكم قولوا امنين **قالوا نشرها بوالفضل حامي الظّعينه**
لو تشوف صولاته علينا يوم جانا وضيّق علينا الواسعه وغيّم سمانا
وفاضت ابرور الغاضريّه من دمانا **مثل الأسد سدّد مسالكنا علينا**
وزينب تنادي يا جمال الهاشميّه عسى يخويه يردّك الباري عليّه
وبس ما صرخ زلزل نواحي الغاضريّه **زعلان لكن نور يسطع من جبينه**
وطب للشّريعه وبالقلب لاهوب چوّاي خاضه بيمينه وتَرَس جوده ولا شرب ماي
ويقول قبل ابن النّبي ما يرتوي حشاي **اشلون انا اشرب والعطش ماذي سكينه**
وصوّل علينا ابزود وَ ادْعانا شعايب روس وجثث والخيل قحّمها المضارب

والقلب من حر الشّمس والعطش ذايب عنّه ابذاك البر ملجا ما لقينه
لولا القضا مَنقطعت اچفوفه مْن لزنود وانحل عزمه يوم شاف اتخرّق الجود
ومن ظهرذاك الغوج طاح بْضربة عمود وحسين قلّت حيلته من بعد عينه
وزينب تسمعه والدّمع بخدودها يسيل ذكرت زمان حسين واخوتها البهاليل
وذكرت وليها يوم صكّ الخيل بالخيل صرخت شعبتوا اقلوبنا لا تذكرونه
لاتهيّجون احزان قلبي ابذكر عبّاس چم حيد خلّى جثّته تفحص بلا راس
شلّع مضاربها وعلى روس العدا داس ليث الحرب لو قام ما چان انسبينا

استنكار سكينة ضرب ثنايا أبيها ①

زينب يعمّه انشعب قلبي وصار شطرين هالرّجس شوفي شْيعمل براس الولي حسين
ريحانة الهادي وثمر قلبه وحبيبه بالطّشت راسه ياخلق واعظم مصيبه
الفاجر يزيد ايفرّق اشفاته بقضيبه **ويترنّم امكيّف دهلّي الدّمع يا عين**
عز الهواشم من عقب ذيچ الفراسه بالبر جسمه وبالطّشت ياخلق راسه
شوفي يعمّه ابن الخنا كسّر اضراسه **الشّامات كلها مابقت فيها مسلمين**
ظلّت تجود بروحها زينب حزينه تنادي عسى متنا ولا للشّام جينا
يحسين والله سفرةٍ قشره علينا **يا مهجتي بيني وبينك فرّق البين**
خويه الهضم والضّيم من بعدك علانا وبالشّام يَبن امّي اشبعت ضيم ومهانه
درفع قضيبك يالذي اتكسّر اسنانه **عن ثغر اخيّي ذابت قلوب النّساوين**
بالشّام خويه انتحل جسمي والقلب ذاب من كثرة النّظّار واحنا اوقوف بالباب
عقب الخدر ترضى يسيره اببّلدة اجناب **وايتامكم تلعي احذاي اشمال ويمين**
مرّت علَيْ في الشّام ساعه اتزلزل اجبال صرنا بوسط حلقه أجانب كلهم ارذال
رقبة علي وزندي ابحبل وارقاب لَطفال **مثل الغنم تمشي ورانا الخلق صوبين**
وادفوف تضرب والخلق تهرع بلفراح حتّى النّسا فوق السّطوح اتصفّج الرّاح
كلما انسحبنا ضجّت اطفالك بالصياح **تسترحم القايد وقلب الرّجس مَيْلين**

خطبة الحوراء في مجلس يزيد ⑤

ابمجلس الطّاغي امخدّرة حيدر الكرّار **هـزّت ابخطبتها مشاعر كل جبّار**

وقفت ومچتوفه ابحبل وايتامها اتلوع والحرم مربوقه وعلي السجّاد موجوع

وعْلَى الكراسي مْن لَوغاد صفوف وجموع **وعْلَى السّرير امكيّف وجالس الخمّار**

فتحت ابحمد الله الخطابه واثنت عليه أوصلّت على المختار جدها وانتمت ليه

وتالي لبن هند الرّجس صدّت تحاكيه **لاتقول تبچي ولا تقول الدّمع نثّار**

اتقلّه يَضنوة هند هاي امْن العداله خلف الستار امحجّبات اصل الرّذاله

وبين لَوغاد امچتّفه ابنات الرّساله **تنقاد حسّر بالحبل كلها بلا ستار**

يَبن الطّليق وشهّرتنا ابّبلدة الشّام والكل يتفرّج علينا الخاص والعام

ظنّيت هذي لك كرامه من العلام **واحنا الهوان اينالنا يا صبية النّار**

جد واجتهد مَتنال ذرّه من شرفنا بعيد الرّجس عنّا وبالعليا انعرفنا

لا تظن ما تحصل النّقمه من طرفنا **بشراك دنيا وآخره بالنّار والعار**

انبح مثل نبحة أبوك وشوف شيصير لچلاب تنبح يارجس والقافله اتسير

وامّا الشّهاده لخوتي كتبه وتقدير **برزوا المضاجعهم وفاقوا كل لَبرار**

يارجس هاي اچفوف تقطر من دمانا وهاي المنابر تعلن بسبنا وجفانا

والنّصر من رب العرش دايم ويانا **والنا تصير العاقبه في كل لَدوار**

سماع هند صوت العقيلة ②

من هالذي تخطب أوتتلهّف شجيّه **تشبه علي الكرّار بَلفاظه وحچيّه**

تشبه علي الكرّار سجعتها ونثرها علَى يزيد تتجرّى ولا سِمْعه انتهرها

هذي عجيبه بالعجل كشفوا خبرها **يقولون عند يزيد نسوه خارجيّه**

قالوا خوارج والذي قامت خطيبه وهزّت المجلس هاي مسبيّه وغريبه

يقولون اسمها زينب ومن اهل طيبه **وحسين أخوها اللّي انذبح بالغاضريّه**

وزينب تفرّغ بلَسماع أبكار لَفكار من جوهر الهادي ومن خالص الكرّار

قلبت الرّاي العام وابن الطّاغي احتار **وانكشفت اسراره وتبيّن كفر اميّه**
هجمت بليّا شعور هند امكشّفه الرّاس سبّت يزيد وصدّت اتخاطب الجلاّس
هالواقفه تخطب مهي زينب يهالنّاس **من بيت عصمه وفخر واشرف فاطميّه**
يَيْزيد هالرّاس اليلوح اببّاب داري هذا مهو راس السّبط صفوة الباري
وهالحايرات ابمجلسك والدّمع جاري **كلهن خوات حسين عز الهاشميه**
وصدّت الزينب تقلها وتلطم الخدّين الله يَزينب عقب ذاك العز تذلّين
بمجلس يسيره والعشيره وين وحسين **قالت جتل خلصوا قضا الباري عليّه**
كلهم قضوا وبقيت مبليّه ابهالعيال من ديره الديره وعليل ابقيد واغلال
واللي يشوف الحال مانوصف له الحال **ولية عدو وكل اخوتي راحوا مْن ايديّه**
شان الدّهر يرفع ارذال ويخفض اعيان يا هند بالله اتفكّري والدّهر ميزان
من بيت امامه واقفه امچتّفه ابديوان **وانا العقيله اتبدّل اسمي خارجيه**

خطبة الإمام السّجاد ⑤

ابجامع بني اميّه صعَد يخطب السّجّاد **وبيّن فضايح آل سفيان وبني زياد**
سيطر على ذاك الجمع معنى الخطابه للمصطفى المختار والكعبه انتسابه
وبيّن افعال يزيد وحسين ومصابه **وكلما خطب بيها البچا والنّوح يزداد**
بدّل الرّاي وهاج بالمسجد الصّايح عقب الشّماته والفرح صارت نوايح
وزاد البچا واتكشّفت ذيچ الفضايح **ولن الشّهاده باسم جدّه اتهز لَطواد**
ينادي رسول الله محمَّد وانتمى وقال جدّي رسول الله وانا مقيود باغلال
نبّه الغافل والتفت ليزيد بالحال **وقلّه باسم جدّي وابويه مْلَكِت لعباد**
جدّك ابو سفيان قايد يوم لَحزاب وجدّي رسول الله وابويه داحي الباب
وامّك هند وامّي شفيعة يوم لحساب **وحسين ابويه اللّي بقى عاري بلوهاد**
مرمي ثلثتيّام عاري بالتّرايب وباليسر جابونا انقاسي هالمصايب
ترثة هند بقصورها واحنا بخرايب **نشرب دموع العين بيها والبچا الزّاد**
هذا رسول الله مهو جدّي المختار يَيزيد واحنا بالسّبي من ديار لْديار

وكل عترته تنذبح حتّى اطفال لزغار والحرم فوق الهزل لاساتر ولا مهاد

خطبة السجاد ولقاء زينب بالعقيلية ⑥

ضيّق على ايزيد المسالك زين لعباد وابدى فضايح آل اميّه فوق لَعواد
نوّه بذكر المرتضى حيدر الكرّار وبيّن مقامه ونصرته للنّبي المختار
وفضله الشّايع بالملا واسمَع الحضّار ولن المنادي ابمدح جدّه بروس لَشهاد
صاح ابيزيد الرّجس هلّي تذكرونه بسم الرّساله هذا بوكم لو ابونا
ابْيا ذنب تقتل والدي وتشهّرونا فوق الهزل بَيتامنا مْن ابلاد لبلاد
أوّل خطيب اللّي خطب بمصيبة حسين زين لعباد وبيّن افعال المجرمين
وهاج البچا والنّوح من كل المصلّين وسيّس السّاس الهالمجالس زين لعباد
ومجلس نسائي سنّته الحورا الشّجيّه ماتم ثلثتيّام متواصل دويّه
والنّاعي امن الشّام لكن هاشميّه تنعى العشيره والحزن بالقلب وقّاد
وزينب إجت للهاشميّه تهمل العين عبرى لقتها وتنظم اعْلَى الطّالبيّين
قالت على من هالنّعي قالت على حسين وتسعه وسبعه نسل ابوطالب الامجاد
قالت يَثكلى امْنين عندچ معرفتهم اتعدّينهم وانتي بعيدة دار عنهم
صاحت أنا بتهم يمحزونه واختهم ظلّيت مجفيّه ووحيده ابهاي لبلاد
وانتي تنشديني وقلبي منّچ امريب ما عرَفْتچ ذوّب احشاچ الحزن تذويب
قالت انا زينب وفرّت شاقّه الجيب تصرخ يَزينب وين ابوسكنه ولَولاد
وين العشيره وين لَكبر وين عبّاس وفتية عقيل اهل المجد صعبين لمراس
آنا غريبه وبذكرهم ارفع الرّاس قالت تركناهم ضحايا فوق لوهاد

إبن العقيلية ②

اوليد العقيليّه يقلها اليوم زينه وملبوسي المذخور للأعياد وينه
اشعندك تقلّه يالولد تنده من ابعيد ياهو اليقلّك هالوكت يَبني وكت عيد
قلها خوارج ثايره والنّصر ليزيد للشّام جابوا روسهم ويّا الظّعينه

قالت يَبويه درجع وعاين شكلهم   واخْذ الخبر يانور عيني من طفلهم
وعن دينهم يَبني ومدينتهم اسألهم   **واعرف يَعقلي اسم الزّعيم الذابحينه**
ردأو وقَف بالجادّه ولاحت له الرّوس   فوق لَرماح اتلوح تخجل نور لشموس
والحرم مسلوبه وعليل ابقيد محبوس   **واللي يسمعه ايذوب قلبه من ونينه**
وعاين يسيره اتلوذ بيها كل يتيمه   وقال اظن هذي للظّعن كلّه زعيمه
قلها يحرمه امصيبتچ كلفه وعظيمه   **شنهي ديانتكم أو وطنكم يا مدينه**
قالت اسلام احنا وارض طيبه وطنّا   وكلمَن تريده مْن المدينه اسألني عنّه
قلها يمسبيّه المدينه بلاد أهلنا   **بالله اردانشدج چان خالي تعرفينه**
اتعرفين ابو السجّاد واتعرفين عبّاس   اتعرفين لَكبر والنّشامه الترفع الرّاس
اتعرفين ابو الشّيمه محمَّد وافي الباس   **اتعرفين زينب بضعة الزّهرا المصونه**
شسْمك تقلّه ياعزيزي وامّك امنين   قلها أنا امّي هاشميّه واسمي حسين
وانا خوالي بيت ابو طالب الطّيبين   **بيت الإمامه الفخر كلّه حايزينه**
قالت انچان ابن العقيليّه جنابك   فوق لَرماح العاليه يَبني جوابك
شيخ العشيره واخوته وجملة أحبابك   **راحوا جتل بس هالعليل القايدينه**
يَالولد جدّام الظّعينه دير بالك   هاللي اذكرتهم روسهم كلهم قبالك
واللي اقبالي ناصبينه راس خالك   **وهذي عيال حسين كلها هالظّعينه**
وانچان عن زينب تسايل والنّساوين   يَبني أنا زينب وهاي عيال لحسين
رد ينحب ويلطم على الهامه بليدين   **ينادي يَيُمّه بالعجل قومي اندهينا**

رجوع الصبي لأمّه وخروجها لزينب ②

سمعت عفيفه صياح مهجتها وحنينه   **وفرّت تصيح اشْهالمصاب الحل علينا**
شافت شبلها عْلَى الوطيّه يقوم ويطيح   ينحب ويلطم على الهامه ونوب يصيح
قومي ترى كلهم أهلنا هالمذابيح   **وكلهم عزيزات الرّساله هالظّعينه**
شقّت ابلوعه الجيب والعبره تهلها   طار العقل والخبر دوهشها وذهلها
وفرّت تشوف عْلَى العوالي روس اهلها   **وحسين يسطع نور من غرّة جبينه**

ومرّت تشقّ صفوف للنّسوه على النّوق | تلطم على الهامه ومنها الجيب مشقوق
وصّلت يَمْ زينب تصيح بقلب محروق | **صرخت بلوعه والظّعن ضج بحنينه**
صاحت أنشدچ يا مصونه خبّريني | قالت من انتي وعن مصابي تنشديني
قالت أنا الفرّقوا بين اهلي وبيني | **بالشّام أنا وكل العشيره بالمدينه**
آنا اخوتي واولاد عمّي صفوة النّاس | من بيت أبوطالب ذكرهم يرفع الرّاس
مثل الإمام حسين والصّنديد عبّاس | **صاحت قضوا كلهم جتل واحنا انسبينا**
زينب أنا وكل هاليتامى والنّساوين | عترة رسول الله وابونا حامي الدّين
وهذا العلى راس الرّمح راس الولي حسين | **وروس العشيره عن اشماله وعن يمينه**
وبالغاضريّه اجسادهم محّد دفنها | وجثّة عزيزي حسين قوّه امشيت عنها
ونشْبَتْني الدّنيا ابمصايبها ومحنها | **وامّا الشّماته امن العدو أعظم علينا**

زينب والعقيلية ①

اشمالچ يَبنتي زايده اعليچ المصيبه | **ومن دون أهل هالبيت منحوله وكئيبه**
كلما نحبتي زادت احزاني عليّه | اتعرفينهم چنّچ ضحايا الغاضريّه
اسمعتي من الوادم لو انتي هاشميّه | **بالله دقولي وظنّتي مَنتي غريبه**
قالت أنا من طب ظعنكم لازمه النوح | ليلي ونهاري من سمعت حسين مذبوح
لكن غريبه بين اجانب وين انا روح | **أهلي بني هاشم وانا منكم قريبه**
أهلي هواشم والدّهر عنهم بعدني | أسمع ذكرهم واطلب مْن الله يردني
واسمع بسم زينب وحظّي ما سعدني | **أجلس اوياها واخدم الحورا النّجيبه**
نكّست زينب راسها وهلّت دمعها | وقالت أخبرچ زينب اتفرّق جمعها
اتشتّت شملها والعدا ذبحوا سبعها | **زينب أنا وحلّت عليّه هالمصيبه**
صاحت شعَبْتيني وتركتي القلب مفطور | الله واكبر هالكثر عند الدّهر جور
انتي العقيله الما مثل خدرچ بلخدور | **عنّچ يَزينب وينها اليوث الحريبه**
عنّچ صناديد الحرب يمخدّره وين | محّد يظن للشّام مأسوره تطبّين
قالت فجَعني دهري ابعبّاس وحسين | **واتيسّرت والزّمن دوراته عجيبه**

صكني على صبي ناظري واعمى عيوني اخواني بيتاماهم بلوني وضيّعوني
ذلّه وشماته والضّرب ورّم امتوني **أو وجعان عندي ايذوّب قليبي نحيبه**

خروج السبايا من الشام ⑥

هذه القصيدة آخر ما قاله الناظم (ره) ولم يحالفه الحظ

لإكمالها وقد نظمت بتاريخ ٤/ ١٠/ ١٤٠١ هـ

ظعن الحرم بالرّوس غادر بلدة الشّام قصده المدينه وموكب النّعمان جدّام
طلعوا من الشّامات بدموعٍ ذروفه يتذكّرون اهوالها وذلّة الكوفه
وقلوبهم صوب النّجف والطّف لهوفه **مفُرَق دربهم نزلوا النّسوه ولَيتام**

مرور النساء بكربلاء ①

قولوا لحادينا يمر بالغاضريّه انسلّم على الوالي وننصب له عزيّه
قولوا الحادينا يمر بينا على حسين نبغي نزور حسين وانشوفه اندفن وين
والله لروّي قبر اخويه ابدمعة العين **وياليت فوق القبر تحضرني المنيّه**
نادى العليل ومدمعه بالخد مذروف اكسب اويانا اليوم يا نعمان معروف
مرّوا ابعمّاتي وخواتي برض لطفوف **قلّه فلا اعصي لك أمر يبن الشّفيّه**
عرّج على قبر الشّهيد وصار لنياح والعابد السجّاد من فوق الجمل طاح
وزينب تنادي آه ياعزٍ قضى وراح **خرّت على قبره ويتاماها سويّه**
نوبٍ تقوم ونوب توقع والدّمع سيل تجري على خدها وبس تصيح بالويل
أهوت على قبره وبقت لترابه اتهيل **وتقول شوفوا باب قبر حسين ليّه**
ظلّت تنادي يا يتامى ويا نساوين هيلوا تراب القبر بَدْخل بنظر حسين
وبَنْظر تجفّن لو بقى من غير تجفين **واسكن معه ولا ريد هالدّنيا الدنيّه**
واومت على خوها أبو فاضل تناديه دقعد يمن قطعوا على جوده أياديه
ماظن يخويه الشّام ترضى انشوف واديه **يَكرام ما تاخذكم الغيره عليّه**

دقعد يراعي العلم راسي مْن الحزن شاب   مانا الوديعه من أبوكم داحي الباب
لو تشوف خوي شلون جسمي بعدكم ذاب   **تدرون انا مقدر على ركوب المطيّه**

زينب على قبر أخيها الحسين ①

لاحت اطفوف الغاضريّه والحزن زاد   يم قبر اخوي حسين وصّلني يسجّاد
لا حت بعيني كربلا وتفتّت حشاي   ابعيني اتصوّر ياخلق تعفير وليّاي
چنّي اعاين جثّة الطّايح على الماي   **لقصد كفيلي واشتكي فعلة ابن زياد**
خرّت من النّاقه وفرت مالها شعور   تنادي اخبروني وين اخوي حسين مقبور
شافت ضريحه واعولت والدّمع منثور   **خرّت على قبره وصرخت واللطم زاد**
دارن حريم حسين ويّاها ولَيتام   لجيوبهن شقّن وزينب تلطم الهام
اتنادي يخويه جيت بيتامك من الشّام   **ذابت ابها السّفره مهج وانتحلت اجساد**
دقعد احچي لك عن هضمنا ياضيا العين   وانظر الحالي وحال سكنه والنّساوين
دشّوا بنا الكوفه وفزعوا النّاس صوبين   **يتفرّجون اعْلَى اليتامى وكلهم اوغاد**
وعاينت مسجد والدي وقصر الاماره   وذكرت دهر اللّي مضى وراحت اوطاره
كنّا ابمعزّه وسلطنه وهسّا يساره   **هِجي يخلق الله الدّهر يفعل بلمجاد**
والشّام مقدر يَبو اليمّه عْلَى التّفاصيل   عيّدت واحنا نطوف بيها عْلَى مهازيل
بالحبل قادونا وعلي برجله زناجيل   **وضيم الجرى علينا شعَل بالقلب وقّاد**
دقعد تلقّانا ونزِّل هالنساوين   يا نور عيني باب قبرك قلّي امنين
ياليت ضمني هاللحد ويّاك يحسين   **ترجع يخويه لو تظل اليوم لمعاد**

زينب تجول على القبور ⑤

وصلت الحورا والحريم الهاشميّه   بعد اليسر باحزانها للغاضريّه
وصلت عقب قطع الفيافي والسّباسب   واتجسّمت جدّامها كل المصايب
وهاجت عليها احزانها من كل جانب   **وقصدت القبر حسين بالعيله سويّه**
خرّت على قبر الشّهيد اتشم لتراب   اتقلّه يخويه اقعد وعاين مفرقي شاب

من شوفة الشّمّات قلبي يالولي ذاب ويلاه من هضْم الجرى ابديوان اميّه
وقصدت قبر عباس منها الدّمع مذروف اتقلّه تكنّى وقوم يا مقطوع لچفوف
وصلت يَبو فاضل العيله دنهض وشوف تدري بعدكم يالكفيل اشْحَل عليّه
دقعد يَبو فاضل تلقّى هالظّعينه وعدّل محاملها ورجّعها المدينه
وانچان تسألني ترى امْن الشّام جينا دربٍ كلف وارجاس مابيهم حميّه
صدّت ونادت قوم دلّيني يَسجّاد جاسم وخوته وين مدفنهم ولَولاد
وعزوة عقيل وجعفر الظّفرين لَمجاد قلها ابقبر كلها السّلاله الهاشميّه
وأمّا علي الاكبر دفنته يَم ابونا شفته وشعبني وقلت لازم تعزلونه
واولاد عبدالله بن جعفر يا حزينه ويّا الهواشم والرّضيع ابقبر ابيّه
مدّت على الوادي بصرها وهملت العين وصاحت ابدهشه كربلا وين الميامين
وين الأُسُود الضّاريه ومخيّمي وين ومهجة الزّهرا حسين ردّي جواب ليّه

محاورة بين زينب وكربلاء ⑤

ردّت على الحورا الجواب الغاضريّه نلت الفخر بيكم يَسادات البريّه
مهجة الزّهرا انتي تركتي حسين معفور عنّه مشيتي وجثّته عمَّتني ابنور
واصبحت معراج السّما من يوم عاشور بجسمه افاخر جنّة الخلد العليّه
أهل الكسا رب العرش عندي جمعها جدّچ وابوچ وفاطمه والحسن معها
وشافت اخوچ امرضّض اونسيَت ضلعها ست النّسا ونصبت ابهالوادي عزيّه
بضعة الهادي يالوديعه عندي تنوح وعندي نزل آدم يَزينب والنّبي نوح
والانبيا ليل ونهار اتزور وتروح ولَملاك عندي كل صباح وكل مسيّه
ربي حباني بشرَف من بين الأراضين وجبريل ناول تربتي خير النبيّين
ابدمعه مزجها وقال هذي تربة حسين وهذا الخبر معلوم عندچ يا زچيّه
قالت يَروضة كربلا فزتي بجواره معراج صرتي للسّما ابشعّة انواره
وانا احزاني تهيج لو طبّيت داره وظلمه وشفتها وخاليه وچانت امضيّه
منها طلَعت ابهودجي اتحوطه شياهين عبّاس قايد ناقتي وجدّامي حسين

وارجع بلا وليان بايتام ونساوين **واسمع عليها ينعب غراب المنيّه**
هاي المصيبه المالها بالدّهر ثاني صبها على راسي يخلق الله زماني
في يوم واحد فاقده جملة اخواني **نلتي الشّرف بقبورهم والحزن ليّه**

لقاء جابر الأنصاري بالسجاد ①

دنهض يَجابر وَصَّل السجّاد مكسور جسمه نحيل ومدمعه بالخد منثور
بالعجل قوموا استقبلوا شيخ العشيره ويّا اليتامى جاي بالذّل والكسيره
من بيت أبوطالب ترى ماظل غيره **قام بعجل جابر وقلبه ابنار مسعور**
تجري ادموعه فوق خدّينه او ينادي وينك يَشبل حسين يا مهجة الهادي
ما ظنّتي بقّوا عليكم هالأعادي **مولاي خبّرني اشجرى بَيّام عاشور**
اتزفّر ابو محمَّد وقلّه ابدمع همّال إسكت يجابر لا تسايل عن هلَحوال
چم شاب ظل امغسّل ابدمّه ولا انشال **مثل البدر خدّه على التّربان معفور**
والله يجابر لو شفت صاحب الصّولات مفضوخ راسه طايح ابجانب المسناة
جوده على اچتافه وهو ظامي الچبد مات **والطّفل يا جابر نظرته ابْسَهم منحور**
لو شفت شبْه المصطفى اللّي مدلّلينه جابه ابويه حسين جسمه امقطّعينه
وجاسم يَجابر ذوّب احشانا بونينه **غابت ابطف الغاضريّه ذيچ لبدور**
ومصيبة حسين الذي هدّت اركاني من وقع عن مهره الهضم والضّيم جاني
ابعيني نظرته ايحز نحره ابن الزّواني **حزّوا كريمه وخيلهم غارت للخدور**
وذيچ الخيَم كلها يجابر فرهدوها وذيچ الحراير واليتامى روّعوها
وذيچ العزيزه اللّي نشَت بظلال ابوها **عقب الخدر والصّون مسبيّه على كور**
والصيَّر ادموعي على خدّي ذروفه ادخولي مع النّسوان بالذّله الكوفه
والكل علينا مْن الفرح يصفج اچفوفه **وزينب اندهشت بالمصيبه ولا لها شعور**
تكسر الخاطر عمّتي يوم ادخلوها الكوفه وهي متحيّره بايتام اخوها
ما خافوا امْن الله ابمجلس وقّفوها **ذلها وتهكّمها الرّجس شرّاب لخمور**
واعظم من الكوفه علينا دخلة الشّام بيها نفانا ابن الخنا من دين الاسلام

والخلق تتفرّج علينا الخاص والعام كلنا على هزّل وراس حسين مشهور

الرجوع للمدينة

ابن الحنفية ساعة وصول الظعن ①

هذي المدينه تْموج بالصّيحه يَغلمان قلبي تراهو ذاب من ضجّة النّسوان

والخلق تهرع للفضا كلهم مذاعير الله الكافي هالفزع ما هو على خير

قالوا أخوك حسين وصّل قال مَيصير **هذي مهي حالة سلامه حالة احزان**

هاي المدينه مقوّضه للبر كلها وهالنّسوة اللي تنوح مدري اشرايح الها

هذي تجر ونّه وذي تسحب طفلها **واسمع حريم تصيح وافجعة الشبّان**

كشفوا خبرهم زلزلتني ضجّة الناس هذا يدق صدره وهذا يلطم الرّاس

مدري انفقد لَكبر علي لو مات عبّاس **مدري من اللّي فاقدينه شبال عدنان**

حسبات قلبي اتزايدت من كثرة النّوح معلوم هالضّجه على سردال مذبوح

ضاقت اعضاي مْن الصّوايح وين انا روح **مقدر أوصّل لَخوتي يا خلق وجعان**

لمّن طلع والدّمع يجري فوق لخدود شاف الخلق تلعي وذاك البر مسدود

والرّوس كلها امكشّفه واعلامهم سود **من دهشته خر ايتعفّر فوق تربان**

صاح وعلى حس البواچي شابح العين مَيْصير هالضّجّه على واحد ولا اثنين

وان صدق ظنّي هالبچا كلّه على حسين **قالوا البچا عْلَى حسين واولاده ولَخوان**

هذا ظعنهم سود منشوره اعلامه ومحّد يقلّي الحمد لله عْلَى السّلامه

وان صدق ظنّي هالظّعن نسوه ويتامى **وانچان راح حسين ماتسكن هلَوطان**

زينب وابن الحنفية ②

ما جيت يمحمّد اطفوف الغاضريّه وعاينت كرّات اخوتك بجنود اميه

من اولاد ابو الحملات شاف الجيش حملات منعوا علينا الماي واصطكّت الرّايات

غارت الخيل وحرمْ شرعة ماي لفرات **روس وجثث وچفوف فرشوها الوطيّه**

رادوا يطيع حسين للفاجر وقومه وهذا مرام من السّبط محّد يرومه
كرّوا زعاله والفَضا طلعت انجومه **وَسْفَه خلى الميدان منّك يا شفيّه**
منّك خلى الميدان شنهو السّبب ماجيت شلت العلم ليهم وحد السّيف روّيت
يوم انزَلت بالكون بالبصره اشسوّيت **لحّد عليك يفوت كون الغاضريّه**
أرد اخبرك عبّاس وحده راح للماي صوّل وانا حطّيت چفّيني على احشاي
أفنى العدا بسيفه ولن ابن النّبي جاي **ويصيح لحّد شِمْتَت العدوان بيّه**
خلاه بالمسناة لا هامه ولا زنود واتصرّعوا كلهم وظل حسين مفرود
وانجدل تاليهم وصرنا العصر فرهود **ويلاه يا ضيم الجرى بذيج المسيّة**
يا ضيم قلبي يوم شبّوا الخيم بالنّار فرّيت مدهوشه وراي زغار وكبار
وعْلى الحراير ما بقى برقع ولا خمار **والليل جاني وزادت الوحشه عليّه**
ومن الصّبح شلنا واخوك حسين مطروح فوق الثّرى وراسه براس الذّابل يلوح
من غير والي عْلَى الهزل وايتامنا اتنوح **وليزيد وابن زياد ودّونا هديّه**
مَيْصير ما جاكم خبر عن هالمصايب خلّت اعضاي امنحّله والرّاس شايب
والدّهر راواني ابهالسّفره عجايب **وجينا بليّا حسين لديارٍ خليّه**

الإمام السجاد وابن الحنفية ①

ذيچ العشيره وين خبّرني يَسجّاد وين لمشكّر بوعلي مصباح لعباد
عنّي طلعتوا يا علي ابعزّ وجلاله وحسين قدّام الظّعن يبهر جماله
يبرى الظّعينه كالأسد حوله اشباله **أو ردّيت منحول الجسد يا زين لعباد**
وين العشيره ووين ابو سكنه ولَبطال لمّن سمع حن وتزفّر والدّمع سال
وقلّه يَعمّي عزوتك رجعتهم امحال **كلهم ابضحويّه قضوها ابفرد مطراد**
كلهم ابطف الغاضريّه باعوا ارواح كلمن من الخيمه تكنّى أو ودّع وراح
وما تسمع ابذاك لمخيّم غير لنْياح **ليتك نظرت اشلون حملة ذيچ لَولاد**
هذا يودّع والده وهذا عضيده وهذا على احوال الحراير يصفج إيده
وهذا ينادي هالظّعن ياهو يعوده **طلعوا فرد طلعه وناموا ابحر لوهاد**

سوّوا خبر لكن يَعمّي اللّي روى العود
فعل البطل عبّاس مَسمعنا بلوجود
قطعوا اچفوفه والعلم شاله بلزنود
والشّمس تلهب والعطش بالقلب وقّاد
آنا امسجّى أو والدي وعمّاتي اوقوف
وعبّاس بالعركه وكلنا الفعله انشوف
نكّس رواياها وهو مقطوع لچفوف
يصرخ وتهوي صفوف من عسكر ابن زياد
وبس وقع ياعمّي شملنا اتشتّت وراح
واقمارنا كلها تهاوت فوق لَبطاح
وابسَهْم لمثلّث اخوك مْن المهر طاح
لكن شوصّف من مصايب يَبْن لَمجاد
بس طاح ابويه عْلَى الثّرى حزّوا كريمه
نهبوا حرمنا وشتّتوا منها حريمه
چم أرمله عاينت عيني وچم يتيمه
للبر فرّت تلتجي خوف امْن لَوغاد

زينب وأم البنين ②

وصلوا المدينه والخلق ضجّت بلحنين
واتلاقت ابهالحال زينب وام لبنين
صار المناشد والوديعه صفقت الكف
بَس الزّفير الصوت بايح والدّمع جف
بيها غدت ذيچ الايتام اتلوذ وتحف
يم البنين تصيح شوفي فجعة البين
مقدر أسولف بالجرى لا تنشديني
قلبي موزّع والسّهر عامي عيوني
لامال ضاعت والدّهر خيّب اظنوني
راحوا طبق كلهم جتل والتّالي حسين
قالت وحق اللّي تربّيتي ابحجرها
أدري ابعملة كربلا چايد أمرها
لكن ثَلَثْ نَشْدَات وضحي لي خبرها
أدري على شرح المصايب ماتقدرين
أريد أنشدچ فاز بالنّاموس عبّاس
وخبريني جسم حسين بخيول العدا انداس
وانتي وقفتي امچتّفه ابديوان لرجاس
بالحبل مربوقات ويّاچ النساوين
سمعي تقلها والدّمع كفّي انهماله
طَيْب الأصل ما ينحصى طيّب افعاله
ملهوف خاض النّهر مَهْتَم بزلاله
جوده ملاه أوكت بداله امدمع العين
فيّض من الشّاطي وبحر دم صيّر الطّف
ابنچ تلقّاها وطوى صفٍ على صف
طارن زنوده وزاد عزمه والعلم رف
لولا السّهم وصّل الخيمه بغير چفّين
وانچان قلتي لي الشّهيد شلون رضّوه
دفنوا خوارجهم واخويه حسين خلّوه
نخيّتهم وعناد إلي بالخيل داسوه
واللي جرى ماينوصف غير التسمعين

يم البنين أووقفتي ابديوان سفيان بيه انعرفنا وانقلب ماتم الدّيوان
والفاجر يزيد افتضح ما بين لَعيان **لكن ثنايا حسين كسّرهن الصّوبين**

مخاطبة أم البنين ①

باالله استعدي للبواچي يم لبنين ردّوا يتامى وانذبح عبّاس وحسين
يَم البنين اتذبّحوا كلهم على القاع وحسين ظل امجرّد ومكسور لضلاع
ومخدّرة حيدر علي فرّت بلا قناع **ويّا الحرم والنّار تسْعَر بالصّواوين**
يَم البنين الأربعه انذبحوا ظمايا وظلّوا ثلثتيّام بالغبرا عرايا
وليتچ نظرتي عْلَى النّهر صاحب الرّايه **مفضوخ راسه مقطّعه شماله وليمين**
يَم البنين الأربعه محّد دفنهم دمهم غسلهم والتّرب صاير چفنهم
ومن الصّبح زينب مشَت للشّام عنهم **فوق الهزل مرّت وشافتهم مطاعين**
يَم البنين الأربعه تشهد لچ النّاس ماصار بلْيوث الحرايب مثل عبّاس
خلاّ الأرض روس وجثث ومطهّمه داس **روس الأعادي وغلّق الميدان صوبين**
صاحت اولادي وكل من بالعالم يروح ويا ليت بعد حسين ما تبقى لنا روح
يا بشر باالله لاتقول حسين مذبوح **ماشوف بالدّنيا عوض عندي عن حسين**
عبّاس واخوانه عليهم ذاب لفّاد اعزاز عندي وحزنهم بالقلب وقّاد
وحسين فَتْ قلبي ونسيت افراق لَولاد **فدوه لبوسكنه أولادي يا مسلمين**
يا ليت عندي مْن الولد سبعين مولود بالمرجله كلها مثل عبّاس وتزود
تنذبح وابن المصطفى لدياره يعود **سالم ولا تنضام زينب والخواتين**

زينب تبث الخبر للنبيّ ⑤

اتعدّد مصايبها الوديعه وتهمل العين اتصيح استمع شكواي يا خير النبيّين
صبح احدعِش من كربلا ساقوا الظّعينه بَيتام تتصارخ ومعلول ابونينه
وقبال وجهي راس أخيّي شايلينه **كلما تحن طفله عليها ايدير بالعين**
نقصد الكوفه بالسّرا والجو مسعور سيرٍ حثيث وبالسَموم قلوبنا تفور

ولو طاح من عدنا يتيم ابذيچ لبرور
ننخى عدونا والعدو قلبه فلا يلين
وابكل مرار وضيم للكوفه وصلنا
وبحالةٍ قشره ابجانبها نزلنا
ويلاه يجدّي يوم اهلها طلعت النا
تتصدّق عْلَى ايتامنا مثل المساكين
أحچي بتفاصيل الهضم واسمع يَمُختار
احنا ملاذ الضّايعه واحنا حمى الجار
وتاليها تتصدّق علينا صبية النّار
وقالوا خوارج خارجه عن ملّة الدّين
وتالي من الكوفه يجدّي قصدوا الشّام
دربٍ طويل وبين اعادي وحرم وايتام
انتحلت يجدّي اجسادنا من ذيچ لَيّام
وبس ما وصَلْناها لقيناهم امعَيْدين
بزمورهم طلعوا تلقّونا وطارات
واحنا وصلنا بالبواچي والتّلاوات
وراس الشّهيد عْلَى السّنان ايرتّل آيات
چدّامنا ويلحظ ايتامه والنّساوين
والمجلس الميشوم بيه اهوال شفنا
أطفال وأرامل بالحبل خولي چتفنا
يا رحمة الله بلا ستر كلنا وقفنا
والخلق تتفرّج علينا شمال ويمين

شكواها لجدّها النبي ⑥

وقفت على قبر النّبي زينب تنادي
دنهض وعاين حالة العتره يَهادي
جيتك يجدّي مْن اليسر بشكي لك الحال
عنّك طلعنا بهيمنه شبّان وابطال
ياحجّة الباري ورجعنا حرم واطفال
طافوا بنا العدوان من وادي الوادي
جاروا علينا وعن جوارك شرّدونا
ولذنا ابّيت الله يجدّي وازعجونا
وبس ما نزلنا كربلا وبيها احصرونا
ودارت علينا جيوش بَرْماح وهنادي
التمّت علينا من نزلنا كربلا جموع
ولزموا شرايعها وعلينا الماي ممنوع
وهلكت يجدّي اطفالنا من العطش والجوع
وحسين رضّوا جثّته بدوس العوادي
وانذبحوا اخواني عطاشى بجنب لفرات
ونهبوا مخيّمنا وسلبوا الفاطميّات
وساعة القشره من لفتنا الجيش غارات
چم ارمله فرّت يجدّي ابقلب صادي
حرقوا امخيّمنا وبناتك سلّبوها
اتدافعهم الحرمه يجدّي ويضربوها
يا رحمة الله وچم يتيمه اللّي اسْحقوها
وماتت وانا متْمَرمره وذايب افّادي
بتنا يجدّي بالفضا والطّنب محروق
ننعى على اخوتنا ومنّا الدّمع مدفوق

ومن صار ياجدّي الصّباح وجابوا النّوق　**هزّل ابغير مْهاد واللي اتسوق اعادي**
ومرّوا يجدّي المعركه وشفنا المطاعين　وچبدي تفتّت يوم عيني شافت حسين
عاري وعلى وجهه وبلا راس وبلا يدين　**وبس ماوقعنا عْلَى الجثث صاحوا الحوادي**
تدري يجدّي اشصار من حادي الظّعن صاح　أهوت علينا سياطهم وكعوب لَرماح
وكلما يركبون العليل عْلَى الجمل طاح　**وشدّوا ابرجله سلسله وغلّوا الايادي**

بكاء أم البنين أولادها ①

بَقصى المدينه ام البنين اتصيح بالويل　تندب يَبوفاضل يَصنديد الرّجاجيل
يقولون يَبْني باللوا شقّيت لصْفوف　ودارت عليك القوم يَبْني بْزان وسيوف
واوقعت يَم المشرعه مقطوع لچفوف　**مفضوخ راسك والدّما مْنجروحك تسيل**
يقولون طبّيت النّهر وطْلعت عطشان　وارجعت قلبك بالظّما ملتهب نيران
ما صار مثلك ياضيا عيني بلَخوان　**لجلك أواصل بالبچا انْهاري مع الليل**
يقولون راسك يوم حطّه بحجره حسين　للقاع ردّيته يَعقلي ويا ضيا العين
ياريت مثلك يالولد تنذبح سبعين　**ولاچان صدر ابن البتوله اترضّه الخيل**
معلوم يَبني ضيّعت زينب ولَيتام　حرمه وغريبه وضايعه والقوم ظلام
والله حسافه انچان زينب دخلت الشّام　**من غير والي والولي مقيّد بزنجيل**
لا تهيجون احزان قلبي يا مسلمين　راحوا اولادي لا تسمّوني ام لبْنين
لو راحوا اثنين وعليَّ ردّوا اثنين　**بَلْكَت عليّ اتْهون جمرة هالمجاتيل**
اشبال أربعه والنّاس كلهم يحسدوني　وكل الخلق يم البنين يخاطبوني
شبّان كلهم فرد ساعه فارقوني　**وظلّوا ابعرصة كربلا من غير تغسيل**
لا تذكروا لي هالإسم ذايب افّادي　مْنين البنين وكربلا ضمّت أولادي
وراعي العلم مطروح مقطوع الأيادي　**وزينب بليّا رجال حسره عْلَى المهازيل**

بكاء محمّد بن الحنفيّة ①

محمَّد يهل امدامعه ويجذب ونينه　ينادي عليّه استوحشت والله المدينه

ومن عظم حزنه ايدور من دارٍ إلى دار وقلبه يويلي من المصايب يشتعل نار
وامّ البنين تسايله ما جت لك اخبار **في وين خيّم بوعلي وحط الظّعينه**
قلها لفاني الخبر عنّه ابهالعشيّه يقولون خيّم في طفوف الغاضريّه
ما ظنتي يَمّ البنين يعود ليّه **نصبي العزا ونوحي عليهم ياحزينه**
هلّت مدامع عينها والقلب صادي ونادت ترى حچيك مرَديَبْني فؤادي
ذوّبت قلبي لا تفاول على اولادي **يحرسهم الله وترجع الشّبان لينا**
قلها دنوحي والبسي ثوب المصيبه هيهات أخوي حسين يرجع لرض طيبه
يا ليتني ويّاه جيدوم الحريبه **چم من شباب هناك يتعفّر جبينه**
يرجع أخيّي للمنازل بعد هيهات سافر وخلاني عليه اجذب الحسرات
خوفي عقب عينه تضيع الهاشميّات **وخوفي تروح ميسّره ذيج المصونه**
من يوم سافر هالخبر معلوم عندي لو كاتب الله ما تركني حسين وحدي
ليت العلم عندي ولو ينقطع زندي **ملزوم شايل رايته تقطع يمينه**
عندي الخبر واللي ذكرته لازم يصير الله يما راسٍ يطيح وكفٍّ يطير
وياما ضلوع تروح تحت الخيل تكسير **وياما فتاة امْن الخدر تطلع حزينه**

بكاء الرباب لما نظرت وحشة الدور ①

جيت المدينه وهاج حزني ومفرقي شاب وعاينتها ظلمه وخليّه ابيوت لَنجاب
وحياة راسك ياضيا العينين يحسين من يوم عاشر بالمحرّم يا ضيا العين
ما غمّضت عيني ولا بطّلت لونين **كل ساع تتمثّل بعيني يَبن لَنجاب**
مَيْغيب عن عيني جمالك يا حبيبي يا نور عيني انقطع من وصلك نصيبي
ولا فادني كثر الحنين وشق جيبي **لهجر يعز الحرم بيتي واغلق الباب**
مرّت عليّ ايام يا كعبة الوفّاد بظلالك الضّافي عزيزه يَبن الامجاد
وهسّه محزْنه ولاانوضع راسي على وساد **عميَت عيوني والقلب يابوعلي ذاب**
توقف ابباب الدّار واتهل فيض لدموع اتنادي وهي تجذب الونّه بقلب موجوع
يابو علي نقطع رجانا لو لك ارجوع **ماظنتي ترجع يَضنوة داحي الباب**

وتجلس مع سكينه ابحَر الشّمس وتنوح والدّار مكشوفه ومنها الدّمع مسفوح
اتقلها يَسكنه عقب عزّي وين انا روح **وحسين فت قلبي ونحل جسمي بهالمصاب**
والله يَسكنه عقب ابوچ حسين ما عيش ولَنسى مصاب النْحَل جسمي ونغّص العيش
ولَنْسى اتْشتّتنا وطلعتنا مداهيش **وارجالنا كلهم ضحايا فوق لتراب**

زينب ودار الحسين ⑤

وقفت اببّاب الدّار زينب والنّساوين **وتصيح وين حسين يا دار الميامين**
يا دار وين اهل النبوّه والرّساله واللي أفاض الله عليهم من جلاله
وين الانوار اللّي على ابوابك تلالا **أو وين لوفود اللّي ابمطاياهم امخيمين**
يا دار وين اهل الرّياسه والامامه اشمالچ امظلمه أو وينها ذيچ النّشامه
انجوم السّما چانت على اسقوفك علامه **ونورك يعم اعْلَى المدينه اشمال ويمين**
يادار وين حسين اخيّي ووين عبّاس اشبال ابويه اللّي على چتف النّبي داس
وين القروم الهاشميّه الترفع الرّاس **بالعجل ردّي جْواب خبريني عن حسين**
اتقلها يهلّلي اعْلَى لَبواب اتخاطبيني وعن بيت ابوطالب يَحورا تنشديني
ويّاچ طلعوا امْن المدينه وفارقوني **آنا أنشدچ يالوديعه عن هَلِچ وين**
عنّي ابجلاله وشرف ويّاهم طلعتي آنا الأنشدچ عن الدّوله ماهْو انتي
يَمخدّرة حيدر ابهالحاله رجعتي **بس اليتامى يا حزينه والنّساوين**
أرد انشدچ شمس الوجود حسين وينه أوحش الدّنيا وانطفى نور المدينه
وين لَبطال اللّي عن اشماله ويمينه **حرمه بلا وليان يا زينب ترجعين**
أرد انشدچ جسّام وين أو وين لَكبر وين الاسود الضّاريه من اولاد حيدر
جسّام وعضيده وعبد الله وجعفر **ذيچ لبدور السّاطعه اولاد ام البنين**
اتقلها يدار حسين هاجت بي احزاني منّچ طلعت وحايطه الهودج اخواني
يحدون بالتّهجيد حلوين المعاني **وارجعت نحلانه ولا شوف الدّرب زين**

مخاطبتها للدّار ②

ردّي عليّه جْواب يادار الولي حسين **وين لبدور اللّي قبل بيهم تزهرين**
يادار يوم اللّي طلعنا شلون ممشاي وحسين واخوانه اليوث الغاب ويّاي
والامر من عبّاس مشّوا الظّعن بهداي **ابهيبه مشينا والعشيره شمال ويمين**
ابهيبه ارتحلنا وبالهضم جيناچ يا دار راحت مشايخنا وصفينا ابولية اشرار
يا دار ما غير الحرم واطفال لِزْغار **عندچ تلوع وتندب وتنشد هلچ وين**
يا دار غابت من سماچ اشموس طيبه والغاب غابت عنّه اليوث الحريبه
سكنت حماچ البوم وغراب ابنعيبه **عقب التّلاوه والدّرس قفرا تصيرين**
يا دار بظلال الأهل منّچ مشينا وجينا بليّاهم عسى لاچان جينا
بعد اخوتي بْيا عين اعاين للمدينه **مدري أنشدچ لوتنشديني عن حسين**
يا دار خلّيناه بَرض الطّف عريان ما له امواري والكريم ابراس لسنان
قوّه مشينا والتسوق الظّعن عدوان **والظّعن ما غير العليل اويا النّساوين**
وتالي رجعنا الكربلا وشفناه مدفون ويَم قبر اخويه حسين هيّدنا بلظعون
ذابت على قبره اقلوب وعميت اعيون **وجينا وجبنا من دما اخوتنا نياشين**
جينا ودم احبابنا تحفة سفرنا والدّهر هدّم طود عزنا وانكسرنا
خلصت جتل شبّانّا واحنا انيسرنا **لو ردْت اعدّد هالمصايب ويني أووين**

السجاد مع أبي حمزة الثمالي ①

قلبي يَبو حمزه تراهُو اتفتّت أوذاب **مثل المصيبه اللّي دهتني محّد انصاب**
ذيج لَقمار اللّي ابمنازلنا يزهرون والليل كلّه امْن لعباده ما يفترون
سبعه وعشره فارقتهم كلهم اغصون **ابفرد ساعه وسّدوهم حر لتراب**
لوشفت جسم اللّي على المسناة مطروح وذاك الشّباب اللّي صباح العرس مذبوح
لو شفت لَكبر ما لمتني ابكثرة النّوح **ما خلّت النا كربلا شيخٍ ولا شاب**
ابعيني نظرت حسين بيده الطّفل منحور وامّه الرّباب اتعاينه وادمومه اتفور

وقلوبنا فتها ابونينه وعينه اتدور **وكلما طلع منّا بدر بالمعركه غاب**
ومصيبة اللّي هيّجت حزني عليّه عاينت صدر حسين تحت الأعوجيّه
وحرقوا خيمنا وركّبوا زينب مطيّه **شَحْجي يَبو حمزه وشعدّد من هلمصاب**
قلّه يَشبل المصطفى ورب السّياده صار الچتل ليكم يهَل هالبيت عاده
وانتو كرامتكم من الله الشّهاده **امعوّد على كثر المصايب يَبن لَنجاب**
قلّه يَبو حمزه حشاي ابنار ملهوب لا زاد يهنا لي ولا اتهنّى ابمشروب
تشهير عمّاتي يَبو حمزه بلدْروب **نحّل ترى عظامي ولذيذ العيش ماطاب**
ما نكّست راسي لَجِل ذبح الصّناديد ما قصّروا بالغاضريّه زلزلوا البيد
نكّس الرّاسي ادخول زينب مجلس ايزيد **حسره ومن نوح اليتامى راسها شاب**

أحوال الإمام السجاد ③

سجّاد يَبْن الخيرتين امْن البريّه **هاشم وكسرى خير من فوق الوطيّه**
أمّك من اشرف بيت يعرف بالأعاجم وحسين ابوك البيه اتشيّد فخر هاشم
علم وشجاعه وحاوي افنون المكارم **بيت الإمامه والنبوّه الأحمديّه**
اسمك من العالي علي واللقب سجّاد وعند المخالف والمؤالف زين لعباد
يَمكابد الشدّات يا كعبة الوفّاد **ياللي نحل جسمك مصاب الغاضريّه**
أغنيت چم عايل شفيت اشْچم عليله ولو وقع حمل الدّين ما غيرك يشيله
واتقضّت ايامك بلَحزان الطّويله **ولا حصلت من الدّهر ساعه هنيّه**
أصبحت شمسٍ طالعه بايّامك السّود وشيّدت أكبر مدرسه للدّين يا طود
والدّمع سوّى اخدود من حزنك بلخدود **من ذكر عملة كربلا دايم جريّه**
أو وجْدَك يَبو الباقر يَلَملَم عيب شاله وهضم لقيته قط ما يوجد مثاله
تحمل رساله وزين بلّغت الرّساله **يَبْن النّبوّه بالرّغم من جور اميّه**
قاسيتها مْن اول هضايم يوم سفيان ذبح العشيره والشّماته وسبي النسوان
وصبّت عليك الجور تالي ارجاس مروان **كل يوم تستوفي أضغان الأوليه**
بالشّام يا أول التّسعه لك وقفتين ابديوان ابن سفيان مرّه ابعيلة حسين

وديوان ابن مروان مرّه العزّة الدّين **جيته ابجلال الخالق وهيبة نبيّه**
جيته ابجلال الله بلا نسوه ولا قيود وصارن عليه كل النّواحي ابوقفتك سود
يا آية الله وارجعت بالحال مفرود **وحدك واظن مرّيت برض الغاضريّه**

رثاء مولانا علي بن الحسين عليه السلام

احتضاره ووفاته ③

أصبح علي السّجاد والونّه خفيّه **والسّم قطع چبده ودنت منّه المنيّه**
مرّد السّم قلبه وعدوّه نال لمْراد ونال الوليد اللّي ايتمنّى ابزين لعباد
خلّى على فراش المرض كعبة الوفّاد **واللي شمل كل المدينه اظلال فيّه**
صايم نهاره ودوبه املازم المحراب وبالليل لبيوت الجياع ايشيل لجراب
هو الذي يعطي وهو اليوقف بلَبواب **أبواب الارامل واليتامى كل مسيّه**
امْن ابعيد تتلقّاه لو جاها الايامى تاخذ كفايتها وهو يخفي كلامه
والكل مَيدري هالذي ايخدمه إمامه **ياخذ الرّاحه ويهتني ابعيشه هنيّه**
ابن السبيل ايصيح واتعج المساكين هاللي يجينا بالطّعام اشهور وسنين
چنّه قطع بينا ولا ندري مشى وين **سافر وسد البيت لوضاق المنيّه**
مطروح ظل عْلى الفرش يجذب الونّات من حوله اطفال وحرم تجذب الحسرات
وبدر الإمامه الباقر اعْيونه سخينات **لغياب شمس الدّين عبراته جريّه**
اتوجّه القبله واسبل اشماله ويمينه يتلو الشّهاده وبالعرق يرشح جبينه
عينه شبحها وضجّت احريمه وبنينه **ودّع عياله وفاضت النّفس الزچيّه**
ظلّت تموج ارض المدينه ابْكثرة النّوح ماتسمع الاّ صارخه والدّمع مسفوح
والهاشمي يصفج اچفوفه بْقلب مقروح **ويصيح ضيّعت الأرامل هالعشيّه**
ياللي قضيت العمر بالحسرات والويل ما تاكل الا ومدمعك بخدودك يسيل
بعدك يَمحيي الليل ظل مستوحش الليل **قاسيت چم محنه يَبويه وچم بليّه**

تجهيزه وتشييعه ③

فارق ابومحمَّد الدّنيا ومات مسموم ماجت الرّوضه بالقبر والدّين مهدوم

شمرّ أبو جعفر عن اردانه يغَسْله خلاّه فوق المغتسل والدّمع هلّه

قلّه يشبل حسين يا ريّس المِلّه **باقي أثرها الجامعه بْرقْبتَك لليوم**

عمرك تقضّى بالهضايم والمصايب قاسيت عملة كربلا وكل النوايب

أبكار كلها هالرّزايا وصرت شايب **وذوّب حشاك اسمومها يابحر لعلوم**

سَوَّن أثر ياياب بزنودك هلَغلال ما ينمحي طول الدّهر ياسيّد الآل

والدّهر شانه يدهي الأبدال باهوال **وايّامهم كلها تصير اهموم واغموم**

غسّله بيده وچفّنه والدّمع يجري ايقلّه القلب منّي انمرد يا طود فخري

ياكعبة الوافد تضَعْضَع ركن صبري **وخلّى الإمام غْلَى النّعش والقلب مألوم**

أحنى يودعه والوجد أحنى اضلاعه وصارت على بيت النبوّه أشد ساعه

ولَملاك ضجّت بالسّما الضجّة وداعه **وشالوا الجنازه وفرّت مْن الخدر كلثوم**

اتنادي يَسجّاد اوحشت بيتي عليّه ابيا عين اعاين حجرتك بويه خليّه

محمَّد يخوي ابهالنّعش مَتْريض ليّه **نار المصيبه اتلاهبت والصّبر معدوم**

وضجّت فرد ضجّه المدينه والعرش ماد والأرض كلها تموج لمصيبة السجّاد

ومرّوا على الرّوضه على جاري المعتاد **والاّ البتوله بالقبر تندب يمهضوم**

مسموم يَبن حسين چبدك قطّعوها لَيتام يَبني والارامل ضيّعوها

يا شايلين اجنازته يمّي اطرحوها **اولادي تفانوا بين مذبوحٍ ومسموم**

تشييعه ودفنه ③

نعش الطّهر شالوه من مسجد المختار لَرض البقيع ويا الحسن والدّمع نثّار

محمَّد الباقر صاح جبنا لك هديّه عندك يَعمّي والدي ايبات العشيّه

كل الهضايم نالها من اشرار اميّه **تترادف غْليه المصايب وين مادار**

حفروا ضريحه وشاف بيه اللحد معدود شاله علَى ايديه والدّمع يجري بلخدود

نادى يَبَدر المَجِد چيف اتضمّك الحود **أزهر ضريحك واوحشت ياياب لذْيار**
شالـه يَويلـي ونـزّلـه بيـده ابـمقرّه واسفر اچفانه أو وسّد الخدّه ابقبره
وخلّى اللبن فوق اللّحد والعين عبرا **واراه وچفچف دمع عينه ورجع للدّار**
ساعه ولن خادم يقلّه سيّدي قوم ناقة أبوك عْلى القبر خرّت يَجيدوم
واتمرّغت فوق القبر والدّمع مسجوم **ردها المحلها ويل قلبي وعادت امرار**
وماتت على قبره ودفنها ابن الزچيّه سبقت من السجّاد بالنّاقه الوصيّه
قلّه ادفنها لا تظل بالبر رميّه **وسْفَه ويخلّي حسين عاري بذيچ لَوعار**
ينحب أبو جعفر ودمعه بانهماله بس مارجع والبيت خالي من جماله
سلاّهم غْياله وسكّتهم اطفاله **وقام ابوظايفها الامامه شبل لَطهار**
ليلة احدعشر والده اشْحاله ولَيتام والحرم كلها امشتّته ومحروقه لخيام
وينظر جنايز عاريه كلها على ارغام **ماحصّل التجهيزها مْن القوم نغّار**

الناظم

يا صاحب المحنه يَبو الباقر ولقيود يَللّي وقَفْت ابْحَبل عند ايزيد مقيود
يَبن الطّهر منّك طلبت النّصر والزّود **يا لما تخيّب قاصدك يا حامي الجار**

رثاء مولانا الباقر عليه السلام

بلاؤه عليه السلام ③

طاب الاصل منّك يَبوجعفر ولَنساب أوّل احفادام الأيمّه وداحي الباب
مجمع النّور امْن النّبي وخير الوصيّين جدّك من الأم الحسن والأبو مْن حسين
معروف مابين الأنام أشرف الجدّين **وجرَعت مقدار الشّرف من دهرك اوصاب**
قاسيت من قومك خصوص مْن الأقارب مثل الذي لاقيت من جور الاجانب
ومن آل مروان اشْجرعت مْن المصايب **تنجلب لَرض الشّام لاناصر ولاذاب**
وللسّجن يا بضعة الهادي ليش ودّوك لكن منارك يرتفع كلما أهانوك

يَبْن الرّساله وبالرّمي عمداً امتحنوك **وحالاً كسبت الغانمه وحيّرت الالباب**
عاين هشام وذهل واخلى لك سريره لكن كتم لك بالحشا خبث السّريره
ولين كلامه والحقد شاعل ضميره **وظل ايتفكّر بغتيالك يَبن لَطياب**
ويوم الحضرت اويّا المسيحي ادهشت باله معتقد ما تقدر عليه اترد سؤاله
خبروه جواسيسه وعليك ازداد حاله **وخلاّك تطلع عاجل وسمّاك مرتاب**
وبالعجل ودّوا اطروش تعلن بالمداين هالجايكم مرتد عن الاسلام خاين
طردوه واصحابه ترى كلهم ضغاين **ذوله سلالة حيدر الموصوف ابو تراب**
طردوك لولا وقفتك يَبْن الميامين تبدي الشّكايه واظلم الوادي الصّوبين
وقفت البضعه يوم اجت بالحسن وحسين **تجذب الونّه وتستغيث ولزمت الباب**
لزمت الباب ونزلت الاملاك بالحال حس بالأمر واشرف على العالم الزّلزال
لولا الوصي بالحال صد وغيّر الحال **واقبل يصبّرها وقلبه امْن الصّبر ذاب**

جور ملوك عصره ③

آل الطريد ابمملكه وعيشه هنيّه **وآل النّبي اتطاردهم احتوف المنيّه**
مروان عن قرب المدينه چان مطرود اغْليه الجلا مكتوب حاله حال ليهود
وهسّا على منبر الهادي منّه اقرود **تحكم وتلعب بالشّريعه الأحمديّه**
مدري خلافه لو خلاعه ولاعبه دور بين المزامر والاغاني وشرب لخمور
وآل النّبوّه بين مطمور ومأسور **والاّ شريد وضايجه اغْليه الوطيّه**
يجلس الطّاغي عْلَى السّرير يحوّل العين يحكم ابزيد وزيد، يلعب على الاثنين
آل الوزَغ تحكم اباَل الحسن وحسين **بالحكم مرتاحه وبنو الهادي رعيّه**
زيد الشّهيد ابمجلسه واقف ومحتار أووسَّعوا جلستهم سلالة صبية النار
خزر الحواجب بين ضلّيل وجبار **تنفث اسموم وارثتها من أميّه**
قلّه بعد نفسك تمنّيك الخلافه قلّه نعم لكنها هالبيدك جلافه
شان الخليفه تقتدي النّاس ابعفافه **وانتو رجعتوا النّاس كلها جاهليّه**
واللي يخاف امْن السيوف الذّل يعلاه ولا نال عز اللّي يحاذر من مناياه

وانكاره المنكر حليف الجذع خلاّه
مصلوب واتعشعش ابجوفه الرّاعبيّه
مصلوب ثلاث سنين فوق الجذع خلّوه
بين الملا وعقب الصّلب بالنّار حرقوه
هالفعل حتّى بالكفر ما قط فعلوه
وخير الرّسل جازوه بافعال الرّديّه
هذا جنا الشّجره الملعونه وثمرها
صبّت على الباقر مصايبها وشرها
وكابد أبو جعفر مكايدها ومكرها
چان اسمعت بالسّرج وبذيچ الهديّه

سمّه ووفاته ③

أهدى الرّجس للباقر أسباب المنيّه
سم بسرج يا شومها ذيج الهديّه
ودّى له زيد بن الحسن عمّه ابقيده
وطب المدينه والطّهر يدري مكيده
وبسرجه المسموم نال اللّي يريده
خلّى على فراش المرض نور البريّه
بس ماركب ذاك السّرج والقلب مألوم
مانزل والا الجسد نفذت بيه لسموم
ظل ايتقلّب على فراشه ودنى المحتوم
والتفت لابنه الصّادق بعبره جريّه
يقلّه يَوالي الدّين للاسلام حامي
ودّعتك الله يَبْني اتقضّت ايّامي
اتولى أموري والچفن يبني احرامي
وانتَ الخليفه وانتهت ليك الوصيّه
لك ياضيا عيني الامامه وانتَ إلها
ومرجع الشّيعه في فجاج الأرض كلها
تبدي الحقيقه ويجتمع باسمك شملها
اسلام وإماميّه وشيعه وجعفريّه
وأدّى الشّهاده وعرق يا وَسْفه جبينه
وبطّل ونينه واسبل اشماله ويمينه
عند الفراق اشبَحَتْ للأولاد عينه
وعرّجت روحه الجنة الخلد العليّه
اتعلّت الضّجّه بالمدينه من الصّوبين
ومن الارامل واليتامى والمساكين
وجدّد على بيت النبوّه فقد ابوحسين
وفرّت ابدهشه امْن الخدر كل هاشميّه
فرّن وماجت بالصّوايح ارض طيبه
واغبرّت الاكوان من عظم المصيبه
ولاذن ابقبر المصطفى اينعن حبيبه
ماجور صاحن يا حبيب الله ونبيّه
هاليوم بالباقر يَبو ابراهيم مأجور
فارق الدّنيا بالسموم القلب مفطور
نور الهدايه بعد عوده وانطفى النّور
ظلمه المدينه وچانت ابنوره مضيّه

تغسيله وتكفينه ③

الباقر قضى مسموم والعالم ابزلزال وجعفر الصّادق نهض للتّجهيز بالحال
غسّل سمي المصطفى ولفّه بلَچفان وتذكّر اوصاب الجرعها امْن آل مروان
واتقرّحت حول السّرير قلوب واجفان عند الوداع ارتفع بالحسرات ولوال
ياساعة التّوديع چم انشقّت اجيوب واشعور منشوره وچم ذابت من قلوب
وقصدوا بْنَعشه المصطفى وصاحوا يَمهيوب شبلك قضى مسموم منّه استخبر الحال
ظيفك يَبو ابراهيم واصل لك تلقّاه نشده ترى سم الأعادي قطّع امعاه
قوّض من الدّنيا وبَحَر علمك فقدناه من بعد ماقاسى من العدوان لَهوال
وصارت الضّجّه يوم جابوا النّعش يمّه وبثّوا شكاية جور عدوانه وسمّه
وشالوه تالي للبقيع القبر عمّه وسيل المدامع فوق قبر المجتبى سال
وشقّوا ضريحه ابصف ابيّه زين لعباد وجعفر ابقلبه امن المصيبه اشتعل وقّاد
شاله عْلَى إيده ولحّده وبيه الوجد زاد وعاين البقعه والدّمع بالخد همّال
كل الفخر قلها يَبقعه تجتمع بيچ مستودع أسرار الجلاله في مطاويچ
وتالي أصير الهم أنا الرّابع واجي ليچ طيب المعيشه من بعد فرقاهم محال
هالوا تراب القبر وتحنّت اضلوعه وروّى تراب اللحد من جاري ادموعه
ينادي يعزٍ راح ما نرقب ارجوعه شمتت اعدانا والذي راده العدو نال

الناظم

منّك مرامي يا ضيا العالم اريده من والدك سابج طلبته ولا أعيده
قضّيت بالخدمه لكم مدّه مديده أرجو القبول اوّل وتالي ابلوغ لامال

رثاء مولانا الصادق عليه السلام

زعيم المذهب ③

جعفر لسان الله سلالة بيت لَطهار قاسى من اميّه ومن بني العبّاس لَمرار

كابد هضايمهم لسان الله النّاطق حلاّل مشكلها وبيّنها الحقايق
عند العدو والمحب فاز ابلقب صادق **حيّز الشّيعه وعَز ذكرها ابكل لَمصار**
چانت خفيّه وضايعه ما بين لَحزاب بالغير مخلوطه وعليها الذل جلباب
ونالت بجعفر صيت شيعة داحي الباب **وبين الملا صارت علَم وابهامته نار**
چم ألف كاتب تكتب علوم الشّريعه ابمدرسة جعفرنا وللعالم تذيعه
كل الملل واسلام شيعه وغير شيعه **تفتخر بسمه وعاين وتعرف الآثار**
مدركٍ من المنصور بيده ويعمل عْليه يظهر المذهب واليحبّه ينتمي ليه
والمدرسه غصّت من اعداه أو مواليه **ابطب وشريعه وفلسفه نوّر الافكار**
انفتحت مدينة علم بيت العلم والجود كلّيّه ربّانيّه أيّدها المعبود
عُرْبي وتُرْكي وفارسي وافْرِنْج وهْنود **شق التّشيّع بسم جعفر كل لَقطار**
شرّق وغرّب بالبسيطه أو وَصل للصّين بجهود جعفر ناصر القرآن والدّين
كاشف ستار الذّل عن اوجوه لمسلمين **ناشر علوم المصطفى ومذهب الكرّار**
وبس عاين المنصور جعفر مقصد النّاس والخاص والعام انضرع له وهبّط الرّاس
عيشه تكدّر والقلب حل بيه وسواس **هذا وحچي الواشين شب ابْمُهجته نار**
بكثر الفضايل والشّرف تكثر الحسّاد وجعفر الصّادق بالمعالي دوم يزداد
وأهل البغي وصلت وشايتهم البغداد **والفاجر المنصور غيظه ابْمُهجته ثار**

المنصور يجلب الصادق بين يديه ③

طب للمدينه مشتعل غيضه المنصور قصده الصّادق با لأذى والظّلم والجور
باللّيل طرّش له شياطينه وعتاته مشغول شافوه ابتهاجيده وصلاته
حقّوا به وحانت من الزّاكي التفاته **قلّه الرّبيع اتفضّل ايريدك المنصور**
قلّه أطب البيت واغيّر لي ثياب ونروح يمّه قال جاسوسه على الباب
ملزوم إله ابهالحال توصل يَبْن لَطياب **يَبْن النّبي اشْبيدي تراني مْشيت مجبور**
وقادوه للمنصور شيخ الطّالبيين مكشوف راسه وارتفع للعايله حنين
واجف ثلث ساعات ويراوح الرّجلين **والفاجر المنصور فوق التّخت مقهور**

يقلّه يَجعفر تنتمي الخير البريّه ما تستحي تكذب ابها الشّيبه البهيّه
قلّه أنا منزّه عن افعال الرديّه **وما يلوق منّك تسمع البُهتان والزّور**
وانْچان تسمع قول كل حلاّف نمّام ما يعرف الله ولا يراقب دين لسلام
ابسجنك اطرحني وتنقضي باجي هليّام **ليْكون يشمت كل ردي الذّات مغرور**
بالامس انا بدولة بني اميّه الجفونا وسفكوا دمانا وبالمداين شهّرونا
وعْلَى المنابر يعلنون بسب ابونا **وانا اصبَرت لنّي ابذاك الصّبر مأجور**
وتدري أنا مَيْجوز عندي كيد والحاد حتّى ابملك ايزيد والفاجر ابن ازياد
واحنا جعلنا الله وسيله الكل لعباد **ينجّي ابنا الصالح ويهلك صاحب الجور**
واقف ويتعذّر لسان الله الناطق ويتهدده الطّاغي وهو السمّاه صادق
هَم ابْهَلاكه وينرمي من فوق شاهق **ومن عاين البُرهان منّه صابه افتور**

مصائبه ورزاياه ③

وقفة الصّادق شابهت حيدر الكرّار قادوه من الدّار وعلي قادوه من الدّار
قوْد الأبو قاد لَولاد الوان واشكال ذاك الحبل صار السّبب لقيود واغلال
حتى النّسا سلبوا حليها وشدّوا حبال **باعضادها وشب الجزل بخيامها النّار**
قود الوصي قيّد علي السجّاد بالقيد هذا ابحما الهادي وذاك ابمجلس ايزيد
وهذا البتوله اتخلّصه وتخطب ابتَهديد **أوذاك خطبت عمّته لكن بلا خمار**
وقفة الباقر عقب جلبه واهتضامه وابنه الصّادق وقف عاري مْن العمامه
وقفاتكم كلها هضم يَهل الإمامه **وبقتله المنصور بس ايدير لَفكار**
ما تغمض عيونه ولا ياخذ قراره من مدرسة جعفر وفضله واعتباره
وشبّت من الاضغان وسط القلب ناره **ماشاف اله فرصه وعلى اولاد الحسن جار**
شتّت شملهم وامتلت منهم سجونه چم شيخ باطباق السّجن لاقى منونه
كلهم قضى عليهم وقرّت له عيونه **أخلى منازلهم وفرّقهم بلَمصار**
وجعفر يشوف ويسمع الضجّه بالبيوت ويشوفهم فوق الهزل يمشون للموت
تجري ادموعه والقلب بالحزن مفتوت **ماضي حكمهم بلِعدام ازغار وكبار**

ما يحصل إلها ام الولد يوقف تودعه خلّى منازلهم حرم وايتام تنعى
حتى العدو التّفصيل ما يقدر يسمعه **راحوابسجن ماينعرف ليله مْن لنْهار**
وتالي على الصّادق نفث ناقع سمومه وذبّه على فراش المنيّه وقرّب يومه
من عقب مافاضت على العالم علومه **ابمنهج ابوه المرتضى وملّة المختار**

احتضاره ووفاته ③

ونَ جعفر الصّادق على فراش المنيّه ونّه تهد الطّود لكنها خفيّه
من حوله اولاده تهل دموع العيون هذا سخين العين يبچي وذاك مغبون
واهل العلم بالمدرسه العظمى يلوجون **يا للأسف ناصر الملّه الأحمديّه**
غمّض عيونه وقطع ونّه وفاضت الرّوح وارتفع من بيته ضجيج الحرم والنّوح
وناحت سماوات العلى والقلم واللوح **أو وسط القبر نصبت له الزّهرا عزيّه**
تنادي أولادي مابقت منهم شريده مابين ظامي وبالعطش حزّوا وريده
وهذا معذب بالسّجن يرفل ابقيده **ومابين هايم خوف من حتف المنيّه**
شلهم بنو اميّه على اولادي من اديون حتى تْركوهم بين مذبوح ومسجون
نسلة هند ذوله وبدر هيهات ينسون **ما تقنع بسم الحسن والغاضريّه**
سفيان تستافي طلبها وآل مروان عدها قبل عملة بدر أحقاد واضغان
لكن بني العبّاس شافوا غير لحسان **لونين ابوهم ما هجع خير البريّه**
وجاروا على اولادي وبقى خالي نزلهم هدموا عليهم سجنهم حتّى طفلهم
بجعفر أبد ما تنّسي فعلة عجلهم **أرداه غيله وجدّد احزاني عليّه**
غاله ابسمّه وفت قلبي يا مسلمين وجدّد عليّه بالطفوف مصيبة حسين
وخلّى عليه الدّين ينعى وعصبة الدّين **وصارت بني العبّاس أعظم من أميّه**
ويلاه من شالوا الصّادق فوق نعشه ودّوه للمسجد وداره بقت وحشه
وباب الحوايج نوب ايفيق ونوب يغشى **ينادي يبويه عيشتي ما هي هنيّه**

سجن الإمام الكاظم ③

يسأل ابو ابراهيم وسط السّجن بشّار وشْجرمتك مسجون وحدك يَبْن لَطهار
شنهو الجرم يا نبعة الدّوحه الكريمه وحدك ابطاموره وهَلقيود العظيمه
قلّه شفت مسجون من عدنا بجريمه كلّه ظلم حيث الفضيله والعدا اشرار
لكن لسجن القنطره عندي رساله بلكت توصّلها إذا عندك دلاله
مسجون بيه ولو رحت يشجيك حاله سلّم عليه وخل يجيني ضحوة انهار
شسْمَه يقلّه قال هند وراح بالحال شافه ابن سبعين بين اقيود واغلال
بلّغ سلام الطّهر واخبر بالذي قال لن الدّمع بس ما سمع بالوجن نثّار
قلّه دخبّرني عن احواله يمَرسول قلّه ابسجن مظلم وهو مقيّد ومغلول
واهموم تتوارد عليه والجسد منحول ضيّق عليه الواسعه الطّاغي الجبّار
وبشّار رد يم السّجن بيده المفتاح تلهّف على احواله وصفق راحٍ على راح
وطب للامام يخبّره قلّه إجا وراح تعجّب من احواله وصارت عنده افكار
قال اتّصاله بيا صفه يا بحر لعلوم ذاك السّجن مغلق وهذا الباب مردوم
قلّه جلال الله يعمنا دايم دوم واحنا لجل دين الهدى نتجرّع امرار
ومسلّمين الأمر للباري مطيعين ما يعسر علينا بإذن عالم التكوين
معرفة حال اهل السّما وطي الاراضين واللي يطيع الخالق اتطيعه الاقدار
احنا صبرنا والعدو ما يلين قلبه وهارون ما يراعي النّبي ولا يخاف ربّه
لازم يقطّع چبدي الطّاغي ابشربه ويشتّت اشبال النبوّه يمين ويسار

الوعد على جسر بغداد ③

باب الحوايج بالسّجن طالت اهمومه والرّجس يتحدّاه بشروره وسمومه
مسجون وحده وطالت ايّامه ولياليه مرتاع قلبه والهضم والحزن ماليه
وكثرت مسائلها عن احواله مواليه عنّه بعيد الوطن واحبابه وقومه

تنتظر منّه شيعته ساعة الجيّه ... ولَجْلَه عليها ضاقت ارحاب الوطيّه
تسأل عن احواله لمسيّب كل مسيّه ... **الغيبه طويله وخافيه عليها علومه**
يقلْهم أشوفه مشتغل دوم بسجوده ... ويبتهل للمعبود ويعفّر خدوده
ملازم صلاة الليل وبرجليه قيوده ... **ابهالحال يقضي الليل وانهاره يصومه**
قالوا دنشده عن فرجنا يمتى ايكون ... سالم نشوفه لو يروح بسجن هارون
قلّه المسيّب شيعتك عنك ينشدون ... **والكل على الخدّين دمعاته سجومه**
قال الوعد فوق الجسر خلهم يجوني ... يوم الوعد كلهم طبق ويواجهوني
جمله يجوني والمقرّي يشيّعوني ... **ملزوم انا اطلع من الطّاموره المشومه**
بلّغ رسالتهم العنوان الامامه ... وردالجواب الهُم وظنّوها سلامه
وكل فرد وجّه للجسر كل اهتمامه ... **لابس جديد الهدم مجليّه غمومه**
صفّت النّاس عْلَى الجسر ترجوا اجتيازه ... والكل رفع راسه وتنومس باعتزازه
ولنها حماميل اربعه تحمل جنازه ... **بقيودها من فعلة الامّه المشومه**
وعْلَى الجسر مدّوا الجنازه يا مسلمين ... والآ النّدا هذا امام الرّافضيّين
وصكّت مْن موالي ومن معادي الصّوبين ... **وابن الطّهر ممدود واجفانه هدومه**

الجنازة على الجسر ③

يا قلب ذوب ويا دمع عيني تفجّر ... **للّي قضى بسجن الرّجس قلبه مفطّر**
ما شاف بالدّنيا ولا ساعه هنيّه ... بْسرداب مظلم جَرَع كاسات المنيّه
بالسّجن ما يعرف نهاره مْن العشيّه ... **هضم وصبر قلبه تفطّر والصّبر مر**
آمر الطّاغي تشيل ابن جعفر حماميل ... شالوا الجنازه ولا مشت خلفه رجاجيل
وعْلَى الجسر ذبّوه وبرجله زناجيل ... **وقلوب شيعتهم عليه ابنار تسعر**
شيعة علي الكرّار فجعتهم شديده ... من عاينوه امغلّل وبالسّاق قيده
مطروح فوق الجسر ما فكّوا حديده ... **صاحت يَبو ابراهيم يومك صاير اقشر**
عزنا تبدّل يا فخر طيبه وتهامه ... كل يوم نترجّاك تطلع بالسّلامه

ثاري الدّهر بقلوبنا صوّب سهامه **فوق الجسر مطروح ياموسى بن جعفر**
ردّت الشّيعه تنوح والحاله شنيعه ينادون بالذّله ومصيبتهم فظيعه
فوق الجسر مطروح ياكعبة الشّيعه **بالسّم فتّوا مهجتك واللون مخضر**
يَولاد عدنان ومضر قلّت الغيره عن جسر بغداد ارفعوا شيخ العشيره
ذبّوا العمايم وامشوا بجانب سريره **ثوروا ترى ما من صديق اعْليه ينغر**

رثاء الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

الغدر به وسقيه السم ③

خان العهود وداسها نسل الخيانه **مأمون قالوا لكن مزيّف امانه**
غدر وسياسه يدّعي مذهب الشّيعه ولّى الرّضا عهده ولكنها خديعه
دس له سمومه وزلزل اركان الشّريعه **لجل الرّياسه اتزندق وداس الدّيانه**
أوّل ابعنقود العنب قطعهن امعاه قدّمه ابيّته وبالخديعه ياكل وياه
وَسْقَه وعلى فراش المرض منهوك خلاّه **جرعه سمومه وخان بعهوده وأمانه**
وتالي الرّجس عجّل عليه ابماي رمّان چبده مردها وقذفها ومنّه الاجل حان
نازح غريب الدّار لا عزوه ولا اخوان **بديار غربه يموت نائي عن اوطانه**
ويوم الدنت منّه المنيّه وحان حينه أشّر لَبو الهادي وجاه امْن المدينه
وقّف على راسه يهل دموع عينه **وعاين ابوه ايعالج وهاجت احزانه**
ضمّه الصدره أو ونّته صارت خفيّه وانمزجت ادموع الولد بدموع ابيّه
يقلّه يَبويه الكون مستوحش عليّه **من فرقتك والدّهر بفراقك دهانا**
صد العزيزه ومن زفيره نشف دمعه واحنى يشمّه وانحنى من الوجد ضلعه
يودّع يَويلي مهجته وابنه يودعه **وغمّض عيونه والولد زادت اشجانه**
غمّض عيونه ابن الطّهر واسبل ايدينه تْهَلْهَل جبينه وانقطع تالي ونينه
حن الجواد وصب عليه ادموع عينه **فارقت روحه والعرش ماجت اركانه**

تجهيزه وتشييعه ودفنه ③

شمّر اردانه ابن الرّضا ساعة التّغسيل **جرّد أبوه ومدمعه بخدوده يسيل**

بيده الطّاهر غسّله ولفّه بلَچفان وردّه على حاله وطلع صفوة الرّحمن

وشاع الخبر مات الرّضا وماجت خراسان **لرْجال تهرع والحريم اتصيح بالويل**

شالوا الجنازه والحزن خيّم على طوس وطلعت رجال الحكم كلها منكّسه الروس

والكل يلطم هامته ريّس ومرؤوس **وعرش العلي لولا الجواد يسيخ ويميل**

بالنّوح رادت طوس تتزلزل بهلها ومْن المصيبه قوّضت باللطم كلها

وضاق الفضا والكل عبراته يهلها **وصارت الضّجّه بين تكبيرٍ وتهليل**

وصلوا بنعشه والخلق تلطم على الهام وقصد الرّجس يترك قبر هارون قدّام

وظهرت براهين ونظرها الخاص والعام **وحفروا قبر طبق الوصيّه وعلى التّفصيل**

عند الدّفن شاله الجواد وعاينوا له ومدّه بقبره ودمعته بخدّه همولـه

اتصوّر غربته لا اخوان ولا حمولـه **ومحّد حضر له من بني الزّهرا البهاليل**

ياطوس طبتي بالرّضا وطابت نواحيچ ضامن الجنّه ثامن اليمّه ثوى بيچ

فزتي بضريحه وبيه رب العرش حابيچ **طول النّهار الخلق مزدحمه مع الليل**

فزتي بقبر اللّي حباه الله بضمانه وكلمن يزوره عْلَى البعد فاز ابأمانه

وفاز ابرضا الله وحاز بالتّالي جنانه **يشوف لمعادي بْلا شفيع يصيح بالويل**

الجواد وعمه علي بن جعفر ①

هيّجت لوعاتي يَبن خير البريّه **قلّي على من آمرت تنصب عزيّه**

يَبني مصايبنا عظيمه اتشيّب الشّاب نبچي على ضلعين مكسوره ورا الباب

لو للجنين اللّي تعفّر فوق لعتاب **لو قود جدنا اللّي دهانا بكل رزيّه**

لو ضربة المحراب نبچي ياضيا العين لو لجل عمنا الحسن لو نبچي على حسين

لو للاجساد اللّي بقت من غير تچفين **لو للحريم اللّي تسمّت خارجيّه**

ننصب الماتم ما تقلّي اليا فجيعه للّي انذبح ظامي على صدره رضيعه

لو للإمام اللّي نشر مذهب الشّيعه **جعفر من المنصور قاسى كل بليّه**
ما تنحصى يبني مصايبنا ابتعداد الله يما سجون امتلت شبّان واولاد
بالأمس أخيّي ظل رميّه بجسر بغداد **بين الأعادي اجنازته ظلّت رميّه**
لو نبچي يبني للّذي ماتوا بلحْبوس ماتوا ولا بين الملا الها امعيَّنه ارموس
يانور عيني لو لفا لك خبر من طوس **ليْكون ابوك انصاب بانياب المنيّه**
حنّ وجذب حسره وزفر زفره شديده وقلّه يعمّي حلّت مصيبه جديده
ويّا الرّضا المأمون سواها مكيده **قطّع مهجته وزلزل السّبع العليّه**
مسموم مات ابدار غربه ماحضرتوه يا ليتكم يَولاد ابو طالب نظرتوه
وياليت شلتوا جنازته وقبره حفرتوه **مَخْلى الأهل حول النّعش تمشي سويّه**
قلّه العمر كلما امتد كثرت اجراحي والدّهر فرّق عزوتي بكل النّواحي
وظلّيت مثل الطّير متكسّر جناحي **شلّي بحياتي ضاقت الدّنيا عليّه**

رجوع الجواد بخبر وفاة أبيه ①

أوقفتني وعنّي رحت ورْجعت محزون **مغْبر لونك والدّمع يجري امْن لعيون**
فارقتني والوجه منّه تسطع انوار وارجعت وانوارك عليها سافي غبار
قلّه مَتدري يابن امي عليكم اشصار **ما تنظر الجو مظلم ومتزلزل الكون**
نصبوا عزاكم والبسوا ثياب المصايب مات الإمام اللّي ابوادي طوس غايب
جهّزته أو واريت جسمه بالتّرايب **وفارقت طوس ابزلزله والخلق يلعون**
جهّزت ابويه وللقبر واريته وجيت ومْن الأسف دمعي عْلى ذاك القبر صبّيت
لازم الليله بالمدينه يظلم البيت **بالسّم قطّع مهجته الخاين المأمون**
لا تلومني قلبي تراهو اتمزّع وذاب سور الحما ومقصد الوافد بالثّرى غاب
هاجت احزاني يوم واريته بلتْراب **ويّاك انا احچي والقلب بالهم مغبون**
أولاد الخنا من طود عزّي يتّموني فرّقوا بيني وبين ابويه وضيّعوني
ولازم عن اوطاني بظلمهُم يطردوني **بْتَشتيتنا وبْسَفك دمنا ما يبالون**
هسّا يعود الهضم والتّشتيت ليّه وافارق اوطان الأهل غصب عليّه

ويجرّعوني بالغصص كاس المنيّه وتبقى علينا عْيالنا كلهم ينوحون
جور الأعادي ضيّق الدّنيا علينا ولا يحصل النا نستقل بارض المدينه
والكل علينا ممتلي قلبه ضغينه **شبيدي على عز صبح بالتّرب مدفون**

مع طوس ①

يا طوس ضمّيتي بدر من آل عدنان فزتي بقبره وارتفع لج بالملا شان
نلتي الفخر ياطوس من بدرٍ أفل بيج والخلق من كل النّواحي تعتني ليج
يشابه الوادي المقدّس صار واديج **إخَلْع النّعل تعظيم الْيُطب الذاك لمكان**
يا طوس ضمّيتي المفاخر والفضايل وبْحُفرتك علم الاواخر والأوايل
صرتي البدر المصطفى تالي المنازل **بيج اختفى واظلم هوانا ورج لَكوان**
قالت ببنْ موسى الفخر كلّه جمعته وغصبٍ عليّه ابن الرّجس قطّع مهجته
لكن بلا تجهيز جسمه ما تركته **عتبوا على اللّي برضها ظلّوا بلا اچفان**
أعشب الوادي وارتحت يوم لَفاني ولبّيت دعوة سيّدي بس ما دعاني
واتحولت تعظيم لَجْلَه من مكاني **لا روّعت قلبه ولا اتحيّر له حصان**
وبكربلا سبط النّبي تحيّر حصانه وآمر ابتطنيب الخيم وانزل مكانه
وبالغاضريّه اتذبّحت جملة اخوانه **سبعه وعشره من بني عدنان شبّان**
شرّف ولا اجتمعت عليه خيل وأعنّه ولا سيف عندي انسل ولا شرْعَت أسنّه
ولا هضمته ولا منعت الماي عنّه **وحسين برض الغاضريّه انذبح عطشان**
ومن عقب موته ما سبيت امخدّراته ومْن الخدر للهتك ما طلعن بناته
شافن بواچي عليه ما شافن شماته **ولا طفل عندي للرّضا ظل فوق تربان**
والغاضريّه چم طفل بيها تعفّر فوق التّراب وچم بدر بيها تكوّر
غارق ابدمّه وچم يتيمه ابحبل تنجر **بين العدا وچم راس لاح بْراس لسْنان**

إجلاؤه عن المدينة وشهادته ③

قوّض أبوالهادي ظعونه من المدينه بغداد قصده وودّع عياله وبنينه
ودّع عياله وقبر جدّه ومدمعه يسيل ومرّغ خدوده عْلَى القبر ويصيح بالويل
عنّك يَبو ابراهيم لازم قوّه انشيل دوم الدّهر يا مصطفى جاير علينا
ودّع الهادي وقال هذا الخلف بعدي هـذا الامام اللّي يشيّد شرع جدّي
وحده يظل واللي عليه يزيد وجدي للسّادسه يا حيف ما بلغن سنينه
سافر عن اوطانه ملاذ الهاشميّين خلّى المدينه اتموج چنها سفرة حسين
يمشي وعلى راسه يحوّم طاير البين مجبور والعدوان قوّه جالبينه
بس ما وصل بغداد عدوانه تباريه اسهام المنيّه بالسموم اتوجّهت ليه
بالسّم قضى ونالت مطالبها أعاديه مرمي ثلاث على السّطح مَيقاربونه
مات الطّهر واخفوا على الشّيعه اخباره ويدرون محّد ينتغر يطلب ابثاره
ظل بالعرا والنّاس كلها في انتظاره والمسك لَذفر فاح من نسل الأمينه
ونادى لمنادي والخلق فرّت بلا شعور وبغداد من كثر الصّوايح رادت اتمور
شالوا سريره ابن الرّسول بْلَطُم لصْدور عِدْ جدّه الكاظم ابضجّه امشيّعينه
شالوا الجنازه وشيعته ضجّت الصّوبين وفرّت رجاجيل ونسا تصفج الچفّين
راح الجواد وراح سور الهاشميّين بديار غربه وكل هله ما يحضرونه
والقبر مطروح الجسر جابوا حفيده خلّوه يمّه وصارت الضّجّه شديده
الهادي إجاه ونزّله بالقبر بيده أو وارى أبوه ابحفرته وردّ المدينه

بكاء الهادي على أبيه الجواد ②

ذوّبت يَبْن المصطفى قلبي من ابچاك هَلخبر لَقشر يا ضيا عيني متى جاك
يمتى لفى لك هالخبر يبن الميامين هيّجت حزني ومن كلامك هملت العين
وانچان صح هالخبر يا نور لمسلمين تحزن الشّيعه بالمدينه وتفرح اعداك

بسّك يَعقلي من البچا ذوّبت لقلوب | شوف لَطفال تنوح منها الدّمع مصبوب
قلّه شلون اسكت وقلبي ابنار ملهوب | **وَسْفَه يَبويه تموت واحنا ماحضرناك**
وقت لمعالج من حضر يمّك يباريك | ومن غمّض عيونك يَبويه واسبل ايديك
عدوان كلهم ما تحن قلوبها عليك | **بسموم فتّوا مهجتك واحنا انترجّاك**
حن لمعلّم والدّمع يجري بلخدود | ويصيح يبن ايمامنا يا سر لوجود
بطّل حنينك لا تحن ذوّبت لچبود | **لا يرتفع صوتك ترى ترتج لَفلاك**
وانتو يهل هالبيت مظلومين كلكم | دون الملا مْن رجالكم خالي وطنكم
ماشوف واحد موت عينه مات منكم | **وَسْفَه على بدرٍ تكوّر واختفى هناك**

بقاء جثته على السطح ③

حجّة الباري غْلَى السّطح ياخلق مطروح | **بالشّمس مرمي والمسك من جسمه يفوح**
سمّه الطاغي وقطّعت چبده اسمومه | وغْلَى اليريد اتساعده ذيچ المشومه
نازح الدّار ابعيد عن عزوته وقومه | **وقلبه من افراق الأهل والسّم مجروح**
يا غيرة الله مهجة الزّهرا وحشاها | من غير سايه السّم تجرّع من اعداها
قوّض وبنت الطّاغيه نالت مناها | **ومحّد حضرله ويل قلبي بطلعة الرّوح**
فوق السّطح يومين والثّالث بلا مهاد | مطروح ابو الهادي وطِيبه غمر بغداد
ظل بالشّمس وين العشيره أو وين لمجاد | **وين الذي لَرْض المدينه ابْهمّته يروح**
يوصل القبر المصطفى ويسچب العبره | وينعى الجواد ويكت دمعه فوق قبره
وينتحب ويعرّج على روضة الزّهرا | **ايقلها يَزَهرا مهجتچ بالشّمس مطروح**
الله يَزهرا چم جنازه من بنينچ | تبقى بلا امواري وشفتيها ابعينچ
والسبب كلّه مْن الذي سقّط جنينچ | **وَرّث علينا الهضم والحسرات والنّوح**
فوق السّطح واحد ثلثتيّام خلّوه | أو واحد على حماميل فوق الجسر جابوه
وامّا طريح الغاضريّه بخيل داسوه | **وچم ولديم حسين بارض الطف مذبوح**
الله يَزَهرا اشحلّت ابقلبچ مصايب | اشْسوَّت فجايع هالدّهر بَشبال غالب
وامّا المصيبه اللّي تخلّي القلب ذايب | **سبي الحرم والرّوس فوق ارماحها تلوح**

في رثاء مولانا علي الهادي عليه السلام

رحيله عليه السلام من المدينة إلى بغداد ③

مْن ارض المدينه سافر الهادي بلبنين **ومحّد بقى مْن اولاد حيدر بالحجازين**
سافر بَهل بيته وبقت طيبه خليّه ودّع قبر جدّه وعبراته جريّه
وبن هرثمه يقلّه يبن خير البريّه **عجّل يقلّه اتوخّر النا بعد يومين**
راح القبر جدّه مثل ما راح جدّه تمرّغ على قبره وصب الدّمع عنده
إيقلّه يجدّي ما بعد هالسّفر رَدّه **ماشي بهل بيتي يَجدّي والنّساوين**
أصبح ونادى بالرّحيل مْن المدينه ودّع قبور الاهل والزّهرا الحزينه
وصاحت النّاس اوداعة الله يا ولينا **هاي اليتامى والارامل تلتجي وين**
بالدّرب چم برهان سوّى وشافت النّاس ذل العدا وخلّى الموالي رافع الرّاس
أشجار وانهار اسأل اللّي رجع للكاس **وبْكل وكت يبدي المعاجز والبراهين**
بغداد طب وخاليه ظلّت ربوعه وفزعت أهاليها النظر وجهه سريعه
ولَرْض المدينه ابعيلته اتعذّر رجوعه **وسافر السْامرّا ونزلها عمدة الدّين**
بس ما نزلها شيعته عنّه امنعوها وجاروا عليه ومهجته ابسم قطّعوها
حتّى قضا وملّة الهادي ضيّعوها **بديار غربه وعزوته كلهم بعيدين**
وابنه محمَّد في بلد قاضي نحيبه ومن بعدهم ظلّت ابوحشه بْلاد طيبه
ومحّد بقى بيها من العتره النّجيبه **وبديارهم يا حيف ينعب طاير البين**
اجتمعت عليه بس مانزل بيها اهمومه دايم حزين وجرّعه الطّاغي سمومه
وعْلَى الطّهر صار اعظم الايّام يومه **جهّز أبوه وغسّله بمدامع العين**

وفاته وتجهيزه ودفنه ③

بنت الجواد اصبحت مفجوعه وحزينه **تنظر الهادي يلوج فاجعها ونينه**
تقلّه يهادي يا شبه جدّك الهادي لا تجذب الونّه ترى ذايب افّادي
فتّح اعيونك نغّصت شربي وزادي **وسهرت عيني والعدو قرّت اعيونه**

بديار غربه يالولي اتقضّت ايّامك وتموت ماواحد حضر لك من اعمامك
جاير علينا يا دهر دايم اعلامك **من دون كل الخلق جرمه ما جنينا**

سم البقلبك يا عزيزي فت قلبي بعدك يواليـنا عسى ما شوف دربي
ما ينقضي نوحي على مْصابك ونحبي **تقضي بغربه وموحشه تبقى المدينه**

غمّض عيونه ومات بديارٍ غريبه والحسن هاجت حسرته وعالي نحيبه
وسجّاه بالحجره وطلع مشقوق جيبه **وتجري ادموعه ويصفج اشماله بيمينه**

وبيده الطّاهر غسّله والقلب صادي وبالچفن لفّه وبالنّعش خلّوا الهادي
وضجّت اعياله بالبچا وصاح لمنادي **يَلغرب قوموا شيّعوا اجنازة ولينا**

شيلوا الهادي يالغرب ما عنده احباب امْبعّد عن اهله وعن الشّيعه ابّلدة اجناب
شبل الحسن تجري ادموعه والقلب ذاب **اينادي مصابك كرّر الوحشه علينا**

للقبر جابه ونزّله والدّمع هامي وحبّه وصاح وداعة الله بقلب دامي
وين الذي يوصّل بني هاشم عمامي **يخبرهم بفعل العدا والدّهر بينا**

والله يَبويه موحشه الدّنيا عليّه بديار غربه اتجرع احتوف المنيّه
بلِّغ سلامي المصطفى خير البريّه **وقلّه ترى احنا بالهضم بعدك بقينا**

في رثاء مولانا الحسن العسكري عليه السلام

وفاته عليه السلام وتجهيزه ودفنه ③

شمّامة الهادي الحسن يجذب الونّه فوق الفرش وسموم خصمه مردّنه

ابنفسه يجود وذاب قلبه ابحر لسموم واولادابو طالب عليه قلوبها تحوم
هذا يجر ونّه وهذا الدّمع مسجوم **وامّا الاجانب غدت في حنّه ورنّه**

كهف الأرامل واليتامى والمساكين كلها عليه اتنوح ظلّت مالها معين
بعدك يَبو محمَّد ترى متيتّم الدّين **حامي حماه ابهالمرض شيّال عنّه**

اصفرَّت الوانه وونّته صارت قصيره ماله قرابه وعيلته صارت ابحيره
وسفه برض غربه يموت بلا عشيره **ما بين اعادي دين ما عذْهم محنّه**

غمّض العين ومدّد ايده وغابت الرّوح — واتْزلزلت بس مات سامرّا من النّوح
وصاحب الغيبه مْن المصيبه القلب مجروح — **ونّات ابوه اشْعبن قلبه وجَرحنّه**
باشر ابتَغسيله ابو صالح وسجّاه — وبالمغتسل بيده حما الاسلام خلاّه
وچفّنه وفوق النّعش حطّه وصاح ويلاه — **اتشفّت يبويه اقلوبها العدوان منّا**
يا بوي إلي تالي الزّمن نهضه وغارات — واستاصل العدوان واستوفي الثّارات
من يوم حيدر والضّلع والغاضريّات — **والجسر واللي شتّتونا عن وطنّا**
والشيعته جابه للمْصلّى وحطّه — وعمّه طلع حافي بلصفوف ايْتخطّى
يظن الامر هذا على الشّيعه ايتغطّى — **ولن الامام ايجذبه وينحّيه عنه**
وصلّى عليه وقرّت عيون الموالين — وشاله على إيده ولحّده وهل دمعة العين
وقبّل جبينه وصاح يا شبل الميامين — **سودّعتك الله وظل عليه يجذب الونّه**

في جور بني أمية ③

شتقول يا صاحب الفكره والرّويه — **فعلة بني العبّاس أعظم لو أميّه**
فعلة بني اميّه ابتداها يوم صفّين — دارت رحاها وطحنَت اعيان المسلمين
وطلعت خوارج دين واغتالت ابوحسين — **وظل ابن ابوسفيان يلعب بالرّعيّه**
سب وشتم فوق المنابر صبَح سنّه — وكل الضّغاين والبلا اتولّدت منّه
تغزي سمومه وللهضايم غدت رنّه — **وارماح ترفع روس تتودّى هديّه**
وراحوا عداوه يدفنون ارجال حيّين — وذبحوا وسجنوا ـ وين لمروّه ـ نساوين
واطفال ذبحوهم بلا مطلب ولا دين — **باليمَن والنّسوه بنظرهم خارجيّه**
وباعوا النّساء المسلمات ابوسط لَسواق — يايوم كشف السّاق عند املاحظ السّاق
عدّة مذابح قاست الشّيعه بلعراق — **وزياد وابن ارطاة ما بقّوا بقيّه**
وتالي على سم الحسن كلها اتّعازى — وآل الطّليق اتحزّبوا ساعة جهازه
ومروان تدري بْچَم سهم صاب الجنازه — **وقلبه ايتلظّى امْن لَضغان الداخليّه**
وكل الرّزايا والمصايب يوم لطفوف — چم أرمله ظلّت سترها راح لچفوف
وكل حادث اليجري بْدهرنا ايصير موصوف — **ولا ينوصف خطبٍ جرى بالغاضريّه**

هذا مصاب حسين لا تطلب تفاصيل   ما ينوصف حال الأسارى والمجاتيل
لو ضجّة الأيتام لو نوح المداليل   **واجساد بالرّمضا وروس ابْسَمهريّه**
واسأل الكعبه والمدينه بالّذي چان   من حيّة الرّقطا اللعينه آل سفيان
وعرّج على كهف المظالم آل مروان   **تلقى مجازر كل صباح وكل مسيّه**
توصف اطفال الذبّحوها بغير سايه   تذكر حراير باليسر ركبت عرايا
والسّوط لمتون الحرم مو للمطايا   **وميدان مطروحه الجثث للأعوجيّه**
السجّاد چم قاسى ومن بعده سليله   وابن الوزَغ يشفي بإهانتهم غليله
ودس الهم اسمومه وقضوا بالسّم غيله   **وزيد وشبل زيد اشعظمها من رزيّه**
هذي إشاره من فضايع آل سفيان   تلويح لقرود المنابر نسل مروان
حط النّقاط عْلَى الحروف اتزيد تبيان   **اتشوف المصايب جايّه من قبل اميّه**

في جور بني العبّاس ③

ياللي تعدّد باختصار افعال اميّه   أذكر بني العبّاس واحكم بالقضيّه
هذي بنو العبّاس چانوا مطمئنّين   كلهم يدٍ وحده وذراري الحسن وحسين
وملكوا الامّه واصبحوا كلهم فراعين   **وحطّوا النّبال عْلَى السّلاله الفاطميّه**
لو ردت تفهم وين باب الظّلم والجور   بس عقّب السفّاح واتمايز المنصور
شوف اشْعمل بال الحسن وشْ هدم من دور   **والما هدم من دورهم ظلّت خليّه**
چم طالبي لاقى المنيّه في قيوده   واللي هْدموا عليه السّجن وهوَ بسجوده
والهام ما هو مرتجي للبيت عوده   **ويخاف ما ينتسب للزّهرا الزجيّه**
واللي ابْفَخ اتعفّروا محدّ دفنهم   اسأل يخبرك واضح التّاريخ عنهم
خلّوا ملايكة السّما تبچي لَجلهم   **ظلّوا ابْغَبرا وروس فوق السّمهريّه**
وچم شيّدوا بالعاصمه بغداد بنيان   بنيانها اتشيَّد على هامات وابدان
سادات كلها شيوخ وكهولٍ وشبّان   **وشْچَم هجوم اعْلَى البيوت الفاطميّه**
باب الحوايج بالسّجن يسحب اقياده   وخوف المنايا والسّجن فرّت اولاده
وبالسّم جَرَع مثل الأبو كاس الشّهاده   **والسّيف والسّم يشتغل صبح ومسيّه**

وخلّوا الصّوايح والنّياحه ليل وانهار وذيچ المنازل بس حرم واطفال لزغار
بالبرّ هاموا ما بقى بالدّار ديّار **ما جرت هذي بلفعال الامويّه**
لكن سبي النسوة يسارى ابكل لمصار وذيچ لطفال الظّاميه لاجرى ولا صار
وخيام مملبيّه حرم تنضرم بالنّار **والاصل كلّه مْن الاسباب الاوليّه**
فعلة بني العبّاس ما اكثرها فجايع أفنوا ذراري المصطفى والعدد ضايع
وآل الطّليق افعالهم كلها شنايع **سبي النّسا وذبح لطفال ابلا جنيّه**
رض لجساد عْلَى الثّرى وتكسير لسنان ووقفة مصونات الرّساله بوسط ديوان
ويزيد من سكر الخمر والنّصر نشوان **هذي ثمرها شجرة الخبث الرّديّه**

استنهاض الحجّة عليه السلام

تمني ①

يمتى يشع اعْلَى العوالم نور طيبه **ويمحي الظّلم والجور نور الله وحبيبه**
عجّل يسيف الله أويا ركن الدّيانه جار الدّهر واستولت علينا اعدانه
چم دوب تغضي الضّيم يمْشكَّر علانا **عجّل يغوث الموزمه طالت الغيبه**
طالت الغيبه والحشا منّا اشتعل نار چنّك متدري اشصار يوم طبّوا الدّار
حرقوا وضربوا واسقطوا وانبتوا مسمار **ولطمة العين اعظم يبو صالح مصيبه**
ماتت نحيله عقب ما كسروا ضلعها وانغدر حقها ومن فدك لوّل منعها
نحّت وخطبت بيهم ومحّد سمعها **متمرمره وطلعت من الدّنيا كئيبه**
بكل الجرا تدري شعدّد من مصايب من غصب حيدر للطفوف ام النّوايب
والشّيعي قلبه ابحزن متقطّع وذايب **يجذب الحسره ويهتف ومحّد يجيبه**
تنسى يبو صالح ابوك حسين من طاح راسه انقطع وتلاقفوه ابزان وارماح
وهجموا على خيامه الأعادي وبن سعد صاح **هجموا على حريمه انذبح ليث الحريبه**
وانهض ترا حرقوا خيمكم والظّعن شال للشّام بالنّسوه وظل جدّك على رمال
رمّل يبو صالح نساهم وانهب المال **واسبِ الحرم زينب ترى راحت سليبه**

زَلْزل الكوفه وكربلا وانسِف الشّامات وانشد عن الوقفت ابدروازة السّاعات
وقل للفرات حسين يمّك بالعطش مات **مايك لخلّيه ابد ما يجري صبيبه**
وانشد هل الشّامات عللّي شهّروها وبْوَسط مجلس باليتَامى وقّفوها
يعرفون جدها وياهي امها ومن أبوها **وياهُم اخوتها ومن إهِي وتوقف غريبه**

كذلك ③

يا حجّة الله غيبتك صارت بطيّه **عجّل علانا الجور يا شمس المضيّه**
يمتى على العالم يشع من غرّتك نور بيه العدل تنشر وتطوي الظّلم والجور
مْن السّامري والعجل من جزله المسعور **الصّخره الاساسيّه الدهت كل البريّه**
ياطالب الثّارات دنهض چم إلك ثار من يوم حيدر والحبل والضّلع والنّار
والضّربة اللّي عمّمت هامة الكرّار **ومن دم راسه اختضبت الشّيبه البهيّه**
ويلاه ياهضم الحسن ومصاب سمّه بـن هـنـد غـالـه وفـاتـت الاعـدا ابدمّه
يَمْ قبر جدّه سْهامهم نشبت ابجسمه **امصيبه ويهوّنها مصاب الغاضريّه**
أعجز شعدّد من مصايب يوم لطفوف چم طفل بيها وچم شباب انذبح ملهوف
ياما انقطعت روس بيها وطارت اچفوف **وياما اجسادٍ رضّضتها الاعوجيّه**
منعوا على حسين الورد وانذبح عطشان وظلّت الخيل اتجول فوق اعضاه ميدان
والهضم يبن العسكري ضيعة النّسوان **واطفالها الرضعت من اسهام المنيّه**
وجدّك علي السجّاد بعد اليسر والذّل يقضي العمر ليله ونهاره دمعه ايهل
مَيشوف غير ايتام تتضوّر وتعول **وينظر منازل كل هله منهم خليّه**
ويقضي ابسمّه وبعده الباقر تباريه بالضّيم وانواع البلايا عيون اعاديه
عرفت بنو مروان اصلها وجارت عْليه **وذاك السّرج سبّب له اسباب المنيّه**

تعديد المصائب للامام الغائب ③

يا صاحب الغيبه شعدّد من رزيّه **من هالمصايب والشّرح يصعب عليّه**
أذكر الصّادق والذي قاسى من اهموم مـن طاغية مروان ومْن اولادلعموم

ومن عقب ماوضّح المذهب مات مسموم
واذكر جسر بغداد والحاله الشّجيّه

من هالذي جابوه وبْرجليه لقيود
مرمي ثلثتيّام فوق الجسر ممدود

حتّى النّصارى استنكرت منّه وليهود
ينادون هالميّت إمام الرّافضيّه

ياصاحب الغيبه دريت ويا الرّضا اشْصار
المامون مثله ما جرى بالزّمن غدّار

عاهد وخان العهد واردى شبل لَطهار
غيله ابسمّه ولا رعى ربّه ونبيّه

وامّا الجواد ايصدّع الجلمد مصابه
فوق السّطح مطروح نائي عن احبابه

عجّل عليه الطّاغي ابْغاية شبابه
بذْيار غربه جرّعه احتوف المنيّه

واجلوا الهادي مْن المدينه واوحش الدّار
سافر ولا من هالسّلاله ترك ديّار

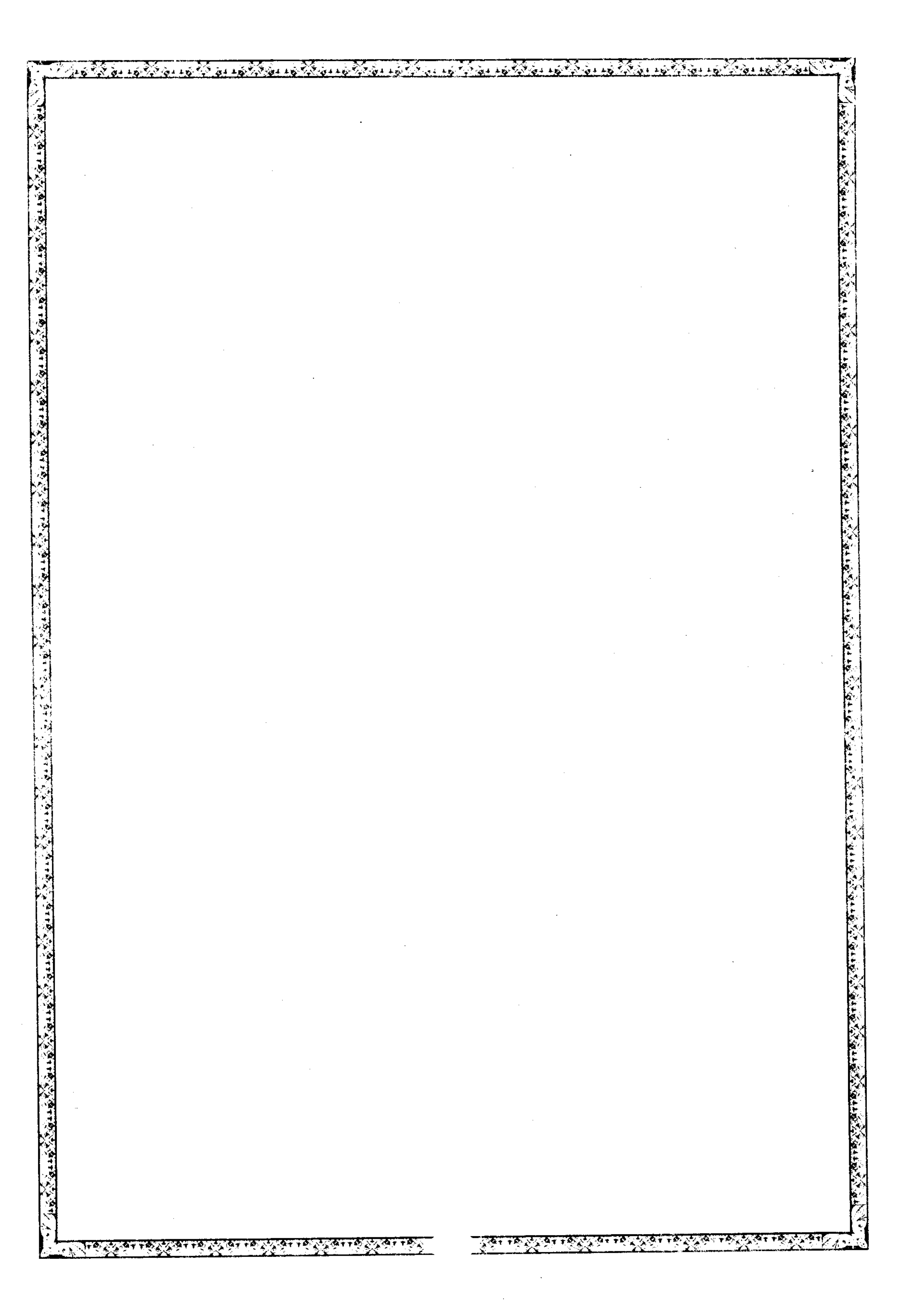
ظلّت منازلهم عليها سافي اغبار
بيها نعيب البوم كل صبح ومسيّه

ودّوه سامرا وبيها صار محصور
منعوا ولا واحد يجي ايسلّم ولا يزور

والشّمس ما يقدر أحد يخفي لها نور
سمّه الطّاغي وغابت الشّمس المضيّه

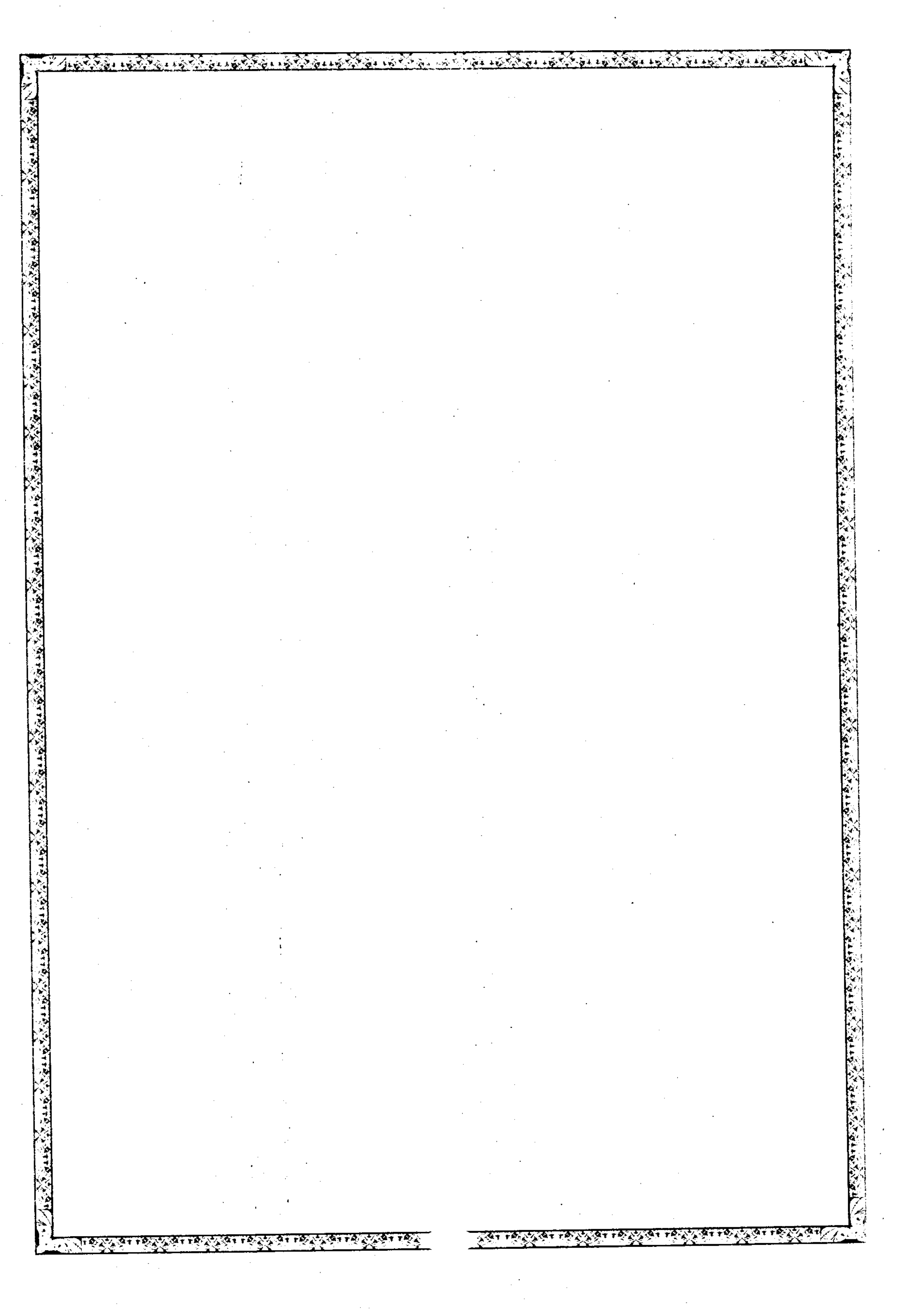
وعاينت ابوك العسكري اشْكابد من اهموم
من جور عدوانه وتالي مات مسموم

واللي يواليكم من الاجيال مهضوم
مكسور قلبه وينتظر منّك الجيّه



الجمرة الثانية
الوزن الطويل

وهو بحر طويل يوازن فاعلات (أربع مرَّات) تعاطاه
أهل البحرين قبل عشرات السنين



في رثاء الزّهراء عليها السلام

اسقاط جنينها وخروجها اثر علي ①

مهجة المختار صاحت والقلب منها انذهل **قومي تچّي لي يَفضّه وسنّديني بالعجل**

قومي دركيني انكسر ضلعي وسقط منّي الجنين وانظري ادموم لبْصَدري اتسيل يا فضّه امنين

هشّمت منّي يَفضّه الجسَد رفسة هاللعين **بالعجل قومي اعرفيه امنين صاحب هالفعل**

هالّذي كسّر اضلوعي ولطم خدّي اتعرّفيه وذاك داحي الباب جالس بالعجَل روحي اخبريه

قالت ملبّب خذوا حيدر وليتِچ تنظريه **قايد الفرسان حيدر چيف قادوه ابْحَبل**

طلَع لكن ذوّبت قلبي يَفاطم حالته منكسر قلبه وتجري فوق خدّه دمعته

حاير ويكسر الخاطر يوم دنّق رقبته **وبالحبل مقيود ما چنّه أبو حسين الفحَل**

شلوْن اخبره وعينه اتشوفچ يَزهرا ورا الباب يسمع الصّيحه ويشوفچ يوم طحتي عْلَى لَعتاب

شفته يتحسّر واظن قلبه من الحسرات ذاب **قلت هسّا ايثور حيدر يشهر السّيف ابْزَعل**

صاحت ام الحسن يدري بحالي الليث الجسور ويترك العدوان تضربني وهُو عليّه غيور

لكن ابقيد الوصيّه امقيّدينه ولا يثور **قومي تچّي لي ترى جسمي من الضّرب انتحل**

طلعت ولن الدّروب تموج من كثرة النّاس لقت داحي باب خيبر طوع يمشي اويَا لَرجاس

نادته حيدر ادركني وشافها ونكّس الرّاس **جذب حسره بَثَر حسره والدّمع منّه يهل**

شافته ملبّب وشهقت صارخه بدمع سفوح عقب عينك يَبن عمّي ابهاليتامى وين اروح

والعبد بالسّوط ألّمها وهي بجنبه تنوح **اتصيح ورّم ترى امتوني العبد يا خير العمل**
بالضّرب ورّم متنها وحيدر ايشوف ويحن صاح صبري مثل صبري اغلَى الهضم يم الحسن
كاتب الله يا بتوله انعيش بالذّل والمحن **لا تشعبيني ترى ابْنَار الحزن قلبي اشتعل**

شكاية الزهراء وعتابها لعلي ①

المشتكى لله يَبو الحسنين من فعل لَصحاب **رحت انخّيهم وحتّى مْن النّواخي القلب ذاب**
مدَري تدري يا علي لو ما دريت بحالتي رحت انخّي ولا شفت واحد يلبّي دعوتي
وجيت مهضومه وتجري فوق خدّي دمعتي **دنهض وطالب ابحقّي ليش متوسّد تراب**
مْنَته داحي باب خيبر منْته طاعون الزّلم ينّهب حقّي وضلعي يكسر وعندك علم
لا يذه ابظلّك يَكهف الخايف شلون انظلم **مَنْته ليث الله يَحيدر چيف تفرسك الذياب**
من شطَر مرحَب بْسيفه ومن ردى بن عبد ود ومن جلى ذيچ الكتايب عن الهادي يوم أحد
تنظر بْعينك عليّه يلْتوي سوط العبد **طايحه وتسمع ونيني يا علي فوق لعتاب**
من زغر سنّك يبو الحسنين جيدوم الحَرُب غوث كلمن يستغيث امن الشّرق ومن الغرب
شالسّبب مَتْغيثني ومَتْني اسود امن الضّرب **والجنين اتعفّر وخر غصب من عصرة الباب**
وين سيفك ما تسلّه وين عزمك يا فحل وين صولاتك على الفرسان يا خير العمل
آه يَحبل الله المتين اشلون قادوك ابْحبل **جذب حسره وصاح يم الحسن بس من هلعتاب**
هذا سيفي وساعدي وعزمي يَبتْ خير الورى لولي رخصه چان شفتي هلَوغاد امجزّره
ولا أسمعچ تندبيني والضّلوع مكسّره **هاج عزمي يا بتوله وبالقلب شب التهاب**
تعرفيني ما ترد عزمي جنود امجنّده وسيفي ابحدّه المنايا تلوح كلما اجرّده
لكن ابقيد الوصيّه هلزنود مقيّده **بالصّبر موصي عليّه المصطفى عالي الجناب**
ظل يناشدها وتجري فوق خدّه دمعته وشها العصابه يَبنت المصطفى وريحانته
قالت الطّاغي لطَم خدّي وعماني بلطمته **ونحل جسمي بنبتة المسمار يا ليث الحراب**

دخول الحسنين عليها بعد شهادتها ①

صاح سبط المصطفى ودمعه على خدّه انحدر ... ما تون امنا يَأسما ابحالها مَدْري اشْصدَر

ليش ما نسمع ونين امنا ولا نسمع كلام ... انشا الله طابت العلّه وطاب ضرب ابن اللئام

لو يَأسما سافرت عنّا وخلّتنا أيتام ... **والشّهيد يصيح لاتْفاول ترى قلبي انكسر**

سالمه وياليت يَبْن امّي كلامي لا يكون ... فالها فال السّلامه وليت علّتها تهون

قال خويه امنا نحيله وبهضها ضرب المتون ... **نسأل الله الضّلع لمكسّر من الزّهرا انجبر**

وين يَبْن امّي السّلامه والجسد منها نحيل ... والضّلع منها امكسّر والصّدر دمّه يسيل

ظنّتي يا نور عيني اليوم والليله تشيل ... **والأسف ما وصلت العشرين خويه من العمر**

صاحت اسما يا ولاد المرتضى وروح الرّسول ... ذاب قلبي ولَقدر احچي لْكم يَساداتي شقول

لكن الحجره ادخلوها وعاينوا حال البتول ... **وبالعجل ودّوا لَبُوكم يا ضيا عيني الخبر**

وعلى الزّهرا يوم دخلوا عاينوها امدّده ... نايمه نومة الموتى وساد ماهي اموسّده

بالمصلّى ويل قلبي امسدّله عليها الرّدا ... **خرّوا عليها ومدامعهم تهل شبه المطر**

علي والحسنان على نعشها ①

صاح ابو الحسنين ودموعه على خدّه تسيل ... ياحسن يحسين ودعوا امكم ترى حان الرّحيل

جذب وناته وتزفّر وانتحب خير العمل ... هالجنازه ودّعوها يا يتامى بالعجل

لا تكثرون البواچي جسم ابوكم منتحل ... **طلعوا ايتام الوديعه بالبواچي والعويل**

وزينب اتهل المدامع والقلب منها انفطر ... لازمه ام كلثوم وتنادي غدر بينا الدّهر

هاي يا بويه الوديعه شلون تدفنها بقبر ... **للقبر خذني وياها ولا تخلّيني وتشيل**

والمصيبه حين وقفوا اشبالها فوق النّعش ... ومدّت إيديها على السّبطين والكل اندهش

وضمّت الأيتام ليها وماج واهتز العرش ... **واخذهم حيدر عن الزّهرا وعبراته تسيل**

ومن رفع ذيج اليتيمه عن صدر ذاك الشّهيد ... يوم مرّت فوق ناقه وشافته فوق الصعيد

راسه ابخطّي وجسمه امقطّعينه بالحديد ... **خرّت تنادي يبويه شال ظعني بلا كفيل**

في رثاء امير المؤمنين عليه السلام

وقوعه بالمحراب ②

وقع بالمحراب حيدر يشد بيده طبرته **غاله الطّاغي بن ملجم ويح قلبي بْسَجدته**

صارت الصيحه وطلعت كل بناته والبنين وزينب تنادي دقوموا يخوتي اتهدّم الدّين

بالسّما جبريل ينعى انصاب امير المؤمنين **وسَفه بعد المرتضى الإسلام طاحت رايته**

زلْزَل العالم ندا جبريل والكوفه تموج والخلق صارت ابضجّه والارض ظلّت تروج

والحسن فز بخوته وحيدر ابمحرابه يلوج **غارج ابدمّه وخضب ياويل قلبي شيبته**

حال شيعة حيدر الكرّار يا حالٍ فظيع من لفواله وعاينوه امخضّب ابفيض النجيع

انفجعوا ونادوا عقب فرقاك هالامّه تضيع **وشالوا الكرّار للمنزل وتفجع ونتّه**

وزينب تنادي يَبو الحسنين بطّل ونّتك هيّج احزاني وفت قلبي معاين طبرتك

ياحبيب المصطفى انقاسي عظيم امصيبتك **لو نقاسي من العدو كثر الشّماته وفرحته**

عقب عينك ذلّت السّبطين يا حامي الجار والدّهر يَمْأمّن الخايف علينا اليوم جار

مظلم العالم أُو وحشه من بعد فقدك الدّار **والنّبي ورضوان مستبشر وتزهر جنّته**

وصاياه وعهده ①

يا حسَن يانور عيني اسمع يبويه للكلام **بعد فرقاي الله الله ابهالحريم وهلَيتام**

باچر اتصبّح اولادي ونسوتي بحالٍ فظيع ياحسن لَيكون هالعيله عقب عيني تضيع

لاحظ الحرمه يَبويه وسكّت الطّفل الرّضيع **وآنا باچر تفقدوني وتبلغ أعداك المرام**

يا حسن وامّا عضيدك مهجتي حسين الشّهيد ليت عينك تنظره عْلَى القاع مقطوع الوريد

والخيول اتّدوس صدره وراسه يروح اليزيد **سكّن قليبه تراهو من عقب عينك إمام**

ودار عينه على اولاده ودمعه ابعينه يهل صاح جيبوا الي أبو فاضل وزينب بالعجل

نادته زينب يَبويه هذا خيّي بو الفضل **يا علي يا طود عزّي اتموت مَتّم الصيّام**

فتح عينه وصاح يا عبّاس هذي ابذمّتك هاي من عندي وديعه وطود لازم رقبتك

لا تضيّعها تراهي لا يذه بحميّتك | **لا تذل مادام راسك سالم وسالم الهام**
قال انا وجعفر وعبدالله وعثمان العطوف | كلنا خدّام الوديعه وعزمنا يرد السّيوف
قال يبني چنّي ابعيني يبو فاضل أشوف | **جسمك امجدّل وزينب حايره بين اللئام**
نادته زينب يبَويه عقب عينك وين اروح | وكل وكت تالي يَبويه شخصك اقبالي يلوح
جذب ونّه وقال مقدر يا وديعه على النّوح | **دسْتعدّي يا حزينه للسّبى ودخلة الشّام**

وفاته وشهادته ①

فارقت روحه وتزلزل يا خلق عرش الجليل | **ماجت الكوفه وضجّت بالبواچي والعويل**
والبنات الهاشميّه امن الخدر طلعت تنوح | والسّماوات العليّه اتزلزلت واعلن الرّوح
وزينب تنادي عسى روحي قبل روحه تروح | **ليت تدفنّي يَبويه ولا تخلّيني وتشيل**
واعولت واجذبت حسره والدّمع بالخد سال | تصيح يا عزٍ تقضّى وللمقابر قضى وشال
عجب يا سيف المنايا اتموت يا موت لَبطال | **يا حسن يَحسين خلّونا عن الكوفه نشيل**
ردّت الكوفه عليكم يخْوتي ردّوا الوطن | والدي شيخ العشيره شال عنكم واندفن
يا علي بْعيد البلا جسمك يلفّونه بْچفن | **ما يفيد الأسف والحسره ولا ينفع الويل**
قلت انا بشيخ العشيره الدهر يرجع لي سعود | عافني كهف الأرامل واستحب نوم اللحود
يا علي السّفره طويله لو على اولادك تعود | **ذاب قلبي والجسد منّي على فراقك نحيل**

في رثاء الحسن عليه السلام

محاورته مع الحسين عند احتضاره ②

قوم يحسين ابعجل للحسن عاين حالته | **لونه متغيّر ترى وصارت خفيّه ونّته**
هلّت ادموعه الشّفيّه وقام لعضيده بْعَجَل | قعديمّه وعاين مْن المرض جسمه منتحل
صاح يا مهجة الزّهرا ظنّتي موتك وصل | **سمع صوته وفتّح عيونه وطوّح ونّته**
فتح عينه وصاح يا باقي البقيّه يا شهيد | قعدتك يمّي يبو السّجّاد خبّرني اشْتريد

يا عضيدي وداعة الله الموت عنّي مو بعيد
لا تصد عنّي ترى لفراق حضرت ساعته

وانا چم مرّه شربت السّم لكن ما جرى
مثل هالسّم الذي بحشاي يَبْن امّي سرى

نحل جسمي والمرض يحسين لوني غيّره
بين ما هو ايخاطبه ولنّه امبطّل ونّته

والسّبط من عاين اعضيده وعينه مغمّضه
جذب حسره وصفج بيده وحرّكه لنّه قضى

وصاح قوموا مات اخوكم يا ولاد المرتضى
وظل اينوح عْلى عضيده ولطم راسه براحته

فارقت روح الحسن وحسين قام يغسّله
ناسٍ اتجيب النّعش والچفن ناس اتفصّله

وعند شيله ناسٍ اتشيله وناس اتظلّله
اشبال هاشم حايطينه ولحّدوه ابْحفرته

لكن انشدكم عن حسين الشّهيد ابْكربلا
من حفَر قبره يَشيعه ويا هُو اللي غسّله

ويا هو اللي شال جسمه ابوسط لحده نزّله
ظل بالرّمضا ولا له من يشيل جنازته

ما حصل غير الحراير يوم مرّوا عْلَى الهزل
صاح بيها لسان حاله شيّعوني وما حصل

هوت زينب فوق جسمه من على ظهر الجمل
تمسح الدّم عن اجروحه وهوَت تلثم رقبته

زينب تنعى للزهراء ولدها ①

طلعت ابْدَهشه الحزينه زينب تعج بالعويل
وقفت ابروضة الزّهرا والدّمع منها يسيل

اعْلى القبر خرّت ومثل النّيب يا ويلي تحن
اتقول قعدي يا بتوله وشوفي افعال الزّمن

قومي الله ايعظّم اجرج قطّعوا چبد الحسَن
نغّصوا عْليه المعيشه ومات يا زهرا انحيل

لو تشوفينه ابْعينچ يوم اخوته مدّدوه
حين بطّل ونّته وغرّبت عينه وغمّضوه

فارقت روحه الجسَد وعْليه خر حسين اخوه
يصيح يا كهف اليتامى شلون تتركني وتشيل

ماجت الرّوضه وصاح امن الضّريح لسان حال
اتصيح يا زينب فجعتيني ومنّي الدّمع سال

تخبريني والخبر عندي أخوچ الحسَن شال
واوحش الدّنيا عزيزي وضيّع أبناء السّبيل

مهجتي ذابت يَزينب يوم ذابت مهجته
وانا يمّه يوم طر عينه يودّع لخوته

قولي لحسين الشّهيد ايمر عَلَيْ بجْنازته
ايهيّد ابْنَعشه حذاي انچان يبرد لي غليل

وظلّت تصب الدّمع من شافته عْلَى المغتسل
والشّهيد ايقلّبه ومدامعه ابخدّه تهل

صاحت افراقك شعبني والجسد منّي انتحل
قلّبه بْهيده يَبو سكينه ترى جسمه نحيل

آه يَبو محمَّد مصابك شعَل وسط القلب نار قلت الك جعده اللعينه لا تطب الها ابدار
قطّعت يا نور عيني قلبك ابْسمها امرار وانقضى عمرك على فراشك يَبعد اهلي عليل

في رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه

دخوله دار الوليد ①

هِجْمَت الْيوث الحرايب والشّعور امنشّره والسيوف اعْلَى لچتاف اتلوح كلها امشهّره
وبو الفضل قدّامهم والغضَب لاح بغرّته يصيح لحّد والدي الكرّار وانا ضنوته
زبد وارعد وانذهل مروان بس من لحظته **وصاح انا عبدك يخويه ولَردان امشمّره**
عبدك وبَمرك يَبو السجّاد آمرني اشْتريد والله لو تامر لَطب الشّام واخبصها وأزيد
حيدر الكرّار ابونا ما يذلنا احنا يزيد **واحنا معروفين كلنا اسباع عند الزّمْجَره**
وحورب ابن الحنفيّه ونشر راسه عْلى لَچتاف وصاح كلنا اشبال حيدر ما نذل ولا نخاف
ومن بريق السّيف بيديه الوليد الموت شاف **وحفّت ابْبدر المجد ذيج النْجوم المزهره**
ما حلاهم يوم حفّوا حول عِزْهم ينْتخون ولو لهم حصّلت رخصه يعلم الله اشْيفعلون
كلهم احيود وضياغم عالهضم ما يصبرون **نكّسوا روس الأعادي وطلعوا اليوث الشّرا**
مدري غابت هالعشيره وين عن زين لعباد يوم قادوه ابحبل يمشي ويسحب بلقياد
والحرم خلفه حواسر والأهل عنّه ابعاد **والخلق تتفرّج وروس العشيره امشهّره**
ليت حضرت هالعشيره للحراير والعليل وشافوا ادمومه من جروحه على النّاقه تسيل
نحّل اعظامه المرض والحزن والدّرب الطّويل **وبس يجر ونّه يضربونه وزينب تنظره**
ليت حضروا فكّوا السّجّاد من قيد الحديد وشافوا الفاجر يسوم احريمهم سوم العبيد
وعاينوا ذيج الوديعه امچتّفه ابْمجلس يزيد **بين اعادي مسلّبه وبيتام اخوها امحيّره**

وداعه لقبر جدّه المصطفى ①

ماج قبر المصطفى وبالحال سمعوا ونّته من وقع يبدي الشّكايه وينتحب ريحانته
يصيح ضاقت هالوسيعه بْعترتك والدّهر جار وداعة الله مفارق اوطاني يَجدّي والديار

ملك ابويه ودين جدّي اليوم بيد يزيد صار عايف الدّنيا يَجدّي ولا نعيش ابطاعته

غفت عينه وشاف جدّه المصطفى ودمعه يسيل ضمّه الصدره ونده يحسين عجّل بالرّحيل

مُهجتي چنّي أشوفك عاري ابْدمّك غسيل نور عيني وراسك اعْلَى الرّمح تسطع غرّته

نور عيني چم تقاسي قبل ذبحك من مصاب چم كهل تنظر رميّه وچم رضيع وچم شباب

وچم عضيد ايهد ركنَك يا شبل داحي الباب وچم ولدينْجدل وتعوف العمر من شوفته

نور عيني وتهتك العدوان منّك چم خدر وچم جليله من بناتي امروّعه بليّا ستر

هلّت اعيونه السّبط وانتبه وعيونه تخر واعتنى القبر البتوله امّه وهاجت زفرته

عْلَى قبر مكسورة الأضلاع هل دمعة العين صاح قعدي يا بتوله وعايني حالة حسين

أوُداعة الله من الوطن عنكم الليله مسافرين ما دريتي بالعزيز الدّهر نغّص عيشته

ياللذي كسروا ضلعها كدّرت عيشي الليال ابهالمطر والليل لَظلم شايل وعندي عيال

ذيچ لَيّام الزّهيّه اتحوّلت والدّهر مال والقبر خيّه رجع تكسر الخاطر حالته

خطاب زينب لابن عباس ①

لحدّ ايشور عْلَى والينا يخلّينا ويشيل ما نطيق افراق اخونا ولا نحب غيره كفيل

مالنا عيشه هنيّه انچان يتركنا ويروح ويترك اديارٍ خليّه ويترك ايتام تنوح

يبن عبّاس ارحم ابحالي ترى روحي تروح والله ما فارق عزيزي وين ماجدّ ألرّحيل

چان خايف يذبحونه وننسبي سبي العبيد روحنا من روح اخونا وعن قضى الله ما نحيد

وابصدرها انكسرت العبره وسفح دم الشّهيد وصاح يختي انتي الوديعه من علي حامي الدّخيل

ولفراق ايصير يا زينب ابوادي كربلا جثّتي تبقى طريحه من دماها امغسّله

وانتي يختي تفارقيني فوق ناقه مهزّله ما يظل ويّاچ غير ابني علي لكن عليل

وبيكم اتمر الاعادي وتنظرينا امصرّعين ولا يخلّونچ يَمحزونه الجثثنا اتودّعين

وتنظريني بينهم محزوز راسي وليدين بالرّمح راسي وجسمي امرضّض ابحافر الخيل

وداع عبدالله بن جعفر بمكة ①

فـي أمـان الـلـه يَشـمّـامـة الـهـادي ومـهـجـتـه **اتروح وانتَ الحج لَكبر والمقام وكعبته**
وين حجّك والمناسك وين هديك والنّحر وين زمْزم والصّفا ووين المشاعر والحجر
تطلع وتتْرك الكعبه ما تقلّي اشْهالعذر **راديتكلّم أبو سكنه وهلّت دمعته**
صاح انا غصبٍ عليّه مْن ارض مكّه طلعتي اتلومني والخبر عندك يَبن عمّي ابحالتي
همّة العدوان ذبحي وذبح قومي وعزوتي **ترضى دمّي ينْسفك والبيت تهتك حرمته**
يعرفوني من قبل ما طيع للفاجر يزيد ولا أحط للذّل راسي ولا أفر مثل العبيد
ولو يظل ظعني ابمكّه چان ما عيّد العيد **رِديَبن عمّي وخل الدّهر يفعل رادته**
وهالسّنه عيدي وحجّي اتعين ابْأرض الطّفوف واردا اضحّي ابهالصّناديد الذي حولي اوقوف
هذا جسمه امقطّعينه وذاك مقطوع الچفوف **وهذا ما يحضى ابساعه بين عرسه وذبحته**
لو تشوف اشلون اهرول من ينادينى شباب وابتدي بالتّلبيه والنّوح ما بين لَطناب
نوب صوب المشرعه وانظر قمر عدنان غاب **ونوب وسط المعركه للولد وارفع جثّته**
وانا بيت الله واظل من فيض طبراتي غريج والحجر نحري يبن عمّي ويتاماي الحجيج
وتسمع الها حول جسمي مْن الضّرب حنّه وضجيج **بين اعادي والعدو تدري شديده وليته**
وادي حجّي غير وادي والشّهر غير الشّهر وتنقضي كل هالمناسك يوم عاشور الظّهر
أظل مرمي عْلى الثّرى ويركب على صدري الشّمر **يفري أوداجي ومُهجْتي مْن الظّما متفتّته**
وثوب لمخرّق احرامي وينسلب فوق الثّرى والبس امخيط الدّما وابقى رميّه بالعرا
ويرتفع راسي على الذّابل وزينب تنظره **ويل قلبي وتجذب الحسرات كلما شافته**

وداع عبدالله بن جعفر لزينب ①

يالوديعه وداعة الله سافري ابْخدمة حسين **سفركم والله شعب قلبي اشْبيدي على العين**
عايف اوطانه وحجّه وشايل ابقومه وهلَه نشدته وقلّي أنا حجّي ابوادي كربلا
وانتي يا بنت البتوله مخدّره ومدلّله **عْلَى السّرى بالبر ورْكوب الجمل ما تقدرين**
ماخذ اخوانه ضحايا معزّم ايلاقي الممات عيدهم عاشر محرّم والحرم شاطي الفرات

وتصبحين ابغير والي اميسّره وشملچ شتات **افراقكم يصعب علينا وهالقضا جانا منين**
والله لو ليّه استطاعه چان فزت ابْنصرته وافدي ابروحي يَزينب دون اخوچ ومهجته
اوّياه أنا اتمنّيت اجاهد وانذبح مثل اخوته **لكن اولادي ثلاثه وللسّبط منهم اثنين**
هذي أولادچ خذيهم يخدمونچ بالمسير لو نزلتي ولو ركبتي بالفيافي عْلَى البعير
إنچان جيتوا الكربلا وشفتوا السّبط ماله نصير **بذلي أولادي ضحايا دون ابن طه الأمين**
رفع صوته بالعويل وصاح ودموعه تصُبْ سامحيني اوداعة الله وانشعب منّه القلب
نادته امسامح يَبن عمّي ترى افراقك صعب **لكن امفارق الرّوح اهون من امفارق حسين**
مقدر عْلَى فْراق اخيّي وين ما حط ونزل راضيه بْقطع الفيافي اوياه وركوب الجَمَل
واطلب مْن الله يسلمه ويجتمع بيه الشّمل **هالمعزّه عقب اخويه حسين تحصل لي منين**

ابن الحنفية وهلال عاشوراء ①

لا تنشديني عن احوالي يَبنتي القلب ذاب **هلّ عاشور وشعبني ومفرقي مْن الحزن شاب**
شاب راسي يا حزينه وبيرق العز انطوى من بدى هلال المحرّم منخسف منّه الضّوا
واسمع يقولون اخويه نزل وادي نينوى **للبچا قومي استعدّي والبسي ثوب المصاب**
قالت هلال المحرّم لو بدى قلّي اشْيصير قال بيه اجساد توقع بالثّرى وروس تطير
چنّي أنظر بو علي محتار معدوم النّصير **هالشّهر هذا اليفرّق بينّا وبين لَحباب**
نادته كثر البواچي والنّياحه ما تفيد قوم واسأل عن أخوك حسين يا وادي يريد
واسأل الرّكبان عنّه بيا بلد عيّد العيد **هالحچي خلّه شعبت اقلوبنا يَبن لَنجاب**
شالسّبب زادت احزانك من نظرت الهالهلال ذوّبتنا لا تفاول على اخوانك هلَفوال
بالسلامه ايعود ابويه انشا الله وذيچ لَبطال **قال ما فاول يَبنتي وهالحچي عين الصّواب**
يوم عاشر هالشّهر چنّي يمَحزونه أشوف جسم أبوچ حسين عاري مقطّع بْضرب السيوف
واخوتي هذا طعين وذاك مقطوع الچفوف **غسلهم فيض الدّما واچفانهم سافي التراب**
صرخت وصاحت يَعمّي عن اخوانك ليش جاي قلها لا تهيجي همومي امن الأسف ذايب حشاي
كلهم ايروحون وانا ما حصل لي على هواي **وانتي اتعرفين عمّچ ما يهاب امن الحراب**

عزمي وياهم أروح وردني حسين الشّهيد لولا أمره چان أنا عليّه الدّرب ماهو بعيد
لوَنْ حاضر يوم عاشر جان ذاك اليوم عيد **لُطب واخبصها واخلّي السّيف يحصد بلرقاب**
واحمل عْلَى الميسره وعبّاس يحمل عاليمين نصرخ اعْلَى الخيل ونشق الصفوف مفرّعين
لكن اشْبيدي نصيبي ما احتضى ابنصرة حسين **قاعد وشغلي البچا وبنصرته اتفوز لَجناب**

رثاء مسلم بن عقيل ①

مسلم ابْولية أعادي وين قومه وعزوته **فوق عالي القصر جزّوا يا ضياغم رقبته**
انذبح ودموعه عْلَى أهله فوق وجناته تخر وقع راسه وجثّته يا خلق من فوق القصر
والرّوايا شهّروها وشهروا اسيوف النّصر **وخل ابو فاضل وسط كوفان ينشر رايته**
رايـة الكـرّار نشـروها وثوروا بـالـفـزَع على الكوفه وزلزلوها مْن القصر مسلم وقع
شانكم عز ومعالي ما تعرفون الجزع **وين ابو سكنه الشّفيّه ما يذب عمامته**
الكم يبو سكنه جنازه مالها مواري ترى امْن القصر للقاع خرّت بالتّراب امعفّره
اجنازة الطّاهر ابن عمّك اضلوعه امكسّره **تنسحب فوق الصّخر بين الخلايق جثّته**
يا صناديد الحريبه وين ذيچ المرجله بالحبل ينسحب مسلم جي رضيتوا ياهله
ما جرت عاده الجنايز تنسحب بين الملا **وين عبدالله بن مسلم ما يعاين حالته**
وين ابو سكنه الشّفيّه ما يسل سيفه ويثور وين جعفر وين عبد الله وعثمان الغيور
عن ذبيح ابدار غربه ما احتضى ابْنوم القبور **لا يذلكم هالدّعي ابن زياد هجموا كوفته**
يا ليوث الغاب چيف عْلَى المذلّه تصبرون هذا مسلم مثّلوا بيه شالسّبب ما تنهضون
يَبو فاضل يا علي الأكبر يَجاسم ما تجون **تنغرون الولد عمْكم ترفعون اجنازته**

رثاء ولدي مسلم ①

خر على عضيده ودموعه عْلَى الخدود منثّره وذاب قلبه من نظر له يضطرب فوق الثّرى
جذب حسره بَثَر حسره والصّدر فوق الصّدر يشعب قليب الينظره وونّته اتفت الصّخر
ايصيح بيه اوداعة الله وآنا خويه على الأثر **ينشعب قلبيْ من اعاين هَلَو داج امهبّره**

والرّجس ما لان قلبه ولا رحم منّه الحال
شهر سيفه وقطع راسه وعفّره فوق الرمال
والعجوز اتصيح انا اشبيدي عليكم يَلطفال
والدتكم ريتها اتعاين جثثكم بالعرا
جبتكم يَولادي عندي ظنّتي عندي نجاة
صرت يَولادي سببكم وجْلبتكم للممات
روسكم راحت هديّه والجثث وسط الفرات
ذبحكم نحّل ترى اعظامي وقلبي فطّره
خالكم مذبوح وامكم ركّبوها غْلَى الهزل
والأبو مسلم عقب ذبحه يجرّونه بْحَبل
والمدينه مْن العشيره مقفره وخالي النّزل
غلّقوا ذيج المنازل ولَبواب امغبّره
ذاب قلب امكم عليكم دابها تبجي وتنوح
راحوا أولادي ابهالبر في طلبهم من يروح
ليتني بس فارقوني مْن الجسد تطلع الرّوح
ابهالفضا فرّوا وانا من غير والي امحيّره

بكاء بنت مسلم ①

طلعت سكينه ويتيمة مسلم اتهيل التراب
فوق هامتها وقلبها اندهش من عظم المصاب
تجذب الحسره وتنادي راح ابويه ولارجع
وصرت من بعده يتيمه والقلب منّي انصدع
طود عزّي بالحفيره يا خلق خر أو وقع
اوحيد ما عنده عشيره حاير ابْلدة اجناب
اشْقالت ابوسط الحفيره يا حماي ارويحتك
حاير امچتّف ودم الوجه خضّب بردتك
من مسح دمّك وياهُو الشد يَبويه طبرتك
بين عدوان وهلك عنّك يَبو طاهر اغياب
يَبو عبدالله يَبويه ريت واراني القبر
ولا دهتني هالرّزيّه ولا سمعت ابْهالخبر
وانا كل يوم ارتجي اتجيني هدايا هالسّفر
كلّما اطرّش تحيّه ما ترد ليّه جواب
طلعت سكينه تسلّيها وتهل دمعة العين
اتصيح هاي اوّل مصيبه اتصبّري لا تجزعين
واطلبي مْن الله يسلّم عصمة الخايف حسين
والخلف بالله وبخوانچ صناديد الحراب
ريت يختي الدّهر يقنع منّچ ابهاللي جرى
چان ماكل هالعشيره تنظريها غْلى الثّرى
وچان ما جتّة ولينا تنظريها امطبّره
وچان ما تخلى الخيم من كل شيخ وكل شاب
وچان ما نبقى غرايب ضايعات ابْلا ولي
وينذبح عبّاس والجاسم مَعَ الأكبر علي
وچان ما زينب عقب عزها وخدرها تنولي
وچان ما تهجم علينا الخيل ما بين لَطناب
بَسّچ من النّوح يَختي واتركي كثر الحنين
نطلب من الله نردلَرض المدينه سالمين

يطلع الله يا حزينه چان ما نفقد حسين **ومن عقب عينه نضيع وننسبي بين لَجناب**

حبيب بن مظاهر الأسدي ①

يا حبيب ابن البتوله لا تخلّي نصرته **ابْكربلا ايقولون ظل محصور بَهله واخوته**
ابكربلا يقولون شبل المرتضى حط الخيم ما له ناصر يا حبيب وعنده اطفال وحرم
وچان راح حسين ما يرتفع للشّيعه علَم **ترضى ليّه بالخدر وحسين تسبى نسوته**
وقفت اتنخّي وتخمش للخدود امفرّعه انجان ما تنهض ابهمّه وتطب ذيج المعْمَعَه
جيب لعمامه يُبن عمّي وخذ هالْمقنعه **وظل حبيب ايعاين الها وغصب هلّت دمعته**
صاح ما يحتاج هالنّخوات بطلي امن الحنين آنا عبد ابن الرّسول وعبد امير المؤمنين
ذاب قلبي من سمعت ابكربلا خيّم حسين **واسمع ايقولون جيمان الأعادي حاطته**
ما حلى ذيچ الشّمايل يوم طب الكربلا وطلع عبّاس البطل بَو لادا خوه يستقبله
مرحبا ايقلّه الشّهيد وزينب اتقلّه هلا **وصل مستبشر لبو سكنه وتناول رايته**
جاه من زينب سلام ومدمعه بالحال سال واقبل ايسلّم على الحورا وعلى ذيچ العيال
صاح يا وَسْفَه يَزينب تركبين عْلَى الجمال **حيّته بَحسن تحيّه وسر قلبها بْنخوته**
صاح زينب يالذي من قبل چنتي امدلّله اتروح شيعتكم طبق فوق الصّعيد امجدّله
أرواحنا تطلع ولا تركبين ناقه امهزّله **فدوه لحسين الشّفيّه اتروح كلها شيعته**

سقوط العباس بالمعركة ①

طاح ابو فاضل وراح يغرّد ابصوته البشير **شمل عدوانك تشتّت قَرّة عيون الأمير**
قرّة اعيونك عميد الجيش بالميدان طاح بيرق العزّ انكسر منهم وعزم حسين راح
هسّا من بعده يظل كالطّير مكسور الجناح **منكسر ظهره يدير العين معدوم النّصير**
وقف معدوم النّصير حسين ودموعه تهل صاح يَعْضيدي وقع وَسْفَه على القاع الحمل
بعدها ابْتَنواك سكنه وبيدها بعده الطّفل **وچان اخبّرها اوقعت بَحوالها تدري اشْيصير**
حزام ظهري ويا كفيل ايتامي اشبيدي عليك بطّل ونينك وقوم اختك تراهي ترتجيك

هذا رمحك هذا جودك وين سيفك وين ايديك — **فتح عينه وظل لخيّه حسين بزنوده يشير**
يشير لعْضيده بزنود مقطّعه منها الچفوف — سهم البعيني دشلْعه واغسل الدّم چان اشوف
أنظرك نظره قبل موتي يَبو سكنه العطوف — **ملتظي وروحي افْغرَت يحسين من لفح الهجير**
قعد عد راسه ايتلوّى ورفع خدّه مْن الثّرى — ورد سحب راسه الشّفيّه وبالتّرايب عفّره
ايقلّه جثْتك عقب ساعه اتظل رميّه ابهالعرا — **تشيل خدّي مْن الثّرى وتالي يظل خدّك عفير**
لا تودّيني الخيمه يا عضيدي ومهجتي — ينصدع قلب الوديعه بس تعاين حالتي
لا تفارقني ترى قربت يخويه موتتي — **وجذب ونّاته وغدت عينه لخيّه تستدير**
فارقت روحه وابو السجّاد مدّد جثّته — وغمّض عيونه وعلى الخدّين هلّت دمعته
أيّس وقام ومثل ما قال قلّت حيلته — **ورجع قاصد للخيَم يجذب الونّه مستحير**

رجوع الإمام بعد مصرع العباس ①

يا بنات حسين قومن رَدّ ابو سكنه وحيد — **شوفتَه مكسور ظهره ظنّتي راح العضيد**
صرخت ام كلثوم وسكينه وطلعن بالعجل — وزينب تصيح انهتكنا چان ابو فرجه انجدل
والشّهيد حسين ينحب والدّمع منّه يهل — **نادته سكنه العزيزه وين عمّي يا شهيد**
بس وصل شيخ العشيره دارن عليه الحرم — وزينب اتنادي يخويه وين شيّال العلم
قال منّا يا حزينه بو الفضل باع السّهم — **واستحب نوم الشّريعه وجيت يا زينب وحيد**
لو تشوفينه يَزينب چيف مقطوع الزّنود — والعلم يمّه وقع والرّاس مفضوخ ابْعَمود
قالت انْأَيّس أجل عبّاس لينا ما يعود — **قوم نمشي انْعالجه قال المعالج ما يفيد**
قالت اوصف لي أحواله قال مخّه عْلى الچتوف — والسّهم ناشب بعينه يا حزينه ولا يشوف
شعر راسه مخضّب بدمّه ومقطوع الكفوف — **يختي والله انكسر ظهري يوم شفته عْلَى الصّعيد**
نادته دنهض ابهالنّسوه نروح الجثّته — وناخذ اويانا نعش حتّى نشيل جنازته
كافلي يا بو علي ودّي أعاين غرّته — **قال ما ينشال يا زينب امقطّع بالحديد**

زفاف القاسم بن الحسن ①

يالّذي عْلى المشرعه ظلّت رميّه جثّته **هـذا جاسم زافّينه انهض وعاين زفّته**
چان يا كبش الكتيبه بيك للنّهضه جلَد فزّع اخوانك وثوروا بْعَجَل زفّوا هالولد
وصّل زْفَافه وانا مفرود ما عندي أحد **بس حريم اتجر ونّه والقلوب مفتّته**
قوم بسّك يا قمر عدنان من نوم التراب وقّض اشبال الهواشم والبسوا جديد الثياب
والذّوايب سرّحوها وقوموا انزف هالشّباب **وانتخوا جدّام جاسم چان تنْشَف دمعته**
وزينب اتقلّه يَبو سكنه افْجَعتْنا ابْهَالنّدا عرس عذْنا شلون يبن امّي حزنّا اتزيّده
يا الولي اتْنخّي جنايز عالوطيّه امدده **ودمع ابن خيّي جرى وحِسْها تنعّي زوجته**
ورمله ما بين النّسا تلطم صدرها معوله ردْت انا ازفاف الولد بوجود قومه وكل هلَه
ما دريت يصير عرس ابني ابوادي كربلا **وينظر بعينه على الرّمضا عمامه واخوته**
اشلون يا مظلوم عرسه وانتَ معدوم النّصير والعرس ويّا الجنازه ابيوم واحد ما يصير
جذب حسره وقال انا ادري ابهالولد عمره قصير **لكن ابن امي وصاني شْلون اخلّي وصيّته**
هل دمع جاسم وصاح القلب يا عمّي انكسر لا تزفّوني يَعَمّي چان انا عمري قصر
وخلني أطلع للمنيّه وانتو حفروا لي قبر **ضمّه الصدره وبچى والكل يجذب حسرته**

ما بعد مصرعه ①

قشّعوا فرشة الجاسم لبّسوا سكنه حدود **هلمدلّل قوموا انزفّه يَزينب للّحود**
خلّوا اسكينه تشق الجيبها وتحثي التّراب عن العرّيس اخبروها ابهامته يَختي انصاب
نادوا الرمله تجي وتشوف حالة هالشّباب **تجري ادمومه ومخ راسه على صفاح الخدود**
ظلّت اتنادي يَسكنه بدّلي عرسج انياح ترى حسين الظّهر منّه انكسر والعرّيس راح
طلعت سكينه ولقَت جسمه اموزّع بالجراح **هوَت فوقه وظل يعاينها وهو ابروحه يجود**
طلعت امّه تصيح يا جسّام ظل مظلم البيت فتّح اعيونك عساني عقب يومك لا بقيت
ساعه امعرّس وساعه فوق صدر حسين ميْت **واظن يَبني القمر بالذّابح مَهو سعد السّعود**

رثاء علي بن الحسين الأكبر ①

حلّي احزامه يَليلى وغمّضي عين الشّباب　**وارفعي خد لمدلّل مهجتي عن هالتّراب**

شدّي اجروحه يَزينب فطر قلبي ابونّته　وبالدّمع بالله دغسلوا هالدّما عن وجنته

يختي شدّوا ابهالعمامه طبرة اللي ابجبهته　**يا علي والله قمر لكنّه اتكوّر وغاب**

ما تهنّيت ابْشَبابك ليت عيشي لا هنا　يا قصير العمر يبني ليت يومك لا دنا

على الدّنيا امْحَسَّر وعمرك ثمنتعشر سنه　**عَفْيَه قلبي شلون صابر چيف مَتفتّت وذاب**

هيّجت نيران قلبي يا شبيه المصطفى　نور عيني عقب عينك يا ضيا عيني انطفى

بعدك آنا العمر ما ريده وعلى الدّنيا العفا　**عذب موتي من عقب فرقاك والعيشه عذاب**

جَف دمع ليلى من الدّهشه وتقلّب بالجروح　حايره وتْصيح يَبني ضيّعتني وين اروح

چان يَبني تروح روحك روحي ويّاها تروح　**نومتَك ذوّبت قلبي وراس ابوك حسين شاب**

فتَح عينه وعاين امّه وقال صبري الأمر فات　وزينب اتْناديه سالم يا ملاذ الضّايعات

شبح ليها وجذب حسره وغرّبت عينه ومات　**وقام ابوه حسين ودموعه تصب صب السّحاب**

مصرع عبد الله الرضيع ①

شال طفله حسين بيده ايخاطب اجموع العدا　**هذا طفلي يموت ظامي وذنِب منّه ما سدا**

ويح قلبي من رفع طفله امقمّط واعتنى　ايصيح جان الذّنب منّي هذا طفلي ما جنى

عجّلوا له ابقطرة اميّه ترى عمره دنى　**مْن الظّما يابس لسانه والچبد متْمرّده**

صاح بن سعد الرّجس يا حرمله رد الجواب　لا يكون الطّفل يرجع بالسّلامه للاطناب

شوف نحره يلوح مثل البدر ما بين السّحاب　**والرّجس ما لان قلبه وطوّقه ابْسهم الرّدا**

فرفرت روحه وفك ابوجه ابوه اعوينته　وذاب قلب حسين من شافه املولح رقبته

وانحنى ايشمّه ابْنحره وغسل دمّه ابْدَمعته　**ورجع ودموعه يهلْها وإجت سكنه اتْناشده**

تصيح بويه اسقيت اخيّي وجيتني ابفاضل الماي　بالعجل برّد غليلي مْن الظّما ذايب حشاي

خان بي دهري اشْبيدي عْلَى الذي ايروّي ظماي　**جذَب حسره وحط اخوها بين ايديها ومدّه**

قالت اشْصاير بخيّي اتمدّده فوق الثّرى　قال انا لا تنشديني وشوفي ابحاله اشْجرى

صدّت ولنّه امفارق ولَوداج امهبّره
صرخت ونادت يخويه اشهالذّنب منّك سدى
زغيّر ونحّلت جسمي ونّتك والقلب ذاب
وَسفَه يَمدلّل يظل معفور خدّك بالتراب
للرّضيع ابعَجَل قومي وافرشي له يا رباب
ذايب امن الشّمس خدّه وساد جيبي انْوسّده
طلعت امّه من المصيبه تصرخ ابْحالٍ فظيع
طفل ومخضّب ابدمّك آه يعبدالله الرّضيع
ردتك التالي زماني لا أظل حرمه واضيع
چان ليّه اتصير سلوه ليت روحي لك فدا

وحدة الحسين وخطابه لأنصاره ①

طب ابو سكنه المعاره ايشوف قومه وعزوته
وقف يجري الدّمع وبصدره انكسرت عبرته
ضل يناديهم يَفرساني تخلّوني وحيد
شالسّبب عفتوا مخيّمكم ونمتوا غْلى الصّعيد
لا ولد ليّه بقى يحمي حريمي ولا عضيد
وبن سعد بعدي ييسّر هالحراير نيّته
شلون يا عبّاس تتركني وحريمي امحيره
عايف الخيمه يَبو فاضل ونايم بالثّرى
وهاي زينب عقب عينك بالحرم متْمَرْمره
وتدري باليفْقد عضيده اتقل يَخويه حيلته
وعاين الجاسم اجفوفه امخضّبه ودمّه يسيح
وقف ودموعه يهلها والقلب منّه جريح
صاح يَبن الحسن ساعه امعرّس وساعه ذبيح
على مصابك جيبها سكنه العزيزه شقّته
وبس نظر لَكبر علي وعاين اوصاله امقطّعه
نسى الجاسم والعضيد اللي ابْجَنب المشرعه
وانحنى فوقه وغسل طبرة الرّاس ابْمَدمعه
وجذَب حسره غْلَى الولد والحزن ذوّب مهجته
صاح يَشْبيه النّبي ما شوف لك شبه ومثيل
قوم نرجع للخيَم سكّت النّسوه مْن العويل
شاب راس امّك يَبويه والجسد منها نحيل
آه يشابٍ فارق الدّنيا وراح ابحسرته
وعاين اخوانه وبني عمّه ابْنَجيع الدّم تموج
چانت انجوم العلى وخرّت من ابروج السّروج
وقف يعتب متّچي غْلَى السّيف يا ويلي ويلوج
واخذ ينخاهم وهُم فوق التّرب من وحدته
صاح يَزْهير ويمسلم يا هلال ويا حبيب
صحبتي كلكم نسيتوها وتركتوني غريب
ما تجون الهاليتامى ذوّبوني من النّحيب
ظلّت اجثْثهم تموج وتضطرب من نخوته
اتصيح سامحنا يَبو سكنه ترى احنا امصرّعين
شوفنا هذا اجفوفه امقطّعه وهذا طعين
صاح معذورين ياللي غْلى التّراب امجزّرين
واقبل غْلَى مخيّمه عزمه يودّع نسوته

وداعه نسوته وعياله ①

رد ابن حيدر للمخيّم يكفكف دمعته
وقف ما بين الخيم عزمه يودّع نسوته

يصيح يا زينب ابهالنّسوه ولَيتام اطلعي
وبالعجل يمْخدره منّي تعالي اتودّعي

وقرّبي ليّه جوادي وشيّعيني المصرعي
طلعت اتقود المهُر والچبد منها امفتّته

نادته يا نور عيني شفت مثلي بالدّهر
للمنيّه ماشي ابن امّي وادنّي له المهر

قلبي امقاسي مصايب يالولي اتفتّ الصّخر
خرّت اتوَدعه وبالمنحر يَويلي شمّته

فتح باعه للوديعه وضمّها ضم الوداع
صاح خويه وداعة الله وقلبها الذّايب ارتاع

غدت مدهوشه تضمّه الصدرها والرّاي ضاع
نادت اليوم الدّهر يحسين شملي شتّته

قال شفتي يا عزيزه مثل خيّچ بالملا
ذبحت انصاره طبق حتّى الطّفل ما ظل اله

وينظر اولاده واخوته بالتّراب امجدّله
والحرب شبّت لظى والعطش مض ابْمُهجته

وحال سكنه حال لَقشر يوم اجتّه اتودّعه
تنتحب وتصيح عزّ الحرم ماشي المصرعه

سمعها اتنعّي وتحدّر فوق خدّه مدمعه
واحتضن ذيچ العزيزه وظل يجذب حسرته

نوبٍ ايضمها الصدره ويجذب الحسره وينوح
ونوبٍ اتشمّه وتقلّه عقب عينك وين اروح

هذا طير اليتم يَمْشكّر على راسي يلوح
والحرم ضجّت على حالة سكينه وحالته

صاح يَسْكينه ترى نوحچ عقب ذبحي يطول
عقب عيني يا حزينه اتكابدين امرٍ مهول

تنظريني عْلَى الثّرى والجسد ميدان الخيول
وانتي حسره عْلى جمل تنحل القوه مشيته

نادته ماني العزيزه اللي تودني يا شهيد
اشلون تتركني غريبه والوطن عنّي بعيد

بويه ترضى غيرتك حسّر يودّونا اليزيد
بين اعادي والعدو صعبه يَبويه وليته

محاورته مع الرباب عند الوداع ①

ودّع حسين الحريم وطلعت اتنوح الرّباب
شافها وهلّت ادموعه والقلب بالوجد ذاب

وقفت اقباله وعلى خدها المدامع سايله
وخرّت وحبّت اقدامه امدوهشه وتسايله

عقب عينك من يشيل ابهالحرم من كربلا
كلنا نسوان وغرايب چيف نمشي اويا لَجناب

تمشي وانا ابذمتك يحْسين يا حامي الدّخيل
عفتني وانا العزيزه ولا تعيّن لي كفيل

من يركّب هالنّسا ويبرى الهوادج من تميل **والخيم تدري مَظَل بيها من الفتيه شباب**

قلت انا ايعيش الطّفل واسلي اهمومي ابْشوفته ورحت تطلب له اميّه والعطش فَتْ مهجته

وجيتني بذاك الطّفل والسّهم فاري رقبته **سلّمت لله وقلْت امْن الاولاد الظّن خاب**

قلت بحسين الخلَف ياليت يفداه الوجود يرجع اوطانه ابْسَلامه والدّهر يرجع سعود

سمعها وسالت دموعه وظل ابو سكنه يجود **صاح ذابت مهجتي بطلي البواچي يا رباب**

چان شفتي جثّتي فوق التراب امطبّره ودارت اعليّه العدا بالطّعن والرّاس انبرى

ظلّلي جسمي قبل ما تركبين اميسّره **وباري سكينه العزيزه چان هجموا عْلَى لَطناب**

الله الله ابهاليتيمه لو سرى زجر وحدى وركّبوها عْلَى هزيله اميسّره بين العدا

عزيزتي لا تتركيها يا رباب ابلا ردا **خايف العدوان تسلبها حليها والثياب**

چنّي أنظرها يتيمه امشرّده من هالخبا امروّعه تطلب الملجا ابهالفيافي امسلّبه

اتحوم مذعوره ومن ضرب السياط معذّبه **تلتجي بْزينب وزينب راسها مْن الضّيم شاب**

صولات الحسين ومقتله ①

صال ابن حيدر وجرّد عزم حيدر والفقار **وظلّت تموج العسَاكر هَلَع واظلمّ النّهار**

ذكّر العدوان صولات الوصي من صولته وغنّى فوق الرّوس سيفه ولا يثنّي ضربته

صرخ بالعدوان وفرّت ترتعد من صرخته **ينظم ابْرمحه وسيفه مْن العزم ينثر شرار**

اتْزَلْزلَت من شد عليها وثغر ابو سكنه ابتسم والعساكر شطر مرمي عْلى الثّرى وشطر انهزم

ما نجت من سيف ابن حيدر علي لولا السّهم **شق قلبه ووقع يتلظّى ظما فوق لَوعار**

شق قلبه وخر ابو السّجّاد من ظهر المهر ظل يعالج بالسّهم وانخسف صندوق الصّدر

واتّچا واستخرجه يا ويل قلبي مْن الظّهر **والقلب منّه انمزع والدّم جرى شبه الانهار**

ضعف من نزف الدّما وظل ايتمرّغ بلَوهاد جمع بيمينه وشماله امن الترايب له اوساد

وسَد الخدّه وشبح لمخيّمه نسل لَمجاد **وانغشى عْليه وبقى مطروح مدّة مْن النّهار**

الخيل هجمت واوقفت زينب عْلى التّل تندبه اتصيح يَبن امّي ادركنا وفتح عينه وانتبه

شاف زينب واليتَامى فارّات امن الخبا **صاح خويه ايعز عليّه ايسلّبونچ هلَشرار**

رِدّي الخدرج يَزينب وآيسي من نهضتي   سهم لمثلّث يَمحزونه استخرج مهجتي
خايف ايتامي تذوب اقلوبها من شوفتي   **وخايف سكينه تجيني وقلبها ايصيبه انذعار**
وينظر الخيل الأعادي اعْلى فساطيطه تدور   والحراير كالحمام الحلّت عْليها الصقور
هاي يَمنه وذيج يَسره فارّات ابْلا شعور   **والشّهيد ابْضعف صوته يصيح وا هتك الستار**
على عْزيزات النّبي يا قوم لا يهجم أحد   واقصدوا ليّه ابنفسي ما بقى ليّه جلَد
لا تهتْكوا هالخدر ما دام روحي بالجسد   **ليّه ردّوا لا ترَوعوا الحرم چان انتو أحرار**

رجوع الجواد إلى المخيم ①

حِسْ جواد حسين يصهل حي اخونا وجيّته   **قوموا نتلقّى ولينا يا بناته ونسوته**
قومي يَسْكينه اطلعي له ابْغير مُهله وانظريه   چنّه متنكّر صهيله اشْصار ما ندري عليه
أظن قحّم وانذعر من عسكر المحتاط بيه   **يكثر الصّيحات مُهر حسين ما هي عادته**
طلعت سكينه ومدامعها على خدها تسيل   واوقفت والعين مشبوحه على حس الصّهيل
شافته يسحب عنانه امزلزل البر بالعويل   **ودم ابوها حسين يجري فوق عرفه ورقبته**
اندهشت سكينه وصرخت بس يعمّه امن الخدر   راح واليـنا يَعـمّـه وصار والينا زجر
طاح ابويه حسين واقبل يسحب اعنانه المهر   **صرخت وجيب القلب والثّوب عاجل شقّته**
صرخت ودم القلب من عينها انهل وجرى   حسين يَبن امي انهتكنا چان طحت عْلى الثّرى
باچر العدوان تاخذ هالحريم اميسّره   **وعقب عزّي والخدر تصبح احوالي امشتّته**
وصل مُهر حسين خالي يا بنات المرتضى   اتحيّرت مَدْري شَسَوّي وضاق بي رحب الفضا
ابهالخيَم نقعد حيارى لو نروح انغمّضه   **مقدر أقعد چان هالونّه الخفيّه ونّته**
فرّت وشبكت على الهامه اليسرا واليمين   نوب تمشي ونوب تعثر قاصده حسّ الونين
اتصيح ذابت مهجتي يا خلق من ونّة حسين   **وصلت التّل باليتامى وطود عزها نادته**
جيت بايتامك ولا ظل بالخيَم غير العليل   وانا مدْري بيا كتر طايح ولا ليّه دليل
صاح ردّي باليتامى لا تموت امن العويل   **وانا تركوني لي الله وابني باروا علّته**

وصاياه لشيعته ①

مهجة الزّهرا على الغبرا يطوّح ونّته **اتصدّع الجلمد وصايا اللي بداها الشيعته**

شيعتي نصبوا المآتم والعزا لمصيبتي واذكروا تعفير خدّي بالتراب وذبحتي

لو شربتوا ماي ذكروني العَطَش فَتْ مهجتي **واقصدوني الكربلا والكل يسچب عبرته**

لو تشوفوني يَشيعه عْلى الثّرى مرمي طريح خدّي اموسّد ترايب والدّما منّي تسيح

چم عضيد وچم ولد ليّه قضى قبلي ذبيح **واحد ايضل بالشّريعه أو واحد ارفع جثّته**

شيعتي واللي قطع ظهري ونحل منّي القوى وحدتي من وقع يم النّهر شيّال اللوا

وصّلت يمّه ولقيته ادمومه ومخّه سوا **ولچفوف امقطّعه ايذوب القلب من شوفته**

شيعتي وابن الحسن جسّام عرّيس وشباب صارت العركه عروسه ودمّه السّافح اخضاب

والنثار النّبل وفراش الولد حر التراب **وبين كوفي وبين خطّي وبين هندي زفّته**

شيعتي وابني علي لَكبر نحل منّي الجسَد بس شبح بالعين ليّه عْلى الثّرى راح الجلَد

بدر كامل ما جرا عند الخلق مثله ولد **يجذب الونّه ويعالج نور عيني رويحته**

شيعتي ولازم يوصّلكم خبَر عنّي وعلم طفلي عبدالله على صدري انفرى نحره بْسَهَم

شفته وقلبي تفطّر واستهل دمعي ابْدَم **شبح لي ابعينه وجذب ونّه ومالت رقبته**

شيعتي كثر البچا حقّي عليكم والنّحيب شفتوا مثلي بالخلق مذبوح عطشان وغريب

والچفن سافي يَشيعه وبالدّما شيبي خضيب **والحراير نصب عيني من خدرها امشتّته**

مقتل الحسين ①

يا شمر تدري أنا سبط النّبي وريحانته **جيب لي اميّه ترى مْن العَطَش چبدي مْفتّته**

يا شمر قلبي تفطّر بالظّما ولفح الهجير جَلَد ما عندي ولا ظل لي من رجالي نصير

وين جدّي وين حيدر ما يشوفوني عفير **ما يثور الحسن لعضيده ويعاين حالته**

صاح بيه ابن الرّجس مالك حموله ولا رجال لحز نحرك بالظّما وتموت مَتْضوق الزّلال

واحرق اخيامك وَ سَلّب هالحراير ولَطفال **والله لَتْرك هالحريم ابهالفيافي مْشتّته**

قام عن صدره وچبّه ويل قلبي عْلَى الثّرى وجلس متربّع على ظهره وظل ايطبّره

هبّر اوداجه وزينب تجر حسره وتنظره
والشّهيد حسين يتعفّر ويجذب ونّته

نادته يا شمر شيل السّيف عن باقي هلي
هذا شمامة الهادي وفاطمه ومهجة علي

وين اوَلّي وعقب اخويه حسين ما عندي ولي
والرّجس ما راقب الله وظل يحز الرقبته

وعزل راسه من الجسد والكون ضج ابْزلزله
وشاله ابعالي قناته وماج وادي كربلا

وكعبة الأحزان فرّت باليتامى معوله
تصيح ركني يا مصوني هالرّزايا هدّته

المصرع الأليم ②

وين من يوصل لبو الحسنين حيدر يخبره
عهدي ما يرضى الشفيّه بالمصاب اللي جرى

ابن الضّبابي فوق صدر حسين متربّع جَلَس
والشّهيد يقول وخّر خل أعالج بالنّفس

جيب لي قطرة اميّه ذاب قلبي مْن الشّمس
ما تخاف الله دست صدر النّبي خير الورى

لا تحز يا شمر نحري والعطش فت مهجتي
وين ابويه ووين جدّي وين قومي وعزوتي

وين حمزه ما يجوني ينظرون اشْحَالتي
طايح وشمر الخنا نحري ابسيفه ايْهَبّره

صاح بيه الشّمر تنخى عزوتَك والاهل وين
ما بقى واحد من اخوانك ولا عندك معين

لحز نحرك وارفع اعلى الرّمح راسك يا حسين
واحرق خيامك واخلّي هاليتامى مطشّره

وانحنى يقطّع اوداجه والفيافي اتزلزلت
وضجّت الاملاك لَجْلَه ولَفلاك اتعطّلت

وشال راسه وشافته زينب وصاحت واعولت
ليت راسي قبل راسك شمر قاطع منحَره

اوداعة الله يالذي راسك على سنان ارتفع
حسين يا شيّال حملي بس طحت حملي وقع

بعد مثلي ما أظن بالكون بَخوانه انفجع
ضايعه وقلّة ولي وعندي جنايز بالثّرى

خيَم محروقه وحريم امسلّبه وعندي عليل
واليتامى ذوّبوني مْن البواچي والعويل

والمصيبه باچر امْن الصّبح للكوفه نشيل
ويظل جسم حسين مرمي ولا أحدله يقبره

سماع النساء أنّة الحسين ②

اشْهَالونين اللي نسمعه يا سكينه اشْهَالونين
ذوّب احشاي ونحلني خايفه ونّة حسين

سمعت الونّه سكينه ودمعها هل وجرى
اتصيح يا عمّه أبويه حسين طاح عْلَى الثّرى

ودارت اعليه العدا وجثته رميّه امطبّره
واظن هالونّه اليجرها وللخيم شابح العين
اتعرّفي الونّه يَعَمّه چان هذي ونّته
انروح للعركه الوالينا ونعاين حالته
انغمّض عيونه قبل تطلع يَعمّه ارويحته
وعلى الجبله نعدل الوالي ونسبل لليدين
طلعت وچفها على الرّاس ومدامعها تسيل
وفرّت اوياها الحراير واليتامى بالعويل
اتصيح يَبن امّي شَسَوّي ابهالأيامى والعليل
لو لفاني الليل يَبْن امّي ولا عندي عوين
لا تطوّح ونّتك يَحْسين ذابت مهجتي
امحيّره بليّا ولي وزادت عليّه محنتي
قوم يَبْن امّي وعاين ضيم حالي وضيعتي
سمعها وظل ايتقلّب على شماله واليمين
صاح ردّي واستعدّي يا مصونه للرّحيل
عقب ساعه الظّعن للشّامات يا زينب يشيل
چان مرّيتي اعْلى جسمي وچان شفتيني جديل
خلّي أيتامي سويعه اتصب عَلَي دمعة العين
وچان ما خلّوچ يَخْتي اتشيّعين اجنازتي
سافري بوداعة الله والله الله ابعيلتي
نادته يا نور عيني قوم حرقوا خيمتي
قلها عذرينا يبنت الطّهر كلنا امصرّعين

هجوم العسكر على الخدور ①

شبّت النّيران فرّي للفضا يَمخَدّره
واتركي الخيمه ترى النّيران بيها امسعّره
للفضا فرّي يَمحجوبه وتركي هالخبا
ودركي أيتامچ تراهي امروّعه ومسلّبه
ذيچ مضروبه وطفلها عْلى التّرايب تسحبه
وهاي مسلوبه السّتر بين الأعادي امحيّره
خلّي الخيمه خذتها النّار يَعزيزة علي
ايعينچ الله عْلى الهضايم راح عزّچ الاولي
كل صناديدچ على التربان ما عندچ ولي
وبالهنادي جثّة حسين الشّهيد امودّره
نادته وحنّت من الفجعه ومدامعها تسيل
وين يا ظالم أروح وعندي بالخيمه عليل
حجّة الله شلون اعوفه مْن المرض جسمه نحيل
بالفلا غصب عليّه ايتام اخيّي امطشّره
هالحرم غصب عليّه ابغير والي امشتّته
مَقْدر اترك هالولد ما دام هذي حالته
حسين وصّاني ابعليله وباليتامى ونسوته
اتحيّرت مَدْري شَسَوّي بالذي اعليّ جرى
مَدْري أطلع للحريم الضّايعه واترك علي
لو أظل ويّاه واترك هالحراير تنولي
لو أروح المعركه وانخى الضّياغم من هلي
لكن اشلون أنتخي بَجْساد صرعى عْلَى الثّرى

هالحمل مَقْدر أشيله وين طاعون الحرب
جابني ابعزّ وجلاله وعافني ابْولية غرب
ما يشوف ايتام أخوه اشْحَل عليها مْن الضّرب
بالشّريعه اتوسّد اذراعه وتركني اميسّره
طايحه ابشدّه وغياث النّاس ابويه المرتضى
امحيّره ابهاللي يون وايتام طشّت بالفضا
ونصب عيني جثّة ابن امّي الشّهيد امرضّضه
بعد مثلي بالدّهر حرمه جرت متْمَرمره

حال العقيلة عند الهجوم والسلب ②

حموا ذاك الخدر حتّى اتصرّعوا فوق الثّرا
وبعدهم راحت عزيزات الرّساله اميسّره
بذلوا ارواح عزيزه وانفنوا دون الخيام
ويوم ظل الخدر خالي هجمت عْليه اللئام
وانّهب ذاكً الخدر واتيسّرت ذيج لَيتام
ذيج مسلوبه وهاي عْلى التراب امعفّره
وزينب اتحن والمدامع فوق وجنتها تسيل
اتصيح يَليوث الحريبه عْلَى الخيَم هجمت الخيل
والمصيبه عقب ساعه ويا الغرب قوّه نشيل
وجثثكم تبقى طريحه عْلَى التراب مجزّره
مَدري أمشي اويا اليتامى لو أظل ويا لَجساد
ولو رحت مَدْري شَبَاري الحرم لو زين لعباد
ولو قعدت ابهالفيافي روسكم عنّي ابعاد
ريتني اتقضّت ايّامي ولا شفت هاللي جرى
بالأمس يبرى الظّعينه بو الفضل ضنوة علي
قايد النّاقه ابْيمينه وبس يلاحظ محملي
ونور اخيّي حسين ياضي وكل مصيبه تنسلي
وهسّا حرمه ابْغير والي ابهالعيال امحيّره
موش بس ابهالسّفر صارت الفجعه بخوْتي
اخْسَرت كل عزّي وجلالي وخْسَرت كل عزوتي
واليزيد الحزن لوعه وبيه تصعب بلوتي
شمتت العدوان بيّه وروس أهلي امشهّره

فزع زينب للسجاد بعد المصرع ①

دشّت الحورا على ذاك العليل اتْوَقّضه
شافته امسجّى ولا عنده صديق ايمرّضه
لا فراش ولا وساده فجعها بْكثر الونين
نوب يتقلّب على شماله ونوب اعلى اليمين
صاحت اتوعّى يعزّ الحرم يَخْليفة حسين
وشوف حالة هاليتامى وهالخيم لمقوّضه
فتَح عينه وصاح يا عمّه ابويه حسين وين
ما يسكّت هاليتامى ذوّبوني مْن الحنين
قالت الله يعظّم اجرك طاح عن مهره طعين
بالرّمح راسه وجثْته بالعوادي امرضّضه

صاح وين القمر لزهر بو الفضل راعي الزّود ما نريد الماي خل يرجع ولا يملي الجود
قالت الجود امتلا وانقطعت اعليه الزّنود **مَلَك والينا الشّريعه وبالعطش وَسْفَه قضى**
صاح قولي لَبِن عمّي جاسم ايلم هلَطفال ما هو لازم هالعرس واحنا يَعمّه ابهَلحوال
قالت الجاسم ترك سكنه ورمّلها وشال **وبالثرى اتخضّب ابدمّه ومات محّد غمّضه**
قال وين حزام ظهري وساعدي لَكبر علي يقوم يدرك هاليتامى وهالحرم لا تنولي
قالت اسكت لا تسايل ما بقى عندي ولي **شيل راسك شوف عمّاتك حواسر بالفضا**
رفع راسه وعاين النّسوان كلها امطشّره وشاف روس اهله بْعَوالي والجثث فوق الثّرى
صاح تجّي لي يَعمّه اشهالمصاب اللي جرى **يهجم العسكر علينا شلون ابو فاضل رضى**
اشْهالحريم الفارّات اشْهاليتامى اللي تنوح اشْهالكريم اللي على الخطّي يَمحزونه يلوح
وشهلَجساد السّليبه اموزّعه ابْكثر الجروح **للسّبا شدّي عصابه وسلّمي لامر القضا**

الرحيل عن كربلا ①

كافل ايتامي يَحادي تفت قلبي فرقته **ريّضوا سويعه تودّع هَلمرضّض عيلته**
ريّضوا بينا نودّع بو علي ونجهّزه واتركونا انوح يمّه والشعور مجزّزه
اشلون نمشي وللعزيز حسين ما ننصب عزا **أردانفّس نار قلبي چان تبرد جمرته**
قومي يَسْكينه نواري جثّة ابن امّي الشّهيد لا يشيل الظّعن عنّه ويظل عاري عْلَى الصّعيد
يا رباب ابْعَجل قومي زيحي عن جسمه الحديد **وسجّي ابن امّي عدل چنّه عْلى وجهه طيحته**
صدّت الذاك العليل امغلّل وتهمل العين نادته انسف هالسّلاسل عنّك وبَطّل الونين
قوم يَبْني اويا النّسا قبل السّفر جهّز حسين **أنا افيض دموع عيني وانت قلّب جثّته**
ظل علي السجّاد يتلهّف ويجري مدمعه ايصيح عمّه حسين ابويه اوصاله كلها امقطّعه
شلون اشيله وجسمه المرضوض بيش انجمّعه **ومن يجيب الچفن ليّه وياهو يحفر حفرته**
قالت انا وهاليتامى بْعجَل نحفر له قبر والغسل بالدّمع ما يحتاج كافور وسدر
ولَچفان انشوف چان اعْلى الحرم ظلّت إزر **وزندي وزندك نعش يَبْني ونشيل جنازته**
سمعها وحن وجذب حسرات ودموعه تسيل قلها عمّه الوكت ضيّق والظّعن هسّا يشيل

والحرم ما تدفن الموتى وانا قيدي ثقيل والسّلاسل ولَغلال ابهضت جسمي وهدّته
ودّعي شيخ العشيره وهالجثث لمجرّده ولمّي أيتامچ يَزينب چنّه الحادي حدى
هذا راس حسين ابويه عْلَى الرّمح نوره بدا وهالضّيا السّاطع يَبِنْت المرتضى من غرّته
واقبل الحادي عليها ايصيح بس من هالحنين قومي ركبي اعلى الهزيله واتركي عنچ حسين
نكّسي راسچ يَزينب راحت اليوث العرين وقفت أيّام السّعد والدّهر هذي عادته

مرور النساء على مصارع القتلى ①

سافرت زينب بلا والي أو واليها عليل ومرّت وشافت وليها عْلَى الثّرى ابدمّه غسيل
امغسّل ابدمّه يَويلي ولچفوف امقطّعه وعاينت عبّاس متعفّر ابْجنب المشرعه
وجاسم ولَكبر جثثهم على الرّمضا اموزّعه ظلّت اتنادي يَفرسان الظّعَن عزّم يشيل
عزّم ايشيل الظّعن دنهض يَجاسم يا علي يا مقطّع بالشّريعه قوم عدّل محملي
تدري ماني امعوّده أمشي يسيره بلا ولي وخرّت سكينه على بوها ومدامعها تسيل
تسيل دمعتها يَويلي وتمسح ادموم الجروح وحين ضمها لعد صدره انفجعت وظلّت تنوح
ورَدْ شمر بالسّوط ليها وروحها رادت تروح وزينب اتشوفه وتتدخّل ولا يفيد الدّخيل
يا شمر مَتْراقب الله ذوّبت منها الفؤاد تضرب اطفيله وثلثتيّام ما ضاقت الزّاد
قال فزعي لي هَلِچ قالت هلي عنّي ابعاد بالأمس عندي حموله واصبحت مالي كفيل

عتاب العقيلة عند الرحيل ②

قرّبوا لينا المطايا وطوّح الحادي وسرى وجئتك يا نور عيني امّدده فوق الثّرى
والله ممشانا يَخويه بالغصب ماهو ابْرضى بعدكم يا طود عزّي ضايج اعليّه الفضا
شلون ممشانا وجنايزكم طريحه امرضّضه وروسكم فوق العوالي اقبال عيني مشهّره
واومت على المشرعه وصاحت يَبو فرجه الغيور وين وعدك ضاعت النّسوان ياالليث الجسور
خويه ما نقدر بلا وليان نقطع هلبرور يالولي خلّيتني بين الأعادي امحيّره
خويه هذا اللي قبل منّه يَبعد اهلي خفت چان يتصوّر ابْعيني وبيه يا حيد أوْقَعت

اتيسّرت بعد المعزّه والخدر واتسلّبت
حيث ظلّيتوا ضحايا وانا رحت اميسّره
جيت ويّاكم من اوطاني عزيزه يا هلي
بالطفوف الكل جفاني وشال ظعني بلا ولي
زجر من بعدك يَطَيْب الذّات يبْرى محملي
سفر وايتام وعليل شلون حاله امّرمره
وسْفَه يا عبّاس فوق النّهر طالت نومتك
موش انا امن المرتضى عندك وديعه ابذمّتك
وهسّا بين اعداك تتركني ذليله نيّتك
هاي آخِرْةِ الأخوّه اوْياك يا ليث الشّرا
رد عليها لسان حاله ايّسي من نهضتي
چفچفي دمعج وكفّي العتب آو وذْعي جثّتي
راسي فوق الرّمح ويّاكم يباري عيلتي
وراس اخوج حسين جدّام الظّعن يمخَدّره

قطع بجدل خنصر الحسين ①

فِعل بَجْدَل يا خلق ما صار مثله ولا جرى
هيّج احزاني عليّه ويفت قلبي امن اذكره
ما كفاه اتقطّع اوصاله ولا حز الوريد
ولا ترضّض جثّته ابْخيل العدا فوق الصّعيد
وعاين الخاتم يلوح ابْخنصر حسين الشّهيد
جامد غْليه الدّما واحنى يحزّه بْخَنجره
وعلى التكّه ويح قلبي قطع جمّاله الچفوف
عاينه اموزّع على التربان من ضرب السيوف
وعاين التكّه ولزمها ولا دخل قلبه الخوف
ما درى حسين آية الله لو هو جثّه مطبّره
مد ابو سكنه يمينه وقطعها ومد الشمال
ورَدْبَراها ولَكوان اتزلزلت والعرش مال
ونزل خير الرّسل طه والوصي فحل الرّجال
والحسن والزّاكيه امّه والشعور امنشّره
قعد والرّاس ابْيمينه ايصيح يا جدّي الرّسول
لَشكي أحوالي لَبويه المرتضى وامّي البتول
رضّوا العدوان صدري غْلى الثّرى بْدوس الخيول
وشالوا ابْروس اخوتي وراسي وخواتي امشهّره
ضمّه الهادي ابْصدره والبتول امّه تصيح
مهجتي اشْذَنبك يخلّونك رميّه بلا ضريح
بويه رخّصني أخضّب شعري من دم هالذّبيح
قال بويه خْذي أو ناخذ والدموع امنثّره
من دماه اتخضّبت وتصيح يَبْني يا غيور
يتّمت سكْنه وزينب ضيّعتها ابهالبرور
مخدّره زينب ولا هي معوّده تركب الكور
اشلون يبني زينب اتخلّيك عاري غْلى الثّرى
قلها مرّت بي وشافت جسمي من دمّه غسيل
وخرّت مْن الجمَل لوْداعي وصاحوا بالرّحيل
غصب عن جسمي خذوها ودمعها بخَدْها يسيل
سافرت لكن يَزْهرا باليتامى امحيره

حضور السجاد لدفن الحسين ①

طب علي السّجاد للعرصه ودموعه امنثّره — **شافها تزهر ومن طيب لَمجاد معطّره**
شاف جسم حسين واجساد العشيره امضجّعه — وشاف جمع امْن الخلق عند الجسد متجمّعه
قال شلكم يا خلق عد هالجثث لمصرّعه — **قالوا نتفرّج عليها ودم دمع عينه جرى**
قال لا تخافون انا ابن حسين جيت بْوَجعتي — قصدي أدفن والدي وادفن اعمامي واخوتي
قوموا حفروا قبور عنّي المرض ناحل قوّتي — **وخلّوا ادماهم غسلهم والچفن سافي الثّرى**
حفروا قبر حسين يمّه وقام محنيّ الظّهر — وضع يَدْ تحت الرّجل والثّانيه تحت الظّهر
قام كلما رفع جانب جانب الثّاني يخُر — **صاح بويه شْلون اشيلك ولوصال امطشّره**
لا چفن تحصل يَبويه ولا حنوط ولا غسل — نور عيني ولا عضو منّك بلاخر متّصل
ذاب قلبي باريه بالله احضروا لي بالعجَل — **نجمع اوصاله ونركّبها ونلفّه ونقبره**
ركّب اضلوع الصّدر والدّمع من عينه ذروف — حط على اچتافه الزّنود وعلى الذّرعان الچفوف
ويل قلبي من فقد خنصر ابو سكنه العطوف — **رديحوم ويجذب الونّه ويدوّر خنصره**
لَمْ جميع اوصال ابوه اللي انكسر واللي انهشم — حتّى قطعة قلبه اللي استخرجوها بالسّهم
ما بقى غير الكريم عْلَى الرّمح يبرى الحرم — **ولفّه أو مدّده ابْقبره وظل يشمّه ابْمَنحره**
رد على الأكبر لقاه امقطّع وراسه قطيع — حفر قبره وانحنى له وشاله ابقلب وجيع
جهّزه وجهّز الجاسم واخوته ووارى الرّضيع — **والتفت للمشرعه وحن وتعلاّ اتْحسّره**
قصد للمَسْناة يسچب عبرته محني الظّهر — شاف ليث الحرب متوسّد اذراعه اعْلَى النّهر
صاح عمّي انتحل جسمي امن المصايب والقهَر — **ابْذمّتك زينب يَبو فاضل وتمشي اميسّره**
وين چفّينك يَعَمّي وين راسك والعلم — آه لو سلمت اچفوفك چان ماحرقوا الخيَم
وچان ما واحد كَفُوا يسلّب يتيمه مْن الحرم — **ليت دهري ايعود ليّه بالليالي المزهره**

دخول العلويّات الكوفة ①

ماجت الكوفه بَهَلْها وطلعت ابْضَرب الدفوف — **والودايع حايره والسّتر راحات الچفوف**
ابْحالة القشره يتامى حسين دخلوها تنوح — والحراير ما بقى الها امْن الضّرب والسّير روح

والزّلـم بالسّكك تهرع والنّسا فوق السّطوح **وين ابو فرجه الشّفيّه ليت يحضرها ويشوف**
وغدت كوفيّه شجيّه تصيح هاللي عْلَى الجمل من تنعّي ذاب قلبي ومن تحن دمعي انهمل
صوتها يصدّع ويشبه صوت ابو حسين الفحَل **ضايعه ونسوه وراها امركّبات اعلى لعجوف**
ظنّتي هاللي تحن قدّام هاي امّ المصاب واظن المذبوح اخو لْها لو ولد بعده شباب
ردّي اجوابي يَمَسبيّه تراهو القلب ذاب **واخبروني انتو امنين وصاحت ابْدَمع ذروف**
لا تنشديني ترى رسم الصبر منّي عفى ضايعه بْليّا ولي وابهاليتامى امكلّفه
ما دريتي احنا يَكوفيّه سبايا المصطفى **امسلّبات وهلأعادي كلها تتفرّج اعكوف**
صاحت اشلون النبي المختار تسبى نسوته وهاللي تتفرّج عليكم كلها تتبع ملّته
قالت امْن الدّهر هذا ومن يزيد وفعلته **انذبحت اخواني وظلّوا عْلَى الثّرى بَرْض الطفوف**
وانا زينب والذي من حولي أيتام اخوتي والذي فوق العوالي روس قومي وعزوتي
شوفي أحوالي سليبه وزجر قايد ناقتي **ومن يهل دمعي ضَرَبني عقب ابو فرجه العطوف**
چنت انا ابعز وجلاله ومثل خدري ما جرى وتبهج الخاطر هَلِي بْذيچ الوجوه المزهره
مَحْلَى مَشْيَتهم سويّه والشعور امنشّره **خلف ابوسكنه وتخط فوق الثّرى بنود السيوف**
واصبحت فرجه وطماشه عقب فرساني وهَلي فوق ناقه امهزّله وكل ساع يصْغي محملي
ولو بچيت الرّجس يضربني ولا ليّه ولي أو وين مَيْشوف الخلق متجمّعه بينا يطوف

شكوى السجاد حاله لعمّته زينب ①

زينب اتعاين وليها ولَغلال ابْرقبته فوق ناقه امهزّله امْقيّد وتجري دمعته
ينظر الها ويجر ونّه وهي تنظره وتنتحب والحرم تخفي البچا والنّوح خوف امْن الضّرب
نادته يا نور عيني ذوّبت منّي القلب **هلّت ادموعه واخذ يبدي الشّكايه العمّته**
عمّه يا زينب سفرنا فوق هالهزّل طويل وانا من كثرة جروحي هذا دم ساقي يسيل
نحّل عظامي اركوبي عْلَى الجمَل وانا عليل **وهالرّجس كل ساع يضربني ويزجر ناقته**
صاحت وظلّت يَويلي فوق ناقتها تجود يا زجر بالله دخفّف عن علي من هلقيود
آه يَفرسانِ نسوني آه يَعزِ ما يعود **من طرفنا ما تخاف الله وترحم حالته**

رد عليه ابن الخنَا ومن شاف حاله الغيظ زاد صاح كِثْر اللي يوجعك وين يا زين لعباد
قال حَذْر الجامعه وموضع اغلالي ولقياد **شال سوطه وغابت امن الضّرب ويلي ارويحته**

شكوى زينب حالها لأبيها ①

يا علي يا ياب ما تدري اشْسَدى اعليّه وجرى بالمجالس وقّفوني وقبل چنت امخدّره
سلّبونا وركّبونا يا علي فوق الهزل يسر للكوفه خذونا وربّقونا بالحبل
وعلى ابن زياد ادْخلونا ودمعنا ابْخَدنا يهل **وظل يتهكّم علينا وسِن اخونا كسّره**
سافروا بينا من الكوفه أو ودّونا اليزيد سيّرونا مثل سبي الرّوم لو سبي العبيد
والذي نحّل اعظامي شوفتي راس الشّهيد **ناصبينه قبال وجهي ويهل دمعي مْن انظره**
فوق خطّي امعلّقينه وينظر السكْنه ورباب يا علي وكلما نطب بلده نقول اهْنا العذاب
ريتني اتقضّت ايّامي ولا ابتليت ابهالمصاب **ولا وقفت ابدار غربه ابْهَاليتامى امحيّره**
وطبّة الشّام المشومه اتشيّب الرّاس الرّضيع ضايعه وضايج عليّه يا علي الرّحب الوسيع
فارقت روحي عسى ولا شوف هالحال الشّنيع **ولَنْظُر الها الذبح اخيّي اعلام كلها منشّره**
وعلى ايزيد الرّجس دخلونا ابْكسيرتنا ننوح وبينّا السجّاد وبْرجليه من قيده جروح
فَت مُهجتي راس اخيّي بالطّشت شفْته يلوح **بالقضيب ايكسّر اضراسه وشفتها امكسّره**
آه يَهَظم اللي لقيته من يزيد ومجلسه ابحَبل چتّفني وسب اهلي وراسي نكّسه
وآنا حرمه ومبتليّه ابهاليتامى والنّسا **والعليل اللي شعب قلبي ابْونينه محيّره**

ضرب الرأس الشريف بالحجر ①

صدّوا ابْراس الولي امْن النوح هلكت نسوته شيبه امخضّب وسكنه اتنَحّلت من شوفته
يا زجر مَيّل ابراس حسين ذوّبت لَطفال ما تخاف الله افْجَعتنا وما بقى للحرم حال
تلعب ابراس الولي فوق الرّمح يَمْنه وشمال **مَقْدَر انظر بو علي تلعب الرّيح ابْشيبته**
بالأمس شوفة عزيزي حسين تجلب لي السّرور لو ركب مهره وتسلّح والوجه يلمع ابْنور
وحوله أولاده واخوته وظل على خيَمنا يدور **ومن يطب عندي الخيمه شلون حلوه طبّته**

وهسّا فوق الرّمح ويقودون خلفه ناقتي ايدير لي بالعين من يسمع عزيزي نحبتي
وينذهل قلبي وغصب بالهودج اضرب جبهتي **لا تلوموني ترى مْن الحزن چبدي امفتّته**
والذي خلاّ القلب منّي يذوب وينفطر والدّمع دم صبّت عيوني مثل صبّ المطر
ضربة ام هْجَام راس حسين أخيّي بالحجَر **مَر عليها ايسبّح ونوره يشع من غرّته**
قالت الرّاس الذي يسطع على الرّمح الطّويل صاحب الشّيبه البهيّه وصاحب الوجه الجميل
چان راس حسين جرّب بَلْكي يبرد لي غليل **وبالحجر بنت العواهر ويل قلبي صكّته**
شلّت ايمينچ يميشومه اشْفَعَل بيچ الشّهيد ماكفاچ اللي جرى عْلَى الجسَد من عسكر يزيد
قطّعوه وهشّموا جسمه على حر الصّعيد **وانتي اتضربين راسه بالحجَر متشمّته**

شهادة اليتيمة في خربة الشام ①

طفلة المظلوم خرّت فوق راسه اتقبّله اتصيح بويه ضيّعتني وقبل چنت امدلّله
قرّح اجفاني يَبويه وذوّب احشاي اليتم من تهل الدّمع عيني يضربوني وانشتم
جيت بحماكم عزيزه ولا شفت ذلّه وهضم **واصبحت بعدك يتيمه فوق ناقه امهزّله**
لو جرى دمعي ابخَدّي من ينشّف دمعتي امروّعه وما شوف إلي والي يسكّن روعتي
لابقى العبّاس ليّه ولا شباب مْن اخوتي **روسهم فوق الأسنّه ولَجساد ابْكَربلا**
وانحنت فوقه تشمّه ودمعها بخَدها سفوح وعن جبينه امْسَحت دمّه وشهقت وغابت الرّوح
ماتت وراسه ابحجرها والحرم ضجّت ابْنوح **وكعبة الأحزان قامت والمدامع سايله**
مدّدت طفلة اخوها وغمّضت منها العين وعن حجرها راس ابوها شالته ابلوعه وحنين
ودارت النّسوه عليها وجدّدوا ماتم حسين **واهوت سكينه على جنازة اختها معوله**
تصيح موتچ نحّل اعظامي وفتّت للقلوب ممّدده والنّاس تتفرّج علينا من الدروب
لَشق جيبي اعليك لكن ما بقت لينا جيوب **والدّمع قرّح ولا ظل دمع لَجلك نهمله**
وصرخت ونادت يعمّه بالعجل ودّي خبر كربلا حتى يجينا بو الفضل يحفر قبر
والشّهيد حسين خلّه يجيب كافور وسدر **والولد لَكبر يشوف اخته ونعشها يحمله**
شلون ندفن هليتيمه والأهل كلهم غياب بين عدوان وجنازه امعطّله وبلدة اجناب

وين جدنا وين ابونا المرتضى داحي الباب **وين اهلنا ما دروا عدنا جنازه امعطّله**
ومهجة الزّهرا تنادي بس يَسكنه امن النّحيب ما نظرتي جسم ابوچ حسين بالغبرا تريب
وشفتي راسه اقبال عينچ شيبه ابدمّه خضيب **تركناه ابْكربلا مطروح محّد غسّله**

ورود الحرم أرض كربلاء ①

ابهَا لأرض خيل الأعادي جسم اخيّي داسته **يا نزول الغاضريّه خبّروني ابحفرته**
ابها لأرض عبّاس قطعوا اچفوفه وطاح العلم ابها لأرض شيخ العشيره استخرجوا قلبه ابْسَهم
ابها لأرض هجموا علينا وشتّتونا امْن الخيم **والولي مرمي وعينه اتشوف حالة نسوته**
لاح قبر حسين ليها وانذهل منها القلب وصرخت وخرّت على قبره ومدامعها تصب
وصاحت اقعد شوف متني اشْحَل عليه مْن الضّرب **وانظر السجّاد من بعدك اشْصارت حالته**
لو تشوفه يوم شدّوا الجامعه وقيد الثّقيل وحطّوا ابْرجله سلاسل وهو يَبْن امّي عليل
فوق ناقه امهزّله والدّرب يَبْن امّي طويل **يفت قلبي من يضربونه أو يجذب ونّته**
وحالنا يحسين حال اقشر على ذيچ الهزل هاي متعوّق جَمَلها وذيچ طاح الها طفل
وذيچ شال الظّعن عنها وتركض ابتالي الزّمل **والضّرب من غير فاصل ولقلوب امفتّته**
لو ردت يحسين افصّل لك مصايب هالسّفر يوم ما يمكن أعدّ يا شهيد ولا شهر
ذاب جسمي امْن السّرا وانعمت عيني مْن السّهر **هضمني ابن زياد يَبن امّي وشهرني ابْكوفته**
اوقفت قدّامه منَكْسَه الرّاس لكن يا شهيد ما شفت ذلّه يَبَعد اهلي مثل مجلس يزيد
قومه ايسومون سكنه اعزيزتك سوم العبيد **ننسحب كلنا بحَبل وابنك انجرحت رقبته**
خويه چم سوق ادخلتها وچم مدينه وچم بلد وجيت بيتامك على قبرك ولا ليّه جلد
وتدري بركوب الجمل ينحل يخويه للجسد **وين ابو فاضل كفيلي وصّلوني الحفرته**
قامت اتصب الدّمع وايتامها اوياها تدور للشّريعه قاصده اتدوّر ابو فرجه الغيور
واوقعت فوق القبر والقلب بَحزانه يفور **صاحت اقعد يا كفيل اللي طلعت ابذمّته**
تطْلعوني من اخدوري يخْوتي وذاك الدّلال للمذلّه والهضم والضّيم وركوب الجمال
جيت والله امأمّنه وحولي من اخواني أبطال **ما دريت الدّهر يفْجَعني بَخويه وعزوته**

وصول خبرالحسين للمدينة ①

هاي يا عمّي المدينه تموج من كثر العويل **واظنْها مصيبه دهتنا ما يصير الها مثيل**
قام مدهوش وتحدّر دمع عينه بْوَجْنته ولنّ لمنادي على باب الشّهيد ابْناقته
ايصيح بالطّف انذبح شيخ العشيره وعزوته **ظل ثلثتيّام عاري جسمه ابْدمّه غسيل**
صاح ياللي زلزِلت بالصيحه أركان البلَد أرد أنشدك عن أهل هالبيت ظل منهم أحد
قال راحوا ما بقى منهم رضيع ولا ولد **غير واحد شفته وْيَا الحرم لكنّه عليل**
روسهم للشّام راحت ولَجساد ابْكربلا عاريه ابْذيج الفيافي بالدموم امغسّله
قال انشدك ظعنهم ياهو بقى يتكفّله **ياهو الذيج الحرم من عقب ابو فاضل كفيل**
قال راحوا الشّام والنّسوه يباريها زجر واليتامى عْلَى الهوازل عاريه بليّا ستر
صاح يا فجعة اقليبي ريت واراني القبر **ورجع يلطم هامته والدّمع بخدوده يسيل**
طلعن وشافن احواله بنت اخوه وامّ البنين نوب يمشي ونوب يتعفّر على حر الجبين
ايصيح هالدّار اغلقوها بعد ما يرجع حسين **ما بقى يم البنين امْن العشيره بس عليل**
صاحت اسم الله على الشّبّان من نوم القبور يرجعون النا ابْسَلامه انشا الله وتزهر الدّور
لا تفاول يا عزيزي عْلى اخوتك ذيج البدور **بالسّلامه يردهم الله والدّهر يرجع جميل**
صاح چان انتي ابْرَجوى حسين والدّوله تعود ايْسي هيهات مَيعودون سكّان اللحود
راحوا وذيج اليتامى ربّقوها بالقيود **واظن زينب جسمها مْن الضّرب والمسرى نحيل**
والذي نحّل اعظامي ودمع عيني نشّفه ونكّست راسي غصب والقلب زاد اتْلهّفه
اوقوف زينب وسط مجلس باليتامى امچتّفه **تكسر الخاطر يتامى حسين من كثر العويل**
خبر شايع راس اخونا كسّر اضراسه العنيد والحراير بالمسام اموقّفه مثل العبيد
أشق جيبي چان زينب دشّت ابمَجلس يزيد **آه يَزينب يالوديعه شلون صرتي ابلا كفيل**

ابن الحنفيه وأم البنين ②

اشْهَالخبر لَقشر علينا اشْهَالمصاب اللي جرى **ايذوّب افّادي امْن اسمعه ومهجتي امْن اتصوّره**
دم دمع عيني جرى وبالحزن دلاّلي انجرح حس لمنادي ينادي ابْكربلا حسين انذبح

وبو الفضل فوق الشّريعه مقطّعه اچفوفه انطرح
وانكسر ظهر السّبط من عاينه فوق الثّرى
راعني صوت لمنادي ايصيح مذبوحه هَلي
ذوّب قلبي ينادي راح جسّام وعلي
راح عون وراح جعفر للحرم ما ظل ولي
لَشِقْ جيبي امْن الأسف چان العزيزه امْيسّره
آه يَزينب يالمصونه اشلون ضيعه ضيعتِچ
تركبين الجمل عاري وزجر قايد ناقتچ
بالدّهر للخلق تبقى اشلون فجعه امصيبتچ
ويظل اسمچ للأبد بالفَخر كلمن يذكره
قالت اسكت لا تفاول على اولادي القلب ذاب
بالسّلامه يردهم المعبود حلوين الشّباب
وتزهر الدّور ابأهلها وبعد ما ينغلق باب
وترجع ايام الهنيّه والسّعاده المزهره
ايواجه الله بينك وبين اخوتك يَبن الأمين
ايرد ابو فاضل وخُوته أربعتهم سالمين
انشا الله انشوف المنازل زاهيه ابْغرّة حسين
وترجع الوفّاد وتعود الليالي مسفره
صاح راح حسين لا تترقّبينه لچ يعود
والحرم للشّام مسبيّه وترفل بالقيود
وداروا ابذيچ الحراير حاسره ابوسط العقود
ووقّفوا زينب ابديوان آل اميّه محيّره

زينب وابن الحنفية ①

محمَّد ينادي يَزينب والقلب بالحزن ذاب
خبّريني يا زچيّه اشْحَل عليكم من مصاب
نادته والقلب ذايب والدّمع منها يسيل
شوف خويه الرّاس شايب والجسد منّي نحيل
شاب راسي يوم شفت حسين من دمّه غسيل
وانتَ يَمْحمّد امجرّب لوعة افراق لَحباب
قال يختي هالمصاب الصابكم كلّه فظيع
لكن اسمعنا يزينب عنكم ابعلم شنيع
فوق صدر حسين يَعزيزه صدق ذبحوا الرّضيع
قالت اتخضّب ابدمّه وشقّت الجيب الرّباب
قال يختي الخبَر جانا ابْفعل شيّال اللوا
ملك صدر المشرعه وبالعطش رد وما ارتوى
وسمعنا يقولون بالأجساد ضيّق نينوى
قالت اسكت لا تسايل واستمع رد الجواب
انچان تسألني عن عضيدك أبو فرجه اشْفَعل
فيّض الوديان من دمّ العدا يوم الحمل
والله نسّاها حرب صفّين واهوال الجمل
لكن انقطعت اچفوفه وانجدل فوق التراب
قال يختي صدق جاسم عرّس بطف كربلا
وساعة ازفافه عْمامه اعلى الوطيّه امجدّله
چان زفّيتوا ولدنا قبل ما تذبح هَلَه
وچان طرّشتوا يَزينب نحضر زفاف الشّباب

قالت محمَّد يخويه ليت حاضرنا وتشوف — زفّه حسين ابحَريمه والعدا تزحف اصفوف

وعقب ساعه صار من دم نحره اخضاب الچفوف — **شاب مَتهَنّى وتفصيل الچفن لابس ثياب**

قال صدق حسين اخيّي مات محّد وسّده — وعقب ذبحه فوق صدره جالت اخيول العدا

قالت اوصاله شفتها اقبال عيني امبدّده — **وشفت راسه يا محمّد شايلينه عْلَى لحراب**

والمصيبه اللي عمتني مشيتي ويّا الغرب — قلت خلّوني ولَنْ متني تورّم بالضّرب

وطوّح الحادي ومشوا بينا عن ابن امّي غصب — **لو شفتنا اشْكثر قاسينا بعدهم من عذاب**

قال شايع خبر يا زينب واظن هذا بعيد — قالت اخبرني الدّهر بَلْگت يسوّيها ويزيد

قال دشّيتي صدق حسره على الفاجر يزيد — **قالت إي والله دخلنا ومجلسه مملي أجناب**

السجاد مع أبي حمزة الثمالي ①

لا تهيجني ترى سيف الصّبر قلبي فرى — اتلومني چنّك مَتدري بالمصاب اللي جرى

لا تهيّجني ترى مْن النّوح چبدي اتفطّرت — عاينت عيني مصايب بالبرايا ما جرت

ابيوم واحد كل عشيرتنا بْصعيد اتعفّرت — **روسهم فوق العوالي ولَجساد عْلَى الثّرى**

شوف عيني من وقع بو الفضل شيّال اللوا — راح ابويه حسين شافه ادمومه ومخّه سوى

ورجع محني الظّهر ويصيح طود العز هوى — **وانا بس اجذب الونّه والدموع امنثّره**

شوف عيني ابن الحسن من طلع چنّه غصن بان — لابس اثيابه يبو حمزه مثل لبس لَچفان

والوجه مثل البدر ياضي على بخت الزّمان — **ظل رميّه عْلى الوطيّه والخدود امعفّره**

عاينت عيني يَبو حمزه علي لَكبر الشّاب — وقع بالعركه وجابه والدي يم لَطناب

بالسيوف مبضّعينه وراس ابوه عليه شاب — **شعب قلبي حال ليلى اتحوم حوله محيّره**

وچان ابيّن لك مصاب اللي صدر رايك يضيع — جاهدوا حتّى تفانوا والغسل فيض النّجيع

يا بو حمزه ما تقلّي اشْذنب عبدالله الرّضيع — **بيد ابويه حسين شفته السّهم فاري منحره**

والمصيبه اللي تهزّ العرش وتفت الصّخر — من شفت طاح الشّهيد ابْسَهم من ظهر المهر

وأمَضْ منها يوم شفته ايهبّر اوداجه الشّمر — **والحراير نصب عيني بلبرور امطشّره**

وچان ما تدري أخبرك والخبر صعب وشديد — نادوا علينا خوارج بالسّكك مثل العبيد

وقّفوا بنت الرّساله امچتّفه ابمجلس يزيد **مالها ساتر ذليله وباليتامى اممّرمره**

نعش الامام الكاظم على جسر بغداد ①

أصبح النّاعي ينادي مات امام الرّافضه **وشيعته بقلوبها نار الحزن شبّت لَظى**
واصبحت بغداد كلها عْلى الجسر متجمّعه ذاك متشمّت وهذا فوق خدّه مدمعه
ويل قلبي والجنازه عْلى حماميل اربعه **وفوق ذاك الجسر مدّوا مهجتك يا مرتضى**
وقف يم جنازته ابن سويد ويّاه الطّبيب شال چف إيده وشمّه وارتفع منه النّحيب
وقال هذا من عشيره لو ابلدتكم غريب **چان تسأل عن سبب موته ترى بالسّم قضى**
صفق چفّيه وزفر والجيب منّه مزّقه وقال أُهو شيخ العشيره والعشيره امفرّقه
اتشتّتوا واضحت منازلهم خليّه امغلّقه **ريت حاضر له ويشيل اجنازته اعزيزه الرّضا**
يا خلق شفتوا جنازه بالحديد امقيّده اعلى حماميل اربعه تبچي الحالتها العدا
حوّل اسليمان صارخ من سمع ذاك النّدا **وقال خَبْروني اشْصاير ضاق بي رحب الفضا**
قالوا اللي عْلى الجسر صوبين كلهم ينظرون عدهم اجنازة حجازي امّمدده ويتفرّجون
قال جيبوها بعجل ليّه ترى اتزلزل الكون **هذا من بيت النّبوه وبيدهم حتم القضا**
جهّزوا شيخ العشيره بالمعزّه وغسّلوه وابّرده بْعشرين ألف جسم ابن جعفر چفّنوه
وصاح لمحشّم يَشيعه إمامكم قوموا احملوه **طلعت الشّيعه ابْضَجّه للسّرير امعرضه**
يا عظم مشية الشّيعه من ورا نعش الإمام كاشفين الرّوس جمله امنشّره سود الاعلام
والنّسا نشرت شعرها والزّلم تلطم الهام **على إمام بالسّجن ميّت ولا حد غمّضه**
وعن غريب الغاضريّه وين غابت شيعته ليت حضروا قبل مَتّدوس العوادي جثّته
وعاينوا زينب تنخّي من يشيل اجنازته **جثّته ظلّت على حر الصّعيد امرضّضه**

وفاة الإمام الرضا ②

اتزَلْزَلَت طوس ابأهلها وغدت ضجّه بالعويل **ماجت السّبع العلا لمصيبته وعرش الجليل**
يا قلب ذوب وتفطّر حزن لمصاب الرّضا قطّع المأمون غيله قلبه ابسمّه وقضا

وكت موته حضر بحذاه الجواد وغمضه
امن المدينه الطوس جا له وبالحزن جسمه نحيل

غمض عينه واسبل ايده وكت موته ومدّده
والشهيد حسين وكت الموت مخد وسّده

وجثته ظلّت على حر الصّعيد امجرّده
امن المخيّم للحريبه شلون ما راح العليل

حيف ابو محمَّد قضا نحبه غريب ابغصّته
وطوس ضجّت له ولفى المأمون يسكب دمعته

وحول بيته اجتمعت الشّيعه الشيل جنازته
غدت مدهوشه تحن بالويل والحزن الطّويل

ويوم فاضت روح ابو سكنه وعلى صدره شمر
على خيامه الخيل دارت وانهتك ذاك الخدر

والحرم سلبوا يزرها وفرّت ابليّا ستر
غدت من قلّة الوالي ضايعات ابلا كفيل

برض سامرا قبور اتغيبت بيها شموس
من سمع شمس العوالم تختفي ابطي الرموس

والمصيبه اللي افجعتنا بدرٍ اتغيّب ابطوس
جرّعه ابن الغادر السّم واشتفى منّه الغليل

خان بيه ابن الرّجس والقلب منّه قطّعه
امن الغدر حافي لفى له وشال نعشه وشيّعه

والخلق هذا يلوج وذاك يجري مدمعه
وهذا يلطم على الهامه والدّمع منّه يسيل

للنّبي حقّ الرّساله اليوم أدّت أمّته
خانت اعهوده ابغدرها وجارت على عترته

واصبحت من غير سايه بالفيافي امشتّته
هذا هالك بالسّجون وذاك من دمّه غسيل

الناظم

إهنا يبو محمَّد نخيتك وانت لي حصن ومنيع
مَدد طالب من الباري وانت لي نعم الشّفيع

من يقول الملتجي بظلّك يَبن طه يضيع
تدري ابْمَقصد عطيّه شلون يا حامي الدّخيل

الزهراء تنعى وترثي أولادها ①

ابكل بَلده وكل وادي من اولادي بدر غاب
ذاب قلبي من مصايبهم ومنّي الرّاس شاب

كل صباح وكل مسيّه ينفقد منّي ولد
شرّدوهم بالفيافي ولا يآوون ابّلد

خاليه منهم منازلهم ولا منهم أحد
بس حرم وايتام مدهوشين من عظم المصاب

بعض راحوا بالمباني وبعض راحوا بالسّجون
والذي بالبر هاموا للوطن ما يرجعون

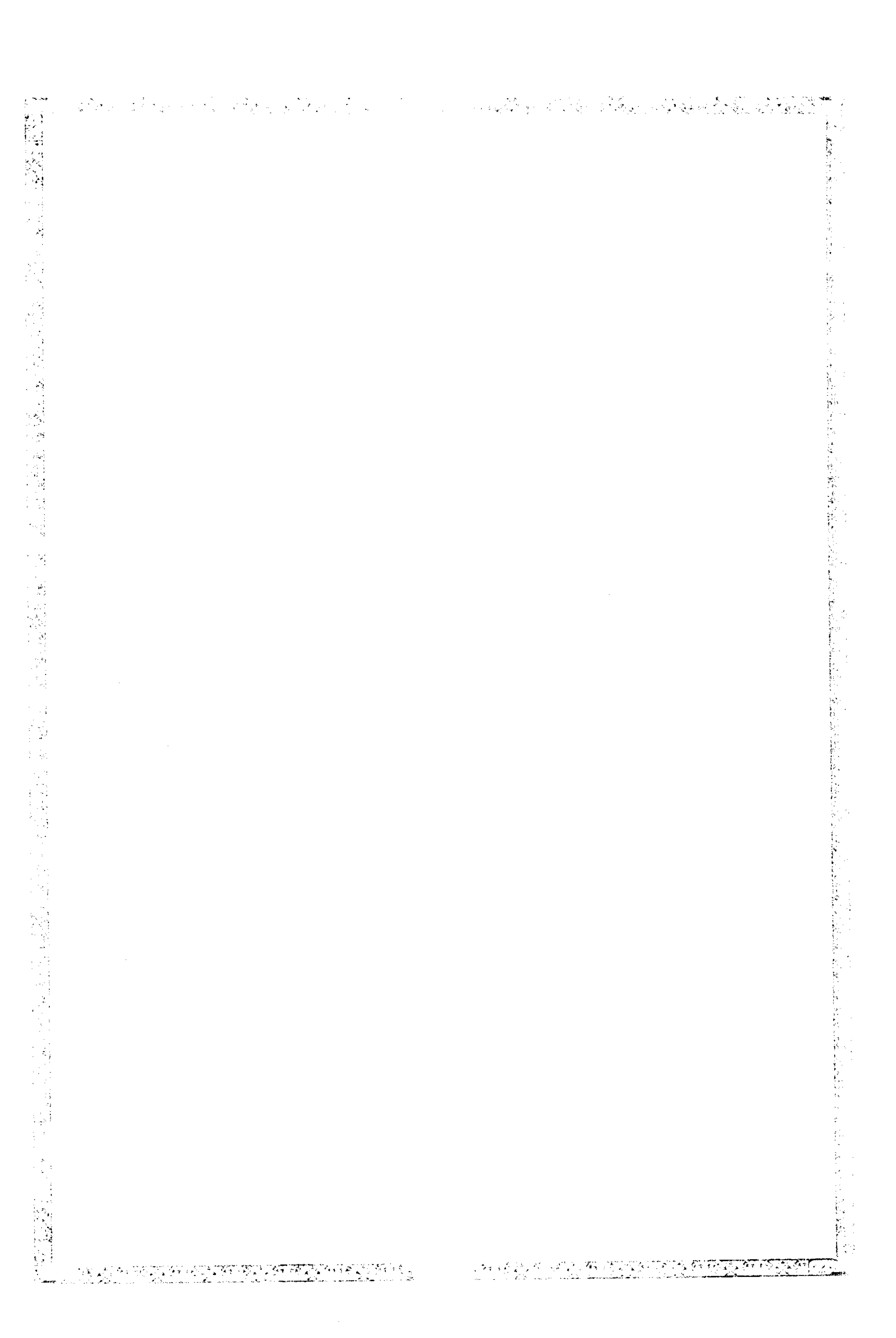
والقضوا بالسّم غيله يا خلق ما ينحصون
والذي انذبحوا تظل أجسادهم فوق التراب

بعض عندي بالمدينه وبعض هاموا بالبرور بعض حصلوا الهم اموارا وبعض ماحصلوا اقبور
چم جسد بالطّف عاري وراسٍ ابْخطّي يدور **وچم طفل مرمي ابكثْر حسين دامي وچم شباب**
ومن فعل بغداد ذابت مهجتي وقلبي انكسر مهجتي باب الحوايج ظل رميّه عْلى الجسر
والمصيبه اللي دهتني بْطوس مخسوف البدر **عنّه بعيده العشيره وميّت ابْلدة اجناب**
واصبحت طوس ابزلازل والخلق كلها ابْعَويل لَجْل ابو محمَّد تزلزل يا خلق عرش الجليل
والاعلام السّود منشوره ومدامعهم تسيل **اهتزت السّبع العليّه وبالأرض صار انقلاب**
قام شبله ايغسّله والدّمع من عينه همى مدّده عْلَى المغتسل والماي جاه من السّما
وبالطفوف حسين جدّه اتغسّل ابفيض الدّما **والچفن سافي الثّرى عريان مسلوب الثّياب**

استنهاض الإمام المنتظر ①

شبل طه شيعته عزها بناه وشيّده **يَمْتَى لمنادي يبشّرنا برض مكّه بدا**
إمامنا علّة الكون ودام بوجوده الوجود حيث لَن العالم الخيمه وهُو بيها العمود
يَمتى يظهر برض مكّه وندرك أيّام السّعود **والنّصر يمشي أمامه ولَملاك اتأيّده**
قوم يَبن الحسن چم دوب الصّبر هذا الصّبر قطّع امعانا وشربنا امن العدا كاس الكدر
طالت الغيبه يَبن طه انهض ابْسيف النّصر **هاي شيعتكم ذليله وعايشه بيها العدا**
چان ما نستاهل النا تثور يمشكّر فزيع ثار جدّك بو علي عد آل أميّه لا يضيع
ما نظن تنسى الحريم الضّايعه وتنسى الرّضيع **واليتامى اللي اضربوها والخيَم لمفرهده**
والخبر عندك يَبو صالح عن الصار وجرى ظل ابوك حسين يتلظّى ظما فوق الثّرى
وداس بنْعاله الشّمر صدره ونحره هبّره **وجثّته ظلّت على حر الصّعيد امجرّده**
وانتَ بعد حسين تدري ابحال زينب والحرم يوم صاح الرّجس وجّوا النّار نحرق هالخيَم
للفضا فرّت تنخّي وينكم يَهل الشّيم **امحيّره ومحّد يرد اجوابها غير الصّدا**
اتصيح يا عباس وين الوعد يا ضنوة علي امن المدينه الكربلا مَنته التباري محملي
يوم ممشانا قلت قومي وتخيّرتك ولي **ابشاربك عبّاس ما تنهض ترى الحادي حدى**

الجمرة الثالثة
الموشح



الملحمة الفاطمية ⑤

المولد الشريف

صلاة الله على الهادي　　وعلى اللي الحور خدمتها
البتوله فاطمه الفطمت　　من النّيران شيعتها
البتوله فاطمه الشعّت　　ابْشعّة نورها الجنّه
ابتفّاحة خلد مكنون　　بيها الرّوح يتعنّى
قدّمها لبو ابراهيم　　شع بيده وفزَع منّه
يقلّه شلون تفّاحه　　وتشع خبّر ابقصّتها
يقلّه هاي تفّاحه　　من الجبّار مذخوره
قبل ما يخلق الاكوان　　بيها النّور من نوره
نور الطّاهره الزّهرا　　البالتّقديس مشهوره
شاء الله تجي الدّنيا　　ومن الجنّات طينتها
إكلها انت وخديجه وْياك　　رب العرش هذا امره
تتكوّن يَنور الله　　منها البضعة الزّهرا
وحملت وازهر المنزل　　ولَنها بالحشا تقرا
وخبّرها النّبي الهادي　　وما تنوصف فرحتها
فرحت والنّسا لازم　　ابْزود الفضل تجفيها
تحسدها على المنحه　　المنحها خالقي بيها

حتى بالوضع لَيْكون نجسه وكافره اتجيها
اتلامسها حرم نجسات ميّناسب طهارتها
إجت حوّا وإجت ساره ومريم وآسيه يمها
عن اليمنه وعن اليسرى ووحده ابصدرها اتلمها
ووحده واجفه بالطّيب وتسكّر خديجه امها
وضعت فاطمه وبالحال إجت مريم وشمّتها
تشمها وقالت اخذيها تراهي طاهره ام اطهار
طهور ولا تشوف دموم بس من ضربة المسمار
بين الباب والحايط وضعها ويل قلبي صار
خرّت والضّلع مكسور وغْلى العين لطمتها

الزّواج الميمون

ربّت بضعة الهادي خديجه وزين ربّتها
وابْدر الهدى والدّين والإيمان رضعتها
يَمْتى اتقول مولوده عقب عام الرّساله بحين
وعمرها يوم موت امها المهضومه ثمان سنين
ابسنْتْ التّاسعه تزويجها البضعه ابْأبو الحسنين
يلموالي انشدني وقول صارت وين خطبتها
خطبتها من الباري وليها ابْبيته المعمور
والاملاك اعملت زينه وكل الكون شع ابْنور
لكن يالمحب اسمع مهرها مو مثل لمهور
رضَت بالزّوج لكن بعد حط بالك الطلبتها
من جملة مهرها انهار بالدّنيا وبالجنّات
فكّر بالاشاره يوم دعبل نظّم الابيات
يقلها النّهر من مهرج وبيه حسين ظامي مات

وهي وقفت عليه عريان | واشتدّت مصيبتها
ومن جملة مهرها شوف | طوبى اشحملت من ثمار
نثار العرس در واوراق | للباچين والزوّار
مكتوب الخلاص الهم | يوم المحشر من النّار
لَحَتّى اهل الولايه تروح | للجنّه بشفاعتها
يوم التطب للمحشر | اوويّاها ألوف الحور
وجبريل الأمين يقود | ناقتها وهو مسرور
وتطفي جمرة الموقف | عن النّاس ويشع النّور
وعلى باب الجنان نروح | كلنا نشوف وقفتها
وقفتها ترج الكون | والباري يناديها
اشعندچ يَبْنَة المختار | من طلبات قدميها
وترفع راسها عالي | وتتوسّل الباريها
إلي طلبات يا مولاي | ضخمه وهاي ساعتها

موقفها في المحشر

فكّر يا صحيح الدّين | بالبضعه ورتبتها
واخلص بالولايه زين | واتبصّر شكايتها
صاحت يا عَدِل ياللي | ابكل اللي سدى تدري
اجهلوا قدري وأريد اليوم | يارب ينعرف قدري
يجيها النّدا من الجبّار | أمرچ بالحشر يجري
وتطب للحشر والامـ | ـلاك ملزومه بطاعتها
للموقف تطب وتشوف | كل واحد بْعنوانه
ومن بعيد اليواليها | بجبينه يلوح نيشانه
تلقّطهم بْعفو الله | وتظل أمّة الخسرانه
وهَبْهَبْ تلقط الباقي | وتْكَرْدِسْهُم بحفرتها

الـمـوقـفـها بـعـد تـرجـع ويـأتـيـهـا نـدا الـبـاري
أبـوچ الـمـصـطـفـى والـزّوج قـاسـم جـنّـتـي ونـاري
الـجـنّـه بْـشـيـعـتـچ دشّـي وقـرّي الـيـوم بـجـواري
تـجـر ونّـه وعـلـى الـخـدّين لازم تـهـل دمـعـتـهـا

وتـنـادي احـكـم يـرب الـنّـاس بـيـنـي وبـيـن عـدوانـي
خـصـوص الـبـالـجـزل والـنّـار جـانـي الـمـنـزلـي عـانـي
واريـد انـظـر عـزيـزي حـسـين ذاك الـقـرّح اجـفـانـي
ومـن تـنـظـر الـشـخـص حـسـين آه يـا عـظـم صـرخـتـهـا

تـنـادي مـهـجَـتـي يَـحـسـين يـا هـو الـقـطّـع اوصـالـك
ظـامـي تـنـذبـح يَـبْـنـي وتـقـضـي بـالـظّـمـا اطـفـالـك
يـبـنـي والـخـيـم بـالـنّـار شـبّـوهـا عـلـى عْـيـالـك
وچـم حـرمـه وطـتـهـا الـخـيـل يَـبْـنـي ابـبـاب خـيـمـتـهـا

وتـالـي تـرفـع ايـديـهـا ومـنـهـا الـچـبـد مـوجـوعـه
وتـضـج الـرّسـل والأمـلاك والـكـل تـهـمـل دمـوعـه
تـشـوف إيـديـن مـرفـوعـه وبـيـهـا چـفـوف مـقـطـوعـه
وتـنـزل غـضـبـة الـبـاري عـلـى اعـداهـا بْـدَعـوتـهـا

بضعة من الهادي

اهـنـا يـالـلـي تـوالـيـهـا ومـن مـذهـبـك عـصـمـتـهـا
شـوف الـمـصـطـفـى الـمـخـتـار شـيـقـول ابْـمـودّتـهـا

دوم يـقـول لـلأصـحـاب بـضـعـه فـاطـمـه مـنّـي
الـيـاذيـهـا يـأذّيـنـي والـيـحـبـهـا تـرى يـحـبـنـي
والـيـسـب فـاطـمـه ام حـسـين يـالأمّـه تـرى يـسـبـنـي
ودايـم مـن تـطـب يـمّـه يـقـبّـلـهـا بْـجَـبْـهَـتْـهـا
صـدّيـقـه يـسـمّـيـهـا ورب الـعـرش صـدّقـهـا

تـمـشـي مـشـيـتـه ويـنـطـق الـهـادي مـثـل مـنـطـقـهـا
ونـزل جـبـريـل بـالآيـه يـقـلّـه بـضـعـتـك حـقـهـا
الـعـوالـي وفَـدَك يـا مـخـتـار خَـلْـهـا تـصـيـر حـصّـتـهـا

عـايـن لـلـكـسـا بـيـا دار غـطّى الـمـصـطـفى الـمـخـتـار
ومـن ويّـاه غـيـر الـحـسـن وحـسـيـن وعـلـي الـكـرّار
وقـفـت تـطـلـب الـرّخـصـه وجـبـريـل بـأثـرهـا صـار
مـا يـقـدر يـخـلّـيـهـا وهـو امـوزّم بْـخـدمـتـهـا

ثـلاثـه مـن الامـلاك اعـيـان بـامـر الـطّـهـر مـلـتـزمـيـن
واحـد لازم الـتـسـبـيـح مـن تـسـهـر وتـغـفـي الـعـيـن
وجـبـريـل الأمـيـن يـريـد شـغـلـه بـس يـنـاغـي حـسـيـن
ودوم دوم وقـفـتـهـم تـصـيـر ابـبّـاب حـجـرتـهـا

ذاك ألـبـاب مـا تـدري عـقـب جـبـريـل بـيـه اشْـصـار
الـزّهـرا وحـيـدر الـكـرّار والـحـسـنـيـن وسـط الـدّار
تـرى قـوم الـبـغـي هـجـمـوا عـلـيـهـم بـالـحـطـب والـنّـار
وكـل مْـصـايـب الـصـارت أصـلـهـا يـوم عـصـرتـهـا

بـحـبـل الـسّـيـف سـيـف الـلـه خـذوه وحـبـلـه الـمـمـدود
وذيـچ الـنّـار نـور الـلـه دعـاهـم لـلـجـحـيـم اوْقـود
وذاك الـضّـلـع والـمـسـمـار مـزّق مـن الـشّـيـعـه چـبـود
الـيـوم الـحـشـر يـا لاسـلام مـا تـنـخـمـد جـمـرتـهـا

فقد أبيها وغصب بعلها

مـن مـوت الـنّـبـي الـمـخـتـار أفـضـل لـك مـصـيـبـتـهـا
قـبـل الـغـسـل والـتّـچـفـيـن فـكّـر شـوف نـكـبـتـهـا

مـات الـمـصـطـفى وخـلّـوه فـوق الـمـغـتـسـل مـطـروح
وَحْـدَه غـسّـلـه حـيـدر وهـذا بـالـسِّـيـر مـشـروح

وواحـــد قـــال لـــلآخـــر إمـش بـالـعـجَـل خـلـنـا نْـروح
نـتـدارك قـضـيّـتـنـا قـبـل لا تـروح فـرصـتـهـا
نـجـحـوا بـانـقـلاب الـعـام شـوف اشْـفـصّـل الـقـرآن
عـلـى الأعـقـاب ردّتـهـم ولا نـحـتـاج لـلـتّـبـيـان
حـيـدر مـعـتـزل بـالـدّار وحـده حـيـث مـالـه اعـوان
لـكـن حـجّـة الـبـاري لـزم تـنـهـض بـحـجّـتـهـا
تـبـيّـن حـجـج لـيـل نْـهـار تـتـقـصّـد مـنـازلـهـم
تـبـلّـغ حـجّـة الـبـاري وتـتـوسّـط مـحـافـلـهـم
وكـلـمـا حـشّـمـت بـيـهـم ازدادوا فـي تـخـاذلـهـم
وتـرد يـا ويـل قـلـبـي الـدّار مـكـمـوده بْـغَـبـنـتـهـا
تـقـلْـهـا حـلـيـلـة الـهـادي اشـمـصـبـاحِـج يَـحـوريّـه
تـقـول أصـبـحـت مـكـروبـه ومـن الـلـوعـات مـمـلـيّـه
وهـاي أحـقـاد بـدريّـه عـلـيـهـا قـلـوب مـطـويّـه
والـدّنـيـا مـصـايـبـهـا عـلـيّ الـيـوم صـبّـتـهـا
ولـمـصـيـبـه الـشّـديـده يـوم اجـاهـا الـخـبـر وسـط الـدّار
عـوالـي وفـدك يـازهـرا خـذوهـا وكـل حـجـي مـاصـار
طـلـعـت والـنّـسـا ويـاهـا ولا حـاجـت عـلـي الـكـرّار
وهـم حـطّـوا وكـيـل الـهـم وهـي ألـغـوا وكـالـتـهـا
تـمـشـي مـشـيـة الـهـادي الـبـتـولـه وتْـعـثـر بـالـذّيـل
حـسـن وحـسـيـن ويّـاهـا ومـعـهـا مـن الـمـحـاجـر سـيـل
دشّـت والـسـتـر سـدلـوه وجـلـسـت والـدمـوع تـسـيـل
وونّـت بـالـشّـجـا ولـلـيـوم وسـط الـقـلـب ونّـتـهـا

خطبتها في المسجد النبوي

دخـلـت مـسـجـد الـهـادي الـصـدّيـقـه ابـلـمّـتـهـا

وونّت ريت ابو ابراهيم يسمع چان ونّتها

ابْونّتها غدا المسجد يموج وضج فرد ضجّه

ولو ما رحمة الباري تخلّي الأرض مرتجّه

وتدري ما يفيد الوعظ لكن تلقي الحجّه

عليها واجب من الله تأدّي الهم رسالتها

تقلهم والدي الهادي وانا فاطمه المعصومه

عنّي بس ابو ابراهيم غاب اصبحت مهضومه

اشْدَغْوى من نحلتي ليش يالاسلام محرومه

نحلني من أمر ربّه او ولاته الجدد نهبتها

لَبوها يَمَّمَت عبرى وْهوت ويلي على قبره

تقلّه يا حبيب الله انا السمّيتني الزّهرا

ترى بعدك يبو ابراهيم صارت عيشتي قشره

البضعه يا رسول الله دقوم وشوف حالتها

ترى هجموا علي داري وخلف الباب عصروني

يبويه من سياط القوم دقعد عاين متوني

يا يابه وحسن وحسين عنّك من ينشدوني

يفتّون القلب والعين تجري بجمر دمعتها

يا نكبه الأقاسيها فراقك لو عزل حيدر

لو منعي من حقوقي لو هالضّلع لمكسّر

وحتّى من البواچي اعليك منعوني وهِمت بالبر

عْلَى القبور اقضي اوقاتي بضعْتك هاي محنتها

تراب القبر شمّتّه وعجنتّه بْدموع العين

وقالت مثل هذا الطّيب يا نور العوالم وين

الله اوياك يا مختار ودعوا القبر يالسّبطين

طلعت تون والنّسوه   الباب الدّار ودّتها

عتابها لأمير المؤمنين

دشّت مهجة المختار   مقهوره الحجرتها
أو وقفت يَم ابو الحسنين   باللـه استمع عتبتها
تقلّه يَبْن ابو طالب   نمت نومه وغفت عينك
عن حقوقي يَداحي الباب   كلها اتصادرت وينك
ما تنهض يَليث الغاب   شمچتّفهن إيدينك
اليوث الغاب ما واحد   كفو يوصل الغابتها
خلف الباب ماني بعيد   تسمع نخوتي وصوتي
بيّه املزّمك ربّك   من العالم اللاهوتي
من قبل الهضم يا ليت   چان امنيتي وموتي
المثلي ما تريد تعيش   ساعه وهاي حالتها
يقلها يَبْنَة الهادي   ابكل صوره تعذريني
وانا ادري ما يهون عليچ   يا زهرا تعتبيني
يَزَهرا وهالجرى من القوم   واضح بينچ وبيني
ولا تقبلين يا زهرا   الوصيّه اندوس خطّتها
ترى سيفي أنا البتّار   وانا حيدر الكرّار
أنا وحدي افتحت خيبر   وخلّيت الدموم انهار
لكن لو أسل السّيف   شفتي بالاسلام اشْصار
وانتي بعد معذوره   المصايب هاي محنتها
هذا والحسن وحسين   كل هالحچي يسمعونه
وكل واحد يجر حسره   وتهل مدامع عيونه
وهي تنشّف مدامعهم   وجابتهم المحزونه
تقلّه سكّت اولادك   بچاهم مهجتي فَتْها

أشـكـي ظـالـمـي لـلـه　　يـبـو الـحـسـنـيـن والـلـه اويـاك
بـس امـن الـهـضـم والـضّـيـم　　لـكـنّـه صـعـب فـرقـاك
وقـلـبـي يـذوب مـن فـرقـا　　بـنـاتـي يـا عـلـي وابـنـاك
عـسـى يـحـفـظـكـم الـبـاري　　وحـيـاتـي انـقـضـت مـدّتـهـا

علّتها ولزومها البيت والفراش

مـن صـارت طـريـحـه فـراش　　وتـطـوّرت عـلّـتـهـا
لـزمـت ويـل قـلـبـي الـدّار　　واتْـعـذّرت طـلـعـتـهـا
طَـب الـمـرتـضـى لـلـدّار　　لَـن يـنـظـر عـجـيـن وطـيـن
والـزّهـرا تـجـي وتـروح　　عـدهـا مْـن الاعـمـال اثـنـيـن
قـلـهـا الـيـوم يـم حـسـيـن　　چـن مـبـاشـره شـغـلـيـن
وهـذا لـلـوصـي مـعـلـوم　　مـا هـو مـن سـجـيّـتـهـا
تـقـلّـه الـطّـيـن يـا كـرّار　　اغـسـل روس لـبـنـيّـات
يَـحـيـدر والـعـجـيـن اخـبـز　　بـإيـدي لـلـولـد خـبـزات
بـاچـر تـشـتـغـل عـنـهـم　　ابْـتـجـهـيـزي يـبـو الـحـمـلات
صـب الـدّمـع داحـي الـبـاب　　بـس مـا سـمـع كـلـمـتـهـا
قـلْـهـا اشْـخَـبَّـرچ بـالـغـيـب　　قـالـت والـدي الـمـبـرور
شـفـتـه واشـتـكـيـت الـحـال　　عـنـده مـن الـهـضـم والـجـور
قـلّـي بـس ثـلـثـتـيّـام　　وتـجـيـنـي يَـسـت الـحـور
وايّـامـي يَـدَاحـي الـبـاب　　كـلـهـا انـقـضـت مـدّتـهـا
الـمـسـجـد روح واولادك　　يَـبـن عـمّـي بْـعـجـل وَدْهـم
وخَـلـهـم يـجـلـسـون هـنـاك　　سـاعـه عِـدْ قـبـر جـدهـم
وبـعـد لـو رادوا يـنـامـون　　ابْـزنـديـنَـك تـوسّـدهـم
وزيـنـب خـل تـظـل يـمّـي　　انـشـعـب قـلـبـي الـوحـدتـهـا
راح وصـاحـت ابْـأَسـمـا　　بْـعَـجـل عـدلـي لـي وسـادي

وثوبي والغسل دنّيه يَمّي خفّق افّادي
وغْليّه السّتر سدليه وجلسي تْلقّي اولادي
امتثلت كل اوامرها وعند الباب قعدتها
البضعه اتّطهرت للموت وهي الطّهر دومٍ دوم
حدَث ما يلتصق بيها وجلال الواحد القيّوم
نور ونازل من الله عندك من قبل معلوم
تسجّت واسبلت للموت واستقبلت قبلتها

وصاياها وعهدها لأمير المؤمنين

انچان تريد يالشّيعي تحيط ابّعض سيرتها
وياي اقعد فرد ساعه وانظم لك وصيّتها
قعد يمها الوصي وبالرّوح عاينها يويلي تجود
ناداها يَبت هادي الامّه وحجّة المعبود
اشلون الحال يا زهرا ودمعها غرّق الها خدود
تقلّه ماشيه عنّك وهي تطوّح بونّتها
سامحني يَبو الحسنين چان غْرفت منّي قصور
ما تعهد كذب منّي وقلها والقلب موجور
إنتي أعلم ابربّچ واعظم يا جمال الحور
وانتي اللي زهَر هالكون كلّه بْنور غرّتها
منّي چان صار اقصور يا شمّامة المختار
منِّچ اطلب السّمحان يَم السّادة الأطهار
قالت يا علي حاشاك مثلك بالوفا ما صار
وصيّه يا علي منّي وخذ منّي نتيجتها
حسن وحسين يا حيدر عليهم ذايب افّادي
بنت اختي تزوّجها لَحَتّى اتربي أولادي

وغسّلني وانا طُهري ثبت من قبل ميلادي
واريد جنازتي خفيه ابْتالي الليل طلعتها
طلعوا جنازتي بالليل يا حيدر ودفنوني
وامّا اللي عَلَي بالدّار هجموا لا يحضروني
هذا الضّرب بْمتوني وهذي لطمة عيوني
الله اوياك نجّزها ووصيتي هاي غايتها
ومدّت حالاً ايْديها وعلى الدّار ارسلت نظره
وصوب ايتامها صدّت وفاضت روحها الزّهرا
وعلى حالة حسن وحسين حيدر يجذب الحسره
وحس بْمصيبة المختار حيدر من مصيبتها

وفاتها عليها السلام

عند السّتر مغبونه اوقفت أسما وحاجتها
وما سمعت جواب الها ودشّت تهل عبرتها
لقَتْها مْفَارقه الدّنيا وهوت تلطم على الخدّين
تحن وتصيح شالچاره يَزَهرا بالحسن وحسين
عنِّج من ينشدوني شَقلْهم يا ضيا الكونين
ردّت قعدت عْلَى الباب وتنشّف ابْدَمْعَتها
ومن المسجد السّبطين للبيت اقبلوا يمشون
وإيد الحسن بيد حسين لكن بالجرى يحسّون
وصلوا الدّار يا ويلي وعن امهم وقفوا اينشدون
يَأَسما اشْلون حال امنا عسى اتحسّنت حالتها
تقلْهم دشّوا الحجره وشوفوا اشْحَالة الزّهرا
دش الحسن يا ويلي واخوه حسين طب باثره
لقوها امـمّدده وميته عليهم ساعة القشره

مـــن خـــرّوا يَـتَـــامـــاهـــا   بْـلـوعـه عـلـى جـنـازتـهـا
يـقـلْـهـا الـحـسـن حـاچـيـنـي   يَــزَهــرا ذايــب افّــادي
وصـاح حـسـيـن انـا بـحـچـرچ   يـقـبّـلـنـي الـنّـبـي الـهـادي
أنـا حـسـيـن اخـبـري جـدّي   يَــزَهــرا بــالــذي ســادي
وزيـنـب بـالـبـچـا هـاجـت   تـفـت الـقـلـب صـرخـتـهـا
حـيـدر نـهـض لـلـتّـغـسـيـل   واسـمـا اتـعـاونـه وسـلـمـان
عـلـى الـمـغـتـسـل مـن مَـدْهـا   عـلـيـه اشْـهـاجـت مـن احـزان
شـاف الـضّـلـع والـمـتـنـيـن   وانــهــل الــدّمــع غــدران
أثـاري بـضـعـة الـهـادي   عـلـى الـكـرّار أخـفـتـهـا
أخـذ يـنـحـب عـلـى الـزّهـرا   وسـلـمـان اقـبـل يـلـومـه
يـقـلّـه انـت الـصّـبـر عـنـدك   سـجـيّـه وهـاجـت اهـمـومـه
يـقـلّـه تـلـومـنـي امـن ابـچـي   عـلـى الـبـضـعـة الـمـهـضـومـه
الـقـاسـت هـالـبَـلا وطـلـعـت   مـن الـدّنـيـا ابْـغـصَّـتـهـا

تجهيزها عليها السلام

حـيـدر غـسّـل الـزّهـرا   وتـجـرّع غـصـص فـرقـتـهـا
سـتّـر نَـعـشـهـا وبـالـدّار   خـلاّهـا جـنـازتـهـا
نـادى يـا حـسـن يـحـسـيـن   يـا زيـنـب أويَـم كـلـثـوم
قـومـوا ودعـوا الـزّهـرا   تـراهـي مـاشـيـه هـالـيـوم
ويَـم نـعـش الـطّـهـر فـرّوا   يـخـر هـذا وهـذا يـقـوم
وزيـنـب نـحـبـت وهـدّت   ركـن حـيـدر ابْـنَـحـبـتـهـا
عـلـى الـيـمـنـه الـحـسـن طـايـح   يـلـوج ويـجـذب الـحـسـره
أويـلـي والـشّـهـيـد حـسـيـن   ذب روحـه عـلـى الـيـسـره
والـكـل يـنـتـحـب ويـصـيـح   الـلـه ويـاچ يـا زهـرا
ولَـن الـطّـاهـره ايـديـهـا   عـلـى الـسّـبـطـيـن مـدّتـهـا

نادى من السّما منادي يَحيدر شيل هالايتام
عن الزّهرا ترى الاملاك ضجّت طبق للعلاّم
نحّاهم علي وبْليل چفّنها بدمع سجّام
وشيّعها بذاك الليل واودعها ابْروضتها

ومن الصّبح بعض النّاس إجوا تشييعها ايطلبون
قال احنا دفنّاها وهي ما ترغب تحضرون
قالوا نريد ننبشها ونخلّي العالم يصلّون
قال اللي يريد الموت يتدنّى التربتها

مد إيده على سيفه الوصي واحمرَّت اوداجه
وصاح الما عرف حيدر يجي ويشوف منهاجه
الكل منهم توارى وقال مالي بهالامر حاجه
لكن ما تخبروني الزّهرا وين قبّتها

دفنها عليها السلام

وصل بجنازة الزّهرا وصاحت بيه روضتها
هنا يمّي يَبو الحسنين منّي أخذو تربتها

شاف اللحد يتساطع ووسط القبر خلاّها
وعليها تساوت البقعه وقلب المرتضى وياها
يقلها يالارض هذي ترى روح النّبي طه
ورد للمصطفى الهادي يعزّيه ابْمصيبتها

يقلّه وديعتك ردّت استخبرها عليها اشْصار
تراهي اتجرّعت بعدك من الأمّه كؤوس امرار
بدايتها ونهايتها المصايب يوم حرق الدّار
اسأل منها وشوف العين يالهادي وحمرتها

يقلّه اوقف يَبو الحسنين نتفقّد وديعتنا

أريد نشوف حالتها عساها سالمه جتنا
رد الها يناشدها اشْحالچ عقب فرقتنا
تقلّه انت العليم بجور هالامّه وفعلتها
چنّه يقول يا حيدر وديعتنا اشْجرى عليها
وهو يدري وعد موته يوصّيه ويوصيها
يقلّه انت القلت لي اصبر وانا صابر يَهَاديها
وكلما قرّرت نكروا ولا عرفوا الحرمتها
إجتني فايضه بهموم للحجره تعاتبني
عتب موسى على هارون وانا منطوي بْغَبْني
صْوَاب اللي بْصدرها صار حدر الضّلع ناشبني
وانا بْسيف الصّبر مبري وهي تعالج بْغصّتها
على راسي يبو ابراهيم وقفت والوجد سعّار
تقلّي فدك منّي راح وانت حيدر الكرّار
وقلت الها أنا مأمور يا زهرا بْلزوم الدّار
يَهَادي سلّمت لله وبقت تبدي الشكايتها

الملحمة العلويّه ⑤

المولد الشريف

صلاة الله على الهادي ختام الأنبيا طه
وعلى اللي وْلادته بالبيت رب العرش خلاّها
نبع النّور ابو طالب وحيدر تالي اولاده
وتوضع زوجته بالبيت كل مرّه على العاده
ومن حملت السيف الله وقرّب وكت الولاده
راحت ليش للكعبه وياهو هناك ودّاها

وقفت تطلب من الله يفرّج والجدار انطر
وطبّت والرّخامه هناك وعْليها انولد حيدر
يتلقّى الارض ساجد الربّه وهلّل وكبّر
ثلثتيّام بالكعبه وحيده ولحّد وياها

من خلصت ضيافتها ابّيت الواحد القيّوم
طلعت والفتى يناغي على ايديها بْرابع يوم
تلقّاها رسول الله وهذا بالسِّيَر معلوم
ويوم الوضعت بْغيره الهادي ما تلقّاها

شاله المصطفى بيده ومن ريجه الطّهر لبّاه
وجابه يم ابو طالب يهنّيه وعلي سمّاه
ودوم ملازمه ابمَهده وبالشّارع مشيته وياه
أخذ طابع على اطباعه وفاز ابكل مزاياها

شب وشيّد الاسلام عشر سنين بس عمره
ومحمّد بالرّساله صاح بالامّه وصدع بامره
عليه اتعصّبت كلها وعلي متوزّم ابْنَصره
يزيح كروب عن وجهه وكل شدّه ايتلقّاها

عندك خبر باللي صار من ملجا النّبي بالغار
من داروا على داره اصول اهل الجزل والنّار
على فراش الطّهر من بات غير المرتضى الكرّار
قدّم للفدا نفسه وصرخ بيها وتقفّاها

ومن هاجر رسول الله وخلاّه المهماته
يطلع بالعيال نهار ويأدّي أماناته
على رغم المعاطس سار يحمي فاطمياّته
وأمانات النّبي المختار ابو الحسنين أدّاها

غزوتا بدر وأحد

نزلوا علّة الاكوان طيبه وطاب مغناها
وعلى كل منطقه واقليم بيهم ساطع ضياها

خلَت مكّه من الصّفوه وهاج الكفر والطّغيان
وقصدت بدر محتدّه وقايدها نسل ذكوان
ملا منها الجليب ابطال ضنوة هاشم وعدنان
أسر سبعينها وسبعين وسط البير واراها

أصل كل الضّغاين هاي فكّر بالحوادث زين
من يوم الحبل بالدّار واللطمه العمت كل عين
ظهرت بالطّشت والعود واتْكسِّر ثنايا حسين
وبْذاك النّظام يزيد بيّن كل نواياها

ابْبدر ما سلّبوا حرمه ولا نهبوا فراش عليل
ولا خلّوا جسَد عاري على صدره تدوس الخيل
ولا خلّوا يتامى تحوم مدهوشه بجوف الليل
وهذي نغَل ابو سفيان كلها بكربلا اجراها

ودقّتها بأُحُد دقّه هجوم عْلى المدينه تريد
فزعت بالزّلم والخيل والنّسوه وهاج الويد
صرخ بيها شديد الباس وادعاها الشش بالبيد
ترك فرسان عبد الدّار تتلاقى بْمَنَاياها

راحت شَتت والكرّار سيفه چفوف يبري وروس
لعب بيها فتى لا سيف واردى على الصّعيد الشّوس
خلاّها بليّا قلوب تمشي وخيلها كردوس
لكن خالد وشعبه المرق منّه وتقفّاها

وفرّوا عن رسول الله ولا ظل غير ابو الحسنين

ونسيبه الجاهدت وابلت جهاد احسن من الإثنين
كر وسيفه اتكسّر وفل جموع لمشركين
وجبريل الامين بْسيف قدره نزل يتباها
واعلن بالسّما لا سيف يشبه سيفه البتّار
ولا يحصل فتى بالنّاس يشبه حيدر الكرّار
فاز ونصّبه الجبّار قاسم جنّته والنّار
وكروب النّبي المختار ابو الحسنين جلاّها

غزوة الأحزاب

أحد راحت ابْنَكبتها وإجت لَحزاب بتلاها
أبو سفيان لَملَمها وعلى الإسلام عبّاها
من كل ناحيه الاحزاب حزب اللات ملتمّه
وحزب الله ابْعَجَل ثاروا وخطّوا الخندق ابْهمّه
وقابلها الرّسول بجيش سرداله ابن عمّه
ومكّه وكل نواحيها افزَعت والعامري وياها
يظن بن عبد ود اظنون يوم القحّم حصانه
وهز السّيف يرهبهم ابْشعره وشرّع سنانه
نخاهم حجّة الباري وشملها الخوف شجعانه
وهو فوق الجواد يحوم يمناها ويسراها
ثلث مرّات ينخاهم ولا اهتز غير داحي الباب
يقلّه يا حبيب الله انا اوسد الطّاغي تراب
قلّه اجلس يبو الحسنين خل غيرك من الاصحاب
قال آنا علي المذخور للشدّه اتعنّاها
قلّه يا علي هذا ترى فارس بني عامر
قلّه وانا سيف الله إلي رب العرش ناصر

قام وعمّمه بيده   وشد وعاجله الكافر

على الهامه ضرب حيدر   وبالدّرقه تلقّاها

راحت درقته شطرين   والضّربه على الهامه

وزمجر والدموم تسيل   من خلفه وجدّامه

بْضربه عاجل الطّاغي   وبرَى السّاقين واجدامه

وحز راسه ورجع مرتاح   والتفّت روياها

تلقّاه النّبي الهادي   وبس ما عاين صوابه

نشّف دمّه وداواه   ابْدمع العين وترابه

لف جرح الوصي بيده   وتذكّر جرح محرابه

وقال آنا يَحيدر وين   ساعة ضربة اشقاها

هالضّربه الشّديده الدّين   بيها ارتفع بنيانه

من خر الشّرك كلّه   معفّر فوق تربانه

لكن ضربة المحراب   ذيچ الهدّت اركانه

ونعى بمصابها جبريل   هز الارض وارجاها

غزوة خيبر

يَمُسلم واسأل التّاريخ   عن خيبر ومعناها

ياهو الطب على اسرائيل   وحده وهتَك ملجاها

ما يمكنّي التّفصيل   لكن روح لحچايه

قدّم رايته الهادي   وترْجَع خايبه الرّايه

وعلى سور الحصن صو   بين خيّاله ومشّايه

تدافع بالصّخر من فوق   محّد قدر يدناها

صاح المصطفى بُكره   الرّايه لازم انطيها

للّي يحبّه الباري ورسو   له ويحب باريها

على إيده الفتح يجري   وترجع والنّصر ليها

وباتوا كل فرد منهم	**هالدّعوه ايتمنّاها**
وحيدر بالرّمد موجوع	ما يقدر يفُك عينه
ولَن المصطفى ينادي	ابن عمّي علي وينه
جابه قايده سلمان	يمّه أو وقّفه بْحينه
سقاها حالاً المختار	**من ريقه وشافاها**
ركب وتناول الرّايه	بيَمينه وقحّم الميمون
حالاً واليهود صفوف	فوق الحصن يستهزون
هز الباب بيمينه و	غدوا فوق الحصن يهوون
وشال الباب بيساره	**ولَن اتشوفه ويّاها**
ربّك ما خلق واحد	يسمّونه ابْداحي الباب
غير اللي شطر مرحب	تفكّر زين لا ترتاب
تمام القنطره زنده	وعليها تعبر الأصحاب
ولَنْ باب الحصن مفتوح	**وعْلَى التّرب قتلاها**
رد وراية الاسلام	بيده الطّهر منشوره
تهَلْهل بالنّصر رجعت	ابْداحي الباب منصوره
ابْعزمه دولة الصّهيون	ردّت نَكِس مكسوره
ونسوتها وغنايمها	**لبو ابراهيم ودّاها**
ابذاك اليوم ابو الحسنين	شاع وذاع برهانه
شوف اللي يحب الله	ورسوله وقوّة ايمانه
هز الحصن شَلْع الباب	واتمايلت جدرانه
تلوح ابغرّة التّاريخ	**داحي الباب خلاّها**

فتح مكة

والفتح المبين اشْصار	**من نشرت روياها**
جموع المسلمه وحشدت	**وخير الرّسل ويّاها**

يــوم الــصـبّــح الــبـكـري يـسـب الـمـصـطـفـى الـهـادي
وبـالـحـال الـخـزاعـي ثـار وادمـى الـرّجـس لـمـعـادي
وصـارت كـل قـريـش جـمـوع ضـخـمـه وامـتـلا الـوادي
وفـرّت بـالـعَـجَـل تـبـدي لَـبـوابـراهـيـم شـكـواهـا

أهـل مـكّـه انـكـثـوا عـهـدك تـرى مـن بـعـد تـوكـيـده
وابـو سـفـيـان بـيـت الـعـار جـاه ايـريـد تـحـديـده
ونـزل جـبـريـل بـالآيـه مـن الـبـاري ابْـتَـشـديـده
بـالـنّـصـر الـعـزيـز غْـلـى الـرّسـول وعـرف مـعـنـاهـا

طـب مـكّـه وابـو الـحـسـنـيـن نـاشـر رايـة الاسـلام
وأمّـن كـل اهـالـيـهـا واطـلـق خـاصـهـا والـعـام
وصـعـد حـيـدر عـلـى الـكـعـبـه الـشّـريـفـه ونـكّـس الاصـنـام
وهُـبَـل والـلاّت والـعُـزّا دريـت اشـلـون سـوّاهـا

شـوف اشْـعـمـل مـن تـأثـيـر يـوم اتـكِـسّـر الأوثـان
ضـلـع انـكـسـر خـلـف الـبـاب جـرحـه بـالـقـلـب لـلآن
وضـلـوع الـكـسَّـرتـهـا الـخـيـل يـوم الـطّـف بـالـمـيـدان
وامّـا الـبـطّـشـت والـعـود قـلّـي اشـلـون تـنـسـاهـا

خـاض مـن الـحـروب ابـحـور وتـلاقـت عـلـيـه امـواج
ويـوم الـجـاه نـصـر الـلـه وفـتـحـه اتـوضّـح الـمـنـهـاج
غـدت تـدخـل بـديـن الـلـه الـخـلـق مـن كـل مـكـان افـواج
وخـلّـى سـيـف ابـو الـحـسْـنـيـن لـلإسـلام مـلـجـاهـا

مـن هـاجـر حـبـيـب الـلـه الـيـوم الـفـتـح سـبـع سـنـيـن
مـا وصّـل لَـرض مـكّـه ولا عـايـن الـبـيـت ابْـعـيـن
ومـن حـذّر عـلـيـهـا الـجـيـش والـقـايـد عـلـي بـوحـسـيـن
فـرّت غَـصُـب لـلـمـسـجـد وعـنـد الـبـيـت لاقـاهـا

إلـهـم قـال مـأمـونـيـن روحـوا يـالـطـردتـونـي
الـبـيـت الـجـدّي ابـراهـيـم مـن شـوفـه منـعـتـونـي
الـكـل مـنـكـم طـلـيـق يـروح وانـا ادري تـجـازونـي
تـبـصّـر لـلـعـبـاره زيـن شـاهـدهـا تـروّاهـا
لاذ حـسـيـن بـالـكـعـبـه وعـلـيـه جارت بـنـي اميّـه
وزيـنـب عـيّـرتـهـم يـوم اجـت لـلـشّـام مـسـبـيّـه
عـيـال ابـن الـطّـلـيـق امـسـت عـلـيـهـا سـتـور مـرخـيّـه
وبـنـات الـمـصـطـفى بـحـبـال مـقـرونـه بْـيـتـامـاهـا

غدير خم

حـيـدر مـلّـة الـمـخـتـار شـيّـدهـا وعـلاّهـا
بـسـيـفـه ودولـة الأوثـان دمّـرهـا وانـهـاهـا
مـخـتـار الـلـه الـثّـانـي وسـيـفـه كـاشـف الـشـدّات
أُهُـو الـمـخـتـار لـلإمـره ونـزل جـبـريـل بـالآيـات
يـقـلّـه بـلّـغ الأمّـه ابـعَـجـل عـمـدة الـمـفـروضـات
تـراهـي ولايـتـه الاعـمـال مـا تـقـبـل بـلـيّـاهـا
حـج حـجّـة وداع وطـلـع مـن مـكّـه الـنّـبـي الـمـخـتـار
وجـاه مـن الـعـلـي جـبـريـل بـالـتّـهـديـد والإنـذار
قـلّـه يـا رسـول الـلـه بْـعَـجـل عـيّـن عـلـي الـكـرّار
تـرى كـل الـرّسـل تـالـي الأمـر تـبـدي بْـوَصـايـاهـا
صـعـد مـنـبـر احـداج وكـور واعـلـن لـلـمـلا الـهـادي
ورفـع ضـبـع الـوصـي بـيـده ونـوره مـن الإبـط بـادي
وصـوّت بـالـخـلـق جـمـلـه وصـوتـه مـالـي الـوادي
وقـلـهـم مـلّـتـي بـعـدي عـلـي بـو حـسـيـن يـرعـاهـا
كـلـمـن چـنـت انـا مـولاه بـالأمّـه عـلـي مـولاه

وشال إيده وهو ينادي … يا رب وال من والاه

وانصر ناصره مولاي … واخذل كل من عاداه

كلهم سلّموا لكن … دريت اشْصار بتلاها

انقلبوا طبق والقر … آن وضّحها قضيّتهم

كلهم ما وفوا بس غا … ب هاديها ابْبّيعتهم

عندك سيرة الزّهرا … اقراها وشوف فعلتهم

بلوى المرتضى منظوم … بالسّيره وبلواها

بدرع الصّبر متْدرّع … ابو الحسنين يوم الدّار

تقيّد بالوصيّه وغض وهـ … ـو يشوف الجزل والنّار

ويسمع صرخة الزّهرا … وحس بْضربة المسمار

بين الباب والحايط … سمعها تبث شكواها

اسود المتن وانلطمت … نصب عينه سواياهم

وخلّوا الحبل بْرقبته … وطوع انقاد ويّاهم

وطلعت واوقفت تشكي … وعذاب الله تغشّاهم

شكت للمصطفى ورجعت … وحيدر رجع ويّاها

حرب الجمل

إجت مخدومة الأملاك … للحجره برزاياها

وعثْبَت واشتكت لله … وشب الوجد بحشاها

التزم بوصيّة المختار … ابو حسين ولزم داره

والزّهرا طريحه فراش … بيها الحزن شب ناره

بغصص أيّامها تقضّت … بفقد النّبي وتذكاره

وتوارت جمرة احزانه … بقلبه يوم واراها

صبر واتقضّت الأيّام … حامي حوزة الاسلام

غيره انتصب وهو انزاح … ومرّت عالقضيّه اعوام

ومن صار الأمر صوبه الزّ | بير انتخى بْطَلحه وقام
طلَع زوجة رسول الله | وللبصره مشى وياها
بامر الله ورسوله قام | ابو الحسنين ما ينرد
وصيّه من النّبي الهادي | قتال النّاكث المرتد
نصاها المرتضى بْعَزمه | وعليهم صار يوم اسود
ما غير اربع السّاعات | والتفّت روايا ها
كِدَسْها باللوا المنصور | بيد محمَّد المشهور
بطل يوم الجمل معروف | أجرى من الدموم بحور
دعا الازد وبني ضبّه | جثثهم تارسات برور
شد ومن صرخ بالكون | نَفْخ الصّور راواها
جموع عْلى الجمل صكّت | وطارت على زمامه چفوف
وطلحه والزّبير هناك | ضاقوا من المنايا حتوف
عقب ما شتموا الزّهرا | وحيدر سمعهم ويشوف
ساعه وقفّضت كلها | مَتعرف وين منجاها
من طاح الجمل فرّوا | والمنادي صرخ بالحال
لحّد ياسي المجروح | لحّد ينهب الاموال
لَيْكون احد يتعرّض | حرَم ويروّع الاطفال
طب والبلد مأمونه | ولا واحد تدنّاها
دريت ابْكربلا اشْسوّت | بنو زياد وبنو سفيان
حتّى الطّفل بيد حسين | ذبحوه بْسَهم عطشان
باحوال الحريم اشْصار | يوم الشبّوا النّيران
كلهن للفضا فرّن | وفرّت كل يتاماها

معركة صفّين

شوف النّاكثين شلون | داحي الباب جازاها

حتّى يصير لك معلوم **كل أسره وسجاياها**
بعدها ثار امير الشّام متذرّع بدَم عثمان
ابحزب القاسطين اللي شقاهم بيّنه القرآن
ربّ العرش قال أهمَا حطب بالحشر للنّيران
ابن سفيان جمّعها **الحرب صفّين عبّاها**
تعمّر كونها بْصفّين لعراقين والشّامات
ضاقت بالجيوش برور والجو امتلا رايات
توعيظ وخطب ما تفيد باهل البغي والغايات
دامت هالحروب شهور **والغارات ويّاها**
وفرسان العراق وصفـ ـوة الاصحاب كلها اسباع
عمّار وخزيمه ومالـ ـك الأشتر اطوال الباع
وليوث الحجاز وطي فرشوا بلجساد القاع
ولولا حيلة ابن العاص **لاقتها منايها**
لاذوا غصب بالمصحف وهم ما عملوا ابفحواه
أثاري الرّجس نسل العاص شايل هالمكر ويّاه
لكن جيش داحي الباب من جاه النّدا لبّاه
واجاها الأشعري ابطبّه **عديم الرّاي واعماها**
طلعت مارقه من الجيش فرقه وشنّت الغاره
وظلّت تقتل وتنهب وحيدر وهنت انصاره
خوّف وانذر ولا فـ ـاد تخويفه وإنذاره
وصيّه من الرّسول الما **رقه بالتّرب سجّاها**
منهم ما بقت عشره ولكن زادت الغارات
على الانبار والبصره و عين التّمر شد حملات
النّعمان الدّعي وعلى المدينه بسر بن أرطاة

ومكّه ولليمن وصّل سفك دمها وسبى نساها

رجس أكّالة الأكباد يغزي ولا غمض عينه

لو عنده قدر للدّين چان اتقيّد ابدينه

وبالحق الوصي مقرون ملزوم ابقوانينه

عنده من الباري حدود حاشاه ايتعدّاها

يمنصف سايل التّاريخ حيدر ذبح الصّبيان؟

واسأل جملة الاسلام حيدر بيّع النّسوان؟

ما هو بأمر ابن سفيان باعوها نسا همدان؟

سَبْي الكُفُر وُهْمَ اسلام للأسواق ودّاها

شنهو تريد ابيّن لك فعايل من نسل ذكوان

جابوه من صفوريّه وسوّوا له ابمكّه شان

شوف اللي تنسّل من خليل الله ومن عدنان

حتّى يصير لك معلوم كل أسره وسجاياها

مصاب ليلة التاسع عشر

خمس سنين چم حروب ابو الحسنين لاقاها

ومَل امن الحياة وصاح يَمْتَى يخرج اشقاها

تجرّع غصص من قومه وقاسى من الخلاف امرار

ينخّيهم ولا نهضوا واخذ يبچي على الاخيار

ويقول اهل الوفا راحوا خزيمه ومالك وعمّار

واخيار الصّحابه وين كلها الحتف لاقاها

طول الليل داحي الباب بس يناجي المولاه

يتمنّى الممات ودوم للخالق يبث شكواه

خصوص اليال شهر الصّوم ابد ما غمّضت عيناه

وليل اتْسَاتَعَش عند الوديعه ابوجد قضّاها

جابت له الفطور وشاف لَنْها مقدّمه اودامين
شال ايده ورفع راسه وللحورا شبح بالعين
وقلها يابْنَة الهادي ارفعي واحد من الاثنين
خميص البَطن أرد اطلع عن الدّنيا وبلواها

قضى ليله بْصَلاة الليل نوب ونوب يتفكّر
وينظر للسّما ويقول هذي ليلتك حيدر
وسمعت كلمته ام كلثوم بنته وبقت تتحسّر
وراحت للحسن تمشي وتتعثّر ابْمَمشاها

تقلّه قوم خويه وشوف أبونا اشْصاير ابحاله
أشوفه يقلّب چفوفه ويفت القلب باقواله
قلّه يقعد الليله وروح المسجد ابداله
قعد من رقدته مذعور قلبه ونهض ويّاها

إجا يم والده يقلّه يَسيف الواحد القيّوم
اشمَالك يا فتى لا سيف عينك ما تريد النّوم
قلّه يا ضيا العينين عندك يالولد معلوم
انا المندوب للشدّات ما غيري يتلقّاها

تدري ابوالدك يبني ابْقلبه ما يمر الخوف
وانا للملمّه دوم كلما اتشدّدت موصوف
ولا تفل عزمي الجيمان يبني ولا تهمني صفوف
يبويه وحشة الليله أظن الموت بتلاها

قلّه وخرّ الرّوحه يبويه لو أروح اوياك
أمشي بخدمتك عاني عسى كل الخلق تفداك
قلّه ارجع بحقّي اعليك أمر محتوم من مولاك
أظن هذي الليله اللي وعدني جدّك ايّاها

ضربة المحراب

للمسجد مشى حامي   حِمى الملّه وملجاها
وبِت مخدومة الأملاك   عند الباب خلاّها
عند الباب خلاّها   تصب دموع منثوره
وطب للمسجد وطفّى   مصابيحه بسنا نوره
وأذّن وامتلا الوادي   ابتهليله وتكبيره
ومر ايوقّض النّومه   ونسل العهر ويّاها
بس اتوسّط المحراب   صفّت للصّلاة صفوف
والمتآمرين جموع كلها   على الرّوضه تحوف
وقفوا للصّلاه حِيله   ومن تحت الثياب سيوف
أقام وأحرم وكبّر   نوى والحمد يقراها
ركع للرّكعة الاولى   وشر الخلق يبراله
وخر للسّجدة الأولى   وعليه اتجسّر وغاله
وماج العرش باركانه   وغدت بالكون زلزاله
وملايكْة السّما ضجّت   بنوح الفقد مولاها
وصّل للسّجود السّيف   لا تزلزل ولا قال آه
دمّه فاض بالمحراب   واعلن بالحمد لله
وشيبه تخضّب وصدره   وهو ينادي فزت والله
ما بين الصّلاه والصّوم   حلّت ضربة اشقاها
أعلن بالسّما جبريل   حيف انهدم ركن الدّين
انفصمت عروة الوثقى   وهوت أعلام المسلمين
اغتسل من فيض دم را   سه ابمحرابه ابو الحسنين
أشجى ملّة الهادي   وبالأحزان غشّاها
النّاس امن الفرش فرّت   على صوت المنادي تحوم

تصيح منين هالنّاعي | وشنهو هالنّدا الميشوم
وفرّت صارخه عياله | وطلعت زينب وكلثوم
الكون اظلم ولا تدري | **الخلايق وين منواها**
كلها قصدت الجامع | ولَنْ صوت البچا والنّوح
وكل النّاس مدهوشه | تصارخ والدّما مسفوح
وعلى زند الحسن وحسين | داحي بابها مطروح
عَجَب چيف المنيّه اتـ | **جيك يالبيدك مناياها**

لزومه الفراش

شالوا حجّة الباري | **وطبرته تفيض بدماها**
وودّعها صلاة الليل | **والمحراب ويّاها**
بَشاير وصْلت الشّامات | وامّا الحزن للكوفه
نتيجة هند سوّى العيـ | ـد بيها ودقّت دفوفه
وعلي مرمي على فراشه | وحوله قلوب ملهوفه
وكل واحد ابهالدنيا | **اعماله لزم يلقاها**
توحّد للظّلم والجور | ابن سفيان بيها سنين
من بعد الوصي الكرّار | نال من الدّهر عشرين
لكن ما تخبروني ها | لكناسه غْلَى قبره منين
ياهو اللي نذر بيها | **وفوق القبر خلاّها**
مر اغْلى النّجف واحچي | الصّدق ياصاحب الانصاف
وشوف القبّة النّورا | على بعد المدى تنشاف
تبِرْ غْلى تِبر مطوي | وسايل سورة الاعراف
نون اقلب على النّقطه | **اسبقها بكاف وياها**
روح القبر سيف الله | علي واوقف على بابه
وعاين للملوك شلون | تتمرّغ على اعتابه

واليمر بالضّريح الطّيب لازم يعلق ثيابه
ولو ندبوا علي فازوا من الجنّات باعلاها
ألف الشّهر محدوده البيها انسب ابو الحسنين
لكن لَغْن اليسبه من يومه اليوم الدّين
بالاجماع سب حيدر سب خير الرّسل ياسين
واليسب النّبي ملزوم نار اللهب يصلاها
قْرا التّاريخ واتبصّر بنو ذكوان عادتهم
على سبعين الف منبر يلعنونه بعبادتهم
القصد يمحون عِتْباره وصارت عكْس ارادتهم
ولَن حيدر يعبدونه وأميّه وين ذكراها

رزايا ليلة العشرين

آه يا ليلة العشرين رمضان ورزاياها
سم الضّربة القشره سرى وتعذّر دْواها
جابوا له جراحيّه اثنعش واجتمعوا ابداره
وكلمن عاين الطّبره ابْطبها حارت افْكاره
وعلي يغشى عليه ويفيق والسّم غيّر انواره
وأثير العرف علّتها صمَت ودموعه اجراها
أحنى يخاطب الكرّار لكن زايده همومه
يقلّه انفصمت العروه ابها الضّربه الميشومه
تراهي وصلت دماغك يَداحي الباب مسمومه
قلّه اللي قلت معلوم هذي ضربة اشقاها
حسن وحسين تچوا له عن يمينه وعن شماله
وتحوم النّاس حول البيت تتنشّد عن احواله
واولاده تحن يمّه وتصب ادموع همّاله

وحـــرمـــه ســـاعـــة وداعـــه دنـت يـمّـه بـيـتـامـاهـا
ومـصـاب الـهـدم ركـن الـدّيـن لـيـلـة واحـد وعـشـريـن
حـيـن الـجـمّـع اولاده واخـذ يـحـضـن حـسـن وحـسـيـن
وإجـت زيـنـب وام كـلـثـوم حـفّـنّـه شـمـال يـمـيـن
وكـل وحـده تـحـب راسـه بـلـوعـه وتـخـفـي ابـچـاهـا
صـد وعـايـن الـزيـنـب ولَـنْـهـا تـسـيـل دمـعـتـهـا
تـخـفـي الـنّـحـب وام كـلـثـو م مـخـنـوقـه بـعـبـرتـهـا
ومـد إيـده عـلـى الـحـورا يـضـمـهـا وبـدت نـحـبـتـهـا
إلـتـفـت يـمـهـا يـسـلّـيـهـا انـشـدنـي بـيـش سـلاّهـا
يـقـلـهـا يَـبْـنَـة الـزّهـرا ابـنـوحـچ لا تـشـعـبـيـنـي
جـدّچ نـزل بـالامـلاك يـالـحـورا ايـتـلـقّـونـي
الـلـه يـسـاعـدچ بـويـه بـعـد سـاعـه وتـفـقـدونـي
تـقـلّـه مـسـألـه عـنـدي واريـد افـتـهـم مـعـنـاهـا
أم ايـمـن تـخـبّـرنـي ابـمـصـيـبـه تـصـدر عـلـيّـه
قـلـهـا ودمـعـتـه هـلّـت وچـبـده غـدت مـلـويّـه
تـجـيـن الـهـالـبـلـد حَـسْـره يَـبـنـت الـطّـهـر مـسـبـيّـه
وروس اخـوتـچ فـوق ارمـا ح مـحـمـولـه الـبـغـايـاهـا

وفاته وتجهيزه

ودّع حـيـدر الـعـيـلـه وبـالـسّـلـوان وصّـاهـا
يـا ويـلـي وعـلـى فـرقـاه صـبّـرهـا وعـزّاهـا
هـنـاك وجـبـهـتـه رشـحـت عـرقـهـا وبـطّـل ونـيـنـه
ودار الـعـيـن بـاولاده الـشّـفـيّـه وغـمّـضـت عـيـنـه
اسـتـقـبـل وجـهـه الـقـبـلـه ومـد رجـلـيـه وايـديـنـه
وفـاضـت مـن خـتـم يـس روحـه الـطّـهـر بـتـلاهـا

اهتز العرش واركانه — وضجّت بالبچا العيله
نص الليل ماج الكون — قلّي اشْعظم هالليله
وزينب وقفت غْلى البا — ب تنحب وكت تغسيله
لقتّه امـمّدد وصفقت — على اليسرا ابيمناها
تقلهم يالتغسلونه — ابهيده شدّوا الطّبره
أريد ابعث سلام احزان — بيده لُمّي الزّهرا
وصاحت حيف يابوحسين — يالدار الفلك بامره
خبّر جدّي المختار — بكروب الحصلناها
بويه وتندفن بالليل — ليله شلون ميشومه
وقبرك يختفي يا ياب — مثل امّي المهضومه
إجا يمها الحسن نشّـ — ف مدامعها المسجومه
ورجّعها الحجرتها — ابو محمَّد وسلاّها
الاعظم شوفة الكرّار — واولاده يغسلونه
لو شوفة اخوها بخيـ — ل عدوانه يدوسونه
هنا خَيْها الحسَن ردها — وردّت وهي مغبونه
ويوم الطف زجر جاها — وسبها وسلّب ارداها
غسّل والده بيده — ومنّه الچبد مفتوته
وعقب الغسل والتّچفين — مدّه ابوسط تابوته
يدفنونه بلا إشعار — وصّاهم قبل موته
وشالوا جنازته ولَرْض — الغري جبريل ودّاها
وشالوه الحسن وحسين — والكل يسچب العبره
نوح وآدم اتلقّوه — وهْمَا الخطّطوا قبره
ولَن المصطفى اتلقّاه — بيده وامهم الزّهرا
تقلّب طبرة الهامه — وتحن الحور ويّاها

من هالوا التراب عليه ضجّن حوله اولاده
يتلوّى الحسن وحسين حط ايده على افّاده
وتولّى صعصعه الخطبه عقب دفنه على العاده
أحنى غْلى القبر والعين تجري الدّمع وانشاها

رجوعهم بعد دفنه

بَرض النّجف من دفنوه حيدر طاب مغناها
قذا بعيون عدوانه دمُرّ وشوف مرآها
رجعوا من دفن حيدر ولاح الفجر بانواره
وشافوه الحسن وحسين والكل هاج تزفاره
وانهلّت دموع العين بس ما عاينوا داره
وزينب حين شافتهم دقلّي اشْصار بحشاها
وقفت تجذب الحسره وتقلهم يا حسن يحسين
جيتوا منكّسين الرّوس خويه وطود عزنا وين
عقب اسبوع جاي العيد وهند وحزبها معيدين
هاي الدّار شوفتها أختكم فتّت حشاها

خاتمة

يا راعي اللوا والحوض والله يقصر لساني
اشلون اتمكّن احچي وياك وانا المذنب الجاني
وانت المطّلع بالله على احوالي وعنواني
يكفي علمك وجودك عن الطّلبه وفحواها
هذي سيرتك كملت من الله ومنّك التّوفيق
وحبل الله المتين انتَ **يسيف الله على التّحقيق**
ابْخدمتكم يَدَاحي الباب راح العسر والتّضييق

وانـــا راجــي مـــن الـــلــه الأُخــرى تــتــبــع اولاهـــا

رثاء الحسين ومايتعلق بيوم الطف

ابن الحنفية يودّع الحسين ④

محـمَّـد يـجـذب الـحـسـرات من صاح الوداع حسين
حـن وتـحـنّـت ضـلـوعـه ودم همـلـت دموع العين
يقـلّـه الـقـصـد قـلّـي وين يَبـن الـمـصـطـفـى الـهـادي
فـراقـك شـعـب قـلـبي وسـ لب منّي الجـلَـد يَسْـنـادي
عـلـيّـه عـقـب فـرقـاكـم تـرى يـستـوحـش الـوادي
أشـوف بـيـوتـكـم ظـلـمـه وبس يـنـعب غـراب البين
ويّـاكـم يَـبـو الـسـجّـاد چـان مـسـافـر خـذوني
لـو شـدّه وألاجـيـهـا ولـو فـوزه وتـفَـوزوني
بـعـدكـم يـا حـشـا الـزّهـرا تـرى مـا تـغـمـض عـيـوني
تـوحـشـني مـنـازلـكـم وسـلـواني بـعـدكـم وين
قـلّـه حـسـين يـمـحـمّـد عـلـيّـه اوعـود واقـضـيـها
أشـيـل بـكـل هـلـي والـدّار بـعـدي انـت تـظـل بـيـهـا
ولا تـخـفـي عـلـيّـه اخـبـار خـويـه وشـوف تـالـيـها
سـكِّـن بـاجـي الـعـيـلـه وتـجـلّـد لـلـنّـوايـب زين
تـحـسّـر وانـحـنـى يـمّـه ودمـوع الـعـين مـذروفـه
يـقـلّـه يـا شـبـل حـيـدر أنـا خـوفـي مـن الـكـوفـه
احـزاب ومـن قـبـل يـحـسـين اهـي بـالـغـدر مـوصـوفـه
تـنـسـى طـبـرة الـمـحـراب لـو تـنـسـى الـحـسن يـحسين
يـقـلّـه ويـنـهـا الـكـوفـه الـكـوفـه مـا نـمـر بـيـهـا
الـقـضـيّـه بْـكـربـلا تـسـدي انـحـفـر قـبـري بـواديـها

غسلنا دموم يَمحمّد ونتچفّن ابذاريها
واترضّض اعضانا الخيل بعد الغسل والتّچفين
يقلّه شلون اظل بالدّا روحدي وهاي منواكم
دخبرّني عن المانع يخويه روحتي وياكم
أظل يحسين انا سا لم وتمشون المناياكم
أثاري افراق للتّالي مَهي غيبة شهر شهرين
قصدك يا عزيزي تغيب عن عيني ولا شوفك
قلّه اتصبَّر الفرقاي لا تصفجهن اچفوفك
وللوفّاد يَمحمّد تصدّى ولا حظ ظيوفك
واحنا يا شبل حيدر لَرض مكّه طبق ماشين
يخويه اتمر عَلَيْ ساعه لو اتمر بالجماد ايذوب
أسمع ضجّة النّسوه واعاين چم جسد مصيوب
قال ابخدمتك يحسين قلّه انت مَهُو مكتوب
من رب العرش صفوه الذاك اليوم محسوبين
يقلّه هاي لوعاتي وهاي اللي اشعبت قلبي
مالي سهم ويّاكم من بين اخوتي وصحبي
واظل ابعلّتي بالدّار زادي بعدكم نَحبي
عسى كل الخلق تفداك يا سور المنع يحسين

شهادة مسلم بن عقيل ①

يَحيدر محضرت مسلم خانت بيه أهل كوفان
طايح بالحفيره يصيح وين اهلي بني عدنان
يَحيدر لو شفت حاله ودمّه من الوجه يجري
ينادي وين عني حسين أظن بالحال ما يدري
الهواشم ما يشوفوني يشوفون اشْفعل دهري

أعالج بالحفيره الرّوح والتمّت عَلَيْ عدوان
ينادي وينكم يَهْلي تشوفوني بَلا محامي
مچتّف بالحبل والنّاس من خلفي وجدّامي
وانا اتلظّى على شربه وقلبي مفتّت وظامي
وانا محصور بين الدّور ما عندي سعَة ميدان
لو عندي سعَة ميدان لَحْمل حملة الكرّار
واملي بلجساد برور واشعل للحرايب نار
شبيدي والقضا جاري أظل محصور وسط الدّار
ذبحت ولا اشتفى قلبي أبد من عصبة الشّيطان
ينادي يا هلي وتالي على ابن زياد دخلوني
بقى يسِبني يَبن حيدر وانا بس تهمل عيوني
وآمر من على قصره على التّربان يرموني
وانا حزني على فرقاك يا سيّد بني عدنان
يحيدر واعظم مصيبه يوم اللي اصعدوا مسلم
على قصر الدّعي ابن زياد ودمّه من الوجه يسجم
توجّه للشّهيد حسين يجري الدّمع ويسلّم
سلامي يا شهيد اعليك وعلى جملة الشبّان
قطع نسل الخنا راسه وذبّه من القصر للقاع
وجثته ترضّضت ويلي ومنّه اتكسّرت لضلاع
ابحَبل قاموا يسحبونه يبو الحسنين ثُور السّاع
ترضى ينسحب مسلم على وجهه برض كوفان

استئذان العبّاس لطلب الماء ④

وقف عبّاس يم حسين خاضع قايد حصانه
يقلّه يا عماد الكون هاي اطفالنا يضجّون

قايد عام شوف شلون يتضرّع بسلطانه

يقلّه انهد ركن صبري وضر العطش بالنّسوان
ملزومه شرايعنا وعبد الله الطّفل عطشان
إجازه بس أريد وشو ف سطواتي على الجيمان

لفني قرومها بدربي ولا لي مطلب بشربي
سكنه ذوّبت قلبي قبالي تصيح عطشانه

يقلّه مركزك مخطور خويه وعد من اتخلّيه
إنتَ الرّكن والطّاروق وانت للخدر تحميه
خل حريمنا تظما وخدرها محّد ايمر بيه

أخبرك والخبر عندك كل خوفي على زندك
أظل وحيد من بعدك وزينب تظل حيرانه

مهمّاتي يَبو فاضل و حفظ الحرم من صوبك
لكن للشّريعه اقصد وخل الماي مطلوبك
ولا تعارض يخويه الجيش حتى يعارض ادروبك

يراعي المرجله والجود أظل بعدك ترى مفرود
أخذ رخصه وركب والجود شاله وشمّر اردانه

لمع نوره وبرق سيفه وقصد صوب المسنّايه
ولَن المشرعه جلّت عليها صفوف رمّايه
نده يعوان ابن سفيان منّي سمعوا الغايه

هالشّط ملك بس إلنا اشمعنى ننمنع منّه
أريد الماي أوصلنّه الحرم واطفال لهفانه

قالوا له الورد ممنوع منكم لا يجي ورّاد
صرخ بيها ودهشها وصاح ألف لعنه على ابن زياد
وهز غدّارته ونزّل على العسكر زلازل عاد

حدّر واعلن الحوراب — والصّارم يحز لرقاب
وحيدر يوم شلْع الباب — عبّاس اخذ عنوانه
سطى وخلّى النّهر نهرين — يجري والجمع شطرين
عليها غلّق الحومه — ولا تدري مفرها وين
ومن الوجل كلها تصيح — هاي افعال ابو الحسنين
قروم الجيش نكّسها — وروس وجثث دوّسها
بالدّم شطر كَرْدَسْها — وشطر بالماي غرقانه
يتيه الفكر باوصافي — قمر عدنان وافعاله
غار وصرخ باعلاها — وحدّر على الخيّاله
وجت الخيل مطلوقه — وسحقت سوى الرجّاله
شوصف لك شبل حيدر — ضيّق با لاجساد البر
مثل الصّقر بالعسكر — يلقّط وين فرسانه
ملَكها المشرعه وحوّل — ابجوده وثبّت الرّايه
ومن شاف الفرات يلوح — صب دمعه على مايه
وصاح غْلى السّبط وردك — يمنعونه ابيا سايه
لكن ما مرامي هاي — حر العطش فت حشاي
ومحرّم عليّ الماي — قبل الزّكي ورضعانه

رجوع العبّاس بالماء للمخيم ④

ملا جوده وطلع — عبّاس يترنّم بإيمانه
ولَنْ جمع الكفر كلّه — لزَم دربه وتوجّه له
وعلى راسه العلم فلّه — وهز السّيف وسنانه
ملا جوده وطلع لهفان — يابس بالظّما قلبه
وعذاب الله على الجيمان — مذخور الوصي صبّه
وفرّت لكن الصّمصوم — يا وَسْفه لزم دربه

كـر يـريـد لـمـخـيّـم   عـلـى دربـه الـجـمـع خـيّـم
وبـن سـعـد الـرّجـس حـشّـم   عـلـى ابـن الـطّـهـر جـيـمـانـه
وابـو سـكـنـه يـشـوف شـلـ   ـون تـتـرادف كـتـايـبـهـا
وقـمـر هـاشـم ضـيـاه يـلـ   ـوح ويـشـق ابـسـحـايـبـهـا
وزيـنـب صـايـره بْـحـيـره   وتـتـصـوّر مـصـايـبـهـا
وبـس تـهـل دمـوع الـعـيـن   ويّـاهـا الـحـرم صـوبـيـن
عـلـى بـاب الـخـبـا وحـسـيـن   لاح بـصـهـوة حـصـانـه
صـد ولَـنْ عـلـى عـضـيـده   جـيـوش اتـلاقـت الـصّـوبـيـن
وصـال ايـمـثّـل الـكـرّار   ذكّـرهـا ابـبّـدر وحـنـيـن
خـيـابـر قـامـت ابْـكـرّار   والـطّـف حـوَت كـرّاريـن
طـعـن وطـبـر مـتـعـدّي   ولـسـانـي الـوصـف مـايـبـدي
الـيـوث ومـشـبـلـه ومَـعـدي   عـلـيـهـا وسـطـت زعـلانـه
ظـلـمـه وخَـمـدت الاصـوات   بـس الـسّـيـف ويّـا الـطّـوس
والـجـو مـا تـعـايـن بـيـه   غـيـر اجـفـوفـهـا والـرّوس
مـفـروشـه الأرض والـخـيـل   مـا غـيـر الاجـسـاد اتـدوس
سـمـاهـا مـغـبـره وتـمـور   وجـهـه ووجـه اخـيّـه يـنـور
وكـاس الـمـوت بـيـهـا يـدور   والـكـل غـدت سـكـرانـه
يـشـد بـالـمـيـمـنـه عـبّـاس   يـقـلّـبـهـا وتـرد صـوبـه
يـرد لـلـمـيـسـره بـعـزمـه   وتـرد عـلـيـه مـقـلـوبـه
قـال اسـعـاف بـالـمـيـدان   عـنـدي وقـحّـم بـنـوبـه
وصـرخ صـرخـتـه الـمـعـلـومـه   وحـدّر عـلـى الـمـلـزومـه
ولـن حـسـيـن بـالـحـومـه   يـصـول وعـمـر مـيـدانـه
تـلاقـوا بـالـعـرك والـكـون   ظـلّـت شـاغـره دروبـه
شـوصـف سـاعـة الـبـيـهـا   لـقـى الـمـحـبـوب مـحـبـوبـه

وزيـنـب تـنـتـظـر والـعـيـن عـالـمـيـدان مـنـصـوبـه
تـجـري دمـوعـهـا عـبـرات مـدهـوشـه وتـجـر حـسـرات
وزادت بـالـقـلـب حـسـبـات واتـسـعّـرت نـيـرانـه
سـاعـه ولَـن سـحـايـبـهـا انـكـشـفـت وازهـرت بـدريـن
يِـتْـشَـعْـشَـع قـمـر هـاشـم ونـوره مـن جـبـيـن حـسـيـن
زيـنـب رحّـبـت بـيـهـم واظـنـهـا هـلـهـلـت صـوتـيـن
حـيـث اكـفـيـلـهـا تـشـوفـه إجـاهـا وسـالـمـه اچـفـوفـه
هـلاهـل حـزن مـعـروفـه الـحـزيـن اتـهـيّـج احـزانـه
صـاحـت مـرحـبـا بـحـسـيـن وبـعـبـاس نـور الـعـيـن
زيـنـب تـرى ابـذمّـتـكـم يَـصـفـوة هـاشـم الـطّـيـبـيـن
الـدّنـيـا اتْـلَـمْـلـمـت كـلـهـا عـلـيـنـا الـيـوم وانـتـو اثـنـيـن
يـقـلـهـا حـسـيـن يَـعـزيـزه هـذا الـقـدر تـركـيـزه
نـصـبـر والـجـزا انـحـوزه الـصّـبـر هـالـيـوم مـيـحـانـه
يَـزيـنـب أمّـنـي مـا دام انـا وعـبّـاس خـيّـالـه
دون الـخـدر قـطـع الـرّوس يـاهـو الـلـي ايـتـدنّـى لـه
قـالـت لـه كـفـو ونـعـمـيـن يـالـلـي عـشـت بـظـلالـه
عـسـى دايـم يَـنـور الـعـيـن سـور الـمـنـع والـتّـأمـيـن
لـكـن بـعـدكـم يـحـسـيـن قـلّـي ويـن مـلـجـانـا

مصرع العبّاس ④

أبـو فـاضـل طـلـع بـالـجـود بـيـده الـسّـيـف والـزّانـه
ابـچـفّـه يـلـوح لـمـهـنّـد ثـجـيـل الـوزن مـاضـي الـحـد
تـوسّـط جـيـشـهـا وارعـد ومـاج وزلـزل اركـانـه
ايـتـعـنّـى الـصـاحـب الـرّايـه ويـتـحـدّى مـسـامـيـهـا
تـوسّـطـهـا الـشّـهـم وافـنـى كـتـايـبـهـا ولـعـب بـيـهـا

ثنى اليَمنه على اليسره وأوّلها غْلى تاليها
نوره يلوح بدر التّم من الغرّه ومن المبسم
وبينه وبين لمخيّم تكتّل جمع عدوانه

يطوي جموع من دربه وتترادف عليه جموع
روّعها السّميده الما يغْـ ـرف الخوف يوم الرّوع
قوّه تقوّضت لكن قضا الباري مهو مدفوع
لعب بالرّمح واروى السّيف فت قلبه سموم الصّيف
باز اشهب ألف ياحيف يوم انبرن جنحانه

كر والبيرق بصدره وزَم السّيف بسنونه
وعلى وجه الأرض يسحب يَوَسفه عنان ميمونه
نزف دمّه من اكتاره ولَن سهمين مسنونه
سطن ومقطّعه زنوده تصوّر همّته وزوده
وصابن عينه وجوده اووقف وانهدّت اركانه

ما فكّر بماي العين ظل ايْفكر ابماي الجود
سكنه بالطّفل تتناه شلون بغير ماي يعود
حاير يضرب افكاره وجتّه ضربة العامود
تكوّر من ظهر مُهْره عمت عيني على الغبرا
وزينب مهجة الزّهرا حصنها انهار بنيانه

هتف يَبن الطّهر وحسـ ـين لبّاها استغاثاته
وخبَصها حومة الميدان قاصد صوب ونّاته
واخذ راسه بوسط حجره وغسل بالدّمع طبراته
وحن وصعّد الانفاس من شاف السدى غْلى الرّاس
ظل ينحب على العبّاس وهو الصّبر من شانه

ينادیه انكسر ظهري يخويه وحيلتي قلّت

بطيحة هالعلم عبّاس جمعتنا بعد فلّت
ابجتلك عيّدت كوفان كلها وروسها اتعلّت
حصن حيف انهدم سوره ودوله وغدت مكسوره
أميّه اليوم مسروره وبني عدنان حزنانه

قعد بحذاه يتجلّد وسلّم لامر معبوده
وشال السّهم من عينه وعاين قطعة زنوده
ويتفقّدهن اچفوفه ومنّه الچبد ممروده
يقلّه وقلبه مصوّب ودمعه عْلى الكريمه انصب
خويه وديعتك زينب تقلّك وين ملفانا

شافه مغرّبه عيونه وحن وتحنّت ضلوعه
وغسل جاري دموم العين منّه بجاري دموعه
وركّبهن على الزّندين چفّينه المقطوعه
وعلى حر التّرب سجّاه واظن اببّردته غطّاه
وابشاطي النّهر خلاّه اممّدد تالي اخوانه

يَبو فاضل عليك أقسم ابعطش لحسين واطفاله
وحق طيّب وفاك البيه عفت الماي وزلاله
تطلب لي من المعطي بحق المصطفى وآله
وانت ابْنيّتي عالم توفيق ونظم دايم
عطيه ورادت الخادم سرور ويرتفع شانه

القاسم يطلب الرخصة ④

من خيمة عضيد حسين جاسم طلع واخوانه
ثار بغيرته جسّام يمشي للأجل جدّام
ياضي مثل بدر التّام نور الحسن نيشانه
طلع والوالده ويّاه وهي تودّعه وتنخاه

تقلّه هناه يَبْني هناه ... عمّك حايطتّه عداه
وعَمْتك يا ضوا عيوني ... تصيح امن الوجد ويلاه
وعمّك بالمسنّايه ... وهاي الخيل عدّايه
يجاسم وصلت الثّايه ... وزينب بقت دوهانه
تلقّاه الشّهيد حسين ... من شافه وفتح باعه
على رقبته الولد ويلاه ... من حن ولوى ذراعه
انغشى عليهم عمَت عيني ... وظلوا على الأرض ساعه
عقب ما حبّه وشمّه ... أوخر اوليد اخوه يمّه
انتبه جاسم ولَن عمّه ... عليه مقرّحه اجفانه
وقف جدّام ابو السجّاد ... جاسم يطلب الرّخصه
يقلّه الدّهر جرّعني ... الكدر غصّه بَتَر غصّه
يقلّه الحسن يا جاسم ... تمثّل شوفتك شخصه
كلها مصرّعه الاولاد ... كلمن ودّع ولا عاد
يبني ابقى مع السجّاد ... بلكي تخفّف احزانه
رد الخيمته محزون ... قلبه ودمعته ايهلها
ذكر من والده عوذه ... بزنده وبالعجل فلها
لقى بيها الامر حتمي ... وإجا العمّه وتناولها
وتحسّر والدّمع سفّاح ... وصفق ويلاه راح براح
لزم بيد ابن اخيّه وراح ... يم رمله الحزنانه
يقلها چان للجاسم ... جديد ثياب حضريها
قالت غير موجوده ... ونصى زينب يحاچيها
خيمة عرس للجاسم ... يَشَكلى ابْعَجل عزليها
وتعالي الجاسم انزفّه ... يَمَحزونه قبل حتفه
يَوَسْفَه ما قضى شفّه ... ابن اخيّي وحان ميحانه

تقلّه ما قلت يَحسين والشبّان موجوده
شلون العرس واخوانك على التّربان ممدوده
وعميد الجيش يبن امّي رميّه مقطّعه زنوده
وين انصارك الظّفرين واشبال الهواشم وين
بس ظلّت حرم يحسين تنعى ومخّد ويانا
يقلها الحرم يا زينب تكفي الزفّة الجاسم
تزفّه باللطم والنّوح خويه وتقضي اللازم
بس لا ينزعج عبّاس خلّه غْلَى النّهر نايم
خلّي الحرم تتلَمْلَم تزفّه بين لمخيّم
وانا اوياج نتوزّم يَبت حيدر ابّلوانا
نده قومن يَعمّاته نزف الجاسم بهمّه
قصده يجاهد وعنده عزم يلحق بني عمّه
ما لازم تخضبنّه خضاب الولَد من دمّه
زفافه بحومة الميدان ما بين النّبل والزّان
خويه وثاير التّربان طيبه وثوبه اجفانه

زفاف القاسم ④

حوّل للمعاره حسين وجهه وهلّت اجفانه
يحشّم يا قمر هاشم ليش غْلَى النّهر نايم
خويه الزفّة الجاسم يَعبّاس انهض ويانا
لزفاف اليتيم حسين ظل يحشّم انصاره
ومشى بصفّه وعماته عن يمينه وعن يساره
يزفّنه بنواعيهن وبس دموع تتجارى
قامت بالخيم ضجّات كلهن حرم مفجوعات
وامّه تجذب الونّات وتنعّي على اخوانه

وصّل باليتيم حسين	للخيمة المفروده
وسمع صوت البچا وعاين	عصابة حزن مشدوده
وعاينها على استعداد	ساعه وتدخل حدوده
تهل دموعها وتنعاه	وتتصوّر وجد فرقاه
وهو الفقد اخوته بحشاه	**شب الوجد نيرانه**

تقلّه العرس يا جسّام | من شانه الفرح وسرور
ما هُو العرس نَشْر شعور | من شانه ولطم صدور
يَجاسم قوم انا وياك | نحفر للنّشاما قبور
عمّاتك تحن بالويل | ينعن والمدامع سيل
وعمّك ماتشوف الخيل | **مالت صوب صيوانه**

صد وعاين الجيمان | تزحف للخيم صوبين
ثار وهاجت عزومه | ووقف جدّام عمّه حسين
يقلّه نجّزت وعدك | وانا وعدي يَعمّي وين
حنا عليه ودموعه تهل | وابن الحسن يتوسّل
سمح له وسلّحه وفصّل | **ثيابه بصورة اچفانه**

سدر للمعركه جسّام | وامّه واجفه تشوفه
وتخاطب مهجة الزّهرا | ودموع العين مذروفه
مشى للمعركه جاسم | ولحّد خضّب اچفوفه
نريد نميّزه بنيشان | بين الولد والشبّان
حتّى يصير بالميدان | **حنّا الولد نيشانه**

وصاحت يا ضوا عيوني | مشيت ومن يودّيني
يَجاسم دون ابن حيدر | اريدنّك تقر عيني
يَبعد اهلي زمان الشّوم | فرّق بينك وبيني
يَعقلي والفراق مجيد | يَبني وشوف جيش يزيد

وعمّك يالوحيد وحيد حاير بين عدوانه
يقلها لا توصّيني أبويه بهاي وصّاني
وعمري بعد ما ريده واعاين صرعة اخواني
على سبعين الف ماشي ويابس بالظّما لساني
صفقت اسف راح براح ودّعها وعليها صاح
ردّي مْعَ السّلامه وراح عنها وبقت لهفانه

مبارزة القاسم ④

شبل الحسن طب للكـ ـون وتوزّمت فرسانه
نصاها وحوّم عليها وتوسّطها وخطب بيها
تكاليفه يأدّيها وزاكي النّسب عنوانه
عزّر بن سعد والقـ ـوم ناداهم تعرفوني
أنا بويه الحسن مهجـ ـة الهادي ما تنكروني
أنا اللي الموت ما هابه وحتف الموت من دوني
أنا ابن الحسن يومي اليوم ليّه الفخَر دوم دوم
أبويه وعمّي المظلوم للمختار ريحانه
صوّل قاصد الصّمصوم والجيمان زلزلها
عليها صاعقه من الله شبيه الحسن نزّلها
بْعَزمه الحيد تاليها رجع ناكس على اوّلها
عليه حملت فرد حمله وعين حسين ترقب له
وكسرها وهَلْهَلت رمله الحزينه ابباب صيوانه
رجع قاصد العمّه حسـ ـين ظامي ملتظي قلبه
عجايب يطلب العَطشان من صادي القلب شربه
شْسَوّت ضربة الجاسم بالازرق من لزم دربه
لفاه الرّجس فرّاغي وجاسم نصب للباغي

طعنة رمح للطاغي وضربة سيف لحصانه

وصل متنومس العمّه وتلقّاه وفتح باعه

يقلّه مرحبا يالّلي اطباع اسنادي اطباعه

التمّن طبق عمّاته عليه بساعة وداعه

حريم وخايفه الضّيعه وضجّن وكت توديعه

وصاحن هيّد اسويعه يجاسم واقعد ويانا

وامّه تودّعه وتصيح جاسم يا عظم يومك

عسى عيني العما ولاشوف هِكّي مفصّله هدومك

محلّل روح يَوليدي ونام بْجانب عمومك

يبني شتّتت شملي يجسّام ووقع حملي

وما ندري يَبَعد اهلي بعدكم وين منوانا

يقلها الامر بيه تدرين باجر لليسر منواچ

على البل تقطعين ابرور وامر الظّعن بيد اعداچ

ماشي ولا تشوفيني بعديا والده الله اوياچ

عزيزچ سمعي اجوابه وصبري الشدّة مصابه

ولو شفتيهن اثيابه اذكريه وخالي امكانه

تقلّه وداعة الباري ينور العين والله وياك

عذاب الرّوح يا جاسم وتفزير القلب فرقاك

هنا يالمعتني للموت قلّي بعد وين القاك

يقلها ويجذب الحسره ومن عينه الدّموع اجرى

يَيُمّه ابحضرة الزّهرا وبويه الحسن ملقانا

مصرع القاسم ④

ابْسيفه ابن السّبط صوّل على العدوان ولسانه

غاره عْلَى العدا شنها وحل بيها ودوهنها

وخطب بيها وخطف منها الـزّلـم واعـتـمـر مـيـدانـه

عـمـره اثـلـتـطـعـش مـا زاد عـنّـه يـروغ ابـن خـمـسـيـن
يـشـبـه عـمّـه الـطـيّـار مـا يـعـايـن شـمـال يـمـيـن
يـقـصـد ضـيـغـم الـمـشـهـور بـس ضـربـه ويـصـيـر اثـنـيـن
ظـامـي ولا حـصـل شـربـه تـلـظّـى مـن الـعـطـش قـلـبـه

وروحـه بـاعـهـا وربّـه شـراهـا بـحـكـم قـرآنـه

تـبـاهـى بـحـومـة الـمـيـدان بـاسـم الـهـادي الـمـخـتـار
وصـاح ابـن الـحـسـن آنـا وجـدّي حـيـدر الـكـرّار
شـع بـيـمـيـنـه الـصّـارم وخـلّـى الـكـون شـعـلـة نـار
شـد مـغـضـب وظـل يـحـوم بـيـهـا وطـشـر الـصّـمـصـوم

وبـقـلـب الـعـدو مـعـلـوم ثـابـت صـار وجـدانـه

صـال وصـدم قـلـب الـجـيـش قـوّه بـهـمّـتـه وشـالـه
الـجـنـاح عْـلَـى الـقـلـب ذبّـه ولـف يـمـنـاه بـشـمـالـه
دمـرهـا ابـن الـحـسـن جـسّـام لـو مـا قـطـعـت نـعـالـه
وقـف مـا بـيـن هـالآلاف واحـنـى ولا اخـتـشـى ولا خـاف

شـد نـعـلـه ولا يـنـشـاف حـافـي بـيـن عـدوانـه

حـشـو هَـبْـهَـب عـدو الـلـه الازدي انـحـدر وتْـعـنّـاه
شـافـه مـشـتـغـل بـشـراك نـعـلـه وحـالاً تـقـفّـاه
الـرّجـس لـو هـو مـن الـشّـجـعـ ان چـان بـوجـهـه تـلـقّـاه
ألـف وَسْـفَـه وألـف يـاحـيـف شـبـل الـحـسـن مأوى الـضّـيـف

طـر الـهـامـتـه بـالـسّـيـف وتـعـفّـر بـتـربـانـه

تـعـفّـر بـالـتّـرب مـشـقـوق راسـه مـخـضّـب بـدمّـه
وشـبـح عـيـنـه لـلـمـخـيّـم بـحـسـره وانـتـخـى بـعـمّـه
وعـمّـه اعـتـنـى الـجـتّـالـه وشـطـر راسـه ووصـل يـمّـه

لـقـاه بـدمّـه مـحـنّـى | وبـيـض وسـمـر زفـنّـه
مـسـح فـيـض الـدّمـا عـنّـه | ولـن الـرّوح خـلـصـانـه

قـعـد يـم ابـن خـيّـه وشـال | عـن حـر الـتـرب خـدّه
ودار إيـده عـلـى طـوقـه | بـلـوعـه ووسّـده زنـده
وشـال جـنـازتـه وحـده | يَـوَسْـفَـه اعـوان مـا عـنـده
وجـابـه بـخـيـمـة الـموتـى | والـزنـديـن تـابـوتـه
شـالـه ابـچـبـد مـفـتـوتـه | وصـفّـه بـجـانـب اخـوانـه

جـذب ونّـه وسـمـعـنّـه | الـحـريـم الـچـان زفـنّـه
طـبـق فـرّن وشـافـنّـه | مـسـجّـى وقـاطـع الـونّـه
وتـهـاون وايّـسـن مـنّـه | ورمـلـه تـصـيـح اجـعـدنّـه
وتـكّـن لـه يَـعَـمـاتـه | نـريـد نـشـوف طـبـراتـه
مـذوبـل ورد وجـنـاتـه | الـشـعـل بـالـقـلـب نـيـرانـه

انـدهـشـت نـوبٍ تـحـبّـه | وتـوعّـيـه وتـتّـچـي لـه
ونـوب تـمـدّده وتـنـسـل | زلـوفـه ونـوبٍ تـشـيـلـه
وهـاجـن بـالـنّـحـب سـكـنـه | وزيـنـب عـمّـتـه ولـيـلـى
دارن بـالـولـد صـوبـيـن | روّنـه بـدمـوع الـعـيـن
ضـجّـن والـشّـهـيـد حـسـيـن | مـا تـتـصـوّر احـزانـه

الناظم

يَـبـن الـمـصـطـفـى نـاخـيـك | واسـمـع طـلـبـتـي ونـخـواي
مـنـكـم طـالـب الـتّـأيـيـد | والـتّـوفـيـق دوم ويّـاي
وانـت مـوزّم ومـلـزوم | يـا فـرع الامـامـه بـهـاي
آنـا الـبـاب الـمـواهـب جـيـت | يَـبـن الـزّاكـيـه ونـخّـيـت
واحـنـا غـيـر هـذا الـبـيـت | مـا نـوقـف ابّـيـبـانـه

علي الأكبر يطلب الرخصة ④

طلع لكبر عزيز حسين   محرب شارع اسنانه
وامّه تشجّعه وتنوح   وتصب الدّمع مسفوح
والمذهّب بچفّه يلوح   حتف الموت عنوانه

شافه حسين وعيونه   عليه انهمل مدمعها
يقلّه يا حشاي امّك   وراك تنوح ودّعها
ترى طلعت من الخيمه   ينور العين رجّعها
رجع للوالده وجاها   وودّعها وسلاّها
ووسط الخدر خلاّها   وعليه انحنت ولهانه

تقلّه وداعة الباري   يالوحيّد يَنُور العين
قلبي انمزع يَوليدي   بْطلعتك وانشطر شطرين
محلّل روح اريدنّك   ترى فدوه لبوك حسين
شح بيك القضا يبني   وعليك الدّهر حاتفني
وبالدّلاّل صوّبني   ودمعي الحمر نيشانه

طلب رخصه من ابوه حسين وحسين انشعب قلبه
حنى ظهره عَلَى وليده   وعَلَى وجهَه الدّمع صبّه
رفع راسه وفتح چفّه   يبث اشكايته الربّه
يناجيه والدّمع نثّار   إلك شكواي يا جبّار
هذا اليشبه المختار   ماشي الحرب عدوانه

ضم ابنه لعد صدره   ويخفي بالنّحيب الصّوت
يقلّه يا ثمر قلبي   دليلي بطلبتك مفتوت
برجلك يا صبي العين   تمشي يالولد للموت
قلّه يا شبل عدنان   ما عندك يبويه اعوان
بين جنود ابن سفيان   وعمري حان ميحانه

سطى مغضب حفيد اللـ يث ابو الحسنين وتچنّى
أبويه حسين ناداهم وجدّي قاسم الجنّه
وجدّي المصطفى الهادي وكل المكرمات النا
حمزه عم ابو الحسنين وجعفر عم ابويه حسين
وانا عمّي البلا چفين شال السّيف باسنانه
توسّطها لَكنّه ليث مشبل يحمي اشباله
يتعنّى العلم عمداً ويطيّر راس شيّاله
وخلاّها تصيح الغوث شبل حسين بافعاله
تخر روس وتطير نفوس وغنّى السّيف فوق الطّوس
وفرّت بالعزيزه الشّوس قوّه وفرغ ميدانه
حام بحومة الميدان يلعب بالرّمح والسّيف
واخلى كل ملازمها الحيد وطاب منّه الكيف
ونيران سعرت بحشاه نار العطَش نار الصّيف
ونار سلاحه الصّوبين ونار فراق ابوه حسين
ونار الشابحه بالعين تنعى اببّاب صيوانه
وبن سعد الخبيث احتار يتلفّت شمال يمين
فر من خيمته مدهوش صاح اهل المراكز وين
من هالجدّل الفرسان قالوا هذا شبل حسين
نادى يَبن غانم ثور هاللي يشع وجهه بْنور
أريد اتجيبه لي مأسور هد الجيش واركانه

مقاتلاته حتى مصرعه ④

ثَلَثْتنعام شبل حسين هد الجيش واركانه
ولَن بكر بن غانم جاه للميدان يتعدّاه
شبه المصطفى لاقاه يهز السّيف والزّانه

قـبـل لا يـوصـل تـلـقّـاه عـانـي وفـلـهـن زلـوفـه
عـلـيـه مـثـل الـصّـقـر حـلّـق بـهـجـمـاتـه الـمـعـروفـه
وابـوه بـمـركـزه نـاصـب عـلـيـه الـعـيـن ويـشـوفـه
وليلى تشوف وجه حسين مـتـنـومـس بـنـور الـعـيـن
ويـقـلّـه كَـفُـو ونـعـمـيـن لَـنْـهـا امـغـيّـره الـوانـه
تـقـلّـه يـا حـشـا الـزّهـرا عـلـى مـهـجـة قـلـيـبـي شْـصـار
أشـو وجـهـك يـبـو سـكـنـه عـلـيـه مـن الـهـمـوم غـبـار
يـقـلـهـا بـرَز لـولـيـدي شـجـاع مـجـرّب وغـدّار
وهـو ظـامـي الـچـبـد مـفـرود سـئـلـي الـواحـد الـمـعـبـود
يـصـرع هـالـرّجـس ويـعـود مـنـصـور عْـلَـى عـدوانـه
وقـفـت وسـط خـيـمـتـهـا تـحـن ورافـعـه الـچـفّـيـن
إلـهـي سـلّـم ولـيـدي وحـق غـربـة ابـوه حـسـيـن
والاكـبـر عـاجـل الـطّـاغـي بْـضَـربـه وانـقـلـب شـطـريـن
كـف الـجـيـش عـن دربـه ورجـع والـعـطَـش مض قـلـبـه
يـريـد الـجـايـزه شـربـه ووقـف جـدّام مـعـلانـه
يـقـلّـه شـربـة امـيّـه يَـبـويـه الـعـطَـش فـت حـشـاي
قـلّـه الـمـاي يَـبْـنـي مـنـيـن راح الـلـي يـجـيـب الـمـاي
عـسـره وغـيـر مـوجـوده يَـبـن لـيـلـى طـلـبْـتَـك هـاي
أبـث شـكـواي لـلـجـبّـار مـا بـيـهـم رحـم كـفّـار
قـلـبـي مـثـل قـلـبـك صـار يـتـسـعّـر بـنـيـرانـه
جـاب الـولـد لـلـخـيـمـه ودمـوع الـعـيـن هـمّـالـه
آه يـا سـاعـة الـتّـوديـع ضـجّـت بـالـخـبـا عـيـالـه
هـذي لازمـه بـيـده وهـذي لازمـه اذيـالـه
وابـو الـسـجّـاد مـد ايـده واخـذ مـن يـمـهـن ولـيـده

ولوى زنده على جيده وحبّه وركّبه حصانه
رجع للمعركه ويلاه ومر وعاين الشبّان
نومه مخضّبه بدموم كلها موسّده التّربان
شب نار الحماسه وصب عذاب الله على الجيمان
يصرخ صرخة الكرّار يحصد روس بالبتّار
شال الها سما مْن غبار لعنان السّما عنانه
كر بهيبة الكرّار بيها والشّهيد يشوف
يمحي صفوف يا ويلاه وتترادف عليه صفوف
وابجّاب الخدر سكنه تهلهل والدّمع مذروف
خلّى الخيل بس سروج ضيّق بالاجساد فجوج
والطّف بالدموم تموج نوح وفيض طوفانه
مثل حمزه هجم والجيـ ش ما يكترث بَاهْواله
چم صنديد شبل حسين من صهوة مُهُر شاله
نسف جيش العدا ونكّس اعلامه وجدّل ابطاله
صواعق عاد من جاها بليّا قلوب خلاّها
تدوّر وين ملجاها بكاس الموت سكرانه
عليها دروبها انسدّت وكاس الموت بيها يدور
حفيد اللي شطر مرحب دعاها غْلَى الوطيّه شطور
من تلمع صفاح البيض صكْها من النبوّه بنور
يفخر بالنّسب بالكون واخذ يحلف ابّاري الكون
يخسا ابن الدّعي الملعون يحكم نغل مرجانه
العبدي ابن الخنا يدري لوانه يصير جدّامه
ينظمه بطعنة الخطّي ويخلّي اولاده يتامى
يمينه انشلّت اتقفّاه بالضّربه على الهامه

تعلّق بالمهر ويلاه   من دارت عليه اعداه
شرايك بالذي تولاّه   بالميدان عدوانه
عليه كلّت من الصّوب   ين خيّاله ورجّاله
وجاه الطّعن من خلفه   وعن يمناه وشماله
ومن ضرب الهنادي اشْصا   ار يهل الرّحم باحواله
عينه غرّبت للموت   قلبه من الظّما مفتوت
وجّه يَم ابوه الصّوت   وتمرّغ بْترسانه

الحسين على جثة ولده الأكبر ④

بس ما طاح شبل حسـ   ـين متعفّر بتربانه
شْحاله من وصل يمّه   أبوه ما ينوصف همّه
لقاه مخضّب بدمّه   وحن وهاجت احزانه
انحنى وتحنّت ضلوعه   وسحايب صارت همومه
يصيح ابني وثمر قلبي   عليه الچبد مالومه
حياتي تنغّصت من جو   رها الأمة الميشومه
شلون تصير مرحومه   ونبيها سفكت دمومه
عسى كوفان مهدومه   وقصرها يسيخ بنيانه
زينب بالخبا وسمعت   بواچي حسين ونحيبه
فرّت حاسره وتصيح   يعين امّي اشْها المصيبه
يخويه چان لكبر طا   ح عجّل للخيَم جِيبه
نِشِد جرحه يَبن عدنان   خلّه يودّعه الوجعان
يَبن امّي ترى النّسوان   تطلع واظل حيرانه
خلّى الولد بالرّمضا   وإجا الزينب يحاچيها
نسيت مصيبة وليدي   يقول الها ويسلّيها
وزوّدها بْصبر حيدر   وردستورها عليها

ورد مقروح لوليده وقعد يمّه ولوى جيده
عليه وغمّضه بيده وهو الصّبر من شانه
يقلّه يالولد يالما قضـ يت من العمر شفّك
شبابك وردته ذبلت يَوَسْفَه وعاجلك حتفك
لاويت الدّهر يَبْني وصروفه ما لوَن چفك
بعدك من بقى ويّاي ونّاتك تفت حشاي
يوليدي غْلَى شربة ماي روحك غدت لهفانه
يشبلٍ راح للعشرين بعده ما بلغ سنّه
على حر التّرب يا نـ ـور عيني نام وتهنّى
ولنّه غرّبت عينه يويلي وقصّر الونّه
خر فوقه وجذب حسرات لَنْها انقطعت الونّات
ومن شخصت عيونه ومات قام حسين باحزانه
فرشها بُرْدته وجمّع اوصاله وصاح يَوليدي
على الدّنيا العَفا بعدك يَبويه غْلَى القضا شْبيدي
أغسلك بالدّمع والچفـ ـن ثوبي ونعشك زنودي
جاب الولد للصّيوان مدّه بجانب الشبّان
ضجّن بالبچا النّسوان وامّه اطلعت دوهانه
طلعت تخمش الخدّين واتهل الدّمع ليلى
تصيح مدوهشه والحال ما يمكن تفاصيله
چنت امْأَمّله يبقى ذخر ليّه واربّي له
دهري اشلون خيّبني براس القلب صوّبني
شبابك يالولد يبني انقصف من غير ميحانه
وريحانة الزّهرا يصيح حِلّن هالدّرع عنّه
وصبّن دمع عالطّبره وشعر الرّاس نسلنّه

ترى من ساعة الشلْته ولـيدي قاطع الونّه
عليه الاسف والحسره شباب اثمنتعش عمره
إلچ من عين يا زهرا وسيله وهاي عنوانه

الناظم

نظمت ومنتظم قلبي بولاكم والدّمع يجري
فرض ونفل عندي صـ ـار حتّى ينقضي عمري
جمر صبّيت من قلبي المصايبكم وانا الجمري
وخادمكم مدى دهره يبچي ويسچب العبره
عسى مقبول يا زهرا وعساه مثبّت ايمانه

مصرع عبد الله الرضيع ④

سبط المصطفى الهادي مشى بْطفله العدوانه
مغمّض عينه وخَلْصان يابس بالظّما لسانه
ندَه يَـغْوان ابن سفيان ملهوف الطّفل شوفوه
فت قلبه سموم القيض منّي يا الاسلام اخذوه
چبده يابسه بالماي بخّوها وعلي ردّوه
بَالله تورّعوا وذكروا اشْقال الله بقرآنه
حزب من جيشهم قالوا أطفال وتمنعوها الماي
رضعان بعطشها تموت محّد يحتملها هاي
وحزب الخارجيّه يصيح سمعوا المشْوَرَه والرّاي
منعوا الماي خلّوها تموت بْعَطَش رضعانه
وبن سعد الرّجس نادى الخبيث اقطع نزاع القوم
يَقَاسي القلُب يا سطّاي واذبح هالطّفل ملزوم
نيشن رقبته ويلاه وارداه بْسَهَم ميشوم

قطع نحره وابو السجّاد لمّه بين ذرعانه

لفّه اببّردته وضمّه وشال دماه بيدينه

وذبّه للسّما صاعد وللباري شبَح عينه

ينادي يا إله النّاس شوف السادي علينا

ورد بالطّفل للخيمه وسكنه اطلعت لهفانه

تقلّه سقيت عبد الله الماي ووين باجيّه

يقلها اخذيه يَسكينه السّهم فصّم تراكيّه

ودّيه للحنونه امّه الياذيها بواچيّه

حالاً ودّته لامّه وعلَت ضجّات نسوانه

تلقتّه من سكينه الرّباب ودمعها جاري

صاحت وانحنت فوقه إلك شكواي ياالباري

چانونك يَعَبد الله بلبّة مهجتي واري

يسرور القلب ياالبيك يَبني چِنت فرحانه

يبني شوفتي مهدك مثل سهمك بلُب حشاي

لهز المهد يَوليدي واحسبك بالمهد ويّاي

رحت ظامي يَعَبد الله وبعد عقبك يلذلي الماي

انتَ الرّوح والمهجه وليّه چِنت ريحانه

نوم الليل حاربته يَروحي وسْهَرت بربّاك

دوم إيدي على قلبي وعليك محافظه وارعاك

ما ظنّيت يَبْني بْهاي چان امشي المعاره اوْياك

واوقف يَم ابوك حسين والزم رشمة حصانه

واتلقّى السّهم عنّك بْقَلبي وناظر عيوني

ولا چان العدا منّك يَعَبد الله يحرموني

ردّتك بعد ابوك حسين سلوه وخابت ظنوني

عساني قبل هذا اليوم   عمري حان ميحانه

وحدة الحسين ④

وَسْفَه حسين ظل وحيد   حاير بين عدوانه
ما بين الكفر محتار   ينظر بالعرا الانصار
قلهم يا حماة الجار
بين القوم عفتوني   ودمع دم هلّت اجفانه
صد صوب الشّريعه وصاح   يا ليث الحرب يا حيد
نايم عالنّهر عبّاس   ما تدري بقيت وحيد
بعد ساعه واظل مرمي   وحرمنا تنسبي ليزيد
أنا بالجتل ما بالي   ولا فقدان أبطالي
لكن صاير ابّالي
الحرم تبقى بلا والي   وزينب تظل حيرانه
يا الاكبر يا ضيَا عيني   شلون غْلَى التّرب نايم
وانا بين العدا مفرود   ثُور وحشّم الجاسم
على خيامي ترى يَبْني   سحاب الجيش متراكم
ولا ظلّت يَبَعد الرّوح   بس نسوه وبنات تنوح
حتّى ابني الطّفل مذبوح
ما ظل بس عليل يلوج   حوله اطفال عطشانه
رد يحشّم انصاره   يقلهم يا الاحباب شلون
فرد مرّه تعوفوني   وعلى حر الثّرى تنامون
هذا مقطّعه اوصاله   وذاك بْمُهجته مطعون
رجع بدموع همّاله   يريد يودّع عياله
وزينب عاينت حاله
تلقّته بْصبر حيدر   ومُهره لزمت عنانه

صـــاح وداعـــة الـــبـــاري وزيـــنـــب بـــقـــت مـــرتـــاعـــه
وعــلــيــه الــتــمّــت الــعــيــلــه اشْــعــظــمــهــا عــلــيــه مــن ســاعــه
وغــدت ســكــنــه الــعــزيــزه تــلــوج يــمّــه بْــسَــاعــة وداعــه
وصــاحــت آه يــبــويــه حــســيــن بــعــدك مــلــتــجــانــا ويــن
خــبّــرنــي يَــنــور الــعــيــن
چــان وْقَــعــت بــالــمــيــدان يــاهــو الــيــظــل ويّــانــا
رد الــخــيــمــة الــســجّــاد قــصــده يــودّعــه ويــروح
وزيــنــب جــالــســه بْــكُــتــره وعَــلَــى فــراش الــمــرض مــطــروح
فــتَــح عــيــنــه وشــاف الــدّم عــلــى صــدر الــشّــهــيــد يــلــوح
يــقــلّــه الــحــرب طــبّــيــتــه وعــمّــي ويــن خــلّــيــتــه
أبــد مــا تــقــبــل مــروتــه
يــقــلّــه غْــلَــى الــنّــهــر مــطــروح وتــقــطّــعــت ذرعــانــه
يــبَــويــه بــلّــغ الــشّــيــعــه كــلامــي وســلّــم عــلــيــهــا
تــذكــر ذبــحــتــي ظــامــي وچــبــدي الــعــطَــش مــض بــيــهــا
وانــا لــلــمــعــركــه مــاشــي وحــيــاتــي هــاي تــالــيــهــا
تــذكــر طــفــلــي الــظّــامــي وخــيــل الــرضّــت عــظــامــي
وســبــي الــنّــســوان وايــتــامــي
كــلــهــا بْــحــبــل تــتــوقّــف بــديــوان ابــن مــرجــانــه
طــلــع والــمــعــركــه قــصــده وزيــنــب قــايــده مــهــره
وبــيــده مــســح قــلــب اختــه وحــبّــتــه بْــوســط نــحــره
وتــصــيــح اوصــيّــتِــچ لــيّــه تــأدّت يَــمّــي الــزّهــرا
هــذا حــســيــن لــلــمــيــدان مــاشــي وخــلــصــت الــشــبّــان
وانــصــاره عــلــى الــتّــربــان
وانــا بــهــالــيــتــامــى بــقــيــت بــيــن الــقــوم دوهــانــه

مشى للمعركه وقلها بجميل الصّبر سرّيني
ومن خلفه الرّباب تصيح ويّا من تخلّيني
غريبه وللأهل مَتْقول ياهو اللي يودّيني
حن وتحنّت ضلوعه وجبر انهلّت ادموعه
ورَدها وبقَت مفجوعه

وسلّم للقضا وللكون راح بصهوة حصانه

صرخ بيها وهو موتور ينظر عزوته وقومه
واولاده وبني عمّه عَلَى حر التّرب نومه
وإله عند النّهر نظره وإله صوب الخيم حومه
ويقلهم ياحزب سفيان أنا وحدي ولا لي اعوان
شربة ماي انا لهفان

وهذا الماي مَهْر امّي وعزوتي تموت عطشانه

دعاها عْلَى الوطيّه فراش حيهم ما يشيل الميت
وعزرائيل ظل يصرخ يَضنوة حيدر اشْسوّيت
سيفك ما يكل وانا بقبض ارواحها كلّيت
ترى من عصبة الشّيطان صارت فايضه النّيراٰن
ما ظل بالجحيم امكان

من سيفك يَبو السجّاد بيهم غدت مليانه

الحسين في حومة الميدان ④

للميدان طب حسين واتسعّرت نيرانه
خلّى دمومها كالسّيل بدّلها النّهار بْليل
خلاّها تصيح الويل
وجبده من العطش وَسْفَه وحر الشّمس لهفانه

يطوي جموع من دربه شبل حيدر وتلفي جموع

وِ يْشوف اخوته صرعى وبني عمّه وقلبه يموع
ويشتد العزم لو شاف ضيغم بالتّرب مصروع
ويلقّط مساميها وحدى حادي الفنا بيها
وسد دروبها عليها

فرّن والرّمح ينظم أبطال الجيش بسنانه

سطى بسطوة سبع مشبل وهي مثل الغنم صارت
فرَش ذيچ الابطاح اجسـ ـادوا ابحور الدّما مارت
أربع فرق يا وَسْفَه عليه افترقت ودارت
دارت بيه شي برماح واحجار ونبل وصفاح
قحّم والعزم ما راح

ومال يناجي الباري وطوره صَهْوة حصانه

يقلّه ما شغل قلبي يربّي صرعة اخواني
ولا ضجّات المخيّم ولا تعفير شبّاني
ولا اليجري عقب ذبحي عليّه وذبح رضعاني
بحبّك منجبر قلبي الك شكواي يا ربّي
اشْلون انحرم من شربي

وحزب الحاربوا الاسلام كلها تروح ريّانه

انتشرت رحمة المنّان من عرشه وكرسيّه
واجاه ابن البتوله الصّـ ـوت من حضرة القدسيّه
إلك موقف فخم يحسـ ـين بالفرقه الشّيعيّه
عليك تعج نوايحها وعندك كل مصالحها
ولجل عينك نسامحها

ودولة هِند نمحيها وأميّه تروح خسرانه

قرّت عينه وقلّط وسط قلب المعاره يريد

يصيح الضّيم عنّي بعيد وبالعز المنايا عيد
شَهَد عندي الشّهاده چان يتحطّم سرير يزيد
هاي اللي انتمناها شهاده وفخر ويّاها
وأخذ بالنّسب يتباهى

ولن ابن الخنا خلّى جبين حسين نيشانه

نيشن بالحجَر نوره وسال عْلَى الوجه دمّه
وشال الشّوب عن قلبه والمحتّم سطى سهمه
وخر من ظهر المطهّم والمطهّم وقف يمّه
تخضّب من دما قلبه وغار وللخيم دربه
وسرجه صاير بجنبه

مودّي الخبر للعيله ودم القلب برهانه

زينب فرّت ابدهشه وبنات المرتضى وْياها
تتلقّى جواد حسين وتجمّع يتاماها
ولَن المهر قاصدها وحالاً وقف بحذاها
يون ويخمش البردين متخضّب بدم حسين
خيّالك تقلّه وين

طاح وبين هالعدوان والي الحرم خلاّنا

يالميمون من سرجك وقع مطعون لو مجروح
أحد سوّى عليه ظلال لو ظل بالشّمس مطروح
قلّي فارقت روحه ولينا لو بعد بيه روح
قلها ما تسمعينه يفت الجلمد ونينه
يَزينب لو تشوفينه

لمثلّث فَرَع قلبه وظل يفحص بتربانه

سماع العقيلة أنّة الحسين ④

هـالـونّـه تـفـت حـشـاي	**چَـنْـهـا ونّـة الـمـظـلـوم**
أظـنّـه امـصـوّب ومـخـطـو	**مـا يـقـدر ولـيـنـا يـقـوم**
چَـنْـهـا ونّـة ابـن امّـي	واظـنّـه انـصـاب يَـسْـكـيـنـه
تـقـلـهـا هـاي ونّـاتـه	يَـعـمّـه مـا تـعـرفـيـنـه
آه عْـلَـى الـحـريـم يـصـيـح	بـالـونّـه تـسـمـعـيـنـه
أظـنّـه بـالـحـشـاشـه انـصـاب	**يـا عـمّـه بْـسـهـم مـيـشـوم**
طـلـعـت والـحـرم فـرّن وْيـا	هـا وقـصـدن الـحـومـه
لـقـنّـه مـوسّـد الـتّـربـان	خـدّه ونـزفـت دمـومـه
اشْـحَـال عـزيـزة الـزّهـرا	بـهـالـسـاعـة الـمـيـشـومـه
ولـيـهـا مـأيّـسـه مـنّـه	**وحـريـم مـطـشّـره وهـالـقـوم**
طـبـق حـفّـن ابـوالـيـهـن	لـقـنّـه يـعـالـج بـروحـه
بْـدَمـع الـحـار غـسـلـنـهـن	يـويـلـي مـن الـدّمـا جـروحـه
ومـا غـسـلـت جـرح قـلـبـه	مـدامـعـهـن الـمـسـفـوحـه
تـصـب صـب الـسّـحـاب عْـلـيـ	**ـه لـكـنـهـا تـصـيـر ادمـوم**
وحـده تـحـسـب جـروحـه	وعـلـيـهـا ضـاعـت الـحـسـبـات
وزيـنـب حـبّـتـه بْـنَـحـره	وتـصـيـح وتـجـذب الـحـسـرات
مـا تـتـمـيّـز الـطّـعـنـات	يَـبـن امّـي مـن الـطّـبـرات
عـسـى عـيـنـي الـعـمـا خـويـه	**وعـسـانـي مـا عـشـت لـلـيـوم**
عـمَـت عـيـنـي ولا شـوفـك	مـوسّـد بـالـتَـرب خـدّك
مـا هـي وسـادتـك يـحـسـيـن	صـدر الـمـصـطـفـى جـدّك
يَـصـيـوان الـحـرايـر شـوف	ظـلّـن بـالـعـرا بـعـدك
مَـهَـر امّـك يـخـويـه الـمـاي	**وانـت مـن الـورد مـحـروم**
يـخـويـه وحـال هـالـعـيـلـه	يـذوّب كـل قـلـب قـاسـي

العدو يحسين ما يرحم عدوّه وليلنا ماسي
أريد أخضب يَبَعد اهلي بدم نحرك شعر راسي
ودم القلب من عيني على دم القلب مسجوم
دمّي يالولي ودمّك ميازيب وتروّي القاع
هذا من الجفن يجري وذاك من القلب نبّاع
مَتْشوف اليتامى تلوج كاتلها العطَش وجياع
سكنه والرّباب تطيح وحدتهن ونوب تقوم

وصول الجواد خالياً إلى المخيّم ④

من وصّل جواد حسين خالي يسحب عنانه
فرّت للفضا عياله وضجّت بالبچا اطفاله
وزينب وقفت احذا له
تقلّه يا جواد حسين وين انصرع ملفانا
طلعت تسحب الاذيال وايديها على الهامه
تحوم وقاصده الحومه وظلّت خاليه خيامه
ووراها مهجة الزّهرا اطلعت تتصارخ ايتامه
تقل للمُهُر دلّيني لخويه حسين ودّيني
أنشدنّه مخلّيني
بذمّة من وهاي الخيل زحفت صوب صيوانه
صاحت يا رسول الله عزيزك بالثّرى معفّر
يَجَدّي وزّعوا جسمه وبناتك بين هالعسكر
وطبّت حومة الميدان بين الجثث تتعفّر
وشافته على الغبرا يحز ابن الخنا نحره
ودايس بالنّعل صدره
صاحت يا رجس فعلك يهز العرش واركانه

مَتدري حسين ريحانه   الختم الانبيا جدّه
على صدر النّبي رابي   يحط خدّه على خدّه
مهجة فاطمه وحيدر   وجبريل اليهز مهده
بْنَعلك يا وغد واطيه   وشربة ماي ما تسجيه
يموت براحته خلّيه

تشوفه من العطَش روحه   يغادي البخت خلصانه

أويلاه من قطع راسه   وزينب تجذب الحسره
وشاله فوق خُطّيّه   وظل الجسد بالغبرا
وخلّى الارض مرتجّه   وظهرت بالسّما الحُمره
وزينب صرخت تنادي   يخويه حسين يَسنادي
عليّه استوحش الوادي

وهذا الجيش يَبْن امّي   زحف لخيامنا وجانا

بس انقطع راس حسين   ردّت ويل قلبي ردود
خلّت بالخيم كلها   عيال ابن البتوله قعود
ولَن الزّلم والفرسان   صاحت بالخيم فرهود
صاحت والقلب مألوم   سود مصايبك يا يوم
يا عبّاس وينك قوم

وصلت للبيوت الخيل   قوم اجمع يتامانا

آه يا ساعة القشره   على ذيچ الحريم اشْصار
سلبوا كل براجعهن   ولا وحده بقى الها خمار
وبن سعد الخبيث يصيح   شعلوا بها المخيّم نار
فرّن كلهن بنوبه   وهاي تهيم مسلوبه
وذيچ اتطيح مضروبه

ومهجة فاطمه تنادي   يربّي وين ملجانا

ردّت يم علي السجّاد لَنّه بس يجرونّه
لقتّه موسّد التّربان وفراشه انّهب منّه
لهم نيّه يذبحونه الاعدا ودافعت عنّه
تقلّه اقعد وحاچيني وعاين يا ضيا عيني
عيال حسين ماذيني
وهذا بن سعد يَبْني شعل بالخيم نيرانه
تچّت له وبالعبره الزّچيّه بقت مخنوقه
جذب ونّه وفتح عينه ولَن الخيم محروقه
صد وشاف چم طفله اببّاب الخيم مسحوقه
انتحب من شاف حالتهن يقلها اشْلون موتتهن
تقلّه الخيل داستهن
وَحدتهن يَنور العين مرتاعه ولهفانه

رض الجسد الشريف ④

زينب وقفت اتنخّي الدفن حسين عدوانه
تحشّم والدّمع جاري تقلهم صفوة الباري
طريح بهالشّمس عاري
ولَن التلّبيه بالخيل تسحق فوق جثمانه
حالاً صوّتت يا خيل يالتچ تعقّرتي
يَبنت الاعوجيه اشْلون باولاد الزّنى غرتي
يَقَشره ضلوع من تدرين فوق التّرب كسّرتي
صدر المصطفى دستيه إلچ ميدان خلّيتيه
وقلب الطّهر ذوّبتيه
والمثلّث بلب حشاه مَتشوفين نيشانه
وغارن عشره من الخيل باولاد الزّنى العشره

وكلها منعّله وسحقت ... فرد مرّه على صدره
وعزيزة فاطمه تشوفه ... وتحن وتجذب الحسره
ومن الحسرات واللوعه ... تدير العين مفجوعه
وتشوف تْكسِّر ضلوعه

وغدت تهتف باسم جدها ... وقلبها اسعرت نيرانه

تقلّه يا رسول الله ... حبيبك بالعرا مطروح
يَجَدّي وعْلَى صدره الخيل ... بالرّمضا تجي وتروح
وآنا بقيت مدهوشه ... بْيتام او حريم اتنوح
هاي الخيَم منهوبه ... وهاي النّار مشبوبه
وانا بهالحال مكروبه

وعلينا ضاقت الدّنيا ... يَجَدّي ولحّد ويانا

يَجَدّي الخيل طلقوها ... وجثْة حسين رضّوها
يَجَدّي بالخيم ننعى ... وعلينا النّار شبّوها
واللي من الخيم فرّت ... بليّا خمار خلّوها
أشيل اللي وطَتها الخيل ... لو ذيج التصيح الويل
لو هاللي يلوج عليل

كلّفني يَجَدّي حسين ... بايتامه ونسوانه

عليّه يا رَسول الله ... زمان الشّوم ما قصّر
محتاره واشوف حسين ... جسمه بهالفلا مطشّر
وبَناتَك يا رسول الله ... حيَارى هايمه بالبَر
يَجَدّي اشْلون هالليله ... وحملي وقع شيشيله
صفيت مكلّفه بْعيله

أصبَحت أخوتي حولي ... يجدّي وهذا ممسانا

وصدّر بن سعد أمره ... وقال الرّوس جمعوها

وعلى جسوم اخوتي داروا بلّيا روس خلّوها
وشالوها بروس ارماح والاجساد داسوها
يجدّي اشْيحتمل قلبي عساني ما شفت دربي
إلَك شكواي يا ربّي
وصارت عقب قطع الرّوس ما تنعرف وليانا
أمّ الولد لو فرّت لبِنها المعركه تشوفه
تشوف اجساد مخضوبه بْدماها موش معروفه
چان ابن الحسن جسّام حيث مخضّبه چفوفه
وامّا بو الفضل وحسين بين الجثث معروفين
هذا مقطّع الچفّين
وذاك مكسّره ضلوعه يجدّي وهذا عنوانه
يجدّي هالهضم والسّوط بمتون الحريم يلوح
ومن وكز الرّمح ويلاه بظهور اليتامى جروح
وعن ولية عدونا وين يا خير البريّه نروح
ياهي اللي ابتلت بلواي ألوذا من العدا بعداي
أعاين لا حسين وْياي
ولا جاسم ولا الاكبر ولا العبّاس واخوانه

في هجوم الخيل على المخيم ①

على خيام الحرم يحسين هجمت خيل ابن سفيان
وزينب حايره وتصيح وين اخواني الشّجعان
محتاره ودمعتها على الخدّين تتنثر
وقلبها منذعر من حين شافت أقبل العسكر
صدّت للولي مرمي على التّربان يتعفّر
صاحت يا عديل الرّوح أمشي وين بالنّسوان

يَغادين البخت ردّوا ترا احنا ما لنا والي
خيمنا لا تحرقوها ترا تتروّع اطفالي
ردّوا عن حريم حسين اخيّي وارحموا حالي
قال ابن الخنا لازم نطب ونهب الصّيوان

لازم تنظرين النّار بالصّيوان مشبوبه
وچم طفله لخوك حسين بين القوم مسحوبه
وچم مخدّره تبقى بليّا خمار مسلوبه
وعقب ما ننهب الاموال نشعل بالخيم نيران

حنّت واجذَبت حسره ودم هملت دموع العين
لو هجمت عليّه الخيل أهيم بهاليتامى وين
وين أكبر علي وجاسم وابو فاضل واخويه حسين
اشْبيدي اجسادهم ظلّت ضحايا بحرّة التّربان

لو عبّاس لي موجود ما هجمت عليّه الخيل
ولا سمعوا العدا صوتي ولا عيني دمعها يسيل
اشْبيدي جثّته ظلّت على الرّمضا بلا تغسيل
ألف وَسْفَه يَبو فاضل تروح مقطّع الذّرعان

يَزينب نكّسي راسچ ترى العبّاس الچ مَيْعود
كفيلچ ايّسي منّه ترى راسه انفضخ بعمود
بشري بالهضُم والضّيم من عقبه وسبي وفرهود
وركوب الهزل قدّام يا زينب مع العدوان

شكوى زينب ليلة الحادي عشر ④

الخيم يحسين محروقه وانا هوّدعليّه الليل
وراسك راح للكوفه وجسمك رضّته الخيل
رضيت بليلة العشره وشدايدها ولا دامت

وچم مرّت علـيّه الليال   منّي العين ما نامت
وين النّوم والقعده   وهاي ايتامكم هامت
شي ماتت من الرّوعه   وشي ظلّت تحن بالويل
نص الليل يَبن امّي   ولَن طفله فقدناها
أثاري فرّت بدهشه   تحوم ومنخّد وياها
وحدي اطلعت ادوّرها   وادوّر وين ملفاها
وشفتها وياك ممتدّه   وعلى خَدْها دمعها يسيل
جبتها وياي للخيمه   ولَن اختك تناديني
يَزينب قومي دَوري وياي   راحوا وين طفليني
طلعنا نفتّش الوادي   ولا توجِّد درب عيني
ولَن وجوههم ليّه   تلوح تقول نجم سهيل
شحچي لك ينور العين   دهر الشّوم وازاني
وهضم الما جرى ولا صا   ربالمخلوق راواني
شفتهم يالولي ميتين   واحد حاضن الثّاني
الكبير عْلَى الاخو حاني   يضمّه عن وحوش الليل
للخيمة المحروقه جبـ   ـتهم يا عديل الرّوح
وضجّت عيلتك يحسين   كلها بالبچا والنّوح
وقطرة ماي ما عدنا   وعليلك بينّا مطروح
يتامى شاحنه الخيمه   وحريم مسلّبه وعليل
تمنّيته يدوم الليل   ولو هالحالة القشره
يوم احدعش يوم الشّوم   ريته لا طلع فجره
انكشف ليّه الضّوا ولاحت   جنايزكم على الغبرا
وجتنا النّوق مهزوله   وحادينا يصيح نشيل
بصيح نشيل مَتقلّي   يَخويه اشلون هالشّيله

أدوّر للحريم ستور ... لو تركيب هالعيله
ضاع البُصُر والتّدبير ... خويه وقلّت الحيله
واطفال الفقدناها ... دفنّاها بلا تغسيل

رحيل العقيلة من كربلا ④

حدى حادي الظّعن يحسيـ ... ـن وانا بقيت محتاره
وصاح الصّوت بالعيله ... يَخويه وغدت كَبّاره
حدى حادي الظعون يريـ ... ـد ياخذنا ويمر بيكم
وما ظنتي يَنور العيـ ... ـن يمهلنا نواريكم
وعيني شابحه للنّوق ... يحيود وترابيكم
أقولن بلكت تنهضون ... يَلْليوث الوغى بْغاره
صدّت للحوادي تصيح ... مرّوا بالولي بينا
وبالله ريّضوا سويعه ... نلم اوصال والينا
وخلّوها تجر ونّات ... عند الظّامي سكينه
وخلّوا هاليتامى تلوذ ... يالعدوان باكتاره
يقاسي القلب يالحادي ... شلون عْلَى الحرم مَيْلين
بين حسين والعبّاس ... قلبي منشطر شطرين
قبل لا تبعد ظعوني ... أريد اودّع الاثنين
واحد عن الثّاني بعيد ... چيف البُصر والجاره
شبحت عين للعبّاس ... وصوب حسين شبحت عين
تصيح بذمّتك عبّاس ... لوني بذمّتك يحسين
مشيت ولا نشدتوني ... يَخوتي هالقصد لا وين
وامر الظّعن بيد اعداك ... ما هو بيد اليسارى
يحسين وعلي السجّاد ... عضّت ساقه قيوده
ورجله ابّطن مهزوله ... من الصّوبين مشدوده

شَسوّي ما تقلّوا لي ويا النّاقة المطروده
وعليها ضْعيِّفات الحال منها الدّمع يتجارى
هالحال الصّعب يحسين خويه والمسير نهار
لو صار السّرى بالليل ذاك الماجرى ولا صار
ضجّات الظّعن كلها بْقَلب اختك مواقد نار
خويه وراسك قبالي معلّى وتسطع انواره

عتابها للعباس عند الرحيل ④

يَعبّاس الظّعن ماشي رضيتوا الشّمر حادينا
على عجّف مشَن حسره خواتك والوَعَد وينه
هالنّومه يَبو فاضل بْشاطي العلقمي خَلْها
وهاي النّوق دنّوها المحامل قوم عدّلها
وهاي وديعتك دنهض وعدّل ستر محملها
وخل العَلَم يا مهيوب جدّام الظّعن زينه
يقلها العتب يا زينب على راسي وعلى عيني
لكن أظن ما جيتي الشّريعه ولا نظرتيني
وين الرّاس وين العين يَختي ما تشوفيني
كفيلچ صاير ابهالحال خويه ما تعذرينه
تقلّه يا وفي الذمّه يَصيوان الحرم والسّور
هذا العتب من ضيمي يبو فاضل مهو من قصور
دريت بْقَطعة اچفوفك دريت براسك المطرور
بعيني تأمّلت جسمك على الشّاطي موزعينه
قلّي اشْچارة الحرمه الو حيده لو سدى عليها
مثل ضيم الجرى على اختك تعاتب غير واليها
ولو رادت يخويه تنوح شتقول بْنواعيها

الحزن منطوي بدلالّي والمعاتب عناوينه
محلّل روح يالعبّاس كل لوم وعتب يعداك
غيري وغير اخوك حسين ما واحد عرَف معناك
نام عْلَى النّهر مشكور وانا ماشيه وْيا اعداك
للكوفه واظن للشّا م تاليها يودّونا
خويه السّهر طول الليل عيني تهل دمعتها
والتفقد مثل عبّاس تسكن بعد زفرتها
يا هي بالدّهر مثلي بْسَاعه فقدت اخوتها
صفوه هالخلق وحسين درّتهم المكنونه
الله وْياك يا عبّاس ساق الحادي اظعانه
مشينا باليسر يَحسين منكم محّد اوْيانا
علي مرّت ليالي الشّوم طول الليل سهرانه
شْلون عْلَى المطيّه النّوب حالي ما تشوفونه
ألاحظ طفلة اللي تطيح محّد يا شهيد الها
لو حرمه بحجرها اطفال تلعي ومال محملها
الطفله من يركّبها الحرمه من يعدّلها
ولينا مقيّد ووجعان يشعب قلبي ونينه

سقوط يتيمة الحسين من الناقه ④

يتيمه وضايعه بهالبر يَعَمّه لا تخلّوني
ريضوا يالحوادي النّوق ويّا الحرم ركبوني
فرّت ويل قلبي نوب تمشي ونوب تتعثّر
ونوب من الوَجَل تصرخ ومستوحش عليها البر
تصيح وْياكم اخذوني تراني اعْلَى المشي مَقْدر
أنا ويّاج مردوفه يَسكنه وما تتانوني

سمعت صوتها سكنه وغدت تستعطف الحادي
تقلّه ريّض النّاقه يتيمه بقت بالوادي
خل تركب تعادلني عليها ذايب افّادي
يبويه ضيّعتني بين قوم الما يرحموني

من صم الصّخَر قلبك يَخايب ما ترد الها
يذوّب كل قلب قاسي بواچيها وتوسّلها
قال الرّجس خلّيها ذياب البر تاكلها
ومنكم يستريح البال بالصّايح تأذّوني

قالت من على النّاقه لذب نفسي ترى للقاع
يتيمه وتنتخي بْلوعه ومدهوشه وقلبها ارتاع
يربّي وحافيه تمشي بهالرّمضا وبليّا قناع
أنا لو فارقت روحي يهالوادم تلوموني

ردابن الخنا بْغيضه على الطّفله ولقاها تحوم
نوب تطيح بالغبرا وتجرونّه ونوب تقوم
ونوب تصيح يا يابه ولفاها بْسوطه الميشوم
يلوّعها وهي تنخّي يَهاشم ما تدركوني

دقلّي بالوديعه اشْصار من سمعت نواخيها
هوَت من ظهر ناقتها وتلوّت واحنت عليها
وهي تبچي ولا واحد كفو يسمع بواچيها
بت من هاي وامها منين بالله ما تنشدوني

أمها بضعة الهادي وابوها حيدر الكرّار
ذاك الدوّخ الدّنيا ولولاه الفلَك ما دار
جلال الله ومظهرهم عليها وهيبة المختار
خذَتها وأومت عْلَى الرّاس يَبن امّي محنتوني

صفيت مكلّفه بْعيله يخويه وذايب افّادي
كلما ينقطع وادي نطب غْلَى الاثر وادي
واللي مرمرت حالي يَخويه ولية الحادي
تراني من الضّرب يا نو رعيني مورّمه متوني

تجهيز الحسين ودفنه ④

يَمجهّز أخويه حسين خبّرني عن احواله
ياهو الفصّل اجفانه وياهو الجمّع اوصاله
يَمجهّز أبو السجّاد بيش اعرفت نيشانه
أجساد وبليّا روس فوق التّرب عريانه
دفنته بالمحل الطاح لو شلته من امكانه
شلت الزّان من صدره وسهم المزق دلاّله
يالواريت اخويه حسين قلّي شلون واريته
وقلّي خنصره المقطوع بالله وين خلّيته
أخويه مبدّده اوصاله معرّى وبيش لفّيته
ولفّيت الچفوف اللي قطعها الرّجس جمّاله
يقل الها اسمعي التّفصيل يَعزيزة علي وهيدي
جمعت اوصال ابويه حسين يا عمّه انا بيدي
نفَضت الجامعه والقيد من رجلي ومن جيدي
ورحت الكربلا عاني الدفن حسين ورجاله
يَعمّه جسم ابويه حسين شفته غْلَى التّرب عاري
اوصاله موزّعه كلها وعليها سافي الذّاري
الخيل محطّمه صدره وصدره خزانة الباري
جمعته ابباريه وصارت له اچفانه وشيّاله
والاكبر يم ابويه حسين يا عمّه ترى قبره

وكل اولاد ابو طالب ألف وَسْفَه بْفرد حفره
وكلها مقطّعات الرّوس آه يا ساعة القشره
تقلّه وعمّك العبّاس بالله ياهو الشاله
يقلها لا تنشديني ودموع العين مذروفه
على شاطي النّهر مطروح عينج ليتها تشوفه
نزّلته بوسط لحده وردّيت اطلب اچفوفه
وعاينت الچفوف تلوح بمطارد الخيّاله
تقلّه ابهالحچي يا نور عيني القلب فتّيته
يَسجّاد ورضيع حسين قلّي وين خلّيته
يقلها وْيا الشّهيد حسين طفل حسين واريته
ودموم القلب من عيني على الاثنين همّاله
جاسم واخوته وعثمان واخوانه وبَني عمّه
الكل مچفّن بْسافي الذّاري والغسل دمّه
ووواريت ابنچ محمَّد وخلّيت الاخو يمّه
وكل اولاد ابو طالب عن يمينه وعن شماله

رجوع النساء من الشام إلى كربلا ④

اهنا يالنّازلين اهنا بْقبر حسين دلّوني
وتالي عْلَى المسنّايه القبر عبّاس ودّوني
خرّت من على النّاقه وتبعتها خوات حسين
تتعثر وهي تنادي يخويه حسين قبرك وين
جيتك باليَتامى اقعد تلقّانا يَنور العين
تراني انتحلت اعظامي ولا توچّد درب عيني
يخويه دقعد احچي لك عن احوالي بهالسّفره
مشينا عْلَى الهزل حسّر يخويه مشية القشره

لابــن زيــاد بــالــكــوفــه	وجــنــايــزكــم عــلــى الــغــبــرا
عــن شــمــالــي يــخــويــه الــرّوس	**مــنــصــوبــه وعــن يــمــيــنــي**
تــرى مــا تــنــوصــف يــحــســيــن	حــالــة طــبّــة الــكــوفــه
عــلــي مــقــيــود بــاغــلالــه	وانــا بــالــحــبــل مــچــتــوفــه
وســط مــجــلــس وانــا زيــنــب	وبــالــشــمّــات مــحــفــوفــه
مــا ظــنّــيــت دهــر الــشّــوم	**هــالــحــالــه يــراويــنــي**
مــشــوا بــيــنــا مــن الــكــوفــه	ودرب الــشّــام قــاســيــتــه
وانــت بــســاعــة وداعــك	عــلــيّــه الــحــمــل ذبّــيــتــه
قــاســيــت الــسّــرى بــالــلــيــل	والــســجّــاد بــاريــتــه
وحــيــده مــكــلّــفــه بْــعــيــلــه	**ولالــي مــن يــراعــيــنــي**
وصــلــنــا الــشــام آه يــالــشــا	م مــا يــنــحــمــل طــاريــهــا
يــخــويــه يــقــصــر الــســانــي	عــن اهــوال الــشــفــت بــيــهــا
عــســانــي مــوسّــده بْــلَــحــدي	ولا طــبّــيــت واديــهــا
أمــوتــن چــان انــا يــحــســيــن	**وبْــلَــحــدي تــواريــنــي**
خــويــه وطــبّــة الــدّيــوان	لا صــارت ولا هــي تــصــيــر
بــيــن الــطّــهــر والــزّهــرا	ربــيــت مــعــوّده بْــتَــخــديــر
ولَــنّــي واقــفــه بْــمَــجــلــس	يــحــاچــيــنــي رجــس خــمّــيــر
أنــا لــو فــارقــت روحــي	**يَــبَــعــد اهــلــي يــعــذرونــي**
يَــبــو الــســجّــاد والــعــيــلــه	تــرانــي تــكــفّــلــت بــيــهــا
والــلــي تــمــوت بــالــغُــربــه	أدوّر مــن يــواريــهــا
دربٍ وعــر والــهــزّل	يــخــويــه مــن يــقــاســيــهــا
دقــوم وحــشّــم الــعــبّــاس	**يَــبــن امّــي وتــلــقّــونــي**
وصــلــنــاكــم يــبــو فــاضــل	ولا جــيــتــوا تــنــزلــونــا
هــاي الــرّوس جــبــنــاهــا	ومــنــكــم نــطــلــب الــعــونــه

وراس حسين سمحوا لي تراهي مكسّره سنونه
بْطشت الذّهب كسّرها يزيد وتنظر عيوني

يا نازلين بكربلاء ⑥

اهْنَا يالنّازلين اهْنَا بقبر حسين دلّوني
وتالي للمسنّايه إلراعي الجود والرّايه أريد اروح شكّايه
واقلّه يا بدر سعدي رضيت القوم يسبوني

خرّت من على النّاقه وتبعتها خوات حسين
تتعثر وهي تنادي يخويه حسين قبرك وين
جيتك باليَتامى اقعد تلقّانا يَنور العين
خويه يالمتت ظامي توعّى جيت بايتامي وشوف انتحلت عظامي
تراني من السّهر يحسين مَتشوف الدّرب عيني

يخويه دقعد احچي لك عن احوالي بهالسّفره
مشينا عْلَى الهزل حسّر يخويه مشية القشره
لابن زياد بالكوفه وجنايزكم على الغبرا
لو شفت الظّعن من راح حادينا بشتمنا صاح كل ساع ويتيمٍ طاح
وكل الرّوس منصوبه عن شمالي وعن يميني

ترى ما تنوصف يحسين خويه دخلة الكوفه
علي مقيود باغلاله وانا بالحبل مچتوفه
وسط مجلس وانا زينب وبالشمّات محفوفه
وعلينا صكّت الصّوبين تتفرّج يَنور العين والتّفصيل ويني ووين
ما ظنّيت دهري الشّوم هالحاله يراويني

مشوا بينا من الكوفه ودرب الشّام قاسيته
وانت بساعة وداعك عليّه الحمل ذبّيته
قاسيت السّرى بالليل والسجّاد باريته

يحسين وقطعت البَر على ذاك الدّرب لَقشر نـوق وهـزل تـتـعـثّـر
وحيده مكلّفه بعيله ولا لي من يراعيني

وصـلـنـا الـشّـام آه يـالـشّـام مـا يـنـحـمـل طـاريـهـا
يـرَيـت مـوسّـده بـقـبـري ولا طـبّـيـت واديـهـا
يـخـويـه يـقـصـر لـسـانـي عـن اهـوال الـشـفـت بـيـهـا

أعلام تلوح والرّايات وبكل ناحيه الزّينات وبدروازة السّاعات
تمنّيتك عدل يحسين وبْلَحدي تواريني

خـويـه وطـبّـة الـدّيـوان لا صـارت ولا بـتـصـيـر
بـيـن الـطّـهـر والـزّهـرا ربـيـت مـعـوّده بْـتَـخـديـر
ولـنّـي واقـفـه بـمَـجـلـس يـخـاطـبني رجس خـمّـيـر

قلبي شرّحنّه امواس من شوف الطّشت والرّاس حلّت للطماشه النّاس
مثل سوم العبيد علوج يَبن امّي يسوموني

خـويـه والـخـرابـه شـلـون اوصّـف لـك مـصـايـبـهـا
مـهـدومـه وبـلـيّـا فـراش نـتـوسّـد تـرايـبـهـا
ومـاتـت فـاطـمـه بـيـهـا ومـحّـد مـن قـرايـبـهـا

بقت يحسين ممدوده وعليها الچبد ممروده وعلي مبهوض بقيوده
وانا انخاكم يعزّ الجار لكن ما تجيبوني

يَـبـو الـسـجّـاد مـا تـنـهـض الـعـيـلـه وصّـلـت بـيـهـا
مـحـفـوظـه كـرامـتـهـا ودوم مـحـافـظـه عـلـيـهـا
دربٍ وعـر والـغُـربـه يـخـويـه مـن يـقـاسـيـهـا

شمر الرّجس حادينا وسوطه يلتوي علينا دقعد وصلت سكينه
بهمّه وحشّم العبّاس يَبن امّي وتلقّوني

وصـلـنـاكـم يَـبـو فـاضـل ولا جـيـتـوا تـنـزلـونـا
وهـاي الـرّوس جـبـنـاهـا ومـنـكـم نـطـلـب الـعـونـه

وراس حسين سمحوا لي تراهي مكسّره سنونه
مصيبه مقدر احچيها وروحي تمرمرت بيها اسمع منّي تواليها
بْطَشت الذّهب كسّرهن يزيد وتنظره عيوني

زينب مع محمَّد بن الحنفية ④

يَمحمّد مصابي مصاب مايِنحمل تفصيله
ركني مْن الاحزان انهد مصايب شفت ما تنعد
تهد اطواد يَمحمّد أريدن جَلد أحچي له
نزلنا بْكربلا ودارت يَبو جاسم علينا القوم
سبعين الف تترادف يخويه والورد ملزوم
وعاشر بالمحرّم يوم أبد ما صار مثله يوم
لفتنا جيوش جرّاره وعضيدك قلّت انصاره
وعلينا شنّوا الغاره
ريت احضرت ذاك اليوم چان البيرق تشيله
يقول الها يَمَحزونه احچي لي الصار بالتّفصيل
قالت شمس ذاك اليوم غابت من عجاج الخيل
خلّوا انصارنا الوديان بدموم الأعادي سيل
كلها حيود سطّايه رجال وتعرف الغايه
إجت للدّين حمّايه
ساعه ولَنْ اخوك حسين فاقد كل رجاجيله
طلعوا اولاد ابو طالب زعاله وشنّوا الغاره
وخلوا للحشَر مشهور يوم الطّف شنياره
وبني عمّه الظّهر خلصوا يخويه ولحقوا انصاره
يَوَسْفَه وزادت همومه يعاين عزوته وقومه
ضحايا وعالتّرب نومه

وبـقـت بـس اخـوتـه واولا داخـوه الـحـسـن وعـلـيـلـه
طـلـع عـبّـاس يَـمـحـمّـد ولـو شـفـتـه اشْـعـمـل بـيـهـا
خـلاّهـا تـصـيـح الـويـل وأردى كـل مـسـامـيـهـا
مـثـل هـاي وعـلـيـك تـفـوت يـالـيـت احـضـرت بـيـهـا
وشـفـت وكـت الـطـراد شلـون مـشـيـتـهـم مـن يـحـمـلـون
وغْـلَـى الـمـوت يـتـنـاخـون
وشـفـت عـبّـاس شـمـسـوّي بْـجـيـش ابـن الـدّعـي وخـيـلـه
مـن يـصـرخ بـعـالـي الـخـيـل خـلّـى الـخـيـل مـچـفـوفـه
يـتـبَـخْـتـر بـالـعـلـم والـجـود والـبـتّـار حـي شـوفـه
يـمـحـي اصـفـوفـهـم بـالـسّـيـف لـو مـا طـاحـن اچـفـوفـه
وظـل بـيـن الـعـدا مـحـتـار بـلا يـمـنـه وبـلـيّـا يـسـار
وبْـقـلـبـه الـعـطَـش شـب نـار
يَـمـحـمّـد وسـهـم الـعـيـن ذاك الـلـي بَـهَـض حـيـلـه
وعـمـود الـرّاس يـالـمـحـزون قـوّض عـمـد خـيـمـتـنـا
وعـن ظـهـر الـمُـهُـر مـن طـاح فـلّـت غـصـب جـمـعـتـنـا
ورد حـسـيـن إلـي مـفـرود واشـتـدّت مـصـيـبـتـنـا
يـمـشـي ويـجـذب الـحـسـرات ودمـوعـه تـنـهـل عـبـرات
ويـقـلّـي كـفـيـلـچ مـات
وظـل جـسـمـه عـلـى الـشّـاطـي يَـخـويـه ولا رضـا اشـيـلـه

وتصف له المصارع ④

شَـحـچـي لـك يَـبـو جـاسـم عـن مـصـابـي وتـهـاويـلـه
مـن بـعـضـه يـشـيـب الـرّاس قـطّـع مـهـجـتـي بـامـواس
أخـيّـك ظـل عـقـب عـبّـاس وحـده وقـلّـت الـحـيـلـه
وعـقـب عـبّـاس واخـوانـه طـلـع جـسّـام واخـوانـه

واخـوك يـشـوفـهـا تـمـشـي تـريـد الـمـوت شـبّـانـه
ولـنّـه يـقـول عـدنـا زواج وانـا بْـهَـتِـت حـيـرانـه
أقـلّـه مـحّـد وْيـانـا وجـاسـم ذبـحـت اخـوانـه
وكـل الـحـرم حـزنـانـه

يـقـلّـي هَـلْـهـلـي الـجـاسـم وخـيـمـة عـرس فـردي لـه

ريـت احـضـرت يـمـحـمّـد تـعـايـن زفّـة الـنّـسـوان
وشـفـت ابـن الـحـسـن جسّـام مـن حـوّم عـلـى الـجـيـمـان
ولـنّـه يـصـيـح يـا عـمّـي وغـار حـسـيـن لـلـمـيـدان
حـالاً جـتّـل جـتّـالـه وجـاه وعـايـن احـوالـه
وعـلـى صـدره الـولـد شـالـه

وجـابـه مـخـضّـب بـدمّـه وثـوبـه اشـلـون تـفـصـيـلـه

مـحـمَّـد لـو شـفـت الاكـبـر الـمـا ثـبـتـت بْـوَجـهـه الـخـيـل
ووجـهـه شـمـس الـمـضـيّـه وشـعـر راسـه سـواد الـلـيـل
أبـابـيـل ويـخـز بـالـرّوس لـو صَـل ونـفـث بـالـويـل
طـاعـون ونـزل بـيـهـا وطـي الـسّـجـل طـاويـهـا
صَـرْصَـر نـازل غْـلـيـهـا

لـو هـو صـاعـقـه حـلّـت مـن الـجـبّـار تـنـزيـلـه

لـكـن بـعَـد لا تـسـأل اشْـصـار بْـقَـلـب اخـوك حـسـيـن
مـن طـاح وتـعـنّـى لـه وشـافـه مـتـرّب الـخـدّيـن
فـت قـلـبـي بـنـحـبـاتـه وجـابـه ولا وْيـاه مـعـيـن
شـوصـف لـك عـن أحـوالـه مـقـطّـع لَـمـهـن اوصـالـه
ولـفّـه ابـبّـردتـه وشـالـه

أنـا وحـدي تـلـقّـيـتـه وفـرّت صـارخـه لـيـلـه

طـبـق راحـوا جـتـل لـكـن شـفـوا مـن هـالارجـاس اضـغـان

قلّي اشذنب عبد الله رقبته للنّبل نيشان
ما ضاق اللبن والماي من يومين اهو عطشان
قصدهم مهجة الزّهرا واخذ طفله على صدره
وصابه حرمله بْنَحره
وجابتّه من ابوه سكنه تقلّي الطّفل فرشي له

مصايب شيّبت راسي أعاين للنّزل خالي
يخويه وبعد عندي حسين فوق حصانه قبالي
لكن يوم ودّعنا ورجَع لينا المهُر خالي
وشِفت سرجه بخاصرته مخضّب بالدّما رقبته
وراسه عْلَى الرّمح شفته
وزحفت صوبنا العدوان صرت مكلّفه بعيله

وتصف له الهجوم على المخيم ④

من هجموا على خيمنا اشصار بحالها العيله
والله تحيّرت بيها وما ظل من يباريها
يخويه من يسلّيها وياهو يباري عليله

شبّوا النّار يَمحمّد وفرّت كل يتامانا
وانا ظلّيت مدهوشه وادوّر وين ملجانا
غير عليلنا السجّاد منهم ما بقى وْيانا
كل الخيم نهبوها وتالي بْنار شبّوها
ويتامى اطفال داسوها
وهجمت ليلة احد عشر تصوّر عظم هالليله

صباح احدعش من عاشور من ذكره يشيب الرّاس
جابوا النّوق مهزوله وبينا دارت الارجاس
أصد بالعين لاجاسم ولا الاكبر ولا عبّاس

حـادي ظـعـونّـا يـحـدي   وانـا مـا ظـل احـد عـنـدي
أبـاري الـعـايـلـه وحـدي

يـخـويـه وبـيـنّـا الـسـجّـاد   رايـد مـن يـتـچّـي لـه

مـشـيـنـا مَـشْـيـة الـقـشـره   وتـركـنـاهـم عـلـى الـغـبـرا
بـعـيـنـي مـهـجـة الـزّهـرا   نـظـرتـه عْـلَـى الـثّـرى مْـعَـرّى
تـرى سـلـبـوه يَـمـحـمّـد   وتـالـي رضّـضـوا صـدره
مـشـيـنـا والـيـتـامـى تـنـوح   وجـسـمـه عْـلَـى الـتّـرب مطروح
وبـالـعـسّـال راسـه يـلـوح

والـيـسـوق الـظّـعـن خـويـه   زجـر والـشّـمـر يـحـدي لـه

الـكـوفـه مـن وصـلـنـاهـا   وعـلـى ابـن زيـاد دشّـيـنـا
هـالـمـجـلـس وانـا زيـنـب   دقـلّـي ويـنـي ويـنـه
حـرمـهـم خـلّـصـوهـا الـنـا   س واحـنـا بْـيـسـر ظـلّـيـنـا
أطـفـال مـضـيّـعـه ونـسـوان   بـيـنـا شـمـتـت الـعـدوان
نـشـكـي قـلّـة الـولـيـان

مـا عـدنـا عـشـيـره تـثـور   لـيـنـا وقـلّـة الـحـيـلـه

سـافـرنـا نـريـد الـشّـام   والـشّـارع صـخـر وجـبـال
والـمـسـرى يـريـد رجـال   واحـنـا الاّ حـرم واطـفـال
وحـادي الـظّـعـن مـا يـرحـم   الـحـالـه والـنـيـاق هـزال
هـاي مـن الـجـمـل طـاحـت   وذيـچ مـهـجـهـجـه وراحـت
تـشـوف الـويـل لـو نـاحـت

وصـلـنـا الـشّـام والـلـي صـار   يـصـعـب عَـلَـي تـمـثـيـلـه

ضـيـم الـمـا جـرى ولا صـار   مـثـلـه شـفـتـه بـالـشّـامـات
لاقـونـا بـتَـهـانـي الـعـيـد   كـلـهـم بـالـطّـبـق شـمّـات
وقـفـنـا نـطـلـب الـرّخـصـه   بـدروازه ثَـلَـث سـاعـات

وخلق الله علينا عكوف وتتفرّج وناس اتطوف
فات الوكت واحنا وقوف
بروس حسين واخوانه وبني عمّه ورجاجيله

وتصف له أهوال الشام ④

ضيم الشّام يَمحمّد دقلّي ياهو يشيله
وحيده ولا عوين وْياي شَقَاسي من بعد ولياي
الشّماته اللي تفت حشاي لو ضجّات هالعيله

خويه ساعة القشره علينا يوم طبّينا
وجَت النّاس تتفرّج مْعَيْده ولابسه الزّينه
واحنا مسلّبات ستور والله ستورنا ايدينا
وسمّونا بني اميّه خوارج دين حربيّه
وكلها اضغان بدريّه

وهالحاله وانا مطلوب منّي ملاحظ العيله

يَمحمّد اباري عليل يتلوّى على النّاقه
مقيّد والمرض ماذيه وبالقيد انجرح ساقه
لو هاي التنخّيني وانا باطفال معتاقه
يا هو اللي ابتلى ابّلواي وما عندي عوين وْياي
طفله تريد منّي الماي

لو ذيج الطفلها طاح ما عدها من يشيله

يقلها اشْهَالحچي التحچين فت قلبي وشعبتيني
چان أعظم بعد عندچ يَزينب لا تخبريني
تراهي تمرمرت روحي يَمَحزونه ودهشتيني
انفطر قلبي بهالتّعداد هلمصيبه تهد اطواد
طفح حزن البقلبي وزاد

وعندج خبر بمحمّد بعدكم ما هجع ليله

تقلّه وطبّة المجلس يخويه ما وصلت الها

يمحمّد متى زينب مجالس خمر تدخلها

كلنا بْحَبل مقطورين جان تريد افصّلها

الكراسي بمَجلسه الصّوبين مصفوفه شمال يمين

واحنا اوقوف نصْب العين

وطشت الذّهب بيه الرّاس ومْغَطّى بْمنديله

طغى ابن الرّجس وتمرّد وظل يسأل عن سكينه

يحاچيها ويحاچيني ويقول سنادكم وينه

وتالي الامر لاوغاده الطّاغي راد يهدينا

وسلالة هند وسْميّه بخدر واستار مخفيّه

وبنت الطّهر مسبيّه

كنّا من بنات الرّوم حسّر بين اراذيله

يخويه والخرابه شلون افصّل لك مصايبها

مهجوره وبليّا فراش نتوسّد ترايبها

وماتت فاطمه بيعها ومحّد من قرايبها

عليها ضجت ايتامي ولا دافع ولا محامي

طريحه بقت جدّامي

بذاك الحال مَتقلّي شلون البُصر والحيله

يَبو جاسم ترى ضيمي يفت القلب تذكاره

جنازه اممّدده عندي وديرة غرب ويساري

سفر ميشوم يمحمّد شَوصف لك من اخباره

وحادي الظّعن شحچي لك اسياطه لو مهازيله

العقيلة وأم البنين ④

اهـنـا يَـم الـبـنـيـن اهـنـا أعـزّيـج وتـعـزّيـنـي
تـرانـي جـيـت دوهـانـه فـقـدت حـسـيـن واخـوانـه
آه الـسّـفـر واحـزانـه
بـيْـمَـن بـعـد تـتـسـلّـيـن لـو بـيْـمَـن تـسـلّـيـنـي
قـعـدي اويـاي افـصّـل لـچ مـصـاب الـصـار يَـمْ عـبّـاس
سـوّوا لـچ اولادچ صِـيـت عـالـي وحـازوا الـنّـومـاس
أريـد اشـرح مـصـايـبـهـم ولـو هـي بـالـضّـمـيـر امـواس
قـعـدي قـبـالـي ونـوحـي ذكـرهـم فـزّر جـروحـي
يـروحـي مـن الـجـسـد روحـي
فـت مـصـابـهـم قـلـبـي وراح الـشّـوف مـن عـيـنـي
طـلـع عـبّـاس واخـوانـه ولـلـمـيـدان طـرّشـهـم
واحـد مـن بـعـد واحـد عـلـى الـعـدوان مـا اوحـشـهـم
طـبـق خـلـصـوا عـمـت عـيـنـي وحـر الـتّـرب مـفـرشـهـم
هـذا يـجـذب الـونّـه وذاك بْـدَمّـه مـحـنّـا
وهـذا انـذبـح مـا تـهـنّـى
ثـلاثـه وجّـروا چـانـون حـدْر الـضّـلـع چـاويـنـي
يَـمْ عـبّـاس لـو شـفـتـي اشْـفَـعـل عـبّـاس بـالـحـومـه
سـطـى عْـلـيـهـا وطـشّـرهـا وسـيـطـر عـلـى الـمـلـزومـه
ومـلَـكـهـا الـمـشـرعـه قـوّه بْـسـيـفـه وشـاعـت عـلـومـه
نـزل بـيـهـا ومـلا جـوده وهـل دمـعـه عـلـى خـدوده
وعـلـيـهـا حـوّل بْـزوده
لـكـن شـرَب لـو عـطـشـا ن بـالـلـه لا تـسـألـيـنـي
تـقـلـهـا اشـلـون أبـو فـاضـل يـضـوق الـمـاي قـبـل حـسـيـن

أبـوه الـمـرتـضـى وافـي وعـزوتـه هـاشم الـطّـيـبـين
قـالـت طـلَـع يـتـلـظّى بْظَـمـ ـاه ويـهـل مـاي الـعـيـن
مـا هـمّـه عـطـش قـلـبـه وعـلـى الـجـيش الـبلا صبّـه
وفـرّت غـصـب عـن دربـه
يـقـول شـلـون أروّي حـشـا ي وسـكـيـنـه تـتـانـيـنـي
تـقـلـهـا الـخـبـر مـا يـحـتـاج شـبـلـي وعـارفـتّـه زيـن
مـحـدّ يـظـن بـالـعـبّـاس يـشـرب قـبـل اخـوه حـسـيـن
يـزَيـنـب واكـثـر ظـنـونـي بْـعَـطـشـهـم راحـوا الاثـنـيـن
عـنـدي هـالـخـبـر مـعـلـوم مـن حـيـنـه الـنّـهـر مـلـزوم
والـعـيـلـه بْـظـمَـاهـا تـحـوم
لـكـن عـن فـعـل عـبّـاس بـالـعـدوان خـبـريـنـي
تـقـلـهـا فـلـهـن زلـوفـه ومـهـجـة فـاطـم يـشـوفـه
وفـرّت غـصـب مـن خـوفـه وراح فـلـولـهـا الـكـوفـه
سـاعـه وامّـنـت كـلـهـا أثـاري طـاحـن اچـفـوفـه
يَـمْ عـبّـاس أظـن تـدريـن سـهـم الـلـي نـشـب بـالـعـين
فـتّـت قـلـب أخـوه حـسـيـن
يَـمْ عـبّـاس والـعـامـود هـدّم عـالـي حـصـونـي
طـاح وظـل اخـوه حـسـيـن حـايـر بـيـن عـدوانـه
وصـل يـمّـه وعـايـنـهـا بـغـيـر اچـفـوف ذرعـانـه
شـوصـف حـال ابـو الـسـجّـاد يـوم وحـيـدتـه جـانـا
يـمـشـي ويـجـذب الـحـسـرهْ عـلـى عـضـيـده انـكـسـر ظـهـره
فـقـد عـبّـاس شـيـجـبـره
أقـلّـه ويـن اخـيّـك طـاح مـا يـقـدر يـحـاچـيـنـي
تـقـلـهـا شْـلـون يـا زيـنـب نـشـرتـي مـصـيـبـة اولادي

أبـو فـاضـل ثـمـر قـلـبـي   واخـوتـه مـهـجـة افّـادي
عـلـي هـانـت مـصـايـبـهـم   بْـذَبـحـة مـهـجـة الـهـادي
أولادي طـبـق والـعـزوه   لِـبـن خـيـر الـوَرى فـدوه
بـيـه الـخـلَـف والـسّـلـوه
تـعـزّيـنـي بْـذبـحـتـهـم   يَـزيـنـب لـو تـهـنّـيـنـي

وتصف لها المصارع ④

مـصـاب الاربـعـه والـلـه   يَـزيـنـب صـدق چـاويـنـي
طـبـق ظـلّـوا عـلـى الـغـبـرا   وظـلّـيـت أجـذب الـحـسـره
وابـوسـكـنـه انـكـسـر ظـهـره
لـكـن مـهـجـة الـزّهـرا   مـصـايـبـهـم مـنـسّـيـنـي
يَـزيـنـب تـالـي الـخـمـسـه   أخـوك ومـهـجـة الـزّهـرا
وهـو الـزّيـنـه الـعـرش الـلـه   ويـظـل مـعـفـور بـالـغـبـرا
اشـلـون ابـچـي عـلـى اولادي   وفـخـرهـم شـاع مـن فـخـره
شـلـون اسـچـب دمـوع الـعـيـن   عـلـى الاثـنـيـن والاثـنـيـن
أنـوحـنـهـم واخـلّـي حـسـيـن
وهُـو شـمـّامـة الـمـخـتـار   زيـنـب لا تـلـومـيـنـي
تـقـلْـهـا الـتّـعـزيـه سـنّـه   يَـمَـحـزونـه وحـسـن آداب
عـلـيـنـا واجـب نـعـزّيـچ   بـاولادچ الـيـوث الـغـاب
والاّ مـصـاب ابـو الـسّـجّـاد   مـا خـلّـى قـلـب مـا ذاب
أنـا الـشـدّيـت الـعـصـابـه   لـخـويـه حـسـيـن ومـصـابـه
وبـيـدي شـادّه صـوابـه
لَـچِـن قـلـبـي جَـلِـد مـا لا   نـلـلـشـدّات تـلـويـنـي
يَـمْ عـبّـاس والـجـاسـم   زفَـافـه وصـرعـتَـه بْـسَـاعـه
لـو شـفـتـي الـحـريـم اشْـصـار   بـيـهـن سـاعـة وداعـه

وقلب حسين صار شطور يمّه بْساعة نزاعه
انحنى فوقه يشم نحره وحط صدره على صدره
وشاله منحني ظهره

وجابه ومدّده قبالي ولَن امّه تناديني

تقلّي للولَد قومي تعالي نسلي زلوفه
عرّيس الولَد لازم بْدمّه نخضّب اچفوفه
عساني موسّده بْقَبري قبل يومي ولا شوفه
معرّس حوفته الحومه ومتخضّب من دمومه
عسى يومي قبل يومه

على العرّيس واخوانه يَبنت الطّهر سعديني

وعلي الاكبر مصابه مصاب شب بالقلب نيرانه
تعلّق بالمهر وَشْفَه وبيه اكنفت عدوانه
ويلاه يوم ابوه حسين لفّه ابـبّردته وجانا
يخفي النّحب والزّفره بصدره مكسّره العبره
[وليلى لزمت الطبرة]

وبالخيمه الولد خلاّه امـمّدد بينه وبيني

وسهم الطّفل يَمْ عبّاس ناشب وسط دلالي
جر السّهم من نحره الشّهيد ومدّده قبالي
الحرم ضجّن فرد ضجّه شوصف لچ من احوالي
على الوليان ضجّتهن وخوف اليسر صيحتهن
أسلّيهن واسكّتهن

وانا اللي شيّبت راسي المصايب ما تشوفيني

ومصاب حسين يَمْ عبّاس ما تتعدّد أهواله
وحيد وينظر بعينه ضحايا جملة رجاله

استسلم للمنيّه ويل قلبي وودّع عياله
وحده انحدر للميدان يتلقّى النّبل والزّان
ومفتوت إلقلب ولهان
وذبّ الحمل نور العين والعيله على متوني
وحده انحدر للميدان صادي القلب وافناها
وارض الغاضريّه فراش روس وجثث سوّاها
آه يا سهم المثلّث مهجته شطور خلاّها
وتقنطر من ظهر مُهره وظل مرمي على الغبرا
يون وبْسَاعة القشره
إجاني المهُر متخضّب بدم قلبه يراويني
غصب فرّيت مدهوشه وفرّت خلفي اطفاله
قصَدْت المعركه وشِفْتَه رميّه ومحّد حذاله
ولَن الشّمر يَم عبّاس واطي الصّدر بنعاله
وخلّى عْلَى التّرب خدّه وأخيّي ينتخي ابجدّه
[وتجرا اعليه واتعدى]
يحز نحره وأريدن بس أودعه ولا يخلّيني

وتصف هجوم المخيّم والرّحيل والسّبي ④

عقب ذبحة ولينا اشْصَا ربالله لا تنشديني
زحف جيش الكفر يمْنا هجموا على مخيّمنا
وبالوديان هيّمنا
هجموا عْلَى الخيَم وعيال ابو السجّاد دهشوني
من هجموا على خيمنا وصاحوا بالنّهب بيها
هناك الضّيم واللوعات وين اللي يصاليها
حريم وتطلب الملجا بيتاماها وتاليها

صرنا للعدا فرهود   يَمْ عبّاس چنّا يْهود

نهبوا البالخيَم موجود

ووجّوها علينا بْنَار   وأنخى ولا يرحموني

انقضى ذاك النّهار وراح   بمصابه وجانا الليل

لا خيمه بقت عدنا   ويتامانا تعج بالويل

طشّت بالفضَا كلها   وأنا بحيره وعندي عليل

لا راحم ولا والي   وحيده وأجمع اطفالي

وأشوف مجدّله رجالي

وصباح احدعش يوم الشّو   م ساق الحادي ظعوني

يم عبّاس ظل حسين   عاري وسافرت عنّه

وعلى شاطي النّهر مطرو   ح ظل عبّاس المكنّى

ومشيت وْيا العدا قوّه   وللعيله غدت حنّه

على الهزّل مشوا بينا   وعلى الاجساد مرّينا

[وعلينا شمت حادينا]

ولا ادري وين يَم عبّا   س مقصدهم يودّوني

مشوا بينا وعجيج النّوق   فوق اقتاب مكشوفه

وتاليها على السّادات   تتصدّق هل الكوفه

ودخلونا على ابن زياد   واهل الغدر مصفوفه

كلها غْلَى الكراسي قعود   وبقيوده علي مقيود

وزندي بالحبل مشدود

بْمَجلس واجفه بايتام   أخويه حسين خلّوني

قطعت بهاليتامى برور   يم عبّاس فوق اكوار

بين الشّام والكوفه   نجد السّير ليل نهار

وراحتنا بخرابة شوم   والاّ بمجلس الخمّار

وبـرض الـشّـام قـاسـيـنـا شـمـاتـه مـن أعـاديـنـا
الـكـل يـتـفـرّج عـلـيـنـا
ويـعـنـبـث بـالـطّـشـت والـرّا س بـالـعـود ويـحـاچـيـنـي
وبـالـرّجـعـه بـعـد قـاسـيـت درب الـشّـام وبـروره
وقـصـدنـا الـغـاضـريّـه نـشـو ف قـبـر حـسـيـن ونـزوره
وشـفـت قـبـور اخـوتـي الـلـي بـلـيّـا روس مـقـبـوره
اوصـلـتـهـا والـقـلـب صـادي وبـس عـايـنـت لـلـوادي
تـفـتّـت حـالاً أفّـادي
وهـيّـج حـزنـي وصـارت مـصـايـبـهـم نـصـب عـيـنـي

وتصف لها العودة الى كربلا ④

جـيـت الـكـربـلا ونـاديـت قـبـر حـسـيـن راووني
بـصـدري مـكـسّـره الـعـبـره آه يـا سـفـرة الـقـشـره
قـلـبـي وشـكـثـر صـبـره
دخـلّـوهـا عـلـى قـبـره تـصـب دمـوعـهـا عـيـوني
ذاب الـقـلُـب يَـم عـبّـاس مـن عـايـنـت قـبـر حـسـيـن
مـعـلـوم انـدفـن عـاري عـمَـت عـيـنـي وبـلا تـچـفـيـن
وبـشـاطـي الـنّـهـر قـلـبـي تـوزّع وانـفـرع صـوبـيـن
سـاطـي بـمـهـجـتـي صـوابـي ولا يـتـوصّـف مـصـابـي
ولـخـوتـي مـوجّـهـه عـتـابـي
أقـلـهـم لـيـش لـلـعـدوان بـايـتـامـي تـسـلـمـونـي
هـسّـا يـطـيـب لـيّـا الـنّـوح مـن طـبّـيـت لـديـاره
جـمـعـت مـصـايـب الـدّنـيـا وشـفـت الـيـسـر واسـفـاره
ولـوعـات الـقـلـب هـاجـت وحـزنـي وجّـرت نـاره
طـلـعـت بْـجُـمـلـة رجـالـي ورجـعـت الـهـا بـلا والـي

أعاين للمنّزل خالي

تحن النّيب والورقا تغرّد وينها ويني

لكن بعد قومي وْياي بالله الحجرة العبّاس

إلچ تحفة سفَر عندي ولا ودّي تشوف النّاس

دم اچفوف ابو فاضل ودم عينه ودم الرّاس

جعفر بعث لچ عنوان دمّه ودم اخوه عثمان

وعبدالله رفع لچ شان

لَن ام البنين تصيح يا زينب شعبتيني

هالتّحفة الجبتيها هلا وكل الهلا بيها

عجب ما فارقت روحچ على اسباع الفقدتيها

حتّى يزيد واجلافه مجالسهم دخلتيها

مصاب الماجرى مصابچ فقدتي جملة احبابچ

بلا والي الدّهر جابچ

شيّبتي دقعدي وْياي أعزّيچ وتعزّيني

الناظم

إلچ يَم البنين النّوب چف العبد ممدوده

إلچ بالغاضريّه اشبال ويّا السّبط مفقوده

وحق اچفوف ابو فاضل وسهم العين وعموده

وحق اخوانه الشبّان عبدالله شبل عدنان

وجعفر خيّه وعثمان

عد مكسورة الاضلاع أريدنّچ تذكريني

رثاء مولانا الكاظم عليه السلام[1]

على جسر بغداد ③

اشْصاير بالجسر هاليوم   خلق الله تجي وتروح
إجا ابن سويد يتنشّد   ومن عينه الدّمع مسفوح
قالوا له غريب ومات   نعشه عْلَى الجسر ذبّوه
محّد نغَر لحواله   حماميل اربعه جابوه
هذا بالسّجن ميّت   حديده بعد ما فكّوه
لكن تسطع أنواره   وريح المسك منّه يفوح
حن وتحنّت ضلوعه   ومد عْلَى النّعش عينه
واصغى الصوت المنادي   واخذ لفظه بْعَناوينه
وصد ولَن ابو ابراهيم   مرمي وصرخ من حينه

---

(١) قالها شاعرنا عام ١٩٦٧ م حين تشرف بزيارة العتبات المقدسة بأرض العراق، وقد وافقت أيام زيارته للإمام الكاظم عليه السلام ذكرى شهادته صلوات الله عليه فنظم هذه القصيدة بجوار باب الحوائج متأثراً بالمناسبة وبأجواء الزيارة وأنشدها في مجلس حسيني أقيم بالمناسبة في بيت أحد المؤمنين والمزورين المعروفين في الكاظمية يقال له الشيخ حسون، وعلى أثر نظمه لهذه القصيدة رأى شاعرنا في عالم الرؤيا كأنه قد ذهب إلى مشهد مولانا الكاظم عليه السلام ودخل الحضرة المشرفة وإذا المكان خالياً من الناس فاقترب من الضريح المطهر فإذا يراه مفتوحاً وبداخله رجل يكنس الأموال التي يضعها الزائرون.

يقول شاعرنا: لما رآني الرجل قال لي: أنت ملا عطية؟ فقلت له: نعم. فقال: تعال فإن الإمام يريدك وقد أعد لك هدية مكافأة على قصيدتك.

وهذه الحادثة أشار إليها ملا عطية في مذكراته فقال: ودخلت سنة ١٣٧٨... وفيها سافرنا إلى العراق مع العائلة في الطائرة، وقرأت وفاة الإمام الكاظم في الكاظمية، ورأيت الإمام الكاظم عليه السلام في النوم وأعطاني أجر ما قدمت في خدمته، وهو أني نظمت فيه قصيدة دارجة وهي:

إجا ابن سويد يتنشد   ومن عينه الدمع مسفوح

ألـف وسـفـه يَـعـز راح وابـقـى بـالـقـلـوب جـروح
يَـبـو ابـراهـيـم كـل سـاعـه وكـل يـوم احـنـا نـتـرجّـاك
جـيـنـا اعْـلَـى الـوعَـد مـنّـك يَـشـبـل الـطّـهـر نـتـلـقّـاك
خـوش حـسـاب تـالـيـهـا عـلـيـنـا الـشّـامـتـين اعـداك
واحـنـا مـنـكّـسـيـن الـرّوس والـذلّـه عـلـيـنـا تـلـوح
هـنـاك وعـايـن الـطّـومـار مـمـضـي وصـايـر بـصـفّـه
مـقـرّر مـن طـبـيـب الـعـام شـخّـص عـلّـتـه بْـوَصـفـه
هـذا الـمـيّـت الـمـمـدود مـوسـى ومـات حـتـف انـفـه
لا مـسـمـوم لا مـخـنـوق نـظـروالـه ولا مـجـروح
وقـف مـحـتـار يـتـفـكّـر ومـن عـيـنـه الـدّمـع صـبّـه
وبـس مـر الـطّـبـيـب عـلـيـه حـالاً عـارضـه بْـدَربـه
وقـلّـه شـوف هـالـمـيّـت بْـيَـا عـلّـه قـضـى نـحـبـه
وحـق مـريـم وابـنـهـا اعـلـيـك تـنـطـيـنـي الـنّـتـيـجـه وروح
وقـف يـتـفـرّس بْـوَجـهـه وعـرف سـمّـه وعـرف حـالـه
وقـلّـه الـمـيْـتْ يَـبْـن سـويـد عـزوَه بـهـالـبـلَـد مـالـه
تـثـور وتـطـلـب بـثـاره وتـدوّر ويـن جـتّـالـه
چـبـده مـقـطّـعـه بـجـوفـه مـن الـسّـم إي وحـق الـرّوح
تـزلـزل عـالـم الـشّـيـعـه وغـصـب صـكّـت مـنـازلـهـا
طـبـق شـدّت عـزايـمـهـا عـلـى الـثّـوره يـحـق الـهـا
شـوف إيـمـامـهـا مـسـجّـى بـحـديـده شـلـون جـاتـلـهـا
بـعـد سـاعـه ويـشـيـل سـلاح كـل شـيـعـي ويـبـيـع الـرّوح

تجهيزه وتشييعه عليه السلام ③

هـاجـت شـيـعـة الـهـادي وهـي تـخـفـي الـبـچـا والـنّـوح
شـلـون عـيـونـهـا تـغـمـض وهـو عـدهـا سـفـيـنـة نـوح

السّندي مقصده يعرف الشّيعه ابكل معانيها
بيها بعد قوّه تثور حين تشوف حاميها
إجا الجاسوس لسليمان قلّه قوم داويها
ترى السّندي فعل فعله وخلّى كل قلب مجروح

الشّيعه اتحركت كلها وكل البلَد شيعيّه
ولا تنساه دم الحار بعروق العراقيّه
يقين الحال يفجّرها وعلينا تصير كوفيّه
ثور الها ترى الثّوره على وجه الجماعه تلوح

حوّل يسأل سليمان شنهو الخبر يَولادي
قالوا هذا ابو ابراهيم شبل المصطفى الهادي
صاح بْعَجَل جيبوها الجنازه ذايب افّادي
بامر مَن نعش ابو ابراهيم يبقى على الجسر مطروح

جابوا جنازته وحوّل بلهفه وذب العمامه
حافي مفكّك الازرار ينحب حاسر الهامه
وعند الغسل والتّجهيز سود ترفرف اعلامه
وخلّى الارض مرتجّه عليه من البچا والنّوح

بملاقى الدّرب خلاّه بعد الغسل والتّچفين
والصّايح خبص دجله وفرّت صارخه الصّوبين
على صوت المنادي تحوم وتصيح الجنازه وين
والكل ناظر عيونه على ذاك النّدا مشبوح

جماهير الولا صكّت بْلَهفه تحت تابوته
صبّت دم مدامعها وتلوع قلوب مفتوته
على الميّت بطاموره ولا واحد حضر موته
عليه جفن الشّرع دامي وجفن المصطفى مقروح

أنشدك والشّهيد حسين | يا هو الشال جثمانه
مرمي اعْلَى التّرب عريان | يا هو الفصّل اچفانه
زينب وقفت تحشّم | لخوها تريد دفّانه
ولَن الخيل منعوله | وعَلَى جسمه تجي وتروح

رواية القاسم بن الامام الكاظم ③

يَقلبي ذوب لمصيبة | سليل اهل المجد جاسم
عاين خاليه داره | وتحيّر مهجة الكاظم
عاف الوطن وديارة | وفر من وادي الوادي
يدوّر له مقر مأمون | شبل المصطفى الهادي
راضي بعيشته مشرّد | والتّشريد امر عادي
بس يسلم على دمّه | ولو ظل بالفضا هايم
وحده چم قطعها برور | مستوحش بقى بدنياه
يبات الليل بالوديان | بس وحش البوادي وياه
ذبّه الدّرب للحلّه | وتخيّرها الفتى مثواه
بنات اثنين يتلاحن | عرض له بْوَقفته لازم
وحده تحلف بحيدر | ما هذا الكلام يصير
اهو صاحب البيعه | النزل حامي الحمى للبير
فتح عينه وسكن قلبه | وقال اهنا يفال الخير
تعدّيت الخطر بالعون | من كيد العدو سالم
قلها يا فتاة الحي | خبريني بْزَعيم الحي
قالت والدي المقدام | شوف اللفظ شوف الزّي
وافد حضرتك لو ضيف | لو خاطر اببّالك شي
لو خدمه ردت لكن | جنابك ما يصح خادم
سدّر للنّزل جاسم | وطب بنوع الضْيَافه

سوّى لـه احـتـرام الشّـيـخ بـيـن الـنّـاس مـن شـافـه
أخـذ يـتـمـيّـزه ولَـنّـه اوصـاف اهـل الـعـلـى اوصـافـه
ثـالـث يـوم إجـا يـمـّه مـخـجـل والـعـرق سـاجـم
يـقـلّـه ايّـام الـضـيـافـه خـلـصـت والإقـامـه عـيـب
عـيّـن لـي شـغـل بـلـكـت بـحـمـاك الـمـعـيـشـه تـطـيـب
أريـد الـمـاي أنـقـلـنّـه الـبـيـتـك والـفـرات جـريـب
اشـتـغـل لـكـن يـصـلّـي الـلـيـل كـلّـه والـصّـبـح صـايـم
مْـلازم لـلـصّـلاه والـصّـوم لـكـن دوبـه بـالـلـوعـات
يـصـفـن والـدّمـع يـجـري وعـلـى اوطـانـه يـجـر حـسـرات
ويـنـاجـي بـظـلام الـلـيـل وفـاز الـحـي بـالـخـيـرات
قـالـوا نـزوّجـه حـتّـى يـظـل بـجـوارنـا دايـم
تـزوّج وانـجَـب بْـطـفـلـه وبـالإيـمـان غـذّاهـا
وهُـو مـن فـتـيـة الـهـادي الـتـعـاجـلـهـا مـنـايـاهـا
حـس بـالـمـوت يـا وَسْـفَـه وبـيـه الـدّهـر سـوّاهـا
إجـا عـمّـه وعـايـن لـه عَـلَـى فـراش الـمـرض نـايـم
يـا طَـيْـب الـفـعـل قـلّـه يَـجَـاسـم مـا تـحـاچـيـنـي
چـنّـه يـا حـبـيـبـي الـمـوت حـايـل بـيـنـك وبـيـنـي
وهـالـطّـفـلـه الـخـلـق عـن بـيـت والـدهـا يـنـشـدونـي
وكـل ظـنّـي مْـن اصـل طـيّـب جـنـابـك والـلـه الـعـالـم
يـقـلّـه مـن بـعـد مـوتـي يَـعـمّـي اخـذ الـيـتـيـمـه وروح
تـراهـي بـيـتـنـا تـعـرفـه عـلـيـه نـور الـجـلالـه يـلـوح
مـا غـيـر الـيـتـامـى بـيـه وحـريـم بْـنَـواعـي ونـوح
دار الـوفـد دار الـضّـيـف دار الـفَـخَـر مـن هـاشـم
يـقـلّـه يـا عـزيـز الـرّوح دار الـلـي اوصـفـتـهـا هـاي

هـذي دار نـور الـلـه يَـجـاسـم شـعـمَـلـت ويّـاي
خـلّـيـتـك يَـبَـعـد احـشـاي لـضـيـوفـي أسـف سـقّـاي
تـجـيـب الـمـاي يـا جـاسـم وابـوك ايـمـامـنـا الـكـاظـم

جـزاه بـخـيـر والـونّـه خـفَـت مـنّـه وقـضـى نـحـبـه
ضـج الـحـي عـلـيـه بـالـنّـوح والـكـل صـرخ بـالـنّـدبـه
تـنـجـهّـز وانـدفـن ويـلاه ابـن مـوسـى بـرض غـربـه
ونـصـبـوا لـه سـبـعـتـيّـام شـبـل الـمـرتـضـى مـاتـم

سـافـز بـالـيـتـيـمـه وراح والـيـهـا ووصـل بـيـهـا
طـبَّـت لـلـمـديـنـه تـنـوح جـدّامـه مـخـلّـيـهـا
إجـت تـمـشـي عـلـى دلالـه ولا واحـد يـدلّـيـهـا
وقـفـت ويـل قـلـبـي ابـبّـاب دار ودمـعـهـا سـاجـم

تـقـلّـه هـاي دار اهـلـي وصـاح بـصـوت يَـهْـل الـدّار
يـتـيـمـتـكـم تـلـقّـوهـا عـلـيـهـا مـن الـمـصـيـبـه غـبـار
فـرّن بـالـطّـبـق دارن عـلـى الـطّـفـلـه يـمـيـن يـسـار
عـلـيـهـا قـلـوبـهـن رقّـت قـلـبـهـا مـن الـوجـد هـايـم

صـاحـن يـا يـتـيـمـه امـنـيـن جـيـتـيـنـا وابـوج امـنـيـن
وهـي بـس تـجـذب الـحـسـره ودمـعـهـا يـهـل عـالـخـدّيـن
هـنـاك ولَـنْ عـجـوز تـصـيـح وَخْـرَن يـا بـنـات حـسـيـن
مـعـانـيـهـا مـعـانـي ابـنـي واظـنـهـا يـتـيـمـة الـجـاسـم

هـوت ويـلـي عـلـى الـطّـفـلـه ولَـعـنـد الـصّـدر ضـمّـتـهـا
وصـاحـت ريـحـة ولـيـدي الـجـاسـم حـيـن شـمّـتـهـا
ويـن ابـنـي تـقـلـهـا مـات والـخـدّيـن لـطـمـتـهـا
تـرى بـحـر الـحـزن طـافـح عـلـيـه وصـار مـتـلاطـم

تـقـلـهـا مـات ابـويـه بـدار غـربـه ولا نـظـر خـوتـه

بحسره اندفن ما يدري | أهم حيّين لو موتى
أبويه الحفظ ناموسه | أبويه العاليه مروته
يا وَسْفَه العُمُر قضّاه | دوم امشرّد وهايم

تقلها وين أبيّك مات | ياهو الغسّله وشاله
ويا هو الفصّل اچفانه | ويا هو الشال شيّاله
اهنا يالجبت طفلتنا | دخبّرني عن احواله
ما قلّك وكت موته | حجازي ووالدي الكاظم

وليدي ميّت بْغُربه | وكت الموت لو شفته
قلّبت الولد بيدي | بدمع العين غسّلته
يا ليت اللحد ضمني | قبله ولا شفت بنته
يتيمه واليتم ظاهر | عليها والدّمع ساجم

في رثاء مولانا الرضا عليه السلام ③

الجواد ينعى أباه الرضا

فرغ من دفن ابيّه ورد | لرض طيبه ابو الهادي
يچفچف دمعة عيونه | وعلى وجهه الحزن بادي

يخفي الوجد والحسره | ويمسحها دموع العين
وينشده صاحب اسراره | جيتك يالجواد منين
يقلّه جيّتي من طوس | واريت المجد والدّين
أبويه بدار غربه مات | كدّر مشربي وزادي

مات بغربته مسموم | أبويه ورحت واريته
وردّيت بْكدر وهموم | مستوحش عَلَي بيته
وحيد ولا قرابه وْياه | بالسّم كابد منيته
وطوس بقبر أبوي اضحت | زهيّه ومزهر الوادي

وصل داره يجر حسره | وللمسجد جعَل قصده
القبر المصطفى الهادي | يعزّيه ويبث وجده
نده يا صفوة الباري | وحط غْلَى القبر خدّه
يَجدّي عاين العتره | عليها من العدا اشْسَادي

بني سفيان موتوره | وعلينا تدوّر الفرصه
تجرّعنا المنايا فنون | غصّه من بعد غصّه
منّا سجون مملّيّه | وعلينا الحرب چم عرصه
وچم مشرّد وهايم | دليله من الوجد صادي

وچم مسلّبه تنظر | طفلها والسّهم فاريه
وچم ثكلى تعاين حيد | عاري مچفّن بذاريه
على صدره تدوس الخيل | ما يحصل من يواريه
شَعدّد لك يَبو ابراهيم | مقدر ذايب افّادي

واعظم شي على الاحرار | سبي الحرم بالامصار
فعل يزيد وابن زياد | مثله بالدّهر ما صار
يالهادي وبني مروان | ما بقّوا قرود النّار
يجدّي الصّلب والتّشريد | للعتره أمر عادي

لكنهم بني اميّه | ومنّا يطلبون الدّين
ثار اللاّت والعزّى | وتطلبنا اببّدر وحنين
بينا تريد تتشفّى | وتستافي من الجدّين
يالهادي وبني العبّاس | شنهو ذنبنا البادي

علينا شنّوا الغارات | بالسّم والسّجن والسّيف
واللي بالعطش والجوع | عدموهم وشمس الصّيف
وبالبنيان چم حطّوا | شباب وفاطمي يا حيف
ما يحصي مصايبنا | الفجيعه كثر تعدادي

يَجدّي فعلة المنصور بالصّادق وتعذيبه
قضى عمره بْهَضُم وهموم والعدوان تغري به
وبالسّم مرد دلاّله وقضى والاعظم مصيبه
الرّشيد وفعلة السّندي يَبو ابراهيم يَسنادي

الكاظم يا حبيب الله بْطَامورة يخلّونه
من سجن السجن ينشا ل تاليها يسمّونه
نعشه غْلَى الجسر ذبّوه للوادم يشوفونه
والنّاس اشبحت صوبين تسمع صوت المنادي

يَجدّي جيّتي من طوس شاملني اليتم محزون
أخبرك والدي فتّت بسمّه مهجته المأمون
وقضى نحبه برض غربه وانا موحش عليّه الكون
أعاينها منازل خا ليه وانتظر ميعادي

هذي تجذب الونّه على المطرود واحدها
لو طفله يتيمه تلوج تسأل وين والدها
والتفقد جماعه اخوان كلهم جلَد ما عدها
تون والفاقده الاولاد تنده وينها اولادي

الجمرة الرابعة
مختلف الأوزان

الركباني والعراقي وطريقة ملا خظيِّر والمجاريد وغيرها

رثاء سيدة نساء العالمين

أولادها على نعشها ①

قومي يزينب فاطمة ودعيها **وتزودي من قبل ما نوديها**
طلعت تنادي زينب المحزونه خلّو النّعش يا بوي لا تشيلونه
لمن اولاد الزاكيه يودعونه **وين الوديعه يا علي موديها**
داروا على نعش الزكيه الزهرا يبكي الحسن وحسين يجذب زفره
وكلثوم تلطم راسها من الحسره **وزينب عليها شابحه بايديها**
وفضه تحن وتصيح يا مولاتي قعدي وشوفي باليتم ساداتي
وشلّي بحياتي وعايفه دنياتي **ولا كان أطب دارك ولنتي بيها**
أسما لفت تصرخ وهي مذعوره بوداعة الله فاطمه يا حورا
خبري النبي بضلوعك المكسوره **وقولي يبويه الدار هجموا عليها**

رثاء الإمام الحسن الزكي عليه السلام

حمل نعشه وتشييعه ①

حطوا النعش يحسين لا تشيلونه **خلوا اطفاله ونسوته يودعونه**
فرّت تنادي من الحزن مندهشه ريّض لا تستعجل يخويه بنعشه
خلاني ابن امي العزيز بوحشه **طول العمر لجله لظل محزونه**

باكر علينا ابن الدعي ولآمه يتشمت وينشر علينا اعلامه
يعيّد الفجعتنا وتعيّد شامه **وموتة اخويه الحسن تشفي ظغونه**
قلها الشهيد ودمع عينه جاري شبيدي يزينب والمحتم جاري
هذا الذي قدّر علينا الباري **لا تطلعي من الخدر يا محزونه**
وصّل بخيّه القبر جدّه الهادي وروَّحت بعض الأمهات تنادي
طلعوا بجنازتكم مزعتوا افّادي **عدوان ليّه وبيتي تدشونه**
ياولاد حيدر ما دريتوا بيّه دايم عليكم بالظغن مُمليّه
وشقصدكم يحسين من هالجيّه **عند النبي هيهات ما تدفنونه**
طلعوا أخوكم بالعجل من داري والا أخذت اليوم منكم ثاري
وعبّاس يزبد مثل ليث الضاري **ينادي يخويه حسين لا تْطلعونه**
قلها السبط ردي بجيشك عنّا تدرين ضرب السيف له نتمنّى
لولا الوصيّه كان شفتي منّا **صولات ابونا وحرب يعمر كونه**
نوبٍ يحن ونوبٍ يحاچيها ونوبٍ تخنقه عبرته ويخفيها
وجنازة المسموم صارت بيها **سبعين نبله واخوته يشوفونه**
يشوفون نعشه والدمع يتجارى وحسين شبّت بالجوانح ناره
واما أبو فاضل جذب بتّاره **وظل يرتعد والغيظ غيّر لونه**

من مصائب الحسن وآهاته ①

سبط النبي خانت يويلي قومه وتكدر وزادت عليه همومه
بيهم خطب ومدامعه همّاله وثارت من المسجد عليه رجاله
وسموه مشرك واستباحوا ماله **ونهبوا المصلّى وعبرته مسجومه**
ودارت صناديد الهواشم حوله مثل الأسد دارت عليه شبوله
وبو الفضل راعي المرجله والصّوله **ومحمد اللي فعلته معلومه**
وبمظلم السّاباط دمّه جاري من ضربته انشلت يمين الشاري
وحسين جا يقلّه لسل بتّاري **واجعل عليهم ساعة الميشومه**

واولاد هاشم حول عزهم داروا بسيوفهم مثل الضواري ثاروا
يتنون بس أمر الشفايا وصاروا **هذا يمش دمّه ويعدْل هدومه**
وهذا من اخوانه الصدره يضمّه وهذا يشد جرحه ويمسح دمّه
وحسين من شوفته الجرح ابن امّه **نار الوجد بحشاشته مضرومه**

رثاء الإمام الحسين وأصحابه

رثاء ولدي مسلم ④

يا مهجة المختار حلّت بج مصيبه **ذبح اليتامى ازغار يا شرع يفتي به**
عندج يتامى اثنين فرّوا من الحومه من هجمة العدوان ساعة الميشومه
شافوا النّهب والنّار بالخيم مضرومه **وفرّوا غصب والحال مجهول ترتيبه**
فرّوا وصار الليل واستوحش الوادي وامهم تحن وتصيح واضيعة أولادي
بهالبر الاقفر وين يا مهجة افّادي **قلبي تراهو ذاب من هول أصاويبه**
ازغار ويتامى وليل وقلوب ملهوفه وجوع وعطش والخوف ودموع مذروفه
ومن عقب هذا الحال بالسّجن بالكوفه **ولية عدو يقاسون ضيمه وتعذيبه**
ومن خبّروا السّجّان وتعرّف الحاله وقالوا الشّهيد حسين احنا من عياله
ومسلم غريب الدّار احنا ترى اطفاله **هلّت دموعه وصاح ويلاه وشق جيبه**
طلعوا بظلام الليل يا هول هالطّلعه بالدّرب يتخفّون والكل يهل دمعه
حالتهم مْن الخوف ومْن اليتم شنعه **وعند العجوز اشصار عدنان تدري به**
چتّفهم من الدّار نسل الخنا الخاطي ومن الفجر يمشون والقصد للشّاطي
برجله على الطّفلين قاسي القلب واطي **وينك يَمُسلم قوم عاين هالمصيبه**
خر الكبير يلوج مصفرّه ألوانه حاني على عضيده ومتقرّحه اجفانه
يقلّه انروح وياك عند ابن مرجانه **ولَن المدلّل طاح بالدّم تخضيبه**
وطاح الزغير عليه يتخضّب بدمّه وحالاً قطع راسه وخر منجدل يمّه
وين الشّهيد حسين ما ينهض بهمّه **ذبح اليتامى زغار يا شرع يفتي به**

الحسين يؤبّن العبّاس ②

خـلّـيـت دمـعـي فـوق   خـدّي يـا الأخـو سـايـل
مـن يـسـرج الـمـيـمـون   مـن بـعـدك يَـبـو فـاضـل

عـبّـاس يـا خـويـه

بـعـدك يَـنـور الـعـيـن   مـن يـسـرج الـمـيـمـونـي
بـيـن الـعـدا مـفـرود   نـيّـتـكـم تـخـلّـونـي

عـبّـاس يـا خـويـه

شـال الـسّـبـط راسـه   بـحـسـره وحـطّـه بـحـجـره
وشـالـه ابـو فـاضـل   وردّه بـحـرّة الـغـبـرا

عـبّـاس يـا خـويـه

اشْمَالك يخويه شلت راسك من وسط حجري
مصابك شجاني وذوّب افّادي وكسر ظهري

عـبّـاس يـا خـويـه

يقلّه يخويه شلون اخلّي راسي بحجرك
وانتَ بعد ساعه الشّمر يجلس على صدرك

عـبّـاس يـا خـويـه

يقلّه فْجعتني بْنومتك يا سيفي المشهور
ظهري عقب عينك يَبو فاضل ترى مكسور

عـبّـاس يـا خـويـه

بعدك البيرق من يشيله يا عزيز الرّوح
ياهو عقب عينك يسلّي زينب امن النّوح

عـبّـاس يـا خـويـه

لو سايلت عنّك المحزونه شقول الها
مقدر أخبّرها على التربان كافلها

عـبّـاس يـا خـويـه

وعبّاس يتقلّب على الرّمضا ويجر ونّه

وغمّض عيونه واسبل إيده وراح للجنّه

عـبّـاس يـا خـويـه

ليلى تودع ولدها الأكبر ②

ودّي يا الاكبر يا نور العيون **توقف اقبالي وتمشي على هون**

اوْدَاعك يا الاكبر فَتني وشعبني راويني طولك يا الولد يَبني

حَل وعد الفراق بينج وبيني رايح ولا عود بس ودّعيني

يَبني الزواجك زهّبت الثياب وَسْفَه وألف حيف يَبني الرّجا خاب

ثياب العرس فات منّي وكتها وثوب الشّهاده هالفصّلتها

تمشي وانا شلون بعدك حياتي قبلك عسى يصير يَبني مماتي

يوم الدركني يَبني مشيبي ينقطع منّك يَبني نصيبي

مبارزة علي الاكبر ومصرعه ④

ودّع حسين ورجع شبه النّبي لهفان **قحّم حصانه وخبصها حومة الميدان**

يقلهم يقوم الغدر يا عصبة الكفّار حسين ابويه وجدّي حيدر الكرّار

وعباس عمّي وعمّه جعفر الطيّار **وعمّي الحجّه الحسن سبط النّبي العدنان**

أرعد وهزّ الجمع والسّيف بيمينه وفرق الصّمصوم واندحرت شياطينه

ويصيح هيهات ما يحكم رجس بينا **ولا نعترف بامرة الفاجر نغل سفيان**

العبدي يتقفّاه ما لاقاه جدّامه انشلّت يمينه وضرب الاكبر على الهامه

تعلق بصدر الفرس وتدلّن اجدامه **وظنّته يودّيه لخيام السّبط الحصان**

ودّاه وسط الحريبه شوصف احواله وتولّته القوم خيّاله ورجّاله

برماحها والهنادي توزّع اوصاله **ويلاه يَساعة القشره ولية العدوان**

للقاع خر وندَه يا والدي يَحسين يا حيف بين العدا تبقى بليّا معين

طب السّبط للحريبه يصيح يَبني وين **يا ثمر قلبي طحت يا شمعة الشبّان**
وصّل وعاين عزيزه شابحه عينه ومن الضّرب والطّعن جسمه موزعينه
تخوصر على مهجته وهد حيله ونينه **وعاين فراشه النّبل وفراشه التّربان**
تحنّت اضلاع الأبو والولد جر ونّه وهلّت دموعه وغسل دم الجرح عنّه
ينادي يشاب بْشبابه حيف ما تهنّى **هدّيت قوتي بهالونّه يَغصن البان**

الحسين على ولده الاكبر ②

من قطّع اوصالك بسيفه يا علي يبني
بعدك على الدّنيا العفا فرقاك شيّبني
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين
شيّبتني يَبني وخلّيت القلب مفطور
من عمّك العبّاس ظهري يا علي مكسور
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين
يبني شقول العمّتك لو سايلت عنّك
وليلى الحزينه ترتجي ما آيست منّك
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين
مقدر أقول الهم علي مطروح بالرّمضا
العدوان جسمه مقطّعينه مرضّض الأعضا
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين
جابه الخيمه ودمعته تجري على خدوده
ويصيح رحتوا يارجالي ولا لكم عوده
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين
بين الخيم مدّد عزيزه بْجَانب الجاسم
وظل ينتحب ويصيح قعدوا يا بني هاشم
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين

طلعت سكينه وزينب وليلى يندبونه
شافوه متخضّب بدمّه مغمّض عيونه
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين

قومي العزيزچ غمضي عيناه يا ليلى
وعن حرّة الرّمضا المدلّل قومي نشيله
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين

طلعت تدق براسها وتصيح يا عيني
لرض المدينه يا عزيزي من يودّيني
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين

يبَني دقوم وشوف ابوك حسين ظل وحده
يبچي عليك ودمعته تجري على خدّه
أكبر ينور العين يَمعفّر الخدّين

الحسين ينعى ولده ويرثيه ⑥

انقطع قلبي يبويه من شفت حالك **معلّق بالفرس متقطّعه اوصالك**
رحت يبني من ايدي وراحت رجالي داسمع بالمخيّم ضجّة عيالي
وامّك يالولد تبقى بلا والي **ولاتقدر يَنور العين تعنى لك**
معلّق بالفرس والتمّت العدوان بارماح وخناجر تطعن وبالزّان
ما تنحصي جروحك يا شبل عدنان **ينور العين بُوق ابن الخنا غالك**
عسى انشلّت يمينه جاي من خلفك شلون يصير جدّامك وهو يعرفك
يشاب الما قضيت من العمر شفّك **بالاولاديولیدي شبه مالك**
أخلاق المصطفى جدّك فزت بيها وشجاعة والدي الكرّار حاويها
وعمر امّك الزّهرا الجاروا عليها **وسخى وعلم وإبا كله تهيّا لك**
يوليدي تفتّ القلب ونّاتك وجروح إلبقلبك كثر طبراتك
وخوفي من الاطناب تهيج عمّاتك **وعنّك مقدر امشي وهذي احوالك**

على وليده نحب والچبد مفطوره وسمعتّه الوديعه وبدت مذعوره
وعافه عْلَى التّرب من صرخة الحورا **وطلعت حاسره ما قدر يتمالك**
يناديها ارجعي يَعزيزة الزّهرا عَلَيْ صعبه يَزينب طلعتچ حسره
دهشتيني وتركت ابني على الغبرا **تقلّه جيب لَكبر تنظره عيالك**
رد الشمر قلبه يجمع اوصاله ولفّه ابّردته ودنّق له وشاله
وجابه للخيم وتلقّته عياله **وليلى تصيح وسفه خلصت رجالك**
مدهوشه هوت بدموع مسفوحه وزينب عمّته تتفقّد جروحه
تقلّه حين شافت فارقت روحه **كل ارواحنا يا ليت تفدا لك**
خلّ الولد عندي بَنسل زلوفه وچم طعنه اعاين وصّلت جوفه
خلاّه وندَه بدموع مذروفه **الله وياك ياللي مقطّعه اوصالك**

الناظم

يشبل حسين يا مهجة قلب ليلى ترى الخادم الخاطي ما سكن ليله
نظمت ودمعي بخدّي جرى سيله **انتهت والثّانيه يا شهم تهدى لك**

على الدنيا بعدك العفا ④

وَسْفه عْلَى الشّباب الماقضى اوطاره **لفراقه دليلي تشتعل ناره**
يلَكبر ذوّبت قلبي ابونّاتك ترى ابچبدي يَنور العين طبراتك
أوصلك للمخيّم بين عمّاتك **ما تنشال چيف البصر والچاره**
على الدّنيا العفا والعمر ما ريده وشبه المصطفى بالتّرب توسيده
ذابت مهجته واحنى على وليده **وعلى خدّ العزيز الدّمع يتجارى**
يَويلي ابّردته جمّعهن اوصاله ولفّه عمت عيني ودنّق وشاله
ورد للخيَم آه يا ضجّة عياله **تخلّي القلب باللوعات يتوارى**
تلقّته الوديعه تهوّن احزانه وتطفي من لهيب القلب نيرانه
تقلّه يا شبل حيدر وعنوانه **انتَ الذّخر لينا يا حما جاره**

والاكـبر ويـن طـبـراتـه دراويـنـي　مـصـابـه بـلـبّـة الـدلاّل چـاويـنـي
يقـلـهـا يـا حـزيـنـه لا تـنـشـديـنـي　**بـارمـاح وهـنـادي موزّعـه اكـتـاره**
قـعـدي لـلـمـدلّـل غـسّـلـي جـروحـه　بدال الـمـاي يختي دموع مسفوحه
هفّي على الولَد بلكت ترد روحه　**ونّـاتـه تـرى بـالـقـلـب سـعّـاره**
من الصّيوان فرّت سكنه وليلى　وحـده تـسـنّـده ووحـده تـتـچّـي لـه
وامّه تصيح چيف البُصر والحيله　**ضاع القلب يبني وتاهت افكاره**
چنت امأمّله والدّهر خيّبني　تـتـزوّج واربّـي لـك بـزر يـبـنـي
ولـن الـدّهـر بـيـن كـلاي صـوّبـنـي　**ودوهـنّـي زمـان الـكـدر بـادواره**
يسرور القلب ما مر على بالي　أشوف البيت منّك يالولد خالي
يـزيـنـب سـاعـديـنـي انـفـطـر دلاّلـي　**على اليشبه حبيب الله ومختاره**

رجوع الحسين بولده الاكبر ①

يهل الخيم جاكم علي قوموا له　شوفوا على صدري جنازته محموله
طلعن يويلي من الخدر عمّاته　شـافـوا عـلـي مـرمـي ويـجـر ونـاتـه
ومن الطّبر ما تنحصى جراحاته　**وزيـنـب عـلـيـه ادمـوعـهـا مـهـمـولـه**
خرّت على جسم العزيز تنادي　شـيّـبـت راسـي يـا شـبـيـه الـهـادي
وليلى تحن وتصيح ذاب افّادي　**تـمـشـي وتـعـثـر مـشـيـة الـمـذهـولـه**
وتصيح جسم ابني علي راووني　عيني انعمت من راح نور عيوني
ما ريد بعد ابني العمر دفنوني　**ولا شـوف جـثّـة هـالـولـد مـحـمـولـه**
يحسين حفروا لي حفيره السّاعه　مقدر أشوف ابني واشوف نزاعه
قـلـهـا يَـلـيـلـى تـزوّدي مْـن وداعـه　**وبـشـري بـعـدنـا بـنـاقـةٍ مـهـزولـه**

مصرع عبد الله الرضيع ②

شـال الـطّـفـل بـيـده ودمـعـه فـوق خـدّه سـال
ونـادى اشـذنـب اطـفـالـنـا يـا عـصـبـة الأنـذال

هـذا الـطّـفـل عـطـشـان

عـطـشـان ذابت مـهـجـتـه وهـذي ثـلـثـتـيّـام
مـا ضـاق قـطـرة مـاي وانـتـو تـدّعـون اسـلام

يـا عـصـبـة الـشّـيـطـان

عـجـلـوا بـقـطـرة مـاي طـفـلـي ذايـب افّـاده
عـنـد الـعـرب يـا قـوم هـذي مـا جـرت عـاده

وشـجـرمـة الـرّضـعـان

نـاسٍ بـقـت تـبـچـي عـلـى حـالـه ونـاس تـلـوم
وبـن سـعـد نـادى حـرمـلـه اقـطـع نـزاع الـقـوم

خـل رقـبـتـه نـيـشـان

وحسين تجري دموع عينه ويجذب الحسره
ولَـن الـسّـهـم مـن حـرمـلـه صـابـه وفـرى نـحـره

وظـل الـسّـبـط حـيـران

تـلـقّـى الـدّمـا ونـادى شـذنـبـك يـا عـزيـز الـرّوح
رد لـلـمـخـيّـم يـنـتـحـب مـنّـه الـقـلـب مـجـروح

طـلـعـت لـه الـنّـسـوان

وامّـا سـكـيـنـه تـصـيـح بـويـه چـان زاد الـمـاي
أريـد مـنّـك قـطـرة امـيّـه أروّي حـشـاي

قـلـبـي تـرى لـهـفـان

قلها يسكنه اخذي الطّفل قلبه بسهم مفري
وقـومـي الـرضـيـعـك يـا ربـاب الـحـالـتـه نـظـري

ذبـحـوه تـرى عـطـشـان

طـلـعـت ربـاب وعـمّـتـه زيـنـب يـنـظـرونـه
شـافـوا الـسّـهـم حـز مـنـحـره ومـغـمّـض عـيـونـه

الحسين يخبر زينب بما تلقى بعده ①

وش هالوعد لَقشر ينور عيوني — في كربلا نيّتكم اتضيعوني
يحسين توعدني بفقد رجالي — وابقى بعدكم ضايعه بلا والي
من بعدكم منهو اليباري اطفالي — ومنهو يرد القوم لا يلفوني
نادى ودموعه بوجنته مهتونه — تعزي بعزاء الله يا محزونه
لازم على حر الثّرى تشوفونا — وانا العدا يا زينب يذبحوني
صاحت ينور العين ذاب افّادي — قشره علينه نزلتك هالوادي
تضيعون يبن امّي بنات الهادي — وباطفالكم يا بو علي تبلشوني
شلون ابتلي يا بو علي بهالعيله — وانتو بعد ويّاي بس هالليله
كيف البُصر لو طوّحوا بالشّيله — ياهو يباريها ينور عيوني
قلها ودمعه فوق خدّه هامي — لازم تشوفيني طريح ودامي
بس الله الله بنسوتي وايتامي — لو طوّح الحادي وانا عفتوني
هيهات ما نرجع يبنت الهادي — فيها يذبحون اخوتي واولادي
وكل اخوتك تذبح بهذا الوادي — وملزوم انا بخيل العدا يدوسوني
ظل ينتحب ومدامعه منثوره — بهالقاع يختي قبورنا محفوره
وتبقى جثثنا بهالفضا معفوره — ولا يتركونك يختي تودعيني
يا ما مصابٍ كايد تقاسينه — وكم واحد من اخوانك تفقدينه
ويا ما شبابٌ مقطّع تشوفينه — صاحت أجل يابو علي تضيعوني

مقتل الحسين ومصرعه ②

صاب السّهم قلبه وطاح مخضّب ابدمّه
يعالج بروحه على الثّرى ولاحد قرب يمّه
حسين يا خويه

السّهم سلّه من وراه وتوزّعت چبده
وظل يجذب الونّه ولا واحد قرب عنده

حسين يا خويه

وعينه تعاين للخيم يبچي على النّسوان
ويقول بعدي تضيع زينب بين هالعدوان

حسين يا خويه

عطشان يا شمر الضّبابي ماي دسقوني
يا ليت أهلي وعزوتي كلهم ينظروني

حسين يا خويه

قال الشّمر يحسين ما نسقيك ابد قطره
حتى تضوق منيّتك وتروح بالحسره

حسين يا خويه

عطشان يا شمر الضّبابي ما إلي قوّه
اسقوني اميّه ذاب قلبي ما لك مروّه

حسين يا خويه

حز الشّمر راسه وشاله فوق عالي سنان
وزينب الحورا تعاينه وتصيح يا عطشان

حسين يا خويه

شبيدي على جسمك رميّه ما يشيلونه
بخيولهم قاموا يَبعد اهلي يرضّونه

حسين يا خويه

صاحت يبو الحسنين دنهض عاين احوالي
مرمي أخويه على الثّرى وانا بلا والي

حسين يا خويه

رض الجسد الشريف ②

يا قوم ما فيكم رحيم يجهّز ابن امّي
هذا جسد والي الحرم فوق الثّرى مرمي
عاري بليّا اكفان
وين اليغسّل جثّة ابن امّي ويچفّنها
يشيّع جنازة بو علي وبالقبر يدفنها
ظلّت على التّربان
بس ما سمعها بن سعد نادى ابفرسانه
بالله دلبّوا الخارجيّه لفت تنخانا
بنت النّبي العدنان
قالوا شلون نجيبها نجهّز الواليها
قلهم خيول الأعوجيّه ركّبوا عليها
وخلّوا الجسد ميدان
ركبت من الجيمان عشره ورضّضت صدره
وزينب تعاين چيف تتكسّر خرز ظهره
وتجري الدّمع غدران
صاحت يخيل الأعوجيّه دستي الوالي
بركضك يميشومه هدمتي حصني العالي
يا ضيعة النّسوان
يا ليتني عميه يَبعد اهلي ولا شوفك
مرضوض جسمك يالولي ومقطّعه اچفوفك
عاري على التّربان

وداع زينب لجسد الحسين ④

يحسين ساقوا الضعون وطوّح الحادي وظلّت جثثكم عرايا واقفر الوادي

أشكي أحوالي لخويه حسين لو عبّاس وابدي هموم القلب للجسد لو للرّاس

واشوف جسم الولي بالاعوجيّه انداس **والرّاس فوق الرّمح ومذوّب افّادي**

يحسين لا تقول زينب ما بقت ويّاي ولا تقول ما خلّت ايتامي تلوذ حذاي

ترى الامر يالولي ما يحصل على هواي **بس ما وصلنا جثثكم صاح المنادي**

لو قلت يا قوم يم حسين خلّوني سب وشتم حصّلت وسياط بمتوني

والنّوق كلهن هزل وانا تعرفوني **متعوّدت ضيم وادهى مصيبة الحادي**

بلسان حاله يعاتبها صدق تمشين وانتي العزيزه يزينب وانا خوك حسين

فوق الثّرى تتركيني والقصد لاوين **ويّاي قعدي سويعه وفرشي مهادي**

تقلّه يخويه الظّعاين شالبصر بيها الدّرب كايد والمصيبه حواديها

الطّفله من تطيح ياهو اللي يراعيها **شربي مدامع عيوني والضّرب زادي**

يحسين لو هلّت دموعي يضربوني ولو صحت يا كاشف الشدّه يشتموني

بهالحال يهل الرّحم وحدي تخلّوني **فراشي يخوتي القتب وذراعي وسادي**

عبّاس وين الوعد بالغانمه يا حيد مرمي ابشاطي النّهر وانا انسبي ليزيد

قلّة ولي وعايله ودربٍ وعر وبعيد **نصبح بوادي ونمسي يالولي بوادي**

شكوى زينب في الأربعين ②

بَـيـتـامـهـا خـرّت عـلـى قـبـره تـجـر حـسـره

وتـلـطـم يـويـلـي خـدودهـا ودمـوعـهـا عـبـره

وتـصـيـح دقـعـد يـالـذي عـفـتـك عـلـى الـغـبـرا

دقـعـد يـنـور الـعـيـن جـتـكـم يـتـامـاكـم

شـحـچـي وشـعـد مـن الـمـصـايـب يـا عـزيـز الـرّوح

شـلـت بـيـتـامـاكـم وعـفـتَـك بـالـثّـرى مـطـروح

قلبي انشعب من قالوا للشّامات نبغي نروح
مَتعوّدت يَحسين امشي بليّاكم
همّيت أودعك والعدا يَحسين منعوني
ياليت تنظر حالتي من ساقوا ظعوني
بس أنتحب برماحهم خويه يوكزوني
وذكرت ذاك الحين ممشاي ويّاكم
سارت عجيج النّوق والكوفه دخلناها
وكل الهضايم والمذلّه هناك شفناها
ومن كثر ضيم صابنا الارواح عفناها
وعدوانكم صوبين تتصفّح انْساكم
ومن اذكر الشّامات جسمي ينتحل ويذوب
حرمه وغريبه وضايعه ومني الدّمع مسكوب
واطبولهم تضرب وراسك بالرّمح منصوب
ذاب القلب يحسين وشلون انا انساكم
طلعوا لنا بسبعين راية فرح منشوره
والله يخويه لو متت في الحال معذوره
ذلّه وهضيمه وفاقده وبالشّام مشهوره
ذيج المعزّه وين ذلّتني اعداكم
والمجلس الميشوم مثله لا جرى ولا صار
كسّر أضراسك والعليل يعاينه ومحتار
صرنا يخويه بينهم اعظم من الكفّار
جسمي انتحل يحسين من يوم فرقاكم
وجيناك يا باقي هلي دقعد تلقّانا
ورد المدينه يا عزيز الرّوح ويّانا

قـلـبـي تـرى شـبّـت يَـنـور الـعـيـن نـيـرانـه
دقـعـد يَـنـور الـعـيـن جـتـكـم يـتـامـاكـم
شـاقـول لـو رحـت الـمـديـنـه وسـايـلـونـي الـنّـاس
وقـالـوا يَـزيـنـب ويـن أخـوك حـسـيـن والـعـبّـاس
أقـول ظـلّـوا بـالـتـراب أجـسـادهـم تـنـداس
ارجوع الوطن يـحـسـين يـصـعـب بـلـيـاكـم

ابن الحنفية مع السجاد ②

يَـبـنـي صـدق هـجـمـوا عـلـيـكـم بـالـخـيـم عـدوان
قـلّـه نـعـم وايـتـامـنـا فـرّت مـن الـصّـيـوان
سـلـبـوا حـرمـنـا وبـالـمـخـيّـم شـبّـوا الـنّـيـران
مـحـمَّـد صـرخ يـحـسـيـن ذوّبـتـوا افّـادي
قـلّـه صـدق ظـلّـوا عـلـى الـرّمـضـا بـلا تـغـسـيـل
قـلّـه نـعـم وصـدورهـم تـلـعـب عـلـيـهـا الـخـيـل
وجـثّـة أخـوك حـسـيـن بـيـهـا مـثّـلـوا تـمـثـيـل
حـن وصـرخ يـحـسـيـن ذوّبـتـوا افّـادي
قـلّـه صـدق زيـنـب مـشـت حـسـرى بـلـيّـا رجـال
مـن غـيـر والـي والـيـتـامـى تـنـوح فـوق جـمـال
قـلّـه نـعـم وتـشـوف راس حـسـيـن فـي الـعـسّـال
حـن وصـرخ يـحـسـيـن ذوّبـتـوا افّـادي
أرد انـشـدك بـوفـاضـل اشـسـوّى ابْـهَـل الـكـوفـه
قـلّـه فـعـل فـعـلـه الـيـوم الـحـشـر مـوصـوفـه
يـجـاهـد وشـايـل رايـتـه ومـقـطّـعـه چـفـوفـه
حـن وصـرخ يـحـسـيـن ذوّبـتـوا افّـادي
قـلّـه صـدق دشّـت الـحـورا بْـمَـجـلـس ابـن زيـاد

قلّه نعم بالحبل مكتوفه وانا بقياد
منكم بنو سفيان يَمحمّد قضوا المراد
حن وصرخ يحسين ذوّبتوا افّادي

قلّه أنشدك صدق زينب طبّت الشّامات
قلّه نعم واتنشّرت لدخولها الرّايات
وقفت على بابٍ يسمّونه أبو السّاعات
حن وصرخ يحسين ذوّبتوا افّادي

ابن الحنفية والعقيلة ②

وين الأسود الضّاريه يَعزيزة الكرّار
وين الذي لو طبّوا الميدان شبّوا نار
الله يَزينب نوبةٍ وحده خلت هالدّار
صاحت يَنور العين جينا بليّا حسين

عبّاس وينه وجعفر وعثمان ويّا عون
والاكبر وجاسم واخوته وحسين نور الكون
قالت عفتهم يبن حيدر بالثّرى يونّون
خويه يَنور العين جينا بليّا حسين

كلهم بلا تغسيل يَمحمّد على التّربان
والقوم غارت للمخيّم سلبت النّسوان
والنّار شبّوها يَنور العين بالصّيوان
خويه يَنور العين جينا بليّا حسين

قلها سمعنا خبر يا زينب واظنّه بعيد
يقولون دخلوا بك ذليله حاسره على يزيد
قالت دخلنا والعليل مقيّدينه بقيد
خويه يَنور العين جينا بليّا حسين

تحسّر وسالت دمعته وظل يصفق الچفّين
من الثّريّا للثّرى يا زينب تحلّين
عقب المعزّه والخدر في مجلس تدشّين
صاحت يَنور العين   جينا بليّا حسين

شهادة الكاظم عليه السلام

على جسر بغداد ②

جاه الطّبيب وعاينه والدّمع منّه سال
ويقول يَبن سويد هالمسموم ماله رجال
مرمي بجسر بغداد   يا كعبة الوفّاد
انچان يَبْن سويد إله عزوه وعشيره وقوم
يتناهضون الطلب ثاراته ترى مسموم
مرمي بجسر بغداد   يا كعبة الوفّاد
يَولاد عدنان ومضر قلّت حميّتكم
ما تنهضون بْعَجل وتشيلون ميّتكم
مرمي بجسر بغداد   يا كعبة الوفّاد
عنّوا الصّواهل وانهضوا موسى بن جعفر مات
فوق الجسر مطروح ثوروا ياهل الشّيمات
مرمي بجسر بغداد   يا كعبة الوفّاد
فرسان هاشم وين عنّك ما يحضرونك
منهو حضر يمّك ومنهو غمّض اعيونك
مرمي بجسر بغداد   يا كعبة الوفّاد
يا مهجة الزّهرا ويا بحر العلم والجود
ما چنّك ابن المصطفى فوق الجسر ممدود

مرمي بجسر بغداد يا كعبة الوفّاد

بْحَبسك يَبن شاهك هلال الدّين ضمّيته

ولا راقبت جدّه وتبالي الامر سمّيته

مرمي بجسر بغداد يا كعبة الوفّاد

ميّت ولا شالوا يويلي عنّه قيوده

حتّى العدو الشّامت دموعه تسيل بخدوده

مرمي بجسر بغداد يا كعبة الوفّاد

استنهاض الهاشميين لتجهيزه عليه السلام ③

ثوروا يَفرسان الوغى المعدوده إلكم جنازه عْلَى الجسر ممدوده

وين الفواطم عزوته وفرسانه يجون بْفَزع ويفصّلون اكفانه

ميّت غريب ومرّضه سجّانه **ما بين أعادي من يفك قيوده**

عمره تقضّى بالسّجون وغاله السّندي وحماميل اربعه الشيّاله

وخلّوه فوق الجسر بين اغلاله **مخضر جسمه ومهجته ممروده**

ابن سويد مر بيه الطّبيب وجابه يَمّ الإمام وقال شوفه اشصابه

قلّه ودموعه اعْلَى الوجه سچّابه **ماله عشيره بهالبلد موجوده**

مسموم قلّه وچان إله نغّاره وعنده حموله يطالبون بثاره

قلّه غريب مشرّد من دياره **وعنده عشيره مشتّته ومطروده**

استنهاض الإمام المنتظر ②

يَمتى بو صالح يثور ابثاره وتسطع بكل النّواحي انواره

بالفرج عجّل يَبو صالح وثور انت الذّخر وانت العلى الشّيعه غيور

سيدي ما يحتمل قلب الصّبور **والدّهر بينا فعل بافكاره**

سيّدي بجاه الرّسول وبضعته الطّاهره الماتت چبدها امفتّته

وبالضّلع لَقسم عليك وكسرته **وبالجنين وبالثّدي ومسماره**

بجاه داحي الباب هزّاز الحصون نور عرش الله وسر الله المصون
ساقي العدوان من سيفه المنون **ناصر احمد وآيته وكرّاره**
ذاك ابو الحسنين حصن الله المنيع وجاه شبله اللي جرع سم النّقيع
عمّك اللي انهدم قبره بالبقيع **سيّدي وقطعوا غصب زوّاره**
سيّدي وبجاه عملة كربلا وجثّة الظلّت بْدَمها مغسّله
بْذَبحة الخامس فرَجنا تعجّله **بالحريم اللي خذوها يساره**
سيّدي بجاه التقيّد باليسر وابنه الباقر وبالصّادق دجر
سيفك وخل ترف رايات النّصر **وثور يالترقب مجي انصاره**
وحق ابوك الكاظم وشبله علي تثور ما ظل الشريعتكم ولي
چي رضيت الدّين يمحى وينولي **واحنا نمشي والدّمع يتجارى**
وبالجواد وعلي وحقّ العسكري ضايعين وكل وكت نجرع شري
ترخص وطب على الكوفه والغري **انتَ سيف الله دشنها غاره**

الناظم

إنت سيف الله ولسانه وآيته والإسم لَعظم ورب اولايته
تدري ابعبدك عطيّه وغايته **بيك يتوسّل يحامي جاره**
يبو صالح چم نخيتك قبل هاي انتَ الوسيله يا ذرى الشّيعه وذراي
بيك حاجاتي انقضت يا ملتجاي **شع يَنور الخالق ومختاره**

في الموّال ⑥

في سبي العلويات وشكواها

عنّك يَشيخ العشيره بالغصب راحله
من عقب عبّاس شمر يقود لي راحله
ما اظن اخونا محمَّد هالخبر راحله

راحن سبايا خواته ودم عضيده هدر
قوّه مشينا ودمعنا شبه سيلٍ هدر
إن قلت يا زجر ريضوا بسب ابوناً هدر
وابنك علي من قيوده ما حصل راحله

شكوى وعتاب

عنّك يَمَهيوب ويّا الغرب **شيّاله**
ولا حصلت لك يَنور العين **شيّاله**
منتو الذي للهضم والضّيم **شيّاله**
رحتوا ولا ظل كهل منكم ولا ظل شاب
وفراقكم بالضّماير من لهيبه **شاب**
واللي شجاني وراسي بيوم واحد **شاب**
ركب الجمل والولي مطروح شيّاله

شكوى أحوالها بالكوفة

فرقاك يا نور عيني شق قلبي **وطار**
وطير المعزّه عقبكم خفق عيني **وطار**
يا كافلي من وداعك ما قضيت **اوطار**
عزّي إلي يعود من عقب العشيره **أهل**
حرمه غريبه برض كوفان ما لي **أهل**
شلون ميذوب قلبي ودمع عيني **أهل**
واعاين الخلق علينا تدق دف وطار

النعي المجرّد ⑥

زينب تعاتب العبّاس

أنـخّي ومـحّـد سـمـع نـخـواي

ويـاهـي الـعـدهـا كـثـر ولـيـاي

واحـدهـم اغـلَـى الـمـوت سطّـاي

ويـن الـزمـط لـي وكـت ممـشـاي

مـشـيـنـا وطـول الـدّرب ويّـاي

قـايـد الـنّـاقـه ويـنـتـخـي احـذاي

يَـعـبّـاس تـالـي الـمـسـألـه هـاي

ظـلّـيـت مـحـتـاره ابـيـتـامـاي

لا زاد عـنـدي الـهـم ولا مـاي

حـرمـه وذلـيـلـه ابـولـيـة اعـداي

ومـن هـلـمـصـايـب ذايـب حـشـاي

يَـعـبّـاس والـلـه سـلـبـوا ارداي

جواب العبّاس

ايـقـلـهـا يـحـوره اتـعـاتـبـيـني

بـلـمـسـنـاة مـرّي وعـايـنـيـني

يـسـراي مـقـطـوعـه ويـمـيـنـي

والـسّـهـم طـافـي نـور عـيـنـي

وانـتـي بـوجـودي عـرفـتـيـنـي

احـلـفـت واوفـيـت ابـيـمـيـنـي

واوفـيـت الـوعـد بـيـنـچ وبـيـنـي

لـمّـي ايـتـامـچ واقـصـديـنـي

ركبي اچفوفي أو وسّديني
ولازم يَزينب تعذريني

جواب زينب

اتقلّه يَهالما تحمل اعتاب
يَسردال يا فضّام لرقاب
يمضيّج اعْلَى القوم لرحاب
يا نمر فوق الهام وثّاب
حتف المنايا منّك ايهاب
عتبي يَضنوة داحي الباب
من ضيم قلبي يَبن لُطياب
تدري العدا حرقوا للاطناب
وكل الحرم ظلّت بلا ثياب
وشمر وزجر دنّوا للركاب
وعليّه يَعبّاس اعظم امصاب
ممشاي وانتو فوق لتراب

مجيء زجر إليها

جاها زجر جيّة شياطين
يقلها يبنت الخارجيّين
بطلي اعتابچ لا تعتبين
لازم على ضالع تركبين
وهالدّرب ويّانا تقطعين
ومجلس بعد مجلس تطبّين
وين الذي بيهم تصولين

تشوفينهم كلهم مطاعين
لاعبّاس ظل عندچ ولاحسين

شكواها في الأربعين

ويحكى أن المرحوم الشّاعر (ره)كان قد سمع
المطلع أو بعض المستهل وأتمّه

يَنايم النّومه طوّلتها
دقعد اجت الضيّعتها
وبيد الأجانب سيّبتها
وبديرة الغربه عفتها
الشمّات كلها واجهتها
يحسين چم خطبه اخْطبتها
وغير الغصص ما حصّلتها
وذيچ العزيزه الدلّلتها
شوفة كريمك موّتتها
بدموع عيني غسّلتها
وبالشّام يَبن امّي ادْفَنتها
دقعد العيله وصّلتها
والرّوس ويّاي جبتها
وعَلَى اجسادكم ماركّبتها
أويلاه يَسَفره السافرتها
طلَعت ابحموله وفقدتها

وصول رسول ابن الحنفية إلى كربلا

وصّل كربلا بين الصّلاتين

عاين مجاتيل ومطاعين
أجساد بس ما تنعرف زين
وبعضهم بلا راس وبلا ايدين
وخيام محروقه وصواوين
والدّار قفره وصرخ صوتين
ما من ابهالوادي مسلمين
هاللي عرايا ابهالفلا منين
لَيْكون هذا امخيّم حسين
لن واحد ايقلّه يَمسكين
هاللي تعاينهم مطاعين
بالتّرب كلهم هاشميّين
وامّا لمرضّض جسم لحسين
يَراكب ترى اللي قاصد الهم
تراهم انذبحوا أمس كلهم
قضوا بالعطش حتّى طفلهم
أمس العصر حرقوا نزلهم
واليوم الصّبح شالوا بَهَلهم
حريم ويتامى محّد الهم

زينب ورسول أخيها محمَّد

من محمَّد المكتوب چنّه
وكنها الفرس من خيل اهلنا
وصلهم خبرنا وفزعوا النا
يَبو جاسم الحيد المكنّى
راح الولي وشتّت شملنا

وينك ترى الكوفه وصلنا
هالفارس اللي اتعاينينه
مرسول جاي امْن المدينه
والضّيغم اللي تذكرينه
معتاق ما يقدر يجينا
بس يجذب الحسره علينا

زينب ترسله بالخبر

يا راكب الصّعبه الشّديده
تقطع فيافي وتسج بيده
أوصل للحصون المشيده
ولامن وصلت النّوح زيده
وعمّك محمَّد قبّل إيده
وقلّه ابهالكلمه الشّديده
في مهجته شفرة حديده
زينب ترى ظلّت وحيده
وبكربلا ذبحوا عضيده
وسجّادهم يرفل ابقيده

الرّسول يعود لابن الحنفيّة

عنّي غبت يالعبد شهرين
عجّل عسى عندك خبر زين
حوَّل وهو يصفج الچفّين
ويلطم على راسه وعَلَى العين
يقلّه يَبن خير الوصيّين

أرجوك لاتسأل عن حسين

تفصيل الخبر

اوصلت كربلا عند المسيّه
شفت الجثث كلها رميّه
بلا روس برض الغاضريّه
وانچان يَبْن الحنفيّه
تقدر أخبرك بالوصيّه
راحت حرايركم هديّه
وذيج العزيزه الهاشميّه
شفتها على كور المطيّه

بكاء ابن الحنفية

اتحسّر ودمعاته سكيبه
اتعلّى من اتزفّر نحيبه
وهاجت احزانه وشق جيبه
ويصيح لحّد يهل طيبه
راح الأخو ومنين اجيبه
ويلاه يَليوث الحريبه
واعظم على قلبي مصيبه
زينب وضيعتها غريبه
وادخولها المجلس عجيبه
مصيبه على الزّهرا مصيبه

زينب تشكو حالها للحسين

نادت ودمع العين همّال
يمطروح جسمه ابْحر الرمال
دقعد يخويه وعاين الحال
كلنا حرم من غير رجّال
دنّوا لنا العدوان لجمال
وعندي حريم وعندي اطفال
وابنك عليل وبيده اغلال
وراسك اقبالي فوق عسّال
وكلنا بلا ساتر ولا ظلال
شنهو البصر لو قوّض وشال
واحنا يساری ابولية انذال
أباري اليتامى لو هلعيال

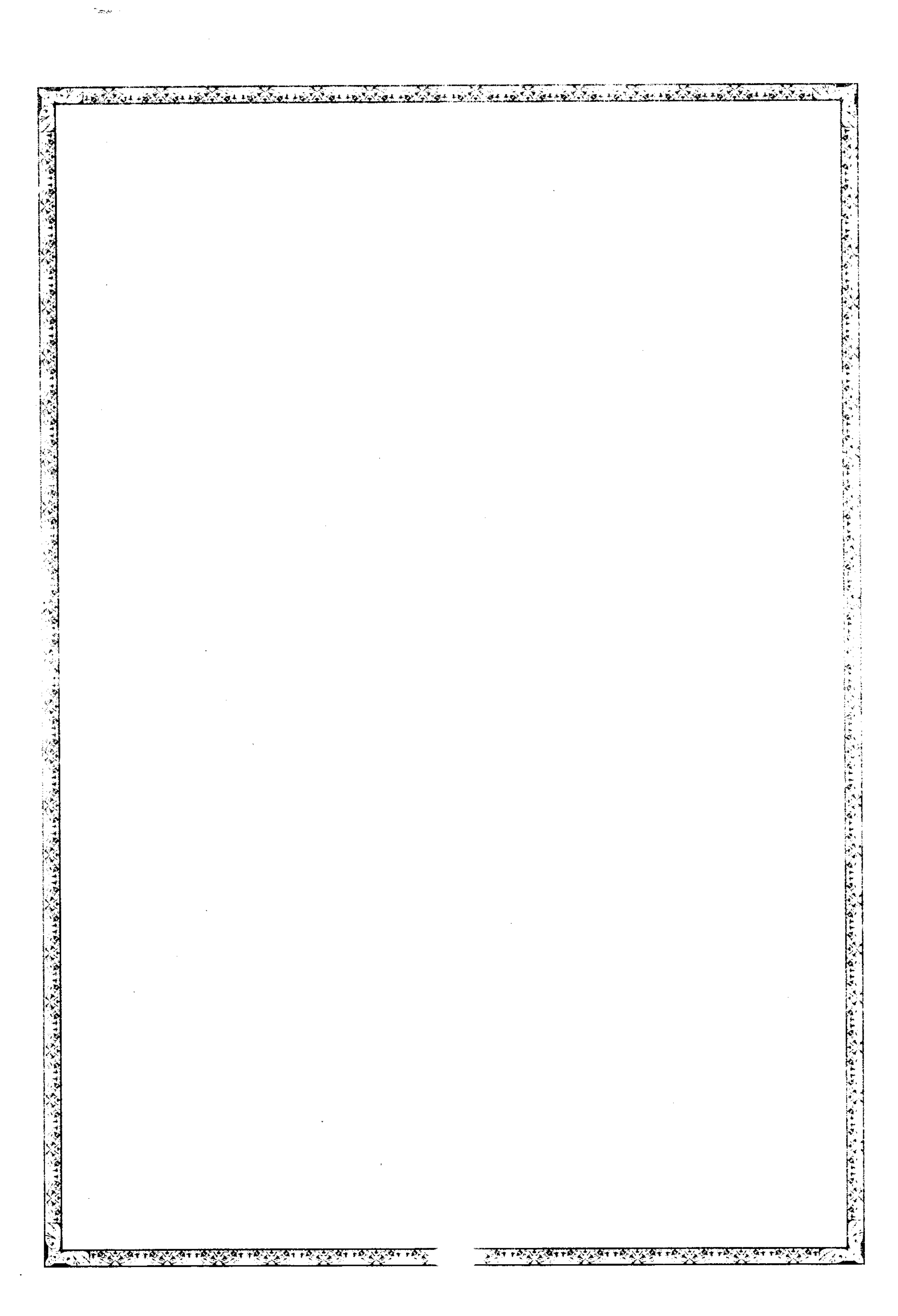
جواب الحسين

صدّت ولَن تسمع ونينه
يقلها يَزينب يا حزينه
يَختي قضينا اللي علينا
وهالنّوب حملچ تحملينه
واتكفّلي يختي الظّعينه
ومرّوا بعد لازم علينا
وخلّي تجي يمّي سكينه
عندي وصايا الها ثمينه
ولمّن لفت ذيچ الحزينه

قـلـهـا كـلامـي تـسـمـعـيـنـه
إذا مــن رجــعــتــي لــلــمــديــنــه
وشــفــتــي مــوالــي تــعــرفــيــنــه
لازم ســلامــي اتــبــلّــغــيــنــه
خــبــريــه بــالــجــاري عــلــيــنــا
وقــولــي أبــويــه ذابــحــيــنــه
فــوق الــتــراب امــعــفّــريــنــه
جــســمــه عــلــى الــغــبــرا رهــيــنــه
وبــالــخــيــل صــدره امــرضّــضــيــنــه
وراســـه ابـــخـــطّـــي شـــايـــلـــيـــنـــه
بـــوداعـــة الـــلـــه يـــا ســـكـــيـــنـــه

الجمرة الخامسة

تشتمل على أوزان مختلفة، مقتبسة ومبتكرة



رثاء أمير المؤمنين عليه السلام

ضربة المحراب ⑥

شدّوها شدّوها … هالطّبره شدّوها

يَولاد الزّهرا … لفّوا هالطّبره

لا تنزف دمومه … هالطّبره شدّوها

فاضت ترى دموم الولي بمحرابه … سطوة الباري من تجرّا وصابه

يا حيف شيبه بالدموم خضابه … ساطي وسط قلبي يخوتي مصابه

شمتت حواسدنا … والدهر عاندنا

يا سبط الهادي … مفتوت افّادي

مقدر أعاينها … هالطّبره شدوها

داروا عليه اشباله من الصّوبين … والحسن يغسل طبرته بدمع العين

وجرح الولي شدّه بمنديله حسين … صدله ولنها مقرّحه اجفان العين

قلّه وجذب حسره … يمدلل الزهرا

شو دمعك هامي … يالتذبح ظامي

للحجره شيلوني … وهالطبره شدوها

هاج البكا وشالوه بالسجّاده … حيدر وضجّت شيعته واولاده

واما الموالي تنغّصت أعياده … وراحت بشاير للرّجس ببلاده

والـكـوفـه مـحـزونـه وبـالـشـامـات الـزيـنـه
والـهـاشـمـيّـه زيـنـب شـجـيّـه
تـبـكـي وتـنـاديـهـم هـالـطـبـره شـدوهـا

ويـلاه مـن شـالـوا وصـي الـهـادي وارتـفـعـت الـضـجّـه ومـاج الـوادي
وجـبـريـل يـنـعـى بـالـسّـمـا ويـنـادي انفـصـمـت الـعـروه وخـمَـد نـور الـنـادي
والـكـل يـجـر حـسـره ويـلـطـم اسـف صـدره
وسـمـعـت ونـيـنـه الـشـكـلـى الـحـزيـنـه
خـرّت تـحـن وتـصـيـح هـالـطّـبـره شـدّوهـا

ركـن الـهـدى تـهـدّم حـزن لـلـهـادي والـديـن يـنـعـى مـشـيّـده ويـنـادي
بـلـيّـا عـمـيـد بـقـيـت راح سـنـادي وقـرّت عـيـون ابـن الـخـنـا الـمـعـادي
وارتـفـعـت الـضـجّـه والارض مـرتـجّـه
وجـبـريـل الـنّـاعـي وكـل فـرد واعـي
يـنـادي يـبـو مـحـمَّـد هـالـطّـبـره شـدوهـا

تـهـز الـعـرش هـالـضـربـة الـمـيـشـومـه بـو حـسـيـن مـا تـمّـم صـلاتـه وصـومـه
مـصـفـر وجـهـه بـكـثـر نـزف دمـومـه وحـسـيـن يـمّـه ودمـعـتـه مـسـجـومـه
والـهـيّـج الـهـمّـه يـشـوفـه نـزف دمّـه
هـاجـت لـوعـاتـه وصـاح بـحـسـراتـه
خـويـه يـبـو مـحـمَّـد هـالـطّـبـره شـدوهـا

تشييع الجنازة ⑥

ريـضـوهـا ريـضـوهـا جـنـازتـه ريـضـوهـا
عـنـدي وصـيّـه لُـمّـي الـزكـيّـه
يـالـلـي تـشـيـعـونـه جـنـازتـه ريـضـوهـا

ريّـض يـبـو مـحـمَّـد يـخـويـه بـنـعـشـه عـايـن خـواتـك فـارّات بـدهـشـه
شـلـت الـولـي وحـلّـت عـلـيـا الـوحـشـه ومـنـهـا يـخـويـه قـلـوب ذابـت واحـشـا

من فرقة الوالي يا ضيعة احوالي
يا سبط الهادي ممرود افّادي
وعَمْيا ترى عيوني جنازته ريضوها

يا شايلين المرتضى بتابوته ريضوا سويعه قلوبنا مفتوته
ماج العرش وانهد ركنه بموته راح الأبو ما بعد نسمع صوته
ما يرجع اعلينا وخان الدّهر بينا
ظلمه المنازل واليـنا شايل
يَبْن امّي رحمونا جنازته ريضوها

يا شايلين جنازته ردّوها سويعه يخوتي العيلته خلّوها
وبجانب المنبر بعد حطوها أذكر أبويه وخطبته وشيلوها
حيدر يا نور الله زلزلت عرش الله
وسفه يا الوالي علَى المسجد خالي
وجبريل ينادي جنازته ريضوها

لا وين ماشي ومسجدك خلّيته يا حيف بويه الفرض ما تمّيته
يا ياب جدّي بالقبر بكّيته وللزّهرا حزْن مصيبتك ودّيته
بالقبر روّعها وهلّت مدامعها
وحور البالجنّه حدادك لبسنّه
يا حسن يَبْن امّي جنازته ريضوها

ريضوا بنعشه كبدتي مجروحه ابواب السّما الروح الوصي مفتوحه
وهاي الاملاك دموعها مسفوحه وجدّي رسول الله يتلقّى روحه
يتزفّر بحسره وضمّه لعد صدره
لاقى حبيبه واحنا بمصيبه
يا مهجة الزّهرا جنازته ريضوها

سيد الشهداء على مصرع أخيه

وين الكفين ③

وين الكفّين يسردال الحرب وين الكفّين
دمّك صوبين من زنودك يصب وين الكفّين

اشهالعجب منّك يَشَايل رايتي وساقي العطاشى
مْلَكت ياحيد الشّريعه وطحت مفتوت الحشاشه
غارقه بدمّك خدودك والنّبل جسمك فراشه

نخّيت حسين يَشيّال العلم هاي انا حسين
صد لي بالعين بَنشدك يا شهم وين الكفّين

ليش ما روّيت قلبك يوم طبّيت الشّريعه
قال يا مظلوم تدري بالوفا شيمه وطبيعه
شلون عبّاس يتروّى وينسى بوسكنه ورضيعه

طفلك يحسين شعبني بونّته طفلك يحسين
وين ارجع وين وَ رَوِّي مهجته وين الكفّين

راد يفتحهن عيونه والدّما جامد عليها
تحسَّر وهلّت دموعه وغسل دم العين بيها
وقال يا خويه الوديعه بْجاه ابونا من تجيها

اتعذّر لي زين يخويه بطيحتي تعذّر لي زين
ماليّه ايدين دعاين حالتي وين الكفّين

سفَح دمعه وصفَق كفّه وظل على عضيده يتلوّى
وقال اخلّي عْلى الشّريعه جثّتك ما هي مروّه
أرد اشيلك للوديعه ونقضي حقوق الاخوّه

وبـدمـع الـعـيـن   لـغـسّـل طـبـرتـك   يـا نـور الـعـيـن
يـسـراك امـنـيـن   أجـيـب ويـمـنـتـك   ويـن الـكـفّـيـن

قـال خـويـه لـلـمـخـيّـم   روحـتـي كـلـفـه وشـديـده
وشـوفـتـي سـكـنـه واخـوهـا   بـضـامـري شـفـرة حـديـده
خـويـه لـو شـفـت الـوديـعـه   تـصـوّرتـهـا تـظـل وحـيـده
تـشـوف الـزّنـديـن   يـخـويـه مـقـطّـعـه   لـو سـهـم الـعـيـن
خـايـف يـحـسـيـن   تـصـيـح امـروّعـه   ويـن الـكـفّـيـن

قـال يـا كـبـش الـكـتـيـبـه   وقـع حـمـلـي ومـن يـشـيـلـه
وانـكـسـر ظـهـري وعـدوّي   شـامـت وقـلّـت الـحـيـلـه
قـلّـه خـويـه وداعـة الـلـه   وقـطـع ونّـاتـه الـثّـجـيـلـه
سـجّـاه حـسـيـن   ومـدّد جـثّـتـه   وغـمّـض لـه الـعـيـن
اتـلـفّـت صـوبـيـن   وصـاح ابـلـوعـتـه   ويـن الـكـفّـيـن

قـام راجـع لـلـمـخـيّـم   والـحـرم تـرقـب مـجـيّـه
والـمـراضـع بـشّـرت رضـعـا   نـهـا بـقـطـرة امـيّـه
ولاح لـيـهـا حـسـيـن وحـده   وقـلّـطـت لـه الـهـاشـمـيّـه
سـردالـك ويـن   تـقـلّـه طـيـحـتـه   والـبـيـرق ويـن
قـلـهـا تـنـشـديـن   عـن خـيّـي ورايـتـه   ويـن الـكـفّـيـن

شـلـون يَـبْـن امّـي تـقـلّـه   مـا جـبـت عـبّـاس لـيـنـا
أوّل وتـالـي يـخـويـه   الـمـاي صـار اقـشـر عـلـيـنـا
حـيـف يـا شـايـل حـمـلـنـا   بـو الـفـضـل راح مـن ايـديـنـا
قـلـهـا اشـتـحـكـيـن   كـفـيـلـك هـامـتـه   صـارت نـصّـيـن
ابْـطَـرق الـزّنـديـن   يَـزيـنـب جـثّـتـه   ويـن الـكـفّـيـن

الناظم

يـا شـهـيـد آنـا عـطـيّـه   ومـنّـك اطـلـبـهـا الـعـطـيّـه

زود توفيق بخدمتك وانسف هموم العليّه
وانتَ يا سور الحمايه محيط بيها هالقضيّه
ابجاه الزّندين تلبّي دعوتي يَبْن الطّيبين
ابنظمي يحسين واصبها دمعتي وين الكفّين

سهم العين ④

يا سهم العين سطيت ابمهجتي يا سهم العين
ناشب لي وين عميت عوينتي يا سهم العين
يا سهم هدّيت ركني وهدّمت عالي بيوتي
وقنطرت سردال حربي وسيف نصري وعين اخوتي
والعدو صوته تعلّى بالفرح وانخمد صوتي
وزحفت صوبين على خيامي العدا ولا ليّه معين
وهاي السّبعين ضحايا امّدده يا سهم العين
عبّاس يا درقتي وساقي ايتامي
تملك يخويه الشّواطي وتنذبح ظامي
دقعد وشوف العدا دارت على خيامي
ويلاه يطود انهدم والسّبب سهم العين
هاي الزّندين يحيد مقطّعه وصمصامك وين
خلّيت حسين وحيد ابْمَعمعه يا سهم العين
يا سهم قلبي تفطّر ما ترد ليّه جوابي
اشْوَصّلك للعين قلّي يا عظم حزني بمصابي
هدّمت حصن الأيامى وبالنّعي ضجّت اطنابي
جاوبني زين وردها نشدتي جاوبني زين
لافيني امنين هدمت الدولتي يا سهم العين
جاوب حسين السّهم يا شيعة الكرّار

وقلّه انا تسبّبت من يوم حرق الدّار
ويني أنا ووين لولا ضربة المسمار
ذاك انتشب بالضّلع وانا انشبت بالعين
جَر ونّه حسين   وصاح مصيبتي   صارت نوعين
قبل الخمسين   تراهي بلوتي   يا سهم العين
اشهدّمت يا سهم تدري   من حصن للهاشميّه
نكّست عالي لوانا   يا سهم فوق الوطيّه
وراحت عيالي يسارى   بيد حزب النّاصبيّه
تزحف صوبين   تسلّب عيلتي   الماعدهم دين
ملجاهن وين   ابساعة طيحتي   يا سهم العين
عبّاس هاي الخيم دقعد يحاميها
وزينب بوسط الخبا دسمع بواكيها
تناديك يا كافلي دقعد وحاكيها
فتّح عيونك أنا طلعت سهم العين
حزنك حزنين   شماته ووحدتي   يبن الطّيبين
سردال امنين   يشيل الرايتي   يا سهم العين
شبح عينه ويل قلبي   وصارت الونّه خفيّه
وصاح خويه مْعَ السّلامه   وسلّم غْلَى الهاشميّه
هَوِّن مصابي عليها   ووضح الها العذر ليّه
قِلها يحسين   أخوك غْلَى الوفا   وما عنده ايدين
بصواب البين   ضوا عيوني انطفا   يا سهم العين
غمّض عيونه البطل وانقطعت الونّات
وحسين قام ابهمومه ويجذب الحسرات
وصد للخبا وصاح يا زينب كفيلك مات

ورحتي يسيرة نصب والسّبب سهم العين

جاوبني يليث الغاب ③

جاوبني يليث الغاب جاوبني **وقع حملي وصرف الدّهر شيّبني**
من غيرك يساعدني ويشيل الواي ويدير الفكر بالموزمه والرّاي
من غيرك يكافح هالاعادي وْياي **من اولادي وخوتي البين سلّبني**
من غيرك يونّس وحشة عيالي يا سقّاي من يرويهم اطفالي
قوّض من رحت صيوانّا العالي **حاتفني زماني بيك وانشبني**
حاتفني زماني ونشب مخلابه بظهري وبالضّمير اثبت النشّابه
راويني يخويه الرّاس وصوابه **وسهم العين حدر الضّلع صوّبني**
يطود الميّلت كل طود وشمالك من حجري توخّر راسك اشمالك
قلّي ابيَا كتر يمناك وشمالك **طاحن حيث قوّض سورنا المبني**
انهدم ركني وبيّه اشمتت عدواني وقلّت حيلتي والدّهر وازاني
وافي وبالوفا ما اشوف الك ثاني **ليّه لا تصد بالعين تشعبني**
فتَح عينه وقلّه اغسل دما عيني بدَمع عينك ولا تسأل عَن ايديني
وشيل السّهم هالبلعين ماذيني **يَبن حيدر بْرَاضه ترى معذّبني**
يقلّه يا عضيدي زاد معروفك أنا ودّي يخويه اجمعهن كفوفك
وودّي قبل موتك زينب تشوفك **وحدي بس أرد عنّك تطالبني**
لو نشدت شقلها مزّقوا جوده لو انصابت عيونه وطارن زنوده
وعن راسك أخبّرها وعن عموده **واطفالي وعطشهم ذاك شيّبني**
ما رد الجواب وغرّبت عينه ومات وقام ابو السجّاد من حينه
رجع لمخيّمه وتلقّته سكينه **تقلّه وين عمّي العطش عطّبني**
يقلها لا تنشديني يذوب حشاي أبرى الدّهر ظهري ويسرتي ويمناي
وين الماي راح اللي يجيب الماي **ولَنْ زينب تصيح شلون سيّبني**
سيّبني وانا بذمته طْلَعت ويّاه وبهاي اليتامى واجفه واتناه

واقولن طفل اخوه حسين ما ينساه ومن كل الظّنون الدّهر خيّبني
ألف يا حيف دهري خيّب ظنوني تجيبوني وبالغربه تضيعوني
على الاخوان صبّي الدّمع يَعيوني من قبل المشيب الهضم شيّبني

قلّت الحيلة ③

طاح العلم متشيله وتهدم سورها العيله
بيّه شمتت العدوان خويه وقلّت الحيله
دم راسك غمر عينك دمسحه شصابها يدينك
يخويه وين كفّينك
انقطعن وانقطع قلبي يخويه وقلّت الحيله
قلّه اتركهن كفوفي ترى من السّهم قل شوفي
يبن حيدر وانا خوفي
أموت ولا انظرك يحسين وسفه وقلّت الحيله
أنا مَسأَل عن زنودي شبيدي لو سلم جودي
أنا يحسين مقصودي
أبرّد مهجة سكينه يَوَسفه وقلّت الحيله
ترى مخجّل من سكينه من اتقلّي الوعد وينه
دقلها قطعوا ايدينه
على جوده وراح الماي منّه وقلّت الحيله
يخويه لا تودّيني بجنب النّهر خلّيني
وشيل السّهم من عيني
أعاين زينب ابيا عين وَسفه قلّت الحيله
تربّع بو علي عنده وشال من الترب خدّه
وشمّه وطوّقه بزنده
يقلّه حيف يا سردال طحت وقلّت الحيله

فتح عينه وجذب حسره ورد راسه على الغبرا
نده يمدلّل الزّهرا
تشيل مْن التّرب خدّي وخدّك يا هو يشيله
على عضيده شبح عينه يويلي واختفى ونينه
وصاح حسين من حينه
ألف وَسفه يذخرٍ راح منّي وقلّت الحيله

عباس راعي الغيره ③

عبّاس راعي الغيره اتقنطر ولا لي غيره
طارن زنوده والعلم لفّيته وهذي يخويه الحيره
فرّت امخدّرة حيدر تسحب اذيال المصيبه
ولَن ابو سكنه يكفكف دمعته ويخفي نحيبه
نادته يا نور عيني وين سردال الحريبه
قلها يثكلى اشبيدي عبّاس راح من ايدي
من عينه اليمنى السّهم جريته وهذي يخويه الحيره
نادته كبش الكتيبه شلون خلّيته رميّه
كان ناشدته يخويه واسمعت منّه الوصيّه
وقلت زينب من بعدنا تروح وين الياثويّه
بعيالكم تبلوني وبهالفلا تضيعوني
وكان الكفيل غْلى النّهر خلّيته هذي يخويه الحيره
ليش للصّيوان ما جب ته يخويه بصف اخوته
تدري ما يرضى بطلعتي كان اشوفه قبل موته
وكان اطالب بالكفاله قبل ما ينخفض صوته
راح الذّخر والوالي وتحيّرت باطفالي
عبّاس راح وحيف ما لاقيته هذي يخويه الحيره

قـلـهـا زيـنـب ردت اشـيـلـه وشـعـب قـلـبـي بـهـالـحـكـايـه
يـقـلّـى كـيـف ارجـع الـخـيـمـه ويـن جـودي وويـن مـايـه
شـقـل زيـنـب لـو شـفـتـهـا وحـولـهـا اطـفـالـك ظـمـايـا
صـاحـت يـحـصـني الـعـالي حـكـيـك فـطـر دلالـي
بحر الشّمس يابوعلي سجّيته هـذي يـخـويـه الـحـيـره
قـال زيـنـب لـو حـضـرتـي يَـم ابـو فـاضـل تـشـوفـي
يـوم قـال اغـسـل عـن عـيـو نـي الـدّمـا ودوّر كـفـوفـي
قـمـت ادوّرهـن يَـزيـنـب بـيـن شـامـي وبـيـن كـوفـي
وبـس مـاشـفـت كـفّـيـنـه وركّـبـتـهـا بـزنـديـنـه
غرّبت عـيـنـه وعـالتّـرب مـدّيـتـه وهـذي يـخـويـه الـحـيـره
تـقـلّـه يـحـسـيـن ارد انـشـدك رديَـبـو سـكـنـه عـلـيّـه
خـيّـي مـن طـب الـشّـريـعـه مـا شـرب قـطـرة امـيّـه
قـلـهـا والـلـه يـالـوديـعـه طـلـع كـبـده مـلـتـظـيّـه
والـمـاي شـالـه بـجـوده وقـطـعـوا عـلـيـه زنـوده
وحامي الظّعينه بالعمود منيته وهـذي يـخـويـه الـحـيـره
تـقـلّـه هـاي ظـنـون قـلـبـي مـن طـلـعـت مـن الـمـديـنـه
قِـلِـت مـا تـسـلـم الـدّولـه ومـا يـرد عـزنـا عـلـيـنـا
كـان عـبّـاس انـفـقـد يـحـسـيـن مـعـلـوم انـسـبـيـنـا
بـيـد الـعـدو تـخـلّـونـي ويـن الـيـبـاري ظـعـونـي
يابـاب راح اللي عَلَيْ وصّيته وهـذي يـخـويـه الـحـيـره
حـسـيـن تـذكـر يـوم مـوتـه اشـقـال ابـوكـم بـالـوصـيّـه
قـال زيـنـب حـجّـبـوهـا لـو نـزلـتـوا الـغـاضـريـّه
حـيـف يـا عـبّـاس عـنـد الـمـوزمـه وقْـطَـعـت بـيّـه
دقـعـد ودبّـر كـاره لـخـتـك تـرى مـحـتـاره

فرّيت حسره والخدر خلّيته وهذي يخويه الحيره

بسّك من هالنّومه ④

بسّك من هالنّومه بسّك من هالنّومه
تشتّت شملنا وطايح حملنا
ياللي على الشّاطي بسّك من هالنّومه

فتّح عيونك يالوفي ذاب حشاي
نايم يخويه وين وعدك ويّاي
ردتك ذخر عبّاس مَنريد الماي
يا ضيم حالي بهاليتامى بلواي

بهالوادي جبتوني ياخويه وعفتوني
واعظم مصيبه حرمه وغريبه
ياللي على الشّاطي بسّك من هالنّومه

كنّك على النّهضات مالك عزم
وبيني وبينك كلام وبيه عندك علم
وكت السّفر ماقلت قومي وانا الملتزم
وعندي الخبر سفرتي قشره وميشومه

اتنام وتخليني وياهو اليودّيني
وياهو الهالعيله بوحشة هالليله
ياللي ملكْت الشّاطي بسّك من هالنّومه

خويه عسى عيوني العمى ولا شوفك
مفضوخ راسك طايرات كفوفك
عبّاس يالما ينّسي معروفك
مَيصير نرجع للخيَم ونعوفك

بعدك يا والينا ياهو اليحامينا

شالبصر والرّاي ضاعت يتاماي
ياللي على الشّاطي بسّك من هالنّومه

عبّاس خويه الهوادج قوم عدّلها
وركّب العيله وعليها ستورها اسدلها
دقعد يخويه المدينه خل نرد الها
ما هو وكتها ينور العين هالنّومه

قلها تعتبيني وانتي تشوفيني
غصب عليّه ياالهاشميّه
تناديني عالشّاطي بسّك من هالنّومه

قالت يخويه العتب ماهو من قصور
وانتَ يَبو فاضل جميلك مشهور
يا نور عيني وللشّدايد مذخور
نام وتهنّى على الشّريعه مشكور

يا خويه وخلّوني للنّصب يسبوني
وانا من احزاني يا طودي الثّاني
ناديتك عالشّاطي بسّك من هالنّومه

قلها يَزينب عليكم ما إلي معروف
بس اعذريني النّهضه تريد عين تشوف
والرّمح والسّيف والبيرق تريد كفوف
تدرين لولا السّهم قوّضت هالحومه

تكّي لي وسنديني وشيلي سهم عيني
يا بنت الهادي ذوّبتي افّادي
من صحتي عالشّاطي بسّك من هالنّومه

تقلّه قطع قلبي القطع هالكفّين

محلّل ومبري الذمّه ينور العين
أعرف جميل الفعل ويعرفه حسين
لكن يخويه مصيبتي من الصّوبين
أبقى بلا والي وتتشتّت احوالي
وبعد العشيره أمشي يسيره
ياللي عَلَى الشَاطي بسّك من هالنّومه
لكن يَعَبّاس ركن حسين اخوك انهدم
ياهو يروّي العطاشى ومن يشيل العلم
وانا بعدكم يخوتي شكارتي بالحرم
ويّا العدا حالتي عبّاس معلومه
مضروبه ومسلوبه وللطّاغي مجلوبه
واصفى هديّه لَرجاس اميّه
ياللي على الشّاطي بسّك من هالنّومه

الحسين على مصرعه ②

ليث الغاب راسه انصاب بالعمد يَم المشرعه
ظل ممدود بس يجود منّه الكفوف مقطّعه
يَم النهر يحسين طايح عبّاس
من عقب ما حاز الفخر والنّوماس
يمخدرة حامي الحما هبطي الرّاس
حصنك طاح عزّك راح بعده بقيت مضيّعه
طفّح شبل حيدر على الملزومه
وشاف القمر غارق ببّحر دمومه
نادى عليه ودمعته مسجومه
صرت وحيد مالي عضيد وعيالي كلها مروّعه

هـوّنـت خـويـه مـصـيـبـتـي بـاخـوانـي
يـا طـودنـا الـشّـامـخ الـمـالـك ثـانـي
وبـطـيـحـتـك شـمـتـت عَـلَـي عـدوانـي
شـوف الـقـوم كـم صـمـصـوم تزحف عليّه مشرّعه
عـيـن الـعـدو نـامـت وامّـن خـوفـه
وعـيـن الـوديـعـه سـاهـره ومـطـروفـه
زيـنـب لَـوَن جـسـمـك يـخـويـه تـشـوفـه
جـرح الـرّاس يـا عـبّـاس تنظر وجثّه مبضّعه
مـن سـمـع طـاريـهـا سـكـبـهـا دمـوعـه
ظـل يـوِن واتـحـنّـت عـلـيـهـا ضـلـوعـه
وصـاح الاسـف بـعـدي تـظـل مـفـجـوعـه
خـويـه شـلـون تـبـقـى بْـهُـون وبهالعيال ملوّعه
شـال الـسّـبـط راسـه وحـطّـه بـحـجـره
وردّه ثـلـث مـرّات فـوق الـغـبـرا
وقـلّـه تـصـبّـر يـا عـزيـز الـزّهـرا
خـويـه حـسـيـن سـهـم الـعـيـن بهداي اريد اتطلّعه
شـال الـسّـهـم وتـقـاصـرت ونّـاتـه
وغـمّـض وقـلـبـه وقّـفـت دقّـاتـه
وحـسـيـن جـر ونّـه وصـفـق راحـاتـه
ذاب حـشـاه مـن سـجّـاه واحنى عليه يودّعه

هذا العلم شيله ④

هـذا الـعـلـم شـيـلـه هـذا الـعـلـم شـيـلـه
هـاي الـعـدّايـه وصـلـت لـلـثّـايـه
دقـعـد يـبـو فـاضـل هـذا الـعـلـم شـيـلـه

ويح قلبي من قعد يمّه وهو يجاذب ونينه
وشاف كفينه يويلي وهامته وسهم البعينه
قله وتحنّت ضلوعه بيوتنا انهجمت علينا

ظل مركزك خالي يا مروّي أطفالي
بطيحة علمنا ضجّت حرمنا
دنهض يا حاميها هذا العلم شيله

عينك افتحها يَنور العين واحكي وياي
أرد انشدك رد عليّه جواب ذاب حشاي
طبّيت للماي أظنّك ما شربت الماي
كان شْرَبت يالوفي وهذا العلم شيله

مد على الجربه يمينه ودمعته بخدّه جريّه
يقلّه بالجربه يخويه ما بقت قطرة اميّه
أرد انقّطها عْلَى قلبك قبل مَتضوق المنيّه
واغسلهن جروحك بلكت ترد روحك
ضلّيت بحيره يا راعي الغيره
دقعد وحاكيني وهذا العلم شيله

قلّه يَبن بنت من له خالقي يوحي
الماي كان انوجد لا تغسل جروحي
برّد ضميرك وخلها بالعطش روحي
تطلع يَبن فاطمه وهذا العلم شيله

راحت الدّوله يقلّه ولا بقى للحرم والي
قوم خويه اركب حصانك لا يرد للخيم خالي
وتسمع الحورا صَهيله وتطلع وتطلع عيالي
ولو طلعت سكينه تقلّه الولي وينه

متفتّت حشاي واعدت بالماي

دنهض يا ساجيها وهذا العلم شيله

ياقمر عدنان بيك الدّهر وازاني

وزّع اوصالي وبليّا اعضاد خلاّني

قلّت الحيله وبيّه اشمتت عدواني

وزحفت على مخيّمي وهذا العلم شيله

خلني يا عباس اشيلك لا تظل يَم الشّريعه

قلّه ما تقدر اختنا تشوف هالحاله الفظيعه

تشوف هالسّهم البعيني لو هالكفوف القطيعه

كيف البصر بيها وياهو يسلّيها

يا حجّة الله ودّعتك الله

وسلّم ليّه عليها وهذا العلم شيله

قلّه وهو من الوجد ما ينوصف حاله

عينك اليمنى تصب دموم سيّاله

ويسراك يا عبّاس تجري دموم همّاله

بالدّمع زيح الدّما وهذا العلم شيله

خفت ونّاته وصوته وشبح لعضيده بعينه

وانحنى حسين يتلوّى وطوّقه شماله ويمينه

قلّه يحسين اعتذر لي من الوديعه ومن سكينه

قلهن قطعوا زنوده وماظل ماي بجوده

يَبن الزّكيّه غصب عليّه

فراقك يَفاعيها وهذا العلم شيله

ودّع حسين وقطع ونّاته وسجّاه

وحسين محني الظّهر يَم النّهر خلاّه

وقلّه ألف آه خويه لو تفيد الآه

والعلم شاله ونده هذا العلم شيله

رحت عنّي وداعة الله وقع حملي غْلَى الوطيّه
وانهتك خدر الفواطم والعدا زحفت عليّه
وحال لَقشر عقب عينك صار حال الهاشميّه
وظل يجذب الحسره وحط راسه بحجره
ينده يَعضيدي شو رحت من ايدي

هالنّومه خلّيها وهذا العلم شيله

قام السّبط قاصد الخيمه بقلب مجروح
ليث الحريبه بقى يَم النّهر مطروح
وزينب تشوفه يكفكف دمعه المسفوح

ويصيح طاح اللوا وراح الذي يشيله

تلَقّته زينب تقلّه وين سقّاي العطاشى
قمر عدنان الشفيّه الما اختلف بالوعَد حاشا
قلها متوسّد ذراعه والتّرب يختي فراشه
وعالشّاطي سجّيته يعزيزه وخلّيته
وتالي حكيّه يالهاشميّه

سلّم ليّه غْليها وهذا العلم شيله

لزمت قلبها وصاحت حيف راح الذّخر
يحسين وحدك صرت واحنا بعدكم يسر
يحسين ياريتني لا طال ليّه العُمُر

ولا شفت هالنّايبه وهذا العلم شيله

الناظم

لابطال هاي الرّوايه اللي تفت القلب

زينب وعبّاس والمظلوم اقدّم طلَب
حفظ وثبَات القلب لَيْكون يجري قَلُب
يحسين واسم العبد مثل العلم شيله

يا ضيغم رجالي ⑤

ظل مركزك خالي يا ضيغم رجالي
والنّاصبيّه تزحف عليّه
وضجّت ترى عيالي يا ضيغم رجالي

تخوصر عليه ومهجته موجوعه
وعْلَى السّهم ظلّت تصب دموعه
وانتحب وتحنّت عليه ضلوعه
وظل يتلوّى من الوَجِد واللوعه
ومن عاين الطّبره صاح وجذب حسره
هدّيت اركاني يا عين اخواني
وحال الكدر حالي يا ضيغم رجالي

قلّي يَسور المنع وين الكفّين
فتّح عيونه وصاح لحّد يحسين
يَبن البتوله مصيبتي من السّهمين
سهم اللي مزق جودي وسهم العين
ما تهمني زنودي لو هو سَلَم جودي
مقصودي والله يروى عبدالله
مرّد الدلاّلي يا ضيغم رجالي

قلّه الشّهيد ودمعته مذروفه
عبّاس يالما ينّسي معروفه
واجف بْوسط الماي ليش تعوفه

وتموت ظامي ومهجتك ملهوفه
قلّه وجذب ونّه وسال الدّمع منّه
يحسين اتروّى وقلبك يتطوّى
طفلك دهش بالي يا ضيغم رجالي
قلّه يساجي عيلتي ورضعاني
مفرد يَعبّاس الدّهر خلاّني
ظهري انكسر وتشمّتت عدواني
وقلّت الحيله وانقشع صيواني
يا كافل العيله البيرق من يشيله
وزينب حزينه وترقب مجينا
دنهض يا سردالي يا ضيغم رجالي
خلّى الشّهيد حسين راسه بحجره
وظل يمسح دمومه ويجذب حسره
ولَن الشّهم رد عفره بالغبرا
وقلّه يبن حيدر وروح الزّهرا
ردني علَى وسادي وخلني بهالوادي
وارجع لعيالك روحي فدالك
لاتبهضك احوالي يا ضيغم رجالي
قلّه ارد اشيلك للخيم واودّيك
زينب تراهي بالاطفال اتّانيك
نوب تهيد ونوبٍ تنعّي عليك
بلكت تشدها طَبرتك وتدّاويك
قلّه اتركني مكاني سبط النّبي الثّاني
وهاي المنيّه قرّبت ليّه

خـويـه وجـلـد مـالـي   يـا ضـيـغـم رجـالـي

سـجّاه ابـو سـكـيـنـه وفـاضـت روحـه
وقـام الـشّـهـيـد ومـهـجـتـه مـجـروحـه
وعـالـشّـاطـي خـلّـى جـنازتـه مـطـروحـه
يـمـشـي ويـكـفـف دمـعـتـه الـمـسـفـوحـه

والـوديـعـه تـشـوفـه   بـس يـصـفـج كـفـوفـه
فـاقـد سـردالـه   وسـقّـاي عـيـالـه
يـصـيـح تـشـتّـت حـالـي   يـا ضـيـغـم رجـالـي

للطف مذخور ⑤

عـبّـاس يـا سـور   لـلـطّـف مـذخـور
زيـنـب تـراهـي بـذمّـتـك   والـشّـهـر عـاشـور

للطّف مذخور

عـبّاس تـذكـر قـعـدتـك عـد راس ابـونـا   سـاعـة وفـاتـه
وقـلّـي اخـوتـك يـا فـرد تـتـخـيّـريـنـه   ورقّـت شـفـاتـه
وخـبـرنـا بـالـلـي يـصـيـر مـن بـعـده عـلـيـنـا   والـلـه وحـيـاتـه
ومن بين اخوتي تخيّرت شخصك يمبرور   لـلـطّـف مـذخـور
حـط ايـدي بـيـدك والـدي بـاسـم الـكـفـالـه   عـنـد الـفـجـيـعـه
وهـلّـت دمـوعـه وقـلّـك بـحـضـرة اشـبـالـه   بـلـهـجـه سـريـعـه
زيـنـب عـزيـزة فـاطـمـه بـنـت الـرّسـالـه   عـنـدك وديـعـه
وزْمَطِتْ مابين اخوتك والقلب مسرور   لـلـطّـف مـذخـور
ومـن جـيـت لـي بـالـدّار سـاعـة سـفـرة حـسـيـن   بـرض الـمـديـنـه
تـقـلّـي يَـزيـنـب نـنـتـظـر أمـرك تـركـبـيـن   ويّـا الـظّـعـيـنـه
بـكـفـالـتـي وامـرك عـلـى الـرّاس وعـلـى الـعـين   قـمـت ومـشـيـنـا

واقطعت وياكم يَبو فاضل هالبرور | **لـلـطّـف مـذخـور**
حل الوعد وانا الحزن يا حيد دابي | وهاي العساكر
تزحف علينا وظنّتي وصّل مصابي | والوعد باكر
عبّاس خوفي بالطفوف افقد احبابي | وللشّام اسافر
هذي يخويه كربلا والشّهر عاشور | **لـلـطّـف مـذخـور**
اهتز الشفيّه بغيرته والسّيف سلّه | بـبـروق ورعـود
وقلها يزينب وينك ووين المذلّه | وعبّاس موجود
وعنك صناديد الوغى بدور وأهلّه | ووياهم أسوود
وهذي يميني وساعدي وسيفي المشهور | **لـلـطّـف مـذخـور**
تدرين اخيّك لو وعد بالوعد يوفي | ويبذل وجوده
لَنسف بعزمي الجيش بس تسلم كفوفي | وافني جنوده
قالت أنا من هاي يا عباس خوفي | ولزمت زنوده
اتقلّه اسم الله عليك يااللي للحرم سور | **لـلـطّـف مـذخـور**
قلّي بقلبها اشصار من مرّت ذليله | فوق المطيّه
وعاينت جسمه والظّعن ضج بعويله | وراحت هديّه
وصاحت يخويه وقع حملي من يشيله | يَبن الشفيّه
عنّك مشينا ونام يَم النّهر مشكور | **لـلـطّـف مـذخـور**
ولسان حاله يصيح بيها تعاتبيني | وهاذي أحوالي
بجنب الشّريعه يالوديعه موزّعيني | وزنود مالي
حافظ عليك الله يزينب ودّعيني | والعتب تالي
راسي يلاحظكم على الخطّي ابهالبرور | **لـلـطّـف مـذخـور**

بلواي من سهمين ⑥

عِز الحرم يحسين | **بلواي من سهمين**
سهم الخرق جودي يبو السجّاد | **واللي نشب بالعين**

لـجـل الاطـفـال ابـذلـت مـجـهـودي ابـــن الـــزكـــيّـــه
ولا ضـعـضـعـتـنـي طـيـحـة زنـودي فـــوق الـــوطـــيّـــه
والـلـه يـخـويـه لـو سـلـم جـودي شـانـصـى الـمـنـيّـه
مـن يـوقـف اقـبـالـي يـنـور الـعـيـن بـلـواي مـن سـهـمـيـن
شـاف الـسّـبـط ومـدامـعـه تـجـري مـــن قـــرب مـــنّـــه
يـنـادي يـعـبّـاس انـكـسـر ظـهـري بـــطّـــل الـــونّـــه
وقـلّـه يَـبـو سـكـنـه اقـبـلـت عـذري وضـلـعـه تـحـنّـى
مـا أحـب تـسـمـع ونّـتـي يـحـسـيـن بـلـواي مـن سـهـمـيـن
وقـلّـه وصـب عْـلَـى الـجـروح دمـوم والـــقـــلـــب ذايـــب
الـونّـه يـخـويـه راحـة الـمـوجـوع يـــا بـــن الاطـــايـــب
وقـلـبـي يـخـويـه عْـلَـى الـحـزن مـطـبـوع وعْـلَـى الـمـصـايـب
لا تـخـفـي الـونّـه يـنـور الـعـيـن بـلـواي مـن سـهـمـيـن
لا تـخـفـي ونّـاتـك وانـا ويّـاك بـــجـــذب ونـــيـــنـــي
عـبّـاس ويـن اشـمـالـك ويـمـنـاك يَـصـبـيّ عـيـنـي
قـلّـه يـبـو سـكـنـه الـعـمـر يـفـداك يـــا ركـــن ديـــنـــي
خـبّـر الـحـورا ابـقـطـعـة الـكـفّـيـن بـلـواي مـن سـهـمـيـن
ونـشّـف يـخـويـه دمـعـة سـكـيـنـه لـــو اســـألـــت عـــنّـــي
وقـالـت وعـدنـي والـوعـد ويـنـه خـيّـب الـظـنّـي
قـلِـهـا يـسـكـنـه قـطـعـوا ايـديـنـه واعـــلـــيـــه ونّـــي
مـفـضـوخ راسـه والـسّـهـم بـالـعـيـن بـلـواي مـن سـهـمـيـن
يـحـسـيـن انـشـدنـك وحـق جـدّك ردلـــيّـــه جـــواب
يـاهـو الـيـشـيـلـه لـو طـحـت خـدّك عـــن حـــر الـــتـــراب
ولـو طـحـت مـن يـقـعـد بـعـد عـنـدك خـــويـــه مـــن الاحـــبـــاب
بـس الـوديـعـه وتـلـطـم الـخـدّيـن بـلـواي مـن سـهـمـيـن

قلّه يخويه وديعتك تتناك | تنحب شجيّه
ترجع الها خيّال تترجّاك | وانت رميّه
ترقب ارجوعي للخيم ويّاك | نرجع سويّه
شاقول لو قالت عضيدك وين | بلواي من سهمين

أحنى يودعه يوم شافه حسين | خافي ونينه
وصد للمعاره وشافهن كفّين | حامي الظعينه
وصفهن يويلي بجانب الزّندين | وغمّض عيونه
وَسْفَه قضى وصاح السّبط صوتين | بلواي من سهمين

رد للخيم ينحب ألف ويلاه | ويهمل دموعه
وكبش الكتيبه غْلَى التّرب خلاّه | بجنب الشّريعه
وفرّت من الصّيوان تتلقّاه | ذيك الوديعه
اتقلّه تجي وحدك واخيّك وين | بلواي من سهمين

حامل لواك غْلَى النّهر مطروح | خويه وتعوفه
ودّي قبل روحه يخويه تروح | أوّل اشوفه
قلها يمحزونه عزيز الرّوح | قطعوا كفوفه
لا راس يا زينب ولا كفّين | بلواي من سهمين

يا ضربة الهامة ⑥

يا ضربة الهامه | يا ضربة الهامه
ظل سبط الهادي | محيّر بالوادي
ضيَّعتي أيتامه | يا ضربة الهامه

يا ضربة الهامه اشعملتي بحسين
من شاف راعي العلم مبري الكفّين
مفضوخ راسه والسّهم صاب العين
والقوم تزحف للمخيّم صوبين

عـايـن الأسـره مـصـرّعـه والـسّـبـعـيـن

فـوق الـتّـرب نـومـه   مـاتـوصـف هـمـومـه

وفـايـض الـوادي   بـجـيـش الاعـادي

تـزحـف عـلـى خـيـامـه   يـا ضـربـة الـهـامـه

يـا ضـربـة الـهـامـه هـدمـتـي حـصـونـي

بـطـيحـة عـمـيـد الـجـيـش عـمـيـا عـيـونـي

ويـنـجـتـل بـعـده حـسـيـن ويـضـيـعـونـي

شـمـر وزجـر مـن بـعـدهـم يـولـونـي

لـلـنّـهـب ثـقـلـي ولـلـسـيـاط مـتـونـي

وا ضـيـعـة احـوالـي   واتـشـتـت اطـفـالـي

حـمـلـي اشـيـشـيـلـه   وابـقـى ذلـيـلـه

لـحـصـونـي هـدّامـه   يـا ضـربـة الـهـامـه

وحـسـيـن محـنـي الـظّـهـر يَـم عـضـيـده

يـكِـف الـدّمـا وغْـلـيـه لاوي جـيـده

وشـال الـسّـهـم وتـحـيّـر بْـتَـوسـيـده

بـحـجـره يـوَسـده وبـالـتـراب يـعـيـده

يـقـلّـه يَـعـبّـاس الـعـمـر مـا ريـده

يـا كـافـل الـعـيـلـه   قـوم الـعـلـم شـيـلـه

يـا عـيـن رجـالـي   ضـيّـعـت عـيـالـي

وقـضـيـتـي أيّـامـه   يـا ضـربـة الـهـامـه

أحـنـى عـلـيـه ومـهـجـتـه مـوجـوعـه

تـفـقّـد زنـوده وشـافـهـا مـقـطـوعـه

حـن وعـلـى الـكـفّـيـن صَـبّ دمـوعـه

وقـلّـه ارد اشـيـلـك لـخـتـك الـمـفـجـوعـه

قـلّـه يـخـويَ تـزيـد زيـنـب روعـه

مـحـزونـه ومـكـروبـه وبـالـعـيـلـه مـطـلـوبـه
واعـظـم مـصـيـبـه تـبـقـى غـريـبـه
مـبـلـيّـه بـايـتـامـه مـن ضـربـة الـهـامـه

دنّـق يـشـمّـه ويـكـثـر بـتـقـبـيـلـه
ويـصـيـح قـلّـت يـا عـضـيـدي الـحـيـلـه
وضـبّـط حـزم غـوجـه وعـزمـه يـشـيـلـه
وعـبـاس ون وعـيـنـه تـبـاري لـه
يـقـلّـه مـاريـد تـشـوف حـالـي الـعـيـلـه

لـو جـتـنـي سـكـيـنـه تـقـلّـي الـوعـد ويـنـه
روح وخـلّـيـنـي فـراقـك كـاويـنـي
خـيّـك لـقـى حـمـامـه مـن ضـربـة الـهـامـه

سـاعـه ولَـنْ الـبَـطَـل شـابـح عـيـنـه
ورجـلـيـه مـدهـا وقـطـع وَسْـفـه ونـيـنـه
مـالـه ايـديـن نـقـول مـد ايـديـنـه
ومـات وعـضـيـده حـسـيـن هـاج حـنـيـنـه
وقـام وتـلـقـتـه الـعـزيـزه سـكـيـنـه

تـقـلّـه يـا والـيـنـا سـاجـي الـحـرم ويـنـا
ارتـوّى ونـسـانـي حـلـو الـمـعـانـي
قـلـهـا لـقـى حـمـامـه مـن ضـربـة الـهـامـه

تـقـلّـه يـمـظـلـوم الـعـطـش فـت حـشـاي
وانـا انـتـظـر عـمّـي الـوعـدنـي بـالـمـاي
مـا كـنـت اظـن يـخـتـلـف وعـده ويّـاي
وادري بـعـمّـي عْـلَـى الـمـنـايـا سـطّـاي

قـلـهـا يـسـكـنـه لا تـهـيـجـي بـلـواي

سـكـنـه شـعـبـتـيـنـي عـنّـه لا تـنـشـديـنـي
عـمّـك شـيـعـوده مـقـطـوعـه زنـوده
وتـعـفّـر بـرغـامـه مـن ضـربـة الـهـامـه

رجوع الحسين عن مصرع أخيه

راعي العلم طاح ③

يـحـسـين تـمـشي وتـصـفـج الرّاح لـيـكـون سـردال الـحـرب راح
قـلـهـا وقـلـبـه مـمـتـلـي جراح راعـي الـعـلـم طـاح
سـاقـي الـعـطـاشـا راح مـيـعـود طـاح الـعـلـم وتـمـزّق الـجـود
جـبـتـه ولـقـيـتـه عْـلَـى الـثّـرى يـجـود صـاح الـعـدو بـعـضـاه فـرهـود
عـيـنـه بْـسَـهـم والـرّاس بـعـمـود عـفـتـه عـلـى الـمـسـنـاة ممدود
كـل زنـد يـعـزيـزه بـكـتـر راح راعـي الـعـلـم طـاح
صـاحـت يـعـلـم الـشّـوم ويـلاه لـو قـلـت آه اشـيـنـفـع الآه
لـحّـد يَـسـردالٍ فـقـدنـاه يـحـسـيـن كـيـف تـرد بـلـيّـاه
مـا كـان جـبـتـه الـخـيـم شـفـنـاه نـغـسـل بـفـيـض دمـوعـنـا دمـاه
راح الـعـدو شـامـت ومـرتـاح راعـي الـعـلـم طـاح
قـلـهـا وعـبـراتـه سـكـيـبـه لا تـهـيّـجـي وجـد الـمـصـيـبـه
والـلـه يَـزيـنـب ردت اجـيـبـه وامـتـنـع جـيـدوم الـحـريـبـه
بـن والـدك طـيّـب حـلـيـبـه مـخـجّـل مـن سـكـيـنـه ادري بـه
خـلـهـا تـصـبّ الـدمـع سـفّـاح راعـي الـعـلـم طـاح
والـلـه يَـزيـنـب ذايـب حـشـاي ويـاي شـيـلـي الـحـمـل ويّـاي
عـبّـاس راح وزاد بـلـواي بـالـمـاي طـب ولا شـرب مـاي
ويـن الـيـوصّـل بـالـوفـا الـهـاي راح الـعـضـيـد وشـمـتـت اعـداي

سمعي المبشّر بالفرح صاح **راعي العلم طاح**
قالت يخويه طيحته وين باروح انا ويّا النّساوين
يقلها يزينب لو تروحين والكافل ايتامك تشوفين
مطروح لا يسره ولا يمين راسه انفضخ والسّهم بالعين
ميضل جَلَد وتغيب الارواح **راعي العلم طاح**
فرّت حريمه تنوح كلها وسكنه مدامعها تهلها
وامّ الطّفل شالت طفلها ظنّت الماي تيسر الها
ومحيّره الحوره بحملها ولنّه يصبّرها ويقلها
ردّيت انا مكسور الجناح **راعي العلم طاح**
ومن الخدر فرّت سكينه وتصيح سور الحرم وينه
هالماي محنا رايدينه بس يردوا الينا علينا
وحسين ينده يا حزينه يسراه مقطوعه ويمينه
عزك تقوّض واليسر لاح **راعي العلم طاح**

وينك يبو حسين ④

وينك يبو حسين **عن حالة حسين**
عبّاس طاح وظل بلا معين **وينك يبو حسين**
محبوبك بحاله فجيعه رد للخبا يكفكف دموعه
وتلقّته تنعي الوديعه وعباس مرمي عْلى الشّريعه
يسراه مقطوعه واليمين **وينك يبو حسين**
ليتك شفت عبّاس من لاح فوق المطهّم وانتخى وصاح
عبّاس انا وفرّت بالارواح يمنه ويسره وقلب وجناح
فوق التّرب كلها مصاويب ومطاعين **وينك يبو حسين**
سبعين الف صوّل وصكها تخيّر ضياغمها وهلكها
وفرّت من الحومه وتركها ورد للمسنّايه وملكها

للنّهرطب وخاض مايه وهملت العين | وينك يبو حسين
خاطب الشّط بقلب موجوع | مالي بلا الماي الخبا رجوع
باعوّضك من عيني دموع | ظامي ونسيت العطش والجوع
الاطفال كلها اممّدده بين الصّواوين | وينك يبو حسين
جوده ملاه وطلع زعلان | شبّت لظى حومة الميدان
وعْلَى الدّرب صكّت الفرسان | بيسراه جود وعلم وعنان
والسّيف ينثر روس سلمت ذيك اليمين | وينك يبو حسين
رف اللوى وحوّل بزوده | عْلَى الجيش ببروقه ورعوده
ولا همّته قطعة زنوده | بس يوصل الخيمه بجوده
وعليه بالميدان صك الجيش صوبين | وينك يبو حسين
خيل وزلم غلّق الميدان | وابنك وحيد ولا له اعوان
وصبّت عليه النّبل والزّان | مزّقوا جوده ووقف حيران
لكن لَزَم ذاك اللوى ابباجي الزّندين | وينك يبو حسين
ما كان يا حيدر تعينه | من قطعوا شماله ويمينه
والسّهم يوم الصاب عينه | حن وذكر حالة سكينه
والعلم مال وللحريبه حوّل حسين | وينك يبو حسين
ليتك يحيدر شفت حاله | حين الوقع ضيغم رجاله
وضجّت بالمخيّم عياله | ولا ظل أحد للعلم شاله
وطلعت عزيزة فاطمه تصفق الكفّين | وينك يبو حسين
فرّت من الصّيوان حسرا | وتصيح يا حيدر يَزهرا
خيّي رجع مكسور ظهره | وعباس خر من ظهر مهره
وينك يَزَهرا ما نظرتي حالة حسين | وينك يبو حسين

راعي العلم وينه ④

راعي العلم وينه | راعي العلم وينه

يَـسـرور الـزّهـرا　　لا تـجـذب حـسـره
وقـلّـي يَـبـو سـكـيـنـه　　راعـي الـعـلـم ويـنـه
حـسـيـن يَـبـن امّـي دلـيـلـي　　تـلاهـبـت بـالـوجـد نـاره
اطـلـعـت مـن بـيـن الـمـخـيّـم　　فـازع وشـنّـيـت غـاره
مـاتـقـلّـي عـن عـضـيـدك　　بـو الـفـضـل شـنـهـي اخـبـاره
شـلـون ارجـعـت عـنّـه　　تـمـشـي وتـجـر ونّـه
يـا سـبـط الـهـادي　　ذوّبـت افّـادي
وحـدك تـرد لـيـنـا　　وراعـي الـعـلـم ويـنـه
ويـن سـقّـاي الـعـطـاشـى　　يـا ذرانـا وسـيـف نـصـرك
ريـت عـمـري قـبـل عـمـره　　يـا عـزيـزي وقـبـل عـمـرك
اشـعـبـت قـلـبـي مـا تـقـلّـي　　ويـن طـاح حـزام ظـهـرك
بـالـلـه دخـبّـرنـي　　راح الـجـلَـد مـنّـي
مـا لازم هـالـمـاي　　مـتـفـتّـت حـشـاي
بـس يـسـلـم حـامـيـنـا　　راعـي الـعـلـم ويـنـه

يحسين محني الظّهر تمشي وتجر ونّه
لَيْكون ليث الحرب باع السّهم منّا
قلبي ترى طار من وحدك رجعت النا

طـاح الـعـلـم يـالـولـي　　وراعـي الـعـلـم ويـنـه
قـلـهـا وتـحـنّـت ضـلـوعـه　　انـكـسـر يـا زيـنـب عـلـمـنـا
وقـع شـيّـالـه كـفـوفـه　　مـقـطّـعـه يـسـره ويـمـنـه
بـطـيـحـة الـبـيـرق يـخـويـه　　شـلـون مـن نـكـبـه انّـكـبـنـا
اتـقـنـطـر وخـلاّنـي　　مـنـهـدّه اركـانـي
جـيـدوم رجـالـي　　ضـيّـع دلالـي
وخـان الـدّهـر بـيـنـا　　راعـي الـعـلـم ويـنـه

غْلَى المسنّايه تعفّر والعلم يمّه وجوده
لو نظرتيها يَزينب هامته وقطعة زنوده
كافحت نكبات دهري وجور عدواني بوجوده
وعيّدت عدواني والدّهر وازاني
وامّا المصيبه صرتي غريبه
العسكر عدا علينا راعي العلم وينه

صاحت يسور الحرم يعمود خيمتنا
عبّاس يا كافلي شتّتت جمعتنا
ويّاك جينا قلّي شلون رجعتنا

شنقول لو سايلوا راعي العلم وينه
اشلون خويه غْلَى النّهر خلّيت والي الحرم وحده
ياهو اليجمع كفوفه والجرح ياهو يشدّه
ومن يحل ازرار درعه يالولي وياهو يوسده
قلها وتنشديني خويه وتشعبيني
شدّيت جروحه وفارقت روحه
ولَن صرخة سكينه راعي العلم وينه
تصيح بويه وين عمّي مركز العز والمروّه
الماجرى بالخلق مثله حافظ شروط الاخوّه
انريده النا ايعود سالم واحنا كلْنا نروح فدوه
ضمها واحنا عليها وبعمها يعزّيها
شافت دموعه وخرّت مفجوعه
وتقلّه ساجينا راعي العلم وينه

عباس يا ليث الحرب ⑤

عبّاس يا ليث الحرب خلّيتني بولية غرب

باكر أروح ميَسّره ويسود متني من الضّرب

ويلاه يا ليث الحرب

يحسين شيّال العلم يا كتر صارت طيحته
قلها يخويه عْلَى النّهر ظلّت رميّه جثّته
يختي كفوفه مقطّعه والعمَد فاضخ هامته
صاحت ألف حيف وأسف ودّي أعاين حالته

عبّاس يا ليث الحرب

يحسين خويه ارد انشدك من ملك عبّاس النّهر
بالماي برّد مهجته لو ما شرب طود الفخَر
قلها كفيلك فعلته محّد فعلها من البشَر
ظامي قضا وعاف الشّرب يختي وهو وسط النّهر

عبّاس يا ليث الحرب

ساقي العطاشى من نزل للماي خاضه ولا شرب
بكفّه غرفه وذكر يختي عطشنا وانتحب
والماي شاله بجربته ومن العطَش قلبه التهب
ذخر الوصي صاحب وفا ما صار مثله بالعرب

عبّاس يا ليث الحرب

وكلّت عليه من كل كتر عدوانه بخيل وزلم
خلّى الارض روس وجثث واخلى ملازمها الشّهم
لكن كفوفه تقطّعت وانتشب بالعين السّهم
وبضربة عمود انجدل يمخدّره وطاح العلم

عبّاس يا ليث الحرب

ناداني ادركني ورحت لنّه رميّه عْلَى النّهر
شوصف يَزينب حالته من شوفته ظهري انكسر

يومي لي بزنوده ويون وكفوفه مطروحه بكتر
ومتغسّل بدم هامته وقلبي يمحزونه انفطر

عبّاس يا ليث الحرب

قالت تخلّي عْلَى النّهر بوفاضل وعنّه تجي
وهاي الاطفال تلملمت قطرة اميّه ترتجي
بعدك وبعده يالولي بيْمَن العيله تلتجي
فرهود صرنا للعدا خويه انفطر قلبي الشّجي

عبّاس يا ليث الحرب

قلها يَزينب ما قبل عبّاس اشيله للخيَم
يقلّي خجَاله شوفتي سكنه بعطشها والحرم
غصبٍ عليّه فرقته مطروح وبْجَنبه العلم
وفاضت يخويه رويحته وعْلَى النّهر عبّاس تم

عبّاس يا ليث الحرب

صاحت يبوسكينه انشعب قلبي ودم دمعي جرى
بدر الهواشم يالولي يبقى طريح بهالعرا
مقدر أوصّل مصرعه روحي يخويه امّرمره
أغسل جروحه بمدمعي واشيل خدّه من الثّرا

عبّاس يا ليث الحرب

أشّرت صوب المشرعه وتصيح لحّد يا نفل
جودك مليته وطْلَعت بالعَطَش قلبك مشتعل
ياشهم حتى لو شْرَبت مشكور ياطَيْب الفعل
راحن خواتك لليسر ياكافلي طاح الحمل

عبّاس يا ليث الحرب

زفاف القاسم ابن الحسن ⑤

ليش ابو فاضل مطوّل نومته **وابن اخوه جسّام يرقب جيّته**

نريد يحضر زفّته

شلون يا عبّاس ما تثور بعزم بامر اخوك حسين منْتَه الملتزم

بزفّة الجاسم ترى عنده جزم **يقول ليث الغاب طوّل غيبته**

نريد يحضر زفّته

قوم يالاكبر يَشبل المرتضى روح للمسناة عمّك وقّضه

ينهض بهمّه الولد عمره قضى **شبل اخوه الحسن يسكب دمعته**

نريد يحضر زفّته

قال عمّي عْلَى المسنّايه جديل دمّه من الهام وزنوده يسيل

خل نزفّه بهالحريم وهالعليل **لكن ابن الحسن كنها رغبته**

نريد يحضر زفّته

قلّه يبني روح شد جروحه ونشف الها دمومه المسفوحه

بلكت المهيوب ترجع روحه **هذا جاسم ينتظرها نهضته**

نريد يحضر زفّته

قلّه يا مهجة الهادي يا عطوف مابقت للحيد هامه ولا كفوف

نادته زينب ومدمعها ذروف **قوم يالاكبر نروح الجثّته**

نريد يحضر زفّته

هل دمع جاسم وظل يزفر زفير صاح عمّي هالعرس صعب وعسير

والعرس ويّا الجنازه ما يصير **ولَن تقلّه ام المصايب عمّته**

نريد يحضر زفّته

قومي يَسكينه ويَرملة ويا رباب نروح له ونجيب من دمّه خضاب

بلكي يقدر يحضر زفاف الشّباب **كافلي لازم يثور بغيرته**

نريد يحضر زفّته

ورمله مابين النّسا تمشي وتطيح   تجذب الحسره ومدامعها تسيل
ودنت للمظلوم مدهوشه وتصيح   **انتظر يَبن البتوله جيّته**

نريد يحضر زفّته

وين حيدر مايجي لرض الطفوف   حاضر الشدّات وبعينه يشوف
على مخيّم مهجته العسكر يطوف   **وشاب متزوج بعد من عيلته**

نريد يحضر زفّته

وين إبو محمَّد يجينا بالعجَل   يساعد المظلوم ويلم الشّمل
هذا جاسم دمعته بخدّه تهل   **خل يجي يوصّل الجاسم خيمته**

نريد يحضر زفّته

وما يجي محمَّد يشوف اخوانه   ما يثور بعزوته وفرسانه
قسم زفّافه وقسم دفّانه   **وينظر الجاسم اكفانه بدلته**

نريد يحضر زفّته

آه يمصايب الشبّان ③

امعرس والدموم خضاب   وفراشه العزيز تراب
يون ويشعب قليبي   آه يمصايب الشبّان
يَسكنه نسّلي زلوفه   وحنّي بالدّما كفوفه
وين الحسن ميشوفه
مدلّل والاكفان ثياب   آه يمصايب الشبّان
يزينب شدّي جروحه   ترى وليدي فْغَرت روحه
من دمومه المسفوحه
أَصبْغ الرّاس هاللي شاب   آه يمصايب الشبّان
يجاسم ما تحاكيني   عمَت من شوفتك عيني
جبتني ومن يوديني
ينور العين رد جواب   آه يمصايب الشبّان

فتح عينه وصد ليها ولا يقدر يحاكيها
يون ويأشّر غْليها
دقولي لو نظرتي شاب آه يمصايب الشبّان
بعينك لا تشوفيني يَيُمّه وغمّضي عيني
الخلَف بالله دِودعيني
تقلّه القلب يبني ذاب آه يمصايب الشبّان
يقلها لا تجي يمّي سكينه تهيّج الهمّي
وانا رايح فدا العمّي
تقلّه حيف ظنّي خاب آه يمصايب الشبّان

لسان حال أمّه ⑤

يَجاسم زفّتك ما هي هنيّه برض الغاضريّه
عقب ذبح الشّبيبه الهاشميّه **برض الغاضريّه**
يبني حوفتك حومة الميدان
وكل زفّافتك يالولد عدوان
فراشك رمل يا شمعة الشبّان
وشمع العرس يَبْني النّبل والزّان
وعلى راسك تهلهل خيل اميّه برض الغاضريّه
طول الليل يبني اسهرت برباك
تنام النّاس وانا مساهره ويّاك
على قلبي يَحلْو الطّبع محلاك
تعجبني يَبَعد اهلي مزاياك
يَنور العين ليش قطعت بيّه برض الغاضريّه
يجاسم ما تراويني صوابك
شبيّب ما تهنّيت بشبابك

مـوزّع عـمّـك الـمـظـلـوم جـابـك
فـت قـلـبـي يَـبَـعـد اهـلـي مـصـابـك
مـبـيـتـك ويـن قـلّـي بـهـالـعـشـيّـه بـــرض الـــغـــاضـــريّـــه
يـقـلـهـا طـبـرة الـهـامـه بـهـضـتـنـي
وسـمـوم الـمـعـركـه والـعـطَـش فـتـنـي
ابـبّـيـض وسـمـر عـدوانـي ولـتـنـي
طـحـت والـخـيـل بـالـحـومـه وطـتـنـي
اوصـالـي تـوزّعـت فـوق الـوطـيّـه بـــرض الـــغـــاضـــريّـــه
أريـد اوصـيـك قـبـل تـفـارقـيـنـي
سـمـعـي وصـيّـتـي وسـمـعـي ونـيـنـي
الـلـه يـسـاعـدك مـن تـفـقـديـنـي
مـنّـي لـو خـلا الـبـيـت ذكـريـنـي
عـمـري ثْـلَـثْـتـعـش ضـقـت الـمـنـيّـه بـــرض الـــغـــاضـــريّـــه
هـوت ويـلـي تـشـد طـبـرة جـبـيـنـه
وشـبـح عـيـنـه وقـصّـر مـن ونـيـنـه
اشـصـار بـحـالـهـا ذيـك الـحـزيـنـه
غـدت تـلـطـم عـلـى الـهـامـه الـحـنـونـه
تـقـول اقـعـد وخـل الـمـوت لـيّـه بـــرض الـــغـــاضـــريّـــه
تـقـلّـه اقـعـد يَـجـاسـم يـاضـيـا الـعـيـن
رحـت فـدوه يـروحـي الـعـمّـك حـسـيـن
تـهـنّـى ونـام يَـبـنـي بـصـفّ الاثـنـيـن
اخـوانـك يـخـلـف الله والـخـلَـف ويـن
خـلّـوا الـضّـيـم والـلـوعـات لـيّـه بـــرض الـــغـــاضـــريّـــه
أروحـن بـالـيـسـر وارفـج الـعـدوان

لا عندي عشيره ولا لي اخوان
نبقى بهالخيم بس جيش نسوان
هذا حسين عمّك ماله اعوان
واخوته مصرّعه سوده عليّه   برض الغاضريّه
ولَنْ زينب تقلها يا حزينه
قبل ما يقطع الجاسم ونينه
خلّيها تجي تودعه سكينه
تراهو غمّضت للموت عينه
شبل الحسن راح وهاي هيّه   برض الغاضريّه
إجت سكنه تجر الذّيل وتنوح
يمّه وهو يعالج طلعة الرّوح
بقت تنحب وتمسح دم الجروح
تقلّه وداعة الله للخلد روح
يجاسم صار عرس اقشر عليّه   برض الغاضريّه

زواج وعزية ③

ملمّه وعملها الدّهر بيّه   راح الولد من بين ايديّه
ومصيبة الحلّت عليّه   زواج وعزيّه
قلّه ينور العين يحسين   جاسم ثمر قلبي وقع وين
باروح له واخضب الكفّين   حنّاه عجنته بدمعة العين
وحيّد ولا خلاّه لي البين   قلها وقع والرّاس نصّين
والهيّج اللوعه عليّه   زواج وعزيّه
نادت وهي تلطم الهامه   وصلوني يم حلو الجهامه
للخيمة البيها اعمامه   واصرخ على ذيك النّشامه
ياللي جفيتوا مْعَ السّلامه   عد من تظل هاي اليتامى

يـا هـو الـعـايـن هـالـرّزيّـه زواج وعـــــزيّـــــه
هـلّـت دمـوع الـعـيـن مـسـجـوم مـثـل الـحـمـامـه ظـلّـت تـحـوم
تـنـده يَـجَـاسـم بـالـعـجـل قـوم لـلـضّـايـعـه وبَـسّـك من الـنّـوم
مـثـل الـكـفـن تـفـصـيـل الـهـدوم يـا لـيـت مـنّـي الـعُـمـر مَـيـدوم
حـلّـت عَـلَـيْ بـالـغـاضـريّـه زواج وعـــــزيّـــــه
قـومـي يَـزيـنـب يـا حـزيـنـه تـلـقّـي الـجـاسـم زافّـيـنـه
ومـن خـيـمـتـه قـشـعـي الـزّيـنـه بـالـدّم تـراهـو مـخـضّـبـيـنـه
ومـا بـيـن أُخُـوتـه امّـديـنـه بـهـمّـه تـرى بـطّـل ونـيـنـه
شـوفـوا نـصـيـبـي اشـقـسـم لـيّـه زواج وعـــــزيّـــــه
دارن عـلـيـه يـودّعـنـه ولـن الـولـد بـطّـل الـونّـه
وزيـنـب تـحـل الـدّرع عـنّـه وتـلـحـظ مـعـانـي الـحـسـن مـنّـه
وتـصـيـح يـا دهـر الـمـحـنـا بـفـقـد الـشّـبـاب الـمـاتـهـنّـى
الـلـه يـسـكـنـه الـهـاشـمـيّـه زواج وعـــــزيّـــــه

إحضار جثّته إلى النساء ⑤

قـومـي يَـرَمـلـه هَـلْـهـلـي جـسّـام وصّـل خـيـمـتـه
خـيـل وزلـم سـبـعـيـن الـف كـوفـي وشـامـي زفّـتـه
قـومـي يَـرَمـلـه هـلـهـلـي وحـضـري لـه ثـيـاب الـعـرس
وفـرشـي لـه بـصـف اخـوتـه لَـتـغـيـر اوصـافـه الـشّـمـس
خـلّـي الـعـزيـزه تـودّعـه جـاسـم يـعـالـج بـالـنـفـس
وخـلـهـا تـجـيـه تـغـمّـضـه زيـنـب الـحـورا عـمّـتـه
قـومـي يَـرَمـلـه هـلـهـلـي وودّي الـبـشـاره لـلـحـسـن
خـلّـه يـجـيـنـا الـكـربـلا يـسـاعـد عـضـيـده بـهـالـمـحـن
ويـشـوف جـاسـم مـهـجـتـه عـرّيـس ومـلـبّـس كـفَـن
بـيـده يـشـدهـا طـبـرتـه ويـسـمـع نـواعـي زوجـتـه

طلعت بدهشه مولوله	وفرّت بنات المرتضى
ومن شوفته شب الوجد	بقلوبهن جمر الغضا
شافت حسين امّمدده	والعين منّه مغمّضه
**خرّت تجس جرح الولد	لنّه خفيّه ونّته**
صاحت يَجاسم لوعتي	من شوفتك ما تنوصف
كلما سْعَرت نار القلب	دمعي يَبَعد اهلي يجف
يا بدر يَبن اثلشتعش	فرقاك يا مدلّل كلف
**بالله يَزينب عصّبي	جرحه وعدلي رقبته**
فتّح عويناته وقطع	ونّاته وقلها اسمعي
خلّي النّحب يا والده	وبالعجل منّي تودّعي
لوشفتي شاب وما اهتنى	ذكري شبابي ومصرعي
**ما صار عد غيرك ولد	ساعة زفافه ذبحته**
خرّت عليه تودّعه	والكبد منها مفطّره
تشمّه وتقلّه يالولَد	نام وتهنّى بالعرا
يا مهجتي جسمك يظل	باكر واروح ميسّره
**ومن عقب عمّك ننسبي	وكل الرّزايا مصيبته**
يالنّايم بحر التّرب	مرّدت كبدي نومتك
ليل الشّتا وياك اسهرت	وذراعي دوم وسادتك
عيني عمَت من شوفتك	مطروح مابين اخوتك
**ولَن الولَد صوته خفى	وفاضت يويلي رويحته**

ويلاه يصواب الدهر ③

**جسّام يا غض العُمر	قلبي يَبَعد اهلي انفطر**
**هانت عليكم ضيعتي	ويلاه يَصواب الدّهر**
ساطي بلبّة مهجتي

قومي يَسكنه بالعجَل | جسّام شدّي طبرته
وخلّي خواته يقرّبن | يمّه ويعجنَن حنّته
ودّي التّهاني والعزا | لم المصايب عمّته
نيشن علَي سهم القدر | وتصوّرتها مصيبتي
ويلاه يَصواب الدّهر | ساطي بلبّة مهجتي
دقعد يَجاسم وانتبه | يَبني اليمتى نومتك
ظنّيت عمّك يالولد | زهّب العرسك كسوتك
ثاري مفصّل لك كفن | يبني من اول طلعتك
عاينتك ودمعي انحدر | وتصوّرتها مصيبتي
ويلاه يَصواب الدّهر | ساطي بلبّة مهجتي
يَعيوني كنت مأمّنه | وكم حسبه يَوليدي احسبت
قلت العلامه من الحسن | عندي ولوعاتي انطفت
وظنوني صبْحَت خايبه | وبالغاضريّه تصوّبت
حنّاك يَبني من النّحر | صبّت مثلها دمعتي
ويلاه يَصواب الدّهر | ساطي بلبّة مهجتي
دهري فجعني بخوتك | يبني وقلت بيك الخلَف
كلما شفتها وقفتك | دمعي على اخوانك نشَف
واقول جاسم سلوتي | ويغسل همومي لو وقف
عاندني يوليدي الدّهر | وانتهب منّي سلوتي
ويلاه يَصواب الدّهر | ساطي بلبّة مهجتي
قلها يشكلى ضيعتك | غصبٍ على وليدك ترى
معذوره والله بهالعتب | والعتب قلبي فطّره
أدري عقب عمّي الحرم | كلها تروح ميسّره
صبري ترى تقضّى العُمُر | شوفي قصيره ونّتي

ويلاه يَصواب الدّهر ساطي بلبّة مهجتي

أوصيك لو شفتي ولد باوّل شبابه وزهوته

ما بلغ عشره واربعه هجمَت عليه منيّته

ذكري وليدك هالذي بساعه زفافه وذبحته

غصني يمَحزونه انكسر للقبر صارت زفّتي

ويلاه يَصواب الدّهر ساطي بلبّة مهجتي

غرّبت عينه وونّته يا ويح قلبي قصّرت

دارن بنات المرتضى ينعّن وزينب هلهلت

صاحت مبارك يالحسن جاسم اكفانه تفصّلت

صارت الزفّه للقبر ياضيم قلبي ولوعتي

ويلاه يَصواب الدّهر ساطي بلبّة مهجتي

جاسم وقع وين ④

جاسم وقع وين يَزينب ما تدلّيني جاسم وقع وين

قرْب الصّواوين تقنطَر ما تخبروني جاسم وقع وين

من يوصّلني اشوفه الولد قبل تروح روحه

أرد اشد صواب راس ابني واضمّدهن جروحه

واغسل بدمعي عن خده دمايات السّفوحه

القلب شطرين تشطّر لا تلوموني من فجعة البين

يَعزيزة حسين يَسكنه ما تخبروني جاسم وقع وين

أما الوديعه تصيح وتجذب الونّه

راح الولد يالحزينه أيّسي منّه

بيا كتر طاح ما جانا الخبر عنّه

وانتي تنشدين عن جاسم وقع في وين

صفقت الكفّين وصاحت ضاع دلاّلي من فقد لثنين

يفدون الحسين ولكن ما تدلّوني جاسم وقع وين

فرّن النّسوه وخذنها ويل قلبي الجسم ابنها
ولنّه امسجّى ابطبرا تـه وراح الجلَد منها
ونادته اقعد ودّع امّك يالجبتها ورحت عنها

مطلوب الي بدين يَجاسم ما تأذّيني مطلوب الي بدين
بين الصّواوين أحشّم ما تحاكيني جاسم وقع وين

جاسم يَطير السّعد فرفر من ايدي وطار
يا مهجتي من شبابك ما قضيت اوطار
يبني ترى ونّتك شبّت ضميري ابنَار
ماسمعت يوم الصحت جاسم وقع في وين

لا تغْمض العين يحلو الطّول حاكيني لا تغْمض العين
وين التجي وين يعقلي اللي يودّيني جاسم وقع وين

يالتسلّيني يَجاسم عن الدّنيا وعن أهلها
حقوق ليّه لبن صدري وسهر ليلي وهذا حلها
سيّبت يَبني الحنونه ورحت عنها وياهو الها

بخضب الكفّين بدمّك وانسل زلوفك يا قرّة العين
وين الأمل وين صفيت آصيح خبروني جاسم وقع وين

جسّام كنت بأمل والقلب بيه حساب
وبطيحتك راحت آمالي وظنّي خاب
سوّيت تدري بضمير حشاي كم صواب
متدوهشه ولهجتي جاسم وقع في وين

حزني على حسين صفى بين العدا محتار حزني على حسين
وانتوا مطاعين وزينب حايره وتصيح جاسم وقع وين

وين يازينب كفيلك ليش ما ينسمع صوته

لاهُو بْصَهوة حصانه ولا هو بخيمة الموتى
قالت انقطعن زنوده وانجتل من بعد اخوته
بس لا تنشدين تراني انمرد دلاّلي بس لا تنشدين
كلها الميامين تفانوا ما بقى والي جاسم وقع وين

يا ناس نار الولَد بالقلب وقّاده
مخصوص لو هُو شباب وما قضى مراده
وانكان عرّيس حط بالكبد مرّاده
هذي ترى مصيبتي وجاسم وقع في وين

لا تجذب وناتك ⑥

لا تجذب ونّاتك لا تجذب ونّاتك
دهري دهاني بيك وعماني
وبالمهجه طبراتك لا تجذب ونّاتك

خلّيت قلبي من ونينك شطرين
لكن يَلُب حشاي فدوه لحسين
عرّيس وعمَامك يَبَعد اهلي وين
وثياب عرسك يالمدلّل تكفين
يَبني ومن دمومك خضاب الكفّين

يَوليدي وكل طبره اتكت الدّما ابْطبره
يا ضيعة حالي اتوزّع دلاّلي
وبالمهجه طبراتك لا تجذب ونّاتك

جسّام يَسرور القلب احكي وياي
دقعد وحاسبني على تعبي ورباي
وين الرّبى والسّهر يالبّ حشاي
ردتك ذخر من بعد ابيّك ويّاي

يَولـيـدي يـالـلـي عْـلـى الـضّـيـاغـم سـطّـاي

بـالـلـه دحـاكـيـنـي وَنْـتـك عـمَـت عـيـنـي
مـا تـرد جـوابـي بـالـمـهـجـه صـوابـي
وجـاوبـهـن عـمّـاتـك لا تـجـذب ونّـاتـك

فـتّـح عـيـونـه وقـطـعـهـن ونّـاتـه
وعـلـيـه دارن بـالـنّـحـب عـمّـاتـه
وشـافـنـهـا كـلـهـا سـاطـيـه جـراحـاتـه
وحـسـيـن واجـف يـجـذب بـحـسـراتـه

يـقـلّـه بـدمـع يـهـمـي يـا شـبـيـه ابـن امّـي
انـت الـعـلامـه الـحـلـو الـجـهـامـه
ولـحـظـاتـه لـحـظـاتـك لا تـجـذب ونّـاتـك

ورمـلـه تـنـادي مـرد قـلـبـي مـصـابـك
يـبـنـي يَـجَـاسـم وسـط كـبـدي صـوابـك
شـنـهـو الـسّـبـب من بـيـن كـل اصـحـابـك
يـالـولَـد تـفـصـيـل الاكـفـان ثـيـابـك
يـا مـهـجـتـي ومـن الـدمـوم خـضـابـك

يـبـنـي والـزفّـافـه رمّـاحـه وسـيّـافـه
ونـشـارك الـزّان يـا شـبـل عـدنـان
ودّعـهـن عـمّـاتـك لا تـجـذب ونّـاتـك

يـبـنـي ردت عـرسـك يـنـور عـيـونـي
ابـدار الـوطَـن والـوادم يـهـنّـونـي
يـزفّـونـك الـشـبّـان ويـسـرّونـي
بـاكـر يـجـسّـام الـعـدا يـسـبـونـي
مـن ديـره الـديـره بـيـسـر يـهـدونـي

عرسك بهالوادي فتّت ترى افّادي
وزينب الحورا تصبح مأسوره
زهو العرس فاتك لا تجذب ونّاتك

ويلاه يا حال العزيزه سكينه
فرّت بْدَهشه تصيح جاسم وينه
أرد انشده بولية من يخلّينا
عرس المبارك جسمه موزعينه
من بعدهم شمر وزجر يولينا

أرد اغسل جروحه بدموعي المسفوحه
أقشر علّيّه عرس ورزيّه
صدلي بعويناتك لا تجذب ونّاتك

من دمك خضابك ⑥

من دمّك خضابك من دمّك خضابك
بطّل ونّاتك يَمّك عمّاتك
راويهن صوابك من دمّك خضابك

يَبني يجاسم طبرتك راويني
بَغْسلها يَوليدي ابمدامع عيني
جرحك ترى ابلب القلب كاويني
بطّل ونينك جاسم وحاكيني

مَنْته العلامه الحلو الجهامه
مهجة علي جابك من دمّك خضابك

جاسم يَزينب رقبته عدليها
وبهداي دقّات القلب جسّيها
وهاي العصابه الطبرته شدّيها

غربت عينه وونّته يخفيها

من تنظرينه مبطّل ونينه

لابس كفن يَبني ومن دمّك خضابك

قلها اصبري ولا تعايني احوالي

هاي المصايب والهضايم تالي

ذكريني لو شفتي مكاني خالي

قالت يَروحي تعوفني بلا والي

ربّيتك يَبني وهسّا تسيّبني

وشها العرس يبني ومن دمّك خضابك

جسّام لو مرّت عليّه الشبّان

هيجت حزني عليك ياغصن البان

عرّيس ومنصّتك حر التّربان

وزفّافتك بالكون نشّاب وزان

والغاضريّه قشره عليّه

متوسّد ترابك ومن دمّك خضابك

جسّام يا بدرٍ قبل ميحانه

صابه الخسف وتحجّب بتربانه

الحنّا الدّما وثياب عرسه اكفانه

فت مهجتي ممدود بين اخوانه

يا نور عيوني رحتوا وعفتوني

فت قلبي مصابك من دمّك خضابك

جسّام قلبي بنومتك مزّعته

عشره وثلاث العُمُر ما كمّلته

ربّيتك وليل الشّتا ساهرته

لكن يَعَقلي ارباي ما ضيّعته

يَوليدي الزّهرا محزونه وعبرا

باكر تجي اتشوفك من دمّك خضابك

باكر يجيك المصطفى وداحي الباب

وابوك يبني ودمع عينه سكّاب

ويّاهم اللي تسقّطت خلف الباب

وتجتمع يا ريع القلب بالاحباب

يبَني وتشوفك مخضوبه اكفوفك

وتعاينك عاري ومن دمّك خضابك

يمشي بغير زفّافه ④

ما شفنا بعد عرّيس يمشي بغير زفّافه

غير ابن الحسن جسّام يا ليت الحسن شافه[1]

شبه الحسن شبلي بشوفته وقدّه

وابوه الحسن شبه المصطفى جدّه

ألف ويلاه معفّر بالتّرب خدّه

خضاب الولد من دمّه وبيده يكفّنه عمّه

وجرح البالقلب وسمه يمشي بغير زفّافه

ليش اشبال هاشم ما يحضرونه

عن يمينه وعن شماله يحفّونه

أُهم دوله وولدهم ما يزفّونه

من حوله الحريم تدور وعمّه على النّهر معفور

---

(١) جعل المصنف (ره) لهذه القصيدة مطلعين: المطلع المتقدم في المتن، وآخر هو:

جاسم حيّر المخلوق بأوصافه شبه الحسن يمشي بغير زفافه

وَسْفَه والقلب مكسور   يمشي بغير زفّافه

يَزينب جمّعي النّسوان من حوله

ما عنده عشيره وراحت الدّوله

واللي عْلَى النهر مطروح بعثوا له

تقلّه القلب منّي ذاب   وراسي من المصايب شاب

ما شفنا يخويه الشّاب   يمشي بغير زفّافه

يخويه وين عبّاس وبني عمّه

لو مفتوح دربه وصّلت يمّه

أنا وسكنه واجيب خضاب من دمّه

يَهْل العلم والتّدريس   هذي ساعة التّلبيس

ما شفنا بعد عرّيس   يمشي بغير زفّافه

كان تريد خويه تزفّه النّسوان

مر بينا يَنور العين بالشبّان

ما لازم تنخّي القضوا بالميدان

بالصّيوان مطروحه   شبيبتنا المذبوحه

اتعاين جاسم ابروحه   يمشي بغير زفّافه

على زهوة شبابه لَسْكب دموعي

وعلى ميّاد طوله لَحني ضلوعي

من فراق المدينه ما سكن روعي

معرس والحسن وينه   نهنّيه ويهنينا

وينظر قرّة عيونه   يمشي بغير زفّافه

وامّه تعاينه وتجذب بحسرتها

تتلهّف ومخنوقه بعبرتها

وصدمات الدّهر ضيّعت حسبتها

نوب تقلّب كفوفه ونوب تعدّل زلوفه
مهجة قلبها اتشوفه يمشي بغير زفّافه

ألف ويلاه ما دام العرس ساعه
قعد لحظه وحانت ساعة وداعه
سمع نخوات عمّه والعُمُر باعه

تعفّر والدّما خضابه وعمّه للخيم جابه
اكفان مفصّله ثيابه يمشي بغير زفّافه

وين زفّافة ولدنا ④

راح يَبن امّي جلدنا ولا بقى صنديد عدنا
يا ضيا عيني أنشدك وين زفّافة ولدنا

شاب ما وصّل بلوغه ليت اخويه الحسن شافه
وعاين بعينه عزيزه اللي حوى جملة اوصافه
وين ابو فاضل كفيلي ما حضر ساعة زفافه
شلون هالسّاعه تفوته ما حضر ويّاه اخوته

هاي حزّات الشّبيبه الهاشميّه وين زفّافة ولدنا

يا وسافه يصير عرسك واخوتك كلهم ضحايا
يا ضوا عيوني وعمامك دارت عليها المنايا
وين شبّان الهواشم ما ينشرون الرّوايا
ويحضرون زفاف جاسم بكَبكبه وميل العمايم

بقت بس نسوه ويتامى بهالثنيّه وين زفّافة ولدنا

ما ندَهت اشبال غالب ليش يا مهجة الزّهرا
ناسٍ تباشر زفافه ناسٍ يحفرون قبره
ما شفتها طول عمري هاي هالسّاعة القشره
ذبحته وعرسه بساعه وين يَبن امّي الجماعه

شْهَالمصيبه الحلّت عليك وعليّه ويــن زفّــافــة ولــدنــا
قـلـهـا يـا زيـنـب ضـحـايـا ولا بـقـى مـنـهـم شـريـده
اشـحـالـة الـيـفـقـد يَـزيـنـب كـل بـنـي عـمّـه وعـضـيـده
وانـا حـل وعـدي يـخـويـه وبـعـد سـاعـه انـتـي وحـيـده
لا كـفـيـل ولا مـحـامـي بْـكَـربـلا يـرحـم ايـتـامـي
ذاب قـلـبـي مـن نـشـدتـي يـازكـيّـه ويــن زفّــافــة ولــدنــا
تـقـلّـه يـا تـالـي الـخـمـسـه ويـاركـن طـود الإمـامـه
مـا شـفـتـنـا شـلـون زفـيـنـاه نـسـوان ويـتـامـى
وافـقـت لـنّـه يـخـويـه مـن الـحـسـن خـيّـي عـلامـه
وهـسّـا يَـبـن امّـي جـنـازه يـاهـو يـتـصـدّى الـجـهـازه
تلومني لوصحت ياراعي الحميه ويــن زفّــافــة ولــدنــا
زفّـة الـجـاسـم يـنـور الـعـيـن صـارت بـالـمـعـاره
وخـلـعـة زواجـه اكـفـانـه والـنّـبـل خـويـه نـثـاره
والـتـغـنّـي لـه الـهـنـادي يـالـولـي وطـيـبـه غـبـاره
وبـالـدّمـا نـخـضـب كـفـوفـه وبـالـدّمـع نـغـسـل زلـوفـه
هـذا تـرتـيـب الـعـرس بـالـغـاضـريّـه ويــن زفّــافــة ولــدنــا
ويـن مـسـلـم ويـن اخـوتـه ويـن عـون وويـن جـعـفـر
ويـن عـبـد الـلـه بـن مـسـلـم ويـن عـبّـاس الـمـشـكّـر
ويـن يَـبـن امّـي مـحـمَّـد مـا حـضـر هـالـيـوم الاقـشـر
يـبـو جـاسـم حـيـف فـاتـك يـوم اخـوتـك ذل خـواتـك
وين غـايـب تـجـذب الـونّـه خـفـيّـه ويــن زفّــافــة ولــدنــا

جاسم يريحان القلب ④

بـطّـل يـجـاسـم ونّـتـك واسـمـع يَـبَـعـد اهـلـي الـنّـحـب
بـالـدّمـع لَـغـسـل طـبـرتـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

بـطّـل يَـعَـقـلـي ونّـتـك عـمّـاتـك بـكـتـرك تـحـن
يَـبـنـي الـيـلـوح ابـغـرِّتـك يـا مـهـجـتـي نـور الـحـسـن
شـافـن مـلـبّـس يـالـولـد ثـوبـك تـفـاصـيـل الـكـفـن
يـا هـو شـرقـهـا هـامـتـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

شـمـعـة شـبـابـك يـا شـبـل يـا حـيـف بـالـسّـرعـه انـطـفـت
شـعّـات وجـهـك يـالـبـدر وسـفـه مـن الـبـيـت اخـتـفـت
شـبّـيـت نـار بـمـهـجـتـي وقـلـوب عـدوانـي اشـتـفـت
قـلـبـي يـفـز ابـشـوفـتـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

جـسّـام يـا شـبـه الـحـسـن ونّـاتـك تـفـت الـكـبـد
بـهـداي ون يـا سـلـوتـي قـلـبـي تـراهـو يـنـمـرد
هـسّـا اطـلـعـت مـن خـيـمـتـي بـهـالـحـال يـعـيـونـي تـرد
مـن دم راسـك حـنّـتـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

قـومـن يـعـمّـات الـولـد لـلـقـبـر سـوَّن زفّـتـه
وبـدمـوم عـبّـاس الـبـطـل والـدّمـع نـعـجـن حـنّـتـه
وانـتـي يَـزيـنـب هـلـهـلـي والـولـد جـيـبـي بـدلـتـه
دقـعـد أو ودّع عـمـتّـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

قـلـهـا وقـطـعـهـا ونّـتـه أدري تـفـتّـك ونّـتـي
لـكـن دهـيـدي مـن الـبـكـا وسـمـعـي يَـشَـكـلـي وصـيّـتـي
لـو شـفـتـي شـبّـان الـخـلـق ذكـري شـبـابـي وصـرعـتـي
صـاحـت عـمَـتـنـي اوصـيّـتـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

قـلـهـا ولـو شـفـتـي غـصـن مـن قـبـل حـيـنـه مـنـكـسـر
بـالـلـه اذكـريـنـي مـا بْـلـغِـت عـشـره وثـلاث مـن الـعـمـر
أقـشـر عـلـيّـه هـالـعـرس صـارت الـزفّـه لـلـقـبـر
قـالـت عـسـانـي فـدوتـك جـاسـم يـريـحـان الـقـلـب

يبني يجاسم بنشدك ردها عليّه نشدتي
انت الجبتني واخوتك شالبصر قلّي بردّتي
وياكم امشي مأمّنه ومتكفّلين بناقتي
وهسّا يسيره ابذمّتك جاسم يريحان القلب
جاسم مبارك هالعرس بيض وسمر زفّافتك
يبني ونشارك هالنّبل والحومه صارت حوفتك
لا طال لي يبني العمر عيني انعمت من شوفتك
مطروح ما بين اخوتك جاسم يريحان القلب
جسّام جرحك بالقلب خلّى مهجتي مفتّته
وفراق شخصك بالحشا تلهب وتسعر جمرته
يحسين بارك للحسن بزواج شبله وزفّته
ياهو الفصّل بدلتك جاسم يريحان القلب

حنّا العرس وينه ④

يالّلي تسجّونه حنّا العرس وينه
مخضّب بدمومه واكفانه هدومه
بالله دخبروني حنّا العرس وينه
ريع القلب جسّام يا غصن البان
متوسّد بعيد البلا من التّربان
شاقول لو مرّت عليّ الشبّان
يا زهوة ايامي وسراج الصّيوان
عنك ينشدوني يَبني ويشعبوني
مرّدْت افّادي يا شبل الهادي
وين اليخبّرني حنّا العرس وينه
جسّام يا مهجتي لا تجذب الونّات

عذّبت روحي وخلّيت القلب لاقات
شوفي يَزينب احواله بيه نفس لو مات
مخضّب بفيض الدّما وحنّا العرس وينه

ثلاث سنين وعشره شبل الحسن عمره
والغاضريّه عمّت عليّه
وليدي تغمضونه وحنّا العرس وينه

قلها وجذب ونّه العزيز الغالي
غضّي البَصَر لا تعايني لاحوالي
وزّعت قوم النّاصبيه اوصالي
وذكريني لو شفتي مكاني خالي

وصبري يا محزونه على اللي تلاقينه
من وادي الوادي بوليّة أعادي
وحالي تشوفينه حنّا العرس وينه

خرّت تقلِّب جروحه وتجذب الحسرات
والولد غمّض عيونه وبطّل الونّات
صاحت عساني العما ولاشوفها الطّبرات
زفّتك بيض وسمر حنّا العرس وينه

دقعد وحاكيني يبني ولا تجفيني
يا رايح الجنّه بطِّل الونّه
يَوليدي راويني حنّا العرس وينه

لَغسل بدمعي هالدّما عن خدّك
شبه الحسن والحسن يشبه جدّك
يَبني فقدت سبط الرّسول بفقدك
قشره يبعد اهلي حياتي بعدك

قلها اغسلي جروحي بلكت ترد روحي
هاي المنيّه هجمت عليّه
وانتي تنشديني حنّا العرس وينه

تقلّه تمنّيت يَوليدي أربي لك
وتلزم مضيف الحسن واخدم رجاجيلك
يبني مَظنّيت محتوم القضا يغيلك
زفّتك للمعركه وحنّا العرس وينه

يا تالي غصوني مصابك عمى عيوني
يبني ومحتاره ولا ليّه كاره
جابوك من الحومه وحنّا العرس وينه

يا ليتها بقلبي يَعقلي جروحك
يا ليت روحي طلعت وترد روحك
زادي وشربي ونوم عيني نوحك
تهنّى بريحان الجنان وروحك

وانا السّلب ليّه يَوليدي ومسبيّه
نبقى حيارى ونمشي يسارى
وانتو تعيفونا حنّا العرس وينه

ما رد عليها الجواب وسكنت الونّه
وخرّت يَويلي تودّعه وأيّست منّه
وتصيح يا ثمر قلبي نام وتهنّى
عريس يا مهجتي حنّا العرس وينه

رملة على نعشه ②

لجل الشّاب راسي شاب ذبح المعرّس ما افجعه
قبل تروح منّه الرّوح نادوا له سكنه تودّعه

يَبني يَجاسم ودّرت راحاتي
سلّيت جسمي وهيّجت لوعاتي
والهاشميّات اشعلن زفراتي
دارن بيك ويحاكيك عمّك ويسكب مدمعه
يا مهجتي خابت تراهي ظنوني
ومن البكا والسّهر عميا عيوني
ظنّيت يَبني بعرسك يهنّوني
يا مسموم للمهظوم للّحد قوم نشيّعه
يا والده يقلها دسمعي جوابي
لزمي الصّبر وتجلّدي عْلى مصابي
ولو شفتي تفصيل الاكفان ثيابي
وعْلَى الماي ذاب حشاي ذكريني روحي موزّعه
جذبتها حسره واصفقت بيديها
وخرّت ومحّد يقدر يسلّيها
وصاحت يَزينب حالته شوفيها
عينه تدور قلبه يفور كبدي عليه مقطّعه
يا ريع قلبي ويا جمال الصّيوان
أوصاف ابيّك بيك ياغصن البان
شاقول لو مرّت عليّه الشبّان
وَسْفَه وحيف شمس الصّيف جاسم انواره مشعشعه
وبت عمّه خرّت والكبد ممروده
تنادي يَرَمله ما تمدّي زنوده
وزيدي اللطم راح الولد لجدوده
جاسم قوم شوف اليوم خيمة عرسنا مقشّعه

دقـعـد يَـجـاسـم بـسّـك مْـن الـنّـومـه
خـلّـيـتـنـي دون الـخـلـق مـهـضـومـه
مـا قـصّـرت هـالـسّـفـرة الـمـيـشـومـه
الـلّـه ويـاك يـالـفـرقـاك سـلـنـي وبـقـيـت مـحـيّـره

رملة ترثي ولديها أحمد والقاسم ③

شـبّـان اثـنـيـن ردتـهـم سـلـوتـي شـبّـان اثـنـيـن
ابـو مـحـمَّـد ويـن يـشـوف مـصـيـبـتـي شـبّـان اثـنـيـن
عـيـنـي الـيـمـنـه يَـجـاسـم فـارقـت عـيـنـي ضـواهـا
واحـمـد الـيـسـره يَـوَسـفـه والـسّـهـم صَـكْـهـا وعـمـاهـا
تـضـيّـعـونـي بـدَار غـربـه كـان قـلـتـوا مـن ويـاهـا
ويّـاي حـسـيـن وهـو نـعـم الـولـي لـو يـبـقـى حـسـيـن
مـا تـبـكـي الـعـيـن ولـو مـذبـوحـه لـي شـبّـان اثـنـيـن
أحـمـد مـصـابـه شـعـبـنـي وخـلّـى مـنّـي الـقـلـب ذايـب
سـتّـعـش عـمـره يـروحـي مـا شـبـعـت مـن الـمـصـايـب
ريـت ابـو مـحـمَّـد حـضـرهـا كـربـلا ولاكـان غـايـب
يـنـظـر بـالـعـيـن مـصـايـب كـربـلا وتـلـويـع حـسـيـن
وانـا الـصّـوبـيـن حـذاي امـجـدّلـه شـبّـان اثـنـيـن
آه يَـجـاسـم يـا شـبـيـه الـحـسـن دوهـشـنـي مـصـابـك
بـدمّـك ودمـعـة عـيـونـي يـالـولـد بـعـجـن خـضـابـك
يـا غـصـن بـان الـتِـلـوّى وانـقـصـف نـبـعـة شـبـابـك
ويـن امـشـي ويـن وانـا اسـمـع ونّـتـك يـا نـور الـعـيـن
دهـورنـي الـبـيـن يـجـاسـم واخـوتـك شـبّـان اثـنـيـن
خـابـت ظـنـونـي يَـجـاسَـم وانـقـطـع مـنّـك نـصـيـبـي
مـن يـطـفّـي نـار قـلـبـي ومـن يـدلّـيـنـي دروبـي

الحرم كلها فاقدات و من يساعدني بنحيبي
بكبدي جرحين وهي متمرّده الفقد الغصنين
أتسلّى منين ويمّي اممّدده شبّان اثنين

يالاولاد انتحل جسمي واسهرت ليلي برباكم
أمّلت بقضي حياتي يا ضيا عيني بذراكم
شو جفيتوني دشوفوا اشْحَل عليّه من جفاكم
دهورني البين وعندي تلملمت لوعات البين
راحاتي وين وليّه اتعفّرت شبّان اثنين

بالعجل زينب يَسكنه شدّن جروح النّشاما
ولازم العرّيس منهم خلّن بكفّه علامه
ولبسنّه ثياب عرسه وحلّن بهيده حزامه
ما ظل يومين تهنّى بزفّته وهاشم حيّين
كلها مطاعين عمامه واخوته شبّان اثنين

يالاثنين امكم ضعيفه والمصاب انحل جسَدها
ملازمه لحداد ابوكم والحزن مَض بْكبدها
بعدكم تبقى غريبه ميسره ولا هي اببّلدها
بقلبي صوابين والثّالث صعب خزّن تخزين
لعضيد حسين دم قلبي يصب وشبّان اثنين

يالاثنين الماتهنّوا بالشّباب وفارقوني
ذاخرتهم للمهمّه ويوم دفني يلحّدوني
هاي تاليها يَجاسم بين اعادي تضيّعوني
حقوق امّك وين وتبقى مسيّبه يا نور العين
بطعنة رمحين مهجتي مشعّبه وشبّان اثنين

سهم البين صوبني ③

بطّل ونّتك يَبني بهالونّه لا تشعبني
تراني والسّبب فرقاك سهم البين صوّبني

يالاكبر راحت آمالي طحت يا باجي رجالي
انفطر يالولد دلاّلي ودم قلبي جرى يَبني

سهم البين صوّبني

يَبْني طْلَبِت منّي الماي تدري شِغْملت بحشاي
قلّي عن صرغْتك هاي أشو للموت متعنّي

وسهم البين صوّبني

مَنته يالولد بالكون تصرخ والعدا يفرّون
هالطّيحه يَبويه شلون للعسكر تفرّعني

وسهم البين صوّبني

كلنا عيوننا ترعاك وامّك واختك برجواك
يَبني للعدا اشودّاك اريدنّك تجاوبني

وسهم البين صوّبني

قلّه اطلعت وانته تشوف حربي والاعادي صفوف
صف يهوي وتميل صفوف لاهوب العطَش فتني

وسهم البين صوّبني

ومنقذ لو لفى قبالي لَنظمنّه بعسّالي
انا اشحدّه ايتدنى لي لفاني بوق وانشبني

وسهم البين صوّبني

سفح دمّي على عيني وشبقت المُهر بيديني
ظنتي الكم يودّيني بصمصوم العدا ذبني

وسهم البين صوّبني

ولـونـي وكـثـرت جـروحـي يَـبـويـه وفـغـرت روحـي
صـاح عْـلَـى الـولَـد نـوحـي يَـلـيـلـى قـطـع بـيّـه ابـنـي
وسـهـم الـبـيـن صـوّبـنـي
ولَـن زيـنـب مـن الـصّـيـوان فـرّت حـولـهـا الـنّـسـوان
تـنـدب كـان يـا عـطـشـان الاكـبـر راح نـحّـلـنـي
وسـهـم الـبـيـن صـوّبـنـي
قـال الـهـا وحـق جـدّي يَـزيـنـب لـلـخـيـم ردّي
تـراهـي تـمـرّدت كـبـدي بـهـالـطّـلـعـه ونـسـيـت ابـنـي
وسـهـم الـبـيـن صـوّبـنـي
يـخـويـه وقـولـي الـلـيـلـى بـجـيـب الـولـد فـرشـي لـه
ولا عـنـدي مـن يـشـيـلـه بـهـدومـي بَـلـفّ ابـنـي
وسـهـم الـبـيـن صـوّبـنـي

يالرايح من ايدي ③

يـبـنـي الـمـا بـلـغ عـشـريـن سـنّـه يـالـرّايـح مـن ايـدي
لـجـر طـول الـعـمـر لـو عـشـت ونّـه عـلـى الـرّايـح مـن ايـدي
يَـبـنـي الـعـمـر تـالـيّـه حـيـاتـك يَـبـنـي شـكـارتـي بـضـجّـة خـواتـك
يَـبـنـي والـعـرس يـا حـيـف فـاتـك يَـبـنـي وفـعـلـك ايـشـاكـل حـلاتـك
أشـو يَـبـنـي الـعطَـش يـبّـس اشـفـاتـك وفـاتـي ريـتـهـا سـبـقـت وفـاتـك
يَـعـيـونـي الـضّـلـع مـنّـي تـحـنّـى عـلـى الـرّايـح مـن ايـدي
لـويـت الـدّهـر ومـصـابـك لـوانـي وحَـذْر الـضّـلـع يَـولـيـدي كـوانـي
لـكـنّـه انـتـهـى عـمـري وزمـانـي بـعـد سـاعـه واضـل عـاري تـرانـي
لـكـن يـالـعـزيـز الـلـي شـجـانـي لـيـلـى وزيـنـب يـشـبّـن احـزانـي
لـو قـالـن شـبـاب ومـا تـهـنّـى يـالـرّايـح مـن ايـدي
يـقـلّـه الـوحـدتـك بـويـه الـقـلـب ذاب يَـبـويـه مـا بـقـى نـاصـر ولا ذاب

يَبويه خلصت انصارك ولحباب يَبويه من يودّيني للاطناب
يبويه لا تخلّيني بهالتراب يقلّه يالولد راسي ترى شاب
كنت امأمّل وخابت الظنّه يالرّايح من ايدي

وزينب حسّت ابهول المصيبه ونصَت ليلى وعبرتها سكيبه
تصيح حسين كن اسمع نحيبه أظن انقطع من شبله نصيبه
دقومي نروح للعركه نجيبه صاحت حيف خلاّني غريبه
يَوَسْفَه ما شبعت وداع منّه هالرّايح من ايدي

من الخيمه اطلعت والقلب صادي وزينب حاسره تنعى وتنادي
ياالاكبر طيحتك فتّت افّادي ولَنّه حسين إجا والحزن بادي
يصيح تحجّبي مهجة الهادي نسيت مصايب اخواني واولادي
سهام البيك قلبي مردنّه على الرّايح من ايدي

تقلّه يا عزيز الرّوح يحسين يخويه مصاب واحد يعمي العين
شحال التفقد مْن الاهل عشرين يَنور العين خلّيت الولد وين
شيله الخيمتي تشوفه الخواتين يقلها على الثّرى مترّب الخدّين
خلّيته رميّه وجيت عنّه هالرّايح من ايدي

تقلّه يا حشا الهادي وحبيبه ويا سور الحمى اللي نلتجي بِه
قلبي اشتعل شيبرّد لهيبه لازم للخيم خويه تجيبه
ما نقدر ترى نروح الحريبه الدّهر يحسين صدماته عجيبه
صدمن للضّمير وذوّبنّه على الرّايح من ايدي

رد للمعركه يجمّع اوصاله ولفّه اببّردته ودنّق وشاله
وجابه الخيمته البيها امثاله يتِخَفّى بيه عن ضجّة عياله
وسكنه عارضت وقفت قباله تقلّه بوحدتك باشوف حاله
تصيح وبالخيم هاجت الرنّه يالرّايح من ايدي

ردّت للحرم سكنه بهمّه تنادي بالعجَل قومي يَعمّه

وصل الاكبر دخلّيها تجي امّه تشوفه موزّع مخضّب بدمّه
الولد ممدود يَم اولاد عمّه وابيّه ينتحب وينوح يمّه
يون ويخاطبه ما تسمعنّه يالرّايح من ايدي

يبني يالأكبر ③

فوق التّرب جسمك مطشّر قلبي ابونّاتك تفطّر
مقدر اعاين لك امطبّر يَبْني يَلكبر
يمّه قعد يجذب الونّه والضّلع لوليده تحنّى
يقلّه توعّى يا شبلنا ياللي بشبابه ما تهنّى
بعت السّهم يالولد منّا كنت ارتجي وخابت الظنّه
وظلّيت من بعدك امحيّر يَبْني يَلكبر
قلّه يَبويه عادتي وياك تقعد وانا بالخدمه حذاك
وهسّا الدّهر يا ياب خلّاك وانتَ الولي ومخدوم الاملاك
واقف على راسي وانا اراك من شوف حالي ذايب حشاك
قلّه الصّبر منّي تعذّر يَبْني يَلكبر
ساعه ولَن ذيك المصونه فرّت من الخيمه حزينه
تقل للعليل حسين وينه اسمع ونين ابنه وونينه
كنّه الأعادي حايطينه وصد الشّهيد الها بعينه
وصاح الوديعه فرّت البر يَبْني يَلكبر
خلّاه بالغبرا رميّه وردللخيَم شبل الزكيّه
يقلها ترى يا هاشميّه هوّنتي مصابي عليّه
تقلّه زماني اشعمل بيّه شو هدّم بيوتي عليّه
وَسْفَه بقى جسمك امعفّر يَبْني يَلكبر
يحسين اخذني المعركه وياك ودّي أعاين مهجة حشاك
صاحت يالاكبر صعب فرقاك يا نور عيني غسلك دماك

وَسْفَه تموت ولا حضرناك قلبي عليك يفرفر هناك
فراشك يَعقلي الشّمس والحر يَبْني يَلكبر

ومن عاين المظلوم ليلى تمشي ومدمعها تسيله
تحاكيه بونّات طويله يا مهجة الزّهرا الجليله
راح الوَلَد همّي اشيزيله الميدان دلّوني بشيله
اوليدي على الدّنيا تحسّر يَبْني يَلكبر

للمعركه عوّد بهمّه للولبد بالبرده يلمّه
عزمه يجيبه تعاينه امّه وشاله وهو يسفح بدمّه
واحنى بوجناته يشمّه وخلاّه يَم اولاد عمّه
ما بينهم صاح وتزفّر يَبْني يَلكبر

فرّن من الخيمه الخواتين وعلى الولد دارن الصّوبين
لنّه يعالج شاخص العين ون وقضى وتحسّر حسين
حبّه وطلع يصفج باليدين ظلّيت وحدي يا شياهين
زحفت على خيامي العسكر يَبْني يَلكبر

ليلى على جثمانه ③

يالولد يا تالي السّلف دمعي بكشر نوحي نشف

منّك يَنور العين ما عندي خلف

صرت يوليدي براحه من الدّنيا ومن أهلها
وظل ابوك يعالج الحسرات واللوعات كلها
وحسرة الفتت ضميري الفرقتك مامش مثلها
من بعدك الدّنيا انتهت وايّامي المرّه انقضت
أسف يبني وحيف ميفيد الأسف

منّك يَنور العين ما عندي خلف

يا شبه جدّي وابويه بالجمال وبالشّجاعه

وياشبيه الحسن خيّي بالسّماحه وطول باعه
وتشبه بقصر العُمُر ست النّسا باب الشّفاعه
بهالنّومه ذوبت القلب   ودمومه من عيني تصب
حبّك يَبَدر التّام دلاّلي شغف
منّك يَنور العين ما عندي خلف
يالولد قلّي شقول العمّتك لو ناشدتني
ولو لفت ليلى وعنّك يا عزيزي طالبتني
وقالت وليدي بَشُوفه وبالنّواعي نحّلتني
الحق الها والله لو بكت   بالكبد يَبني تصوّبت
بس تسمع تناديك والعبره تكف
منّك يَنور العين ما عندي خلف
رد عليّه جواب يَبني كان تتمكّن جوابي
ولَن يقلّه بالإشاره شد يَبن حيدر صوابي
وليلى بلّغها سلامي وخذ من عدها ثيابي
ولَن السّبط دمعه انحدر   واحنى على وليده الظّهر
شافه مات وصاح يوليدي أسف
منّك يَنور العين ما عندي خلف
قام يجمعهن اوصاله والقلب رفرف عليها
بيك تتصوّر مهجته يالموالي اشصار بيها
ينحب وسمعت عزيزة فاطمه نحبة وليها
فرّت من الخيمه بعجل   تتلقى بن خير العمل
لن الشّهيد يصيح والمهجه ترف
منّك يَنور العين ما عندي خلف
ظلّت تحشّم يَسكنه بالعجل قومي ويَليلى

حسين جاب ابنه جنازه فوق صدره هلهلي له
وصدّت بهمّه لخوها تصيح عنّك خل اشيله
والسّبط تشعب نحبته وبالخيمه مد جنازته
يصيح يا غصنٍ تلوّى وانقصف
منّك يَنور العين ما عندي خلف
ليلى فرّت من خدرها تصيح قومن ساعدنّي
وحيّد ومعدوم شكله يا وسافه راح منّي
من الونّات انشعب قلبي يَسكنه وياي ونّي
ويلاه يا جمر الولد يسعر بقلبي والكبد
جاوبني يَوليدي ترى دمعي نشف
منّك يَنور العين ما عندي خلف

الناظم

ليلي ونهاري يَبو السجّاد لازم خدمتك
انا المجرم يا حما الخايف والوذ بذمّتك
وانت باذل دم مهجتك قصدك تعز شيعتك
تزيل ضيم الما خفى بجاه شبه المصطفى
الجبته وانتَ تخاطبه وتصفق الكف
منّك يَنور العين ما عندي خلف

❀ ❀ ❀

انت الامل يبني

هالصاب راسك يالولد بالكبد ذوّبني
دنياي يَبني اتكدّرت والدّهر حاربني
وانت الأمل يَبني

أنت البجيّه من هلك يا قرّة عيوني
مفرود ما بين العدا يَبني تخلّوني
جسمك أشيله ورادتي أنتو تشيلوني
أكبر يَغُصن البان   يا شمعة الشبّان
بس لا تجرها ونّتك يالولد تشعبني
وانت الأمل يَبني
صوابك تراهو بمهجتي وخلّى القلب دامي
عايف حياتي يالولد وتقضّت ايّامي
كلكم جفيتوني وظلّت خاليه خيامي
تمنعى الحرم بيها   وياهو اليصاليها
يوليدي من قبل المشيب الحزن شيّبني
وانت الأمل يَبني
لفّه يويلي اببّردته ويَم الخيَم شاله
يخفي نحيبه ونشّف دموعه الهمّاله
يتفكّر ويحسب حساب الضجّة عياله
يمسح دمع عينه   لا تشوفه سكينه
ينادي يَشبه المصطفى بعت السّهم منّي
وانت الأمل يَبني
بس ما قرب يَم الخيَم زينب تلقّته
ومنّه خذَت جثّة علي الاكبر ومدّته
وردّت لخوها تساعده وبالنّحر حبّته
تقلّه ينور العين   بيك الخلف يحسين
وصدّت لبن خيها تقلّه اقعد وجاوبني
وانت الأمل يَبني

الله يَليلى من لفت يا عظم لوعتها
تصوّر وشوف على العزيز شلون شبحتها
بدهشه هوت وتمرّغت بدموم مهجتها
تقلّه يلُب حشاي دنتبه واحكي وياي
جيت بذراك وظل ابيّك لا تسيّبني
وانت الأمل يَبني
من راح ابوك المعركه قلت الوحيّد طاح
أحّا يَلوعات الولد غاية شبابه وراح
مايطفي نيران القلب ياخلق صفق الرّاح
ما يفيد كثر النّوح روحي عساها تروح
بعدك حياتي يالوَلد والله ما تعجبني
وانت الأمل يَبني

مصباح بيتي وانطفى ⑤

يَبني يَشبه المصطفى بعدك على الدّنيا العفا
يا شبل ليلى غرّتك مصباح بيتي وانطفى
مرتفع صوته بالنّحب عند الولَد سور الحما
من الترب شاله ووسّده وعن عينه يكف الدّما
يغسّل جروحه بدمعته وشاخص بعينه للسّما
ينادي يربّي ابني علي مصباح بيتي وانطفى
عاين اخوانه وعزوته متعفّره بحر التّرب
وعْلَى جثثهم من وقف محّد سمع منّه النّحب
ومن شاف الاكبر منجدل طود الصّبر قلبه انشعب
صاح وتعلّى نحبته مصباح بيتي وانطفى
يَبني يالاكبر ونّتك منها انفتّت مهجتي

مَـدري أقـاسـي فـرقـتـك لـو حـال لـيـلـى ووحـدتـي
يـا نـور عـيـنـي لـلـخـيَـم صـعـبـه وشـديـده رجـعـتـي
لـو طـلـعـت امّـك صـارخـه مـصـبـاح بـيـتـي وانـطـفـى
وشـنـهـي الـكـاره بـعـمّـتـك لـو طـلـعـت تـريـد الـخَـبَـر
وقـالـت لـي ويـن ابـنـك عـلـي شـاقـول يـا نـور الـبـصَـر
يَـولـيـدي خـفّـف ونّـتـك قـلـبـي تـولّـم وانـفـطـر
انـتَ سـروري وسـلـوتـي مـصـبـاح بـيـتـي وانـطـفـى
سـاعـه ولَـن زيـنـب بـدت والـعـشـره عـالـرّاس اشـبـكـت
صـوب الـمـعـاره تـوجّـهـت وتـصـيـح والـمـدمـع يـكـت
آه يَـبْـن اخـيّـي طـيـحـتـك كـل الـمـصـايـب هـيّـجـت
ويـلاه يـشـابٍ مـا اهـتـنـى مـصـبـاح بـيـتـي وانـطـفـى
مـن سـمـع صـوت اخـتـه انـدهـش والـولـد عـافـه عْـلَـى الـثّـرى
يـقـلـهـا يـزيـنـب طـلـعـتَـك نـسّـتـنـي ولـيـدي تـرى
ردّي الـخـدر يَـمـخـدّره سـاعـه وتـروحـي مـيـسّـره
ولا تـنـشـديـنـي عـن عـلـي مـصـبـاح بـيـتـي وانـطـفـى
ردهـا وهـي تـخـفـي الـنّـحـب لـكـن كـبـدهـا مـفـتّـتـه
ورد يـم الاكـبـر بـالـعـجَـل عـدّل بـحـجـره وسـادتـه
وبـس فـارقـت روح الـوَلـد جـمّـع اوصـالـه ابـبّـردتـه
شـالـه ونـده لـيـلـى اطـلـعـي مـصـبـاح بـيـتـي وانـطـفـى
فـرّن يَـويـلـي مـن الـخـيـم كـلـهـن بـنـات الـمـرتـضـى
ودارن عـلـى جـنـازة عـلـي وبـقـلـوبـهـن جـمـر الـغـضـا
وحـده تـشـد الـطـبـرتـه وزيـنـب الـحـورا تـغـمّـضـه
ولـيـلـى تـصـيـح امـدوهـشـه مـصـبـاح بـيـتـي وانـطـفـى

حضور النساء عند نعشه ⑥

محتضن يبني مهرتك والقوم كلها حاطتك
تاليها متوزّع طحت تشعب قليبي بونّتك
اسمعت صوتك وافزعت يا الولد يا لُب مهجتي
وفرّن خواتك والحرم وقفن بجانب خيمتي
عالمعركه شبحن طبق مترقّبات الرجعتي
يَرْدَن ايعرفن يالولد شنهي سببها نخوتك
يمّه تخوصر وانحنى غْلَى الولد لاوي رقبته
وكلما يون يجاوبه يا ويل قلبي بونّته
ودم القلب صبّه دمع منّه انغسل دم طبرته
يقلّه يَبويه لا تون تشعب قليبي بونّتك
تحنّت ضلوعه بو علي وضل يحسب جروح الولد
عاينها ماهي امّيزه وهيهات ماتحصى بعدد
ضربه غْلَى ضربه والطّعن طعنه غْلى طعنه بالجسد
قلّه لوديك الخيم لُمّك تعاين حالتك
ويلاه يوم انّه انتحب من شاف حالة مهجته
ويصيح يَبني يا علي وسمعت الحورا نحبته
من الخيم طلعت حاسره تسحب الذّيل مصوّته
آه يَبن اخيّي لا تون تشعب قليبي بونّتك
من شاف وقفتها السّبط خلّى الولد فوق الثّرى
ومصيبة وليده نسى ونيران قلبه موجّره
ناداها من يمها وصل ردّي الخدر يَمخدّره
اتقلّه بلا شعور طْلَعت فتّيت قلبي بنحبتك
ردها ورجع يَم الولد يمشي ويكفكف دمعته

شافه قضى نحبه وقعد يجمع اوصاله ابّبردته
شاله عْلَى صدره وللخيم جابه وفرّت نسوته
وليلى تنادي يالولد تشعب قليبي بونّتك

بس مدّد حسين الولد والخيمه غصّت بالحرم
أمّه وخواته التمّن أو عمّاته فرّن باللطم
وزينب تنعّي وضجّن الـ عمّات كلهن بالخيَم
والكل تنادي يا علي تشعب قليبي ونّتك

وليلى تقلّه يالولد أمّلت اربّي لك ولد
يوحيّد وردّتك ذُخر وتوسّد امّك باللحد
خابت ظنوني وطبرتك يا مهجتي باقصى الكبد
ون يا ثمر قلبي ولو تشعب قليبي ونّتك

من طاح الاكبر ②

الله أكبر من طاح لَكبر
قلبي يخلق الله تفطّر من طاح لَكبر

يا مهجتي يا ورد دوحة عدنان
بحرّ الشّمس يَبني وسادك تربان
لف الولد عزمه يشيله الصّيوان
يجذب الونّه وضلعه تحنّى
ويصيح انا عيشي تكدّر من طاح لَكبر

محني الضّلع دنّق عليه وشاله
للخيَم جابه ودمعته همّاله
وزينب تقلّه وشافته بيا حاله
جيبه نشوفه وننسل زلوفه
ونخضّبه بالدّمع الاحمر من طاح لَكبر

سجّي الولد لكن مصابه بزوده
مشقوق راسه موزّعات زنوده
دمّه وجعوده جامده على خدوده
وليلى بحزنها فرّت لبنها
تصيح العمر يحسين قصّر من طاح لَكبر
صاحت يَغُصن البان ما تحاكيني
غمّضت عينك ريت عميت عيني
بالقبر يَبني ردّتك تواريني
زينب تعالي وانظري الحالي
خاب الرّجا وشَملي تطشّر من طاح لَكبر
أم المصايب ما تشوفي مصابي
شيطيّبه وباقصى الضّمير صوابي
أفدي علي بكل الاهل واحبابي
لا تعذلوني عميَت عيوني
دلاّلي ضايع والعقل فر من طاح لَكبر
قومن يَعمّات الولد شوفنّه
وصبن دمع فوق الجرح غسلنّه
بلكت ترد روحه وتعود الونّه
ما تفتح العين يا مهجة حسين
يحسين أنا باهيم في البر من طاح لَكبر
وأمّا الوديعه مصابها من الصّوبين
حال الولد وتفكّر بحال حسين
للقوم عين وللولد شابح عين
صاحت يَمظلوم والقلب مألوم

يا كعبة الوافد تصبّر من طاح لَكبر

قلها يَحورا القلب بيه كم صواب
واليوم يَختي كابدت كم مصاب
لكن مرد قلبي بونينه هالشّاب
شابح لي عينه ومقطّعينه

قلبي شبه جلمود وانطر من طاح لَكبر

شدّن الطّبره والدّرع حلنّه
وسكنه وليلى خَلْ يوَخْرَنْ عنّه
وبالهون للجبله الولد دورنّه
وخلّن جروحه فارقت روحه

ونور البوجهَه ما تغيّر من طاح لَكبر

رجوع الحسين بالأكبر ②

زينب وين جاب حسين باجي ضحايا كربلا
رد محتار ماله انصار شايل بصدره مدلّله

شال الولد ومدامعه مسفوحه
يمشي وعلى صدره تفيض جروحه
عايف حياته وبس يجود بروحه

مثل السّيل دمعه يسيل والكبد منّه موَلْوله

زينب وليلى وسكنه تلقّنه
بحالة الموتى حالته شافنّه
شبله يجر ونّه وُهُو يجر ونّه

حن وصاح الاكبر راح والموت من بعده حلا

طلعن حواسر والسّبط قلبه ذاب
وقلها نسيت بطلعتك فقد الشّاب

وفرّن بنات المرتضى من الاطناب

مدهوشات مفجوعات وامّه الحزينه معوله

تناديه جاوبني يَنور عيوني

ردتك ذُخُر بين العدا تخلّيني

بقطع الفيافي ياهو اللي يباريني

ليش تنام فوق رغام يَبني عسى بعيد البلا

أمّك يَعَقلي ياهو الضل عدها

لو طاحت مْن عْلَى الجمل يقعدها

وحيِّد يَوَسْفَه وانفقد واحدها

مر فرقاك وين القاك يَبني تركتني منحّله

يبني رفعت راسي بفعلك عالي

وطحت وتنكّس وانفطر دلاّلي

وحدة ابوك حسين دهشت بالي

ظل محتار ماله انصار واعوانه كلها مجدّله

وزينب تنظره والكبد مجروحه

وسكنه تكف دمومه المسفوحه

ساعه ولن الولد فاضت روحه

ولجل الدّين صار حسين تالي ضحايا كربلا

يحسين جاي من المعاره ③

يحسين جاي امن المعاره لَكبر علي شنهي اخباره

أوقف يَبو سكنه قبالي واسمع يَبَعد اهلي سؤالي

شبه النّبي الجوهر الغالي وينه دخبّرني يَوالي

وحدك تجيني دْهَشت بالي وعيني عمَت يا ضيم حالي

شبه النّبي ابشعّة انواره شنهي اخباره

يـحـسـيـن لا تـخـفـي عـلـيّـه ذاب الـقـلـب يَـبـن الـزكـيّـه
الاكـبـر قـضـى لـو بـعـد جـيّـه يـمـتـى يـجـي صـوب الـثـنـيّـه
لَـيْـكـون خـلّـيـتـه رمـيّـه مـتـعـفّـر بـحـرّ الـوطـيّـه
يـحـسـيـن خـبّـر بـالإشـاره شـنـهـي اخـبـاره
قـلـهـا وتـدنّـى وجـذب حـسـره يـخـفـي الـحـكـي والـعـيـن عـبـرى
شـبـلـي تـركـتـه فـوق غـبـرا وكـسـر الـقـلـب راح الـيـجـبـره
يـخـتـي وحـق امّـك الـزّهـرا أعـظـم عـلَـيْ طـلـعـتـك حـسـره
طـاح وشـعَـل بـحـشـاي نـاره وسـمـعـي اخـبـاره
مـتـعـفّـر بـحـومـة الـمـيـدان جـسـمـه هـدَف لـلـنّـبـل والـزّان
ذاك الـولـد كـنّـه غـصـن بـان طـاح وتـولّـتـه الـجـيـمـان
ويـلاه مـن ولـيـة الـعـدوان خـلّـوه مـوزّع عـلـى الـتّـربـان
تـنـزف دمـا جـمـلـة اكـتـاره وهـذي اخـبـاره
بـنـت الـطّـهـر لـو تـنـظـريـنـه يـفـحـص وجـسـمـه مـقـطّـعـيـنـه
ودم هـامـتـه حـاجـب عـيـونـه ثـلاثـيـن الـف مـتـوارديـنـه
وعـلـيـه دلاّنـي ونـيـنـه جـيـتـه ولـقـيـتـه مـخـلّـصـيـنـه
ومـن شـوفـتـه قـلـبـي تـوارى وهـذي اخـبـاره
صـاحـت دلـيـلـي مـن الألـم راك يـا لـيـت عـنّـه لا نـشـدنـاك
ودّي اوصّـل جـثّـتـه هـنـاك لـكـن اخـاف تـفـريـتـامـاك
يـا بـو عـلـي بـشـعّـة مـحـيّـاك لازم تـجـيـبـه الـخـيـم ويّـاك
قـلـهـا ودمـع عـيـنـه ايـتـجـارا سـمـعـي اخـبـاره
مـوزّع ولا يـنـشـال جـسـمـه مـطـشّـر ورايـد مـن يـلـمّـه
عـزمـي أزمـلـنّـه بـدمّـه واتـرك جـسَـد جـسّـام يـمّـه
لـكـن بـهـضـنـي مـصـاب عـمّـه ولَـن الـحـرم طـلـعـت بـلـمّـه
وسـكـنـه تـصـيـح ابـن الإمـاره شـنـهـي اخـبـاره

قلّي يَبويه وين الاكبر وبيا كتر خيّي تقَنطر
انت يبويه بحاله اخبر قلي بعجل قلبي تفطّر
شوفوا شجرى بهاليوم لقشر محّد بقى من بيت حيدر
وين العزيز أو وين داره شنهي اخباره

قلها يَسكنه تشعبيني عن مهجتي من تنشديني
لب الحشا وصبي عيني حال القضا بينه وبيني
بعده الأعادي استوحدوني ومن الولد خابت ظنوني
لكن شسوّي من شطاره سمعي اخباره

بضعة رسول الله وشبيهه ما ينوصف من صرخ بيها
حوّل عذاب الله عليها من هول ضربات التجيها
وفرّت من الحومه بخزيها يا حيف والعبدي رديها
بمهنّده وخلفه توارى وهذي اخباره

صابه وشرق راسه وجبهته تعلّق ثمر قلبي بمهرته
صوّت يمحزونه وسمعته ورحت وعلى التّربان شفته
بس اقعدت يمّه وعدلته ولن الولد مالت رقبته
بحجري قضى وربّه اختاره وهذي اخباره

طلعة تجر الذيل ليلى اتقله ومدمعها تسليه
لحد يسردال الجبيله حملي وقع وين اليشيله
ما شوف بد من روحتي له با برد ابدمعي غليله
قلبي ترى زاد استعاره شنهي اخباره

قلها يليلى ما تِقِدْرين بأوصاف حال ابنچ تسمعين
صاحت ينور العين يحسين لحلف لك ابست النساوين
أما تجيب الولد الحين والا ترى انفر للميادين
دبّر يبو السجاد جاره شنهي أخباره

أمــه أنــا تــدري وعــطــوفــه　　لازم يــبــو ســكــنــه بــشــوفــه
ومــن مــنــحــره بــخــضــب اجــفــوفــه　　وانــشــر عــلــى الــشــاطــي ازلــوفــه
قــلــهــا ودمــعــاتــه ذروفــه　　ردي الــخــبــا وســدلــي اســدوفــه
لازم أجــيــبــه امــن الــمــعــاره　　وشــوفــي أخــبــاره

لوليدي ودّوني ④

يــالــلــي تــســعــدونــي　　لــولــيــدي ودّونــي
وَسْــفَــه وألــف وَسْــفَــه　　لاقــى الــولــد حــتــفــه
وفــقــده عــمَــى عــيــونــي　　لــولــيــدي ودّونــي
يــا مــچــاوي الــحــزن شــعــمــلــتــي　　بــكــبــد لــيــلــى وحــشــاهــا
ســمْــعَــت بــطــيــحــة ابــنــهــا　　وفــرّت وحــســرت رداهــا
مــا تــشــوف الــدّرب تــمــشــي　　وفــرّت ســكــيــنــه ويــاهــا
تــصــيــح الــولــد ويــنــه　　دلّــيــنــي يــا ســكــيــنــه
وبــالــونّــه ســعــدونــي　　لــولــيــدي ودّونــي
يــالــوحــيّــد ســيّــبــتــنــي　　ومــا دريــت بــضــيــم حــالــي
تــعــفّــرت وانــهــدم حــصــنــي　　وســود بــعــيــونــي الــلــيــالــي
الــدّنــيــا كــلــهــا مــا ردتــهــا　　بــس اشــوفــنّــك قــبــالــي
قــلــبــي انــشــعــب وانــطــر　　يــبــن الــوصــي حــيــدر
حــرمــه وتــضــيــعــونــي　　لــولــيــدي ودّونــي
مــنــيــن جــتــنــي هــالــمــصــيــبــه　　الــدّاهــيــه وحــلّــت عــلــيّــه
وســط لــب حــشــاي والــلــه　　صــوّبــتــنــي الــغــاضــريّــه
وحــيّــد ومــعــدوم شــكــلــه　　يــالــعــلــي راح مــن ايــديّــه
مــن ســمــع ونّــاتــه　　ومــن شــدهــا طــبــراتــه
بــالــلــه دخــبــرونــي　　ولــولــيــدي ودّونــي
وقــفــت قــبــال الــشّــهــيــد　　وبــالــنّــحــب نــحّــلــت قــوتــه

وتدري قلب حسين ذايب   يالمحب من فقد اخوته
صاح ودّوها لبنها   خَل تشوفه قبل موته
طاح الحمل ليلى   وراح الذي يشيله
صاحت شعبتوني   لوليدي ودّوني
هوت جدّامه اتّلوى   تصيح يا مهجة الزّهرا
وين طايح نور عيني   ووين صابتّه الطّبره
يا ثمر قلبي يالاكبر   صدق مرمي فوق غبرا
شو دهري ضيّعني   وبالمهجه صوّبني
ياللي تلوموني   لوليدي ودّوني
صاح زينب ساعديني   بهالمصيبه وساعديها
ويَم ابنها بخيمة الـ   ـموتى يَشَكلى وصّليها
لا تروح الرّوح منها   يا وديعه تداركيها
وزينب تلقّتها   ومسحت الدمعتها
صاحت شعبتوني   لوليدي ودّوني
فرّن وياها الفواطم   واللطم زاد وخذنها
قصدن الخيمه بجمعهن   يم ابنها وصّلنها
من يوصّف حال ليلى   يوم شافت جسم ابنها
مسجى وفاضت روحه   وماتنحصى جروحه
تنده دخلّوني   ويا وليدي دفنوني
هوت وامتدت بطوله   ونادته من النّوم بسّك
امّك انا وارد اوسِّد   خدّك زنودي برمسك
شلون اعيش ابنّيت يَبني   بيه ما ينسمع حسّك
خلّوني خلّوني   ويا وليدي خلّوني
وياللي تلوموني   أويا وليدي دفنوني

الحسين على نعشه ④

هالسّيف الشرقها هامتك يبني

وحق جدّك براس القلب صوّبني

ليّه لا تصد بالعين تشجيني

ولا تجذب الونّه يا ضيا عيني

يالاكبر ونّتك بالكبد تكويني

سيف القطّع اوصالك ورمح الخرق دلاّلك

وانت املولح بصدر الفرس يبني

وحق جدّك براس القلب صوّبني

يا شبه جدّي بخلقه ومنطقه وصورته

ويا شبه حيدر أبويه ابكرّته وصولته

وياشبيه امي الزهرا ابقصر عمره ومدّته

ومن عمّك الجود **يالفرقاك صوّبني**

علا منّه النّحيب وسمعت الحورا

وطلعت صارخه من الخدر مذعوره

شبلك طيحته يحسين مخطوره

قلّي يا عزيز الرّوح خويه القلب كلّه جروح

نحبك من سمعته شلون ذوّبني

وحق جدّك براس القلب صوّبني

وابو السجّاد بس ما سمع صرختها

نسى مصيبة وليده بسبب طلعتها

وخلّى الولد من عاين الوقفتها

تعنّاها وهو ينادي اطلعتج فتّت افّادي

صوتك يالوديعه انسمع واشعبني

وحق جدّي براس القلب صوّبني

ردّي الخيمه انسمع صوتك يَمحزونه

وانا رد العلي واغمّض عيونه

قالت أرد يالولي لكن تجيبونه

وحزنك يَخويه براس القلب صوّبني

رجعت للخدر تمسح دموع العين

ولَن ليلى تقلها اشعلم اخوك حسين

رد للمعركه ينحب والاكبر وين

رد محنيّه ضلوعه وكنّه يكفكف دموعه

بواكيّه سهم مبرود وانشبني

وحق جدِّج براس القلب صوّبني

قالت طاح الاكبر رايح يجيبه

وعليك تلبّسينه وعلَيْ تخضيبه

يَليلى ولا يروح الامل بالخيبه

شباب ولاقضى اوطاره شعل وسط القلب ناره

ومن صيحة أخويه حسين آه يبني

وحق جدّه براس القلب صوّبني

صاحت يَزينب عزيز الرّوح كان انصرع

راحت حياتي وهجم بيتي وعليّه وقع

وحيد وغاية شبابه من طلع مارجع

وساعة وداعه براس القلب صوّبني

يَسرور القلب وين القلب بعدك

جمره وتشتعل حدر الضّلع فقدك

لو وصّلت يمّك وسّدت خدّك

ولن حسين بالحومه لف الولد بهدومه
يصيح هنا يَليلى الدّهر دولبني
وحق جدّي براس القلب صوّبني
خواته من الخدر فرّن وعمّاته
جرح يملي جرح دم لقن طبراته
وغسلن بالدموع دموم وجناته
وهن كلهن يودعنّه ولنّه قاطع الونّه
وامّه تصيح ناب الدّهر نيّبني
وحق جدّه براس القلب صوّبني

يا سواد عيوني ④

وحدي تخلّوني يا سواد عيوني
وجنود اميّه دارت عليّه
وكلهم يريدوني يا سواد عيوني
يَبني يا باجي رجالي وانت روحي وفارقتني
ما شفتني اشْصَار حالي من مشيت وودّعتني
لا تون فتّيت قلبي وقبل شيبي شيّبتني
يا شبه الهادي ذوّبت افّادي
كلكم تعيفوني يا سواد عيوني
ابيّض وسمر يالولد قلبي تَراهُو انتهب
واللي بقى من حشاي بهالونين التهب
عايف حياتي يحلو الطّول وانت السّبب
متحيّر بعيلتي ووحدي تخلّوني
قلّه وجذب ونّه وسال الدّمع منّه
للخيم ردّوني يا سواد عيوني

بويه وصّلني الخيمه وخل تشد امّي جروحي
وبين عمّاتي واخوتي هناك خل تفيض روحي
أرد اودّعها واقلها عْلَى الولَد هالنّوب نوحي
ويشوفن الطّبره يا مهجة الزّهرا
وبالخيم وسدوني يا سوادعيوني

قلّه اتفطر دليلي شالبُصر والرّاي
للخيم يا مهجتي أرجع ولا انت وياي
ولو شلتك وياي ضجّات الحرم بحشاي

وزينب تجي تناشدك وياهو اليسلّيها
كيف البُصر بيها يا سوادعيوني

زينب من الخدر فرّت والسّبط عالي نحيبه
تصيح يحسين ويالاكبر لا تخلّوني غريبه
لا يظل بالشّمس جسمه للخيَم يحسين جيبه
انودّع جماله ونقعد حذاله
ادري تسيبوني يا سوادعيوني

وحسين بس ما سمع صوت الوديعه ثار
خلّى العزيز ونهض والقلب شب بنار
يصيح ارجعي للخدر يَعزيزة الكرّار

قالت أنا خايفه وحدي تخلّوني
قلها يمحزونه ويالدّرة المكنونه
بهالطّلعه ادهشتيني يا سوادعيوني

تقلّه يا مظلوم دسمع كلمتي والتفت ليّه
جيب طفلك للمخيّم لا يظل جسمه رميّه
والاّ كل الخيَم تخلى من غريبه وهاشميّه

وانـــا ارد اشـــوفـــه وخـــدري بَـــعـــوفـــه
وكـــلـــهـــم يـــتـــبـــعـــونـــي يـــا ســـوادعـــيـــونـــي
قـلـهـا ودمـعـه غـمـر ذيـك الـكـريـمـه وسـال
خـويـه الـولـد وزّعـوا جـسـمـه ولا يـنـشـال
قـالـت نـلـم جـثّـتـه وزنـودنـا شـيّـال
لـكـن شـلـون الـبُـصُـر وحـدي تـخـلّـونـي

كلها مصايب ④

كـلـهـا مـصـايـب والـقـلـب ذايـب
يا شبل ليلى وعليك الرّاس شايب كـلـهـا مـصـايـب
يا شبه جدّي المصطفى بطّل هالونين يـا قـرة الـعـيـن
مفرود وحدي وهالعدا وراحت السّبعين كـلـهـم مـطـاعـيـن
عاين يالاكبر خاليه كلها الصّواوين والـجـيـش صـوبـيـن
وامّك وعمّاتك ترى ايظلّن غرايب كـلـهـا مـصـايـب
يَبني يـالاكـبر ذوّبت قـلـبي الـونّـه وضـلـعـي تـحـنّـى
شوف العساكر زحفت وقرْبت خيَمنا وضـجّـت حـرمـنـا
صرنا بكسيره من وقع شايل علمنا وأيّـسـنـا مـنـه
وسهم المنيّه ابقلب ابوك اليوم صايب كـلـهـا مـصـايـب
يا شبه جدّي بصورته ولفظه وخصاله بـس الـرّسـالـه
ويا شبه ابويه بسطوته وزهده وفعاله وانـت مـثـالـه
ويا شبه اخيّي بجوده وكثرة نواله وطـيّـب افـعـالـه
وعمرك عمر ست النّسا يَبن الاطايب كـلـهـا مـصـايـب
يا نور عيني يالذي ما مش مثيله بـكـل الـجـبـيـلـه
شالبُصر يَبني بعمّتك زينب وليلى وشـنـهـي الـحـيـلـه
ويّاي جسمك للخيَم ياهو يشيله وروحـي نـحـيـلـه

مقدر أعوفنّك امعفّر بالتّرايب **كلها مصايب**

وزينب بخيمتها وسمعت نحبة حسين وانهملت العين

وفرّت وشبكت فوق هامتها الكفّين وتصيح يحسين

أسمع نحيبك يالولي واكبر علي وين لو هو سطى البين

يحسين جاوبني يخويه القلب ذايب **كلها مصايب**

بس ما سمعها وشاف طلعتها كئيبه بطّل نحيبه

وخلاّه على حر التّرب مرمي حبيبه وجثته خضيبه

يقلها يَزينب زادت عليّه المصيبه وهاي العجيبه

والله مصيبه تشوف شخصك هالاجانب **كلها مصايب**

للخيَم ردها وبالعجل رد لابنه ردود والقلب ممرود

شافه نزف دمّه وبس برويحته يجود بالترب ممدود

شوصف احواله من مسحها دموم لخدود اتفت الكبود

ايقلّه زماني ساق ليّه هالنّوايب **كلها مصايب**

فارقت روحه والسّبط لفّه وشاله تصوّر الحاله

محني الظّهر وتلقّته بنت الرّساله وضجّت عياله

وطلعت النّسوة من الخبا وفرّت اطفاله والامر هاله

ونادى يَليلى للسّبي شدّي عصايب **كلها مصايب**

ويلاه يَليلى يوم شافت وصّل حسين يَم الصّواوين

فرّت بدهشه تلطم الهامه وباليدين تخمش الخدّين

اتقلّه يَبو سكنه صبي عيني علي وين قلها تشوفين

ابنك هالمسجّى دعا قلبي شعايب **كلها مصايب**

صدّت ولن تشوف جسم الولد مطروح ودمومه تفوح

خرّت على جسمه تصب الدّمع مسفوح تغسل بالجروح

صاحت يالاكبر عقب عينك وين انا روح يا مهجة الرّوح

بعدك أروح اميسّره ويّا الاجانب كلها مصايب

يا نور يا نور ④

يا نور يا نور يا بدر البدور
يا نور قاصد للحريبه بقلب مسعور يا نور يا نور
حذّر شبيه المصطفى الحومة الميدان والقلب لهفان
ومن خلفه ليلى تودّعه والدّمع غدران من عظم الاحزان
بوداعة الله تصيح يا شمعة الشبّان كنّك غصن بان
عيني ترى بيك وترفرف عليك
ردتك يريحان القلب ليّه حمى وسور يا نور يا نور
كر وانحدر للكون وادعاهم شعايب شبل الاطايب
والكوفه خلّى بيوتها تشحن مصايب واحمى الحرايب
ماجت وفرّت من صرخ بيها الكتايب واخلا المضارب
وبيها ينادي جدّي الهادي
وهيهات يحكم بالهواشم ساس الفجور يا نور يا نور
ما ينوصف يوم الصرخ بيها وذهلها وهيّج وجلها
وحوّم على الحومه بميمونه وفلها وأخلى محلها
وفرّت من الميدان تطلب ملتجا الها وبالحال شلها
بيها شعل نار مهجة الكرّار
بدّد سحايبها وسطع من جبهته النّور يا نور يا نور
وبن سعد فر من خيمته يكشف الصّيحه ولنها فضيحه
وشاف الاجساد فراش بالغبرا طريحه غير الجريحه
والكل ينادي طلع حيدر من ضريحه فكره صحيحه
وابن السّبط غار مثّل الكرّار
حاد الحيود ابصارمه والشعر منشور يا نور يا نور

صوّت يَبن غانم يَجيدوم الكتيبه طب الحريبه
هاليوم يومك هالولد مأسور جيبه لنّه نسيبه
أفنى تراهو الجيش والحاله عصيبه أفعاله عجيبه
وليلى بخدرها نشرت شعرها
اتنادي يَربّي رد علي امن الكون منصور يا نور يا نور
وبكر بن غانم ينتخي وطب المعاره يجدح شراره
تلقّاه الاكبر وانتخى وشعّت انواره وتيّه افكاره
مكّن ابخاصرته الرّمح واخمدت ناره مزمّل بعاره
وحسين يرعاه ويصيح حيّاه
يا مرحبا بك يا شبل حيدر المشهور يا نور يا نور
قله يريحانة الهادي ونور عيناي جيتك يمولاي
منّك اريد الجايزه شربه من الماي متفتّت حشاي
تحسّر وقلّه يا عزيزي طلبتك هاي عسره يحمّاي
منين أجيبه يَبن النّجيبه
ساجي العطاشى عْلَى النّهر يالولد معفور يا نور يا نور
يالولد روح الخيمتك لَمّك تراها ذايب حشاها
كانت تحن والنّوب ما نسمع بكاها شوف اشدهاها
روّح الخيمه ولَنْها ممتدّه لقاها ومحّد وياها
بصبّة دموعه فرّت بروعه
اتقلّه يَعَقلي ارجعت متنومس ومنصور يا نور يا نور
ساعه ولَنّ حسين يندب وين الانصار ظلّيت محتار
وين اليدافع عن حريم احمد المختار واكبر علي ثار
والتمّت عليه الحريم زغار وكبار لا تنشد اشصار
من ودّعنّه ضجّه وحنّه

وحسين منهن خلّصه والقلب مسعور **يـا نـور يـا نـور**

لاح بجواده وشيّعه للمعركه حسين   بـمـدامـع الـعـيـن

وتزلزلت من صرخته وماجت الصّوبين   ذيـك الـمـيـاديـن

والسّيف يحصد بلرقاب اشمال ويمين   غـيـر الـمـطـاعـين

بـالـرّمـح والـسّـيـف   يلعب على الكيف

قامت ملازمها وتداعى الجيش مكسور **يـا نـور يـا نـور**

شتّت الجيش وغار والعبدي يباريه   قـصـده يـفـاجـيـه

تقفّاه يدري الرّجس ما يقدر يلاجيه   بغفله سطى عليه

وبالسّيف طر راسه وشبق عالمهر بيديه   ظـنـتـه يـنـجّـيـه

ودّاه الـــحـــصـــان   حـومـة الـمـيـدان

اسم الله على جسمك من فعايل قوم لشرور **يـا نـور يـا نـور**

جالت عليه اللي سقاها كاس الحتوف   بـارمـاح وسـيـوف

ولاتسأل بجسمه اشسوّت ذيك الصفوف   والـولـد مـلـهـوف

من يقدر يوصّف مصايب يوم الطفوف   يـا خـلـق مـا شـوف

كـثـرت جـروحـه   وفـرفـرت روحـه

نادى أبوه ومن جروحه ادمومه اتفور **يـا نـور يـا نـور**

بس ما سمع صوته انحدر للمعركه حسين   وانـطـوت صـوبـيـن

قحّم بميمونه وتعمّد حس الونين   يـم قـرّة الـعـيـن

شافه موزّع ويح قلبي وشابح العين   يـفـحـص بـلـيـديـن

صـاح الـقـلـب ذاب   يَـبـنـي بـهـالـتـراب

جسمك اموذّر بالتّرب والرّاس مطرور **يـا نـور يـا نـور**

ياعظم حزنه من قعد يم مهجة حشاه   ويـصـيـح ويـلاه

ودمّه انغسل بدموم عينه عن محياه   وعـالـتّـرب سـجّـاه

ونادى يجدّي المصطفى شخصك فقدناه   مـن سـبـب فـرقـاه

يا قرّة العين   بطّل هالونين

قلبي تَراهُو من ونينك صاير اشطور   يا نور يا نور

سمعت الحورا حسين ينحب بالمعاره   بنت الاماره

وفرّت من الخيمه وقلبها بانذعاره   وتستعر ناره

ينحب حبيب المصطفى وقل اصطباره   شنهي اخباره

ولنّه ينادي   توزّع افّادي

بعدك على الدّنيا العفا والعيش ممرور   يا نور يا نور

أمّك يَبويه لو انشدت عنّك شقلها   ووجدك نحلها

بعدك وبعدي بهالفيافي ياهو الها   وطايح حملها

وحيّد ومنّك منقطع يَبني نسلها   وبعدا اهلها

تبقى وحدها   محّد يردها

باكر تراهي اويا العدا تقطع هالبرور   يا نور يا نور

وحسين شايل راس الاكبر عن الغبرا   يعصب الطّبره

صرخت وشبكت فوق هامتها العشره   والعين عبرا

بس ما سمعها انهد ركنه وعيل صبره   وعاينها حسره

والولد خلاّه   غرقان بدماه

ينده نسيت امصيبتي ردّي للخدور   يا نور يا نور

قالت يخويه ما جبت الاكبر نشوفه   ونسل زلوفه

الاكبر يهون عليك يالوالي تعوفه   بْعَسكر الكوفه

دسمع يبو سكنه حنين امّه العطوفه   بدمعه ذروفه

قوّض صبرها   واضح عذرها

للخيم شيله لا يظل جسمه ابهالبرور   يا نور يا نور

ردها ورجع للمعركه شوصف أحواله   ولا اندهش باله

وذاك العزيز اببّردته جمّع اوصاله   وللخيَم شاله

بين الهواشم مدّده وفرّت عياله وضجّت اطفاله
وفرّت سكينه وامّه الحزينه
طلعت تناديه وعليه خرّت بلا شعور يا نور يا نور
تقلّه ينور العين يا حلو السّجيّه من بعد ليّه
بكفالتك يالولد جيت الغاضريّه وقْطعت بيّه
دقعد يَبَعد اهلي وخل الموت ليّه سوده عليّه
بالله افتح العين يا مهجة حسين
يَبْني تمنّيتك تواريني بلقبور يا نور يا نور

الناظم

منّك يَشبل حسين يترجّى عطيّه خلعه سنيّه
فوز وسعاده ويسر دنيا واخرويّه وجنّه هويّه
وتوفيق راقي ومدد لولادي وليّه من كل نويّه
مثلك بعد وين يا مهجة حسين
منّك اريد يصير بيتي دوم معمور **يا نور يا نور**

يا مهجة حسين ⑤

بطّل هالونين **يا مهجة حسين**
قلبي تَراهُو من ونينك صار شطرين **يا مهجة حسين**
قومي يَزينب عمّته وشوفي احواله ولمّي اوصاله
وشوفي ابوه اببّردته لفّه وشاله واعوان ماله
وكثر الطّعن والضّرب ما غيّر جماله ونوره يتلالا
صد لي بعينك ليش يَبني مغمّض العين **يا مهجة حسين**

يَبني يَشبه المصطفى مَحلى معانيك يـا بـدر الـبـدور
خلق النّبي وعزم الوصي وجود الحسن بيك يـا كـوكـب الـنّـور
وعمّ البتوله اللي قضت من غير تشكيك والـضّـلـع مـكـسـور
وحاوي من حسين الإبا يا قرّة العين يـا مـهـجـة حـسـيـن

وحيّد ولا عندي خلَف يامهجة حشاي مـنّـك يـا لاكـبـر
تمنّيت اربّي لك طفل ويدوم ويّاي والـقـلـب يـسـتـر
يَبني تموت وملتظي قلبك على الماي بـالـشـمـس والـحـر
يَوليدي مثلك ينوجد بالعالم امنين يـا مـهـجـة حـسـيـن

آمال عندي وانطوت يَسرور قلبي ونـاظـر عـيـونـي
بعدك عسى عيني العما ولاشوف دربي خـابـت ظـنـونـي
طول العمُر ما ينقطع نوحي ونحبي مـن تـضـيـعـونـي
يا نور عيني ونلتجي من بعدكم وين يـا مـهـجـة حـسـيـن

وامّ المصايب من وجدها شابحه عليه وتـمـسـح جـروحـه
حلّت ازرار الدّرع عن صدره وتحاكيه بـدمـعـه سـفـوحـه
قلها الشّهيد حسين للجبله دعدليه فـارقـت روحـه
خرّت تصيح اوداعة الله يا ضيا العين يـا مـهـجـة حـسـيـن

ومن قطع ونّاته الشّباب وغمض عينه وخـلـصـت حـيـاتـه
خرّت عليه تودّعه وتنحب سكينه وضـجّـن خـواتـه
وحسين واجف يصفج شماله بيمينه ويـنـظـر بـنـاتـه
وامّه تصيح وتلطم الهامه بليدين يـا مـهـجـة حـسـيـن

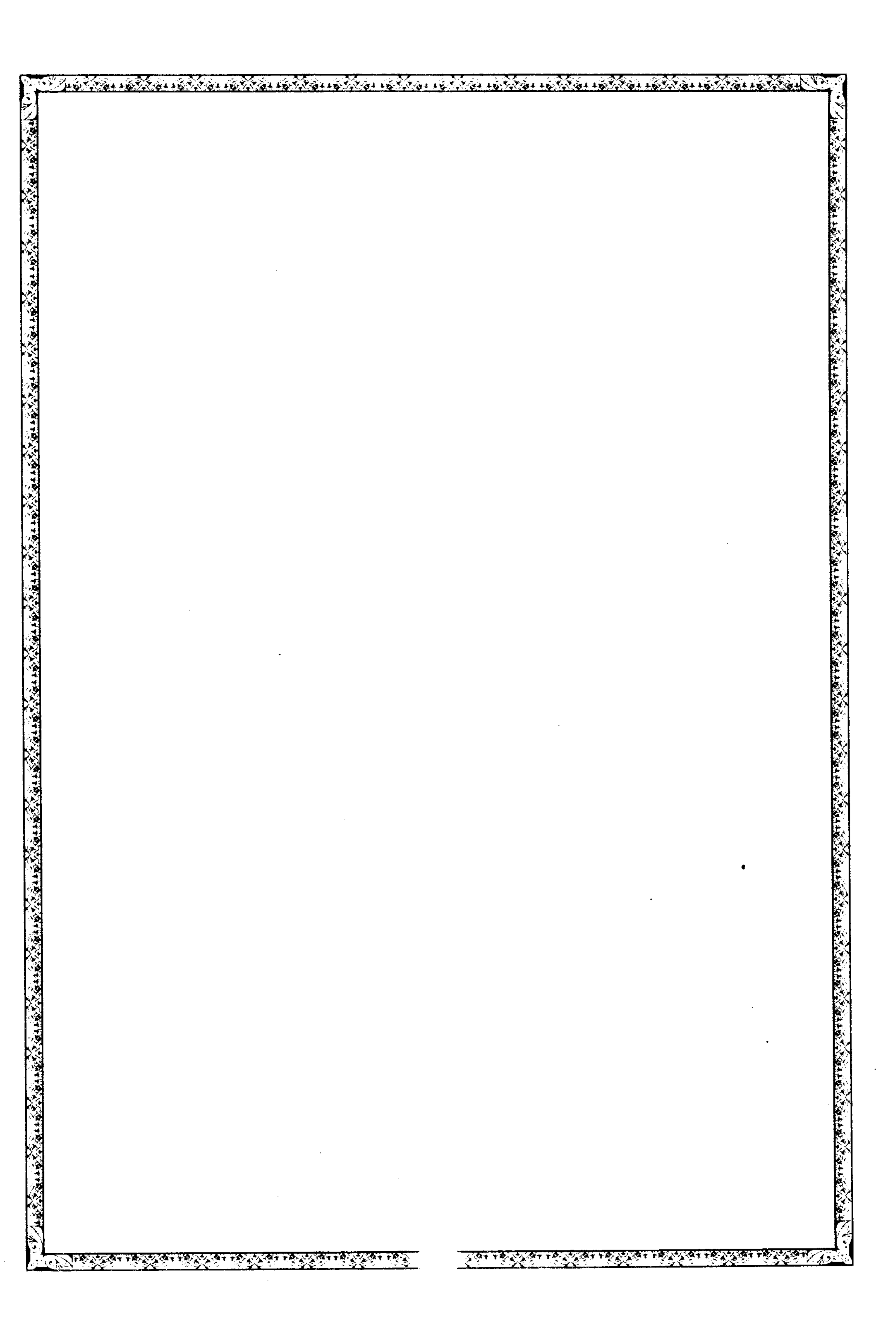
شاله الشّهيد ومدّده بين المجاتيل والـدّمـع هـامـي
يقلّه لبوك المصطفى يَبن البهاليل بـلّـغ سـلامـي
وقلّه خليّه من الولد ومن الرّجاجيل ظـلّـت خـيـامـي
وانا وحيد ابقيت لا ناصر ولا معين يـا مـهـجـة حـسـيـن

شبيّب يَبويه وانطفت شمعة شبابك — مـن هـالـدنـيّـه
كلها مصايب يالولد لكن مصابك — أثّـر عـلـيّـه
ساطي بمهجتي ويسعر بقلبي صوابك — واعـظـم رزيّـه
يا نور عيني ما وصل عمرك العشرين — يا مهجة حسين

عودة الحرم إلى كربلا ⑤

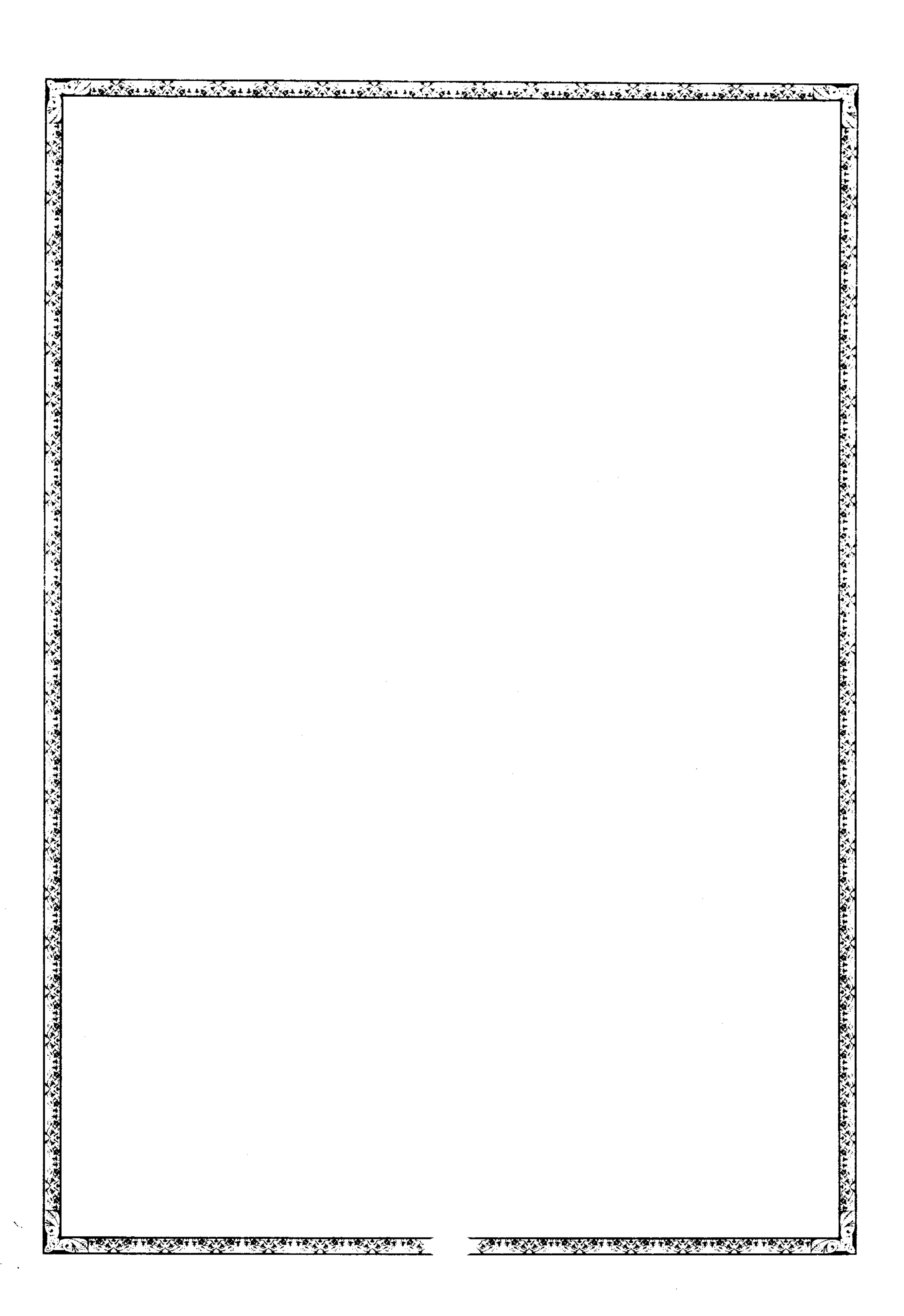
كـربـلا هـذي حطّوا ظعوني — وبالعجل قبر ابن امّي راووني
كـربـلا هـذي روضـة احـزانـي — كـربـلا هـذي الخطفت اخواني
كـل هـضـم بـيـهـا دهـري راوانـي — **خل اخوتي يجوني وينزلوني**
كـربـلا ويـن حـسـيـن واخـوانـه — كـربـلا ويـن رجـالـه وشـبّـانـه
كـربـلا ويـن اطـفـالـه ورضـعـانـه — **وين الهواشم ما يتلقّوني**
بالعجل بالله قومي يَسكينه — لـلـولـي ودّيـنـي الـقـبـر ويـنـه
نـخـبـر الـوالـي بـالـسـدى عْـلـيـنـا — **وارد اقـلّـه السّـوط ورّم متوني**
صاحت سكينه بدمع يتجارى — هـذا قـبـره وهـاي شـعّـة انـواره
مـا تـشـوفـيـنـه اشـكـثـر زوّاره — **نادت القبره بعجل دخذوني**
مشَت مدهوشه وتجذب الحسره — تصيح قبرك وين يا حشا الزّهرا
دقْعد احكي لك محَن هالسّفره — **شيّبت راسي ما تشوفوني**
فارقت جسمك بالتّرب عريان — ورحت مسبيّه ويا زجر وسنان
عْلَى الهزل والله قْطَعت هالوديان — **مكدّره احوالي ولا يرحموني**
مَقدر اوصف لك يالولي حالي — ناقتي عجفه وراسك قبالي
والتِفت حشاي حنّت اطفالي — **من العطَش والجوع بس يطلبوني**
يابن امّي بهالحال طفْت بهالبلدان — أسكّت الايتام وتضج النّسوان
ياخويه وتدري بولية العدوان — **كعب الرّمح دُوم يلعب بمتوني**
والهضُم يَحسين طبّة الكوفه — والكل علينا يصفج كفوفه
وحالنا يحسين ريتك تشوفه — **الخلق رايح جاي بس يشوفوني**

ومجلس ابن زياد ياعظم امصابه　　ابحبل مربوقين بين نصابه
وهاجت احزاني وصحت يايابه　　**بمجلس مكتوفه وكلكم تجفوني**
وسفرتي للشّام مقدر احكيها　　حرمه وذليله وبيد اعاديها
وضجّة الايتام من يصاليها　　**ومحرومه من النّوم يالولي عيوني**
وعيلتك يحسين قشره حالتها　　هذي عليله وتجر ونّتها
وهذي نص الليل طاحت طفلتها　　**وانا وحيده ولا يرحموني**
واصبحت يحسين بالدّرب لَقشر　　عندي جنازه وحايره بالبَر
والولي مغلول ينحب محيّر　　**والحوادي تريد شيلة ظعوني**
يبن امّي والشّام جينا الواديها　　وطلعت بالرّايات كل اهاليها
مقدر افصّل حالتنا بيها　　**وعن ديني خويه والله يسئلوني**
وطبّة الدّيوان ذوّبت قلبي　　وانعمت عيني ولا شفت دربي
بلّغ العبّاس شرهتي وعتبي　　**مايشوف السّوط سوّد متوني**
دقعد يا عباس نزّل ايتامي　　والعلَم شيله ونشره جدّامي
جيتك منحوله والقلب دامي　　**آه يَدَهري شلون خيْبَت ظنوني**
روسكم يحسين قعدوا جبناها　　من فارقناكم ما فارقناها
وصلت حرمكم قوم اتلقّاها　　**وللوطن يحسين ما تردّوني**



الجمرة السادسة
مواكب العزاء

تشتمل على كثير من الأوزان المخترعة والألحان الكثيرة
التي اشتهرت باسم شاعرنا وعرفت له (ره)



رثاء سيّد الورى ﷺ ①

مات النبي وغاب نور المدينه
وماجت بَهَلها وفاطم حزينه
طلعت من الدار ثكلى وكئيبه
تنادي وذهلها وجد المصيبه
راح الأبو راح ومنين أجيبه
شافته ممدود ومغمّضينه
وظل الوصي ينوح ودموعه عبرا
ينادي ترى راح عزّك يزهرا
يرعش وشابك كفّه على صدره
متزلزل اليوم ركن المدينه
صاحت يبو حسين يا بحر العلوم
حالي وحالك من بعده ميشوم
وعزنا يا كرّار تاليّه اليوم
وباكر هالاوغاد تهجم علينا
قلها يزهرا لا تهيّجيني
حال القضا بين عزّك وبيني
دم القلب سال بدموع عيني
يوم نظرته شاخص بعينه
يم الحسن راح ماله ترى رجوع
من بعده صبري التكسير الضلوع
وانا انظر الحال والقلب مصدوع
وباكر العدوان يستهضمونا

صاحت ياسبطين قوموا الحماكم
من بعده الظيم والذل علاكم
يكفيكم الله ثورة اعداكم
الله يهضم بعده ترونه

نمشي للوداعً قوموا يولدي
والله بكاكم ذوّب الكبدي
والكل منكم يصرخ يَجدّي
عنكم مشى وراح لا ترقبونه

رثاء الصديقة عليها السلام

الحسنان عند جثمان الزهراء عليها السلام ①

بطلي من الونين يزهرا لا تشعبيني بطلي من الونين
بالله افتحي العين تراني عميت عيوني عزيزك انا حسين

بطلي ونينك تراه انحل اعظامي وقلبي تفطَّر
يمّك بنينك تندبك والجفن دامي والدمع محمر
تنلطم عينك وحامي الدين لك حامي اشدعوى يحيدر
تسمع يبو حسين تصيح بفضه دركيني كسروا لي ضلعين

بضعة الهادي أنا مهجة حشاك حسين ردي لي جواب
ذايب افّادي دقولي ملتجانا وين مني القلب ذاب
كلهم أعادي يبنت المصطفى ياسين صارت هالاصحاب
جذبتها ونتين وصاحت ياضيا عيني بيكم سطى البين

صاحت يكرّار دقوم وسكت أولادك مَقدر على النوح
قلبي ترى طار أشوفك لازم افّادك والدمع مسفوح
كل الذي صار من اللي بالحبل قادك يَمْعَلم الروح

من رفسته الشين قتلني وسقّط جنيني ومنّي عمى العين
وانا ارد اوصّيك يبن عمي علي وملزوم تنفذ وصيتي
أمشي واخليك تراني يا علي هاليوم قرْبت منيتي
دهرك يراويك هظيمه وغصص ياجيدوم يَسراج بيتي
ويا المحبين اريدنك تواريني يمشيّد الدين
هلَّت دموعه الشفيّه البصّبر موصوف وابدى ونينه
واحنا يشيعه يناديها بقلب ملهوف نور المدينه
آه ياالوديعه شعبني لونك المخطوف لَن الحزينه
تقله يبو حسين تراني الألم ماذيني وخِّر السبطين

رثاء شهيد المحراب ①

حيدر علي طايح بمحرابه

قوموا بعجل يحسين شدواله صوابه
فوق المصلى سايله دمومه واركان بيت المجد مهدومه
ومن فيض دم الراس متغرقه هدومه
بيده يشد جرحه يا خلق بعصابه
وجبريل في جو السما ينعى ويهمل على مصاب الوصي دمعه
وضجت الكوفه وطلعت فرد طلعه
وشافوه مصبوغه من دمومه ثيابه
فر الحسن مدهوش واخوانه وفرّت بناته وكل نسوانه
شافوا الوصي مرمي ومتغيّره الوانه
وشيبه غدا مخضوب من دمه خضابه
ضجّت الكوفه وكبّر الصايح وحيدر بمحرابه يون طايح
والخلق هذا يلوج منهم وذا نايح

والشيعه كلها تنوح بقلوب منصابه
خرّت بجنبه زينب تشوفه شافت ألوان البطل مخطوفه
مصفرّه ألوانه ودماه منزوفه
صاحت يحامي الجار ما سمْعَت جوابه

وفاته عليه السلام ①

حيدر يزينب غمّض عيونه

نادي حسن وحسين خلهم يودعونه
فرّت تحن بدموع مذروفه يا حسن قوم الوالدك شوفه
والله حصن عالي وانهدم بالكوفه
لقضي العمر بعدك يابوي محزونه
داروا عليه بضجّه أولاده وشال الحسن راسه عن وساده
ومد العزيز حسين كفّه على افّاده
وهلت دموعه وصاح عزكم فقدتونه
وحيدر يويلي يطوّح الونّه وكل الاصحاب مأيّسه منّه
وصاح الشهيد حسين بالله فرجوا عنه
خلّوا اليتامى يجون يمّه يشوفونه
ظل ينتحب بدموع مسفوحه ومن البكا الأجفان مقروحه
والمرتضى ممدود ويعالج بروحه
والجملة أولاده يدير الوصي عينه
أم كلثوم صرخت والدمع يجري تنادي يبو الحسنين قل صبري
والله لشق جيبي كان انفقد ذخري
بالله افرجوا عنّه يا اللي تغمضونه
صاحت يبويه تفتت افادي وسليت جسمي والقلب صادي
ودعتك المعبود يخليفة الهادي

بعيد البلا مسجى وزندك يمدّونه

صد للعزيزه وطوّح الونّات ومن العيال ارتفعت الصّيحات

وتقاصر ونينه وغربت عينه ومات

والكل وقع يصفق يسراه بيمينه

رثاء الإمام الحسن عليه السلام ①

من نوم القبور بسّك يا مختار

خيّي الحسن مات وحسين محتار

حاير وتجري دموعه عْلَى الخدود

ينظر عضيده بروحته يجود

بالسّم قلبه مفتّت وممرود

يلطم على الهام ويدير الافكار

والله شعبني مجاذب ونينه

وحسين يمّه ويمسح جبينه

يقلّه يَمسموم قشره علينا

من بعدك تصير وحشه هالديار

قلّه يَمظلوم لاحظ هالعيال

لا تضيع بعدي خويه هالاطفال

بينا عدونا كل ما يحب نال

وانتوا انكسرتوا والله الجبّار

وانتَ الخليفه بعدي يا مظلوم

وسفه وألف حيف نتفارق اليوم

سكّت من النوح سكنه وكلثوم

وامسح على روس الايتام الصغار

ودّعتك الله يا مهجة الروح

هــــذا وعـــدنـــا لا تـــكـــثـــر الـــنّـــوح
بـــالـــسّـــم انـــا مـــوت وتـــمـــوت مـــذبـــوح
وانـــدفـــن يـــحـــســـيـــن وتـــظـــل بـــا لا وعـــار
خـــلـــهـــا تـــجـــيـــنـــي زيـــنـــب أراهـــا
وقـــلـــهـــا تـــخـــفّـــف عـــنّـــي بـــكـــاهـــا
هـــجـــمـــت حـــزيـــنـــه وحـــســـرت رداهـــا
قـــلـــهـــا الـــســـبـــط لـــيـــش خـــويـــه بـــلا خـــمـــار
صـــبـــري عـــلـــى الـــضّـــيـــم يـــخـــتـــي والـــفـــراق
ومـــصـــيـــبـــة حـــســـيـــن تـــصـــدر بـــالـــعـــراق
غـــمـــضـــنـــي يـــحـــســـيـــن مـــنّـــي الـــنـــفـــس ضـــاق
ومـــد إيـــده ومـــات وحـــســـيـــن مـــحـــتـــار

رثاء عبرة المؤمنين وما يتعلق بيوم الطف

خروج الحسين من المدينة ①

شـــال الـــشّـــهـــيـــد حـــســـيـــن بـــخـــوتـــه وشـــبـــانـــه
خـــلاّ الـــمـــديـــنـــه تـــمـــوج مـــن قـــوّض أظـــعـــانـــه
ظـــلـــمـــه مـــنـــازلـــهـــم والـــتـــرب ســـافـــيـــهـــا
غـــراب الـــمـــنـــيـــه يـــنـــوح بـــعـــد الأهـــل بـــيـــهـــا
عـــقـــب الـــســـبـــط مـــلـــزوم تـــخـــرب مـــبـــانـــيـــهـــا
وبـــيـــت الـــمـــجـــد والـــجـــود تـــتـــهـــدّم أركـــانـــه
ابـــن الـــحـــنـــفـــيّـــه يـــحـــوم بـــدمـــوع مـــذروفـــه
يـــدُوْر بـــنـــواحـــي الـــدار ويـــقـــلّـــب كـــفـــوفـــه
يـــصـــيـــح الـــعـــزيـــز حـــســـيـــن عـــيـــنـــي عـــســـى تـــشـــوفـــه
ســـافـــر وخـــلانـــي مـــن جـــمـــلـــة أخـــوانـــه

ولـن الـمـنـادي يـصـيـح   بـحـر الـكـرم ويـنـه
وفّـاد ابـو الـسـجّـاد   لـزيـارتـه جـيـنـا
سـبـط الـنـبـي فـي ويـن   أهـلـه وشـيـاهـيـنـه
مـحـمَّـد جـذب ونّـه   وازدادت احـزانـه

قـلـهـم ودمـعـه يـسـيـل   وإيـده عـلـى افّـاده
بـيـت الـكـرم مـغـلـوق   ردّوا يَـوفّـاده
شـيـخ الـعـشـيـره شـال   وانـقـطـعـت الـعـاده
سـافـر عـسـاه يـعـود   بـاهـلـه ورضـعـانـه

سـافـر عـسـى الـجـبّـار   لـديـاره يـعـوده
ودهـري عـلـيـه يـعـود   يـا خـلـق بـسـعـوده
وتـرجـع لـه الـوفـاد   وتـطـلـب فـضـل جـوده
وانـظـر بـنـي عـدنـان   تـزهـر بـديـوانـه

شـيـخ الـعـشـيـره حـسـيـن   شـال وغـلـق داره
مـا خـلّـف إلا وحـيـد   مـشـغـول بـافـكـاره
لـو ضـايـعـه وتـنـوح   بـالـدار مـحـتـاره
وبـنـتـه اشـعـبـت قـلـبـي   تـنـعـاه وجـعـانـه

قـالـوا يـهـالـلـي تـسـيـل   بـخـدوده دمـوعـه
مـلـجـا الـوفـود حـسـيـن   خـبّـر مـتـى رجـوعـه
مـاهـو الـبـدر والـنّـاس   تـتـرقـب طـلـوعـه
قـلـهـم وهـو مـن الـنّـوح   مـتـقـرِّح اجـفـانـه

سـافـر وانـا وجـعـان   بـالـبـيـت خـلانـي
عـنـهـم خـبـر لـلـيـوم   يـا خـلـق مـا جـانـي
وعـافـت لـذيـذ الـنـوم   لـفـراقـه أجـفـانـي
واغـلـب الـظّـن حـسـيـن   مَـيْـعـود لا وطـانـه

أيضاً ①

سبط النبي سافر وعاف أوطانه	**نور المدينه**
بيت المجد متضعضعات اركانه	**نور المدينه**
ودّع قبر جدّه وطلع برجاله	واغلق دياره
قاصد لرض مكه بجميع عياله	ودمعه يتجارى
وعبّاس شد محمل الحوره وشاله	وشعّت انواره
وقلها يزينب شد أخوك أظعانه	**نور المدينه**
قالت من بيوت العلى تطلعوني	والله مصيبه
خوفي تصير الموزمه وتنسوني	وابقى غريبه
قلها انهضي كل الملا يعرفوني	كبش الكتيبه
لفديك وافدي سورنا وملفانا	**نور المدينه**
طلعت وجَدْ بليل ظعن الهادي	وخلفه عضيده
محمَّد يهل مدامعه وينادي	وحشه شديده
ودّعتك الله قاصد اليا وادي	وبس يصفق إيده
ويقول وسفه حسين صك ديوانه	**نور المدينه**
صاح ولزم بيده الشفيّه افّاده	والطم الهامه
الله يعوده واخوته واولاده	وفال السّلامه
بيت المجد ما تنقطع وفّاده	وملجا الايامى
متحيّر وموحش عليّه مكانه	**نور المدينه**
ردّي يَدور اهل المعالي جوابي	قلبي تفطّر
عنِّك مشوا وين اخوتي واحبابي	صبري تعذّر
يا هو يخلق الله انصاب مصابي	عيشي تكدّر
خلاني وشال بجميع اخوانه	**نور المدينه**

فاطمة العليلة بعد فراق أبيها ②

بـيـت ابـو طـالـب　غـابـت انـواره
يـوم ابـو الـسـجـاد　غـلّـق ديـاره
شـال ابـو سـكـنـه　واوحـش أوطـانـه
وخـلّـف غـريـبـه　تـنـوح وجـعـانـه
خـايـف وبـالـلـيـل　قـوّض أظـعـانـه
بـعـدهـم ظـلّـت　تـنـعـى مـحـتـاره
تـصـيـح ابـو الـشّـيـمـه　وحـدي خـلاّنـي
مـدوهـشـه والـنّـوح　قـرّح اجـفـانـي
مـا ظـن ابـويـه　حسـيـن يـنـسـانـي
مـحـيّـره وعـنـدي　مـا بـقـت كـاره
سـافـر وظـلّـيـت　بـعـده مـهـضـومـه
وانـظـر بـداره　سـاكـنـه الـبـومـه
واظـن هـالـسّـفـره　عـلـيـنـا مـيـشـومـه
وادري بـالـكـوفـه　كـلـهـا غـدّاره
وتـلـتـجـي بـعـمـهـا　وتـجـذب الـونّـه
وتـنـتـحـب وتـريـد　الـعـلـم مـنّـه
تـقـلّـه نـور الـعـيـن　شـالـخـبـر عـنّـه
شـو مـشـى وعـنـي　انـقـطـعـت اخـبـاره
قـلـهـا يـعـزيـزه　لا تـشـعـبـيـنـي
قـلـبـي مـقـرّح　وانـعـمـت عـيـنـي
يـروح أخـيّـي عـ　ـنّـي ويـخـلّـيـنـي
مـحـيـرّ وبـالـفـوز　تـربـح انـصـاره
شـال وعـلـيـنـا　مـوحـشـه بـيـوتـه

وكانت مزهره بقعدته وصوته
عايف حياته وقاصد الموته
يا وسافه تروح نسوته يساري

خروجه عليه السلام من مكّة ①

يا كعبة الله ويا روح الاسلام
حجّك تعوفه وتطلع يضرغام
يا منبع الجود يا حجّة الله
من مكّه مزعوج ودّعتك الله
يا علّة الكون خبّرني بالله
شلّي جرى وصار نازع لِلِحْرام
تمشي وتخلّي حج المسلمين
والكل ينادي اشصاير على حسين
طالع بخوته وبس عنده يومين
يطلع وهو اليوم للعالم إمام
قلّه فلا عود ظعني ولا هيد
لو أستقر كان ما عيّد العيد
مَعْ جملة الحاج باعث لي يزيد
ذبحي قصدهم لو اورد الشّام
وحجّي السّنه صار بالغا ضريه
وعاين ضحاياي هالبين إيديّه
واحد بالفرات يبقى رميّه
وظهري يكسره وتضيع الايتام
وآخر بالشموس متوسد تراب
متقطّع اوصال بسيوف وحراب

واطــــلــــع واهــــرول كــــلــــمــــا وقــــع شــــاب
والــتــلــبــيــه تــصــيــر مــن بــيــن الــخــيــام

خروجه عليه السلام من مكة ①

يحسين يا بيت الجليل العالي ودّعتك الله
تترك الحج لو صار حجّك تالي ودّعتك الله
مكه الحما وانتَ الحما وعز الجار يا قرّة العين
وانتَ الذّخر تطلع بليل ومحتار يا عمدة الدّين
والكل ينادي يا عزيز المختار شمسوّي حسين
يطلع وهو للدّين نعم الوالي ودّعتك الله
قصدك دقلّي بالظّعن يا وادي يبن الزكيّه
نازع احرامك يا سليل الهادي مَترد عليّه
قال أرد احج وعزوتي واولادي بالغاضريّه
بجور العدا تدري وتدري بحالي ودّعتك الله
حجّي بطف الغاضريه صاير والشّهر عاشور
ننحصر والعسكر علينا داير وقلوبنا تفور
وابقى عقب ذيك الضّحايا حاير والظهر مكسور
وصدري الكعبه والحجيج أطفالي ودّعتك الله
والتّلبيه كلما وقع عافر شاب فوق الترايب
بيها ابتدي من بين ذيك الاطناب والقلب ذايب
واللي ينحّلني ويفتّني من مصاب من هالمصايب
تعفير ابو فاضل كفيل عيالي ودّعتك الله
وابقى بلا ناصر وقلبي ظامي وخوتي ضحايا
واوقع على حر التّرايب دامي وكلنا عرايا
ويسلب مخيطي والدموم حرامي وتمشي السّبايا

رثاء مسلم بن عقيل عليه السلام
واستنهاض بني هاشم ①

مسلم جنازه ثوروا يفرسان
حفروا ضريحه وفصلوا له اكفان
ركنه تضعضع من قل نصيره
ماله حموله ولا له عشيره
من بعد ما طاح وسط الحفيره
قادوه مكتوف ياولاد عدنان
من هجمة البين لونه تغيّر
ومن العطش ذاب قلبه وتفطّر
والماي بيده وشربه تعذّر
ومن ضربة السّيف خرّت له أسنان
ياليته يشوف نور المدينه
بن عمّه محتار ويدير عينه
بين العدا وحيد ومكتّفينه
ودموعه تجري ولا عنده أعوان
والطّاغي يصيح بالله دصعدوه
حزّوا كريمه وبالقاع ذبّوه
تكريم لحسين بالسكّه سحبوه
لا تجهّزونه وخلّوه عريان
ياولاد عدنان قلّت شيمكم
ثوروا زعاله ودفنوا ولدكم

تهد الجلاميد عهدي بهممكم
يليوثة الغاب تفرسكم الضّان
دنهض يعبّاس ويّاك الاكبر
سلّوا المراهيف يشبال حيدر
بالكوفه مسلم جسمه تكسّر
بالحبل مسحوب ما بين كوفان
يحسين مأجور بأول مصيبه
خانت عداكم ليث الحريبه
بالحبل مجرور والله عجيبه
ماله مواري ثوروا يا فرسان

استنهاض الحسين عليه السلام (1)

شيخ العشيره حسين ما ينهض بغاره
مسلم برض كوفان عاري بلا مواري
مسلم يَبن حيدر خانت به رجاله
وظل مختفي بالدار يشجي العدو حاله
والعسكر ابن زياد بالعجل ودّى له
وذيك العجوز تنوح وتحوم محتاره
صوّل كفوا ونعمين وافتلّت زلوفه
وليتك يبو السجاد حاضر له تشوفه
كر ودعاها تموج من صرخته الكوفه
صادي الكبد مبهوض من قلّة انصاره
وامر القضا جاري والحسبه مقضيّه
خلّوا حفيرتهم بالدّغَل مخفيّه
وكبش الكتيبه ثار مشهور هنديّه

وخر بالحفيره وطاح　　　وانَّهب بتّاره
ومن ضربة الملعون　　　دمّه صبغ صدره
وراح بحبل مكتوف　　　لابن الدعي ينظره
وايّس من الدنيا　　　وظل يجذب الحسره
يذكر بني عمه　　　والدمع يتجارى
يبن النبي مأجور　　　ليت حضرت وتشوف
مسلم بوليتهم　　　يمشي بحبل مكتوف
يشتمكم ابن زياد　　　والخلق كلها وقوف
ما ظنّتي يحسين　　　تخفاكم اخباره
صعدوا ببن عمك　　　بدموع مهموله
ينادي يهل كوفان　　　عهدي نكثتواله
وراسه انضرب ياليت　　　لنكم فزعتواله
ومن القصر ذبّوه　　　ما تنهض بغاره
خلف القصر خلّوه　　　متكسّره ضلوعه
ظلت تجر ونّه　　　وتنحب عليه طوعه
جاها الخبر عنه　　　واصبحت مفجوعه
تصرخ يشبلٍ راح　　　محّد طلب ثاره

ندبة بني هاشم ①

يشبال عدنان　　　غاره على كوفان
سحبوا ولدكم　　　بالسوق عريان
خانت رجاله　　　وخلوه محتار
يتفكر وحيد　　　ما عنده انصار
تالي الأمر صار　　　محصور بالدار
يتلفت يشوف　　　ما عنده اعوان

جلبوا له جنود		كلها من اهلها
وفَز ينتخي وصاح		بيها وذهلها
وحوّم عليها		وشتّت شملها
**لكن ألف حيف		ما عنده ميدان**

حل كنّه طوفان		لو زلزلة عاد
كلما حطم جيش		حفّت به اجناد
يا وسفه مفرود		ما عنده اعضاد
**والخلق من فوق		تلهب النيران**

ليث الحريبه		ما مش نظيره
لولا قضا الله		وذيك الحفيره
بيها وقع وين		عنه العشيره
**وقادوه مكتوف		ما بين عدوان**

واولاد عدنان		محّد علمهم
ما ظنتي بهاي		ترضى شيمهم
حين الرجس شاف		مسلم شتمهم
**قلّه الشتم بيك		يا نغل سفيان**

ومن القصر حيف		يا اولاد هاشم
ذبّوا ولدكم		يَهل المكارم
ثوروا يفرسان		ذبّوا العمايم
**شنوها يحسين		غاره على كوفان**

قطعوا كريمه		وجثته رموها
وبحبال بالسوق		والله سحبوها
وجنازة الحيد		ما شيّعوها
**ثوروا بعزمكم		جيبوا له اكفان**

استنهاض وندبة ②

عالكوفه يحسين　　شنّوا الغاره
خانت بمسلم　　طلبوا بثاره
خانت بمسلم　　قومه ورجاله
طلع ودموعه　　بخدّه همّاله
لو شفت يحسين　　بالسّكك حاله
محيّر وفرّت　　عنّه انصاره
منحصر بالدار　　والدّمع يجري
يقول اظن حسين　　بيّه ما يدري
مفرد ولا نا　　صر يشد ظهري
وقلبي على حسين　　زايده افكاره
وثب شبه الليث　　شبل المشكّر
لولا الحفيره　　وامر المقدّر
وقع يا ويلي　　وجلجل العسكر
كتفوا يمينه　　وسفه ويساره
مكتّف ومنّه　　المهجه لهفانه
وبالقدح ويلاه　　خرّت اسنانه
ومن نزف دمّه　　اصفرت الوانه
ولجلك دموعه　　بخده اتّجارى
وعالقصر صعدوه　　والقلب يسعر
ووجّه سلامه　　ليك يَمشكّر
وحزوا كريمه　　ومن القصر خر
بالحبل جرّوه　　طلبوا بثاره
ياليوث الغاب　　ترضى شيمكم

بسوق الغنم ظل مرمي ميّتكم
يمتى للكوفه تلفي غارتكم
وابن مرجانه هجموا دياره

وصول نعيه للحسين عليه السلام ①

مأجور يحسين قضى مسلم برض كوفان مأجور يحسين
حاير بلا معين عليه تلملمت عدوان واهل الشيَم وين
بالبيت محصور بلا ناصر ولا محامي وما عنده عزوم
بمضايق الدور حمل منه القلب ظامي وطشّر الصّمصوم
والكبد مفطور يحشّم وينها عمامي هاشم ومخزوم
كلّت الصوبين عليه وملاهب الميدان يشتغل بردين
وطوعه تشوفه وتحشّم وين ابو السجاد ينظر احوالك
خانت الكوفه عليك وطاعت ابن زياد جملة رجالك
عمري لعوفه يعقلي والشرب والزاد وانا فدا لك
يا فجعة البين تنحّي عن شبل عدنان مندوب الحسين
وين ابو الغيره ينظره وبو الفضل عبّاس ينشر الرايه
وينظر سفيره الذي لجله المخاوف داس بايدي الدعايه
بْوسْط الحفيره خَذوه مكسَّر الأضراس لابن الدعايه
مكتوف اليدين يسير يصيح مالي اعوان يا كسرة الدين
مكتوف دخلوه يَبن حيدر على ابن زياد ما سكن روعه
على القصر صعدوه ينكبات الدهر بس عاد تجري دموعه
للقاع ذبّوه وعمل نسل الدعي ماراد رضّض ضلوعه
بالحبل يحسين رضيتوا ينسحب عريان بين الملاعين
ثوروا الولدكم يسامين الفخر جهزوه وفصلوا اكفانه
ترضى شيمكم يظل مطروح متشيلوه يهل الديانه

مسلم شبلكم	كريمه للرّجس ودّوه	والذل علانا
وين اخوته وين	**تشن غاره على هل كوفان**	**وين المسلمين**

في رثائه عليه السلام أيضاً ①

يا ضيغم الكوفه يا ضيغم الكوفه

تدري اشسدى على حسين وعياله **يا ضيغم الكوفه**

عزمك يبو طاهر يراعي الزّود زلزل الوادي

وانته الأسد لكن اسف مفرود بين الأعادي

وحدك تجاهد والنّهر موجود والقلب صادي

لولا الحفيره وقل العشيره

راويتهم صفين واهواله **يا ضيغم الكوفه**

للفاجر ابن زياد من ودّوك ودماك تجري

مكتف يحيد الموزمه قادوك والقلب مفري

ومن القصر للقاع من ذبوك أهلك مَتدري

بديار كوفان عاري بلا اكفان

جسمك على التربان من شاله **يا ضيغم الكوفه**

وحسين ينشد ما يشوف اجواب مسلم اشصابه

لا طب رسول ولا وصلني كتاب والامر رابه

عنك تنشده اخوته والاحباب والحزن دابه

مسلم متى يعود ياسرّ الوجود

لمن لفا له العِلم بزباله **يا ضيغم الكوفه**

وصل زرود وطنّب خيامه والوجد بادي

طروش المنيه تحوم جدّامه تشبه الحادي

وذيك الحراير تلطم الهامه ورجّن الوادي

وبنتك حميده لازمها بيده

تنعى وتصب دموع هماله **يا ضيغم الكوفه**

تقلّه يملجا الضايعه يحسين والدمع يجري

دمعك يهل مَتقول ابويه وين يا تاج فخري

عندك بشاره لو فجعنا البين معدوم صبري

وهلّت دموعه وصاحت بلوعه

مسلم ابويه اشصاير بحاله **يا ضيغم الكوفه**

قلها ودمعه على الوجن مدفوق واسعرت ناره

ذبوا يبنتي والدك من فوق قصر الاماره

صاحت الطفله وجيبها مشقوق طلبوا بشاره

مَتعود ياباب قلبي ترى ذاب

يمتى أشوفك بين خياله **يا ضيغم الكوفه**

بعدك يمسلم ما دريت اشصار بالغاضريه

حصروا هلك وحسين ماله أنصار جنود أميّه

ريت احضرت شفت العجاج الثار حول الثنيه

ما صار معلوم عندك يجيدوم

وحدة حسين وقلّة رجاله **يا ضيغم الكوفه**

غبّر الكون بكربلا وحسين خلصت انصاره

وشبت اشبال المرتضى الطّيبين نار المعاره

وجاسم طلع خلفه اخوان اثنين تسطع أنواره

محضرت عرسه وطيبت نفسه

وتالي يمسلم جبت شيّاله **يا ضيغم الكوفه**

ريتك يمسلم كربلا طبيت عاينت الاكبر

شمر عن اردانه وحاز الصيت بسنان الاسمر

خزها ونظمها قروم المصاليت وحسين ينظر

وبس ماعلي طاح سبط النبي صاح
الله يروحي شكثر حمّاله يا ضيغم الكوفه
ولو شفت حامي العلقمي والجود شاله بيمينه
صول شبيه الزلزله برعود حامي الظعينه
وايامهم صارن ليالي سود ناغر الدينه
وتمزق الجود وانضرب بعمود
واتقطعن يمناه وشماله يا ضيغم الكوفه
والله يمسلم حال طفل حسين يشجي عدوّه
مفطور قلبه وبس يدير العين وهو يتلوّه
وسكنه تنادي يا هلي الطيبين وين المروّه
ظامي الطفل مات يا هل الشّيمات
وبحجر بيّه السّهم كتاله يا ضيغم الكوفه
وحسين لو شفت الحجر صابه بغرّة جبهته
ولو عاينت عينك النّشابه الفزرت مهجته
وشمر الخنا شافه على ترابه وميّز رقبته
وزينب تناديه يا شمر خليه
ولن راس اخوها فوق عسّاله يا ضيغم الكوفه

الحسين ويتيمة مسلم ①

من سفرة حسين هاي اوّل مصيبه
خانت الكوفه وانذبح مندوبه هاي اوّل مصيبه
ويلاه من حط بزرود اظعانه وجتّه اخباره
بوسط الضّمير تلاهبت نيرانه ودمعه يتجارى
ذبّوا العمايم عزوته واخوانه ومقصدها ثاره
قام الشهيد ودمعته مصبوبه هاي اوّل مصيبه

يَم اخته راح وعبرته يجريها ويمسحها بيده
قلبه يتلوّى وزفرته يخفيها ويطلب حميده
وذيك اليتيمه الخيمته رد بيها بزفره شديده
وحب ثغرها وزادت عليه كروبه هاي اوّل مصيبه

باليتم حسّت وانفجر ماي العين من مسح الايتام
جذبتها حسره وعاينت وجه حسين لن دمعه سجّام
صاحت يعمّي والدي مسلم وين طالت الايام
انقطعت اخباره لو وصل مكتوبه هاي اوّل مصيبه

ما رد جواب حسين بس دموعه خرت من العين
وقامت الطفله مروّعه ومفجوعه تلطم الخدّين
ضمها الصدره ومهجته موجوعه وقلها سطى البين
بالكوفه جثة والدك مسحوبه هاي اوّل مصيبه

مفرود ما حد حضر له يشوفه من هالعشيره
تجري دمومه ومهجته ملهوفه وسط الحفيره
من قبل معروفه بغدرها الكوفه واعظم كسيره
جنازة ابوك من القصر مذبوبه هاي اوّل مصيبه

صاحت لقضّي العمر بويه بنوحك واعوفه زادي
بوسط الحفيره شلون صارت روحك بين الأعادي
ياهو الحضر يمّك يشد جروحك ذايب افّادي
بسهام فقدك كبدتي مصيوبه هاي اوّل مصيبه

رثاء ولدي مسلم ①

ما تراقب الله يا رجس فينا

للفاجر ابن زياد حيّين ودّينا

ما قصروا بينا هل الكوفه ذبحوا حسين وقطعوا كفوفه

ساقوا يتامى حسين بقلوب ملهوفه
واحنا بليّا راي للبر فرّينا
متشوفنا روّع قلبنا الخوف بيك التجينا والدمع مذروف
يا رجس خاف الله عندك ترى احنا ضيوف
يا ليتنا بهالبيت لا كان طبينا
هجموا مخيّمنا وحرقوها وسلبوا حرايرنا وضربوها
يقولون فوق جمال باليسر جابوها
واحنا لرض كوفان يا ليت لا جينا
قام اللعين وجرّد حسامه وذيك الاطفال تلوع جدّامه
وين الشهيد حسين ما ينظر ايتامه
وواحد يهل دمعه وواحد يذبحونه
حز رقبة الأكبر وخيّه يشوف يجذب الونّه وبالشّعر مكتوف
من شاف اخيّه يلوج لونه غدا مخطوف
ناداه يَبْن امّي خان الدّهر بينا
خر فوق اخيه وصعّد انفاسه ومن المصيبه الكبد محتاسه
وشال الرّجس ويلاه سيفه وقطع راسه
وبكفّه شال الرّاس شلّت عسى يمينه

حضور حبيب كربلاء ①

بيرق حبيب يلوح مرحبا بشيّاله
يرفرف على حصانه وعين الله تبرى له
ينادي يبو السجّاد يا مقصد اللاجي
يا نور كل الكون في ليلة الداجي
أريد أَخَضْب الشّيب من جاري أوداجي
والله لجدّد يوم صفين واهواله

عفت الحياة وجيت يبن النبي لَجْلَك
كلنا يعزنا نروح فدوه الشسع نعلك
بالخلق يا مظلوم ما ينوجد مثلك
والفاجر ابن زياد حشّم لك رجاله

ومن الخبا طلعت زينب المحزونه
تنادي يَجَاسم روح خل عمّك يجينا
ولن البطل عبّاس والعلم بيمينه
مثل الأسد والسيف مشهور بشماله

قالت حبيب الليث بلغوا كلامي له
وقلّه الشّهيد حسين قلّت رجاجيله
وحملٍ ثجيل يريد له عزوه تشيله
وخصّه بسلام التام واسأل عن أحواله

وصلت رسالتها وهل الدمع جاري
تسلّم عَلَيْ زينب وشعظم مقداري
خر للثرى ينادي وزند الحزن واري
واقبل على الخيمه بدموع همّاله

سلّم عليها وصاح صبري الهالمصيبه
عندي خبر ميشوم ما يمكن احكي به
كل الذي يجري من حيدر ادري به
الله يعينك كان صار الذي قاله

قالت دخبّرني بجاه امّي الزّهرا
قلها تنظرينا كلنا على الغبرا
وانتي على ناقه بين العدا حسره
متحيّره بعليل خيّك وبطفاله

وصوله كربلاء ①

صفـوه مـن الـلـه يـحسين **صـفـوه من الـلـه**
كـلـهـم انـصـارك يـحسيـن **صـفـوه من الـلـه**
الظّيغم حبيب الشهم عاف اوطانه وبـاع الـدنـيّـه
ولبن الرسول حسين شد اظعانه لـلـغـاضـريّـه
حسين ابتشر واتلقّته شبانه وكـلـهـا اريـحيّـه
سلم على ابن المصطفى نور العين **صـفـوه مـن الـلـه**
يقلّه يبن حيدر الك متعنّي وعـايـف ديـاري
لاني بمعيشه ولا بهل متهني وزايـد أفـكـاري
وهاج الحزن والفرح قوّض عني والـدمـع جـاري
وسهرت بالحسبات ليلي يحسين **صـفـوه مـن الـلـه**
قله الشهيد مخدرة داحي الباب سـلّـم عـلـيـهـا
تجري دمعها واقفه بالاطناب تـرقـب تـجـيـهـا
سكن قلب زينب ترى انفت وذاب واسـمـع حـكـيـهـا
قلّه لروح اسعى غْلى راسي والعين **صـفـوه مـن الـلـه**
سلّم عليها وقال يا محجوبه ومـهـجـة الـهـادي
عندي أخبار ومهجتي مكروبه وذايـب افّـادي
كنّي أشوفك ضايعه ومسلوبه بـيـن الأعـادي
وللكوفه القشره بيتامى تطبّين **والـعـالـم الـلـه**

بين الحوراء وشيخ الأنصار ①

يـا شـيـخ الانـصـار **يـومـك تـرى الـيـوم**
دارت عـلـى حـسـيـن **يـمـشـكّـر الـقـوم**
حـط الـظّـعـيـنـه بـهـالـبـر بـلا رجـال

والخيل تفتر	يمنه مع شمال
محتار يحبيب	بحريم واطفال
والبر بالجيش	**يتراكم غيوم**
يا عمي متشوف	حال الودايع
بعد الأبو شلون	صرنا بفجايع
كل هالعساكر	حول الشرايع
والماي ممنوع	**ترضى يجدوم**
وانت لنا عوين	من عصر ابونا
ما ظن تقصّر	عن نصر اخونا
قلها وعلى الخد	تهمل عيونه
لاجلك لخضّب	**شيبي بالدموم**
عزمي ترى هاج	بطلي من العتاب
وحق البتوله	وحق داحي الباب
مالي غرض غير	توسيد التراب
وانا بثرى الطّف	**مشتاق إلى النّوم**
لكن يزينب	عندي لك أخبار
حق وصريحه	من كنز الاسرار
كنّي أشوفك	حسره بلا خمار
بالكوفه ويّاك	**سكنه وكلثوم**
وعقب الصّناديد	بشري بكسيره
لازم تفقدين	شيخ العشيره
وتمشين بايتام	خيّك يسيره
واحنا انتصرع	**كلنا بفرديوم**

الحسين عند مصرع العباس ①

سبط النبي صاح سور الحرم طاح
راح الأخو وانكسر ظهري والعزم راح
يم الشريعه كفوفه قطيعه
وين الوديعه تنظره موزّع بالارماح
كهف اليتامى حلو الجهامه
مفضوخ هامه وبالشريعه تعفّر وطاح
بالقاع ممدود مقطوع الزنود
عبّاس ميعود اتركني أصفج الرّاح
وزينب إجت ليه تبكي وتناديه
طاح وتخلّيه وتجينه بدمع سفّاح
ودّي أشوفه وانظر كفوفه
خيّك تعوفه وتتركه مرمي بالبطاح
من بعد عبّاس حزني مينقاس
كيف ارفع الراس وكفيلي تعفر وطاح
مخْلا محيّاه من ينشر الواه
يخفق بيمناه وعلى ظهر المهر لاح
ظليت يحسين بعده بلا معين
راحت السبعين وعضيدك يالولي راح

الحسين عند احتضاره ①

بعدك يعباس ياوسفه الحمل طاح
نايم يخويه ورايتي ملفوفه ياوسفه الحمل طاح
يحسين طاح البيرق وشياله يم الشريعه

دلحق على عضيدك وعاين حاله   كفوفه قطيعه
قومي يزينب ولمّي شياله   آه يالوديعه
يجذب الونه ومهجته ملهوفه   ياوسفه الحمل طاح

وصل عضيده بو علي وشافه يجود   والزند مبري
والرايه يمّه منكّسه ويمه الجود   ودموعه تجري
قله قطعت بيه يضيغم يا طود   يا تاج فخري
صوابك لغسله بدمعتي المذروفه   ياوسفه الحمل طاح

قلبي انفطر ظهري انكسر عزمي راح   هضمي اشيزيله
لحّد يشيّال الحمل حملي طاح   يا هو يشيله
سيفي انفصم رمحي انحطم مالي سلاح   قلّت الحيله
قلب الوديعه من يأمّن خوفه   ياوسفه الحمل طاح

قلّه الوديعه لا تذكّر بيها   قلبي ترى ذاب
بعدي يبو السّجاد اشيسّليها   شتحمل من مصاب
بذمتي جبتها يا هو يودّيها   لا ترفق اجناب
ما ودي حالي يا عضيدي تشوفه   ياوسفه الحمل طاح

شبيدي على بنت المرتضى وحالتها   تبقى غريبه
بعدي وبعدك يا عظم فجعتها   من هالمصيبه
غصبٍ عليّه يا خلق ضيعتها   حسره وكئيبه
خوفي تروح ميسّره للكوفه   ياوسفه الحمل طاح

وسّد عضيده ويل قلبي يمينه   ودمعه تحدّر
وتحسّر وشال السّهم من عينه   وقلبه تفطّر
ولن البطل عبّاس خافي ونينه   والوجه مصفر
أيّس من عضيده ونفضها كفوفه   ياوسفه الحمل طاح

رجوع الحسين بعد مصرعه للمخيم ①

زينب على ظيم الدهر صبري

يختي انهتك سترك ... وانا انكسر ظهري

طلعت الحورى وطلعت سكينه ... ينادون سردال الحرب وينه

قلها السهم يختي ... صابه بوسط عينه

وعلى الشريعه طاح ... منّه الدما يجري

يختي يزينب لو نظرتي له ... موزّع وانا بصدري أتكي له

بجنبه العلم طايح ... محّد بقى يشيله

وسيفه وقع يمّه ... ومنّه الزّند مبري

يختي عضيدي قطعوا كفوفه ... يا ليت عين المرتضى تشوفه

ظلّت تحن وتصيح ... بدموع مذروفه

كان انذبح عبّاس ... هتكوا العدا ستري

اشلون الولي يحسين خلّيته ... يم الشريعه يعالج منيته

بالله دقلّي اشقال ... يحسين بوصيته

ما مر على باله ... يابو علي ذكري

ما ذكر حالي ولا وصى بيه ... ولا قال زينب ما لفت ليّه

مقدّر علَيْ يا خوي ... أروح مسبيّه

شلون الصبر يحسين ... والله خلص صبري

يحسين قوم نجيب والينا ... وندوّر شماله مع يمينه

ونمدّه يحسين ... ونغمّض عيونه

واودع كفيلي ... والطم على صدري

محاورة بين الحسين وزينب ①

يختي انفجعنا ... وسور المنع طاح

وانهد ركني ومنّي العزم راح

حلّت يزينب بينا الفجيعه
راعي العلم طاح يم الشريعه
وضيّق عليّه فقده الوسيعه

وخلاني كالطير مكسور الجناح

حلّت يزينب بينا الكسيره
قومي بها الايتام ناخذ سريره
ونرفع جنازة شيخ العشيره

قومن نشيله وخلن هالنياح

صاحت يا مظلوم ما ظل لي حال
شان الجنازه تبرز لها رجال
لكن شسوّي قوموا يا الاطفال

نمشي الشريعه ونشد الجراح

دنهض يا مظلوم جيب النا تابوت
خلنا نشيله نجيبه للبيوت
وانخلّي عبّاس بالخيمه يموت

قلها البطل مات يم مخدّره وراح

ظلّت تنادي وتلطم على الرّاس
يا خيبتي كان ضيعني عبّاس
ودني الشّريعه يم صعب المراس

هلّت دموعه وظل يصفق الرّاح

يقلها يزينب خيّك ما ينشاف
زنوده قطيعه ومخّه على الاكتاف
باكر تمرّين يختي على عجاف

وتشوفي عبّاس يم النّهر طاح

إخبار الحسين أهل بيته بمصرع اخيه ①

بس من هالخدور يا هاشميات
عزكم يزينب يم النّهر مات
يختي الأخو راح ما ظل لي عزوم
سيفي تكسّر والظّهر مفصوم
ظليت مبهوض مَتْمَكن اقوم
والعلم ملفوف وامر القضا فات
يختي يزينب حامي الخدر راح
ورْجعت كالطير مكسور الجناح
خلّيته يموج بدموم الجراح
ودمومي تسيل بالخد عبرات
فرّت بلا شعور واهوت على حسين
تصرخ يا مظلوم فاجعني البين
وحدك تجينا وكهف الحرم وين
قلها تقنطر بالمشرعه ومات
قلبي يزينب من شوفته ذاب
طايح وعينه تعاين للاطناب
يجاذب ونينه ويفحص بالتراب
وبس وصّلت قام يجذبها حسرات
صاحت يجيدوم خيّك تركته
لو يم اخوته جبته وطرحته
لو حصّلت ماي تغسل طبرته
لو ظل مطروح بالمشرعه ومات

قـلـهـا يـزيـنـب قـلـبـي تـفـطّـر
عـزَّمـت اشـيـلـه وحـن وتـحـسّـر
قـلّـي يـا مـظـلـوم خـلـنـي وتـيـسّـر
قـلـت ارْد أوديـك يـا طـيـب الـذات

قـلّـي أنـا امـوت يَـم الـشّـرايـع
ولا اشـوف سـكـنـه تـهـل الـمـدامـع
وتـالـي يـزيـنـب شـفـتـه يـنـازع
وخـرّيـت أشـمّـه ولـن الأخـوفـات

رملة وسكينة على جثمان القاسم ①

مـخـضـوب لـكـفـوف لـك شـبـه مـا شـوف
وانـتَ الـبـدرلـكـن يـجـاسـم غـالـك خـسـوف

عـرسـك يـجـسّـام سـاعـه ولا دام
فـوق الـثـرى تـنـام ودمـاك خـضـاب الـكـفـوف

عـريـس يـبـنـي وعـرسـك شـعـبـنـي
دهـري سـلـبـنـي نـورعـيـنـي وبـعـد مـا شـوف

طـلـعـت حـزيـنـه تـحـشّـم سـكـيـنـه
الـعـريـس ويـنـه شحل عليه من ضرب السيوف

خـرّت تـشـمّـه وتـمـسـح الـدمّـه
تـنـادي يـعـمّـه هـالـشـبـاب شـلـون مـزفـوف

مـا قـلـت يـا نـاس مـا ريـد الاعـراس
مـن طـاح عـبّـاس انـهـتـكـنـا بـارض لـطـفـوف

نـاديـت يـحـسـيـن ويـن الـعـرس ويـن
واهـلـي مـطـاعـيـن وعـلـيـنـا تـحـوم الـصـفـوف

قـلـت تـركـونـي لا تـمـرمـرونـي

ولا تـخـضـبـونـي وبوالفضل مقطوع الكفوف

مبارزات القاسم وصولاته ②

شبل الحسن جسّام طب حومة الميدان
بس جرّد الصمصام اندهشت الفرسان
طب للعرك واحماه منّه القلب ملهوف
جر سيفه بيمناه ليث الحرب معروف
عين السّبط تبراه غط بنبل وسيوف
يفري بسيفه الهام ومشمّر الذّرعان
شبل الحسن من صال ريحانة المسموم
حوّم على الآجال من سيفه المحتوم
وانصابت بزلزال وتفرّق الصّمصوم
منها روا الصّمصام وارتاعت الشّجعان
خلا الرمح والسّيف من ناظم وبتّار
زاولهم غْلى الكيف شبل الوصي الكرّار
حر العطش والصيف منّه القلب شب نار
عفيه وثلثتنعام يابن النّزل للجان
مثل الأسد بالغاب طلعة بدر لو لاح
ينظم شرف الانساب صوته الرّعد لو صاح
ينمى الداحي الباب نور النّسب وضّاح
شبه الصّقر لو حام حتم القدر لو حان
غار وسطى على الصّيد خلا الجمع مذهول
يتبختر الصّنديد حي شوفه المدلول
سنّه اثنعش لو يزيد ضافي الشّعر مفلول
ميدوّر اللي هام لوكلّت الجيمان

غـض الـعـمـر يـا حـيـف　الازدي الـــــرّذل وازاه
غـالـه الـرّجس بـالـسـيـف　شـافـه بـشـغـل وارداه
خـر بـالـشّـمـس والـهـيـف　مـتـخـضّـب مـن دمـاه
صـاح بـشـرف الاعـمـام　دارت بـيـه الـعـدوان
جـاه الـسّـبـط فـزّاع　لـن الـولـد مـطـروح
مـتـعـفّـر عْـلـى الـقـاع　شـافـه بـقـلـب مـجـروح
شـاف الـولـد بـنـزاع　هـل الـدّمـع مـسـفـوح
والـلـه أسـف جـسّـام　مـتـوسّـد الـتّـربـان

القصيدة السابقة ـ متعاكسة ـ ②

طـب حـومـة الـمـيـدان　شـبـل الـحـسـن جـسّـام
انـدهـشـت الـفـرسـان　بـس جـرّد الـصـمـصـام
مـنّـه الـقـلـب مـلـهـوف　طـب لـلـعـرك واحـمـاه
لـيـث الـحـرب مـعـروف　جـر سـيـفـه بـيـمـنـاه
غـط بـنـبـل وسـيـوف　عـيـن الـسّـبـط تـبـراه
ومـشـمّـر الـذّرعـان　يـفـري بـسـيـفـه الـهـام
ريـحـانـة الـمـسـمـوم　شـبـل الـحـسـن مـن صـال
مـن سـيـفـه الـمـحـتـوم　حـوّم عـلـى الآجـال
وتـفـرّق الـصّـمـصـوم　وانـصـابـت بـزلـزال
وارتـاعـت الـشّـجـعـان　مـنـهـا روا الـصّـمـصـام
مـن نـاظـم وبـتّـار　خـلا الـرمـح والـسّـيـف
شـبـل الـوصـي الـكـرّار　زاولـهـم عْـلـى الـكـيـف
مـنّـه الـقـلـب شـب نـار　حـر الـعـطـش والـصـيـف
يـابـن الـنّـزل لـلـجـان　عـفـيـه وثـلـثـتـنـعـام
طـلـعـة بـدر لـو لاح　مـثـل الأسـد بـالـغـاب

صوته الرّعد لو صاح ينظم شرف الانساب
نور النّسب وضّاح ينمى الداحي الباب
حتم القدر لو حان شبه الصّقر لو حام
خلا الجمع مذهول غار وسطى على الصّيد
حي شوفه المدلول يتبختر الصّنديد
ضافي الشّعر مفلول سنّه اثنعش لو يزيد
لو كلّت الجيمان ميدوّر اللي هام
الازدي الرّذل وازاه غض العمر يا حيف
شافه بشغل وارداه غاله الرّجس بالسيف
متخضّب من دماه خر بالشّمس والهيف
دارت بيه العدوان صاح بشرف الاعمام
لن الولد مطروح جاه السّبط فزّاع
شافه بقلب مجروح متعفّر غْلى القاع
هل الدّمع مسفوح شاف الولد بنزاع
متوسّد التّربان والله أسف جسّام

أمّه رملة ترثيه ①

متكفّن بثوب العرس جاسم

ساعه بعرس يبني وساعه بقبر نايم
عن نومتك دقعد ينور العين بين العدا محتار ظل حسين
بعدك يبعد أهلي متقول اولّي وين
يبني على راسي طير اليسر حايم
زفيتك وبالخاطر الحسبات وانظر الطولك واجذب الحسرات
ظنيت تتبقى العرسك ثلث ساعات
واشوفك على الموت يبن الحسن جازم

شبل الحسن زفافته نسوان ونثار عرسه النبل ويّا الزان
من طلعته العريس لابس ثياب اكفان
شفته وجرى دمعي وظل القلب هايم

بين العرس والموت بس ساعه طلعت سكينه تصيح مرتاعه
لحقت على العريس مشغول بنزاعه
متخضب بدمه وبين اخوته نايم

خرت بلا مهجه تجرونّه تنادي ينسوه توخّرن عنه
جيبي على العريس والله لَشقنّه
معرس ولاحضروا زفّافه بني هاشم

عريس ومخضّب من دمومك مثل الاكفان مفصّله هدومك
ما دريت ياجسام يوم العرس يومك
لالبس على مصابك ثوب الحزن دايم

زينب يَعَمّه جسي جروحه وخلّي الدرع بلكت ترد روحه
وشوفي منين تسيل هالدما المسفوحه
حرمه وتخلّيني وتروح ياجاسم

نشفت ارياقه وانخطف لونه حيلوا المدلل واغْمضوا عيونه
راح الولد منّك رمله يامحزونه
قامت تجرونّه وتجري الدمع ساجم

زينب ورملة على نعشه ①

طلعت بلا شعور تنعى الوديعه
متزوج وشاب ذبحه فجيعه
عرسك فلا صار عد جملة الناس
زفّه وجنازه شفتوا بالاعراس
وخضاب كفك يبني دم الراس

مزفوف بالزان   يسفح نجيعه

ثوبك يجاسم   تفصيل الاكفان

ونثار عرسك   يمَدلل الزان

والله شعبتني   كنّك غصن بان

ظامي عسى يغور   ماي الشريعه

قومي يرمله   الجاسم ترى طاح

صرتي ذليله   كان الولد راح

خلصت دمومه   شدوها الجراح

عدلي له اوساد   قبل الفجيعه

من فرَّت امّه   نشرت شعرها

شافته يلوج   واحنت ظهرها

وظلّت على الشاب   تلطم صدرها

واهوت تشمّه   بمهجه وجيعه

قلها وهو يلوج   سمعي جوابي

لو شفتي شبان   ذكري شبابي

ولو شفتي مذبوح   ذكري مصابي

شفتي عرس صار   مثلي فجيعه

صاحت يجاسم   ذايب حشى امّك

يا مهجتي تروح   فدوه العمّك

مقدر أشوفك   غارق بدمّك

متوسّد تراب   حاله شنيعه

وسكنه تنادي   يا هاشميات

لا تعذبنه   بشد الجراحات

قومي يا عمّه   حيلي الولد مات

ميت بحنّاه وين الوديعه

زينب والحسين على نعشه ①

لا تطرح الشّاب خويه بهالتراب
بعده يامظلوم ما تزوّج وشاب

قلها يزينب عدلي رقبته
وحلّي حزامه وشدّي طبرته
وخلّي على هون يجذب حسرته
وقفضي الدّرع زين قلب الولد ذاب

معرّس وانا ادري مقوّض شبابه
لكن جمعنا زفافه ومصابه
بالله يزينب جسّي صوابه
وشوفي الدما شلون صاير له خضاب

وسكنه العزيزه تحن وتنادي
يا جاسم تروح نهبة هنادي
بطّل ونينك ذايب افّادي
يا مهجة الروح ما تزوج وشاب

شيلي يا عَمّه خدَّه عن القاع
خلّي نتزود من جاسم وداع
قصدي أحاكيه من قبل النزاع
والله شعبني متوسّد تراب

صاحت يا جسّام وين المعزّه
مصابك دها الكون والعرش هزّه
جيبي لا شقّه وشعري لجزّه
واخذ ياجسّام من دمّك خضاب

قلها يا سكنه لا تشعبيني
والله بهضني مجاذب ونيني
حان الاجل حان بس ودّعيني
وعينه شخصها ومنّه النّفس غاب

خرّت تشمّه وتجذب الحسرات
ولن المدلّل بطّل الونّات
صاحت يا عمّه حيلي الولد مات
والله فجعني متوسّد تراب

الهاشميات عند جثته ①

يابني القلب ذاب شوفوا اشهالمصيبه
عريس يبني ومن دمّك خضابك شوفوا اشهالمصيبه

ذاب القلب يالولد من ونّاتك شوفوا شهالمصيبه
يا ليت يبني بمهجتي طبراتك دفتحها عيناك
توعّا يَعقلي وعاين العمّاتك الله يعينك
تحاكيك زينب ما ترد جوابك شوفوا اشهالمصيبه

كبدي وهت عيني انعمت راسي شاب يبني يجسّام
مالي جلد قلبي انمرد جسمي ذاب من جور الايام
حنّا الولد فيض الدّما فراشه تراب ونثاره سهام
ليت بمهجتي ياعزيزي صوابك شوفوا اشهالمصيبه

خفّف ونينه وصاح لا تشعبيني مقدر على النّوح
وصّل انزاعي بالعجل ودعيني خل تطلع الرّوح
لو شفتي عريس انذبح ذكريني معرّس ومذبوح
صاحت يعقلي شعب قلبي مصابك شوفوا اشهالمصيبه

غرّبت عينه وخفت منّه الونّات وانخطف لونه
ودارن حدا له بالنّياحه العمّات غمّض عيونه
ورمله تصيح الولد يازينب مات متبدّل كونه
سكنه تقلّه يعز عليّه عتابك شوفوا اشهالمصيبه

سوّن درب سكنه تريد تشوفه نسل الميامين
وتغسل من الدم والتراب زلوفه بمدامع العين
وتخضب بفيض الدموم كفوفه يا فجعة البين
ذبْ الكفن جاسم وهاي ثيابك شوفوا اشهالمصيبه

شافت سكينه جنازته ممدوده ودمومه تجري
وصاحت دغسلن بالدموع خدوده صيوان ستري
جسّام يا ورد اليلوح بعوده فارقني صبري
عمّك عسى الله يساعدك من جابك شوفوا اشهالمصيبه

من لبسك ثياب الكفن مرتاعه مني القلب ذاب
ظنيت عرسك والمنيه بساعه يا نسل الاطياب
أعتب على من والولد بنزاعه ميرد الجواب
مترد جوابي ياعزيزي اشصابك شوفوا اشهالمصيبه

ليلى ترثي ابنها الأكبر ①

شمعة الشّبان كنّه غصن بان
ابنك يليلى انقصف عمره بغير ميحان
مني القلب ذاب من شفت هالشاب
مرمي بلتراب ويون شمعة الشبّان
قومي يليلى لابنك نشيله
متفيد حيله انقصف عمره بغير ميحان
قلبي اشيسَلّيه متفتّت عْليه

مقدر أخلّيه الولد نايم ابتربان

طلعت تنادي والقلب صادي

ذايب افّادي عليك يا شمعة الشبّان

جاير زماني بفقدك دهاني

فراقك عماني وشِبتْ يازهوة الصّيوان

يا شيخ الاولاد ذوبت الفّاد

أبكي ولا فاد البكا بيّه الدّهر خان

منّي الولد راح بس اصفق الراح

وايام الافراح ادبرت واقبلت لَحزان

من ارض المدينه لاكان جينه

وحلّت علينه هالمصيبه مْن اهل كوفان

يا مهجة حسين بطّل هالونين

بعد الولد وين اليودّيني للاوطان

ظلّيت حيران ما بين عدوان

راح الولد واستوحدت ما بين عدوان

الحسين يرثيه ①

بعدك على الدّنيا العفى يبني	**أكبر ينور العين فرقاك شيبني**
فوق التراب بهالشمس مطروح	شيبتني يا مهجتي والروح
أمك عقب فرقاك	يالولد وين تروح
قلّي شرد جواب	**لولفت تنشدني**
ونينك ينور العين ماذيني	بطِّل ونينك يا ضيا عيني
ما بين هالعدوان	وحدي تخليني
محتار بين اشرار	**من بعدكم يبني**
فوق الوطيّه بدمّك مغسّل	وانتَ يبويه شاب ومدلل

لاتـجـذب الـونّـات   جـسـمـي تـرى تـنـحّـل
رد الـجـواب ان كـان   تـقـدر تـحـاكـيـنـي
غارق بدمّك كيف تتخلا   فوق التّرايب يا علي والله
عـلـى ضـجّـة الـنّـسـوان   يـبـنـي يـعـيـن الـلـه
كـان رجـعـت عـنـك   لـيـلـى تـطـالـبـنـي
فتّح عيونه والقلب مفتوت   قلّه وهو بنزف الدّما مبهوت
ودنـي الـخـيـم يـايـاب   عـنـد الـحـريـم امـوت
خل الـحـزيـنـه تـشـوف   حـالـي وتـودّعـنـي
قلّه يبعد الرّوح ما تنشال   جسمك مقطّع يالعزيز اوصال
لـلـخـيـم يـبـنـي شـلـون   اتـوصّـل ابـهـالـحـال
قـلّـه اجـمـع اوصـالـي   وابـبـّردتـك لـفـنـي

الحسين وليلى ①

قـومـي يـلـيـلـى   الاكـبـر نـشـيـلـه
خـلانـي وحـيـد   وانـتـي ذلـيـلـه
قـلـبـي يـتـصـدع   مـن شـوفـتـه يـجـود
والـدم صـابـغ   وجـنـات الـخـدود
صـادي الـحـشـاشـه   ولا ضـاق لـورود
يـفـحـص عـلـى الـزان   قـومـي نـشـيـلـه
طـلـعـت تـنـادي   والـقـلـب لـهـفـان
خـلـيـت الاكـبـر   مـرمـي يـا عـطـشـان
فـوق الـوطـيـه   وكـنّـه غـصـن بـان
قـلـهـا الـولـد مـات   قـومـي افـرشـي لـه
صـرخـت وفـرّن   كـل الـنّـسـاويـن
كـلـمـن تـنـاديـه   ويـن الـولـد ويـن

شافنّه ملفوف   اببّردة حسين

صرخن تعالي   لبنك يا ليلى

وزينب تنادي   وتلطم بالكفوف

شعندك يا ظامي   بهالبرده ملفوف

خلّه يا مظلوم   للنسوه تشوف

مدّد عزيزه   وقلها انظري له

كشفت عن الشّاب   بردة ضمدها

وشافت جروحه   وذابت كبدها

وظلّت تعزّي   الأم بولدها

وتنده يسكنه   قومي نشيله

وسكنه تنادي   بالله يا عَمّه

ساعه تْركيني   بس ابكي يمّه

وامسح دمومه   بثوبي واشمه

خيّي غصن بان   ما مش مثيله

زينب وليلى عند جثته (1)

ما يطرف العين   كنّه الولد مات

وين الثمه وين   من هالجراحات

ذاب القلب ذاب   من فجعة البين

حتى الولد راح   واستوحد حسين

بطّل يزينب   كنّه من الونين

كان الولد راح   حسره اسافات

خرّت تشوفه   زينب كئيبه

وصرخت ياليلى   فجعه ومصيبه

هذا ولدكم   قاضي نحيبه

يخلف لك الله واما الولد فات
فرّت بلا هُوش واهوت حزينه
تصيح الولد ريت نسمع ونينه
مدلل على القاع لا تتركونه
مدّوا الردا غْليه وشيلوا الزّانات
والله شعبني نزاعه وعلاجه
محسّر ولا شاف زهوة زواجه
بيتي يهالناس مطفي سراجه
وين التجي وين كان الولد مات
فتّت مهجتي وكبدي وجيعه
ما زوّجه حسين قبل الفجيعه
ليت المنيّه تعجّل سريعه
وشلّي بحياتي كان الولد مات
بالامس أعمّل يا شبل الامجاد
يبقى وازفّه وانظر له اولاد
وهسّا الرّجا خاب والأمل ما فاد
قومي يا سكنه شدّي الجراحات

مجيء الحسين به صريعاً إلى النساء ①

شبه النبي ليش متوسّد ترايب
وحدي امحيّر وانتَ ينور العين متوسّد ترايب
شايل عزيزه ومهجته شبت نار وتهل دمعته
مفرود ظل وبالحراير محتار يجذب حسرته
ينظر خيامه خاليه وماله انصار تشعب وحدته
بين الهواشم مدّد وليده حسين متوسّد ترايب

طلعت من الخيمه العزيزه تنادي وتلطم على الهام
من هالموزّع يا سليل الهادي يا سور الايتام
لَتقول الاكبر لا يذوب افّادي ولَنْ دمعه سجّام
قلها الولد خلّه دليلي شطرين متوسّد ترايب

خلا الولد بين المخيم ممدود تهمي جروحه
وانحنى يحب صدره ودليله ممرود وتشوغ روحه
وجنّه النسا بلطم وعزا وخمش خدود وامه تنوحه
تنادي عسى بعيد البلا نور العين متوسّد ترايب

صاحت علي يا مهجتي ونور العين والله مصيبه
ضيعتني واستوحدوا القوم حسين وامك غريبه
مثلك يشبه المصطفى يحصل وين من وين أجيبه
تنزف دمومك يا عزيزي الصّوبين متوسّد ترايب

يبني جبتني وردّتي قلّي شلون بعدك احوالي
امك يعقلي تعوفها بذل وهون من غير والي
وردتك على ضيم الدهر ذخر وعون محّد بقى لي
عيني العمى ولا عاين صبي العين متوسّد ترايب

شبه النبي بلفظ وسجايا وصوره وحاوي مثاله
ونور الوجه يشبه شعاعه ونوره وعندك جماله
دقعد لبَيَّك دولته مكسوره وخلصت رجاله
مقدر أشوفنّك عفير الخدّين متوسّد ترايب

رادت تحبّه وشافته بس جروح وانّزف دمّه
مشقوق راسه مطبّر وما به روح واهوت تشمّه
شهقت وزينب صرخت وهاج النوح والحرم لمّه
وتالي ضحايا كربلا لجل الدين متوسّد ترايب

سماع النسوة أنّة الحسين وخروجهن إليه ①

حسّ الكفيل يطوّح ونينه

قومي المعاره نروح داويه يسكينه

والله شعبني وذوّب افّادي ومن ونّته ظل القلب صادي

قومي يسكنه نشوف شمامة الهادي

ونشوف من وصى كهف الحرم بينا

صاحت سكينه والدّمع يجري زينب يمحزونه وقع ذخري

آنه يعمّه اليوم مني انسلب صبري

وادري عقب عزنا العدوان يولونا

ما ظنّتي يفيد الدّوا بحسين ما ندري يا عمّه وقع في وين

وابوي ما يرضى بْليّا ردا تطلعين

قالت شعب قلبي المذبوح بونينه

طلعت ووياها الحريم تنوح وتصيح عبرا والدّمع مسفوح

مدري الولي سالم يا خلق لو مذبوح

قصدي أشوف حسين واغمض عيونه

تمشي بلا همّه وبليّا شعور وتجر ونّه والدّمع منثور

أيتامها تلعي وسط المعاره تدور

وتصيح وين حسين ما ينغر علينا

زينب والسجاد بعد دفن الحسين ①

يمجهّز حسين قلّي القبر وين

عن جثّته كان شلت النّبل زين

هلّت دموعه وقلها يا عمّه

شفـتـه بـلا راس والـطّـفـل يـمّـه
مـرضّـض وعـريـان والـغـسـل دمّـه
وغـسـلـه تـرى صـار بـمـدامـع الـعـيـن

مـعـرّى لـقـيـتـه بـذيـك الـبـراري
ولا قـدرت ادفـنـه يـا عـمّـه عـاري
وجـسـمه جـمـعـتـه بـقـطـعـة بـواري
صـاحـت أجـل قـول مَـتْـكـفَّـن حـسـيـن

لـكـن يـسـجّـاد عـمّـك وصـلـتـه
يـم الـشـريـعـه وجـسـمـه رفـعـتـه
قـلـهـا يـعـمّـه بـيـدي دفـنـتـه
لـكـن بـلا راس عـزِّك ولا يـديـن

صـاحـت يـا وجـعـان قـلّـي بـالاكـبـر
شـلـتـه يـسـجّـاد عـن واهـج الـبـر
قـلـهـا دفـنـتـه وقـلـبـي تـفـطّـر
وقـبـر الـولـد صـار عـد رجـل الـحـسـيـن

وجـاسـم يـعـمّـه مَـقْـدَرت اشـوفـه
والـلـه فـجـعـنـي مـعـايـن كـفـوفـه
وذكّـرنـي طـولـه ونـشـرة زلـوفـه
وكـلـهـم بـلا روس بـس لا تـنـشـديـن

عتاب زينب لأبيها ①

دنهض يحيدر شوفني بيا حاله يا علي الهادي
فوق المطيّه ودمعتي همّاله يا علي الهادي
يا ليت ابو الحسنين يلفي بغاره يشوف السبايا
ويشوف شبله حسين ويّا انصاره كلهم ضحايا

أجسادهم ظلت بليّا موارى | بغبرا عرايا
وشيخ العشيره حسين محّد شاله | يا علي الهادي
يا سطوة الباري على عدوانه | يمشيّد الدين
ذبحوا العزيز وسلّبوا نسوانه | وكل الخواتين
والنار شبوها بوسط صيوانه | ترضى يبوحسين
وسياطهم تتخالف على عياله | يا علي الهادي
وانا اللي كنت مخدّره ومحجوبه | ابّيت النّبوّه
أركب بليّا قناع والله عجوبه | يهل المروّه
وظهر الجمل ويني ووين ركوبه | ينحل القوّه
وعليلنا يعالج بثقل أغلاله | يا علي الهادي
يا ليت ابو الحسنين يدري بيّه | عقب العشيره
فوق الهزيله مسلّبه ومسبيّه | وامشي يسيره
ان كان شق لحده وتعنى ليّه | صاحب الغيره
ومن اليسر فكني وفك اطفاله | يا علي الهادي
ساق الظّعينه وعزوتي مطروحه | فوق الوطيّه
صرعى وعليهم مهجتي مجروحه | غصبٍ عليّه
لو يتركوني بدمعتي المسفوحه | والله بديّه
غسّلت اخويه حسين ويّا رجاله | يا علي الهادي
ويّا الغرب والله كلف ممشانا | من غير والي
والرّوس جدّام الظّعن ويّانا | قلّي اشحالي
وسنان راس حسين فوق سنانه | لوّحه قبالي
ولا راقب الله قبال وجهي شاله | يا علي الهادي

رجوع الحرم إلى كربلاء ①

يحسين خويه الكربلا ردينا | بذلّه وكسيره

دقعد وشوف شلون جيّه جينا **بذلّه وكسيره**

جيتك يخويه ميسره ومهضومه والرّاس شايب

ونشّف يخويه دموعنا المسجومه يبن الاطايب

دقعد أحكي لك سفرتي الميشومه الكلها عجايب

شبعت يبو الشيمه العزيزه سكينه **بذلّه وكسيره**

قلّة ولي ولية عدو وضرب وجوع والحاله قشره

حتى البكا يا نور عيني ممنوع والغصص كثره

وكلما شفت راسك قبالي مرفوع جددلي حسره

والله عقب ذاك الخدر قاسينا **بذلّه وكسيره**

سب وشتم طول الدرب وكز رماح رفقة اعادي

ضيم وهضم خويه وعدونا مرتاح والشمر حادي

وكل الكدر لو طفل من عدنا طاح واشعب افّادي

ينضرب والحادي يزيد علينا **بذلّه وكسيره**

ركب الهوازل للنّسا بغير رجال شدّه صعيبه

والحادي قاسي القلب ما يرحم حال حرمه وغريبه

وتدري يخويه بعيلتك كلها اطفال واعظم مصيبه

بكوفان والشّام اشكثر لاقينا **بذلّه وكسيره**

أعلام تخفق والخلق سوّوا عيد واحنا بشجانا

لمن وصلنا الشّام عاصمة يزيد راسك ويانا

وبالعود ينكت مبسمك ياصنديد قصده الإهانه

وابنك يجر ونّه وينظره بعينه **بذلّه وكسيره**

شفت الهضم واليوم بعيالك جيت دنظر الحالي

مَنْسيت خويه وصيّتك من وصّيت كفلي عيالي

دافعت عنهم والوصيّه أديت والكل بكى لي

والمات منهم مات واحنا جينا **بذلّه وكسيره**

سحبوا علي وقمت اوقفت قدّامه والقلب صادي
قلت الولد خلّوه لجل ايتامه ذايب افّادي
ويزيد يتهكّم علينا بشامه وكلهم أعادي
خلصنا يا خويه وشعبني ونينه بذلّه وكسيره

لقاء زينب مع ابن الحنفية ①

جيتك يمحزون من سفرة الشّام
قلبي ترا ذاب من نوح الايتام
جيتك يمحزون ثكلى ونحيله
خوي النحلني ركوب الهزيله
كثرة يتامى وحرمه وذليله
وتدري عداكم ياخوي ظلام
دقعد يمحزون نشرح لك الحال
من فارقتكم صرعى على رمال
جدّوا بنا السير حسره على جمال
للكوفه يا خوي والروس قدام
وابن الدعي زياد ذلني وهظمني
ما بين الاوغاد سبني وشتمني
وربّق يتاماي خويه وحضرني
حسره بلا خمار بالمجلس العام
وبسفرة الشام قاسيت الاهوال
من وكز الرماح وركوب الجمال
وبذيك البرور ما فوقي ظلال
كل ساعه توقع طفله من الايتام
يمحمَّد الشام هظم ومذلّه

قــدّامــي الــروس مــثــل الأهــلّــه
وقــايــد ذلــولــي زجــر وخــولّــى
تــلــقّــونــي يــا خــوي بــدفــوف واعــلام
يــا خــويــه بــالــبــاب والــلــه اوقــفــونــا
وجــابــوا لــنــا حــبــال بــيــهــا كــتــفــونــا
وبــالــمــجــلــس الــعــام كــلــنــا دخــلــونــا
ربــقــوا يــتــامــاي تــربــيــق الاغــنــام
وجــيــتــك نــحــيــلــه ودمــعــي أهــلّــه
والــلــه شــبــعــت ظــيــم خــويــه ومــذلّــه
عــنــي الــدهــر مــال والــعــز ولّــى
وحــصــنــي تــهــدم مــن جــور الايــام

أم سلمه تخاطب ابن عبّاس ①

نوحي على حسين ذبيح بكربلا عطشان نوحي على حسين
من غير تكفين بقى فوق الثرى عريان مقطوع اليدين
بالشمس مطروح يبن عبّاس ظل عاري بالغاضريه
موزع بالجروح وأكفانه من الذاري سوده عليه
وزينب بلا روح تحشِّم والدمع جاري يهل الحميّه
حرمه ونساوين وعندي ياخلق وجعان وين التجي وين

شفت النبي اليوم يصب دموع سكّابه والترب سافيه
وبقلب مألوم يقلّي حسين وانصاره خان الدهر بيه
شفته بلا هدوم وبفّاده السهم صابه وحزّوا وريديه
مقطوع اليدين ومن حوله جمع شبان كلهم مطاعين

وبحرّ الشموس | عزيزي حسين واصحابه | مثل الضحايا
اجسادٍ بلا روس | وبناتي راحن يساره | فوق المطايا
وخيل العدى تدوس | عليه والوحش زواره | وكلهم عرايا
وبين الملاعين | **يسر راحن لَرض كوفان** | **ذيك الخواتين**

للتربه فزّيت | شفتها بالدّما تجري | ودمعي تحدّر
بالحال خرّيت | ولطمت خدودي وصدري | وقلبي تفطّر
والجيب شقيت | عساني موسّده بقبري | ولا كنت انا انظر
زينب بلا حسين | **تجيني من سبي العدوان** | **ويّا نساوين**

بحسين ماجور | جثْته مرضضه بالقاع | والراس مقطوع
من غرته النور | مثل بدر السما لمّاع | بالخطي مرفوع
وعليله مأسور | يون على الجمل مرتاع | بالعزوه مفجوع
مغلول اليدين | **يطوف بنسوته البلدان** | **آه يالمسلمين**

حسينيات... ①

هاي المحافل يبو الشيمه يحسين | **باسمك تنادي**
مشحونه شيعه تصب لك ماي العين | **باسمك تنادي**
هالليله يحسين الارض مهتزّه | وكلها بحسابك
ردّاك بالعزه إله العزّه | وفازت احبابك
ومكسورة الاضلاع ما تتعزا | وتنشر مصابك
والخلد والاملاك والحور العين | **باسمك تنادي**

كل المحافل بالحزن معموره | وحاشد جمعها
وشيعتك سود اعلامها منشوره | وتهل دمعها

وانتَ حماها وبيك هي منصوره وزايد ولعها
بشدّه ورخا يعمود صيوان الدين باسمك تنادي
يحسينْ هاي بكل سنه حالتنا ننصب عزانا
ولا نلتفت للعصبه اللامتنا وابدت جفانا
ولو ضاقت اللي نضوق كا واستنا وناحت ويانا
وظلّت بصف اهل الفكر والتمدين باسمك تنادي
حبك وحزنك فارضه بارينا باول شريعه
وكل فرد منا من قبل تكوينه روحه مطيعه
والرّابطه وياكم بعجن الطينه اخترتونا شيعه
وارواحنا يحسين قبل التكوين باسمك تنادي
من عالم الذر شيعتك معقوده بعقد الولايه
وعلى المودّه وفرضها مولوده وهاي الهدايه
وبالحشر يا هادي جمعها تقوده وتنشر له رايه
وعند الشدايد بالقيامه يحسين باسمك تنادي
يحسين بالطف وقفتك معلومه وربك رصدها
كم شاب شفت امّه تكف دمومه وتخمش بخدها
ووحده تفاصيل الاكفان هدومه شافت ولدها
ووحده على الهامه تصك الكفين باسمك تنادي
يحسين هذي وقفة التدهشنا وهلت دمعنا
ويوم القيامه وقفتك تنعشنا وتذهب فزعنا
لكن نشوفك شوفة التوحشنا ويكثر جزعنا
مقطوع راسك وامّك تدير العين باسمك تنادي

تناديك يالذبحوك بالطف عطشان يحسين يبني

مطروح لخيول الاعادي ميدان | شوفك شعبني
بصدرك يعقلي مكسره ارماح وزان | حزنك دهشني
وعوّضك ربك هالخلايق يحسين | باسمك تنادي
اتنادي يربي لجلك ابخيل اعداي | صدري تكسّر
حز الشمر نحري وعلى جرعة ماي | قلبي تفطّر
كل شيعتي بحماي وانا الحماي | وابويه حيدر
ياتي النّدا اعزلها وخذها يحسين | باسمك تنادي

بكاء الأنبياء على مصاب الحسين عليه السلام ①

يحسين بيك ذنوبنا مصفوحه | وانت الوسيله
بدموم تجري قلوبنا المجروحه | وانت الوسيله
انت الوسيله للتبهضه ذنوبه | وبيك الكفايه
حتى الرّسل يحسين لك مطلوبه | برسم الدعايه
من وقفة آدم يطلب الله التوبه | بخير البرايا
فاز بنجاحه وقصّته مشروحه | وانت الوسيله
وامر السفينه يوم فاض الطوفان | بيكم نجاها
مسامير خمسه اللي بعثها الرحمان | يسطع ضياها
وبكربلا مرّت سليمه واحزان | يومك غشاها
ماتم نصب نوح ونجاته بنوحه | وانت الوسيله
ومن قصة ابراهيم وابنه اسماعيل | قلبي تبصّر
ايضج اوليده والدمع منه يسيل | بالشّمس والحر
ذبح العظيم اللي انذكر بالتنزيل | يا بن المطهر
قتلك وقتل رجالك المذبوحه | وانت الوسيله
وبمصر يوسف من فقد كل حيله | وضاقت دروبه
قاضي نهاره بالاحزان وليله | بعبره سكوبه

ويوم انكشف له مصابك وتمثيله | هــانــت كــروبــه
وحصّل مرامه بدمعته المسفوحه | **وانــت الــوسـيـلـه**
وموسى الكليم ووقفته بوادي الطور | واضــح خــبـرهــا
خرّت اصحابه ووقف قلبه مكسور | بــس مــا نــظـرهــا
ومرّت على سمعه مصايب عاشور | والــرب ذكــرهــا
وهل دمعته وكل فرد ردّت روحه | **وانــت الــوسـيـلـه**
للكاف والها واليا والعين وصاد | دقــــرا وتـــأوّل
حالت زكريا ومن الباري اشراد | ضــل يــتــوســل
انجب بيحيى ولا تظن قصده اولاد | يــالــلــي يــتــأمــل
قصده يواسي المصطفى بجروحه | **وانــت الــوسـيـلـه**
يحيى مصابه لو مصابك يحسين | أعــظــم فــجــيــعــه
ما شاف ذبحوا نصب عينه سبعين | حــتــى رضــيــعــه
ولا له عضيد انبرن منه الزندين | يــم الــشــريــعــه
فاز بشهاده بالكتب ممدوحه | **وانــت الــوسـيـلـه**
ومن طاف برض الطف بساط سليمان | دار وتـــحــيّـــر
وتحيرت كلها الإنس ويا الجان | وهــو يــتــفــكّــر
قال الجليل بهاي يذبح عطشان | شــبــل الــمــطــهــر
وحن وبكا لجلك وسارت ريحه | **وانــت الــوسـيـلـه**
وعيسى المسيح وكل نبي مرسل | هــلّــت دمــعــتــه
يوم الطفوف بكل عصر يتمثل | خَــطْــب الــحــمَــلْــتــه
وبشرف مجدك كل ذكي يتوسل | تــنــجــح طــلــبــتــه
وتعود كلها صدورها مشروحه | **وانــت الــوسـيـلـه**
وجدك محمَّد دعوته اليوم الدين | وخّــر أمــرهــا
وقلّك دعجّل للشهاده يحسين | وانــت ذخــرهــا

بيها النجاة الشيعتك المخلصين — من حر سقرها
رحمه وجنان ابوابها مفتوحه — وانت الوسيله

رثاء الامام السجاد عليه السلام ①

لجلك يسجّاد — ركن العرش ماد
ضيّعت الايتام — يا زين العباد
ركن العرش ماد — يا بو الايمه
والارض تنعاك — وامست مظلمه
كابد سمومه — اسم الله على اسمه
لله صبرك — يا شبل الامجاد
والباقر ينوح — والقلب ممرود
بويه يامهضوم — يا صاحب الجود
من للمساكين — بعدك والوفود
بعدك من يكون — للقاصد سناد
بويه يا سجّاد — يالما تهنيت
بالحزن والنّوح — هالعمر قضّيت
من ذبحة حسين — كم غصّه قاسيت
شفت العشيره — كلها بالاوهاد
محّد يحمله — وَجْدك يا مأسور
لا ظل ولامهاد — راكب على كور
بالفاطميّات — تقطع بالبرور
بالنسوه طبيت — مجلس ابن زياد
والجسد منحول — من عضة القيد
وبسفرة الشام — يا ما قْطَعت بيد
ودخلوك بحريم — حسّر على يزيد

بـالـذلّـه وعـلـيـك تـتـفـرّج اوغـاد
مـحّـد تـجـرّع مـثـلـك مـصـايـب
جـيـت الـمـديـنـه والـقـلـب ذايـب
شـفـت الـمـنـازل كـلـهـا خـرايـب
ومـدمـعـك مـمـزوج بـالـمـاي والـزّاد
خـلـصـت حـيـاتـك بـالـذل والـهـمـوم
ولا شـفـت راحـه بـعـمـرك ولا يـوم
وتـالـي الـعـدوان دسّـوا الـك سـمـوم
بـيـه الاجـل حـان حـيـنـه يـسـجّـاد

رثاء الامام الكاظم عليه السلام ①

مـدري الـهـواشـم ويـن مدري الهواشم وين
باب الحوايج بالجسر ظل مطروح مدري الهواشم وين
لو خلا الشيعي وزوجته المحزونه ومـثـلـه حـزنـهـا
يقلها وهو مغبون عبرا عيونه لـو سـأل مـنـهـا
أهل الغدر بيمامنا فجعونا واشـفـت ضـغـنـهـا
تـشـتـت شـمـلـنـا ومن بعده ضعنا
وشلون ثوبك بيه اشم طيب يفوح مدري الهواشم وين
جي ما دريتي بالمصاب الجاري وهـاي الـرزيّـه
ذلنا وخلانا دمعنا جاري ورج الـوطـيّـه
بدر الهدى حاوي علوم الباري نـجـل الـزكـيّـه
شـيـخ الـعـشـيـره بـذلّـه وكـسـيـره
اوسفه ومصيبه على الجسر ظل مطروح مدري الهواشم وين
لو ما سمعتي بالسكك المنادي ذلّـه وشـنـيـعـه
دمعي بخدّي والقلب ظل صادي وكـبـدي وجـيـعـه

ينادي على جنازة سليل الهادي
واعظم فجيعه

صوت المنادي
ذوّب افّادي

نادى اليحب يتفرج الجسر يروح
مدري الهواشم وين

لو ما دريتي احنا انكسرنا كسره
وسور الهواشم

باب الحوايج كبدته منفطره
بسم وهضايم

وصارت مصيبه اليوم عند الزهرا
وعند الفواطم

نصبت عزاها
وزايد بكاها

والقلب لجل مصاب ابنها مجروح
مدري الهواشم وين

لو ما دريتي اشحاله من مصيبه
ذلّت الشيعه

رجت أرض مكه وفيافي طيبه
وركن الشريعه

وامّا الشيعه أصبحت في خيبه
وضيعتها ضيعه

قوّض حماها
وقطعت رجاها

والحور لجله بجنة العليا تنوح
مدري الهواشم وين

ظلّت تحن ودموعها تتجارى
وجرّت النّحبه

مريت باللي شردوه عن داره
وميّت بغربه

وشفت الجسر مملي من النظّاره
ومسدود دربه

وباب الحوايج
حوله الخلايق

تتفرج وناسٍ دمعها مسفوح
مدري الهواشم وين

مطروح ما واحد يوصل يمّه
ما بقت غيره

وكلها الروايح فايحه من جسمه
وين العشيره

وين الهواشم ما يجون بهمّه
ترفع سريره

وين الضياغم
فرسان هاشم

يشوفون عزهم بالجسر ظل مطروح
مدري الهواشم وين

رثاء الإمام الرضا عليه السلام

بعض مصائب الزهراء عليها السلام ①

قومي يزهرا … من ارض المدينه
وشوفي الرضا اليوم … زايد ونينه
قلبك يزهرا … اشحامل مصايب
كل يوم مفقود … من هالاطايب
هذا بسجن راح … هذا بترايب
هذا بلا راس … ومرضّضينه
وذاك بمباني … مغيب جماله
وهذا غصب هام … واترك عياله
وهذا للوحوش … ظلّت اوصاله
يبقى رميّه … ولا يجهزونه
دون الملا اشصار … منهم جنايه
ناس بلا روس … باتوا ضحايا
وبكربلا اشبال … ماتوا ظمايا
حتى طفلهم … ما يرحمونه
وبرض المدينه … اندفنت لك أولاد
زاكي وباقر … وصادق وسجّاد
وبدر العلم راح … نازح البغداد
واما الرضا بطوس … بَعَّد ظعونه
قوموا من القبور … ياولاد عدنان
مات الرضا غريب … فصلوا له اكفان

شيلوا سريره بضجّه يشبّان
وشيعوا ولدكم يهل المدينه
ماجت خراسان لجله بهلها
وام طفل طلعت تسحب طفلها
وموت الرضا طوس رجها وذهلها
وظلت له تموج مثل السفينه
قوموا يشبان طلعوا من الحبوس
ويللّي بالطفوف نمتوا بلا روس
عدكم مصيبه حلّت برض طوس
مات الرضا ليش ما تحضرونه
مات الرضا وين موسى بن جعفر
ينظر عزيزه قلبه تفطّر
من شدّة السّم لونه تغير
لمصيبته الكون مغبر لونه

فضيلة زيارة الرضا عليه السلام بخراسان ①

بشراك يالقاصد علي بخراسان فوز وسعاده
تحظى برضا الباري وحور وولدان فوز وسعاده
بشراك يالقاصد لرض طوس تزور ظامن الجنّه
ومن الرضا تنال الرضا وخلد وحور واللي اتّمنّى
لو لاح لك من جانب الطور النور حط وتدنّى
قبّل اعتابه تنال كاين ما كان فوز وسعاده

سلّم عْليه ودم دمع عينك هله وبلّغ سلامي
يعلم اهو بالحال لكن قلّه بواضح كلامي

بضلع امك الزهرا تكف كل علّه وتزهر ايامي
بدنياي أريد وبالحشر يا سلطان فوز وسعاده

يا طوس برضك للبتول الزهرا مهجة حشاها
فزتي على كل الاراضي بقبره وقبته وضياها
نجوم السما ودّت تحل بالغبرا وتترك سماها
نلتي بضريحه قبل يوم الطوفان فوز وسعاده

ياطوس بالسم ليش مفتوت حشاه اشذنبه وجرمته
المأمون قلّي بيه اشسوى اشجازاه اشصار بمهجته
اغتاله ولحّد من احبابه ويّاه ومات بغربته
فارق الدنيا ونال من الرحمن فوز وسعاده

تعتب عليك الزهرا وتصب دموع ردي عليها
يا طوس خليتي قلبها موجوع والحق بديها
لو قالت وليدي علي ماله رجوع شتجاوبيها
صيت ارتفع لك والمناير نيشان فوز وسعاده

قالت اشبيدي ام الحسن معذوره بكثرة عتبها
أدري كبدها على الرضا مفطوره وحاله شعبها
وانا بمزاره منوره ومعموره وارضى بعشبها
مقصد الزاير من ملك وانس وجان فوز وسعاده

ولادة صاحب العصر والزمان عليه السلام ①

تاريخ ميلادك ينور الله " نور " يا حجة الله
يا سيف الاسلام ولواه المنشور يا حجة الله

يا ركن دين المصطفى وعنوانه طالت الغيبه
دنهض ترى الدين شمخت عدوانه وشاعت الريبه
وشك السفيه وحارب الديّانه وهاي المصيبه

واهل الولايه الكل دليله مفطور **يا حجة الله**
يهتف صبح باسمك يحامية الدين عجّل جوابه
هذا الموالي بكثر لفظ الغاوين زاد اضطرابه
واحنا بوجودك ثابتين مقرين والنا النجابه
واليجحدك معلوم من ساس فجور **يا حجة الله**
ما صدقت امه الينكرك يالمحجوب واحنا نشوفه
بعين القلب ياشهم شخصك منصوب يأمّن الخوفه
خطره ومظلمه غير دربك الدروب تعسه اليعوفه
بيك النجا ولشيعتك ذخر وسور **يا حجة الله**
اشمالك يمعدوم العقل والتّفكير ما لك رويّه
من لطف ربك خالي الكون يصير متردعليّه
أو عدنا مدير الكون رب التدبير عبده وليّه
يبن الحسن نكروا وجودك متثور **يا حجة الله**
هاي الضماير بالجزع مشحونه ونافذ صبرها
واهل الديانه امرمره ومغبونه واضح كسرها
وليث الغدر كشّر عليها سنونه وحارت بمرها
وقرآنكم بين الملا ظل مهجور **يا حجُة الله**
العالم جسد وانتَ يبَن طه الروح خل يشع نورك
شخص النبي وشخص الوصي بيك يلوح عجِّل ظهورك
فتِّش ضمايرنا ترى كلها جروح حتى ضميرك
للدين وإلنا بنار وجدك مسعور **يا حجة الله**
شحكي وشعدّد من فتح باب الدار من هالغرايب
جبريل بوابه ويوجّوه بنار والله عجايب
ضرب المتن وكز الصدر والمسمار كلها مصايب
حتى القبر مخفي بظلمهم والجور **يا حجة الله**

تدري الجزل ما تنطفي نيرانه | اليوم القيامه
بناره ابو اليمه احرقوا صيوانه | وجملة خيامه
وتدري بلهيبه مشتعل بحشانا | وزايد ضرامه
يطفيه بتّارك الماضي المشهور | يا حجة الله
والحبل من جيد الوصي لشباله | صار اتّصاله
قادوا عليله وراس ابوه قباله | يسطع جماله
بامر ابن هند اوقفوها حذا له | اشبال الرّساله
بيكم تشفّى حيف شرّاب خمور | يا حجة الله
بلوى الوديعه عمّتك قط ماصار | وين اليشيله
سب وسلب قلّة ولي وركب اكوار | حرمه وذليله
كلفه الدرب ومحيّره بجمله صغار | وتكفل العيله
وين الحراير والسّرى وقطع برور | يا حجة الله

الأبيات الخاصة بالمواكب الموسيقيّة

ليلة الثامن

ذبح المعاريس فجعه يالاسلام
يا بو الفضل قوم بارك الجسّام

ليلة العاشر

أوصيك يختي بالعليل وجملة أطفالي
باكر يحورا القوم لازم يذبحوني

الجواب

كان ابتليت ابهالعيال الموت أشوى لي
تدري عقب فرقاك يحسين يسبوني

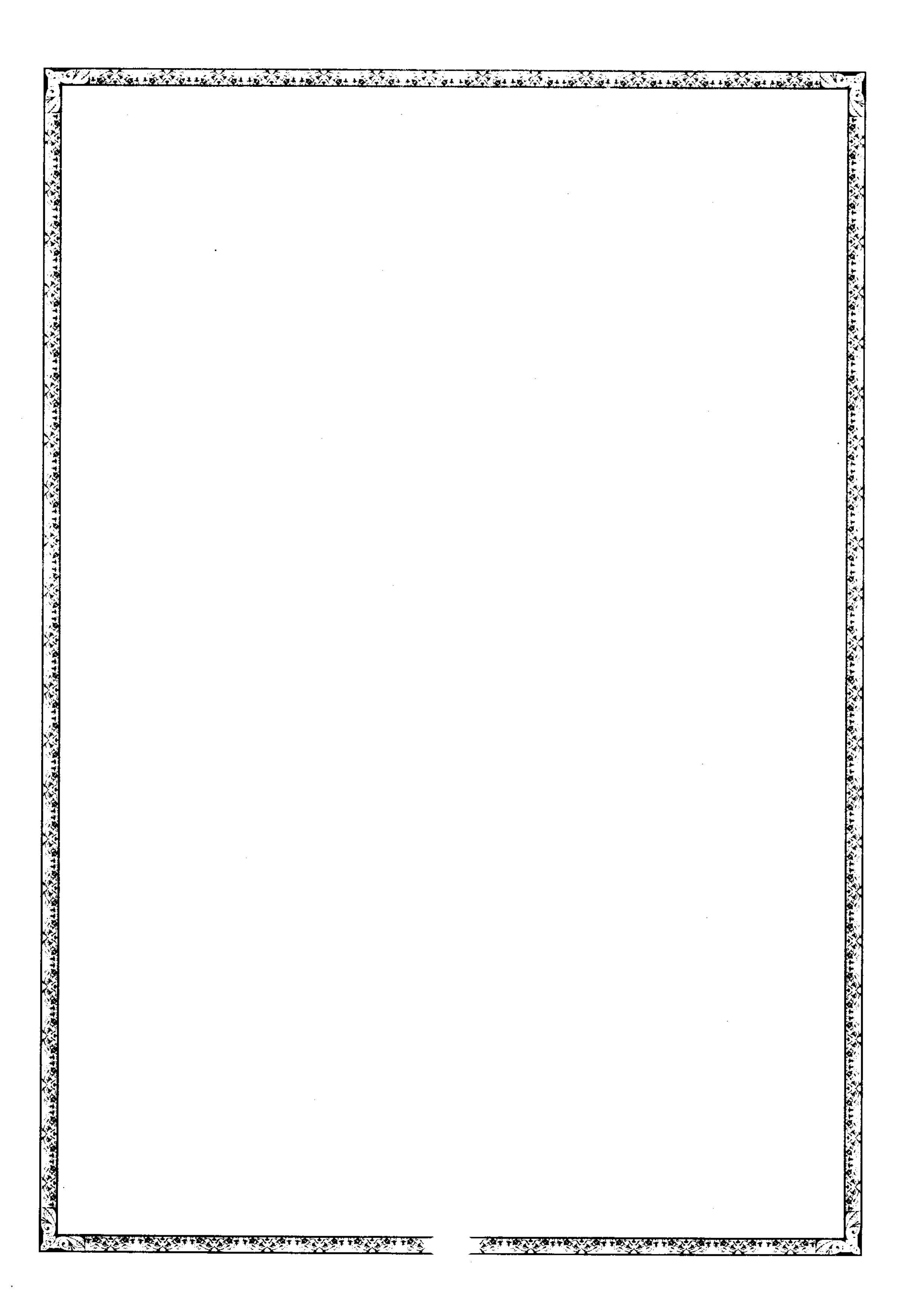
ليلة الحادي عشر

مستوحش الليل واهلي مطاعين
كلهم بلا اكفان ومعفّر حسين

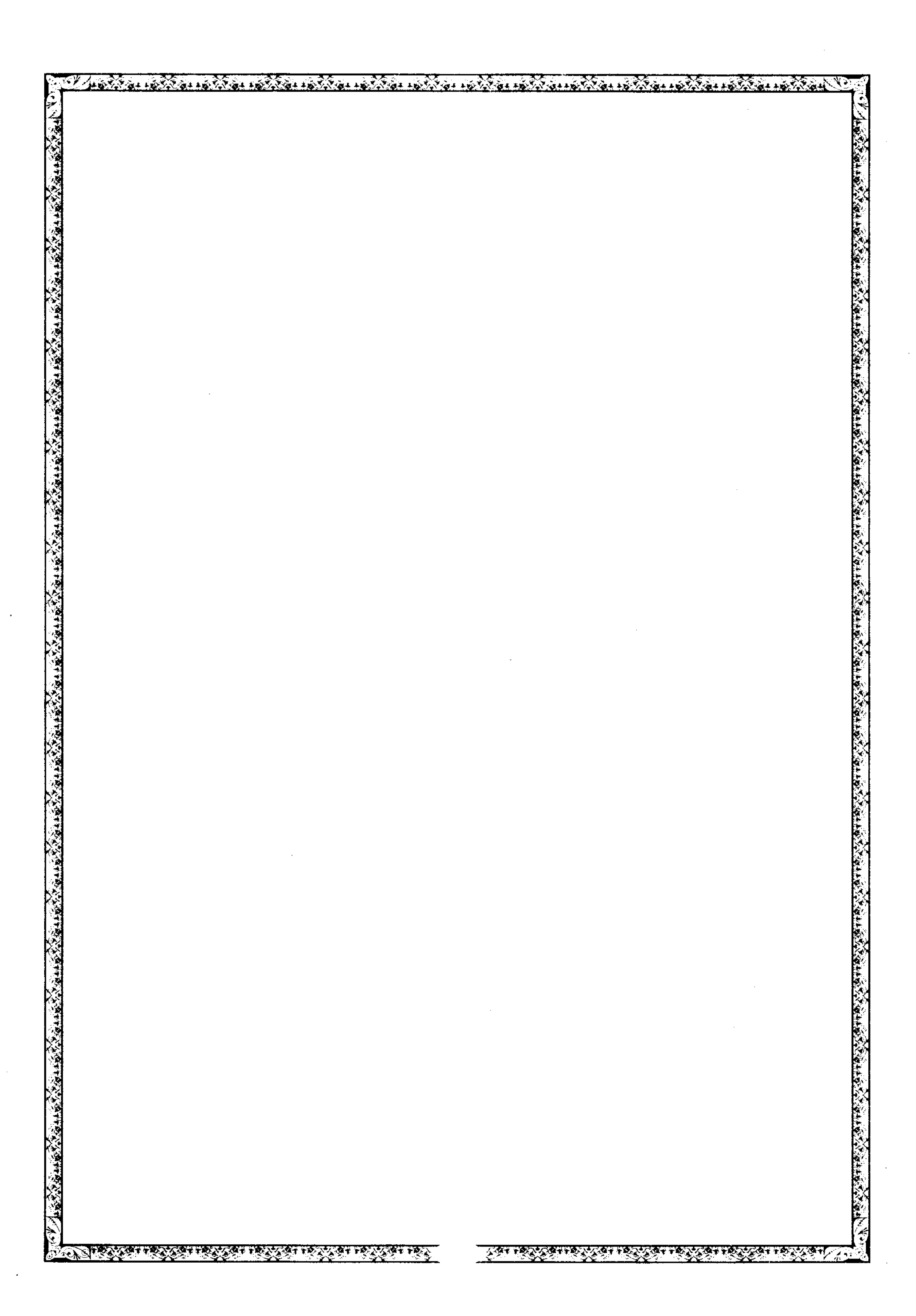
ليلة الثالث عشر

بالكوفه يحسين ذلّه وشماته
وراسك شجاني بعالي قناته

❀ ❀ ❀



الجمرة السابعة
الأبوذيات



لطم الزهراء ودفنها ليلاً ⑥

إنسها تنوح هالدّنيا وجنها   على الزّهرا اللطم حبتر وجنها
لفاها الليل من ماتت وجنها   دفنها بالحزن حيدر خفيّه

ضربة هامة أميرالمؤمنين ⑥

مصيبه والعرش لَعظم لها ماي   وعيني دم تسح لاتْظن لها ماي
وشق السّيف يا ريته لهاماي   تعيش انتَ ولي حتف المنيّه

مقتل مسلم وجرّه بالسوق ⑥

أريد اصبر الدهري دوم وان جار   اشْكثر قلبي من اللوعات ون جار
انجتل مسلم برض كوفان وانجار   ابْحَبل بالسّوق وين اهل الحميّه

شكاية سكينة العطش ⑥

لنوحن دوم وعيوني لعمها   وكل دنياي باحزاني لعمها
شجتني من لفت سكنه لعمها   جتلني العطش عمْ لحّق عليّه

الحسين على مصرع العباس ⑥

واي ولا يهون الحزن بالواي   ولا اشكي الغير رب العرش بلواي
يبو فاضل انا محتار بلواي   تنكّس وانهدم بيتي عليّه

زينب ترثي العباس ①

علي مال الدّهر بالجور واعدى   وبيّه چم شمت حسّاد واعدا
أخويه الما اختلف يا خلق وعده   لزم نوم الشّريعه وقطع بيّه

سكينة والقاسم ①

يَنكبات الدّهر عدلي وحنّي ضلوعي وكثّري وچدي وحنّي
لَروح المشرعه واقعد واحني ابدم اجفوف عمّي اچفوف ايديّه

رملة والقاسم ⑤

الدّهر صكني ابلب حشاي وانشاب وچانون الحزن تدرون وانشاب
يلهب بالقلب لو سْمَعت ون شاب يَجاسم ونّتك شعْملت بيّه

رملة على نعش القاسم ⑥

يَجرح القلب صعب ايصير لمّك ويَجسم ابني الجريح شلون لمّك
يَجاسم ما تصد بالعين لمّك تودّعها قبل ورد المنيّه

انتظار ليلى لعودة الأكبر ⑥

دموعي تصح للورّاد مارد مصابي امچيد للدّلال مارد
اوليدي ابحومة الميدان ما رد عسى قبله اورد حياض المنيّه

ليلى ترثي الاكبر ⑥

روحي الدّهر بحزاني وشى بها وشعل ناره ابوسط قلبي وشبها
شبل المصطفى وليدي وشبهه شباب وغالته حتوف المنيّه

تنعته وتبكيه ①

دليلي من لهيب الوجد هالشّاب ومن قبل المشيب الرّاس هالشّاب
حياتي وباجي الشبّان هالشّاب شبيه المصطفى بخلق وسجيّه

وحدة الحسين ①

وحق صبرك يَبو السجّاد ونداك الوجدك طود صبري انهدم وانداك

هز ركن العرش نخواك ونداك صفيت اوحيد يَنصار الحميّه

الرباب والرضيع ⑤

يبني المهد بعدك من يسكنه ومن اللوعات قلبي من يسكنه
من صاح السبط قومي يسكنه أخوج اخذيه ما ظل جلد بيّه

وترثيه ⑤

يعبد الله لقضّي العمر بسهام ودمعي ابواضح الخدّين بس هام
من عاين طفل مفطوم بسهام وتلاجيه المنيّه بيد ابيّه

أيضاً ⑤

أجيم ابهالدنيّه اشلون واسلاك ومن قلبي قطعت اهروش واسلاك
إلى غيرك يلب احشاي واسلاك يَعبد الله رضعت سهم المنيّه

أيضاً ⑤

أبات اطشّر اهمومي ولاماي ونتك هيّجت يَبني ولاماي
جف صدري ومتت لادر ولاماي امطوّق بالسّهم سوده عليّه

الحسين يطلب الماء ①

شب بَقصى الضّمير العطش والماي شفاتي واللسان ايبسن والماي
تمنعوني مباح الورد والماي مهر من والدي لُمّي الزّچيّه

عطش الحسين ⑤

جدّي الأمّته رحمه وأب الها وبسمه يجود للعالم وابلها
ومُهجتي ماي ما يحصل وابلها صداق امّي وتمنعونه عليّه

السهم المثلّث ⑥

صباح الشّوم يوم الطف وظهره سهم بحسين شق قلبه وظهره
أطلعه اشلون متحيّر واظهره بْثلث قلبه طلع روح الزچيّه

في حال سكينة ⑥

شمر وسنان عنّك مانعاني اشلون البين قبلك ما نعاني
يبويه الغير جثتك ما نعاني لجيم نْهار ليل انصب عزيّه

زينب والحسين ⑥

يخويه اعداك وَصلَك مانعتني نواعي البين قبلك ما نعتني
الطّارش بالفجيعه مانعتني أظل أنصب عزا صبح ومسيّه

شقيقة الحسين ترثيه ①

على الونّات قلبي انطبع وانساك نحل جسمي علي السّجاد وانساك
منته التنّسي يَحسين وانساك روحي وروحك انمزجن سويّه

زينب وجواد الحسين ④

خيّالك يا مهر بيَّن ولاحي ألف لا مرحبا الجيتك ولا حي
دقلّي مات خيّالك ولا حي تقنطر بالمعاره ابْيا نويّه

جواب الجواد لزينب ⑤

علي أقشر صباحي وشوم ظهري من خدرچ يحورا ابعجل ظهري
بلمثلّث وقع من فوق ظهري وانا اتخضّبت بدمومه الزّكيّه

في بكاء زينب ⑤

سحايب من احزاني البدت بسماي أنا بت من ويلعي الشّمر بسماي

عيني ما تصب الدّمع بس ماي   دمع عيني ودم قلبي سويّه

زينب تخاطب الحسين وهو على الرمضا ⑤

ألزم نوب زفراتي وهدها   أو ونينك نحّل اعظامي وهدها
عقب صدر النّبي وسادك وهدها   اسم الله عْليك من نوم الوطيّه

في رضّ الجسد الشريف ⑤

حنيني لا تظن ثكلى تحنّه   وضلعي بْكثر لوعاتي تحنّه
وچفّي من دمع عيني تحنّه   على العاري وتدوسه الاعوجيّه

سلبه عليه السلام ورضّه ⑥

وحق الجان بالعالم وسل به   خزّن جرح دلالي وسلبه
الذبح حسين دوم ابچي وسلبه   وعقب سلبه ترضّه الاعوجيّه

الأيتام وليلة الحادي عشر ⑥

يفوح القلب بَحزانه ولامه   ويَهيج اليكثر اعتابه ولامه
يتامى حسين لا خيمه ولاما   ولا والي بقى ابهاي المسيّه

في السبي والمسير ⑥

وحق فارس بدر لقسم وحدها   ابحزني السّبت ما اعرف وحدها
تباري الحرم بس زينب وحدها   شمر يحدي وزجر ساق المطيّه

خطاب للحادي ⑥

يَحادي الظّعن زينب ون جملها   مصايبها مثيره ون جملها
اشْحَال اللي عليها ون جملها   يون اشما تون صبح ومسيّه

زينب والحداة ⑥

أون قلبي انجرح بالسّيف وسنان	وعدوّي بالهنا والطّرف وسنان
وضعني بيد خولي الرّجس وسنان	من ابچي اسياطهم تلتوي عليّه

مقاساة السبي والسفر ⑥

من الذّل والهضم يا دهر بس عود	عليّه يا زماني النّوب بسعود
انتحل جسمي وصرت يحسين بس عود	ش قَاسي امن السّفر صبح ومسيّه

في السبي وآلام السياط ⑤

عَلَي عظ الدّهر بَنياب وسنان	وصرت ما بين خفقة سوط وسنان
واليسوق الظّعاين زجر وسنان	تعال وشوف دهري اشْصَب عليّه

بكاء زينب وتوجّعها ⑥

وحق اللي تلج الخلق بسمه	زماني ما حباني يوم بسمه
عيوني ما تصب الدّمع بس ما	دم قلبي ودمع عيني سويّه

الرأس والجسد ⑤

ثبت سهم الدّهر بحشاي وانبت	وعلاق الدّليل انقطع وانبت
هذا الرّاس مدري الجسد وين بات	ابقَبر لو ظل على حر الوطيّه

في سلب العقيله وضربها ⑥

لخلّي النّوح طول العمر ورداي	يخويه ودمعي المسكوب ورداي
كسر ضلعي الشّمر بالسّوط ورداي	يسلبونه العدا ترضى عليّه

في أسر السجّاد وقوده ⑥

دمعي ما يبخ احشاي **وانجاد** وسهل يقطع علي السجّاد **وانجاد**
سليل البالحبل قادوه **وانجاد** **عليل اصبح أسير الغاضريّه**

شكايتها الهوان والذل ⑥

الدّهر لَمْلم لي اذيابه **واسوده** وأيّامي صفت قشره **وسوده**
ذاك الچنت اله سيّد **واسوده** **صَبَح يتهكّم ابْحكمه عليّه**

أسرها وقودها ⑥

سفح دمعي على الخدّين **وانزال** رماني الدّهر بين ارجاس **وانذال**
وخلاّني ابيسر وبقيد **وانذال** **وجدّي المصطفى خير البريّه**

مقاساتها السلب والسبي ⑥

يَعاذل قوم وانشد بي **وسلبي** مصاب حسين نحّلني **وسلبي**
شَقاسي ذبح كل اهلي **وسلبي** **لو الاطفال هاللي اتلوذ بيّه**

أسرها وركوبها كور المطية ①

ركن صبري تضعضع مال **وانهار** ومن عيني سكبت اسيول **وانهار**
على الماچف دمعها ليل **وانهار** **يسيره وبيتها كور المطيه**

مسيرهن من كربلاء ①

الظّعن من كربلا ابليّا **ولي سار** حراير ما تعرف الذّل **واليسار**
وليهن شدّوا ايمينه **وليسار** **وتقيّد من تحت بطن المطيّه**

وداعها الجسد ومسيرها مع الرأس ①

دليل الظّعن فت احشاي **وادعى** دليلي اشطور يوم صاح **وادعى**

يَظعن الحرم جسم حسين ودعه   راسه اوياك شع بالرّمح ضيّه

خطابها للحادي ①

يحادي الظّعن وين الظّعن منوين   يسل جسمي علي السّجاد من ون

أنا وين وزجر ياخلق من وين   عقب عبّاس قايد لي مطيّه

المرور بالجسد لوداعه ⑥

اشكثر قاسيت من هالدّهر مرّه   ولا ثغري بسم بالفرح مرّه

يَحادي ظعني اعْلَى حسين مرّه   نريد انودّعه وننصب عزيّه

شكواها الحادي ①

زجر يَحسين من بعدك محنّا   ابسفر واعداك ما بيهم محنّا

على راس الرّمح شيبك محنّا   ابدماه وبس يدير العين ليّه

السبي وضربهن إذا بكين ①

سرى حادي الظّعن بالحرم واحدى   ولا لي بس علي السجّاد وحده

يساري وبس تهل الدّمع وحده   يضربوها وتون ونّه خفيّه

خطابها للحادي ④

الباري على الأمّه فرض ودنا   وجدنا قرّبه قوسين وادنى

يَحادي صوب أخونا حسين ودنا   وعلى ذيك الجثث عوج المطيّه

ذل السجاد وأسره ④

شيمكم يا حماة الجار ونها   إنحلت جسمي الوديعه بثقل ونها

كنت آمر على المخلوق وانهى   بساقي السّلسله والغل بِديّه

رأس الحسين على الرمح ⑥

حزني والقلب بالهم وشابه وجرى دمي بدمع عيني وشابه
تدري النكّس الراسي وشابه راس حسين شفته بْسَمهريّه

زينب تعاتب العباس ①

ألومك لا نحاك اللوم واعداك أنشدك يالسبتني وين وعداك
على المسناة نايم ليش واعداك تفرهد واليتامى تلوذ بيّه

شكايتها له ⑥

دموع العين ما يمكن كفلها أنا الثّكلى الستر وجهي كفلها
وتشكي ضيمها للّي كفلها على الشّاطي يظل وهي سبيّه

شكوى وعتب ⑥

زماني شن عَلَي غارات واعدا يسيره اصْفيت بين اوغاد واعدا
أخويه المَختلف من صار وعده اشلون اتيسّرِت ما فزع ليّه

جوابه لها ①

تركتي امن العتاب القلب يوماي وعليك اسود يَزينب صار يوماي
قلت العُمُر خويه ايروح يوماي العمر والماي خويه ايعز عليّه

استنهاض وعتب ①

وَهَن قلبي يَنور العين وهناك وحلالك بالشّريعه النّوم وهناك
رضيت انروح للشّامات وهناك عداك امعيّده وتشمت عليّه

شكواها لبني هاشم ②

مهجه ما بقت لبنك ولانا وجدنا زلزل الجلمد ولانه

عـدونـا مـن جـفـيـتـونـا ولانـا　　عـلـي امـقـيّـد وانـا اتـسـتّـر بـديّـه

استنهاض بني هاشم ②

احـزانـي لا تـظـن يـوجـد وسـا لـهـا　　على حسين الشعب روحي وسلها

يـراكـب عـرج الـهـاشـم وسـلـهـا　　درت زيـنـب مـشـت لـبـن الـدعـيّـه

زينب تندب أباها ⑤

يحيدر يا حمى المطلوب والجار　　أخبرك يالتزيح الضّيم والجار

ترى زندي انجرح بالحبل والجار　　وعـمـوم الـنّـاس تـتـفـرّج عـلـيّـه

تستنهض أباها ⑥

عـلـي خـيـل الـسّـوابـج مـا تـعـنـهـا　　كـفـيـل الـحـرم بـالـطّـف مـات عـنـهـا

يـسـر تـرضـى بـنـاتـك مـا تـعـنـهـا　　الـمـروعـه اتـغـيـث لـو هـي بـالـثـريّـه

رسالة عتب للكرار ⑥

يـالـلـي الـعـتـرة الـمـخـتـار ودهـا　　رسـايـل عـتـب لـلـكـرّار ودهـا

وفـصّـل لـه الـمـصـيـبـه وقـول وادهـا　　مـصـاب اوديـعـتـك راحـت هـديّـه

عتابها لعشيرتها ⑥

لـنـوح وجـبـدي الـولـهـى لـفـتـهـا　　وعـدوانـي كـثـر حـولـي لـفـتـهـا

وأهلي اطروش عن سلبي لفتها　　ولا جـونـي ابـفـزع لـلـغـاضـريّـه

ندبة لبني هاشم ①

مـلـمّـه امـن الـدّهـر قـلـبـي وهـا لـهـا　　ودُمـوم حـشـاي اصـعّـدهـا واهـلـهـا

يَخلق الله انسبت زينب وهلها　　اشـدهـا هـم مـا لـفـت مـنـهـم سـريّـه

استغاثتها بالرسول ①

أبات وضامري امْن الوجد **ياجد** ومثلي بالوجد لا تظن **ياجد**
على الطلعت تصيح الغوث **ياجد** **على خيمنا تحوم اعلوج اميه**

ندبة للنبي ﷺ ④

يساري اخبار للمختار **ودها** وقلّه اللي فرض عالخلق **ودها**
جتل راحوا واشد الخطب **وادهى** **بناته امچتّفه ابديوان أميّه**

الأسر والشّماتة ①

لهل المجد جد واقصد **يساري** وخبْر اشبال هاشم عن **يساري**
ابيميني ورُقبتي شدّوا **يساري** **ابسلاسل والشّماته اصعب عليّه**

تفرّج العامة عليها ①

اشعمل بيّه الوجد يحسين **من شاف** ودم قلبي نزفته ادموع **منشاف**
انا الشخصي قبل هاليوم **منشاف** **عموم النّاس تتفرّج عليّه**

ندبة لأمير المؤمنين ②

علي يا آية الباري **وسرها** يَحامي ملّة الهادي **وسرها**
خبر ما جاك عن زينب **واسرها** **لابن هند الرّجس راحت هديّه**

السبي وأهوال المسير ④

لواني الحزن لوي الغصن **والياي** للرّايح طماشه اصبحت **والياي**
وعلى روس العواسل روس **ولياي** **وانا بالحبل وايتامي سويّه**

زينب وعلو شرفها ④

إلي بيت اليسامي البيت **واسما** وچانون الحزن بحشاي **وسمه**

أبويه الشاع صيته وذاع واسمه علی عرش الجلاله ايلوح ضيّه

دخولها الشام ①

أنياب الدّهر عظني ولا كان عشيرة لا بقت ليّه ولا كان
يَريت الشّام لا توجد ولا كان يسمّوني ابسككها خارجيّه

ضرب ثنايا الحسين ①

عليّه الدّهر سيف الجور سنّه فرض عندي البكا والنّوح سنّه
حسين بخيزرانه انضرب سنّه وزينب تنظره وتنحب شجيّه

السبي والمبيت بالخربة ⑥

حبل وصل الأخوّه انقطع وانبت من دموعي تروّى التّرب وانبت
شلون احنا بخرابه نجيم ونبات وبقصور وفراهه بني اميّه

في السبي ودخول المجلس ⑥

جِن الكون فرحانه وانس به وأنا هيهات الي ساعه ونس به
مذبوحه أهالينا ونسبى وندخل باليسر ديوان اميّه

أسر العقيلة ودخولها المجلس ①

نسب صافي يدر العالي واصفى وإلي خدر اليحير الفكر وصفه
انا بيتي مدينة علم واصفى يسيره مكتّفه بديوان أميّه

زينب وحفار قبر الحسين ②

سرى سهم الحزن بالقلب واسعى وعلي ضاقت من اللوعات وسعه
يحفّار القبر لحسين وسعه أعضاه مرضّضه بخيول اميّه

زينب ودفان الحسين ④

نسج والحم عليّه الحزن واسدى　　ومصابي ماجرى على الخلق واسدى
هنا ياللي دفنت حسين وسده　　لَكِنْ يا حيف راسه بسمهريّه

زينب والمنازل الخالية ①

يَدار المجد وين السّكن ونزول　　هنيّه احبابنا لو نصد ونزول
آه يالدّهر كلّه اصعود ونزول　　على وجه الثّرا اتحط الثّريّه

منازل كانت نيّرات ①

ديارٍ مزهره تاضي بهلها　　منها النّور يتساطع بهلها
منازل نيّره چانت بهلها　　اسكنتها ليش يَغراب المنيّه

نسيم الطف الطّيب ⑤

إلك شمّة نسيم الخلد والطف　　تَطيب اللي يمر يحسين والطف
اشْعَمل دمّك ابهالوديان والطف　　نسيمه اطيب من اجنان العليّه

حزن الزهراء الدائم لأولادها ⑥

تهلّ ادموع كل ثكلى وانادم　　أسامر حزني ابليلي وانادم
الغيري يجي الحزن ساعه وانا دام　　على اولادي الدّهر كلّه ابعزيّه

خطاب للشيعة ①

خبر لَهل المروّه من يشيعه　　جنازه حسين مرمي من يشيعه
فدى ابروحه وعزوته الكم يشيعه　　فرض واجب تنصبوا له عزيّه

وجدانيات حسينية ④

ألوذ ابصايتك يحسين وانظم　　وانوح اعليك طول الدّهر وانظم

رابي ابخدمتك يحسين وانظام مهي ظنّه يبو نفس الأبيّه

كذلك ⑤

وحق الشرّفك يحسين **واسماك** يبن فاطم ابلب القلب **وسماك**
أشوف النّظم يبن الطّهر **واسماك** حرزلي كل صباح وكل مسيّه

كذلك ①

فصيح ولا عرفت اللكن **والعاي** وبَهَل بيت النّبوّه كثر **ولعاي**
عليهم طول عمري ابجاي **والعاي** ولا اقضي البعَض من حقهم عليّه

ومن آخر ما كتبه في الهند أثناء مرضه الذي توفي فيه (ره)

انقطاع للحسين ⑥

إجيت الهند قاصد لك **وعاني** أقاسي من الألم شدّه **واعاني**
ترى الغيرك مهو قصدي **وعاني** الهند وكربلا عندك سويّه

ندبة واستجارة ⑥

النّاس الها قصد يحسين **وانظار** والغيرك ما أدير الفكر **وانظر**
العاده بس أحس ابكدر **وانظَر** أندبك مستجير وهاي هيّه

آمال من الحسين ⑥

يَبن الطّهر صح جسمي **وعَمره** الخادم واقف ايّامه **وعمره**
ابخدمتك رادتي حجّه **وعمره** يَمظلوم وزيارتكم سويّه

يبشّر زوجة ابنه بالشفاء ⑥

قصدنا اليحفظ اللاجي **ويسلمه** دخيله ما يصد عنّه **ويسلمه**

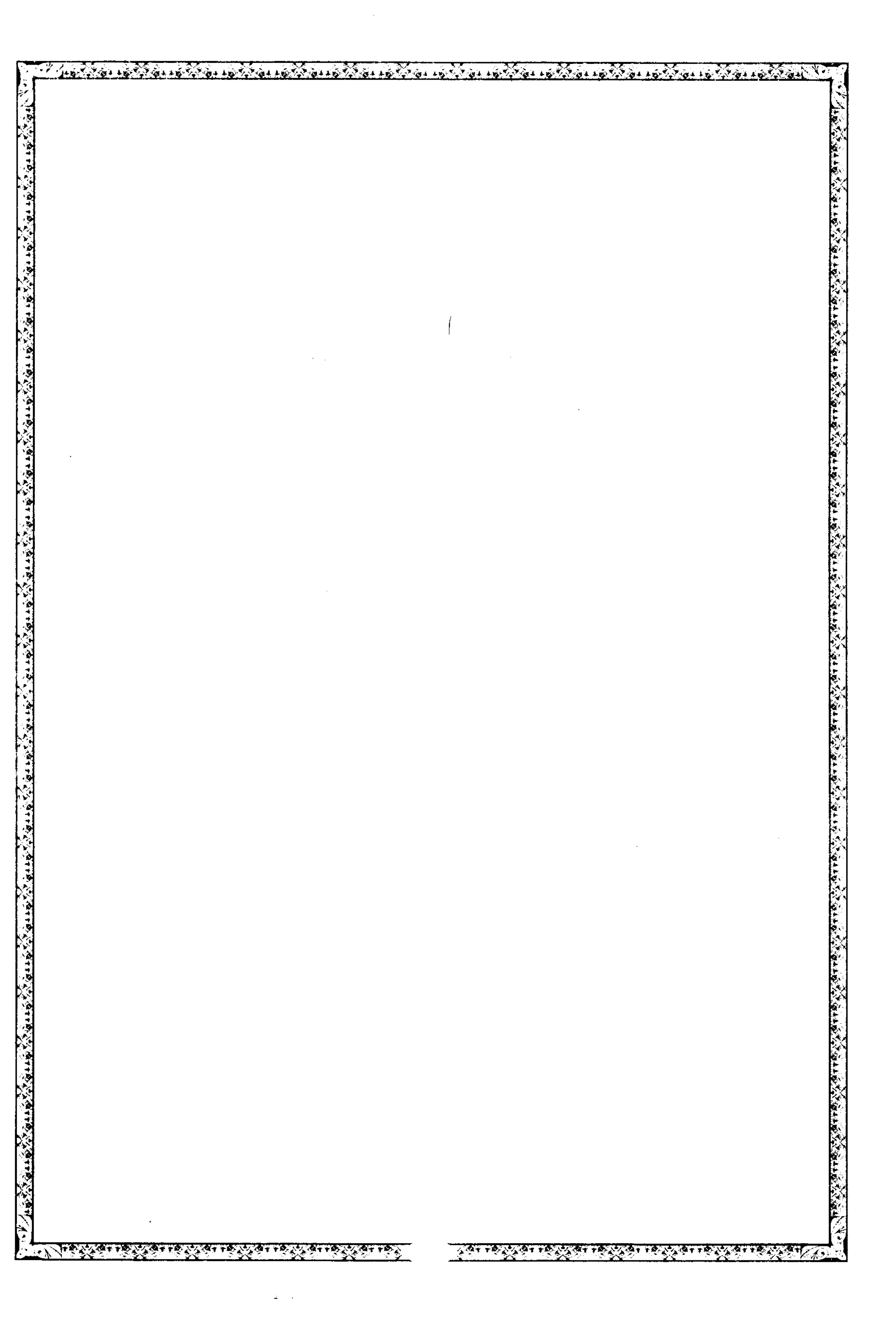
بشري بالشّفا امنَ الله يَسلمى   ابجاه الرضّضتّه الأعوجيّه

البكاء على الحسين ⑥

أنتَ اللي يزول الألم بسمه   يَمظلوم ومحيل الكدر بسمه
الواجب ما نصب الدّمع بس ما   ونصب دم القلب يَبن الزكيّه

طلبه الصّحة والشّفاء ⑥

ابذكرك بس يزول المرض واثره   فقير اصبح من التّجار واثرى
ابحق دمّك على التّربان واثره   شفا وصحّه إلى الخادم عطيّه



فهرس الكتاب

في رثاء مولى الموحدين وأمير المؤمنين عليه السلام

في رثاء السبط الأكبر أبي محمد الزكي عليه السلام

في رثاء عبرة المؤمنين الإمام الشهيد أبي عبد الله الحسين عليه السلام وما يتعلق بواقعة الطف

الأصحاب

ليلة عاشوراء

الرجوع للمدينة

رثاء مولانا علي بن الحسين عليه السلام

رثاء مولانا الباقر عليه السلام

رثاء مولانا الصادق عليه السلام

رثاء مولانا الكاظم عليه السلام

رثاء الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام

رثاء الإمام الجواد عليه السلام

في رثاء مولانا علي الهادي عليه السلام

في رثاء مولانا الحسن العسكري عليه السلام

في جور بني أمية وبني العباس ③

استنهاض الحجّة عليه السلام

الجمرة الثانية/ الوزن الطويل

في رثاء الزّهراء عليها السلام

في رثاء أمير المؤمنين عليه السلام

في رثاء الحسن عليه السلام

في رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه

نعش الإمام الكاظم على جسر بغداد ①

وشهادة الإمام الرضا ②

الزهراء تنعى وترثي أولادها ①

استنهاض الإمام المنتظر ②

الجمرة الثالثة/ الموشح

الملحمة الفاطمية ⑤

الملحمة العلويّه ⑤

رثاء الحسين وما يتعلق بيوم الطف

رواية القاسم بن الإمام الكاظم ③

في رثاء مولانا الرضا عليه السلام

الجمرة الرابعة/ مختلف الأوزان (الركباني، العراقي...)

رثاء سيدة نساء العالمين

رثاء الإمام الحسن الزكي عليه السلام

رثاء الإمام الحسين وأصحابه

شهادة الكاظم عليه السلام

في الموّال ⑥

النعي المجرّد ⑥

الجمرة الخامسة/ اللطميّات

رثاء أمير المؤمنين عليه السلام

رثاء الحسين عليه السلام وأصحابه

الجمرة السادسة/ المواكب الحسينية

رثاء سيّد الورى ﷺ ①

رثاء الصديقة عليها السلام ①

رثاء شهيد المحراب ①

رثاء الإمام الحسن عليه السلام ①

رثاء عبرة المؤمنين وما يتعلق بيوم الطف

رثاء الإمام السجاد عليه السلام ①

رثاء الإمام الكاظم عليه السلام ②

رثاء الإمام الرضا عليه السلام

ولادة صاحب العصر والزمان عليه السلام ①

الأبيات الخاص بالمواكب الموسيقيّة ⑥

الجمرة السابعة/ الأبوذيات